إعراب القرآن الكريم

وبيان معانيه

تأليف

الأستاذ الدكتور

محمد حسن عثمان

الأستاذ بجامعة الأزهر

قام بجمع المادة التفسيرية

عبد الله عبد العزيز أمين

المجلد الثاني

منشورات

دار الرسالة - القاهرة

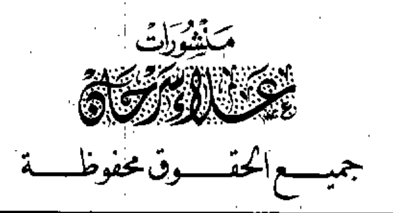

الطبعة الأولى
١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣

دار الرسالة - القاهرة

٣٣ شارع الدكتور أحمد محمد إبراهيم ناصية مصر
للطيران - عباس العقاد - مدينة نصر القاهرة
ت: ٢٧٠٣١٤٢
فاكس: ٢٨٧٤٦٩٠
محمول: ٠١٢٣١٢٠٦٤٣
بريد ألكتروني: resnashr@maktoob.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

وهى مدنيَّةٌ، نزلت بعد الأنفال ومن أسمائها «طيبة، وتسمى هى والبقرة بـالزهراوين، وتسمى الأمانُ، والكنز والمغنية والمجادلة وسورة الاستغفار[1].

﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ كَيۡفَ يَشَآءُۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٦﴾ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾﴾.

معانى المفردات

﴿الٓمٓ﴾ : اللهُ أعلمُ بمرادِه وسبق الكلام على الأحرف المقطعة فى أول البقرة.

﴿ٱلۡكِتَٰبَ﴾ : القرآن.

﴿ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾ : المفصل أو الفارق بين الحق والباطِل.

﴿ءَايَٰتٞ﴾ : من الكتاب.

﴿مُّحۡكَمَٰتٌ﴾ : واضحات الدلالة.

﴿هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ : هى التى فيها الحدود والفرائض وضرب ذلك مثلاً كمـا يقـال:

(١) الآلوسى (٢/ ٧١٤).

«أم القرى» مكة[١].

﴿ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ﴾ : يشبهُ بعضها بعضاً وإن اختلفت ألفاظها ومعانيها، وقيل المتشابهات المنسوخات.

﴿ زَيْغٌ ﴾ : ميل عن الحق.

﴿ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ﴾ : ما تشابه لفظه وتصرَّفت معانيه.

﴿ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ ﴾ : التلبيس على نفسه وغيره.

﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ : قيل تأويله هو يوم القيامة لقوله: ﴿هل ينظرون إلا تأويله﴾ الآية، وقيل: عواقبه وقيل: أى وما يعلم تفسيره إلا الله.

﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ ﴾ : هم العلماءُ الذين اتقواْ علمهم وحفظوه حفظاً لا يداخلهم فيه شك وأصل ذلك من رسوخ الشئ وهو ثبوته وولوجه.

﴿ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ﴾ : لا شك فيه وهو يوم القيامة.

﴿ ٱلْمِيعَادَ ﴾ : موعده بالبعث.

﴿ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴾ : حطبها.

* * *

أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۝ ﴾، أخرجَ ابنُ أبي حاتم عن الربيع أنَّ النصارى أتواْ إلى النبى ﷺ فخاصموه فى عيسى، فأنزل الله ﴿الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ الآية، إلى بعضٍ وثمانين آية منها[٢].

* * *

المعنى العام للآيات

﴿ الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۝ ﴾ أى الله لا شريك له فى الإلهية، هو الحى الدائم القَيَّامُ بأمر خلقه، أنزلَ عليك يا محمد القرآن مصدقاً لما سبقه من الكتب هداية للنَّاسِ وأنزل الفرقان، وكرر ذكر القرآن تعظيماً لشأنه وإظهاراً لفضله، إنَّ الذين

(١) مختصر الطبرى (١/ ٧٤).

(٢) لباب النقول (٨٣).

جحدوا وكفروا بما أوحاه الله من الآيات، أعدَّ لهم عذابٌ شديد، فإنَّ الله غالبٌ على أمره منتقم من المجرمين لا يخفى عليه شئٌ فى ملكه فهو سميع عليم محيط، وهو سبحانه يصوركم فى أرحامِ أمهاتكم لخلق الأشياء، وهو الذى أنزل عليك يا محمد القرآنَ منه آيات لا تحتمل التأويل ظاهرة المعانى هى أصل الكتاب، وآيات أخرى متشابهات دقيقة المعنى، فأمَّا الذين يزيغون عن الحق فيشككون فى الآيات المتشابهات وذلك طلباً لفتنة الناس أو تاويلها تأويلاً فاسداً، والله – سبحانه – هو منزل القرآن وهو وحده العليم بالمراد منه، وحال المؤمن أن يفوض علمهن إلى اللهِ وهو الصواب وهو حال العلماء العارفين الراسخين فى العلم، الذين يؤمنون بها بلا تكييف أو تشبيه أو تعطيل أو تأويل، ولا يعرف هذا الأمر إلا أهل العقول الفَهِمَةُ، ربَّنا لا تضِلُّ قلوبنا بعد أن هديتنا إلى الحق وامنحنا منك رحمة فأنت سبحانك الوَهُوْبُ ذو العطاء الواسع الذى لا ينَفَدُ، ويا ربنا إنَّكَ جامع الناس كلهم بعد بعثهم من أجداثهم وذلك يوم القيامة يوم الحشر العظيم، وهذا اليوم لا نشك فيه بل نؤمن بِهِ تمام الإيمان لأنك يا الله لا تخلف موعد البعثِ إن الكافرين لن تنفعهم أموالهم ولو كان لأحدهم ملء الأرض ذهباً وافتدى بِهِ، ولن يشفع لهم أولادهم ولن يحجزوا عنهم عذابَ اللهِ، وهؤلاء وأولادهم الكفار مثلهم حطب النار تشتعل بهم – عياذا بك اللهم – والله أعلمُ.

الإعراب

﴿الٓمٓ﴾ : قيل: إن الحروف المقطعة فى أوائل السور أسماء حروف التهجى، وفائدتها إعلامهم بأن هذا القرآن منتظم من جنس ما تنظمون منه كلامكم، ولكن عجزتم عنه فلا محل لها حينئذٍ من الإعراب، وإنما جئ بها لهذه الفائدة.

وقيل: إنَّها معربة بمعنى أنَّها صالحة للإعراب، وإنَّما فات شرطٌ وهو تركيب وعلى هذا تحتمل فى إعرابها وجوه:

الأول: أن محله الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف التقدير: هذه «الم» أو مبتدأ خبره ما بعده.

والثانى: أن محله النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف التقدير: اقرأ «ألم».

* * *

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ۝٢﴾

﴿ٱللَّهُ﴾[1]: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لَآ﴾: نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، عاملة عمل (إنَّ).

﴿إِلَٰهَ﴾: اسم «لا» مبنى على الفتح فى محل نصب، وخبر «لا» محذوف تقديره: موجود.

﴿إِلَّا﴾: حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿هُوَ﴾: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع بدل من، الضمير المستكن فى الخبر المحذوف وجملة: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ فى محل رفع خبر لفظ الجلالة، و«نزل عليك الكتاب»، خبر آخر، ويجوز أن يكون «لا إله إلا هو» معترضة بين المبتدأ والخبر، ويجوز أن تكون حالاً من لفظ الجلالة. .

﴿ٱلۡحَيُّ﴾: بدل من «هو» بدل ظاهر من مضمر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أى: هو الحيُّ، وحسن حذفه توالى اللفظ بـ«هو» مرتين. .

﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾: بدل ثان من «هو» بدل ظاهر من مضمر مرفوع، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أى هو القيوم، وحسن حذفه توالى اللفظ بـ«هو».

* * *

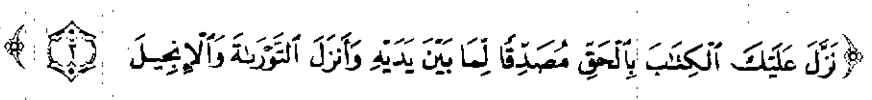

﴿نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ۝٣﴾

---

(١) قرأ جمهور الناس: «ألم اللّٰهُ» بفتح الميم وإسقاط همزة الجلالة واختلفوا فى فتحة الميم، فذهب سيبويه، وجمهور الناس: إلى أنها حركة التقاء الساكنين، فإن قيل: أصل التقاء الساكنين الكسر فلم عُدل عنه؟
فالجواب: أنهم لو كسروا لكان ذلك مفضياً إلى ترقيق لام الجلالة، والمقصودُ تفخيمها للتعظيم فأوثر الفتح لذلك.
وقيل: إن الفتحة لالتقاء الساكنين أيضاً، ولكن الساكنان هما الياء التى قبل الميم، والميم الأخيرة، فحركت بالفتح لئلا يلتقى ساكنان.
انظر: الكتاب لسيبويه (٣/ ٢٧٥) ومشكل إعراب القرآن (١/ ١٢٤) والبحر المحيط (٢/ ٣٧٧) والدر المصون (٣/ ٦).

﴿نَزَّلَ﴾[1]: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، يعود إلى الله.

﴿عَلَيْكَ﴾: على: حرف جرٍ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بـ«نزل».

﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ فى محل رفع خبر آخر للفظ الجلالة.

﴿بِٱلْحَقِّ﴾: الباء حرف جرٍ مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الحق: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الكتاب أى ملتبساً بالحق، ويجوز أن تتعلق الباء بالفعل قبلها، والباء حينئذ للسببية أى: نزَّله بسبب الحق. .

﴿مُصَدِّقًا﴾: حال ثانية منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿لِّمَا﴾: اللام حرف جرٍ مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمصدقاً لأنه اسم فاعل يعمل عمل الفعل.

﴿بَيْنَ﴾: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب، وبين مضاف.

﴿يَدَيْهِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى، ويدى مضاف، والهاء ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، وقوله: ﴿لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ فى محل نصب مفعول لـ«مصدقاً» وزيدت اللام فى المفعول تقوية للعامل، لأنه فرعٌ إذ هو اسم فاعل كقوله تعالى: ﴿فَعَّالٌ لما يريد﴾.

﴿وَأَنزَلَ﴾: الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنزل: فعل

(١) العامة على التشديد فى «نزَّل» ونصب «الكتاب» وقرأ الأعمش والنخعى: نزل بتخفيف الزاى ورفع الكتاب، فأمَّا القراءة الأولى فقد تقدَّم أن هذه الجملة يحتمل أن تكون خبراً، وأن تكون مستأنفة، وأمَّا القراءة الثانية فالظاهر أن الجملة فيها مستأنفة، ويجوز أن تكون خبراً والعائد محذوف تقديره: نزل الكتابُ من عنده.

انظر: الشواذ ص١٩ والبحر المحيط (٢/ ٣٧٧) والدر المصون (٣/ ١٥).

ماض مبنى على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود إلى الله، تقديره: هو.

﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَٱلۡإِنجِيلَ﴾[1]: الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الإنجيل معطوف على التوراة منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾﴾.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبۡلُ﴾ : اسم مبنى على الضم فى محل جر بـ «من»، وإنما بُنى لقطعه عن الإضافة لفظاً، وأريده معناه والمضاف إليه الظرف محذوف لفهم المعنى أى من قبلك، أو من قبل الكتاب، والجار والمجرور متعلقان بـ«أنزل».

﴿هُدٗى﴾[2]: حال من التوراة والإنجيل منصوبة، وعلامة نصبها فتحة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والألف الثابتة دليل عليها وليست عينها، ولم يثن لأنه مصدر.

﴿لِّلنَّاسِ﴾[3]: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الناس: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ «هدى» لأنه مصدر أو بمحذوف صفة له.

---

(١) العامَّةُ على كسر الهمزة من «إنجيل» وقرأ الحسن بفتحها، قال الزمخشرى: وهذا يدل على أنه أعجمى لأنَّ «أفعيلاً» بفتح الهمزة عديم فى أوزان العرب.
انظر: الكشاف (١/ ٤١٠) وشواذ القراءات (١٩) والبحر المحيط (٢/ ٣٧٨) والدر المصون (٣/ ٢٠).

(٢) قوله تعالى: «هُدىً» فيه وجهان أحدهما: أنه منصوبٌ على المفعول من أجله والعامل فيه أنزل أى: أنزلَ هذين الكتابين لأجل هداية.
والثانى: أن ينتصب على الحال من التوراة والإنجيل، ولم يثن؛ لأنه مصدر.
انظر: الكشاف (١/ ٤١١) والدر المصون (٣/ ٢١،٢٢).

(٣) قوله تعالى: (للناس) يحتمل أن يتعلق بنفس «هدى» لأنَّ هذه المادة تتعدَّى باللام كقوله تعالى: (يهدى للتى هى أقوم) من الآية ٩ من سورة الإسراء، وأن يتعلق بمحذوف لأنه صفةٌ لهدى.
انظر: الكشاف (١/ ٤١١) والدر المصون (٣/ ٢٢).

﴿ وَأَنزَلَ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنـزل: فعـل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديـره: هـو، يعـود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿ ٱلْفُرْقَانَ﴾ : مفعولٌ بـهِ منصـوبٌ، وعلامـة نصبـه الفتحـة الظـاهرة، وجملـة (أنـزل الفرقان) معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

﴿ إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إن».

﴿ كَفَرُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمـير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والألف للتفريق.

﴿ بِـَٔايَـٰتِ﴾ : الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، آيـات: اسـم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظـاهرة، والجـار والمجـرور متعلقـان بـالفعل قبلـهما، وآيات مضاف.

﴿ ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامـة جـره الكسـرة الظـاهرة، وجملـة «كفروا بآيات الله» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ لَهُمْ﴾ : اللام حرف جرٍ مبنى على الفتح لا محل له من الإعـراب، والهـاء: ضمـير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـاللام، والميـم: علامـة الجمـع، والجـار والمجـرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿ عَذَابٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ شَدِيدٌ﴾ : صفة لـ «عـذاب» مرفوعـة، وعلامـة رفعـها الضمـة الظـاهرة، وجملـة: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ فى محل رفع خبر «إنَّ».

﴿ وَٱللَّهُ﴾ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح الظـاهر لا محـل لـه مـن الإعـراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ عَزِيزٌ﴾ : خبر أول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ ذُو﴾ : خبر ثان مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابـة عـن الضمـة؛ لأنـه مـن الأسمـاء الستة، وذو: مضاف.

﴿ٱنتِقَامٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة: ﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ معترضة فى آخر الكلام تعظيماً للأمر، وتهويلاً للشأن.

* * *

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محلَّ له من الإعراب.

﴿يَخْفَىٰ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿عَلَيْهِ﴾ : على: حرف جرٍ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ «على»، والجار والمجرور متعلقان بـ «يخفى».

﴿شَيْءٌ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الفعلية فى محل رفع خبر «إنَّ».

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْأَرْضِ﴾ : اسم مجرور بـ «فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة شئ، ويجوز أن يتعلقا بـ «يخفى».

﴿وَلَا﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: «صلة» أى زائدة لتأكيد النفى مبنيةٌ على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ : اسم مجرور بـ «فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بما قبلهما.

* * *

﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٦﴾

﴿هُوَ﴾ : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿ٱلَّذِى﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿يُصَوِّرُكُمْ﴾ : فعل مضارع مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والكاف ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم للجمع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الله، وجملة (يصوركم) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْأَرْحَامِ﴾ : اسم مجرور بـ «فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿كَيْفَ﴾ : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال من فاعل يشاء بعده، والمعنى: على أيِّ حال شاء أن يصوركم صوَّركم.

﴿يَشَآءُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والمفعول محذوف تقديره: تصويركم، وجملة «كيف يشاء» فى محل نصب حال من فاعل يصوركم أو من مفعوله.

﴿لَآ﴾ : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿إِلَٰهَ﴾ : اسم «لا» مبنى على الفتح فى محل نصب، والخبر محذوف تقديره: موجود.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حَصْر مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿هُوَ﴾ : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع بدل من الضمير المستكن فى الخبر المحذوف.

﴿ٱلْعَزِيزُ﴾ : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أى هو العزيز وحسن حذفه توالى اللفظ بـ«هو» مرتين.

﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ : خبر خبر لمبتدأ محذوف أى هو الحكيم مرفوع، وعلامة رفعه الضمة

الظاهرة، وحسن حذفه توالى اللفظ بـ «هو» مرتين، والجملة الاسمية لا محل لها من الإعراب؛ لأنها مستأنفة.

* * *

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾﴾

﴿هُوَ﴾ : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿ٱلَّذِىٓ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿أَنزَلَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله.

﴿عَلَيْكَ﴾ : على: حرف جر مبنى عل السكون لا محل له من الإعراب، والكاف ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ«على» والجار والمجرور متعلقان بـ«أنزل».

﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أنزل الكتاب) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنْهُ﴾ : مِن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿ءَايَٰتٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مُّحْكَمَٰتٌ﴾ : صفة لـ«آيات» مرفوعة، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (منه آيات محكمات) مستأنفة لا محل لها من الإعراب، ويجوز أن تكون فى محل نصب على الحال من «الكتاب» أى هو الذى أنزل الكتاب فى هذه الحال أى: مقسماً إلى محكم ومتشابه.

﴿هُنَّ﴾ : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿أُمُّ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وأمُّ مضاف.

﴿ٱلۡكِتَٰبِ﴾ : مضافٌ إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (هن أم الكتاب) فى محل رفع صفة لـ«آيات» وأخبر بلفظ الواحد وهو «أم» عن جمع وهو «هن» إمَّا لأن المراد كل واحدة منه «أم» وإمَّا لأنَّ المجموع بمنزلة آية واحدة كقوله: «وجعلنا ابن مريم وأمَّه آية» من الآية ٥٠ من المؤمنون.

﴿وَأُخَرُ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أخر: معطوف على آيات من عطف المفرد على المفرد، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ : صفة «أخر» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

﴿فَأَمَّا﴾ : الفاء حرف تفريع وعطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أما: حرف شرط وتفصيل وتوكيد مبنى على السكونِ لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿فِي﴾ : حرف جرٍ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قُلُوبِهِمۡ﴾ : اسم مجرور بـ «فى» وعلامة جره الكسْرة الظاهرة، وقلوب: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم للجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿زَيۡغٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية صلة الموصول «الذين» لا محل لها من الإعراب.

﴿فَيَتَّبِعُونَ﴾ : الفاء حرف واقع فى جواب «أمَّا» مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يتبعون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعالِ الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة «يتبعون» فى محل رفع خبر الذين.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون، فى محل نصب مفعول بِهِ.

﴿تَشَٰبَهَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود للاسم الموصول، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، أى: تشابه حال كونه بعضه.

﴿مِنۡهُ﴾ : حرف جر مبنى على السكونِ لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ «من» والجاروالمجرور متعلقان بمحذوف حالٍ من فاعل تشابه المستتر.

﴿ ٱبۡتِغَآءَ﴾ : مفعول لأجْله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أى: لأجل الابتغاء، وهو مصدر مضاف لمفعوله وابتغاء: مضاف.

﴿ ٱلۡفِتۡنَةِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ وَٱبۡتِغَآءَ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح الظاهرة لا محل له من الإعراب، ابتغاءَ: معطوف على سابقه منصوبٌ مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وابتغاء: مضاف.

﴿ تَأۡوِيلِهِۦ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وتأويل: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

﴿ وَمَا﴾ : الواو واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكونِ لا محل له من الإعراب.

﴿ يَعۡلَمُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضَّمَّةُ الظاهرة.

﴿ تَأۡوِيلَهُۥٓ﴾ : مفعولٌ به مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وتأويل: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

﴿ إِلَّا﴾ : حرف حصر مبنى على السكونِ لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱللَّهُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ﴾ (1): الواو حرف عطف مبنــى على الفتـح لا محل له من الإعراب، الراسخون: معطوف على لفظ الجلالة مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفردِ، ويجوز أن تكون الواو حرف استئناف مبنى على الفتح، والراسخون مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض من التنوين فى الاسم المفرد.

﴿ فِي﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) قوله تعالى: (والراسخون) يجوز فيه وجهان أحدهما: أنه مبتدأ والوقف على الجلالة المعظمة، وعلى هذا فالجملة من قوله: «يقولون» خبر المبتدأ.
والثانى: أنهم معطوفون على لفظ الجلالة، فيكونون داخلين فى علم التأويل.
انظر: البحر (٢/ ٣٨٦) والدر المصون (٣/ ٢٩).

﴿ٱلۡعِلۡمِ﴾ : اسم مجرور بفى وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ «الراسخون».

﴿يَقُولُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة الفعلية فى محل رفع خبر «الراسخون» على الوجه الثانى، وقيل: هى حالٌ أى: يعملون تأويله حال كونهم قائلين ذلك، ويجوز أن يكون خبراً لمضمر محذوف تقديره: هم يقولون.

﴿ءَامَنَّا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين و«نا» ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿بِهِۦ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿كُلٌّ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وسوَّغ الابتداء به لما فى «كل» من معنى العموم والتنوين عوض عن كلمة.

﴿مِّنۡ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعرابِ.

﴿عِندِ﴾ : اسم مجرور بـــ «من» وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر، وعند: مضاف.

﴿رَبِّنَاۗ﴾ : رَب: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورَبّ: مضاف، «نا»: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، وجملة (آمنا به كلٌ من عند ربنا) فى محل نصب مقول القول.

﴿وَمَا﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَذَّكَّرُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿إِلَّآ﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أُوْلُواْ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وأولو: مضاف.

﴿ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجملة الفعلية (ما يتذكر إلا أولو الألباب) معطوفة على الجملة السابقة، أو هي مستأنفة.

* * *

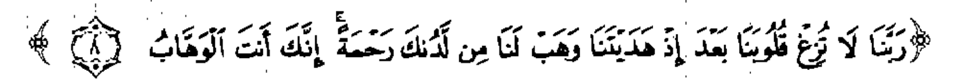

﴿ رَبَّنَا﴾ : منادى حذف منه حرف النداء منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، رَبَّ: مضاف، نا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿ لَا﴾ : حرف دعاء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ تُزِغْ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ «لا» وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿ قُلُوبَنَا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقلوب: مضاف، و«نا» ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿ بَعْدَ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وبعد: مضاف.

﴿ إِذْ﴾ : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، وقيل: «إذْ» هنا خرجت عن الظرفية للإضافة إليها، وإذا خرجت عن الظرفية فلا يتغير حكمها من لزوم إضافتها إلى الجملة بعدها.

﴿ هَدَيْتَنَا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل و«نا» ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، وجملة: ﴿هَدَيْتَنَا﴾ فى محل جر بإضافة إذ إليها.

﴿ وَهَبْ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هَبْ: فعل «دعاء» مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿ لَنَا﴾ : اللام حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب «نا» ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ لَّدُنكَ﴾[1]: لَدُن: اسم مبنى على السكون فى محل جر بـ «من»، ولـدن: مضـاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليـه، والجـار والمجـرور متعلقان بـ «هَبْ» .

﴿ رَحۡمَةً﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ إِنَّكَ﴾ : إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح الظاهر على آخـره لا محـل لـه من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إن».

﴿ أَنتَ﴾ : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿ ٱلۡوَهَّابُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمـة الظـاهرة، والجملـة الاسمية « أنت الوهاب» فى محل رفع خبر إنَّ، ويجوز أن يعـرب «أنـت» ضمـير فصـل مبنـى علـى الفتح لا محل له من الإعراب، ويجـوز أن يعرب توكيـداً لاسـم إنَّ، وجملـة «إنـك أنـت الوهاب» تعليل للدعاء لا محل لها من الإعرابِ.

* * *

﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴿٩﴾ ﴾

﴿ رَبَّنَآ﴾ : رَبَّ: منـادى حذفـت منـه أداة النـداء منصـوب، وعلامـة نصبـه الفتحـة الظاهرة، ورَبَّ: مضاف، و«نا» ضمير بارز متصـل مبنـى علـى السكون فـى محـل جـر مضاف إليه.

﴿ إِنَّكَ﴾ : إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح الظاهر على آخـره لا محـل لـه من الإعراب، والكاف: ضمير بارزر متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم إنَّ.

﴿ جَامِعُ﴾[2]: خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجامع: مضاف.

---

(١) لدن: ظرف وهى لأول غاية زمان، أو مكان، أو غيرهما من الذوات نحو: من لدنْ زيد فليسـت مرادفة لـ«عند» بل قد تكون بمعناها وفيها لغتان: الإعراب وهى لغة قيس وبها قرأ أبـو بكـر عـن عاصم «من لَدُنِهِ» بجر النون، ولا تخلو من «مِنْ» غالباً.
واللغة المشهورة بناؤها، وسببه شبهها بالحرف فى لـزوم استعمال واحـد، وامتنـاع الإخبـار بـها بخلاف عند ولدى، فإنهما لا يلزمان استعمالاً واحداً.
انظر: الدر المصون (٣/ ٣٣) والبحر المحيط (٢/ ٣٨٧).

(٢) قرأ أبو حاتم «جامعٌ الناس» بالتنوين والنصب.
انظر: الشواذ ص١٩ والبحر المحيط (٢/ ٣٨٧) والدر المصون (٣/ ٣٤).

﴿ٱلنَّاسِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

﴿لِيَوْمٍ﴾ : اللام حرف جر يفيد التعليل أى: لجزاء يوم مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، يوم: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ «جامع» لأنه اسم فاعل.

﴿لَّا﴾ : نافية للجنسِ عاملة عمل إنَّ مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿رَيْبَ﴾ : اسم «لا» مبنى على الفتح فى محل نصب.

﴿فِيهِۚ﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لا.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة، اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكونِ لا محل له من الإعراب.

﴿يُخْلِفُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿ٱلْمِيعَادَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «لا يخلف الميعاد» فى محل رفع خبر «إنَّ».

* * *

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إنَّ».

﴿كَفَرُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز

متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ لَن﴾ : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ تُغْنِيَ﴾ [(١)]: فعل مضارع منصوب بـ«لن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها.

﴿ عَنْهُمْ﴾ : عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ «عن»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ أَمْوَٰلُهُمْ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأموال: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة (لن تغنى عنهم أموالهم) فى محل رفع خبر «إنَّ».

﴿ وَلَآ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى صلة أى: «زائد لتأكيد النفى» مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ أَوْلَٰدُهُم﴾ : معطوف على أموالهم مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأولاد: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿ مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال؛ لأنه كان فى الأصل صفة لـ«شيئاً» فلما تقدم أعرب حالاً، والتقدير: لن تدفع عنهم الأموال والأولاد شيئاً من عذاب الله.

﴿ شَيْـًٔا﴾ : نائب مفعول مطلق منصوب والتقدير: شيئاً من الإغناء، أو مفعول به منصوب والتقدير: لا يدفع شيئاً، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك:

---

(١) قوله تعالى: (تُغنى) العامة على «تغنى» بالتاء من فوق مراعاة لتأنيث الجمع، وقرأ الحسن، وأبو عبد الرحمن بالياء من تحت بالتذكير على الأصل.
انظر: البحر المحيط (٣٨٧/٢) والشواذ ص١٩ والدر المصون (٣/ ٣٤).

اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿هُمْ﴾ : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ثان، ويجوز أن يكون ضمير فصل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿وَقُودُ﴾ : خبر المبتدأ الثانى مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، على اعتبار «هم» مبتدأ، ويجوز أن يعرب «وقود» خبر المبتدأ «أولئك» على اعتبار «هم» ضمير فصل و «وقود» مضاف.

﴿ٱلنَّارِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* * *

﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٢﴾ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِى الْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَٰتِ مِنَ النِّسَآءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَٰطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَٰمِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ الْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌۢ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الصَّٰبِرِينَ وَالصَّٰدِقِينَ وَالْقَٰنِتِينَ وَالْمُنفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِالْقِسْطِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَٰمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَٰبَ وَالْأُمِّيِّۦنَ ءَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَٰغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌۢ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾﴾

معاني المفردات

﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ : كعادتهم وسنتهم.

﴿فِى فِئَتَيْنِ﴾ : جماعتين، وهما رسول الله ﷺ والمؤمنون معه، ومشركو قريشٍ.

﴿الْتَقَتَا﴾ : ببدر.

﴿مِّثْلَيْهِمْ﴾ : ضعفيهم.

﴿رَأْىَ الْعَيْنِ﴾ : أى رؤية ظاهرة معانيه.

﴿وَالْقَنَٰطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ﴾ : القناطير جمع قنطار، قيل هو الف دينار.

﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾ : قيل هى الراعية وقيل: الحسان وقيل: المُعَلَّمة.

﴿وَالْأَنْعَٰمِ﴾ : جمع نَعَمْ وهى الأزواج الثمانية التى ذكرها - عز وجل - من الضأن والمعز والإبل والبقر.

﴿وَٱلْحَرْثِۗ﴾ : الزرع.

﴿مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۖ﴾ : ما يستمع به فيها.

﴿ٱلْمَـَٔابِ﴾ : المرجع والمنقلب إلى الجنَّة.

﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ﴾ : أواخر الليل أو سدسه الأخير.

﴿وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ﴾ : حملته.

﴿قَآئِمَۢا﴾ : بتدبير مصنوعاتِهِ.

﴿بِٱلْقِسْطِۚ﴾ : بالعدل.

﴿إِنَّ ٱلدِّينَ﴾ : أى الدين الحق الذى أرتضاه الله للناس.

﴿سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ : مريع الإحصاء.

﴿وَإِن تَوَلَّوْاْ﴾ : أدبروا.

* * *

أسبابُ النزول

قولــه تعــالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾ أخرجَ ابنُ المنذِرِ عن عكرمةٍ، قال فخاص اليهودى يوم بدر: لا يغرَّنَّ محمداً أنْ قتل قريشاً وغلبها، إنَّ قريشاً لا تحسن القتال، فنزلت هذه الآية[1].

* * *

المعنى العام للآيات

هؤلاء الكفار كشأن آل فرعون والذين سبقوهم كذبواْ بآيات الله فأخذهم بذنوبهم والله سبحانه فعاقبهم أشَدَّ عقاب، وقل يا محمد للكافرين ستغلبون فى الدنيا ويعذبكم الله بأيدينا، ثم تحشرون إلى قعر النار وبئس الفراش، فلا تغترواْ بكثرتكم ولا خبرتكم فى الحروب، واعتبرواْ بطائفتين تقابلنا يوم بدرٍ إحداهما مؤمنة والأخرى كافرة، يرى الكفارُ المؤمنين مثل عددهم مرتين وأيدهم بنصره، إنَّ ذلك النصر على الكفار عبرة لذوى البصائر والأبصار، وقد زيَّنَ الشيطانُ للناسِ الميل إلى الشهوات من النساءِ والأولادِ والذهب الكثير والفضة، والخيل المعلمة المطهَّمَة والماشية والزرع وكل ذلك تمتع فى

(١) لباب النقول (٨٤).

الحياة الفانيَةِ والله عندَهُ حسن المرجعِ وعنده فى الجنة المثوبة قل يا محمد أأخبركم بأحسن من هذه النعم كلها، للذين اتقوا وخشوه وخافوه جنات تجرى من تحتها الأنهار لا يخرجون منها ابداً خالدين فيها ولهم فيها أزواج طاهرات من كل قَذَرٍ وخبيث، ويرضى الله عنهم، والله بصيرٌ بعبادِه القائلين: ربنا إننا آمنا بك وبرسلك وكتبك فاغفر لنا ذنوبنا وابعدنا عن عذاب النار، وهم الصابرون على ما أصابهم والصادقون فى عهدهم مع الله وفى عهدهم مع الناس، والملازمين لطاعة الله، والباذلين أموالهم فى سبيل الله والمستغفرين بالأسحار فى الليالى حيث يهجع الناسُ، شَهِدَ اللَّـهُ بما نصبه من الدلائل وأوحاه من الآيات أنَّهُ لا إله غيره، ولا معبودَ بحق سواه، وشهد بذلك ملائكته وأهل العلم، وفى هذه الآية شرف لأهل العلم حيث ذكرهم الله - جل اسمه بعد نفسه وملائكته، شهدوا أنه مقيم للعدل بين خلقه وهو العزيزُ الحكيم، ولا دين مرضىٌّ عند اللهِ غير الإسلام، وهو دين البشرية من لدن آدمَ إلى يوم أن يرث الله الأرضَ ومن عليها، وهو الدين الذى بُعث به جميع المرسلين، فاختلف أهل الكتاب فيه، وما اختلفوا إلا من بعدِ ما جاءَهم العلمُ اليقين على صحتِهِ، وكان ذلك منهم طلباً للرئاسةِ وَمن يكفر بآيات اللهِ فإنَّ اللهَ محاسِبُهُ حساباً سريعاً وموفيه نصيبه غير منقوصٍ، فإنْ جادلوك يا محمد فى الدين فقل لهم: إنى أخلصت نفسى لله أنا ومن اتبعنى من المسلمين وقل لليهود والنصارى ولمشركى العرب الأميين[1] أأسلمتم مثل إسلامى؟ فإن أسلموا فقد عرفوا طريق الهداية، وإن اعرضوا فإنما أنت مبلغ عن ربك «لست عليهم بمسيطر» والله هو وحده العليم بالعبادِ فيجازيهم على ما اقترفوا والله أعلم.

* * *

الإعراب

﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾﴾

﴿كَدَأْبِ﴾: الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح لا محل له من الإعرابِ، دأب: اسم مجرور بالكاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف واقع مفعولاً مطلقاً لفعل سابق فى الآية قبلها، والتقدير: كفراً كائناً مثل كفر آل فرعون، ويجوز أن يكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» فى محل رفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: دأبهم كدأب آل فرعون، و «دأب» مضاف.

---

(١) المصحف المفسر للعلامة محمد فريد وجدى (٦٦).

﴿ءَالِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وآل: مضاف.

﴿فِرْعَوْنَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿وَٱلَّذِينَ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الذينَ: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ أو معطوف على «آل» فيكون فى محل جر.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبْلِهِمْ﴾ : اسم مجرور بـ «من» وعلامة جره الكسرة، وقبل: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

﴿كَذَّبُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿بِـَٔايَٰتِنَا﴾ : الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، آيات: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وآيات: مضاف، ونا: ضمير متصل بارز مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، وجُملة «كذبواْ بآياتنا» فى محل نصب حال من آل فرعون، وما عطف عليه، ويجوز أن تكون خبر «الذين» على اعتباره مبتدأ، والجملة الاسمية ﴿وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا﴾ مستأنفة على هذا الاعتبار لا محل لها من الإعراب.

﴿فَأَخَذَهُمُ﴾ : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح يفيد الترتيب والتعقيب لا محل له من الإعراب، أخذ: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم للجمع.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِذُنُوبِهِمْ﴾ : الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعرابِ يفيد السببية، ذنوبهم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وذنوب: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم للجمع، وجملة «أخذهم الله بذنوبهم» معطوفة على الجملة قبلها.

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح، لا محل له من الإعراب، اللهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿شَدِيدُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وشديد: مضاف.

﴿ٱلْعِقَابِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، من إضافة الصفة المشبهة لفاعلها.

* * *

﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾﴾

﴿قُل﴾ : فعل أمرٍ مبنى على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿لِّلَّذِينَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «قل».

﴿كَفَرُوا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة ﴿كَفَرُوا۟﴾ صلة الموصول «الذين» لا محل لها من الإعراب، والمتعلق محذوف، والتقدير: كفروا بالله ورسوله.

﴿سَتُغْلَبُونَ﴾[1]: السين: حرف استقبال يختص بالدخول على المضارع مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، فيه معنى التهديد والوعيد، تغلبون: فعل مضارع مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿وَتُحْشَرُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تحشرون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

---

(١) قرأ الأخوان «سيُغْلبون ويُحْشَرون» بالغيبة، وقرأ الباقون بالخطاب، والغيبة والخطاب فى مثل هذا التركيب واضحان كقولك: «قل لزيد: قم» على الحكاية، وقل لزيد: يقوم.

وقال أبو حيان: فى قراءة الغيبة: الظاهر أن الضمير للذين كفروا، وتكون الجملة إذ ذاك ليست محكية بـ «قل» بل محكية بقول آخر التقدير: قل لهم قولى سيُغْلَبون وإخبارى أنه ستقع عليهم الغلبة، فبالتاء: أخبرهم بمعنى ما أُخْبِر به من أنهم سَيغلبون، وبالياء: أخبرهم باللفظ الذى أُخبر به أنهم سيغلبون.

انظر: البحر المحيط (٢/ ٢٣٩٢) والكشاف (١/ ٤١٤) والدر المصون (٣/ ٤١).

﴿ إِلَىٰ ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ جَهَنَّمَ ﴾ : اسم مجرور بإلى، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ وَبِئْسَ ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح، لا محل له من الإعراب، بئس: فعل ماض جامد يدل على إنشاء الذم، مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱلْمِهَادُ ﴾ : فاعل بئس مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمخصوص بالذم محذوف، تقديره: هى يعود إلى «جهنم» والعياذُ بالله وحذف لفهم المعنى، ويعرب المخصوص إما خبرًا لمبتدأ محذوف أو هو مبتدأ مؤخر خبره الجملة الفعلية، وجملة (وبئس المهاد) معطوفة على ما قبلها فتكون فى محل نصب مقول القول، ويجوز أن تكون مستأنفة، ويجوز أن تكون معترضة فى آخر الكلام لتهويل جهنم، وتفظيع حال أهلها.

* * *

﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾ ﴾

﴿ قَدْ ﴾ : حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، يقرب الماضى من الحال.

﴿ كَانَ ﴾ : فعل ماض ناقص، مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، يرفع المبتدأ وينصب الخبر.

﴿ لَكُمْ ﴾ : اللام حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم للجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان» تقدم على اسمها.

﴿ ءَايَةٌ ﴾ : اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ فِى ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ فِئَتَيْنِ ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور فى محل رفع نعتاً لآية.

﴿ ٱلْتَقَتَا ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة

مع تاء التأنيث، والتاء: تاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وحُرِّكت بالفتح لالتقائها ساكنة مع ألف الإثنين، والألف: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة «التقتا» فى محل جر صفة لفئتين أى: فئتين ملتقتين.

﴿فِئَةٌ﴾[1]: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والتقدير: إحداهما فئة.

﴿تُقَاتِلُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هى يعود إلى فئة.

﴿فِى﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلِ﴾: اسم مجرور بـ «فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وسبيل: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة «تقاتل فى سبيل الله» فى محل رفع صفة لـ«فئة».

﴿وَأُخْرَىٰ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أخرى: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿كَافِرَةٌ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَرَوْنَهُم﴾[2]: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه

---

(١) قوله تعالى: «فئة تقاتلُ» على رفع «فئة» وفيها أوجه أحدهما: أن يرتفع على البدل من فاعل «التقتا» وعلى هذا فلابُدَّ من ضمير محذوف يعود على «فئتين» المتقدمتين فى الذكر، ليسوغ الوصف بالجملة والتقدير: فى فئتين التقت فئة وفئة أخرى كافرة.
والثانى: أن يرتفع على خبر ابتداء مضمر تقديره: إحداهما فئةٌ تقاطع، فقطع الكلام عن أوله، واستأنفه.
الثالث: أن يرتفع على الابتداء وخبره مضمر تقديره: منهما فئة تقاتل.
وقرأ الحسن ومجاهد وحميد: «فئةٍ تقاتل» بالجر على البدل من «فئتين» ويسمى هذا البدل بدلاً تفصيلاً.
انظر: البحر المحيط (٢/ ٣٩٣) والقرطبى (٤/ ٢٥) والدر المصون (٣/ ٤٥).

(٢) قوله تعالى: (يرونهم) قرأ نافع وحده من السبعة: «ترونهم» بالخطاب، والباقون من السبعة بالغيبة.
فأمَّا قراءة نافع ففيها أوجه أحدهما: أن الضمير فى «لكم» والمرفوع فى «ترونهم» للمؤمنين، والضمير المنصوب فى «ترونهم» والمجرور فى «مثليهم» للكافرين والمعنى: قد كان لكم أيها=

ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فـي محـل نصـب مفعـول بـه، والميم: للجمع، والرؤية بصرية، وجملة: ﴿يَرَوْنَهُم﴾ فى محل رفع خبراً ثانياً لقوله «فئـة أخرى كافرة» أو صفة «لأخرى».

﴿مِّثْلَيْهِمْ﴾ : حال من الضمير المنصوب وهو الهاء فى «يرونهم» وعلامة نصبه اليـاء نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى، وقد حذفت النون للإضافة، والهاء: ضمير بارز متصل مبنـى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم للجمع.

﴿رَأْيَ﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

﴿ٱلْعَيْنِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يُؤَيِّدُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعـه الضمـة

=المؤمنون آية فى فئتين بأن رأيتم الكفار مثلى أنفسهم فى العدد وهو أبلغ فى القدرة حيـث رأى المؤمنون الكافرين مثلى عدد الكافرين، ومع ذلك انتصروا عليهم.

الثانى: أن يكـون الخطـاب فـى «ترونـهم» للمؤمنـين أيضـاً، والضمـير المنصـوب فـى «ترونـهم» للكافرين أيضاً، والضمير المجرور فى «مثليهم» للمؤمنين، والمعنى: تـرون أيـها المؤمنـون الكـافرين مثلى عدد أنفسكم، وهذا تقليلٌ للكافرين عن المؤمنين فى رأى العين.

والثالث: أن يكون الخطاب فى «لكم» وفى «ترونهم» للكفار، وهم قريـش، والضمـير المنصـوب والمجرور للمؤمنين أى: قد كان لكم أيها المشركون آية حيث تـرون المؤمنـين مثلـى أنفسـهم فـى العدد.

وأمَّا قراءة الباقين ففيها أوجه أحدهما: أنها كقراءة الخطاب لكنه جاء على بـاب الإلتفـات، أى: التفاتٌ من خطاب إلى غيبة.

الثانى: أن الخطاب فى «لكم» للمؤمنين، والضمـير المرفـوع فـى «يرونـهم» للكفـار، والمنصـوب والمجرور للمسلمين، والمعنى: يرى المشركون المؤمنين مثلى عدد المؤمنين سـتمئة وتسـعاً وعشـرين آراهم الله مع قلتهم- إياهم ضعفيهم ليهابوهم.

الثالث: أن الخطـاب فـى «لكـم» للمؤمنـين أيضـاً، والمرفـوع فـى «يرونـهم» للكفـار والمنصـوب للمسلمين، والمجرور للمشركين أى: يرى المشركون المؤمنين مثلى عدد المشركين.

انظر: السبعة لابـن مجاهد ص٢٠١ والكشـف (١/ ٣٤٦) والبحـر المحيط (٢/ ٣٩٤) والشـواذ ص١٩ والدر المصون (٣/ ٤٧ ٤٩).

الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً يعود إلى الله، تقديره: هو، وجملة: ﴿يُؤَيِّدُ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿بِنَصْرِهِۦ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، نصره: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بـ ﴿يُؤَيِّدُ﴾ .

﴿مَن﴾ : اسم موصول بمعنى «الذى» مبنى على السكون فى محل نصب مفعول بِهِ.

﴿يَشَآءُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى « مَنْ »، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: يشاء تأييده، والباء سببية أى: بسبب تأييده.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ذَٰلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل جر بـ«فى»، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر إن مقدم.

﴿لَعِبْرَةً﴾ : اللام: لام الابتداء وهى اللام المزحلقة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، عبرة: اسم «إنَّ» مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لِّأُوْلِى﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، أولى: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.

﴿ٱلْأَبْصَٰرِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* * *

﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾

﴿زُيِّنَ﴾[1]: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿لِلنَّاسِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الناس: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«زُيِّن».

﴿حُبُّ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

﴿ٱلشَّهَوَاتِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة من إضافة المصدر لمفعوله، وفاعل المصدر «حبُّ» محذوف؛ لأن المصدر يعمل عمل الفعل، والتقدير: حبهم الشهوات.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلنِّسَآءِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حالٍ من الشهوات.

﴿وَٱلْبَنِينَ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا مَحَلَّ لَهُ من الإعرابِ، البنين: اسم معطوف على النساء مجرور مثله، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

﴿وَٱلْقَنَاطِيرِ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، القناطير: معطوف على النساءِ مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ٱلْمُقَنطَرَةِ﴾ : صفة للقناطير مجرورة مثلها، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلذَّهَبِ﴾ : اسم مجرور بـ «مِنْ»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«المقنطرة».

﴿وَٱلْفِضَّةِ﴾ : الواو حرف حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الفضة: معطوف على الذهب مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

---

(١) قوله تعالى: (زُيِّن للناس) العامة على بنائه للمفعول، والفاعل المحذوف هو الله تعالى، لِمَا ركّب في طباع البشر من حُبِّ هذه الأشياء، وقيل: هو الشيطان.

وقرأ مجاهد: «زَيَّن» مبنياً للفاعل «حُبَّ» مفعول به نصاً، والفاعل إمَّا ضمير الله تعالى لتقدم ذكره الشريف في قوله تعالى: (والله يؤيد بنصره) وإما ضمير الشيطان، أضمر وإن لم يجر له ذكر؛ لأنه أصل ذلك، فذكر هذه الأشياء مؤذن بذكره.

انظر: البحر المحيط (٢/ ٣٩٦) والقرطبى (٤/ ٢٨) والدر المصون (٣/ ٥٦).

﴿وَٱلْخَيْلِ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الخيل: معطوف على النساءِ لا على الذهب والفضة؛ لأنَّها لا تُسَّمى قنطاراً وهو مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ٱلْمُسَوَّمَةِ﴾ : صفة للخيل مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿وَٱلْأَنْعَٰمِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الأنعام: معطوف على النساء مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَٱلْحَرْثِ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الحرث: معطوف على النساء مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ذَٰلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام: للبعدِ حرف مبنى على الكسر، لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والإشارة بـ «ذلك» للمذكور المتقدم، فلذلك وحَّد اسم الإشارة، والمشار إليه متعدد.

﴿مَتَٰعُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ : صفة للحياة مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عِندَهُۥ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بمحذوف خبر مقدم وعند: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

﴿حُسْنُ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

﴿ٱلْمَـَٔابِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجملة الاسمية (عنده حسن المآب) فى محل رفع خبر المبتدأ «الله».

* * *

﴿۞ قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿١٥﴾﴾

﴿۞ قُلۡ﴾ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أنبئكم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم للجمع.

﴿بِخَيۡرٖ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، خير: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما وهما في محل نصب مفعول به ثان لأنَّ الفعل «أنبئ» لما تضمنَّ معنى «أعلم» تعدَّى لاثنين الأول تعدى إليه بنفسه، والثاني بحرف الجر.

﴿مِّن﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ذَٰلِكُمۡۚ﴾ : ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر «مِنْ»، واللام: للبعد حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بـ «خير» لأنه على بابه من كونه أفعل تفضيل، والإشارة بذلكم إلى ما تقدَّم من ذكر الشهوات.

﴿لِلَّذِينَ﴾ : اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿ٱتَّقَوۡاْ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح المقدرْ على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، والمفعول محذوف، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿عِندَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالخبر المحذوف، وعند: مضاف.

﴿رَبِّهِمْ﴾ : مضاف إليه مجرور،وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورَبّ:مضافٌ، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

﴿جَنَّٰتٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿تَجْرِى﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَحْتِهَا﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة، الظاهرة، وتحت: مضاف، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ : فاعل «تجرى» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (تجرى من تحتها الأنهار) فى محل رفع صفة لـ«جنات».

﴿خَٰلِدِينَ﴾ : حال من واو الجماعة منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفردِ.

﴿فِيهَا﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بـ«خالدين».

﴿وَأَزْوَٰجٌ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أزواج: اسم معطوف على جنات مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مُّطَهَّرَةٌ﴾ : صفة لأزواج مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

﴿وَرِضْوَٰنٌ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، رضوان: معطوف على جنات مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ «رضوان».

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اللهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بَصِيرٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِالْعِبَادِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، العباد: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«بصير»؛ لأنه صيغة مبالغة.

* * *

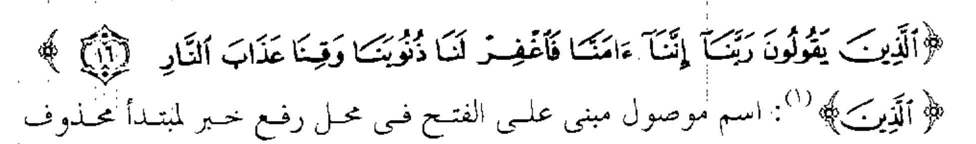

﴿الَّذِينَ﴾[1]: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم الذين، ويجوز فيه النصب على المدح بفعل محذوف أى: أمدح الذين.

﴿يَقُولُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿رَبَّنَا﴾ : رَبَّ: منادى حذفت منه أداة النداء منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ورَبَّ: مضاف، و«نا» ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿إِنَّنَا﴾ : إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب، و«نا» ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم «إنّ».

﴿ءَامَنَّا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على الفاعلين، و«نا» ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة الفعلية فى محل رفع خبر «إنّ».

﴿فَاغْفِرْ﴾ : الفاء: حرف عطف يفيد التعليل، لأن الإيمان علة الغفران، وهو مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اغفر: فعل دعاء مبنى على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

---

(١) قوله تعالى: (الذين يقولون) يحتمل محله الرفع والنصب والجر فالرفع من وجهين أحدهما: أنه مبتدأ محذوف الخبر تقديره: الذين يقولون كذا مستجابٌ لهم أولهم ذلك الخيرُ المذكور، والثانى: أنه خبر مبتدأ محذوف كأنه قيل: مَنْ هم هؤلاء المتقون؟ فقيل: الذين يقولون كَيْت وكَيْت.
والنصب من وجه واحد، وهو النصب بإضمار أعنى أو أمدح.
انظر: الإملاء (١/ ١٢٨* والدر المصون (٣/ ٦٩).

﴿لَنَا﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «اغفر».

﴿ذُنُوبَنَا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وذنوب: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، وجملة: ﴿إِنَّنَآ ءَامَنَّا﴾ فى محل نصب مقول القول.

﴿وَقِنَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قنا: فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، و«نا»: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول بِهِ أول.

﴿عَذَابَ﴾ : مفعول بِهِ ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

﴿ٱلنَّارِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (وقنا عذاب النار) معطوفة على سابقتها، فهى فى محل نصب مقول القول أيضاً.

* * *

﴿ٱلصَّـٰبِرِينَ وَٱلصَّـٰدِقِينَ وَٱلْقَـٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾﴾

﴿ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾ : مفعول به لفعل محذوف تقديره: أمدح أو أعنى أو أقصد وهو منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنَّهُ جمع مذكر سالم، والنون: عِوَضٌ عن التنوين فى الاسم المفردِ، وإن قُدِّر «الذين يقولون» منصوب المحل أو مجروره على ما تقدم كان «الصابرين» نعتاً له على كلا التقديرين، فيجوز أن يكون فى محل نصب، وأن يكون فى محل جر، وإن قُدِّر مرفوع المحل تعيَّن نصب «الصابرين» بإضمار أعنى.

﴿وَٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الصادقين: معطوف على الصابرين منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿وَٱلْقَـٰنِتِينَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، القانتين: معطوف على سابقه، منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿وَٱلۡمُنفِقِينَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، المنفقين: اسم معطوف على «الصادقين والقانتين» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، المستغفرين: معطوف على «الصادقين والقانتين والمنفقين» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿بِٱلۡأَسۡحَارِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الأسحار: اسم مجرور بالبَاءِ، وعَلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالمستغفرين؛ لأنه اسم فاعل يعمل عمل الفعلِ، وفاعل هذه الأسماء ضمير مستتر فيها لأنها كلها أسماء الفاعلين، قال الزمخشرى: والواو المتوسطة بين الصفات للدلالة على كماهم فى كل واحدة منها.

* * *

﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٨﴾﴾

﴿شَهِدَ﴾[1]: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر، لعدم اتصال آخره بشيءٍ لا محل له

---

(١) قوله تعالى: (شهد الله) العامة على «شهد» فعلاً ماضياً مبنياً للفاعل، ولفظ الجلالة رفعٌ به، وقرأ أبو الشعثاء: «شُهِد» مبنياً للمفعول ولفظ الجلالة قائمٌ مقام الفاعل، وعلى هذه القراءة يكون (أنه لا إله إلا هو) فى محل رفع بدلاً من اسم الله تعالى بدل اشتمال تقديره: شهد وحدانية الله وألوهيته، ولما كان المعنى على هذه القراءة كذا أشكل عطف «الملائكة وأولى العلم» على لفظ الجلالة، فُخرِّج ذلك على عدم العطف، بل: إمَّا على الابتداء والخبر محذوف لدلالة الكلام عليه تقديره: والملائكة وأولوا العلم يشهدون بذلك، وإمَّا على الفاعلية بإضمار محذوف تقديره: وشهد الملائكة وأولوا العلم بذلك.
وقرأ أبو المهلب «شُهُداً الله» بضم الشين والهاء والتنوين ونصب الجلالة المعظمة، وهو منصوبٌ على الحال، جمع شهيد نحو: نذير ونُذُر، واسم الله منصوب على التعظيم أى: يشهدون الله أى: وحدانيته، وروى النقاش أنه قُرئ كذلك إلا أنه قال: «برفع الدال ونصبها» والإضافة للجلالة المعظمة.
وقد نقل الزمخشرى أنه قرئ: «شهداء لله» جمعاً على فُعَلاء وزيادة لام جر داخلةً على اسم الله.
وعلى هذه القراءات كلها ففى رفع «الملائكة» وما بعدها ثلاثة أوجه:
أحدها: الابتداء والخبر المحذوف.
=

من الإعراب.

﴿ ٱللَّهُ ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ أَنَّهُۥ ﴾[1]: أنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم «أن».

﴿ لَآ ﴾ : نافية للجنس مبنية على السكون، تعمل عمل «إنّ» لا محل لها من الإعراب.

﴿ إِلَٰهَ ﴾ : اسم «لا» مبنى على الفتح فى محل نصب، والخبر محذوف تقديره: موجودٌ.

﴿ إِلَّا ﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿ هُوَ ﴾ : ضمير منفصل مبنى على الفتح، فى محل رفع بدل من الضمير المستكن فى الخبر المحذوف، وجملة: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ فى محل رفع خبر أنَّ، وأن واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بحرف جر محذوف تقديره: بأنه، والجار والمجرور متعلقان بشهد.

﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الملائكة: معطوف على لفظ الجلالة مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ وَأُو۟لُوا۟ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولواْ: معطوف على لفظ الجلالة مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وأولو: مضاف.

=والثانى: أنه فاعل بفعل مقدر.

والثالث: ذكره الزمخشرى وهو العطف على الضمير المستكن فى «شهداء الله» قال: وجاز ذلك لوقوع الفاصل بينهما.

انظر: المحتسب (١/ ٢٣٠) والكشاف (١/ ٤١٩) والإملاء (١/ ١٢٨) والدر المصون (٣/ ٧٣).

(١) قرأ العامة «أنه» بفتح الهمزة، وإنما فتحت لأنها على حذف حرف الجر أى: شهد الله بأنه لا إليه إلا هو فلما حُذف الحرف جاز أن يكون محلها نصباً، وأن يكون محلها جراً.

وقرأ ابن عباس «إنه» بكسر الهمزة على إجراء «شهد» مُجْرى القول لأنه بمعناه وكذا وقع فى التفسير: شهد الله أى قال الله.

انظر: البحر المحيط (٢/ ٤٠٣) والشواذ ص١٩ والكشاف (١/ ٤١٩) والدر المصون (٣/ ٧٤).

﴿ٱلْعِلْمِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿قَآئِمًۢا﴾[(١)]: حال لازمة من الضمير المنفصل الواقع بعد «إلاَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بِٱلْقِسْطِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، القسط: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«قائماً» لأنه اسم فاعل لذا فهو يحمل ضميراً مستتراً تقديره: هو.

﴿لَآ﴾ : نافية للجنس عاملة عمل «إنَّ» مبنيةٌ على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿إِلَٰهَ﴾ : اسم لا مبني على الفتح فى محل نصب، والخبر محذوف تقديره: موجود.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿هُوَ﴾ : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع بدل من الضمير المستكن فى الخبر المحذوف.

﴿ٱلْعَزِيزُ﴾ : خبر لمبتدأ محذوف أى هو العزيز، وحسن حذفه توالى اللفظ بهو مرتين مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ : خبر لمبتدأ محذوف أى: هو الحكيم مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* * *

﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾﴾

---

(١) قوله تعالى: (قائماً) فى نصبه أربعةُ أوجه أحدها: أنه منصوبٌ على الحال من اسم الله، فالعامل فيها «شهد».

الوجه الثانى: أن «قائماً» منصوبٌ على النعت للمنفى بلا، كأنه قيل: لا إله قائماً بالقسط إلا هو.

الوجه الثالث: نصبه على المدح.

الوجه الرابع: نصبه على القطع أى: إنه كان من حقه أن يرتفع نعتاً لله تعالى بعد تعريفه بـ« أل » والأصل: شهد الله القائم بالقسط، فلما نكرٌ امتنع إتباعه فقطع إلى النصب.

انظر: الكشاف (١/ ٤١٧) والبحر المحيط (٢/ ٤٠٥) والدر المصون (٣/ ٧٨).

﴿إِنَّ﴾[1]: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل لـه مـن الإعراب.

﴿ٱلدِّينَ﴾ : اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عِندَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف حال من الدين، وعند: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ : خبر إنَّ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَمَا﴾ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱخْتَلَفَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

﴿أُوتُوا۟﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول الأول، والألف للتفريق.

﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أوتوا الكتاب) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مِنۢ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدِ﴾ : اسم مجرور بـ «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور

---

(١) قرأ الكسائى بفتح الهمزة، والباقون بكسرها، فأما قراءة الجماعة فعلى الاستئناف، وهى مؤكدة للجملة الأولى.
وأما قراءة الكسائى فعلى أنها بدل من «أنه لا إله إلا هو» على قراءة الجمهور فى «أنه لا إله إلا هو» بدل الشئ من الشئ، وذلك أن الدين الذى هو الإسلام يتضمن العدل والتوحيد وهو هو فى المعنى.
انظر: السبعة لابن مجاهد ص٢٠٢ والكشف (١/ ٣٣٨) والكشاف (١/ ٤١٨) والدر المصون (٣/ ٨٣).

متعلقان بالفعل اختلف.

﴿مَا﴾ : حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿جَآءَهُمُ﴾ : جاء: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم للجمع.

﴿ٱلْعِلْمُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«ما» المصدرية والفعل بعدها فى تأويل مصدر في محل جر بإضافة «بعد» إليه، والتقدير: من بعد مجئ العلم لهم.

﴿بَغْيًا﴾ : مفعول «لأجله» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والعامل فيه «اختلف» والاستثناء مفرغ، والتقدير: وما اختلفوا إلا للبغى لا لغيره.

﴿بَيْنَهُمْ﴾ : بين: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بـ«بغيا» لأنه مصدر، وبين: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿وَمَن﴾ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَكْفُرْ﴾ : فعل مضارع «فعل الشرط» مجزوم بـ«من»، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «مَنْ» وجملة الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ، والراجح لدى المعاصرين أنه جملتا الشرط والجواب.

﴿بِـَٔايَٰتِ﴾ : الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، آيات: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«يكفر» وآيات مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجواب الشرط محذوف تقديره: فلا يضرك كفره.

﴿فَإِنَّ﴾ : الفاءُ: حرف عطف مبنى على الفتح يفيد التعليل لا محل له من الإعراب، إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿سَرِيعُ﴾ : خبر «إنّ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وسريع: مضاف.

﴿ٱلْحِسَابِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* * *

﴿فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّۦنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾﴾

﴿فَإِنْ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿حَآجُّوكَ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة فى محل جزم فعل الشرط، والواو ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

﴿فَقُلْ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط مبنية على الفتح الظاهر لا محل لها من الإعراب، قل: فعل أمرٍ مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿أَسْلَمْتُ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والجملة الفعلية فى محل نصب مقول القول، وجملة: ﴿فَقُلْ أَسْلَمْتُ﴾ فى محل جزم جواب الشرط.

﴿وَجْهِىَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه، وفتح الياء من وجهيّ قراءة ابن عامر، وحفص، وقرأ الباقون بتسكينها.

﴿لِلَّهِ﴾ : اللام حرف جر مبنى على الكسر لا محل لهُ من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أسلمت».

﴿وَمَنِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل رفع معطوف على تاء الفاعل.

﴿ٱتَّبَعَنِ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والنون: للوقاية حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والياء المحذوفة «ياء

المتكلم» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول بـه، وقـد حذفـت يـاء المتكلم وقفاً ووصلاً موافقة للرسم، والذى حسن ذلك أنها فاصلة، ورأس آية.

﴿وَقُل﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له مـن الإعـراب، قـل: فعـل أمرٍ مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿لِّلَّذِينَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الذين: اسـم موصول مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بقُلْ.

﴿أُوتُواْ﴾ : فعل مـاض مبنـى للمجـهول مبنـى علـى الضـم لاتصالـه بـواو الجماعـة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محـل رفـع نـائب فـاعل وهـو المفعـول الأول، والألف فارقة.

﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظـاهرة، وجملـة (آتـوا الكتاب) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الأميين: معطوف على الذين مجرور مثله، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسـرة؛ لأنـه جمـع مذكـر سالم، والنون عوضٌ عن التنوين فى الاسم المفردِ.

﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾ : الهمزة: حرف استفهام مبنى علـى الفتـح لا محـل لـه مـن الإعـراب، أسلمتم: فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمـير بـارز متصـل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم للجمع.

﴿فَإِنْ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنْ: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَسْلَمُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة فـى محـل جـزم فعـل الشرط، والواو: ضمير بارز متصل مبنى علـى السـكون فـى محـل رفـع فـاعل، والألـف للتفريق.

﴿فَقَدِ﴾ : الفاء واقعة فى جواب الشرط حـرف مبنـى علـى الفتـح لا محـل لـه مـن الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱهْتَدَواْ﴾ : فعـل مـاض مبنـى علـى الفتـح المقـدر علـى الألـف المحذوفـة لالتقـاء الساكنين، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محـل رفـع فـاعل، والألـف

فارقة، وجملة: ﴿فَقَدِ ٱهۡتَدَواْ﴾ فى محل جزم جواب الشرط.

﴿وَّإِن﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَوَلَّوۡاْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة فى محل جزم فعل الشرط، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿فَإِنَّمَا﴾ : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنما: إنَّ: حرف توكيد ونصب كُفَّ من العمل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. وما: حرف كافٌ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عَلَيۡكَ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿ٱلۡبَلَٰغُۗ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية (إنما عليك البلاغ) فى محل جزم جواب الشرط.

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بَصِيرُۢ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِٱلۡعِبَادِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، العباد: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«بصير» لأنها صيغة مبالغة تعمل عمل الفعل.

* * *

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ وَهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۖ وَغَرَّهُمۡ فِي دِينِهِم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٢٤﴾ فَكَيۡفَ إِذَا جَمَعۡنَٰهُمۡ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِ وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٢٧﴾ لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَلَيۡسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيۡءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلۡ إِن تُخۡفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمۡ أَوۡ تُبۡدُوهُ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٩﴾ يَوۡمَ تَجِدُ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ مِنۡ خَيۡرٖ مُّحۡضَرٗا وَمَا عَمِلَتۡ مِن سُوٓءٖ تَوَدُّ لَوۡ أَنَّ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَهُۥٓ أَمَدَۢا بَعِيدٗاۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٣٠﴾ ﴾

معاني المفردات

﴿بِٱلۡقِسۡطِ﴾ : بالعدل.

﴿فَبَشِّرۡهُم﴾ : أعلِمْهُمْ وذِكْرُ لبشارَةِ تهكمٌ بِهِمْ.

﴿وَغَرَّهُمۡ﴾ : فتنهم وخدعهم.

﴿وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ﴾ : لم تُبخَسْ شيئاً.

﴿تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ﴾ : تعطى.

﴿وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ﴾ : يخرجُ الحيَّ مِنَ النطفة الميتةِ والنطفة من الحى، والنخلة من النواة والنواة من النخلة، والبيضَ مِن الدَّجاج والدجاج من البيض، وقيل: الكافر من المؤمنِ والمؤْمِنَ من الكافرِ(١).

﴿بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾ : لا تنقص خزائنه - عز وجل - ولا ما عندهُ، بل يرزق من يشاء رزقاً واسعاً.

---

(١) مختصر تفسير الطبرى (١/ ٧٧).

﴿أَوْلِيَآءَ﴾ : موالين.

﴿تُقَىٰةً﴾ : والتقاة: التكلم باللسان دون النية، وقيل: ما يبلغ هَرَق دَمِ مسلم، أو استحلالِ مالِهِ، ويقال لها أيضاً التقية، وهي رخصةٌ عند أهل السنةِ مبدأ عند الشيعَةِ.

﴿مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا﴾ : موفراً.

﴿أَمَدًا﴾ : غاية.

﴿مُّحْضَرًا﴾ : حاضراً موفراً.

﴿أَمَدًا﴾ : غاية.

* * *

أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ (٢٣)﴾، أخرج ابنُ أبي حاتم وابن المنذر عن عكرمة عن ابن عباس، قال: دخل رسول الله ﷺ بيت المدراس - وهو مكان عبادة اليهود - على جماعةٍ من اليهود، فدعاهم إلى اللهِ، فقال لهم نعيم بن عمرو، والحارث بن زيد: على أي دينٍ أنت يا محمد؟ قال: على مِلّةِ إبراهيم ودينِهِ، قال: فإنَّ إبراهيم كان يهودياً، فقال لهما رسول الله ﷺ : فَهَلُمَّا إلى التوراة فهي بيننا وبينكم، فأبيا عليه، فنزلت الآية[1].

قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ (٢٦)﴾، أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال: ذكر لنا أن يجعل ملك الروم والفرس في أمته، فأنزل الله: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ ..﴾ الآية[2].

قوله تعالى: ﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ (٢٨)﴾ الآية، أخرج ابنُ جريرٍ من طريقِ سعيد أو عكرمةَ عن ابن عباسٍ، قال: كان الحجاجُ بن

(١) لباب النقول: (٨٥).

(٢) لباب النقول (٨٦).

عمرو حليف كعب بن الأشرف وابنُ أبى الحقيق، وقيس بن زيدٍ قد بطنوا[١] بنفر من الأنصار ليفتنوهم عن دينهم، فقال رفاعة بن أبى عمرو عبد الله بن جبير وسعد بن حثمة لأولئك النفر: اجتنبوا هؤلاء النفر من يهود، واحذروا مباطنتهم لا يفتنوكم عن دينكم، فأبوا فأنزل الله فيهم: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٩)﴾[٢].

* * *

المعنى العام للآيات

إنَّ الذين يجحدون آيات الله الكونية والمنزلة، ويقتلون من بعثهم الله لهدايتهم من الأنبياء ويقتلون ورثة الأنبياء من العلماء والدعاة والمصلحين، أولئك يستحقون العذاب الأليم أولئك المتصفونَ بتلك الصفات بطلت أعمالهم ولو كان بعضها طيباً، وخلت من ثمراتها فلم تنفعهم فى الدنيا، وأعقبهم الخزى والنكال فى الآخرة وليس من ينقذهم من الخسران والعذاب ألم تعلم يا محمد - حال الذين أعْطوا حظاً من الكتابِ والعلم يدعون إلى كتابِ الله - وهو القرآن المهيمن على جميع الكتب السابقة - ليفصل الحق من الباطلِ فيما شجر بينهم من خلافٍ ثم يعرض عنه فريق منهم شأنه الإعراض عن دعوة الخير.

وهؤلاء اليهود - عليهم لعنة الله - هم والنصارى، قالوا لن ندخل النار وإن دخلناها فلم نمكث فيها إلا أربعين يوماً هى زمن عبادتنا للعجل ودفعوا إلى ذلك لغرور وتلك الأمانى افتراءاتهم المستمرة فى دينهم، فكيف يكون حال هؤلاء وقت أن يجمعهم الله فى الآخرةِ التى لا شك فى وجودها ولا حسابها وكل نفس تُعطى جزاءها فيها وافياً ولا يظلم ربك أحداً قل يا محمد ضارعاً إلى ربك يا الله أنتَ وحدك مالك التصرف فى الأمرِ كله تمنح من تشاء من الحكم والسلطان وتنزعه ممن تشاء وتهب العزة من تريدُ من عبادك بتوفيقه إلى الأخذ بأسبابها وتضربُ الذل والهوان على من تشاء فأنت وحدك تملك الخير وأنت على كل شئٍ قدير.

وما أعظم قدرتك يا قدير يا من تولج الليل فى النهار أى تدخله بحيث يطول وكذا تدخل النهارَ فى الليل، وتُخرج المتصف بمظاهر الحياة من فاقدها وكذا تخرج فاقد الحياة من الحى وأنت يا مولانا تعطى من تشاء بغير حساب فعطاؤك واسع وخزائنك ملأى لا

---

(١) أى اتخذوهم بطانة وأصحاب سِرٍ ا.ه.

(٢) لباب النقول (٨٦).

تنفد، ولا يصح للمؤمنين أن يتولوا الكافرين حتى ولو كانوا أكفأ من المؤمنين فى أى عمل من الأعمال؛ لأنَّ الكافرَ غير مؤتمن ﴿**لا تتخذوا بطانةً من دونكم لا يألونكم خبالاً ودوا ما عنتم قد بدت البغضاءُ من أفواههم وما تخفى الصدور أكبرُ**﴾، ومن يسلك هذا المسلك فليس من ولاية الله مالك الملك فى شئ، والله - عز وجل - يتوعد من فعل ذلك بالعذاب فكل الناس صائرون إليه، قل يأيُّها النبى، إن تخفوا ما فى نفوسكم من غير أن تبدوهُ، أو إن تبدوه وتظهروه للناس، فالله - سبحانه - عليم بِهِ، فالله هو العليم بخلقه لا تخفى عليه خافيه، وهو على كل شئ قديرٌ لا يعجزه شئٌ، يوم تجد كل نفسٍ عملها من الخير مهما قل مشاهَداً حاضراً، وما اقترفته من سوءٍ تتمنى أن يكون بعيداً عنها بُعداً شَاسعاً حتى لا تراه استقباحاً له وخوفاً من الوقوع فى مغبتِهِ ويحذركم الله عقابه إذا خرجتم من ولايته لتى هى رافة ورحمة بالعباد(١).

لطيفة:

قال الوراق:

وَاخَجْلَتِى وَصَحَائِفِى مسودةٌ   وصحائفُ الأَبْرار فى إشراق
وتوقفى لِمُوبحٍ لِىَ قائلاً   أكذا تكون صحائفُ الوراقِ

* * *

الإعراب

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ ﴾.

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إن».

﴿يَكۡفُرُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: واو الجماعة ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة (يكفرون) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿بِـَٔايَٰتِ﴾: الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل لها من الإعراب؛ آيات: اسم

(١) المنتخب (٧٥).

مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، و «آيات» مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة «يكفرون بآيات الله» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَيَقْتُلُونَ﴾[1]: الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يقتلون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم؛ والنون عوض عن التنوين فى المفرد.

﴿بِغَيْرِ﴾ : الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، غير: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وغير: مضاف.

﴿حَقٍّ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَيَقْتُلُونَ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يقتلون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

﴿يَأْمُرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى

---

(١) قرأ حمزة: «ويقاتلون» من المقاتلة، وقرأ الباقون «ويقتلون» فأمَّا قراءة حمزة فإنه غاير فيها بين الفعلين وهى موافقة لقراءة عبد الله «وقاتلوا» من المقاتلة، إلا أنه أتى بصيغة الماضى، وحمزة يحتمل أن يكون المضارع فى قراءته لحكاية الحال، ومعناه المضىُّ، وأمَّا الباقون فكُرِّر الفعل تأكيداً.

وقرأ الحسن: «ويقتّلون» بالتشديد ومعناه التكثير.

انظر: السبعة لابن مجاهد ص٢٠٣ والكشف (١/ ٣٣٨) والبحر المحيط (٢/ ٤١٣) والدر المصون (٣/ ٩٤).

محل رفع فاعل، وجملة (يأمرون) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ بِٱلْقِسْطِ﴾ : الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، القسط: اسم مجرور بالباءِ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يأمرون».

﴿ مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱلنَّاسِ﴾ : اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من واو الجماعة فى «يأمرون».

﴿ فَبَشِّرْهُم﴾ : الفاء: داخلة فى خبر «إن الذين» لأن الاسم موصول ضُمِّن معنى الشرط، بشرهم: فعل أمرٍ مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والهاء: ضمير متصلٌ مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع الذكور.

﴿ بِعَذَابٍ﴾ : الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، عذاب: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ أَلِيمٍ﴾ : صفة لـ«عذاب» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة، وجملة «بشرهم بعذاب أليم» فى محل رفع خبر إنَّ.

* * *

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿ حَبِطَتْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ أَعْمَٰلُهُمْ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأعمال:مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، وجملة (حبطت أعمالهم) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الدُّنْيَا﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة الجر الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «حبطت».

﴿وَالْآخِرَةِ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الآخرة: معطوف على الدنيا مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَمَا﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَهُم﴾ : اللام حرف جر مبنى على الفتح لا محل لها من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر مقدم.

﴿مِّن﴾ : حرف جر (صلة) أى زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَّاصِرِينَ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء التى جلبها حرف الجر الزائد.

* * *

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ (٢٣)﴾

﴿أَلَمْ﴾ : الهمزة للاستفهام التعجبى حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَرَ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو الألف، والألف قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، وترى هنا بَصَرِيَّة.

﴿إِلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ«إلى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما وهما فى محل نصب مفعول به.

﴿أُوتُوا﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو

ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل وهو المفعول الأول، والألف فارقة.

﴿نَصِيبًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أوتوا نصيباً) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْكِتَٰبِ﴾ : اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«نصيبا».

﴿يُدْعَوْنَ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول الأول.

﴿إِلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كِتَٰبِ﴾ : اسم مجرور بـ«إلى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وهما فى محل نصب مفعوله الثانى، وكتاب: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (يدعون إلى كتاب الله) فى محل نصب حال من الذين، والرابط الضمير فقط.

﴿لِيَحْكُمَ﴾ : اللام: لام التعليل حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، يحكم: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعودُ إلى الكتاب أو إلى الله - جل جلاله وأن المضمرة والفعل «يحكم» فى محل جر بلام التعليل، والجار والمجرور متعلقان بـ«يدعون».

﴿بَيْنَهُمْ﴾ : بينَ: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وبين: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم وعلامة الجمع.

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخى مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿يَتَوَلَّىٰ﴾ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿فَرِيقٌ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة «يتولى فريق» معطوفة على جملة «يدعون إلى كتاب الله».

﴿مِّنْهُمْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«مِنْ»، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بـ «فريق» أو بمحذوف صفة له.

﴿وَهُم﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هم: ضمير منفصل مبنى على السكونِ فى محل رفع مبتدأ.

﴿مُّعْرِضُونَ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوَضٌ عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة (وهم معرضون) فى محل نصب حال من الضمير المستتر فى (منهم) لوقوعه صفة، ويجوز أن تكون حالاً من (فريق) وجاز ذلك وإن كان نكرة لتخصيصه بالوصف قبله، وهى حال مؤكدة لأن التولِّى والإعراض بمعنى واحد.

* * *

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ (٢٤)﴾

﴿ذَٰلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام حرف دال على البعدِ مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿بِأَنَّهُمْ﴾ : الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، أنهم: أنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم «أنَّ»، والميم للجمع، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ أى: ذلك التولِّى بسبب الأقوال الباطلة، والجملة الاسمية (ذلك بأنهم) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿قَالُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والألف فارقة، وجملة «قالوا» فى محل رفع خبر أنَّ.

﴿لَن﴾ : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَمَسَّنَا﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«لن»وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكونِ في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿ٱلنَّارُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿إِلَّآ﴾ : حرف حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَيَّامًا﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله.

﴿مَّعْدُودَٰتٍ﴾[1]: صفة لـ«أياماً» منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة: ﴿لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ﴾ في محل نصب مقول القول.

﴿وَغَرَّهُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، غرهم: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿دِينِهِم﴾ : اسم مجرور بفي، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، دين: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يفترون» أو متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مَّا﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل غَرَّهم.

﴿كَانُوا۟﴾ : فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان، والألف فارقة.

﴿يَفْتَرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في

---

(١) جاء هنا «معدودات» بصيغة الجمع، وفي البقرة «معدودة» تفنناً في البلاغة، وذلك أن جمع التكسير غير العاقل يجوز أن يعامل معاملة الواحدة المؤنثة تارة ومعاملة جمع الإناث تارة أخرى، فيقال: «هذه جبال راسية» وإن شئت «راسيات» وخُصَّ الجمع بهذا الموضع؛ لأنه مكان تشنيع عليهم بما فعلوا وقالوا، فأتى بلفظ الجمع مبالغةً في زجرهم، وزجر من يعمل بعملهم.
انظر: الدر المصون (٩٦/٣).

محل رفع فاعل ، وجملة «كانوا يفترون» صلة الموصول لا محل لها من الإعـراب، والعـائد محذوف، والتقدير: أى الذى كانوا يفترونه.

* * *

﴿فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾

﴿فَكَيْفَ﴾ : الفاء: حرف استئنافٍ مبنى على الفتح لا محل له من الإعـراب، كيـف: اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقديـر: كيـف حـالهم، أو هو فى محل نصب حال عامله محـذوف والتقديـر: كيـف يصنعـون أو منصوبـة بفعـل مضمر تقديره: كيف يكون حالهم؟ كذا قدَّره الحوفى.

﴿إِذَا﴾ : ظرف زمان مبنى على السكون فى محـل نصـب، متعلـق بـالفعل المحـذوف المقدر العامل فى «كيف» إن قلنا إنها منصوبة بفعــل مقـدَّر، وإن قلنـا: إنَّـها خـبر لمبتـدأ محذوف وهى منصوبة انتصــاب الظـرف كـان العـامل فـى «إذا» الاسـتقرار العـامل فـى «كيف» وإن قلنا: إنها اسم غير ظرف بل لمجرد السـؤال كـان العـامل فيـها نفـس المبتـدأ المقدر أى: كيف حالهم فى وقت جمعهم.

﴿جَمَعْنَاهُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة علــى العظمـة، ونـا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع، وجملة (جمعناهم) فى محل جـر بإضافة إذا إليها.

﴿لِيَوْمٍ﴾ : اللام حرف جر مبنى على الكسر لا محل لــه مـن الإعـراب، يـوم: اسـم مجرور باللام، وعلامة جره الكسـرة الظـاهرة، والجـار والمجـرور متعلقـان بجمعنـاهم أى: لقضاء يومٍ.

﴿لَّا﴾ : نافية للجنس تعمل عمل «إن»، حرف مبنى على الســكون لا محـل لـه مـن الإعراب.

﴿رَيْبَ﴾ : اسم «لا» النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب.

﴿فِيهِ﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«فـى»، والجـار والمجـرور متعلقـان بمحـذوف خبر «لا» النافية للجنس.

﴿ وَوُفِّيَتْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وفيت: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح، والتاء: تاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿ كُلُّ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو المفعول الأول، و «كل»: مضاف.

﴿ نَفْسٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ مَّا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثان.

﴿ كَسَبَتْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح، لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث، حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: «هى» يعود إلى نفس وجملة «كسبت» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير: كسبته.

﴿ وَهُمْ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعرابِ، هُمْ: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿ لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ يُظْلَمُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة الفعلية فى محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية: ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ فى محل نصب حال من «كل نفس»، والرابط الواو والضمير.

* * *

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ ﴾

﴿ قُلِ﴾ : فِعْلُ: أمْرٍ مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿ ٱللَّهُمَّ﴾ [1]: منادى مفرد علم مبنى على الضم فى محل نصب بـ «يا» المحذوفة

---

(١) اختلف البصريون والكوفيون فى هذه اللفظة الكريمة، فقال البصريون: الأصل يا الله فحذف حرف النداء، وعُوِّض عنه هذه الميم المشددة، وهذا خاصٌ بهذا الاسم الشريف، فلا يجوز تعويض الميم من حرف النداء فى غيره، واستدلوا على أنها عوض من «يا» أنهم لم يجمعوا=

والمعوض عنها الميم المشددة فى الآخر.

﴿مَٰلِكَ﴾ : بدل من «اللهم» أو عطف بيان، أو منادى ثان حذفت منه حرف النداء والتقدير: يا مالكَ الملك، وهذا هو البدل فى الحقيقة، إذ البدلُ على نية تكرار العامل، أو يعرب نعتاً لـ«اللهم» على الموضع فلذلك نُصب، وهذا ليس مذهب سيبويه، فإن سيبويه لا يجيز نعت هذه اللفظة لوجود الميم فى آخرها، ومالك: مضاف.

﴿ٱلْمُلْكِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿تُؤْتِى﴾ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً يعود إلى الله، تقديره: أنت.

﴿ٱلْمُلْكَ﴾ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مَن﴾ : اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثان.

﴿تَشَآءُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، يعود إلى الله، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: تشاء إيتاءه، فحذف المفعول بعد المشيئة للعلم به.

﴿وَتَنزِعُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تنزعُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، يعود إلى الله.

﴿ٱلْمُلْكَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِمَّن﴾ : مِنْ: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب: «مَنْ»: اسم موصول بمعنى «الذى» مبنى على السكون فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

=بينهما فلا يقال يا اللهم إلا فى ضرورة الشعر.

وقال الكوفيون: الميم المشددة بقية فعل محذوف تقديره: أمَّنا بخير أى: اقصدنا به، وعلى هذا فالجمع بين «يا» والميم ليس بضرورة.

وقد ردَّ عليهم البصريون هذا القول بأنه قد سمع «اللهم أمَّنا بخير» وقال تعالى: «اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر» من الآية ٣٢ من الأنفال.

انظر: الإنصاف فى مسائل الخلاف (٣٤١) والدر المصون (٢/ ١٥٧) والجمع (٢/ ١٥٧).

﴿ تَشَآءُ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، يعود إلى الله، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، تقديره: تشاء انتزاعه، فحذف المفعول بعد المشيئة للعلم به.

﴿ وَتُعِزُّ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تُعِزُّ: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، يعود إلى الله - جل جلاله - .

﴿ مَن ﴾ : اسم موصول بمعنى «الذى» مبنى على السكون فى محل نصب مفعول بِهِ.

﴿ تَشَآءُ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، يعود إلى الله - جَلَّ ذِكْرُهُ - والجملة من الفعل والفاعل، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: تشاء عزته، وحذف المفعول بعد المشيئة للعلم به.

﴿ وَتُذِلُّ ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تُذِلُّ: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، يعود إلى الله - جل شأنه - .

﴿ مَن ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول بِهِ.

﴿ تَشَآءُ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، يعود إلى الله - عَزَّ سُلْطَانُه - والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: تشاء ذُلَّهُ، وحذف المفعول بعد المشيئة للعلم به.

﴿ بِيَدِكَ ﴾ : الباءُ: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، يدك: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ويد: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿ ٱلْخَيْرُ ﴾[1]: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

---

(١) قوله: «بيدك الخير» قال الزمخشرى: فإن قلت: كيف قال: «بيدك الخير» فذكر الخير دون الشر؟ قلت: لأن الكلام إنما وقع فى الخير الذى يسوقه الله إلى المؤمنين، وهو الذى أنكرته الكفرة فقال: بيدك الخير تؤتيه أولياءك على رغم من أعدائك.

﴿ إِنَّكَ ﴾ : إن: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إنَّ».

﴿ عَلَىٰ ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ كُلِّ ﴾ : اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة، وكل: مضاف.

﴿ شَىْءٍ ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ قَدِيرٌ ﴾ : خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة «إنك على كل شئ قدير» مُفِيدَة للتعليل.

* * *

﴿ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ ﴾

﴿ تُولِجُ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، يعود إلى الله.

﴿ ٱلَّيْلَ ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ فِى ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱلنَّهَارِ ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ وَتُولِجُ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تولج: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، يعود إلى الله.

﴿ ٱلنَّهَارَ ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ فِى ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱلَّيْلِ ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ وَتُخْرِجُ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تخرج:

انظر: الكشاف (١/٤٢٢).

فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، يعود إلى الله - تبارك اسمه - .

﴿ ٱلْحَىَّ ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ مِنَ ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعرابِ.

﴿ ٱلْمَيِّتِ ﴾ [(١)]: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ وَتُخْرِجُ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تخرج: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، يعود إلى الله.

﴿ ٱلْمَيِّتَ ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ مِنَ ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱلْحَىِّ ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على الياء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ وَتَرْزُقُ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ترزق: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، يعود إلى الله، والجملة صلة الموصول لا مَحَلَّ لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: تشاء رزقه.

﴿ مَن ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول بِهِ.

﴿ تَشَآءُ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، يعود إلى الله -

(١) المَيْت بفتح الميم وسكون الياء هو من فارقت روحه جسده، وجمعه أموات، وأما المشدد فهو الحى الذى سيموت وعليه قول تعالى: ﴿إنَّك ميِّتٌ وإنهم مِيِّتُون﴾ وجمعه موتى، قال بعض الأدباء فى الفرق بينهما:

أَيَا سَائِلِى تَفْسِيَر مَيْتٍ ومَيِّتٍ ... فَدُونَكَ قَدْ فَسَّرتُ مَا عَنْهُ تَسْأَلُ

فَمَنْ كَانَ ذَا رُوحٍ فَذلِكَ مَيِّتٌ ... وَمَا المَيْتُ إلا مَنْ إلى القَبْرِ يُحْمَلُ

هذا هو الأصل الغالب فى الاستعمال، وقد يتعاوضان.

انظر: تفسير الشيخ الدرة (٢١٧/٤).

عَزَّ سُلْطَانُه – والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: تشاء رزقه، وحذف المفعول بعد المشيئة للعلم به.

﴿ بِغَيْرِ﴾ : الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، غير: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمفعول ثان محذوف أى رزقاً واسعاً بغير حساب، أو متعلقان بمحذوف حال من المفعول المحذوف، وغير: مضاف.

﴿ حِسَابٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* * *

﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (٢٨)﴾

﴿ لَا﴾ : حرف نهى جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ يَتَّخِذِ﴾ [1] : فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية، وعلامة جزمه السكون، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿ الْمُؤْمِنُونَ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿ الْكَافِرِينَ﴾ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿ أَوْلِيَاءَ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ دُونِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لأولياء، و«دون» مضاف.

﴿ الْمُؤْمِنِينَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع

---

(١) العامة على قراءته نهياً وقرأ الضبى «لا يتخذُ» برفع الدال نفياً بمعنى لا ينبغى، أو هو خبر بمعنى النهى نحو قوله تعالى: (لا تُضَارُّ والدةٌ) من الآية ٢٣٣ من البقرة فيمن رفع الراء.
انظر: البحر (٤٢٢/٢) والدر المصون (١٠٦/٣).

مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿ وَمَن﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ يَفْعَلْ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«مَنْ»، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى من، وجملة الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿ ذَٰلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ فَلَيْسَ﴾ : الفاءُ: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ليس: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يرفع المبتدأ وينصب الخبر، واسم ليس ضمير مستتر يعود إلى «مَنْ».

﴿ مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من شئ كان صفة له، فلما قُدِّم عليه صارَ حالاً.

﴿ فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ شَيْءٍ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر ليس، وجملة «فليس من الله فى شئ» فى محل جزم جواب الشرط عند الجمهور.

﴿ إِلَّآ﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ تَتَّقُواْ﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، والمصدر المؤول من «أن تتقواْ» فى محل جر بحرف جر محذوف، والجار والمجرور فى موضع نصب مفعول لأجله، والمعنى: لا يتخذ المؤمن الكافر ولياً لأمر من الأمور إلا للتقية، وفى قوله: «إلا أن تتقوا» التفاتٌ من غيبة إلى خطاب، ولو جرى على سنن الكلام الأول لجاء بالكلام غيبة، وأبْدَوا للالتفات هنا معنىً حسناً، وذلك أنَّ موالاة

الكفار لمّا كانت مستقبحة لم يواجه الله عباده بخطاب النهى، بل جاء به فى كلام أسند الفعل المنهى عنه لغيب ولمّا كانت المجاملة في الظاهر، والمحاسنة جائزة لعذر، وهو اتقاء شرّهم حَسُن الإقبال إليهم وخطابهم برفع الحرج عنهم فى ذلك[1].

﴿مِنْهُمْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا مَحَلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«مِنْ»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بـ«تتقوا».

﴿تُقَىٰةً﴾[2]: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَيُحَذِّرُكُمُ﴾ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يحذركم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿نَفْسَهُۥ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، وهو على حذف مضاف، تقديره: عقاب نفسه، ومضمون الجملة التهديد والوعيد.

﴿وَإِلَى﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة، اسم مجرور بـ«إلى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿ٱلْمَصِيرُ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية

---

(١) انظر الدر المصون (٣/١٠٩).

(٢) قوله: «تقاة» فى نصبها ثلاثة أوجه:

أحدهما: أنَّها منصوبة على المصدر والتقدير: تتقوا منهم اتقاءً.

الثانى: أنها منصوبة على المفعول به وذلك أن يكون «تتقوا» بمعنى تخافوا ويكون «تقاة» واقعاً موقع المفعول به.

الثالث: أنها منصوبة على الحال وصاحب الحال فاعل «تتقوا».

انظر: الكشاف (١/٤٢٢) والدر المصون (٣/ ١١١، ١١٠).

﴿وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ معطوفة على جملة «ويحذركم الله نفسه» ومضمون الجملتين التهديد والوعيد.

* * *

﴿قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾﴾

﴿قُلْ﴾ : فعل أمرٍ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا: أنت.

﴿إن﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُخْفُوا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«إنْ»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿صُدُورِكُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وصدور: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب والتقدير: الذى يوجد فى صدوركم.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعرابِ.

﴿تُبْدُوهُ﴾ : فعل مضارع معطوف على «تخفوا» مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة والأصل «تبدونه»، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

﴿يَعْلَمْهُ﴾ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (إن تخفوا ما فى صدوركم أو تبدوهيعلمه الله) فى محل نصب مقول القول.

﴿وَيَعْلَمُ﴾[1]: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يعلم: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله.

﴿مَا﴾ : اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿السَّمَاوَاتِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب عطفاً على «ما» الأولى.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْأَرْضِ﴾ : اسم مجرور بـ «فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يعلم» وقوله تعالى: «ويعلم ما فى السموات وما فى الأرض» من باب ذكر العام بعد الخاص وهو «ما فى صدوركم».

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون، لا محل له من الإعراب.

﴿كُلِّ﴾ : اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وكل: مضاف.

﴿شَيْءٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿قَدِيرٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية قبلها.

* * *

(١) قوله تعالى: (ويعلم) مستأنف، وليس منسوقاً على جواب الشرط، وذلك أنَّ علمه بما فى السموات وما فى الأرض غير متوقف على شرط، فلذلك جئ به مستأنفاً.
انظر: الدر المصون (٣/ ١١٣).

﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾﴾

﴿يَوْمَ﴾[1]: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: «اذكر»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿تَجِدُ﴾: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿كُلُّ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكل: مضاف.

﴿نَفْسٍ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة: ﴿تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ﴾ فى محل جر بإضافة «يوم» إليها.

﴿مَّا﴾: اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

﴿عَمِلَتْ﴾: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر، لاتصاله بتاء التأنيث وتاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وجملة «عملت» صلة «ما» لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هى يعود إلى النفس، والعائد محذوف والتقدير: عملته.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿خَيْرٍ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من العائد المحذوف.

﴿مُّحْضَرًا﴾: مفعول به ثان لـ«تجد» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَمَا﴾: الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم

---

(١) قوله تعالى: (يوم تجد) فى ناصبه أوجه أحدها: أنه منصوبٌ بقدير أى: قديرٌ فى ذلك اليوم العظيم لا يقال: يَلْزَمُ من ذلك تقييد قدرته بزمان؛ لأنه إذا قَدَر فى ذلك اليوم الذى يسلب كلٍّ أحد قدرته فلأنْ يقدر فى غيره بطريق أولى.

الثانى: أنه منصوب بـ«يحذركم» أى: يخوفكم عقابه فى ذلك اليوم.

الثالث: أن يكون بالمصير، وهذا ضعيف للزوم الفصل بين المصدر ومعموله بكلام طويل.

الرابع: أن ينتصب بـ«اذكر» مقدراً مفعولاً به لا ظرفاً.

الخامس: أن العامل فيه ذلك المضاف المقدر قبل «نفسه» أى: يحذركم الله عقاب نفسه يوم تجد.

انظر: معانى القرآن للزجاج (٣٩٩/١) والإملاء (١/ ١٣٠) والكشاف (١/ ٤٢٣) والدر المصون (١١٤،١١٥/٣).

موصول مبنى على السكون، فى محل نصب عطفاً على «ما» التى قبلها، أى: وتجد الذى عملته.

﴿عَمِلَتْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح، لاتصاله بتاء التأنيث وتاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هى يعود إلى نفس.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سُوٓءٖ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، فإن جعلت «تجد» متعدية لاثنين فالمفعول الثانى محذوف أى: وتجد الذى عملته من سوء محضراً فحذف المفعول الثانى للدلالة عليه بذكره مع الأول، وإن جعلت متعدية لواحد فالحال من الموصول أيضاً محذوفة أى: تجده محضراً أى: فى هذه الحال.

﴿تَوَدُّ﴾ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هى يعود إلى نفس، وجملة «تود» فى محل نصب حال من فاعل عملت المستتر.

﴿لَوۡ﴾ : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿بَيۡنَهَا﴾ : بين: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بمحذوف خبر أن تقدم على اسمها، وبين: مضاف، ها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَبَيۡنَهُۥٓ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بين: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وبين: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

﴿أَمَدَۢا﴾ : اسم «أنّ» مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بَعِيدٗاۗ﴾ : صفة لـ «أمداً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وأن واسمها

وخبرها فى تأويل مصدر فى محل رفع، وفيه قولان: أحدهما وهو قول سيبويه أنه فى محل رفع بالابتداء وخبره محذوف، والتقدير: لو أمدٌ ثابتٌ أو أنها فى محل رفع بالفاعلية بفعل مقدر أى: لو ثبت أن بينها، وجواب «لو» محذوف التقدير تود تباعد ما بينها وبينه لو أن بينها وبينه أمدًا بعيدًا: لسرتْ بذلك، و«لو» ومدخولها فى محل نصب مفعول به لتود.

﴿وَيُحَذِّرُكُمُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يحذركم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم علامة الجمع.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿نَفْسَهُۥ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونفس: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، وهو على حذف مضاف والتقدير: غضب نفسه.

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿رَءُوفٌۢ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِٱلْعِبَادِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، العباد: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«رؤف»؛ لأنه صيغة مبالغة.

* * *

﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِى عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾﴾.

معانى المفردات

﴿مُحَرَّرًا﴾ : عتيقاً لعبادتك حبيساً فى بيت المقدس[1] لا فى الكنيسةِ فى هذا الموضع.

﴿وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ﴾ : الذكر أقوى لما نذرته فيه من الخدمة والعبادة.

﴿مَرْيَمَ﴾ : ومعناها خادمة بيت الرب.

﴿وَكَفَّلَهَا﴾ : أى ضمَّها ورعاها.

﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ : مَقْدَمُ كلِّ مجلسٍ ومُصَلّى وأشرفها وكذا المحراب فى المساجدِ.

﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ : فاكهة الصيف فى الشتاءِ وفاكهة الشتاءِ فى الصيفِ[2].

﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾ : من أى وجهٍ لك هذا الذى أرى.

﴿ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ : مُباركة.

﴿مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ : بعيسى عليه السلام.

﴿وَسَيِّدًا﴾ : السيد: الشريف الحليم، وقيل: الفقيه العالم.

---

(١) ابن كثير (١/ ٣٥٩).

(٢) مختصر تفسير الطبرى لابن صمادح (١/ ٧٨).

﴿وَحَصُورًا﴾ : قيل: هو الممنوع من إتيان النساءِ، وأصله من المنع والاحتباس، وليس ذلك لعجزٍ بَلْ للعفةِ والزهدِ.

﴿بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾ : في السنّ.

﴿وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ﴾ : أي لا تَلِدُ.

* * *

أسباب النزول

أخرج ابنُ المنذر عن الحسن قال: قال أقوامٌ على عهد نبينا: والله يا محمد، إنَّا لنحبُّ ربَّنَا، فأنزل الله ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾﴾[1].

* * *

المعنى العام للآيات

قل يا محمد لهؤلاء إن كنتم تحبون الله بصِدق فأطيعوني واتبعوني فيما آمركم بِهِ وأنهاكم عنه ﴿**وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا**﴾ وامتنعوا عن المعاصي فهي مفسدة، ومبطلة لمعنى الحب كما قيل:

تعصي الألهَ وأنت تظهر حُبَّهُ　　　هذا لعمري في القياس بديعُ
لو كانَ حُبُّكَ صَادِقًا لأطعتَهُ　　　إنَّ المحبَّ لمن يحب مطيعُ

والله سبحانه يقربكم منه، ويغفر لكم ذنوبكم بأن يتجاوز لكم عنها والله غفور رحيم لمن تحبب إليه بطاعته وتقرب إليه باتباع نبيه ﷺ ، ويروى أنها لما نزلت قال عبد الله بن أبي – لعنه الله – : إنَّ محمداً يجعل طاعته كطاعة الله تعالى ويأمرنا أنْ نحبه كما أحب النصارى عيسى فنزل قوله تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ﴾[2] أي قل يا محمد ﷺ أطيعواْ الله والرسول في جميع الأوامر والنواهي، فإن أعرَضواْ فإنَّ الله لا يحب الكافرين ولا يرضى عنهم، وفي هذا وعيدٌ شديدٌ وحكم بالكفْرِ – من لدن حكيم خبير – على من أنكر سنة رسول الله ﷺ ولم يعترف بها ثم بيَّنَ الله – جل ذكرُهُ – أنَّه اختار رسلاً من النَّاسِ، وفي هذا بيان جلالة أقدار الرسل عليهم الصلاة والسلام فبدأ

(١) لباب النقول: (٨٦).
(٢) الآلوسي (٣/ ٦٢).

بآدم /عليه السلام، لأنه أول النوع وثنى بنوح عليه السلام لأنه آدم الأصغر والأب الثانى وليسَ أحدٌ على وجه البسيطة إلا من نسله لقوله سبحانه: ﴿**وجعلنا ذريته هم الباقين**﴾ وذَكَرَ آلَ إبراهيم لترغيب المعترفين باصطفائهم فى الإيمان بنبوة واسطة قلادتهم واستمالتهم نحو الاعتراف بأصطفائه بواسطة كونه من زمرتهم وذكر آل عمران مع اندراجهم فى الآل الأول لإظهار مزيد الاعتناء بأمر عيسى ﷺ لكمال رسوخ الاختلاف فى شأنه وهذا هو الداعى إلى إضافةِ الآل فى الأخيرين دون الأولين[١]، وذلك لبيان أنَّ النبوة أو الرسالة لا تنال بالاكتساب وإنما هى اصطفاء واجتباء من اللهِ العلى ثم بين سبحانه – أنهم ذرية واحدة متشعبة البعض من البعض فى التسب أو فى النية والإخلاص والتوحيد والأنبياء جميعاً إخوة لِعَلاَّت أمهاتهم شتى ودينهم واحدٌ، والله سميع لأقوال العبادِ عليم بأفعالهم وماتكنه صدورهم فيصطفى من يشاء منهم، واذكر إذ قالت زوجة عمران وهى أم مريم، واختلف فى اسمها فقيل حَنَّة وقيل غير ذلك، قالت رب إنى نذرت لك ما فى بطنى حبيساً لبيت المقدس فاجعله ذكراً فاقبل منى يا رب ذلك فإنك سميع دعائى عليم بما كان وما يكون فتعلم نيتى وهو تعليل لاستدعاء القبول من حيث إن علمه – تعالى – بصحة نيتها وإخلاصها مستدع لذلك تفضلاً وإحساناً، فلما ولدتها وكانت تظنها ولداً، قالت يا رب إنى ولدت أنثى، والله أعلم بما وضعت، وهذه جملة اعتراضية سيقت لتعظيم المولود الذى وضعته وتفخيم شأنه والتجهيل لها بقدره، أى والله أعلم بالشئ الذى وضعته وما علق بِهِ من عظائم الأمور ودقائق الأسرار وواضح الآيات وهى غافلة عن كل ذلك، وليس الذكر الذى مطلوبى كالأنثى التى وهبها الله – تعالى – لى علماً منها بأن ما يفعله الرب خيرٌ مما يريده العبدُ، وإنى سميتها مريم أى وإن كان ما وضعته أنثى فإنى نذرتها خادمة لبيتك أيضاً، وفيه جواز تسمية المولود يومَ ولادته[٢]، وإنى يا رب أمنعها وأجيرها بحفظك هى وذريتها (وفيه رمز إلى طلب بقاءها حيةً حتى تكبر) [٣] من الشيطان الملعون المطرود، فرضى الله بمريم فى النذر على أنها أنثى ورباهَا تربية كاملة، وكَلَّفَ زكريا كفالة مريم فكان كلما دخل عليها حجرتها وَجَدَ عندها فاكهة وطعاماً فكان يسألها عن مصدره فتجيبه أنه من عند اللهِ فالله هو الرزاق بدون حساب ولا عدٍ، فما وسع زكريا إلا أن دعا رَبَّهُ قال ربِّ أعطنى من عندك ذرية طيبة تطيعك وتسبحك، فاستجاب الله دعائه وأمر الملائكة أن تبشره وهو فى

(١) الآلوسى: (٣/ ٦٤).
(٢) ابن كثير (١/ ٣٥٩).
(٣) الآلوسى: (٣/ ٧٥).

صلاته قائم يدعو أنَّ الله سيرزقك بيحيى ليرثك وأنت على كبر وفى هذا آية عظيمة ويحيى يصدق بعيسى ويؤمن به وهو شريف وحصور لا يأتى النساءَ زهداً وعفة ونبى صالحٌ قال زكريا يا رب كيف يكون لى غلام وأنا فى سنى هذا وامرأتى لا تلد، فأجابه الله هكذا يكون فعلى مع عبادى أفعل ما أشاء ولا أُسئَلُ عما أفعل من الأفعال العجيبة الخارقة، والله أعلم.

* * *

الإعراب

﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾﴾

﴿قُلْ﴾ : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿إِن﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنتُمْ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل فى محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم «كان» والميم علامة الجمع.

﴿تُحِبُّونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً وجملة ﴿تُحِبُّونَ ٱللَّهَ﴾ فى محل نصب خبر كان.

﴿فَٱتَّبِعُونِى﴾ : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اتبعونى: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والأصل (اتبعوننى) والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والنون: نون الوقاية حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية فى محل جزم جواب الشرط.

﴿يُحْبِبْكُمُ﴾ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون لوقوعه جواباً للطلب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم علامة لجمع الذكور.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَيَغْفِرْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يغفر: فعل مضارع معطوف على «يحببكم» مجزوم مثله، وعلامه جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله.

﴿لَكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ذُنُوبَكُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وذنوب: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل لها من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿غَفُورٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿رَحِيمٌ﴾ : خبر ثان للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ، معترضة فى آخر الكلام مقررة لما قبلها.

* * *

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾

﴿قُلْ﴾ : فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿أَطِيعُوا﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿اللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة، مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿وَالرَّسُولَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الرسول: معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة الفعلية فى محل نصب مقول القول.

﴿فَإِن﴾ : الفاء حرف تفريع مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ تَوَلَّوْاْ ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة فى محل جزم فعل الشرط، والواو: واو الجماعة ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿ فَإِنَّ ﴾ : الفاء واقعة فى جواب الشرط، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱللَّهَ ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ لَا ﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ يُحِبُّ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة: ﴿ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ فى محل رفع خبر إنَّ وجملة: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ فى محل جزم جواب الشرط.

* * *

﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾

﴿ ۞ إِنَّ ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱللَّهَ ﴾ : لفظ الجلالة، اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ ٱصْطَفَىٰٓ ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى اللهِ.

﴿ ءَادَمَ ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ وَنُوحًا ﴾[1]: الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نوحاً: معطوف على آدم منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

---

(١) «نوح»: اسم أعجمى لا اشتقاق له عند محققى النحويين، وزعم بعضهم أنه مشتق من النُّواح، وهو منصرفٌ، وإن كان فيه علتان فرعيتان: العلمية والعجمة الشخصية لخفة بنائه بكونه ثلاثياً ساكن الوسط.
انظر: البحر (٤٣١/٢) والدر المصون (١٢٧/٣).

﴿وَءَالَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، آل: معطوف على ما قبله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وآل: مضاف.

﴿إِبۡرَٰهِيمَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، للعلمية والعجمة.

﴿وَءَالَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، آل: معطوف على ما قبله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وآل: مضاف.

﴿عِمۡرَٰنَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصَّرف للعلمية وزيادة الألف والنون.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ : اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون عوض عن التنوين فى المفرد، والجار والمجرور متعلقان بـ«اصطفى»، وجملة: ﴿ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا ...﴾ فى محل رفع خبر إنَّ، وجملة: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا ..﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾

﴿ذُرِّيَّةَۢ﴾[1]: بدل من «نوح» وما بعده، أو هو حال من «آدم» وما عطف عليه، والعامل فيه اصطفى.

﴿بَعۡضُهَا﴾ : بعض: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وبعض: مضاف، ها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

---

(١) قوله تعالى: (ذريةً) فى نصبها وجهان أحدهما: أنَّها منصوبة على البدل مما قبلها وفى المبدل منه على هذا ثلاثة أوجه أحدها: أنها بدل من «آدم» ومَنْ عُطِفَ عليه.
الثانى من أوجه البدل: أنها بدل من «نوح» ومَنْ عُطِفَ عليه.
الثالث: أنها بدل من الآلين: أعنى آل إبراهيم وآل عمران.
الوجه الثانى من وجهي: نصب «ذرية» النصب على الحال تقديره: أصطفاهم حال كونهم بعضهم من بعض، والعامل فيها: اصطفى.
انظر: الإملاء (١/١٣١) والكشاف: (١/٤٢٤) ومعانى القرآن للزجاج (١/٢٠٤) والدر المصون (٣/١٢٩، ١٢٨).

﴿ مِنۢ ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ بَعۡضٖ ﴾ : اسم مجرور بـ«مـن» وعلامة جـره الكسرة الظـاهرة، والجـار والمجـرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، والجملة الاسمية فى محل نصب صفة لـ «ذرية».

﴿ وَٱللَّهُ ﴾ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعـراب، الله: لفـظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ سَمِيعٌ ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ عَلِيمٌ ﴾ : خبر ثان للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمـة الظـاهرة، والجملـة الاسميـة ﴿ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ معترضة فى آخر الكلام، فهى مؤكدة لمعنى الكلام السابق قبلها.

* * *

﴿ إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ ﴾

﴿ إِذۡ ﴾ : مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر، أو هو ظرف لمـا مضـى مـن الزمـان متعلق بهذا الفعل المقدر، مبنى على السكون فى محل نصب.

﴿ قَالَتِ ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والتاء: تاء التأنيث حـرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱمۡرَأَتُ ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وامرأة: مضاف.

﴿ عِمۡرَٰنَ ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسـرة؛ لأنـه ممنـوع من الصرفِ للعلمية وزيادة الألف والنون، وجملة: ﴿ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ ﴾ فى محـل جـر بإضافة إذ إليها.

﴿ رَبِّ ﴾ : منادى حذفت منه أداة النداء وهو منصوبٌ، وعلامـة نصبـه فتحـة مقـدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿ إِنِّي ﴾ : إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واليـاء: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم «إنَّ».

﴿ نَذَرۡتُ ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتـاء: ضمـير بـارز

متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.

﴿لَكَ﴾ : اللام حرف جر مبنـى على الفتـح لا محـل لـه مـن الإعـراب، والكـاف: ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلـهما، وجملة ﴿نَذَرْتُ لَكَ﴾ فى محـل رفـع خـبر إنَّ، وجملـة: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ﴾ فـى محـل نصب مقول القول.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى نصب مفعول به.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَطْنِي﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلـم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وبطن: مضاف، ويـاء المتكلـم ضمـير بـارز متصل مبنى على السكون فى محل جَر مضاف إليه.

﴿مُحَرَّرًا﴾[1]: حال من اسم الموصول منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿فَتَقَبَّلْ﴾ : الفاء: فاء الفصيحة حرف مبنـى علـى الفتـح لا محـل لـه مـن الإعـراب، تقبل: فعل دعاء مبنى على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿مِنِّي﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والياء: ضمـير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جـر بـ«مـن»، والجـار والمجـرور متعلقـان بـالفعل قبلـهما، والجملـة الفعليـة لا محـل لهـا مـن الإعـراب؛ لأنـها جـواب لشـرط غـير جـازم، والتقدير: وإذا كان ذلك حاصلاً منى فتقبل منى، وهذا الشرط المقدر ومدخوله معطوف على ما قبله فهو مثله فى محل نصب مقول القول.

﴿إِنَّكَ﴾ : إنَّ: حرف توكيـد ونصـب مبنـى علـى الفتـح لا محـل لـه مـن الإعـراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إنَّ».

---

(١) قوله تعالى: «محرراً» فى نصبه أوجه أحدها: أنه حال من الموصول وهو «ما فى بطنـى» فالعـامل فيها «نذرتُ».

الثانى: أنه حال من الضمير المرفوع بالجار لوقوعه صلة لـ«ما» فالعامل فى هذه الحال الاسـتقرار الذى تضمنه الجار والمجرور.

الثالث: أن ينتصب على المصدر؛ لأنَّ المصدر يأتى على زنة اسم المفعول من الفعـل الزائـد علـى ثلاثة أحرف.

انظر: الكشاف (٤٢٤/١) والبحر المحيط (٤٣٧/٢) والدر المصون (١٣٠/٣).

﴿أَنتَ﴾ : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿ٱلسَّمِيعُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ٱلْعَلِيمُ﴾ : خبر ثان للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة «أنت السميع العليم» فى محل رفع خبر إنَّ هذا، ويجوز إعتبار «أنت» ضمير فصل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، و«السميع» «العليم» خبران لـ«إنَّ»، والجُملة مفيدة للتعليل لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾﴾

﴿فَلَمَّا﴾ : الفاء حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لما: حرف وجود لوجود عند سيبويه، وظرف بمعنى حين مبنى على السكون، عند ابن السراج والفارسى وابن جنى.

﴿وَضَعَتْهَا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿قَالَتْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب، والتاء: تاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَبِّ﴾ : منادى حذفت أداة النداء وهو منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، ورَبِّ: مضاف، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، والجملة الندائية فى محل نصب مقول القول.

﴿إِنِّي﴾ : إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم «إنَّ».

﴿وَضَعْتُهَآ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، والضمير فى «وضعتها» يعود على «ما» من حيث المعنى؛ لأنَّ

الذى فى بطنها أنثى فى علم الله فعاد الضمير على معناها دون لفظها.

﴿أُنثَىٰ﴾ : حال مؤكدة منصوبة، وعلامة نصبها فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهى حال مؤكدة لأن التأنيث مفهوم من تأنيث الضمير، فجاءت أنثى مؤكدة، وجملة ﴿وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ﴾ فى محل رفع خبر إنَّ، وجملة ﴿إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ﴾ فى محل نصب مقول القول.

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو حرف اعتراض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَعْلَمُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِمَا﴾ : الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ«أعلم».

﴿وَضَعَتْ﴾ (١): فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والتاء: تاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هى يعود إلى «امرأة عمران»، والعائد محذوف تقديره: وضعته، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة «والله أعلم بما وضعت» اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلَيْسَ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ليس: فعل ماض جامد ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب يرفع المبتدأ و ينصب الخبر.

﴿ٱلذَّكَرُ﴾ : اسم ليس مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

---

(١) قرأ ابن عامر وأبو بكر: «وضعتُ» بتاء المتكلم، وهو من كلام أم مريم عليها السلام خاطبت بذلك نفسها تَسَلِّياً لها، واعتذاراً لله تعالى من حيث أتت بمولود لا يصلح لما نذرته من سدانة بيت المقدس.

وقرأ الباقون: «وضعتْ» بتاء التأنيث على إسناد الفعل لضمير مريم عليها السلام، وهو من كلام البارى تبارك وتعالى وفيه تنبيهٌ على عظم قدر هذا المولود، وإنَّ له شأناً لم تعرفيه.

وقرأ ابن عباس: «وضعتِ» بكسر التاء على أنَّها تاء المخاطبة، خاطبها الله تعالى بذلك بمعنى: أنك لا تعلمين قدر هذه المولودة.

انظر: السبعة لابن مجاهد ص٢٠٤ والكشف (٣٤٠/١) والكشاف (٤٢٥/١) والدر المصون (١٣٥/٣).

﴿كَٱلۡأُنثَىٰۖ﴾ : الكاف حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الأنثى: اسم مجرور بالكاف، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر ليس.

﴿وَإِنِّي﴾ : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنى: إنَّ حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم «إنَّ».

﴿سَمَّيۡتُهَا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، و«ها» ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

﴿مَرۡيَمَ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقوله: «وإنى سميتها مريم» هذه الجملة معطوفة على قوله: «إنى وضعتها» على قراءة من ضَمَّ التاء فى قوله «وضعتُ» فتكون هى وما قبلها فى محل نصب بالقول والتقدير: قالت إنى وضعتها وقالت: والله أعلم بما وضعتُ وقالت: وليس الذكر كالأنثى وقالت: إنى سميتها مريم، وأمَّا على قراءة مَنْ سكن التاء أو كسرها فيكون «إنى سميتها» أيضاً معطوفاً على «إنى وضعتُها» ويكون قد فصل بين المتعاطفين بجملتى اعتراض[1] كقوله تعالى: ﴿وإنه لقسمٌ لو تعلمون عظيمٌ﴾ من الآية ٧٦ من الواقعة.

﴿وَإِنِّيٓ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنِّى: إن حرف توكيد ونصب مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم «إنَّ».

﴿أُعِيذُهَا﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» و«ها» ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿بِكَ﴾ : الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وكاف الخطاب: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَذُرِّيَّتَهَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ذريتها:

(١) انظر: الكشاف (٤٢٥/١) والدر المصون (١٣٧/٣).

معطوف على الضمير «ها» الواقعة مفعولاً به منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وذرية: مضاف، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل أعيذها.

﴿ٱلرَّجِيمِ﴾ : صفة للشيطان مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

* * *

﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾﴾

﴿فَتَقَبَّلَهَا﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تقبلها: فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿رَبُّهَا﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وربّ: مضاف، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿بِقَبُولٍ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، «قبول»: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وهما فى محل نصب مفعول مطلق.

﴿حَسَنٍ﴾ : صفة لـ «قبول» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿وَأَنۢبَتَهَا﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنبتها: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى «ربها».

﴿نَبَاتًا﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿حَسَنًا﴾ : صفة لـ«نباتاً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿وَكَفَّلَهَا﴾[1]: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كفلها: فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى «ربها»، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

﴿زَكَرِيَّا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر.

﴿كُلَّمَا﴾ : كل: منصوبة على الظرفية الزمانية، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وهى تحتاج إلى جملتين مرتبطتين ببعضهما ارتباط فعل الشرط بجوابه، ما: مصدرية وقتية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿دَخَلَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿عَلَيْهَا﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿زَكَرِيَّا﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر.

﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ : مفعول به على السعة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أو منصوب بنزع الخافض، وجملة: ﴿دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ﴾ فى محل جر بإضافة الظرف إليها.

﴿وَجَدَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى زكريا.

---

(١) قوله: «وكفَّلها» قرأ الكوفيون: «وكفَّلها» بتشديد العين «زكريا» بالقصر، وقرأ أبى: «وأكفلها» فعلاً ماضياً، وقرأ عبد الله المزنى «وكفلها» بكسر الفاء والتخفيف.
فأمَّا قراءة الكوفيين فإنهم عدَّوا الفعل بالتضعيف إلى مفعولين، ثانيهما «زكريا» وأما قراءة بقية السبعة فكفل عندهم متعدٍّ لواحد وهو ضمير مريم فاعله «زكريا» ولا مخالفة بين القراءتين؛ لأنَّ الله لمَّا كفَّلها إياه كَفَلَها، وهو فى قراءتهم ممدود مرفوع بالفاعلية.
وأمَّا قراءة «أكفلها» فإنه عدَّاه بالهمزة كما عدَّاه غيره بالتضعيف، نحو خرَّجته، وأخرجته وهذه كقراءة الكوفيين فى المعنى والإعراب، فإن الفاعل هو الله تعالى، والمفعول الأول هو ضمير مريم، والثانى هو «زكريا».
انظر: السبعة لابن مجاهد ص٢٠٤ والكشف (٣٤١/١) والدر المصون (١٤١/٣).

﴿عِندَهَا﴾ : عندَ: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وعند: مضاف، ها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿رِزْقًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: «وجد عندها رزقاً» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿قَالَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

﴿يَـٰمَرْيَمُ﴾ : يا: حرف نداء ناب مناب أدعو مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «مريم»: منادى مفرد علم مبْنى على الضم فى محل نصب بـ«يا»، والجملة الندائية فى محل نصب مقول القول.

﴿أَنَّىٰ﴾ : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدم.

﴿لَكِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف، أو بمحذوف حال من الضمير المستتر فيه.

﴿هَـٰذَا﴾ : الهاء: حرف تنبيه مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿قَالَتْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والتاء: تاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هى.

﴿هُوَ﴾ : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عِندِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وعند: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وجملة (هو من عند الله) فى محل نصب مقول القول.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱللَّهَ ﴾ : لفظ الجلالة اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ يَرْزُقُ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود إلى الله، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر «إن».

﴿ مَن ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿ يَشَآءُ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: يشاؤه.

﴿ بِغَيْرِ ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، غير: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وغير مضاف.

﴿ حِسَابٍ ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* * *

﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ ﴾

﴿ هُنَالِكَ ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفية المكانية أى فى ذلك المكان الذى رأى فيه ما رأى من أمر مريم متعلق بالفعل «دعا» واللام حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ دَعَا ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

﴿ زَكَرِيَّا ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿ رَبَّهُۥ ﴾ : رَبَّ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وربَّ: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

﴿ قَالَ ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى زكريا.

﴿رَبِّ﴾ : منادى حذفت منه أداة النداء وهو منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالإضافة، والجملة الندائية فى محل نصب مقول القول.

﴿هَبْ﴾ : فعل دعاء مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿لِي﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسرْ لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من ذرية كان صفة له فلما قُدِّم عليه صار حالاً.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَّدُنكَ﴾ : لدن: اسم مبنى على السكون فى محل جر بـ«من»، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بـ«هَبْ».

﴿ذُرِّيَّةً﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿طَيِّبَةً﴾ : صفة «لذرية» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿إِنَّكَ﴾ : إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم إنَّ.

﴿سَمِيعُ﴾ : خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وسميع: مضاف.

﴿الدُّعَاءِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره: أنت.

* * *

﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾﴾

﴿فَنَادَتْهُ﴾ [1]: الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نادته:

(١) قرأ الأخوان: «فناداه» من غير تاء تأنيث، والباقون: «فنادته» بتاء التأنيث، والتذكير والتأنيث باعتبار الجمع المكسر، فيجوز فى الفعل المسند إليه التذكير باعتبار الجمع، والتأنيث باعتبار الجماعة.

انظر: السبعة لابن مجاهد ص٢٠٥ والكشف (٣٤٢/١) والدر المصون (١٥٠/٣).

فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع تاء التأنيث، والتاء: تاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعرابِ، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول معطوفة على ما قبلها فى الآية السابقة لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿وَهُوَ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هو: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مُبتدأ.

﴿قَآئِمٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿وَهُوَ قَآئِمٌ﴾ فى محل نصب حال من الضمير الواقع مفعولاً به.

﴿يُصَلِّى﴾ : فعل مضارع مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو، يعود إلى زكريا، وجملة: ﴿يُصَلِّى﴾ فى محل نصب حال من الضمير الواقع مفعولاً به، فيكون من تعدد الحال.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْمِحْرَابِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَنَّ﴾[1]: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه الفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم «أن» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿يُبَشِّرُكَ﴾[2]: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه

---

(١) قوله تعالى: «أن الله» قرأ نافع وحمزة وابن عامر بكسر «إنَّ» والباقون بفتحها، فالكسر عند الكوفيين لإجراء النداء مُجْرَى القول فَلْيُكْسَرَ معه، وعند البصريين على إضمار القول أى: فنادته فقالت، والفتح على حذف حرف الجر تقديره: فنادته بأن الله.
انظر: السبعة (٢٠٥) والكشف (٣٤٣/١).

(٢) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم «يُبَشِّرُك» بتشديد الشين وفتح الباء، وقرأ حمزة «يُبْشِركِ» بسكون الباء وتخفيف الشين.
انظر: السبعة (٢٠٥) والكشف (٣٤٣/١).

الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به، وجملة: ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ فى محل رفع خبر إن، وأنَّ واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بحرف جر محذوف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل نادى، والتقدير: نادته الملائكة بكون الله يُبشِّرُكَ.

﴿بِيَحْيَىٰ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل لها من الإعراب، يحيى: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره فتحة مقدرة على الألف لأنه ممنوع من الصرف للعلمية، ووزن الفعل، وقيل: للعلمية والعجمة، وهذا هو الظاهر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مُصَدِّقًا﴾ : حال من يحيى منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿بِكَلِمَةٍ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، كلمة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«مصدقا»؛ لأنه اسم فاعل يعمل عمل الفعل.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «كلمة».

﴿وَسَيِّدًا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، سيداً: معطوف على مصدقاً منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَحَصُورًا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، حصوراً: اسم معطوف على «سيداً» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَنَبِيًّا﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نبياً: اسم معطوف على «سيداً»، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «نبياً».

* * *

﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾ ﴾

﴿قَالَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى زكريا.

﴿رَبِّ﴾ : منادى حذفت منه أداة النداء وهو منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالإضافة، والجملة الندائية فى محل نصب مقول القول.

﴿أَنَّىٰ﴾ : اسم استفهام بمعنى كيف مبنى على السكون فى محل نصب على الحال من غلام، والعامل فيه «يكون».

﴿يَكُونُ﴾ : فعل مضارع ناقص مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لِي﴾ : اللام حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف، خبر يكون.

﴿غُلَٰمٌ﴾ : اسم «يكون» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ويجوز أن تكون التامة، فيكون الظرف والجار والمجرور متعلقين بـ «يكون» لأنه تام، أى: كيف يحدث لى غلام، ويجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه حال من «غلام» لأنه لو تأخر لكان صفة له.

﴿وَقَدْ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَلَغَنِيَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والنون نون الوقاية حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

﴿ٱلْكِبَرُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿وقد بلغنى الكبر﴾ فى محل نصب حال من ياء المتكلم والرابط الواو والضمير.

﴿وَٱمْرَأَتِي﴾ : الواو واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب،

امرأتى: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وامرأة: مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿عَاقِرٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية معطوفة على ما قبلها فهى فى محل نصب حال مثلها.

﴿قَالَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿كَذَٰلِكَ﴾ : الكاف: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ذلك: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالكاف، واللام حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، عامله الفعل الذى بعده، والتقدير: الله يفعل ما يشاء فعلاً كائناً مثل ذلك الفعل.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَفْعَلُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿يَشَآءُ﴾ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: يشاؤه.

* * *

﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِي وَٱرْكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾﴾

معاني المفردات

﴿رَمْزًا﴾ : إيماء بالشفتين، وقد يستعمل في الحاجبين والعينين.

﴿بِٱلْعَشِيِّ﴾ : من حين نزول الشمس إلى أن تغيب.

﴿وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾ : من مطلع الشمس إلى وقت الضحى.

﴿ٱصْطَفَىٰكِ﴾ : اختارك.

﴿وَطَهَّرَكِ﴾ : من مسيس الرجال أو من البغاء كما رمَاها بذلك اليهودُ عليهم لعائن اللهِ المتوالية إلى يوم الدين.

﴿ٱقْنُتِي لِرَبِّكِ﴾ : اخلصى طاعته.

﴿أَقْلَٰمَهُمْ﴾ : سهامهم التى استهموا بها على كفالةِ مريم.

﴿بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾ : بعيسى عليه السلام.

﴿ٱلْمَسِيحُ﴾ : الصِّدِّيق قيل إنَّهُ مسح بالبركة فهو مسيح بمعنى ممسوح.

﴿وَجِيهًا﴾ : ذا وجهٍ ومنزلةٍ عاليةٍ.

﴿وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾ : عند الله.

﴿فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾ : المَهْدُ مضجع الصبى أى يكلم الناس طفلاً لم يأت موعدُ كلامه بعد وهذه معجزة، والكهلُ: من الثلاثين إلى الأربعين وهو دون الشيخ، ويقال للمرأة كَهْلَةٌ.

﴿كُن فَيَكُونُ﴾ : ما أرادَ متى تشاء.

﴿وَرَسُولًا﴾ : أى من عند الله.

﴿وَأُبْرِئُ﴾ : أَشْفِى.

﴿ٱلْأَكْمَهَ﴾ : الذى وُلِدَ وهو أعمى، مضموم العينين وقيل الأعمى مطلقاً.

* * *

المعنى العام للآيات

قال زكريا: يا رب اجعل لى علامة أسْتَدِلُّ بها على وجود الولد منى، قال: علامتك ألا تتكلم مع الناس ثلاثة أيام إلا إشارة لا تستطيع النطق وأنت سوى صحيح كما فى قوله: «ثلاث ليالٍ سَويا»، ثم أمره بكثرة الذكر والتكبير والتسبيح فى هذه الحال، ثم أخبر الله تعالى بما خطبت به الملائكة مريم، وخطابُ الإنسان للملائكة وخطابهم له جائز، بل وثبت أنَّ عمرانَ بنَ حُصين كان يصافح الملائكة، فلما اكتوى تركت الملائكة مصافحته فلما ترك عادت الملائكة فصافحته، يخبر الله تعالى عن أمره الملائكة بإعلام مريم أنَّ الله قد اختارها لكثرة عبادتها وزهادتها وشرفها وطهارتها من الأكدار والوساوس ومن الفاحشة، واصطفاها ثانياً مرة بعد مرةٍ لجلالتها على نساءِ العالمين، كما قال ﷺ : خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد» رواه الشيخان، ثم أخبر الله - تعالى - عن الملائكةِ أنهم أمروها بكثرة العبادة والخشوع والركوع والسجود، والدأب فى العمل لما يريد اللهُ بها من الأمر الذى قدره وقضاه مما فيه محنة لها ورفعة فى الدارين بما أظهر الله فيها من قدرته العظيمة حيث خلق منها ولداً من غير أب والقنون هو الطاعة فى خشوع، وقد روى ابن أبى حاتم بإسنادٍ ضعيف فيه نكارة أنَّ النبى ﷺ قال: «كلُّ حرفٍ فى القرآن يُذكر فيه القنون فهو الطاعة»[(١)]، ذلك يا أيها النبي الكريم من أنباء الأمم السابقة نقصه عليك وما كنت عندهم يا محمد فتخبرهم عن معاينةٍ عما جرى بل أطلعك الله عليه كأنكَ حاضر وشاهد لما كان من

(١) ابن كثير: (١/ ٣٦٣).

أمرهم حين اقترعوا في شأن مريم أيهم يكفلها رغبة في الأجر وطريقة إجراء القرعة وكيف خرجت لزكريا مذكورة بالتفصيل في كتب التفسير[(١)] ثم بشّرَ اللهُ مريم على لسان ملائكته بأن سيوجد منها ولد عظيم له شأن كبيرٌ، وهو كلمة من اللهِ أي يقول له كن فيكون، وهذا المولود سَمَّاهُ الله المسيح عيسى ابن مريم، قيل: وسمى المسيح لأنه كان مسيح القدمين أو لكثرة سياحته، أو لأنه كان لا يمسح ذا عاهةٍ إلا برئ أو لأنه كانت عليه مسحة من جمال، أو لأنهُ مسح بالزيت حين ولادتِهِ، وقال الداودى: لأنه كان يلبس المسموح وهو غريبٌ منهُ، وقيل لأنه يمسح دين الكفر ويظهر دين الإسلام لما أن ينزله الله عند قيام الساعة، وهذا المولود له وجاهة ومكانة عند الله في الدنيا بما يوحيه إليه من الشريعة وينزله عليه من الكتاب وغير ذلك مما منحه الله به، وفي الدار الآخرة يشفع فيمن يأذن له فيه فيقبل منه أسوة بإخوانه من أولى العزم أجمعين ويدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له في حال صغره معجزة وآية وفي حال كهولته حين تُوحِي اللهُ إليه وهو من الصالحين في قوله وعمله له علم صحيح وعمل صالحٌ، والله يعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل، وقد كان عيسى يحفظ هذا وهذا، وقد أرسله الله إلى بنى إسرائيل بالمعجزات الواضحات فكان يفعل ويصنع صوراً من الطين شكل طير ثم ينفخ فيه فيطير عياناً بإذن الله - عز وجل - ويبرئ الأكمه الذى يولد أعمى وهذا أبلغ في المعجزة وأقوى في التحدى، ويحيى الموتى بإذن الله، قال كثيرٌ من العلماء: بعث اللهُ كلَّ نبى من الأنبياء بما يناسب أهل زمانِهِ، فكان الغالبُ على زمان موسى - عليه السلام - السحر وتعظيم السحرة، فبعثه اله بمعجزة بهرت الأبصَارَ وحيَّرت كلَّ سحارٍ، فلما استيقنوا أنها من عند العظيم الجبار انقادوا للإسلام وصاروا من عبادِ الله الأبرارا، وأما عيسى - عليه السلام - فبعث في زمن الأطباء وأصحاب علم الطبيعة فجاءهم من الآيات بما لا سبيل لأحدٍ إليهِ إلا أن يكون مؤيداً من الذى شرع الشريعة، فمن أين للطبيب قدرة على إحياءِ الجمادِ، أو على مداواة الأكمهِ والأبرص، وبعثِ من هو في قبره رهين إلى يوم التنادِ، وكذلك محمدٌ ﷺ بُعِثَ في زمن الفصحاء وتجاريد الشعراء فأتاهم بكتابٍ من الله - عز وجل - فلو اجتمعت الإنس والجنُّ على أن يأتوا بمثله أو بعشر سورٍ من مثله أو بسورةٍ من مثله لم يستطيعوا ولن يستطيعوا[(٢)]، وأخبركم بما أكل أحدكم الآن وما هو مدخر له في بيته لغدٍ، إن في ذلك كله علامة لكم على صدقى فيما جئتكم به، وقد نسخ عيسى عليه السلام بعض شريعة موسى، فأحَلَّ لهم بعضَ

---

(١) انظر: ابن كثير (١/ ٣٦٣)، والقرطبى (٤/ ٥٥).

(٢) ابن كثير (١/ ٣٦٥).

الذى كان محرماً عليهم كلحوم الإبل وشحومها والسمك وغير ذلك[١]، وقد جئتكم بعلامة من ربكم على صدقى فاتقوا الله فى عدم قبول ما جئتكم به، وأطيعون فيما آمركم وأنهاكم بأمر الله تعالى والله أعلم.

* * *

الإعراب

﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾﴾

﴿قَالَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى زكريا.

﴿رَبِّ﴾ : منادى حذفت منه أداة النداء منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم المحذوفة فى محل جر مضاف إليه، والجملة الندائية فى محل نصب مقول القول.

﴿ٱجْعَل﴾[٢]: فعل دعاء مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿لِّيٓ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ءَايَةً﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «اجعل لى آية» فى محل نصب مقول القول.

﴿قَالَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

---

(١) الآلوسى (٣/ ١٤٠).

(٢) يجوز أن يكون الجعل بمعنى التصيير فيتعدى لاثنين أولهما «آية» والثانى: الجار قبله، والتقديم هنا واجب؛ لأنه لا مسوِّغ للابتداء بهذه النكرة وهى «آية» لو انحلت إلى مبتدأ وخبر إلا تقدم هذا الجار، وحكمهما بعد دخول الناسخ حكمهما قبله والتقدير: صيِّر آيةً من الآيات لى، ويجوز أن يكون بمعنى الخلق والاتخاذ أى: اخلق لى آية فيتعدى لواحد و«لى» جار ومجرور متعلقان بالجعل. انظر: البحر المحيط (٢/٤٥١) والدر المصون (٣/١٦٣).

﴿ ءَايَتُكَ ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وآية: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

﴿ أَلَّا ﴾ : أن: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «لا»: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ تُكَلِّمَ ﴾ : فعل مضارع منصوب بأنْ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والمصدر المؤول من أن وما دخلت عليه فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿ ٱلنَّاسَ ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ ثَلَٰثَةَ ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل تكلم، وهو مضاف.

﴿ أَيَّامٍ ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ إِلَّا ﴾[1]: أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿ رَمْزًا ﴾ : مستثنى بـ «إلا» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وجملة: ﴿ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴾ فى محل نصب مقول القول.

﴿ وَٱذْكُر ﴾ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اذكر: فعل أمر مبنى على السكون؛ لأنه صحيح الآخر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿ رَّبَّكَ ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وربّ: مضاف،

---

(١) قوله: «إلاَّ رمزاً» فيه وجهان أحدهما: أنه استثناء منقطع؛ لأنَّ الرمز ليس من جنس الكلام إذ الرمز: الإشارة بعين أو حاجب أو نحوهما.
والوجه الثانى: أنه متصل؛ لأن الكلام لغةً يطلق بإزاء معانٍ، الرمز والإشارة من جملتها قال الشاعر:

أشَارَتْ بِطَرْفِ العَيْنِ خِيفَةَ أهْلِهَا ... إشَارَةَ مَحْزُونٍ ولَمْ تَتَكَلَّمِ
فأيْقَنْتُ أنَّ الطَّرْفَ قَدْ قَالَ: مَرْحَباً ... وأهْلاً وسَهْلاً بالحَبِيبِ المُتَيَّمِ

وقال الآخر:

إذا كلَّمَتْنِى بالعُيُونِ الفَوَاتِرِ ... رَدَدْتُ عَلَيْهَا بالدُّمُوعِ البَوَادِرِ

انظر: البحر المحيط (٤٥٢/٢) والدر المصون (١٦٥/٣).

والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

﴿كَثِيرًا﴾ : صفة لمفعول مطلق محذوف تقديره: ذكراً كثيراً.

﴿وَسَبِّحْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل لـه مـن الإعـراب، سبح: فعلُ أمْرٍ مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿بِالْعَشِيِّ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محـل لـه مـن الإعـراب، العشـى: اسم مجرور بالباء، وعلامة جـره الكسـرة الظـاهرة علـى اليـاء، والجـار والمجـرور متعلقـان بالفعل قبلهما.

﴿وَالْإِبْكَارِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنـى علـى الفتـح لا محـل لـه مـن الإعـراب، الإبكار: معطوف على العشى مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* * *

﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾﴾

﴿وَإِذْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذْ: ظرف لمـا مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب، متعلق بفعل محذوف تقديـره: اذكـر أو هو مفعول به للفعل المحذوف.

﴿قَالَتِ﴾ [١]: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له مـن الإعـراب، والتاء: تاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (قالت الملائكة) فى محل جر بإضافة إذ إليها.

﴿يَا مَرْيَمُ﴾ : يا: حرف نداء ناب منـاب أدعـو مبنـى علـى السـكون لا محـل لـه مـن الإعراب. «مريم»: منادى مفرد مبنى على الضم فى محل نصب بيا، وجملة «يا مريم» فـى محل نصب مقول القول.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب.

---

(١) قرأ عبد الله بن مسعود وابن عمر «وإذ قال الملائكة» دون تاء التأنيث والتذكير والتأنيث باعتبار الجمع المكسر فيجوز فى الفعل المسند إليه التذكير باعتبار الجمع، والتأنيث باعتبار الجماعة. انظر: البحر المحيط (٤٥٥/٢) والكشاف (٤٢٩/١) والدر المصون (١٦٩/٣).

﴿ ٱللَّهَ ﴾ : لفظ الجلالة، اِسم «إنَّ» منصوبٌ، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿ ٱصْطَفَىٰكِ ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو: يعود إلى الله سبحانه وتعالى، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به، وجملة (اصطفاك) فى محل رفع خبر إنَّ، وجملة (إن الله اصطفاك) فى محل نصب مقول القول.

﴿ وَطَهَّرَكِ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، طهرك: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر، معطوف على «اصطفاك»، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به.

﴿ وَٱصْطَفَىٰكِ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اصطفاك: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿ عَلَىٰ ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ نِسَآءِ ﴾ : اسم مجرور بعلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ونساء: مضاف.

﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

* * *

﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾

﴿ يَٰمَرْيَمُ ﴾ : «**يا**»: حرف نداء مبنى على السكون ناب مناب «أدعو» أو «نادى». «مريم»: منادى مفرد علم مبنى على الضم فى محل نصب بيا، والجملة الندائية فى محل نصب مقول القول.

﴿ ٱقْنُتِى ﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، وياء المؤنثة المخاطبة ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ لِرَبِّكِ ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، رَبِّ: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما،

ورَبِّ: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَٱسۡجُدِي﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اسجدى: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، وياء المؤنثة المخاطبة ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿وَٱرۡكَعِي﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اركعى: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، وياء المؤنثة: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿مَعَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وهو مضاف.

﴿ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفردِ.

* * *

﴿ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۚ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ أَيُّهُمۡ يَكۡفُلُ مَرۡيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾﴾

﴿ذَٰلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿مِنۡ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنۢبَآءِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، و«أنباء» مضاف.

﴿ٱلۡغَيۡبِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿نُوحِيهِ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

﴿إِلَيۡكَ﴾ : إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف:

ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «نوحيه»، والجملة الفعلية فى محل رفع خبر ثان للمبتدأ إن عاد الضمير على الإشارة، أو فى محل نصب حال من الغيب إن عاد الضمير إليه.

﴿وَمَا﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنتَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم «كان».

﴿لَدَيْهِمْ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف المنقلبة ياء لاتصاله بالهاء، ولدى: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، والظرف متعلق بمحذوف خبر كان، وجملة (ما كنت لديهم) فى محل نصب حال من كاف الخطاب فى «إليك» والرابط الواو والضمير.

﴿إِذْ﴾ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالخبر المحذوف.

﴿يُلْقُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿أَقْلَامَهُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأقلام: مضاف، والهاء ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، وجملة ﴿يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ فى محل جر بإضافة إذ إليها.

﴿أَيُّهُمْ﴾ : اسم استفهام مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

﴿يَكْفُلُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى «أى».

﴿مَرْيَمَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يكفل مريم) فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. «ما»: حرف

نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنتَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم «كان».

﴿لَدَيْهِمْ﴾ : لدى: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف المنقلبة ياء لاتصاله بالهاء، ولدى: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والظرف متعلق بمحذوف خبر كان.

﴿إِذْ﴾ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالخبر المحذوف.

﴿يَخْتَصِمُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة (يختصمون) فى محل جر بإضافة «إذ» إليها.

* * *

﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾﴾

﴿إِذْ﴾ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب، وهى بدل من مثلها.

﴿قَالَتِ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (قالت الملائكة) فى محل جر بإضافة إذ إليها.

﴿يَٰمَرْيَمُ﴾ : يا: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ناب مناب «أدعو أو أنادى». «مريم»: منادى مفرد علم مبنى على الضم فى محل نصب بيا، وجملة النداء فى محل نصب مقول القول.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ :لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿يُبَشِّرُكِ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به، وجملة (يبشرك) فى محل رفع خبر إنَّ.

﴿بِكَلِمَةٍ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، كلمة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مِّنْهُ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بمن، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «كلمة».

﴿ٱسْمُهُ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، واسم: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

﴿ٱلْمَسِيحُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عِيسَى﴾ : بدل من المسيح أو عطف بيان عليه مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وجملة: ﴿ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى﴾ فى محل جر صفة ثانية لـ «كلمة».

﴿ٱبْنُ﴾ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وابن: مضاف.

﴿مَرْيَمَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة أو التأنيث، والجملة الاسمية (هو ابن مريم) فى محل نصب حال من عيسى.

﴿وَجِيهًا﴾ : حال من «كلمة» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وإنما ذُكِّر الحال حملاً على المعنى، إذ المراد به الولد.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهوره التعذر، والجار والمجرور متعلقان بـ«وجيهاً».

﴿وَٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الآخرة:

معطوف على «الدنيا» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَمِنَ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حالاً من كلمة.

* * *

﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾﴾

﴿وَيُكَلِّمُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يكلم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى عيسى.

﴿ٱلنَّاسَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (ويكلم الناس) فى محل نصب حال ثالثة من «كلمة».

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْمَهْدِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل «يكلم» المستتر، أى: يكلمهم صغيراً وكهلاً.

﴿وَكَهْلًا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كهلاً: حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وهو بمعنى مكتهلاً.

﴿وَمِنَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال معطوف على وجيهاً فى الآية السابقة.

* * *

﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ إِذَا

﴿قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ ﴾

﴿قَالَتۡ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والتاء: تاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَبِّ﴾ : منادى حذفت منه أداة نداءه منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿أَنَّىٰ﴾ : اسم استفهام مبنى على السكون، فى محل نصب على الحال من «ولد» والعامل فيه يكون.

﴿يَكُونُ﴾ : فعل مضارع ناقص مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لِي﴾ : اللام حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «يكون» تقدم على اسمها.

﴿وَلَدٌ﴾ : اسم يكون مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَلَمۡ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَمۡسَسۡنِي﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ «لم»، وعلامة جزمه السكون، والنون نون الوقاية حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿بَشَرٌ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (ولم يمسسنى بشرٌ) فى محل نصب حال من ياء المتكلم، والرابط: الواو والضمير..

﴿قَالَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

﴿كَذَٰلِكِ﴾ : الكاف: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واسم الإشارة «ذا» مبنى على السكون فى محل جر بالكاف، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا

محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف التقدير: الأمر كذلك، والجملة فى محل نصب مقول القول.

﴿ ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ يَخْلُقُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿ مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿ يَشَآءُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: يشاؤه.

﴿ إِذَا﴾ : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنى على السكون فى محل نصب.

﴿ قَضَىٰٓ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره منع من ظهور التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿ أَمْرًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (إذا قضى أمراً) فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿ فَإِنَّمَا﴾ : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنما: إنَّ: حرف توكيد ونصب كُفَّ عن العمل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف كاف مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿ يَقُولُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿ لَهُۥ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ كُن﴾ : فعل أمر تام مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، وجملة: «كُنْ» فى محل نصب مقول القول.

﴿فَيَكُونُ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يكون: فعل مضارع تام مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى «أمراً» والجملة الفعلية فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: فَهُو يكون.

* * *

﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾﴾

﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يعلمه: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول.

﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها من الإعراب ذكرت تطييباً لقلبها.

﴿وَٱلْحِكْمَةَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الحكمة: معطوف على الكتاب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، التوراة: معطوف على «الكتاب» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَٱلْإِنجِيلَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الإنجيل: معطوف على «الكتاب» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾﴾

﴿وَرَسُولًا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، رسولاً: مفعول به ثان لفعل محذوف، تقديره: ويجعله رسولاً، أو هو حال من مفعول «ويعلمه» وذلك على زيادة الواو كأنه قيل: ويعلمه الكتاب حال كونه رسولاً قاله الأخفش.

﴿ إِلَىٰ ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ بَنِيٓ ﴾ : اسم مجرور بإلى، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت منه النون للإضافة، ، والجار والمجرور متعلقان برسولاً، وبنى: مضاف.

﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿ أَنِّي ﴾ : أنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم «أن».

﴿ قَدْ ﴾ : حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ جِئْتُكُم ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع، وجملة (وقد جئتكم) فى محل رفع خبر أنَّ، وأنَّ واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بحرف جر محذوف التقدير: بأنى.

﴿ بِـَٔايَةٍ ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، آية: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ مِّن ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ رَّبِّكُمْ ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وربَّ: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«آية».

﴿ أَنِّيٓ ﴾ [1]: أنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، والياء: ياء المتكلم ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم «أنَّ».

---

(١) قوله تعالى: (أنى أخلق) قرأ نافع بكسر الهمزة والباقون بفتحها فالكسر على إضمار القول أى: فقلت إنى أخلق.

وأما قراءة الجماعة فعلى أنها خبر لمبتدأ مضمر تقديره: هى أنى أخلق.

انظر: السبعة لابن مجاهد ص٢٠٦ والكشف (١/٣٤٤) والدر المصون (٣/١٩١).

﴿أَخْلُقُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، وجملة (أخلق) فى محل رفع خبر أنَّ، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هى أنِّى أخلق .

﴿لَكُم﴾ : اللام حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بأخلق.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الطِّينِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما أيضاً.

﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ : الكاف: اسم بمعنى مثل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به، والكاف: مضاف، وهيئة: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهيئة: مضاف.

﴿الطَّيْرِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿فَأَنفُخُ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنفخ: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿فِيهِ﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بفى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَيَكُونُ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، واسم يكون ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

﴿طَيْرًا﴾ : خبر «يكون» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بِإِذْنِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، إذن: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما و«إذن» مضاف.

﴿اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ وَأُبْرِئُ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أبرئ: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

﴿ ٱلْأَكْمَهَ ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ وَٱلْأَبْرَصَ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الأبرص: معطوف على الأكمة منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ وَأُحْيِ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أحيى: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهوره الثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

﴿ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿ بِإِذْنِ ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، إذن: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما و «إذن» مضاف.

﴿ ٱللَّهِ ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ وَأُنَبِّئُكُم ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنبئكم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.

﴿ بِمَا ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ تَأْكُلُونَ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل له من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: تأكلونه.

﴿ وَمَا ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون معطوف على «ما» الأولى.

﴿ تَدَّخِرُونَ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه

ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: «تدخرونه».

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بُيُوتِكُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وبيوت: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ذَٰلِكَ﴾ : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، واللام: حرف دال على البعد لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿لَآيَةً﴾ : اللام: لام الابتداء وهى اللام المزحلقة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، آية: اسم «إن» مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لَّكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بـ«آية» أو بمحذوف صفة لها.

﴿إِن﴾ : حرف جزم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنتُم﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل فى محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم كان، والميم: علامة الجمع.

﴿مُّؤْمِنِينَ﴾ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجواب الشرط محذوف التقدير: انتفعتم بهذه الآية.

* * *

﴿وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾﴾

﴿وَمُصَدِّقًا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مصدقاً:

حال معطوف على متعلق بآية فى الآية السابقة والتقدير: جئتكم ملتبساً بآية، ومصدقاً منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لِمَا﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ«مصدقاً» لأنه اسم فاعل.

﴿بَيْنَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب، وبين: مضاف.

﴿يَدَىَّ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، ويدى: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من ما الموصولة أى: الذى بين يدى حال كونه من التوراة، فالعامل فيه مصدقاً.

﴿وَلِأُحِلَّ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: لام التعليل حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وأحِلَّ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

﴿لَكُم﴾ : اللام حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم للجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿بَعْضَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وبعض: مضاف.

﴿ٱلَّذِى﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿حُرِّمَ﴾ [1]: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلى «الذى».

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب،

---

(١) قرأ العامة «حُرِّم» مبنياً للمفعول والفاعل هو الله تعالى وقرأ عكرمة «حَرَّم» مبنياً للفاعل وهو الله تعالى.

انظر: البحر المحيط (٢/٤٦٨) والدر المصون (٣/٢٠٥).

والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«على» والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: وجئتكم لأحل لكم، وجملة «حرم عليكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد رجوع نائب الفاعل على الذى، و«أن» المضمرة والفعل المضارع فى تأويل مصدر فى محل جر باللام.

﴿وَجِئۡتُكُم﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، جئتكم: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والكاف ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع الذكور.

﴿بِـَٔايَةٖ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، آية: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مِّن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَّبِّكُمۡ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وربِّ: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة «آية».

﴿فَٱتَّقُواْ﴾ : الفاء: فاء الفصيحة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اتقوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَأَطِيعُونِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أطيعون: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والنون للوقاية، حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، وجملة «اتقوا الله» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب لشرط غير جازم، والتقدير: وإذا كان ما ذكر حاصلاً فاتقوا الله وأطيعون.

* * *

﴿إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٥١﴾ ۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴿٥٢﴾ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾ إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوۡقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَٰلِكَ نَتۡلُوهُ عَلَيۡكَ مِنَ ٱلۡأٓيَٰتِ وَٱلذِّكۡرِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٖ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿٦٠﴾﴾

معاني المفردات

﴿أَحَسَّ عِيسَىٰ﴾: وجدَ في نفسه.

﴿إِلَى ٱللَّهِ﴾: بمعنى: مع اللهِ.

﴿ٱلۡحَوَارِيُّونَ﴾: أصحاب عيسى عليه السلام، سُمواْ بذلك لبياض ثيابهم، أو لأنهم أعوانه.

﴿مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾: جمع شهيد من الشهادة بالحق.

﴿وَمَكَرُواْ﴾: هم الكفارُ من بني إسرائيل.

﴿وَمَكَرَ ٱللَّهُ﴾: ألقى شبه عيسى على بعضِ أصحابه فقتل، ورُفِعَ عيسى ﷺ فلم يقتل وأصلُ المكرِ صرفُ الغيرِ عما يقصده بحيلةٍ وذلك ضربان: مكرٌ محمود وذلك أن يتحرى بذلك فِعَل جميل وعلى ذلك قال: «واللهُ خير الماكرين» ومذموم وهو أن يتحرى بِهِ فِعْلٌ قبيح، قال: «ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله[1]»، ومكر اللهِ لا حيلةَ فيه فإنَّ اللهَ له الحول والقوة جميعاً.

﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ﴾: أي: قابضك من الأرضِ حَياً إلى جواري.

* * *

---

(١) المفردات (٥٢٥).

أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْآيَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ أخرج ابنُ أبى حاتم عن الحسنِ قال: أتى رسولَ الله ﷺ راهبا نجران فقال أحدهما: من أبو عيسى؟ وكان رسول الله ﷺ لا يعجل حتى يؤامر ربه فنزل عليه ﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْآيَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ﴾[١].

* * *

المعنى العام للآيات

إن اللهَ هو ربى وربكم فاعبدوه فهو سبحانه مستحق للعبادة ولا تعبدواْ مَعَهُ إلهاً آخرَ، ولا تعبدونى من دونه ﴿**لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم**﴾ وهذا هو الطريق الواضح السوى فثاروا عليه وكذبوه عليه السلام فلما علم عيسى بكفرهم بما أوحاهُ الله إليهِ أراد أن يميز المؤمنين من الكافرينَ، فقال لقومه: من أنصارى الذين يعينونى فى سلوك السبيلِ إلى اللهِ، فأجابَهُ أصحابُهُ قائلين: نحن أنصارُ اللهِ، إننا ءامَنَّا بك فاشهد بأننا مسلمون، أى منقادون إلى الله، وبهذا يُعْلَمُ أن الإسلام كان دينَ عيسى صلوات الله عليه، وما قال قط بشركٍ أو بعبادته أو عبادة أمِّهِ، بل كان دينه الإسلام، ثم دعا الحواريون ربهم قائلين: ربنا إننا ءامنَّا بما أوحيت إلينا على لسان عبدك ورسولك عيسى - عليه السلام - واتبعناه فاذكرنا مع الشاهدين بوحدانيتك، ولكن الذين لم يؤمنواْ به مكرواْ ليقتلوه فأحبط الله مكرهم وأفسدَ سعيهم ونجى عيسى رسوله منهم ورفعه إليه، والله خير الماكرين يفعل الجميل لأوليائِهِ فقال له عيسى إنى مميتك بعد استيفائك أجلك ورافعك إلى محل كرامتى ومطهرك من رجس الكفار ومجاورتهم وهم اليهود أنجس خلق الله قاطبةً، أو المراد المشركون وجاعل الذين اتبعوك من أهلِ الإسلام الذين هم على ملة الإسلام وفطرته فوق الكفار اليهود، فإنَّ المؤمنين إيماناً صادقاً يعلونهم بالحجة أو السيف فى غالب الأمر[٢]، بشرط التوحد والاعتصام بحبل الله والتوكل على الله وصدق اللجأ إليه ﴿**يأيها الذين ءامنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم**﴾ وهذا إلى يوم القيامة، ثم إلى الله مصيركم بعد يوم القيامة ورجوعكم وهو يقضى بينكم إثر رجوعكم ومصيركم بين يديه، فى الذى كنتم فيه تختلفون من أمرِ الدين أو من أمرِ

---

(١) لباب النقول (٨٧).

(٢) الآلوسى (٣/ ١٦٢).

عيسى عبد اللهِ ورسولِهِ فأما الكفار فيعذبهم الله عذاباً شديداً فى الدنيا بالأمراضِ والأوجاع والذل، أو عند احتضارهم يقال لهم: ﴿أخرجوا أنفسكم﴾ ولعذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا ولن ينصرهم أحدٌ ولن تنفعهم أموالهم ولا جيوشهم من اللهِ شيئاً، وأمَّا المؤمنون الصادقون فيوفيهم الله أجرَ ما عملوا، والله لا يريد تعظيم الظالمين ولا يرحمهم ولا يثنى عليهم، وهذا المذكور من أمرِ عيسى - عليه السلام - هو ما نسرده ونذكره شيئاً بعد شئ من الحجج الدالة على صدق نبوتك إذا أعلمتهم بما لا يعلمه إلا قارئ كتاب أو معلم ولست بواحدٍ منهما فلم يبق إلا أنك قد عرفته من طريق الوحى والذكر الحكيم هو القرآن المحكم المتقن نظمه، إنَّ صفة عيسى وحاله عند الله فى تقديره وحكمه كصفة آدم وحاله العجيبة التى لا يرتاب فيها مرتابٌ، خلقه من ترابٍ أى ابتدأ خلق قالبه من هذا الجنس ثم قال لَهُ صِرْ بشراً فَصارَ، وهذا هو الحق من ربّك، وهذه هى قصة عيسى الحقيقية فلا تستمع إلى كلامِ الكفار من يهودٍ ونصارى يجعلك تشك فى شئٍ من ذلك، وفى هذا الأسلوب ﴿فلا تكن من الممترين﴾ فائدتان:

إحداهما: أنَّهُ ﷺ إذا سمعَ مثل هذا الخطابِ تحركت منه الأريحية فيزدادُ فى الثباتِ على اليقين نوراً على نور.

وثانيتهما: أنَّ السامعَ يتنبه بهذا الخطاب على أمرٍ عظيم فينزع وينزجر عما يورث الامتراء، لأنه ﷺ مع جلالته التى لا تصل إليها الأمانى إذا خوطب بمثله فما يظن بغيره ففى ذلك زيادة ثبات له - صلوات الله - تعالى - وسلامه عليه - [1] والله أعلم.

* * *

الإعراب

﴿إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾﴾

﴿إِنَّ﴾ [2]: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾: لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

---

(١) الآلوسى (٣/ ١٧٠،١٧١).

(٢) وقرئ بفتح الهمزة على أنه بدل من «آية» كأن التقدير: وجئتكم بأن الله ربى وربكم أى: جئتكم بالتوحيد.

انظر: البحر المحيط (٤٦٩/٢) والكشاف (٤٣٢/١).

﴿رَبِّى﴾ : خبر إنَّ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، وجملة (إن الله ربى) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَرَبُّكُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ربكم: معطوف على «ربى» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وربّ: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَاعْبُدُوهُ﴾ : الفاء: فاء الفصيحة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اعبدوه: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، وجملة (اعبدوه) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم والتقدير: إذا شئتم حسن المصير فاعبدوه.

﴿هَٰذَا﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، والهاء: حرف تنبيه مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿صِرَاطٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مُّسْتَقِيمٌ﴾ : صفة لـ«صراط» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾﴾

﴿۞ فَلَمَّآ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لما: حرف وجود لوجود عند سيبويه، وبعضهم يقول: حرف وجوب لوجوب، وهى ظرف بمعنى حين عند ابن السراج، والفارسى، وابن جنى، تتطلب جملتين مرتبطتين ببعضهما ارتباط فعل الشرط بجوابه .

﴿أَحَسَّ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿عِيسَىٰ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وجملة: ﴿أَحَسَّ عِيسَىٰ﴾ فى محل جر بإضافة الظرف إليها.

﴿مِنْهُمُ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بمن، والميم علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أحسَّ».

﴿ٱلْكُفْرَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿قَالَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى عيسى.

﴿مَنْ﴾ : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿أَنصَارِىٓ﴾ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وأنصار: مضاف، وياء المتكلم ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، وجملة: ﴿قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم وهو «لما».

﴿إِلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ «إلى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«أنصارى» أو بمحذوف حال منه أى ملتجأ أو ذاهباً. وجملة: ﴿مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ فى محل نصب مقول القول.

﴿قَالَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿نَحْنُ﴾ : ضمير منفصل مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ.

﴿أَنصَارُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأنصار: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (نحن أنصار الله) فى محل نصب مقول القول.

﴿ءَامَنَّا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿بِٱللَّهِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ

الجلالة اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة «ءامنا بالله» فى محل نصب حال من أنصار الله وهى على تقديرا «قد» قبلها، أو هى فى محل رفع خبر ثان للمبتدأ «نحن»، أو هى فى محل نصب مقول القول.

﴿وَٱشْهَدْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اشهد: فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿بِأَنَّا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، أنا: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، نا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم «أن».

﴿مُسْلِمُونَ﴾ : خبر «أن» مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد. وأنَّ واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان باشهد، والتقدير: واشهد بإسلامنا.

* * *

﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾﴾

﴿رَبَّنَآ﴾ : منادى حذفت منه أداة النداء منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وربّ: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿ءَامَنَّا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿بِمَآ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَنزَلْتَ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: أنزلته.

﴿وَٱتَّبَعْنَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اتبعنا: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ٱلرَّسُولَ﴾ : مفعول به منصوب؛ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وجملة: ﴿وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ﴾ معطوفة على ما قبلها.

﴿فَٱكْتُبْنَا﴾ : الفاء: هى الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدر والتقدير: وإذا كان ذلك حاصلاً منا فاكتبنا، اكتبنا: فعل دعاء مبنى على السكون، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿مَعَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وهو مضاف.

﴿ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وقوله: ﴿مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ حال من مفعول «اكتبنا» وفى الكلام حذف أى: مع الشاهدين لك بالوحدانية، وجملة: ﴿فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ لا محل لها لأنها جواب لهذا الشرط المقدر، والشرط المقدر ومدخوله معطوف على ما قبله لا محل له أيضاً.

* * *

﴿وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾﴾

﴿وَمَكَرُوا۟﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مكروا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿وَمَكَرَ﴾[1]: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مكر: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (ومكر الله) معطوفة على ما قبلها.

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

---

(١) قوله: «ومكروا ومكر الله» أى جازاهم الله على مكرهم حيث رفع عيسى عليه السلام، وألقى شبهه على مَنْ أراد قتله حتى قُتِل، والمكر معناه الخبث والخداع والاحتيال، وهو مستحيل فى حقه تعالى، إنما ذُكِرَ من باب المقابلة، وهذا ما يُسَمَّى عند البلاغيين بالمشاكلة، أى ذكر سبحانه جزاءهم وعقابهم من جنس صنعهم ومه قوله تعالى: ﴿نسوا الله فنسيهم﴾.
انظر: تفسير الشيخ الدرة (١٤٣/٢).

﴿خَيْرُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخير: مضاف.

﴿ٱلْمَٰكِرِينَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة: ﴿وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ﴾ في محل نصب حال من لفظ الجلالة، والرابط الواو، وإعادة لفظ الجلالة بلفظه.

* * *

﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾﴾

﴿إِذْ﴾[1]: ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل مكروا، أو متعلق بفعل محذوف تقديره: اذكر.

﴿قَالَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (قال الله) في محل جر بإضافة إذ إليها.

﴿يَٰعِيسَىٰٓ﴾ : يا: حرف نداء ناب مناب أدعو مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «عيسى»: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر، والجملة الندائية (يا عيسى) في محل نصب مقول القول.

﴿إِنِّى﴾ : إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إن».

﴿مُتَوَفِّيكَ﴾ : خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، ومتوفي: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، وجملة (إني متوفيك) في محل نصب مقول القول.

---

(١) قوله تعالى: (إذْ قال الله) في ناصبه ثلاثة أوجه أحدهما: قوله «ومكر الله» أي: ومكر الله بهم في هذا الوقت. الثاني: أنه «خير الماكرين»، والثالث: اذكر مقدراً، فيكون مفعولاً به.
انظر: الدر المصون (٣/٢١٣).

﴿وَرَافِعُكَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، رافعك: معطوف على «متوفيك» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ورافع: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

﴿إِلَيَّ﴾ : إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والياء: ياء المتكلم: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر بإلى، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل قبلهما. وجملة ورافعك إلىَّ معطوفة على ما قبلها.

﴿وَمُطَهِّرُكَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مطهرك: معطوف على (متوفيك) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومطهر: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل قبلهما.

﴿كَفَرُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة: ﴿كَفَرُوا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة: ﴿وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ معطوفة على ما قبلها.

﴿وَجَاعِلُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، جاعل: معطوف على «متوفيك» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجاعل: مضاف.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

﴿ٱتَّبَعُوكَ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به، وجملة: (اتبعوك) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فَوْقَ﴾ : مفعول به ثان لجاعل لأنه بمعنى مصيِّر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وفوق: مضاف.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

﴿كَفَرُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز

متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: (كفروا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ إِلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ يَوۡمِ﴾ : اسم مجرور بإلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالجعل، يعنى أنَّ هذا الجعل مستمرٌ إلى ذلك اليوم، ويجوز أن يتعلق بالاستقرار المقدَّر فى «فوق» أى: جاعلهم قاهرين لهم إلى يوم القيامة، يعنى أنهم ظاهرون على اليهود وغيرهم من الكفار بالغلبة فى الدنيا، فأما يوم القيامة فيحكم الله بينهم. ويوم: مضاف.

﴿ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ ثُمَّ﴾ : حرف يفيد الترتيب والتراخى مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ إِلَيَّ﴾ : إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ«إلى»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿ مَرۡجِعُكُمۡ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومرجع: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور، والجملة الاسمية مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿ فَأَحۡكُمُ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أحكم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

﴿ بَيۡنَكُمۡ﴾ : بينَ: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بـ«أحكم»، وبين: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور.

﴿ فِيمَا﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل أحكم.

﴿ كُنتُمۡ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم «كان»، والميم علامة جمع الذكور.

﴿ فِيهِ﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير

بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدهما.

﴿تَخۡتَلِفُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر كان.

* * *

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٥٦﴾

﴿فَأَمَّا﴾ : الفاء: حرف تفريع واستئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أما: حرف شرط وتوكيد وتفصيل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب أما كونها أداة شرط لأنها قائمة مقام أداة الشرط وفعله، بدليل لزوم الفاء بعدها، إذ الأصل مهما يك من شئ فالذين كفروا فأعذبهم، وأما كونها أداة تفصيل لأنها فى الغالب تكون مسبوقة بكلام مجمل وهى تفصله، وأما كونه أداة توكيد لأنها تحقق الجواب وتفيد أنه واقع لا محالة.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿كَفَرُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

﴿فَأُعَذِّبُهُمۡ﴾ : الفاء واقعة فى جواب «أما» حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أعذبهم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع، والجملة الفعلية فى محل رفع خبر المبتدأ (الذين).

﴿عَذَابٗا﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو اسم مصدر؛ لأنَّ المصدر تعذيب.

﴿شَدِيدٗا﴾ : صفة لـ«عذاب» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أُعَذِّبُ»، أو بمحذوف صفة ثانية لـ«عذاباً».

﴿وَٱلۡأٓخِرَةِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الآخرة: اسم معطوف على «الدنيا» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَمَا﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَهُم﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿مِّن﴾ : حرف جر «صلة» أى: زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَّـٰصِرِينَ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء التى جلبها حرف الجر الزائد، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

* * *

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾﴾

﴿وَأَمَّا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أما: حرف شرط وتوكيد وتفصيل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، أما كونها أداة شرط فلأنها قائمة مقام أداة الشرط وفعله، بدليل لزوم الفاء بعدها، إذ الأصل مهما يك من شئ فالذين آمنوا فيوفيهم، فأنيبت مناب مهما يك من شيء، وأما كونها أداة تفصيل؛ فلأنها فى الغالب تكون مسبوقة بكلام مجمل، وهى تفصله، وأما كونها أداة توكيد فلأنها تحقق الجواب، وتفيد أنه واقع لا محالة.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿ءَامَنُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز

متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَعَمِلُوا۟﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، عملوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾ : الفاء واقعة فى جواب أمَّا حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، يوفى: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الله، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به أول، والميم علامة جمع الذكور.

﴿أُجُورَهُمْ﴾ : مفعول به ثان لـ«يوفى» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأجور: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم للجمع.

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿يُحِبُّ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

﴿ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة (لا يحب الظالمين) فى محل رفع خبر المبتدأ.

* * *

﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْـَٔايَـٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾﴾

﴿ذَٰلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام حرف دال

على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿نَتْلُوهُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿عَلَيْكَ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بـ«نتلوه».

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْآيَٰتِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المنصوب.

﴿وَٱلذِّكْرِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الذكر: معطوف على الآيات مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ٱلْحَكِيمِ﴾ : صفة لـ«الذكر» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

* * *

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مشبه بالفعل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿مَثَلَ﴾ : اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومثل: مضاف.

﴿عِيسَىٰ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿عِندَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف فى محل نصب حال، وعند: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿كَمَثَلِ﴾ : الكاف: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مثل: اسم مجرور بالكاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر ثان للمبتدأ، و «مثل» مضاف.

﴿ءَادَمَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿خَلَقَهُۥ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُرَابٍ﴾ : اسم مجرور بـ «من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلها، وجملة ﴿خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ﴾ فى محل نصب حال من آدم والرابط الضمير فقط، وهى على تقدير: «قد» قبلها.

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف للترتيب مع التراخى مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿قَالَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله.

﴿لَهُۥ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «قال».

﴿كُن﴾ : فعل أمر من كان التامة مبنى على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، وجملة (كن) فى محل نصب مقول القول.

﴿فَيَكُونُ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يكون: فعل مضارع مرفوع تام لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى عيسى، والجملة الفعلية فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف التقدير: فهو يكون.

﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾﴾

﴿ٱلْحَقُّ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَّبِّكَ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وربٌّ: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿فَلَا﴾ : الفاء: فاء الفصيحة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نهى جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَكُن﴾ : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه السكون واسم «تكن» ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر تكن، وجملة: ﴿فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنَّها جواب للشرط المحذوف المقدر بـ «إذا». أى: إذا علمت هذا وقد علمته فلا تكن من الممترين.

* * *

﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾﴾

معانى المفردات

﴿نَبْتَهِلْ﴾ : نلتعن يقال: مَالَهُ بَهلَهُ اللهُ أى لعنهُ، والابتهال فيه وجهان: أحدهما: الاجتهاد فى الدعاءِ وإخلاصه لله عز وجل - وثانيهما: أنَّهُ مأخوذ من قولهم: عَلَيْهِ بَهْلَةُ اللهِ، أى لعنتُهُ[1].

﴿ٱلْقَصَصُ﴾ : الخبر الذى أخبر بِهِ - عز وجل - .

﴿ٱلْحَقُّ﴾ : الذى لا شك فيه.

﴿إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ﴾ : أى عدل.

﴿تُحَآجُّونَ﴾ : تخاصمون.

﴿حَنِيفًا﴾ : مائلاً عن الأديان كلها إلى الدين القيم، وأصل الحنفُ ميل فى إبهام القدم والأحنف من فى رجله مَيْل وضده الجَنفَ - بالجيمَ - وهو ميل عن الاستقامةِ إلى الضلال.

﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ﴾ : أحق.

﴿وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ : ناصرهم وحافظهم.

* * *

(١) الطبرى (٦/ ٤٧٤) والرازى (٢/ ٤٨٩).

أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٦٥﴾﴾ روى ابنُ إسحاق بسنده إلى ابن عباس قال: اجتمعت نصارى نجران وأحبار اليهود عن رسول الله ﷺ فتنازعوا عنده فقالت الأحبار ما كان إبراهيم إلا يهودياً، وقالت النصارى: ما كان إبراهيم إلا نصرانياً، فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ ..﴾ الآية، أخرجه البيهقى فى الدلائل[١].

* * *

المعنى العام للآيات

فمن جادلك فيه أى في عيسى من بعد ما جاءك هذا العلم الصحيح عنه، فقل هلموا نجتمع رجالاً ونساءً وولداناً ثم نتياهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين، وذلك بأن نقول: اللهم العن الكاذب فى شأن عيسى، وقد دعا ﷺ وفد نجران لذلك لما حاجُّوه فيه فقالوا حتى ننظر فى أمرنا ثم نأتيك فقال ذو رأيهم: لقد عرفتم نبوته وأنه ما باهل قومٌ نبياً إلا هلكوا فَوادِعُوا الرجلَ وانصرفوا، فأتوهُ وقد خرج ﷺ ومعه الحسن والحسين وفاطمة وعلى وقال لهم: إذا دعوت فَأَمِّنُوا فأبوا أن يلاعنوا وصالحوه على الجزية - رواه أبو نعيم[٢] وعن ابن عباسٍ قال: لو خرج الذين يباهلون لرجعوا لا يجدونَ مالاً ولا أهلاً، ورُوِىَ لو خرجوا لاحترقوا، وهذا يا محمدُ ﷺ هو الخبر الصحيح وليس يوجد إلهُ غير اللهِ واللهُ هو الغالب على أمره الحكيم فى فعله، فإن أعرضوا عن هذا البيان وعن الإيمان فإنَّ اللهَ عليم بهم وبإفسادهم، قل يا محمدُ ﷺ لأهل الكتاب تعالوا إلى كلمةٍ لا يختلف فيها أحد منا، وهى أن لا نعبد إلا الله تعالى، ولا نشرك به شيئاً ولا نعبد عيسى ولا أمَّهُ ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله من القساوسة والرهبان والأحبار فإن أعرضوا عن ذلك، فأعلنوا البراءة منهم وأشهدوهم على أنكم مسلمون منقادون لأوامر اللهِ عز وجل، يا أهل الكتاب لم تخاصمون فى أمر إبراهيم وقد كان قبل أن تنزل التوراة والأنجيل فلم يكن لهما وجود إبانَ حياة إبراهيم، فقد تنازع اليهود والنصارى فتمنى كل منهما أن يكون إبراهيم منهم، وفى هذه الآية فضيلة لعلم التاريخ ومعرفة السابق واللاحق فأين عقولكم التى تدعون رجحانها وهى كأحلام الأطفال، يأهل الكتاب إنكم خاصمتم وجادلتم فيمْا لكم به علم مما ورد فى التوراة والإنجيل، فلماذا تجادلون

---

(١) لباب النقول (٨٨) وهذه رواية ابن إسحاق صاحب السيرة وهو غير ثقة. ا.هـ.

(٢) الجلالين (٦٠).

فيما لا علم لكم بِهِ، ولا ورَدَ عَنْه ذِكرٌ فى كتابيكم، والله سبحانه، هو العليم وأنتم جهلة لا علم لكم فما كان إبراهيم من اليهود ولا من النصارى ولكن كان حنيفاً مسلماً وهو أبو المسلمين، وهو أول المسلمين و لم يكن مشركاً قط، وإنما تنازعوا فى أمره لأنه أبو الأنبياء وهو الذى سنَّ سنن الفطرة، وأول من شاب واختتن وأول من صافح وعانق(١)، وأول من أكل بالملعقة كما ذكر ذلك السيوطى فى الأوائل(٢)، وأولى الناس بإبراهيم أتباعه من أمته الذين ءامنواْ بِهِ وهذا النبى محمد ﷺ والذين ءَامنوا لموافقتهم له فى أكثر ما شرع لكم، فإنه - عليه السلام - أبو المسلمين وهو أبو الأنبياء، والله ناصر المؤمنين ومتولى أمورهم وحافظهم، واليهودُ - عليهم لعنة الله - يتمنون لو يضلونكم بكون الإضلال مختصاً بهم لما اعترى قلوبهم من الغشاوة وفى نفى الشعور والإحساس عنهم مبالغة في ذمهم، يا أهل الكتاب لم تكفرون بما يتلى عليكم من آيات القرآن وأنتم تعلمون ما يدل على صحتها ووجوب الإقرار بها من التوراة والإنجيل وأنتم تشهدون أن ظهور المعجزة يدلُّ على صدق مدعى الرسالةِ أو ﴿**وأنتم تشهدون**﴾ إذا خلوتم بصحة دين الإسلام(٣) - والله أعلم.

* * *

الإعراب

﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾﴾

﴿**فَمَنْ**﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿**حَآجَّكَ**﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «مَنْ»، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به، وجملة الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿**فِيهِ**﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

---

(١) غاء الألباب (١/ ٢٥٢).

(٢) الوسائل إلى معرفة الأوائل وغذاء الألباب (٢/ ٧٤).

(٣) الآلوسى (٣/ ١٩٣).

﴿مِنۢ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعۡدِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلها أيضاً، وبعد: مضاف.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿جَآءَكَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد هو رجوع الفاعل إليها.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلۡعِلۡمِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الفاعل المستتر.

﴿فَقُلۡ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قل: فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿تَعَالَوۡاْ﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة: ﴿فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ﴾ فى محل جزم جواب الشرط، وجملة: ﴿تَعَالَوۡاْ نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا﴾ فى محل نصب مقول القول.

﴿نَدۡعُ﴾ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الواو، والضمة قبلها دليل عليها، وسبب جزمه وقوعه جواباً للطلب، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

﴿أَبۡنَآءَنَا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأبناء: مضاف، و«نا» ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَأَبۡنَآءَكُمۡ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أبناءكم: معطوف على أبناءنا منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأبناء: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَنِسَآءَنَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نساءنا:

اسم معطوف على ما قبله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونساء: مضاف، و«نا» ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَنِسَآءَكُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نساءكم: اسم معطوف على ما قبله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونساء: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَأَنفُسَنَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنفسنا: اسم معطوف على ما قبله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأنفس: مضاف، و«نا» ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَأَنفُسَكُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنفسكم: اسم معطوف على ما قبله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وأنفس: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور.

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف للتراخى مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿نَبْتَهِلْ﴾ : فعل مضارع مجزوم عطفاً على ندع، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

﴿فَنَجْعَل﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نجعلْ: فعل مضارع معطوف على نبتهلْ مجزوم مثله، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

﴿لَّعْنَتَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ولعنة: مضاف.

﴿اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْكَاذِبِينَ﴾ : اسم مجرور بعلى، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «نجعل».

* * *

﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ ﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿هَٰذَا﴾ : الهاء: حرف تنبيه مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب اسم «إنَّ»، والإشارة بهذا إلى ما تقدم ذكره من أخبار عيسى عليه السلام.

﴿لَهُوَ﴾ : اللام: تسمى المزحلقة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هو: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿ٱلْقَصَصُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية فى محل رفع خبر إنَّ، هذا ويجوز أن يكون (هو) ضمير فصل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والقصص: خبر إن، ودخلت اللام على ضمير الفصل لأنه أقرب إلى المبتدأ من الخبر.

﴿ٱلْقَصَصُ﴾ : صفة للقصص مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر صلة «زائد» مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿إِلَٰهٍ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَإِنَّ﴾ : الواو: واو الحال: حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿ لَهُوَ ﴾ : اللام: هي المزحلقة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هو: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿ ٱلْعَزِيزُ ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ : خبر ثان للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية فى محل رفع خبر إنَّ هذا، ويجوز أن يكون (هو) ضمير فصل لا محل له من الإعراب، والعزيز: خبر إن، ودخلت اللام على ضمير الفصل، لأنه أقرب إلى المبتدأ من الخبر.

* * *

﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾ ﴾

﴿ فَإِن ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ تَوَلَّوْا۟ ﴾ : فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة فى محل جزم فعل الشرط، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها مستأنفة.

﴿ فَإِنَّ ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱللَّهَ ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ عَلِيمٌۢ ﴾ : خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، المفسدين: اِسم مجرور بالباء، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفردِ، والجار والمجرور متعلقان بـ«عليم» لأنه صيغة مبالغة.

* * *

﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾

﴿ قُلْ ﴾ : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿يَٰٓأَهۡلَ﴾ : يا: حرف نداء ناب مناب أدعو مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «أهل»: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأهل: مضاف.

﴿ٱلۡكِتَٰبِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (يا أهل الكتاب) فى محل نصب مقول القول.

﴿تَعَالَوۡاْ﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿إِلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَلِمَةٖ﴾ : اسم مجرور بـ«إلى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«تعالوا» وهما فى محل نصب مفعول به.

﴿سَوَآءِۭ﴾ [1]: صفة لـ«كلمة» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿بَيۡنَنَا﴾ : بين: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بـ«سواء»، وبين: مضاف، و«نا» ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَبَيۡنَكُمۡ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بينكم: بين: معطوف على سابقه منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وبين: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَلَّا﴾ : أن: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) قرأ العامة: «سواء» بالجر نعتاً لكلمة بمعنى عدل، ويدلُّ عليه قراءةُ عبد الله: «إلى كلمة عدل» وهذا تفسير لا قراءة و«سواء» فى الأصل مصدر، ولذلك لم يؤنث كما لم يؤنث بـ«امرأة عدل».

وقرأ الحسن: «سواءً» بالنصب وفيه وجهان أحدهما: نصبها على المصدر بمعنى استوت استواءً، والثانى: أنه منصوب على الحال، وجاءت الحال من النكرة، والذى حسَّن مجيئها من النكرة هنا كون الوصف بالمصدر على خلاف الأصل، والصفة والحال متلاقيان من حيث المعنى.

انظر: البحر المحيط (٢/٤٨٣) والشواذ (٢١) والكشاف (١/٤٣٥) والدر المصون (٣/٢٣٢).

﴿نَعْبُدَ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأن وما فى حيزها مصدر مؤول بدل من «كلمة» أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هى.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى زائد لتأكيد النفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نُشْرِكَ﴾ : فعل مضارع معطوف على «نعبد» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

﴿بِهِۦ﴾ :الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿شَيْـًٔا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى زائد لتأكيد النفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَتَّخِذَ﴾ : فعل مضارع معطوف على ما قبله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بَعْضُنَا﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وبعض: مضاف، و«نا» ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿بَعْضًا﴾ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿أَرْبَابًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِّن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿دُونِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ودون: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿فَإِن﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَوَلَّوْاْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة فى محل جزم فعل الشرط، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿فَقُولُواْ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قولوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ٱشْهَدُواْ﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (قولوا اشهدوا) فى محل جزم جواب الشرط.

﴿بِأَنَّا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، أنَّا: أنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، و«نا»: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم «أنَّ».

﴿مُسْلِمُونَ﴾ : خبر «أنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة «اشهدوا» فى محل نصب مقول القول، والمصدر المؤول من (أنا مسلمون) فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل اشهدوا.

* * *

﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾﴾

﴿يَٰٓأَهْلَ﴾ : يا: حرف نداء ناب مناب أدعو مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «أهل»: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأهل: مضاف.

﴿ٱلْكِتَٰبِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿لِمَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم

استفهام مبنى على السكون فى محل جر باللام، وحذفت ألفها فرقاً بين الخبر والاستخبار، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدهما.

﴿تُحَآجُّونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿فِىٓ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَمَآ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح فى محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أُنزِلَتِ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب، والتاء: تاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلتَّوْرَىٰةُ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَٱلْإِنجِيلُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الإنجيل: معطوف على التوراة مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مِنۢ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدِهِۦٓ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وبعد: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أنزلت»، وجملة (ما أنزلت التوراة والإنجيل) فى محل نصب حال من إبراهيم، والرابط الواو والضمير المجرور محلاً بالإضافة.

﴿أَفَلَا﴾ : الهمزة: حرف استفهام إنكارى تعجبى مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، و«لا»: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَعْقِلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

* * *

﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦٦﴾﴾

﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ : **ها**: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «أنتم»(1): ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ :الهاء: حرف تنبيه مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولاء: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿حَٰجَجۡتُمۡ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم علامة الجمع.

﴿فِيمَا﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿لَكُم﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والميم علامة جمع الذكور.

﴿بِهِۦ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال

---

(١) فى إعراب هذه الآية أوجه أحدها: أن «أنتم» مبتدأ و«هؤلاء» خبره، والجملة من قوله (حاججتم) جملة مستأنفة مُبَيِّنَة للجملة الأولى يعنى: أنتم هؤلاء الأشخاص الحمقى، وبيان حماقتكم وقلة عقولكم أنكم جادلتم فيما لكم به علم بما نطق به التوراة والإنجيل فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم؟

الثانى: أن يكون (أنتم هؤلاء) مبتدأ وخبراً، والجملة من (حاججتم) فى محل نصب على الحال.

الثالث: أن يكون «هؤلاء» منصوباً على الاختصاص بإضمار فعل، و«أنتم» مبتدأ و«حاججتم» خبره، وجملة الاختصاص معترضة.

انظر: الكشاف (١/٤٣٥) ومعانى القرآن للفراء (١/٢٣١) والدر المصون (٣/٢٤٠).

من الضمير المستتر فى الخبر المحذوف.

﴿ عِلْمٌ ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (لكم به علم) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد الضمير المجرور محلاً بالباء.

﴿ فَلِمَ ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل جر باللام، وحذفت ألفها فرقاً بين ما الاستفهامية والخبرية، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدهما.

﴿ تُحَآجُّونَ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ فِيمَا ﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ لَيْسَ ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ لَكُم ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر ليس تقدم على اسمها.

﴿ بِهِۦ ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «عِلْم».

﴿ عِلْمٌ ﴾ : اسم ليس مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (ليس لكم به علم) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد الضمير المجرور محلاً بالباء.

﴿ وَٱللَّهُ ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ يَعْلَمُ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه، وجملة (يعلم)

فى محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية (الله يعلم) فى محل نصب حال مؤكدة لمضمون ما قبلها.

﴿ وَأَنتُمْ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنتم: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿ لَا ﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنَّهُ من الأفعال الخمسةِ، وواو الجماعةِ ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة (وأنتم لا تعلمون) معطوفة على ما قبلها، وقد حذف مفعول الفعلين، وذلك للتعميم والاختصار والتقدير: والله يعلم ما فيه الخير والصلاح والنفع للجميع، وأنتم لا تعلمون ما ذكر لقصور فهمكم.

* * *

﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾

﴿ مَا ﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ كَانَ ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ إِبْرَاهِيمُ ﴾ : اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ يَهُودِيًّا ﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ وَلَا ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وكررت «لا» توكيداً وبياناً أنه كان منتفياً عن كل واحد من الدينين على حدته.

﴿ نَصْرَانِيًّا ﴾ : معطوف على «يهودياً» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ وَلَٰكِن ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لكن: حرف استدراك مهمل للتخفيف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ووقعت «لكن» هنا أحسن موقع إذ هى بين نقيضين بالنسبة إلى اعتقاد الحق، والباطل، ولَمَّا كان

الخطاب مع اليهود والنصارى أتى بجملة نفى أخرى ليدل على أنه لم يكن على دين أحدٍ من المشركين كالعرب عبده الأوثان والصائبة عبدة الكواكب.

﴿ كَانَ ﴾ : فعْل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واسمها ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى إبراهيم.

﴿حَنِيفًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُّسْلِمًا ﴾ : صفة لـ«حنيفاً» منصوبة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ كَانَ ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى إبراهيم.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان».

* * *

﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ (٦٨) ﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿أَوْلَى﴾ : اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، و«أولى» مضاف.

﴿ٱلنَّاسِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿بِإِبْرَٰهِيمَ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، إبراهيم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية

والعجمة، والجار والمجرور متعلقان بـ«أَوْلَى» لأنه أفعل تفضيل.

﴿لَلَّذِينَ﴾ : اللام هى المزحلقة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع خبر «إنَّ».

﴿اتَّبَعُوهُ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، وجملة (اتبعوه) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَهَٰذَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع معطوف على الاسم الموصول، والهاء: حرف تنبيه مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿النَّبِيُّ﴾ : بدل من اسم الإشارة مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَالَّذِينَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل لها من الإعراب، الذين: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع معطوف على هذا النبى.

﴿آمَنُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَلِيُّ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و «ولىٌّ»: مضاف.

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

* * *

﴿وَدَّت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٦٩)﴾

﴿وَدَّت﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب، والتاء: تاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ طَآئِفَةٌ ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ مِّنْ ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ أَهْلِ ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«طائفة»، و«أهل» مضاف.

﴿ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ لَوْ ﴾ : حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ يُضِلُّونَكُمْ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، ولو مؤولة مع ما بعدها بمصدر منصوب؛ لأنه مفعول ودت، والتقدير: تمنَّت طائفة إضلالكم.

﴿ وَمَا ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ يُضِلُّونَ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ إِلَّآ ﴾ : أداة حصر مبنيَّة على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿ أَنفُسَهُمْ ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة (ما يضلون إلا أنفسهم) فى محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط الواو والضمير.

﴿ وَمَا ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ يَشْعُرُونَ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى

محل رفع فاعل، وجملة (وما يشعرون) معطوفة على سابقتها فهى فى محل نصب حال مثلها.

* * *

﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ۝٧٠﴾

﴿يَٰٓأَهۡلَ﴾ : يا حرف نداء ناب مناب أدعو مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «أهل»: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأهل: مضاف.

﴿ٱلۡكِتَٰبِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿لِمَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل جر باللام، وحذفت ألف «ما» الاستفهامية فرقاً بين الخبر والإنشاء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدهما.

﴿تَكۡفُرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿بِـَٔايَٰتِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، آيات: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، و«آيات» مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَأَنتُمۡ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنتم: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿تَشۡهَدُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة (وأنتم تشهدون) فى محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط الواو والضمير.

* * *

﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ أَوۡ يُحَآجُّوكُمۡ عِندَ رَبِّكُمۡۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٧٣﴾ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ۞وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٧٥﴾ بَلَىٰۚ مَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ مِنۡهُمۡ لَفَرِيقٗا يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُم بِٱلۡكِتَٰبِ لِتَحۡسَبُوهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤۡتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادٗا لِّي مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرۡبَابًاۗ أَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡكُفۡرِ بَعۡدَ إِذۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿٨٠﴾﴾

معاني المفردات

﴿تَلۡبِسُونَ﴾ : تخلطون.

﴿طَّآئِفَةٞ﴾ : جماعة.

﴿وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ﴾ : أوله.

﴿إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ﴾ : الهدى والإسلام.

﴿يَخۡتَصُّ﴾ : يؤثر.

﴿لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ﴾ : كانت اليهودُ تقول: ليس علينا فيما أصبنا من أموال العرب حرج.

﴿يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُم﴾ : يحرفون، أى يقبلون ألسنتهم بالتحريف والزيادة.

﴿ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ ﴾ : حكماءَ علماء، منسوبون إلى الرَّبَّان، وهو الذى يَرُبُّ النَّاسَ أى يُصلح أمورهم، فالربانيون إذاً هم عمادُ الناسِ فى الفقه والعلم وامور الدين والدنيا والرَّبَّانى: الجامع إلى افقه والعلم البصر بالسياسة والتدبير والقيام بأمور الرعية وما يصلحهم فى دنياهم ودينهم والألف، والنون للمبالغة.

* * *

أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾، روى ابنُ إسحاق عن ابن عباسٍ، قال: قال عبد اللهِ بن الصيف وعدى بن زيدٍ والحارث بن عوفٍ بعضهم لبعضٍ: تعالوا نؤمن بما أنـزلَ على محمدٍ وأصحابه غدوة، ونكفر به عشية حتى نُلَبِّسَ عليهم دينَهُم لعلهم يصنعونَ كما نصنع، فيرجعوا عن دينهم فنزلت(١).

قولـه تعـالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾ ﴾، روى الشيخانِ وغيرهما أنَّ الأشعث قال: كان بينى وبين رَجُلٍ من اليهودِ أرضٌ فجحدنى فقدمته إلى النبى ﷺ فقال: ألك بينة؟ قلت: لا، فقال لليهودى: احلف، فقلت: يا رسول الله، إذن يحلفُ فيذهب مالى، فأنزل الله الآية(٢).

قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَـٰكِن كُونُواْ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَـٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾، أخرجَ ابنُ إسحاق والبيهقىُّ عن ابن عباس قال: قال أبو رافع القرظى حين اجتمعت الأحبارُ من اليهودِ والنصارى من اهل نجران عند رسول الله ﷺ ودعاهم إلى الإسلام، أتريدُ يا محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى؟ قال: معاذ الله، فأنزل اله فى ذلك الآية الكريمة(٣).

* * *

---

(١) لباب النقول: (٨٩).

(٢) لباب النقول: (٩١).

(٣) لباب النقول: (٩٠).

المعنى العام للآيات

يخبر الله - تعالى - عن اليهود وخبثهم وتلبيسهم الحق بالباطل وخلطهم بين هذا وذاك وكتمانهم ما فى كتبهم من صفة محمد ﷺ مع معرفتهم ذلك وتحققهم منه، ثم بين الله مكيدة اليهود فى تلبيسهم على الضعفاء من الناس أمر دينهم وهو أنهم اشتوروا بينهم أن يظهروا الإيمان أول النهار، ويصلواْ مع المسلمين صلاة الصبح فإذا جاء آخر النهار ارتدواْ إلى دينهم، ليقول الجهلةُ من الناسِ إنما ردهم إلى دينهم اطلاعهم على نقيصةٍ وعيب فى دينِ المسلمينَ ولهذا قالواْ: لعلهم يرجعونَ، ثم قالواْ ولا تطمئنواْ أو تظهرواْ سركم وما عندكم إلا لمن تبع دينكم ولا تظهرواْ ما بأيديكم إلى المسلمينَ فيؤمنواْ بِهِ ويحتجواْ بِهِ عليكم، فقل لهم يا رسول الله ﷺ إن الله هو الذى يهدى قلوب المؤمنين إلى أتم الإيمان، مما ينزله على عبده ورسوله ﷺ من الآيات البينات والدلائل القاطعات والحجج الواضحات وإن كتمتم أيها اليهودُ ما بأيديكم من صفة محمدٍ النبى الأمى فى كتبكم التى نقلتموها عن الأنبياءِ الأقدمينَ، ويقولون لا تظهرواْ ما عندكم من العلم للمسلمينَ فيتعلموه منكم، ويساوونكم فيه، ويمتازون بِهِ عليكم لشدة الإيمان بِهِ، أو يحاجوكم بِهِ عند ربكم أى يتخذوه حجة عليكم بما فى أيديكم فتقوم به عليكم الدلالة وترتكب الحجة فى الدنيا والآخرة، فقل لهم يا محمد ﷺ الأمور كلها تحت تصرف ملك الملوكِ والخير كله من عند الله وهو المعطى المانع، يمنُّ على من يشاءُ بالإيمان والعلم والتصرف التام ويضل من يشاء فيعمى بصره وبصيرته ويختم على قلبه وسمعه ويجعل على بصره غشاوة وله الحجة والحكمة البالغة والله واسع عليم، اختصكم أيها المؤمنون من الفضل بما لا يُحِدُّ ولا يوصفُ، بما شرفَ بِهِ نبيكم محمداً ﷺ على سائر الأنبياء، وهداكم بِهِ إلى أكمل الشرائع، ثم يخبر الله - تعالى - عن اليهودِ بأنَّ منهم الخونة ويحذر المؤمنين من الاغترار بهم فإنَّ منهم من إن تأمنه بقنطار من المال يؤده إليك أى وما دونَهُ، ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمتَ عليه قائماً أى بالمطالبة والملازمة والإلحاح فى استخلاصِ حقِكَ، وإذا كان هذا صنيعه فى الدينار فما فوقه أولى أن لا يؤديه إليكَ، وحملهم عَلى جحودِ الحق أنهم يقولون ليس علينا حرج فى أكل أموال الأميين وهم العرب فإن الله قد أحلها لنا[1] وهذا كذب وإفك منهم وما كان لإنسان أن يهبه الله الكتاب والحكمة والنبوة أن يدعى الإلهية، ولكن يأمر الناس أن

---

(١) مختصر ابن كثير (١/ ٢٩٢).

يكونوا عباداً لله منسوبين لربهم بسبب كونهم يعلمون الكتاب ويدرسونه ولا يأمرهم أن يؤلهوا الملائكة والنبيين، أيأمرهم بالكفر بعد أن هداهم للإسلام وعرفهم طريق الحق فهذا مستحيل - والله أعلم.

* * *

الإعراب

﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٧١﴾﴾

﴿يَٰٓأَهۡلَ﴾ : يا: حرف نداء ناب مناب أدعو مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «أهل»: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

﴿ٱلۡكِتَٰبِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿لِمَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل جر باللام، وحذفت الألف الساكنة بسبب الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدهما.

﴿تَلۡبِسُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ٱلۡحَقَّ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بِٱلۡبَٰطِلِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الباطل: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَتَكۡتُمُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تكتمون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

﴿ٱلۡحَقَّ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَأَنتُمۡ﴾ : الواو واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنتم: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿تَعۡلَمُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت

النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة (وأنتم تعلمون) فى محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط الواو والضمير.

* * *

﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾﴾

﴿وَقَالَت﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قالت: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والتاء: تاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿طَّآئِفَةٌ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِّنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَهْلِ﴾: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وأهل مضاف.

﴿ٱلْكِتَـٰبِ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ءَامِنُوا۟﴾: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿بِٱلَّذِىٓ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الذى: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أُنزِلَ﴾: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وجملة (أنزل) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف وهو رجوع نائب الفاعل إليه.

﴿عَلَى﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بعلى، والجار والمجرور متعلقان بأنزل.

﴿ءَامَنُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (آمنوا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَجْهَ﴾[1]: ظرف زمان منصوب لأنه بمعنى أول النهار، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بـ«آمنوا» وهو مضاف.

﴿النَّهَارِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة: ﴿ءَامِنُوا بِالَّذِى أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ﴾ فى محل نصب مقول القول.

﴿وَاكْفُرُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اكفروا: فعل أمر مبنى على حذف النون ؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿ءَاخِرَهُ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهومضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، وجملة (واكفروا آخره) معطوفة على ما قبلها فهى فى محل نصب مقول القول.

﴿لَعَلَّهُمْ﴾ : لعل: حرف ترجٍّ للعباد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب من أخوات «إنَّ»، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم «لعل»، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿يَرْجِعُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر «لعل»، وجملة (لعلهم يرجعون) مفيده للتعليل لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَى اللَّهِ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا

---

(١) فى ناصب هذا الظرف وجهان أحدهما: - وهو الظاهر- أنه فعل الأمر من قوله: «آمنوا» أى: أوقعوا إيمانكم فى أول النهار، وأوقعوا كفركم فى آخره.
الثانى: أنه «أنزل» أى: آمنوا بالمنزَّل فى أول النهار.
انظر: الدر المصون (٣/٢٤٨).

أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل لـه مـن الإعـراب، لا: حـرف نهى جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُؤْمِنُوا﴾ : فعل مضـارع مجـزوم بـ«لا»، وعلامـة جزمـه حـذف النـون؛ لأنـه مـن الأفعال الخمسة، والواو ضمير بـارز متصـل مبنـى علـى السـكون فـى محـل رفـع فـاعل، والألف فارقة.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا مَحَلَّ له من الإعراب.

﴿لِمَن﴾ : اللام[1]: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعـراب. مَـنْ: اسـم موصول مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿تَبِعَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر علـى آخـره لا محـل لـه مـن الإعـراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى مَنْ.

﴿دِينَكُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامـة نصبـه الفتحـة الظـاهرة، وديـن: مضـاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمـع الذكور، وجملة: ﴿تَبِعَ دِينَكُمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف وهو عَوْدُ الفاعل عليها، وجملة: ﴿لا تؤمنـوا﴾ معطوفـة علـى جملـة «آمنـوا» فـى الآيـة السابقة، فهى فى محل نصب مقول القول مثلها.

﴿قُلْ﴾ : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿إِنَّ﴾ : حـرف توكيـد ونصـب مبنـى علـى الفتـح مشـبه بـالفعل لا محـل لــه مــن الإعراب.

﴿الْهُدَىٰ﴾ : اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقـدرة علـى الألـف منـع مـن ظهورها التعذر.

---

(١) فى هذه اللام وجهان أحدهما: أنها زائدة مؤكدة كـهى فى قوله تعـالى: ﴿ردف لكـم﴾ مـن الآية ٧٢ من النمل. أى ردفكم.
والثانى: أنَّ «أمن» ضُمِّنَ معنى أقرَّ واعترف، فعُدِّى باللام أى: ولا تُقِرُّوا ولا تعترفوا إلا لمن تبع دينكم ونحوُه: قوله تعالى: ﴿فما آمن لموسى﴾ من الآية ٨٣ يونس.
انظر: الإملاء (١٣٩/١) والدر المصون (٢٥١/٣).

﴿ هُدَى ﴾ : خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهدى مضاف.

﴿ ٱللَّهِ ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (إن الهدى هدى الله) فى محل نصب مقول القول.

﴿ أَن ﴾[1]: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ يُؤْتَىٰٓ ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر.

﴿ أَحَدٌ ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو المفعول الأول.

﴿ مِّثْلَ ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

﴿ مَآ ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿ أُوتِيتُمْ ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على السكون لاتصاله بتاء نائب الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع نائب فاعل، والميم علامة الجمع، وجملة «أوتيتم» صلة «ما» لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير: أوتيتموه، وأن المصدرية والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بحرف جر محذوف التقدير: بأن يؤتى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل لا تؤمنوا.

﴿ أَوْ ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل لهَ من الإعرابِ.

---

(١) اختلف الناس فى هذه الآية على وجوه أحدها: أن يكون «يؤتى أحد» متعلقاً بقوله: «ولا تؤمنوا» على حذف حرف الجر والأصل: ولا تؤمنوا بأن يؤتى أحدٌ مثل ما أوتيتم إلا لمن تبع دينكم، فلما حذف حرف الجر جرى الخلاف المشهور بين الخليل وسيبويه فالتقدير عند الخليل بأن يؤتى، وعند سيبويه المصدر فى محل نصب بنزع الخافض.
الثانى: أن اللام زائدة فى (لمن تبع) وهو مستثنى من أحد المتأخر والتقدير: ولا تصدقوا أن يُؤْتى أحد مثل ما أوتيتم إلا مَنْ تبع دينكم، وهذا الوجه لا يصح من جهة المعنى ولا من جهة الصناعة.
الثالث: أن يكون «أن يؤتى» مجروراً بحرف العلة وهو اللام، والمعلّل محذوف تقديره: لأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم قلتم ذلك لا لشئ آخر.
انظر: الكشاف (٤٣٧/١) والدر المصون (٢٥٢/٣).

﴿يُحَآجُّوكُمْ﴾ : فعل مضارع معطوف على «يؤتى» منصوب مثله، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿عِندَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف حال، وعند: مضاف.

﴿رَبِّكُمْ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورب: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿قُلْ﴾ : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْفَضْلَ﴾ : اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بِيَدِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، يد: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «إنَّ» ويد: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿يُؤْتِيهِ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به أول.

﴿مَن﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثان.

﴿يَشَآءُ﴾ فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى «مَنْ»، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: يشاء إيتاءه، وجملة (إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء) فى محل نصب مقول القول.

﴿ وَٱللَّهُ ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ وَٰسِعٌ ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ عَلِيمٌ ﴾ : خبر ثان للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية «الله واسع عليم» معترضة فى آخر الكلام متضمنة للتهديد والوعيد.

* * *

﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ﴾

﴿ يَخْتَصُّ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿ بِرَحْمَتِهِۦ ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، رحمته: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورحمة: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ مَن ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿ يَشَآءُ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: يشاؤه.

﴿ وَٱللَّهُ ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ ذُو ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة، وذو: مضاف.

﴿ ٱلْفَضْلِ ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ ٱلْعَظِيمِ ﴾ : صفة «للفضل» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

* * *

﴿ ۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ

بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًاۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾

﴿وَمِنْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَهْلِ﴾ : اسم مجرور بـ«مِنْ»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأهل: مضاف.

﴿ٱلْكِتَـٰبِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف مقدم.

﴿مَنْ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿إِن﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَأْمَنْهُ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«إن»، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

﴿بِقِنطَارٍ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، قنطار: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ : فعل مضارع جواب الشرط «جواب الشرط» مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء، والكسرة قبلها دليلٌ عليها، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى «مَنْ».

﴿إِلَيْكَ﴾ : إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر بإلى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَمِنْهُم﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، منهم: من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بمن، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿مَنْ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿إِن﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَأْمَنْهُ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ «إنْ»، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

﴿بِدِينَارٍ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، دينار: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿لَّا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُؤَدِّهِ﴾ : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به.

﴿إِلَيْكَ﴾ : إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ«إلى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حَصْر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَا﴾ : ظرفية مصدرية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿دُمْتَ﴾ : فعل ناقص مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم «دام».

﴿عَلَيْهِ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بعلى، والجار والمجرور متعلقان بـ«قائماً» لأنه اسم فاعل.

﴿قَآئِمًا﴾ : خبر «دام» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ذَٰلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿بِأَنَّهُمْ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وأنّ: حرف

توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم إنَّ، والميم: علامة الجمع، وأنَّ واسمها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ.

﴿قَالُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم، لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة فى محل رفع خبر أنَّ.

﴿لَيْسَ﴾ : فعل ناقص جامد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿عَلَيْنَا﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى نصب خبر ليس مقدم.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْأُمِّيِّينَ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال.

﴿سَبِيلٌ﴾ : اسم «ليس» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ﴾ فى نصب مقول القول.

﴿وَيَقُولُونَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يقولون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة، اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿الْكَذِبَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَهُمْ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هم: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة «هم يعلمون» فى محل نصب حَال من واو الجماعة، والرابط الواو والضمير.

* * *

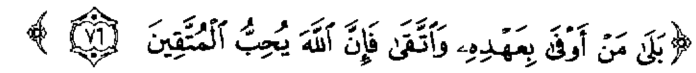

﴿ بَلَىٰ ﴾ : حرف جواب فى محل نصب مقول القول مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، إذ التقدير: قل يا محمد بلى مَنْ أوفى.

﴿ مَنْ ﴾ : اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿ أَوْفَىٰ ﴾ : فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر فى محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى «مَنْ». وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ».

﴿ بِعَهْدِهِ ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، عهده: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وعهد: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ وَاتَّقَىٰ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اتقى: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف معطوف على «أوفى»، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «مَنْ».

﴿ فَإِنَّ ﴾ : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ اللَّهَ ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿ يُحِبُّ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله.

﴿ الْمُتَّقِينَ ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع

مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وجملة «إنَّ الله يحب المتقين» فى محل رفع خبر إنَّ، وجملة (فإن الله يحبُ المتقين) فى محل جزم جواب الشرط.

* * *

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إنَّ».

﴿يَشْتَرُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿بِعَهْدِ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وعهد: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، و«عهد» مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَأَيْمَٰنِهِمْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أيمانهم: معطوف على «عهد الله» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأيمان: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿ثَمَنًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿قَلِيلًا﴾: صفة لـ«ثمناً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿لَا﴾: نافية للجنس تعمل عمل إنَّ، مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿ خَلَٰقَ ﴾ : اسم «لا» مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «لا».

﴿ لَهُمْ ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا»، وجملة: ﴿ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ ﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية (أولئك لا خلاق لهم) فى محل رفع خبر إنَّ.

﴿ فِى ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال.

﴿ وَلَا ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ يُكَلِّمُهُمُ ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿ ٱللَّهُ ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (ولا يكلمهم الله) فى محل رفع لأنها معطوفة على الجملة الاسمية قبلها.

﴿ وَلَا ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ يَنظُرُ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله.

﴿ إِلَيْهِمْ ﴾ : إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«إلى» والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها.

﴿ يَوْمَ ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل «ينظر»، ويوم مضاف.

﴿ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُزَكِّيهِمْ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الله، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿وَلَهُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لهم: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿عَذَابٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَلِيمٌ﴾ : صفة لـ «عذاب» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية معطوفة على ما قبلها فى محل رفع أيضاً، وجملة «إنَّ الذين يشترون ..» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾﴾

﴿وَإِنَّ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿مِنْهُمْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بمن، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «إنَّ» تقدم على اسمها.

﴿لَفَرِيقًا﴾ : اللام: هى المزحلقة مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب، فريقاً: اسم «إنَّ» مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿يَلْوُنَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿أَلْسِنَتَهُم﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وألسنة: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محر جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿بِالْكِتَٰبِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الكتاب: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«يلوون» أو هما متعلقان بمحذوف حال من ألسنتهم تقديره: ملتبسةً بالألسنة، وجملة: ﴿يَلْوُنَ أَلْسِنَتَهُم﴾ فى محل نصب صفة لـ«فريقاً» وجمع الضمير اعتباراً بالمعنى؛ لأنه اسم جمع كالرهط، والقوم، وجملة: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا﴾ معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب أيضاً.

﴿لِتَحْسَبُوهُ﴾[1]: اللام: لام التعليل حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، تحسبوه: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع نصب مفعول به أول.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْكِتَٰبِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما وهما فى محل نصب مفعول ثان، وأن المضمرة والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف والتقدير: فعلوا ذلك لتحسبوه والضمير فى «لتحسبوه» يجوز أن يعود على ما دلّ عليه ما تقدم من ذكر التحريف أى: لتحسبوا المحرف من التوراة.

---

(١) وقرئ «ليحسبوه» بياء الغيبة والمراد بهم المسلمون أيضاً كما أريد بالمخاطبين فى قراءة العامة، والمعنى: ليحسب المسلمون أنَّ المحرَّف من التوراة.
انظر: البحر المحيط (٢/٥٠٣) والشواذ ص٢١، والدر المصون (٣/٢٧٢).

﴿وَمَا﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: نافية مهملة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، أو عاملة عمل «ليس» عند أهل الحجاز.

﴿هُوَ﴾ : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ، أو فى محل رفع اسم ما.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْكِتَـٰبِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، أو بمحذوف فى محل نصب خبر «ما»، والجملة الاسمية فى محل نصب حال من الكتاب والرابط الواو، وإعادة الكتاب بلفظه.

﴿وَيَقُولُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يقولون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿هُوَ﴾ : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عِندِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، و«عند» مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة: ﴿هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ فى محل نصب مقول القول، وجملة: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ معطوفة على جملة: ﴿يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم﴾ فهى فى محل رفع مثلها.

﴿وَمَا﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: نافية حجازية تعمل عمل ليس، وهى حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿هُوَ﴾ : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم ما.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عِندِ﴾ : اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «ما»، وعند: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة: ﴿وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ فى محل نصب حال من الضمير المستتر فى الخبر المحذوف، والرابط الواو والضمير.

﴿وَيَقُولُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يقولون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ٱلْكَذِبَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (ويقولون على الله الكذب) معطوفة على ما قبلها.

﴿وَهُمْ﴾ : الواو: واو الحال، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هم: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَعْلَمُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة (هم يعلمون) فى محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط الواو والضمير.

* * *

﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَـٰكِن كُونُوا۟ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَـٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ (٧٩)﴾

﴿مَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿لِبَشَرٍ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، بشر: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان تقدم على اسمها.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُؤْتِيَهُ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ٱلْكِتَـٰبَ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من (أن يؤتيه الله الكتاب) فى محل رفع اسم كان تأخر عن اسمها إذ التقدير: ما كان إتيان الله الكتاب حاصلاً لبشر.

﴿وَٱلْحُكْمَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الحكم: معطوف على الكتاب منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَٱلنُّبُوَّةَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، النبوة: اسم معطوف على الكتاب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف للترتيب مع التراخى مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿يَقُولَ﴾ [1]: معطوف على «يؤتيه» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لِلنَّاسِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الناس: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يقول».

﴿كُونُوا۟﴾ : فعل أمر من كان الناقصة مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم

---

(١) قرأ العامة «يقول» بالنصب عطفاً على «يؤتيه» وقرأ ابن كثير فى رواية شبل بن عباد «يقول» بالرفع، وخرَّجوها على القطع والاستئناف، وهو مشكل من أن المعنى على لزوم ذكر هذا المعطوف، إذ لا يستقل ما قبله لفساد المعنى فكيف يقولون على القطع والاستئناف؟
انظر: البحر المحيط (٢/٥٠٦)، والدر المصون (٣/٢٧٣).

«كونوا» والألف فارقة.

﴿عِبَادًا﴾ : خبر «كونوا» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «كونوا عباداً﴾ : في محل نصب مقول القول.

﴿لِّي﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء: ياء المتكلم ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«عباداً».

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿دُونِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة ثانية لعباداً و«دون» مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَلَٰكِن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لكن: حرف استدراك مهمل لا عمل له لتخفيفه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُونُوا۟﴾ : فعل أمر ناقص مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم «كونوا» والألف للتفريق.

﴿رَبَّٰنِيِّۦنَ﴾ : خبر «كونوا» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة (كونوا ربانيين) فى محل نصب مقول القول لفعل محذوف التقدير: ولكن يقول كونوا ربانيين.

﴿بِمَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: مصدرية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿كُنتُمْ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم «كان» والميم: علامة الجمع.

﴿تُعَلِّمُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (تعلمون الكتاب) فى محل نصب خبر كان، وما المصدرية والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «كونوا» أى بسبب كونكم معلمين.

﴿وَبِمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بما: الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: مصدرية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿كُنتُمْ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم «كان» والميم: علامة الجمع.

﴿تَدْرُسُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة (تدرسون) فى محل نصب خبر كان، وما المصدرية والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «كونوا» أى بسبب كونكم معلمين، وكونكم دارسين.

* * *

﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّۦنَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾﴾

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى زائد لتأكيد النفى المذكور، مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَأْمُرَكُمْ﴾[1]: فعل مضارع معطوف على «يقول» فى الآية السابقة منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى

(١) قرأ ابن عامر وعاصم، وحمزة بنصب «يأمركم» وقرأ الباقون بالرفع، وذلك أنها على القطع والاستئناف، أخبر تعالى بأن ذلك الأمر لا يقع، والفاعل فيه هو ضمير الله تعالى.
وأما قراءة النصب فعلى أن يكون نصبه عطفاً على «يؤتيه» قال سيبويه: والمعنى: وما كان لبشر أن يأمركم أن تتخذوا الملائكة.
قال الواحدى: «ويقوى هذا الوجه ما ذكرنا أن اليهود قالت للنبى ﷺ: أتريد يا محمد أن نتخذك ربًّا فنزلت».
انظر: السبعة لابن مجاهد ص٢١٣، والكشف (١/٣٥٠) والدر المصون (٣/٢٧٩).

«بشر»، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم للجمع.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَتَّخِذُوا﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أنْ»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿الْمَلَائِكَةَ﴾ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من ﴿أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ﴾ فى محل نصب مفعول به ثان عند سيبويه، أو هو فى محل جر بحرف جر محذوف عند الخليل، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما. ومعنى الآية والله أعلم ما كان لبشر أن يؤتيه الله ما ذكر، ثم يأمر الناس بعبادة نفسه، أو باتخاذ الملائكة والنبيين أربابًا.

﴿وَالنَّبِيِّينَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، النبيين: معطوف على الملائكة منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿أَرْبَابًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿أَيَأْمُرُكُم﴾ : الهمزة: حرف استفهام وإنكار مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يأمركم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع الذكور.

﴿بِالْكُفْرِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الكفر: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿بَعْدَ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل يأمركم أيضاً، وبعد: مضاف.

﴿إِذْ﴾ : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿أَنتُم﴾ : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿ مُّسۡلِمُونَ ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة (أنتم مسلمون) فى محل جر بإضافة إذ إليها.

* * *

﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾﴾

معانى المفردات

﴿مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ : عهدهم.

﴿قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ﴾ : أى بالميثاق الذى أخذ الله عليهم.

﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى﴾ : عهدى ووصيتى، والأخذ القبولُ والرِّضا.

﴿طَوْعًا﴾ : بلا إباءٍ.

﴿وَكَرْهًا﴾ : بلاسيف.

﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ : الكافرين.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ : بعيسى من اليهودِ.

﴿بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ : بموسى أو هو عامٌ.

* * *

أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٨٦)﴾، روى النسائي والحاكم وابنُ حبَّانَ عن ابنِ عبَّاس قال: كان رَجُلٌ من الأنصار أسلمَ ثم ارتدَّ ثم نَدِمَ فأرسَلَ إلى قومِه: أرْسِلُوا إلى رسولِ الله ﷺ هل لى من توبَةٍ؟ فنزلت الآيات إلى قوله: ﴿**فإن الله غفور رحيم**﴾ فأرسل إليه قومُه فأسْلَمَ[1].

قوله تعالى: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ..﴾ الآية، قال الحسن: وقتادة وعطاءَ الخراساني، نزلت فى اليهود كفروا بعيسى والإنجيل ثم ازدادوا كفراً بمحمدٍ والقرآن، وقال أبو العاليةِ نزلت فى اليهودِ والنصارى كفروا بمحمدٍ ﷺ بعدَ إيمانهم بنعته وصفته ثم ازدادوا كفراً بإقامتهم على كفرهم[2].

* * *

المعنى العام للآيات

واذكر لهمُ أيها النبى أنَّ اللهَ أخَذَ العهدَ والميثَاقَ على كلِّ نبى أنزل عليه الكتابَ وآتاهُ العلم النافع، أنَّه إذا جاءهُ رسولٌ توافق دعوته دعوتهم ليؤمن بِهِ وينصرنه وأخذ الإقرار من كل نبى بذلك العهد، وأقروا بِهِ وشهدوا على أنفسهم وشهد اللهُ عليهم وبلغوه لأممهم، إن ذلك العهد يوجب عليهم الإيمان والنصرة إن أدركوه وإن لم يدركوه فحقٌّ على أممهم أن يؤمنوا بِهِ وينصروه وفاءً واتباعاً لما التزم به أنبياؤهم، قال العلامةُ تقىُّ الدين السبكى: فى هذه الآية الشريفة من التنويه بالنبى ﷺ وتعظيم قدره العلى مالا يخفى وفيها مع ذلكَ أنه على تقديرِ مجيئِهِ فى زمانهم يكون مرسلاً إليهم فتكون نُبوَّتُه ورسالتُهُ عامَّةً لجميع الخلقِ من زمن آدَمَ إلى يومِ القيامَةِ وتكونُ الأنبياءُ وأممهم كلهم من أمته ويكونُ قوله ﷺ: «وبعثتُ إلى النَّاسِ كَافَةً لا يختص بِهِ الناسُ من زمانِهِ إلى يوم القيامَةِ، بل يتناولُ مَنْ قبلهم أيضاً» اهـ. (الأنوار المحمدية / ١١).

---

(١) رواه النسائى (٤٠٦٨) فى السنن الصغرى، وأحمد (١/ ٢٤٧)، والطبرى فى تفسيره (٣/ ٢٤١،٢٤٢)، وابن حبان (١٧٢٨ - موارد)، (٦/ ٣٢٤/ الإحسان)، والحاكم (٢/ ١٤٢)، (٤/ ٣٦٦)، وصححه ووافقه الذهبى، والبيهقى فى الكبرى (٨/ ١٩٧)، والواحدى فى سبب النزول (٨٤)، والنسائى فى تفسيره.

(٢) الواحدى (٨٤).

فمن أعرض عن الإيمان بالنبى بعد هذا الميثاق المؤكد، فهو الفاسق الخارج عن شرع اللهِ، الكافر بالأنبياء أولهم وآخرهم، أيطلبونَ ديناً غير دين محمدٍ وهو دين الأنبياءِ وهو وحده دينُ اللهِ، الذى خضعَ له كل من فى السمواتِ والأرضِ طوعاً بالإرادة والاختيار أو كرهاً بالسيفِ والقتال، وإليه وحده يرجع الخلق كُلُّهُ.

قل يا محمد أنت والمؤمنون آمنا بالله المعبودِ وحده، ومرسل رسله، وآمنا بما أنزل الله علينا من القرآن والشريعة وما نزله من كتبٍ وشرائع على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وأولادِهِ الأسباط الاثنى عشر، وما أنزلَ الله على موسى من التوراةِ وعيسى من الإنجيل، وما أُنزل على سائر النبيين لا فرق فى الإيمان بين أحدٍ منهم، ونحن بذلك قد أسلمنا وجهنا لله فمن يطلب بعد مبعث محمد ﷺ ديناً وشريعة غير دين الإسلام وشريعته فلن يرضى اللهُ منه ذلك وهو عند الله فى دار جزائه من الذين خسروا أنفسهم فاستوجبوا العذاب الأليم، وقد حاول أعداء الإسلام تحريف هذه الآية بحذف كلمة «غير» منها ولكنهم افتضحوا وردهم الله على أعقابهم خائبين، والله حافظ كتابه.

إنَّ الله لا يوفق قوماً شهدوا بأن الرسولْ حق وجاءتهم الدلالة على ذلكَ ثم بعد ذلك كفروا بِهِ وبمعجزاته، فكان ذلك ظلماً منهم، والله لا يوفق الظلمين، أولئك عقوبتهم عند الله، استحقاق غضبه عليهم، ولعنته ولعنة الملائكة والبشر جميعاً، لا تفارقهم اللعنة أو العذاب، ولا يخفف الله عنهم ولا هميُمهلونَ، لكن الذينَ أقلعوا عن ذنوبهم لأنَّ المغفرة والرحمة صَفتان من صفات ذاته العلية، إنَّ الذين ارتدوا بعد أن آمنوا ثم أمعنوا فى كفرهم لن يقبل اللهُ لهم توبةً لأنها لن تكون صادقة وقد علم الله ذلكَ وأولئك هم الضالون لأنفسهم – والله أعلمُ.

* * *

الإعراب

﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾﴾

﴿وَإِذْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذ: ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره: اذكر، وقيل: هو مفعول به لهذا الفعل.

﴿أَخَذَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِيثَٰقَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وميثاق مضاف.

﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجملة الفعلية (أخذ الله ميثاق) فى محل جر بإضافة إذ إليها.

﴿لَمَآ﴾ : اللام[1]: لام الابتداء حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿ءَاتَيْتُكُم﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثانى محذوف تقديره: آتيتكموه، والميم للجمع، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب أى: للذى آتيتكموه.

﴿مِّن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كِتَٰبٍ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من المفعول الثانى المحذوف العائد على «ما».

﴿وَحِكْمَةٍ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، حكمة: اسم معطوف على «كتاب» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

---

(١) قرأ العامة «لما» بفتح اللام وتخفيف الميم، وحمزة وحده على كسر اللام، وقرأ سعيد بن جبير والحسن: لَمَّا بالفتح والتشديد، فأما قراءة العامة فعلى أن اللام لام الابتداء و«ما» مبتدأ موصولة، و«آتيناكم» صلتها، والعائد محذوف تقديره: آتيناكموه، فحذف لاستكمال شروطه.
وقرأ حمزة: «لِمَا» بكسر اللام خفيفة الميم على أن اللام للتعليل وهى متعلقة بـ«لتؤمنُنَّ» و«ما» حينئذٍ مصدرية، ومعناه لأجل إيتائى إياكم بعض الكتاب والحكمة، ثم لمجئ رسول مصدق لتؤمننَّ به على أنَّ «ما» مصدرية.
وأمَّا قراءة سعيد والحسن فعلى أن «لمَّا» هنا ظرفية بمعنى حين فتكون ظرفية والجواب مقدر من جنس جواب القسم فقال: «لمَّا» بالتشديد بمعنى حين أى: حين آتيتكم بعض الكتاب والحكمة ثم جاءكم رسول مصدق وجب عليكم الإيمان به ونصرته.
انظر: البحر (٥٠٩/٢) والكشاف (٤٤١/١) والدر المصون (٢٨٨/٣).

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف للترتيب والتراخى مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿جَآءَكُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.

﴿رَسُولٌ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مُّصَدِّقٌ﴾[(١)]: صفة لـ«رسول» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

﴿لِّمَا﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ«مصدق».

﴿مَعَكُمْ﴾ : مع: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بمحذوف صلة «ما» لا محل له من الإعراب، ومع: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، وخبر المبتدأ الذى هو «ما» محذوف والتقدير «آتيتكموه» هو الحق.

﴿لَتُؤْمِنُنَّ﴾ : اللام: واقعة فى جواب أخذ الميثاق المتضمن معنى القسم. «تؤمنن»[(٢)]: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالى الأمثال، والواو المحذوفة المدلول عليها بالضمة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية جواب أخذ الميثاق المتضمن معنى القسم، والجملة الاسمية ﴿لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ﴾ معترضة بين القسم وجوابه.

﴿بِهِۦ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَلَتَنصُرُنَّهُۥ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب،

---

(١) قرأ عبد الله: «مصدقاً» نصبٌ على الحال من النكرة.
انظر: البحر المحيط (٢/٥١٣) والدر المصون (٣/٢٩٣).

(٢) أصل لتؤمُننَّ به ولتنصرُنَّه: لتؤمنونَنَّ ولتنصرونَنَّ، فالنون الأولى علامة الرفع، والمشددة بعدها للتوكيد، فاستثقل توالى ثلاثة أمثال فحذفوا نون الرفع؛ لأنها ليست فى القوة كالتى للتوكيد، فألتقى بحذفها ساكنان، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين.
انظر: الدر المصون (٣/٢٩٣).

تنصرنه: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالى الأمثال، والواو المحذوفة المدلول عليها بالضمة فى محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والجملة معطوفة على سابقتها.

﴿قَالَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

﴿ءَأَقْرَرْتُمْ﴾ : الهمزة: حرف استفهام تقريرى مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أقررتم: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع.

﴿وَأَخَذْتُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أخذتم: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم علامة الجمع، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿عَلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ذَٰلِكُمْ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بعلى، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الضم لا محل له من الإعراب، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بأخذتم.

﴿إِصْرِى﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وإصر: مضاف، والياء ياء المتكلم: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿قَالُوٓاْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿أَقْرَرْنَا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة «قالوا أقررنا» مستأنفة لا محل لها من الإعراب، وجملة (أقرونا) فى محل نصب مقول القول.

﴿قَالَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

﴿فَٱشۡهَدُواْ﴾ : الفاء: فاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط مقدر إذ التقدير: إذا كان ذلك حاصلاً منكم فاشهدوا، والفاء: حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اشهدواْ: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة فى محل نصب مقول القول.

﴿وَأَنَا۠﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ويجوز أن تكون الواو واو الحال، أنا: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿مَعَكُم﴾ : مع: ظرف مكان مبنى على الفتح متعلق بما بعده، ومعَ: مضاف، والكاف ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة، لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وجملة «أنا معكم من الشاهدين» فى محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط الواو والضمير، ويجوز اعتبارها مستأنفة.

* * *

﴿فَمَن تَوَلَّىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٨٢﴾﴾

﴿فَمَن﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿تَوَلَّىٰ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر فى محل جزم فعل الشرط، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ، وجملة (تولى) فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ).

﴿بَعۡدَ﴾ ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وبعد مضاف.

﴿ذَٰلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، واللام حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿فَأُولَٰئِكَ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب .

﴿هُمُ﴾ : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿الْفَاسِقُونَ﴾ : خبر للمبتدأ الثانى ﴿هُمُ﴾ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة ﴿هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» ويجوز أن يكون (هم) ضمير فصل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، و﴿الْفَاسِقُونَ﴾ خبر المبتدأ أولئك.

* * *

﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (٨٣)﴾

﴿أَفَغَيْرَ﴾ : الهمزة: حرف استفهام وتوبيخ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، غير: مفعول به مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وغير: مضاف.

﴿دِينِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ودين: مضاف.

﴿اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿يَبْغُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها فى الآية السابقة.

﴿وَلَهُ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، له: اللام حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدهما.

﴿أَسْلَمَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿مَن﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ : اسم مجرور بفى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

﴿وَٱلْأَرْضِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الأرض: معطوفة على السماوات مجرور مثلها، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿طَوْعًا﴾ : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿وَكَرْهًا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كرهاً: معطوف على طوعاً منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿**وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ**﴾ فى محل نصب حال من لفظ الجلالة، والرابط: الواو والضمير، وهى على تقدير «قد» قبله.

﴿وَإِلَيْهِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بإلى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدهما.

﴿يُرْجَعُونَ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة الفعلية معطوفة على سابقتها فهى فى محل حال مثلها.

* * *

﴿قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾﴾

﴿قُلْ﴾ : فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿ءَامَنَّا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿بِٱللَّهِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلها.

﴿وَمَآ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر معطوف على لفظ الجلالة.

﴿أُنزِلَ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وجملة: (أنزل) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿عَلَيْنَا﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، نا: ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر بعلى، والجار والمجرور متعلقان بـ«أنزل».

﴿وَمَآ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر معطوفة أيضاً على الله تعالى.

﴿أُنزِلَ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿عَلَىٰٓ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ : اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلقان بـ«أنزل».

﴿وَإِسْمَٰعِيلَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إسماعيل: اسم معطوف على إبراهيم مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿وَإِسْحَٰقَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إسحاق: اسم معطوف على إبراهيم مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿وَيَعْقُوبَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يعقوب: اسم معطوف على سابقه مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿وَٱلْأَسْبَاطِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب،

الأسباط: اسم معطوف على سابقه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ وَمَآ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر معطوفة أيضاً على الله تعالى.

﴿ أُوتِيَ ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب.

﴿ مُوسَىٰ ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وجملة (أوتى موسى) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: (الذى أوتيه).

﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، عيسى: اسم معطوف على «موسى» مرفوع مثله، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿ وَٱلنَّبِيُّونَ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، النبيون: معطوف على «موسى» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿ مِن ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ رَّبِّهِمْ ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة، وربِّ: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب حال من الضمير المحذوف الواقع مفعولاً ثانياً للفعل أوتى.

﴿ لَا ﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ نُفَرِّقُ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

﴿ بَيْنَ ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وهو مضاف.

﴿ أَحَدٍ ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مِّنْهُمْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«أحد»، وجملة: ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ﴾ فى محل نصب حال من «نا» فى قوله (آمنا) التى هى فاعله، والرابط الضمير فقط.

﴿وَنَحْنُ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نحن: ضمير منفصل مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ.

﴿لَهُۥ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بما بعدهما.

﴿مُسْلِمُونَ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة (نحن له مسلمون) فى محل نصب حال أيضاً من (نا) والرابط الواو والضمير وهى حال مؤكدة للإيمان.

* * *

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَبْتَغِ﴾ : فعل مضارع «فعل الشرط» مجزوم بـ «مَنْ»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء والكسرة قبلها دليلٌ عليها، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «مَنْ»، وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿غَيْرَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وغير: مضاف.

﴿ٱلْإِسْلَٰمِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿دِينًا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَلَن﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لن: حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون لا محلَّ له من الإعراب.

﴿يُقْبَلَ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿ مِنْهُ ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ وَهُوَ ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هو: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿ فِى ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«الخاسرين».

﴿ مِنَ ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وجملة (هو فى الآخرة من الخاسرين) فى محل نصب حال من الضمير المجرور بمن، والرابط الواو والضمير.

* * *

﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾

﴿ كَيْفَ ﴾ : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال عامله الفعل بعده.

﴿ يَهْدِى ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

﴿ ٱللَّهُ ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ قَوْمًا ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ كَفَرُوا۟ ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿ بَعْدَ ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وبعد مضاف.

﴿ إِيمَٰنِهِمْ ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة،وإيمان: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، وجملة (كفروا بعد إيمانهم) فى محل نصب صفة لـ«قوماً».

﴿ وَشَهِدُوٓاْ ﴾[1]: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، شهدوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿ أَنَّ ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱلرَّسُولَ ﴾ : اسم «أنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ حَقٌّ ﴾ : خبر «أنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأن واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به عند سيبويه أو فى محل جر بحرف محذوف عند الخليل.

﴿ وَجَآءَهُمُ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، جاءهم: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم للجمع.

﴿ ٱلْبَيِّنَٰتُ ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وجملة (جاءهم البينات) معطوفة على سابقتها.

﴿ وَٱللَّهُ ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اللّٰه: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

---

(١) وقوله: «وشهدوا» في هذه الجملة ثلاثة أوجه أحدها: أنها معطوفة على «كفروا» و«كفروا» فى محل نصب نعتاً لقوماً أى: كيف يهدى مَنْ جمع بين هذين الأمرين.
الثانى: أنها فى محل نصب على الحال من واو «كفروا» والعامل فيها الرافع لصاحبها «وقد» مضمرة معها أى كفروا وقد شهدوا.
الثالث: أن يكون معطوفاً على «إيمانهم» لما تضمنه من الإنحلال لجملة فعلية إذ التقدير: بعد «أن آمنوا وشهدوا».
انظر: الكشاف (٤٤٢/١) والدر المصون (٣٠١/٣).

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَهْدِى﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿ٱلْقَوْمَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ : صفة للقوم منصوبة، وعلامة نصبها الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنها جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة (لا يهدى القوم الظالمين) فى محل رفع خبر المبتدأ.

* * *

﴿أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾﴾

﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿جَزَآؤُهُمْ﴾ : مبتدأ ثان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجزاء: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

﴿أَنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بعلى، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر أنَّ مقدم.

﴿لَعْنَةَ﴾ : اسم «أنَّ» مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ولعنة: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والمصدر المؤول من قوله (أنَّ عليهم لعنة الله) فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى، والجملة الاسمية (جزاؤهم أن عليهم لعنة الله) فى محل رفع خبر المبتدأ الأول.

﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب،

الملائكة: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَالنَّاسِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الناس: اسم معطوف على الملائكة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿أَجْمَعِينَ﴾ : تأكيد معنوى مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة، لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض من التنوين فى الاسم المفرد.

* * *

﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ (٨٨)﴾

﴿خَالِدِينَ﴾ : حال من الضمير المجرور فى «عليهم» فى الآية السابقة منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والعامل فى الحال الاستقرار.

﴿فِيهَا﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وهاء: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بـ«خالدين» لأنه جمع اسم فاعل.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُخَفَّفُ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَنْهُمُ﴾ : عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بعن، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿الْعَذَابُ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (لا يخفف عنهم العذاب) فى محل نصب حال أخرى من الضمير المجرور، والرابط الضمير فقط.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿هُمْ﴾ : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿ يُنظَرُونَ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية (لا هم ينظرون) معطوفة على ما قبلها، فهى فى محل نصب حال أيضاً.

* * *

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ ﴾

﴿ إِلَّا﴾ : حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب على الاستثناء من واو الجماعة، فى قوله «ينظرون» والاستثناء هنا متصل.

﴿ تَابُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ مِنۢ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ بَعۡدِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وبعد: مضاف.

﴿ ذَٰلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ وَأَصۡلَحُواْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أصلحوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (أصلحوا) معطوفة على تابوا.

﴿ فَإِنَّ﴾ : الفاء: حرف تفريع وعطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ غَفُورٞ﴾ : خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ رَّحِيمٌ ﴾ : خبر ثان لـ«إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* * *

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعۡدَ إِيمَـٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُوا۟ كُفۡرࣰا لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ وَأُو۟لَـٰۤىِٕكَ هُمُ ٱلضَّاۤلُّونَ ﴿٩٠﴾ ﴾

﴿ إِنَّ ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إنَّ».

﴿ كَفَرُوا۟ ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ بَعۡدَ ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وبعد: مضاف.

﴿ إِيمَـٰنِهِمۡ ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وإيمان: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور.

﴿ ثُمَّ ﴾ : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱزۡدَادُوا۟ ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿ كُفۡرࣰا ﴾ : تمييز منقول من الفاعلية منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (ازداد كفراً) معطوفة على ما قبلها لا محل لها مثلها.

﴿ لَّن ﴾ : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ تُقۡبَلَ ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ تَوۡبَتُهُمۡ ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وتوبة: مضاف،

والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور، وجملة «لن تقبل توبتهم» فى محل رفع خبر «إن».

﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ هُمُ ﴾ : ضمير فصل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱلضَّآلُّونَ ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة: ﴿ **وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ** ﴾ معطوفة على الجملة الاسمية: ﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ** ﴾ لا محل لها من الإعراب الأولى لأنها استئنافية والثانية للاتباع.

* * *

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ قُلْ فَأْتُواْ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ فَمَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩٤﴾ قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾ ﴾

معانى المفردات

﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ ﴾ : أى الجنة.

﴿ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا ﴾ : أى حلالاً.

﴿ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ﴾ : كان يعقُوب - عليه السلام - يصيبه عِرْق النِسَا؛ فحرَّمَ على نفسه أكل العروق، وقيل بل تأذَّى بأكل لحوم الإبِل فيما كان يشتكيه فجعل على نفسِهِ ألا يأكُلَها؛ فقالت اليهودُ: إنَّما نحرِّمُ مَا حرمَ إسرائيل على نفسه، وبِهِ نزلت التوراةُ، ولم تنزل التوراةُ بذلكَ، فقال الله عز وجل: ﴿ **فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين** ﴾[1].

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ ﴾ : أى للعبادة، وقيل: إنه خُلِقَ قبل جميع الأَرضين.

﴿ بِبَكَّةَ ﴾ : هى مكة، وسميت بَكّة لأنها تَبُكُّ رقاب الجبابرة أو لأنَّ النـاسَ يتباكَوْن فيها.

﴿ ءَايَٰتٌ ﴾ : علاماتٌ.

(١) مختصر تفسير الطبرى لابن صمادح التجيبى (١/ ٨٣).

﴿مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ﴾: وهو المكان الذى كان يقوم عليه لبناء الكعبةِ ورفع قواعدها.

﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾: كان الرجل فى الجاهلية يجنى ما جنى، فيعوذ بالبيتِ، فلا يَعْرِضُ له أحدٌ، وأمَّا فى الإسلام فلا يمتنع الجانى العائذ بِهِ من إقامةِ الحد عليه، وقيل: ءامنًا من النار.

﴿مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾: قيل السبيل: الزادُ والراحلةُ والصحةُ.

﴿وَمَن كَفَرَ﴾: بالحج وجحده.

﴿يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ﴾: يجعلونكم كفاراً بالاقتتال.

* * *

أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾، أخرج سعيد بن منصور عن عكرمة قال: لما نزل: ﴿**ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه** ..﴾ الآية، قالت اليهود: فنحن مسلمون، فقال لهم النبى ﷺ: إنَّ الله فرضَ على المسلمينَ حج البيتَ، فقالوا: لم يكتب علينا، وأبوا أن يحجوا، فأنزل الله: ﴿**وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ**﴾[1].

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾﴾، أخرج الفريابىّ وابنُ أبى حاتم عن ابن عباسٍ قال: كانت الوس والخزرج فى الجاهلية بينهم شر، فبينما هم جلوس ذكروا ما بينهم حتى غضبوا، وقام بعضهم إلى بعضٍ بالسلاح، فنزلت ﴿**وكيف تكفرون** ..﴾ الآية[2].

* * *

المعنى العام للآيات

إن المرتدين بعد إسلامهم وماتوا على الكفر فلن يقبل الله من أى أحدٍ منهم فدية ولو قدم ملء الأرض ذهباً لأن هؤلاء ليس لهم إلا العذاب المؤلم ولن ينصرهم أحدٌ أو يشفع لهم، ثم يخاطب الله عباده المؤمنين، لن تدخلوا الجنة أو لن تستحقوا وصف البررة حتى

(١) لباب النقول (٩٣).

(٢) لباب النقول (٩٤).

ينفق الواحد منكم من المالِ الذى يحبُّه ﴿**وءاتى المال على حبه**﴾ وأى شئٍ تبذلوه فى سبيل الله فالله يعلمه ويثيبكم عليه ﴿**وما انفقتم من نفقةٍ أو نذرتم من نذرٍ فإنَّ الله يعلمه**﴾، ثم ينبه اللهُ ويلفت النظر إلى كذب اليهودِ فيقول: كل أنواع الأطعمةِ كانت محللة لنبى إسرائيل قبل التوراة ثم حرم عليهم بعضها بسبب عنادهم فأنكر اليهودُ هذا الأمر، فقال اللهُ: قل يا أيها النبى فأتوا بالتوراة فاقرأوها وهى تشهد بأنها حرمت عليهم لهذا السبب، فمن أفترى على الله الكذب بزعمه أن التحريم كان على الأنبياءِ وأممهم قبل نزول التوراةِ، فأولئك هم المفترون المبعدون عن عز القربِ، وهم الظالمون لأنفسهم بفعل ما أوجب العقابَ عليهم، قل لهم يا محمدُ: صدق اللهُ وظهر وثبت صدقه فى أنَّ كُلَّ الطعامِ كان حلاً لبنى إسرائيلِ إلا ما حَرَّم إسرائيل على نفسِهِ، وقيل: فى كل ما أخبر بِهِ ويدخل ما ذكر دخولاً أولياً وفيه كما قيل: تعريض بكذبهم الصريح، فاتبعوا دين الإسلام وما كان من المشركين فى أمرٍ من أمور دينهم أصلاً وفيه تعريضٌ بشركِ أولئك المخاطبين.

إنَّ أول بيتٍ وضعه الله وهيأه لعبادة الناس ربهم هو الذى بمكة، ومكة وبكة بمعنى واحد، وقيل هما متغايران فبكة موضع المسجد ومكة البلد بأسرها وأصلها من البك بمعنى الزحم وقيل بمعنى الدق وسميت بذلك لدق أعناق الجبابرة إذا أرادوها بسوء وقيل إنها ماخوذة من بكأت الناقة أو الشاة إذا قلَّ لبنها وكأنها إنما سميت بذلك لقلة مائها وخصبها[(١)]، وهو بيت كثير الخير لما أنه يضاعف فيه ثواب العبادة، وقيل: لأنه يغفر فيه الذنوب لمن حجه وطاف به واعتكف عنده، وفيه هداية للعالمين، ومن دخله يأمن على نفسه ولا يتعرض له أحد إلا فى حدٍ كما قتل النبى ﷺ ابن خطّل وهو متعلق بأستار الكعبةِ لأنه كان يسب رسول الله ﷺ وقد فرضَ اللهُ على الناس حج البيت أى قصده للنسك، من استطاع تحمل المشاق وتحمل المصاعب ومن يكفر بالحج وفرضه فالله - عز وجل - غنى عن كل الناس لا يحتاج إلى عبادة أحدٍ بل الناس كلهم محتاجون إليه ﴿**إن تكفروا فإنَّ الله غنى عنكم**﴾ قل يا محمد لم تجحدون آيات الله مع علمكم، والله شهيدٌ عليكم، وعلى أعمالكم وهو محصيها لكم ولن يظلمكم وسيوفيكم جزاءكم فاحذروه، قل لهم يا أهل الكتاب لم تمنعون الناس الدخول فى الإسلام وتحقرون من دخل فيه بزعم أنها سبيل معوجه، وأنتم تعلمون أنها سبيل سليمة والله لا يغفل عنكم فهو يمهل ولا

---

(١) الآلوسى (١/ ٢٤٧).

يهمل، وخاطب المؤمنين فقال: يا أيها المؤمنون الصادقون إياكم وطاعة اليهود الملاعين، فإنكم إن أطعتموهم يردوكم كفاراً بعد إذ هداكم الله، وذلك بالوقيعةِ بينكم وقتل بعضكم بعضاً وهذا هو ديدن اليهود فى كل عصر، والله أعلم.

* * *

الإعراب

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ (٩١) ﴾

﴿ إِنَّ ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إنَّ».

﴿ كَفَرُواْ ﴾ : فعل ماض مبنى على الضمة، لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَمَاتُواْ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ماتواْ: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة معطوفة على سابقتها لا محل لها مثلها.

﴿ وَهُمْ ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هم: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿ كُفَّارٌ ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (وهم كفارٌ) فى محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط الواو والضمير.

﴿ فَلَن ﴾ : الفاء: رابطة للجواب لما فى الموصول من رائحة الشرط لأن الكلام فيها مبنى على الشرط والجزاء، وأن سبب امتناع قبول الفدية هو الموت على الكفر، والفاء: حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لن: حرف نصب ونفى واستقبال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ يُقْبَلَ ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَحَدِهِم﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأحد: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

﴿مِّلْءُ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وملء مضاف.

﴿ٱلْأَرْضِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ذَهَبًا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة الفعلية (لن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً) فى محل رفع خبر إنَّ.

﴿وَلَوِ﴾ : الواو: واو الاعتراض حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لو: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱفْتَدَىٰ﴾ : فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى أحدهم.

﴿بِهِۦٓ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (افتدى به) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جملة ابتدائية، وجواب «لو» محذوف والتقدير: لو افتدى به لا يُقْبَلُ منه.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿عَذَابٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَلِيمٌ﴾ : صفة مرفوعة لـ «عذاب»، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» والجملة الاسمية: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَهُم﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿مِّن﴾[1]: حرف جر صلة أى: زائد للتأكيد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَّصِرِينَ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء التى جلبها حرف الجر الزائد، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

* * *

﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ (٩٢)﴾

﴿لَن﴾ : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَنَالُوا۟﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ٱلْبِرَّ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿حَتَّىٰ﴾ : حرف غاية وجر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُنفِقُوا۟﴾ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وأن المضمرة والفعل المضارع فى تأويل مصدر فى محل جر بحتى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل تنالوا.

---

(١) يجوز أن يكون «من ناصرين» فاعلاً، وجاز عمل الجار لاعتماده على حرف النفى أى: وما استقر لهم من ناصرين.
انظر: الدر المصون (٣/٣٠٩).

﴿مِمَّا﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿تُحِبُّونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: تحبونه.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به مقدم .

﴿تُنفِقُوا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«ما»، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿شَيْءٍ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَإِنَّ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الهاء تعظيما.

﴿بِهِۦ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ«عليم».

﴿عَلِيمٌ﴾ : خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (إن الله به عليم) فى محل جزم جواب الشرط، والجملة الشرطية (ما تنفقوا من شئ فإن الله به عليم) معطوفة على ما قبلها.

* * *

﴿ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾

﴿ ۞ كُلُّ ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكل: مضاف.

﴿ ٱلطَّعَامِ ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ كَانَ ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واسم «كان» ضمير مستتر جوازًا، تقديره: هو، يعود إلى الطعام.

﴿ حِلًّا ﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان حلاً) فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿ لِّبَنِىٓ ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر محل له من الإعراب، بنى: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلقان بـ«حلا» وبنى مضاف.

﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿ إِلَّا ﴾ : أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿ مَا ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب على الاستثناء من اسم «كان» المستتر.

﴿ حَرَّمَ ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿ إِسْرَٰٓءِيلُ ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير: «حرَّمَهُ».

﴿ عَلَىٰ ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ نَفْسِهِۦ ﴾ : اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ونفس: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

﴿ مِن ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ قَبْلِ ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «حَرَّمَ»، أى: إلا ما حرَّم من قبل.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُنَزَّلَ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ٱلتَّوْرَىٰةُ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمصدر المؤول من (أن تنزل التوراة) فى محل جر بإضافة قبل إليه والتقدير: من قبل تنزيل التوراة.

﴿قُلْ﴾ : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿فَأْتُوا۟﴾ : الفاء: حرف صلة مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أتوا: فعل أمر مبنى على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (فأتوا) فى محل نصب مقول القول.

﴿بِٱلتَّوْرَىٰةِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، التوراة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلها.

﴿فَٱتْلُوهَآ﴾ : الفاء: فاء الفصحية؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدر، أى: إذا كنتم واثقين من أقوالكم وأصررتم عليها، فأتوا بالتوراة. وفاء الفصيحة: حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اتلوها: فعل أمر مبنى على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، وجملة (فاتلوها) معطوفة على سابقتها فهى فى محل نصب مقول القول.

﴿إِن﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنتُمْ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم «كان»، والميم علامة جمع الذكور.

﴿صَـٰدِقِينَ﴾ : خبر «كنتم» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه (فأتوا بالتوراة).

* * *

﴿فَمَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩٤﴾﴾

﴿فَمَنِ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿ٱفْتَرَىٰ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «مَنْ» وجملة الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة، اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ٱلْكَذِبَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِنۢ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«افترى»، وبعد مضاف.

﴿ذَٰلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ﴾ : الفاء: حرف واقع فى جواب الشرط مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿هُمُ﴾ : ضمير فصل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ : خبرالمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة (أولئك هم الظالمون) فى محل جزم جواب الشرط.

* * *

﴿قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾

﴿قُلْ﴾ : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، أى قل لهم.

﴿صَدَقَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (صدق الله) فى محل نصب مقول القول.

﴿فَٱتَّبِعُواْ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اتبعوا: فعل أمر مبنى على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، ويجوز أن تكون الفاء فاء الفصيحة؛ لأنّها أفصحت عن شرط مقدر إذ التقدير: وإذا كان ما ذُكِر واقعاً وصحيحاً فاتبعوا، والجملة الشرطية هذه فى محل نصب مقول القول.

﴿مِلَّةَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وملة: مضاف.

﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿حَنِيفًا﴾ : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿وَمَا﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى إبراهيم .

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ : اسم مجرور بـ«مِنْ»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بـ«محذوف خبر كان»، وجملة: ﴿وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ فى محل نصب حال مؤكدة لما قبلها.

* * *

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَـٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ ﴾

﴿ إِنَّ ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ أَوَّلَ ﴾ : اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأول: مضاف.

﴿ بَيْتٍ ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ وُضِعَ ﴾[1]: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى «بيت».

﴿ لِلنَّاسِ ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الناس: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من نائب الفاعل المستتر، وجملة (وضع للناس) فى محل جر صفة لـ«بيت».

﴿ لَلَّذِى ﴾ : اللام: هى المزحلقة مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب، الذى: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع خبر «إنَّ».

﴿ بِبَكَّةَ ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، بكة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

﴿ مُبَارَكًا ﴾ : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وصاحب الحال «الذى».

﴿ وَهُدًى ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هدى: معطوف على سابقه منصوب مثله، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿ لِّلْعَـٰلَمِينَ ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، العالمين: اسم مجرور باللام، وعلامة الجر الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بـ«هدى» أى: هادياً لهم.

* * *

---

(١) قرأ العامة «وُضع» مبنياً للمفعول، وقرأ عكرمة «وضع» مبنياً للفاعل، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى إبراهيم لتقدم ذكره.
انظر: البحر المحيط (٣/٣١٤) والدر المصون (٣/٣١٤).

﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾

﴿فِيهِ﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿ءَايَٰتُۢ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بَيِّنَٰتٞ﴾ : صفة لـ«آيات» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

﴿مَّقَامُ﴾ (١): مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والخبر محذوف والتقدير: منها مقام، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أحدها، ومقام: مضاف.

﴿إِبۡرَٰهِيمَۖ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿دَخَلَهُۥ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى مَنْ، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم جواب الشرط واسم «كان» ضمير مستتر تقديره: هو.

---

(١) قوله: «مقام إبراهيم» فيه أوجه أحدها: أن «مقام» بدل من آيات، وعلى هذا يُقَال: إن النحويين نصوا على أنه متى ذكر جمع لا يبدل منه إلا ما يُوفِّى بالجمع فتقول: «مررت برجال زيد وعمرو وبكر» لأن أقل الجمع الصحيح ثلاثة، فإن لم يوف قالوا: وجب القطع عن البدلية إمَّا إلى النصب بإضمار فعل وإمَّا إلى الرفع على مبتدأ محذوف الخبر.
وقد أجيب عن ذلك بأن أقل الجمع اثنان:
الوجه الثانى: أن يكون «مقام إبراهيم» عطف بيان قاله الزمخشرى، ورُدَّ من جهة تخالفهما تعريفاً وتنكيراً.
الوجه الثالث: وهو المختار أن يكون «مقام إبراهيم» خبر مبتدأ مضمر.
انظر: الكشاف (٤٠٧/١) والبحر (٩/٣) والدر المصون (٣١٩/٣).

﴿ءَامِنًاۗ﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ويجوز أن تكون «مَنْ» اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، وجملة ﴿دَخَلَهُۥ﴾ صلة الموصول لا محل له من الإعراب، وجملة ﴿كَانَ ءَامِنًاۗ﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿وَلِلَّهِ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لله: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلنَّاسِ﴾ : اسم مجرور بـ «على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بما يتعلق به الخبر المحذوف أو متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر فى الخبر المحذوف، والعامل فيه ذلك الاستقرار المحذوف.

﴿حِجُّ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وحجُّ: مضاف.

﴿ٱلْبَيْتِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مَنِ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بدل من الناس بدل بعض من كل، أو بدل اشتمال، والضمير محذوف أى منهم.

﴿ٱسْتَطَاعَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد رجوع الفاعل إليه.

﴿إِلَيْهِ﴾ : إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«إلى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل استطاع أو هما متعلقان بمحذوف حال من «سبيلاً» كان صفة له، فلما قُدِّم عليه صار حالاً.

﴿سَبِيلاًۚ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نَصْبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿كَفَرَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى مَنْ، وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿فَإِنَّ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيمًا.

﴿غَنِيٌّ﴾ : خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَنِ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ : اسم مجرور بـ«عن»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بـ«غنى»، وجملة: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ فى محل جزم جواب الشرط.

* * *

﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾﴾

﴿قُلْ﴾ : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿يَٰٓأَهْلَ﴾ : يا: حرف نداء ناب مناب أدعو مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «أهل»: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأهل: مضاف.

﴿ٱلْكِتَٰبِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة «يا أهل الكتاب» في محل نصب مقول القول.

﴿لِمَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم استفهام إنكارى مبنى على السكون على الألف المحذوفة فى محل جر باللام، وحذفت ألف ما الاستفهامية لدخول حرف الجر عليها، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدهما.

﴿تَكْفُرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿بِـَٔايَٰتِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، آيات: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما أيضاً، وآيات: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿شَهِيدٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (الله شهيد) فى محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط: الواو والضمير.

﴿عَلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بـ«شهيد».

﴿تَعۡمَلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير «تعملونه».

* * *

﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ تَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَأَنتُمۡ شُهَدَآءُۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٩٩﴾﴾

﴿قُلۡ﴾ : فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت.

﴿يَٰٓأَهۡلَ﴾ : يا: حرف نداء مبنى على السكون ناب مناب «أدعو» أو «أنادى»، لا محل له من الإعراب، «أهل»: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأهل: مضاف.

﴿ٱلۡكِتَٰبِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجملة الندائية فى محل نصب مقول القول.

﴿لِمَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم استفهام مبنى على السكون على الألف المحذوفة فى محل جر باللام، وحذف ألف «ما» الاستفهامية لدخول حرف الجر عليها، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، أو بالفعل بعدهما.

﴿تَصُدُّونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿عَن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلِ﴾ : اسم مجرور بـ«عن»، وعلامة جره الكسرة، وسبيل: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وجملة ﴿لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ فى محل نصب مقول القول.

﴿مَنْ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿ءَامَنَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى مَنْ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿تَبْغُونَهَا﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بثبوت النون، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿عِوَجًا﴾ : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿وَأَنتُمْ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنتم: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿شُهَدَآءُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والجملة الاسمية فى محل نصب حال.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: نافية حجازية تعمل عمل ليس حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «ما» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِغَٰفِلٍ﴾ : الباء: حرف جر صلة أى، زائد يفيد التوكيد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب. غافل: خبر «ما» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿عَمَّا﴾ : عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بعن، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدهما.

﴿تَعۡمَلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل له من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: تعلمونه.

* * *

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ (١٠٠)﴾

﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ : يا: حرف نداء مبنى على السكون ناب مناب «أدعو» أو أنادى. «أيها»: منادى نكرة مقصودة مبنية على الضم فى محل نصب بـ«يا» وها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع بدل من أى.

﴿ءَامَنُوٓاْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والمتعلق محذوف تقديره: آمنوا بالله.

﴿إِن﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُطِيعُواْ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«إن»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة الفعلية لا محل لها لأنها ابتدائية.

﴿فَرِيقٗا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بـ«فريقاً» أو بمحذوف صفة له.

﴿أُوتُواْ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة،

والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والألف للتفريق وهى المفعول الأول.

﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿يَرُدُّوكُم﴾: فعل مضارع «جواب الشرط» مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.

﴿بَعْدَ﴾: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بالفعل قبله، وبعد مضاف.

﴿إِيمَٰنِكُمْ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وإيمان مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع االذكور.

﴿كَٰفِرِينَ﴾: حال من الكاف الواقعة مفعولاً به، منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

* * *

﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾

معانى المفردات

﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾ : أى يتعلق بسببٍ من أسبابِهِ، ويتمسك بدينِهِ.

﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ : حقَّ خوفِهِ، أن يطاع فلا يُعْصَى، ويُشكَرَ فلا يُكْفَرَ.

﴿بِحَبْلِ ٱللَّهِ﴾ : هو القرآنُ وهو حبلُ الله الممدود من السماءِ إلى الأرضِ، وقيل حبل اللهِ هو الجماعة.

﴿وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾ : لا تخرجوا عن الجماعة والائتلاف.

﴿شَفَا حُفْرَةٍ﴾ : طرفها وحرفها.

﴿أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾ : قيل: هم من كفر باللهِ بعدَ إيمانِهِ، وقيل: هم المنافقون وقيل هم الخوارج.

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ : بما ذَكَرَ اللهُ من أمرهم بالمعروفِ والنهى عن المنكر والإيمان باللهِ، وقيل: هم أصحاب محمد ﷺ ورضى عنهم، وقيل هم أمةُ محمدٍ ﷺ لأنها خير الأمم[1].

---

(١) مختصر تفسير الطبرى لابن صمادح (١/ ٨٥) والآلوسى (٣/ ٢٧٤).

أسباب النزول

قولـــه تعـــالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾﴾، قال عكرمة ومقاتل نزلت في ابن مسعودٍ وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفةَ وذلك أن مالك بن الصيف ووهب بن يهوذا اليهوديين قالا لهم: إنَّ ديننا خيرٌ مما تدعونا إليهِ ونحن خير وأفضل منكم، فأنزل الله تعالى هذه الآية[1].

* * *

المعنى العام للآيات

وكيف تقعون في شرك اليهود الملاعين المؤدى إلى الكفرِ وأنتم يُتلى عليكم القرآن الفارق بين الحق والباطل وفيكم رسوله ﷺ يشع عليكم أنوار الإيمان وقد أرسل رحمة وهداية للعالمين ومن يلتجئ إلى اللهِ في أموره كلها فهذا هو الفائز وهذا هو العارف الطريقَ القويم المعتدل، يا أيُّها المؤمنونَ أفرغوا وسعكم في تقوى اللهِ ولا تعصوه ولا تموتوا إلا على الإسلام لأنَّ من مات على الشرك فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين، وتمسكوا بالقرآنِ فهو العاصم لكم من الضلال والضياع والفتن، وقد قال ﷺ: «إنَّ هذا القرآنَ مأدُبَةُ الله تعالى فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، إنَّ هذا حبلُ الله عز وجل وهو النور المبين والشفاء النافع عصمه لمن تمسك به .. الحديث[2].

واجتمعوا على أمرٍ واحدٍ وإياكم والفُرقة، فإن الجماعة رحمة والفرقة عذاب، وتذكروا أيها الأوس أنتم والخزرج وأنتم أبناء أمٍ واحدةٍ، حينما كنتم أعداءً تتقاتلون في بُعَاثَ وغيرها نحو (١٢٠) سنة بسبب اليهود، فألف اللهُ بينكم وآخى النبي ﷺ بينكم، في الوقت الذي كنتم فيهِ على طرفِ حفرة من النار فنجاكم منها بالإسلام الذي هذب طباعكم وقوم سلوككم ووحَّدَ صفوفكم، ومثل هذا التبيين الواضح لكم وهذه الدلائل فيما آمركم به ونهاكم عنه، لعلكم تهتدون أي لكي تدوموا على الهدى وازديادكم فيه، ثم أمرهم الله سبحانه بتكميل الغير إثر أمرهم بتكميل النفسِ ليكونوا هادين مهديين على

(١) الواحدى (٨٧).

(٢) رواه الدارمي (٢/ ٤٣٣) والترمذي في سننه وأبو عبيد في فضائل القرآن (٥٠).

ضد أعدائهم، وهذا هو طريق النصر على أعداءِ الإسلام بـالتوحد والاجتمـاع والدعـوة إلى الله تعالى والمراد بالأمة هنا الطائفة والدعوة إلى اللهِ فرض كفايةٍ وقد تصيرُ فرضَ عينٍ والمرادُ من الدعـاء إلى الخير الدعـاء إلى مـا فيـهِ صـلاح دينـى أو دنيـوى فعطـف الأمـرَ بالمعروف والنهى عن المنكر عليه من باب عطف الخاص على العام إيذاناً بِمَزيد فضلـهما على سائر الخيرات، وهؤلاء الدعاة هم المفلحون أى الكاملون فى الفـلاح، وقـد أخـرج الإمام أحمدُ وأبو يعلى عن درة بنت أبى لهب قالت: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ مَنْ خيرُ النَّاسِ؟ قال: آمَرُهُمْ بالمعروف وأنهاهُم عن المنكَرِ وأتقـاهم لِلهِ تعـالى وأوصلـهم للرحـم» روى الحسنُ من أمر بالمعروفِ ونـهى عـن المنكَـرِ فـهو خليفـة الله تعـالى وخليفـة رسـوله ﷺ وخليفة كتابِهِ[1]، ثم نـهى اللهُ المؤمنـين عـن التفـرق والشـقاق، فقـال ولا يكـن حـالكم كحال اليهود والنصارى الذين افترقوا واختلفوا فى التوحيد والتنزيه وأحـوال المعـاد مـن بعدما جاءهم الآيات والحجج المبينة للحق الموجبـة لاتحـاد الكلمـة، وهـؤلاء حـالهم فـى الدنيا الخزى ولهم فى الآخرة عذاب عظيم، وفى يوم تشرق فيه وجوه أهـل الطاعـة مـن الدعاة والمؤمنين، وتسود وجوه الكفرة الفجرة وتكون مغشـية عليـها قـترة، فأمـا الذيـن أسودت وجوههم وإنما بدأ بهم لمجاورته ﴿وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ وليكون الابتداء والاختتام بمـا يسر الطبع ويشرح الصدر[2] ويقال لهم توبيخاً أكفرتم بعـد إذ كنتـم مسـلمين، فذوقـوا العذاب العظيم، والأمر هنا للإهانـة أو للتسـخير، وذلـك بسـبب كفركـم، وأمَّـا الذيـن أبيضت وجوههم فيدخلهم الله الجنَّة وهم فيـها خـالدون، وهـذه الآيـات يـا رسـول الله نقرؤها عليك شيئاً فشيئاً وهى صادقة، واللهُ لا يظلم الناس شيئاً فقد عرفهم طريق الهداية وأرسل إليهم رسله، وهو سبحانَهُ وحده له مـا فـى السـموات والأرض مـن المخلوقـات ملكاً وخلقاً وتصرفاً والله سبحانَهُ وتعالى هو وحده الذى يحاسب الناس لأنه موكول إليه أمر العبادِ - جَلَّ وجهُ اللهِ -، ثم مدح اللهُ الأمَّةَ المحمدية وفَضَّلَهَا على سـائر الأمـم بـأن جعلها تدعو الناس إلى اللهِ وهذا بأمرهم بالمعروف ونهيـهم عـن المنكـرِ وهـو كـل قبيـح تنكره النفس وينهى عنه الله فى كتابِهِ، ثم شهدَ لهم سـبحانه بالإيمـان بِـهِ والمـراد الإيمـان بجميع ما يجب الإيمان به لأنَّ الإيمان إنما يُعْتَدُّ بِهِ ويستأهل أن يقال له إيمـان إذا آمـن بـالله تعالى على الحقيقةِ ولو ءامن اليهود والنصارى كإيمانهم لكان خيراً من الكفر ورحمة لهـم من العذاب، منهم المؤمنون كعبد الله بن سلام وغيره، وأكثرهم مـارقون خـارجون عـن

---

(١) الآلوسى (٣/ ٢٨٢).

(٢) الآلوسى (٣/ ٢٩٤).

طاعة الله تعالى وعَبّرَ عن الكفر بالفسق إيذاناً بإنهم خرجوا عما أوجبه كتابهم[(١)] والله أعلم.

* * *

الإعراب

﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ (١٠١)﴾

﴿وَكَيْفَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من واو الجماعة، والعامل في الحال الفعل تكفرون.

﴿تَكْفُرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمتعلق محذوف، والتقدير: كيف تكفرون بالله، والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَأَنتُمْ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿تُتْلَىٰ﴾ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بعلى، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ءَايَٰتُ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وآيات: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة ﴿تتلى عليكم آيات الله﴾ في محل رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية ﴿أنتم تتلى عليكم آيات الله﴾ في محل نصب حال من واو الجماعة والرابط، والواو والضمير.

---

(١) الآلوسي (٣/ ٢٨٧).

﴿وَفِيكُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بفى، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿رَسُولُهُۥ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ورسول: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، وجملة ﴿وفيكم رسوله﴾ معطوفة على سابقتها فهى فى محل نصب مثلها أى: كيف يُوجد منكم الكفر مع وجود هاتين الحالتين؟.

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَعْتَصِم﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «مَنْ» وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ».

﴿بِٱللَّهِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ولفظ الجلالة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَقَدْ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وجئ فى الجواب «بقد» دلالة على التوقع؛ لأنَّ المعتصم متوقع الهداية.

﴿هُدِىَ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى «مَنْ».

﴿إِلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿صِرَٰطٍ﴾ : اسم مجرور بـ«إلى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مُّسْتَقِيمٍ﴾ : صفة لـ«صراط» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة، وجملة ﴿هُدى إلى صراط مستقيم﴾ فى محل جزم جواب الشرط.

* * *

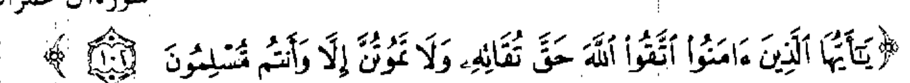

﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ : يا: حرف نداء ناب مناب: أدعو أو أنادى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «أَيُّهَا»: منادى نكرة مقصودة مبنية على الضم فى محل نصب بيا، و«ها»: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع، بدل من أى.

﴿ءَامَنُوا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة ﴿ءَامَنُوا۟﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ٱتَّقُوا۟﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿حَقَّ﴾ : نائب مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وحق مضاف.

﴿تُقَاتِهِۦ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وتُقاتُ: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه من إضافة الصفة إلى الموصوف، إذ الأصل اتقوا الله التقاة الحقَّ أى: الثابت كقولك: ضربت زيداً أشدَّ الضرب، تريد: الضرب الشديد.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَمُوتُنَّ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة المحذوفة المدلول عليها بالضمة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والنون نون التوكيد الثقيلة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حَصْر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿وَأَنتُم﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنتم: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿مُّسْلِمُونَ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة ﴿أنتم مسلمون﴾ فى محل نصب حال من واو الجماعة المحذوفة، والرابط الواو والضمير، وقوله تعالى: ﴿ولا تموتُنَّ إلا وأنتم مسلمون﴾ هو نهى فى الصورة عن موتهم إلاَّ على هذه الحالة، والمراد دوامهم على الإسلام، وذلك أن الموت لابُدَّ منه فكأنه قيل: دُوموا على الإسلام إلى الموت.

* * *

﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾

﴿وَٱعْتَصِمُوا۟﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اعتصموا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿بِحَبْلِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، حبل: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، و«حَبْل» مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿جَمِيعًا﴾ : حال من واو الجماعة فى «اعتصموا» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: **﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾** معطوفة على ما قبلها.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَفَرَّقُوا۟﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿وَٱذْكُرُوا۟﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اذكروا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿نِعْمَتَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونعمة: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، من إضافة المصدر لفاعله إذ هو المنعم، وجملة ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ معطوفة على جملة «اعتصموا».

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بعلى، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «نعمة».

﴿إِذْ﴾ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بـ «نعمة».

﴿كُنتُمْ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم «كان»، والميم: علامة الجمع.

﴿أَعْدَآءً﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿كُنتُمْ أَعْدَآءً﴾ فى محل جر بإضافة ﴿إِذْ﴾ إليها.

﴿فَأَلَّفَ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أَلَّفَ: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود على الله.

﴿بَيْنَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل قبله، وهو مضاف.

﴿قُلُوبِكُمْ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقلوب: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة ﴿فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ معطوفة على سابقتها فهى فى محل جر مثلها.

﴿فَأَصْبَحْتُم﴾[1]: الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب،

(١) أصبح من أخوات كان، فإذا كانت ناقصة كانت مثل «كان» فى رفع الاسم ونصب الخبر، وإذا كانت تامة رفعت فاعلاً واستغنت به، فإن وجد منصوب بعدها فهى حال، وتكون تامة إذا كانت بمعنى دخل فى الصباح تقول: «أصبح زيد» أى دخل فى الصباح، ومثلها فى ذلك «أمسى» قال تعالى: ﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تُصْبحون﴾ من الآية ١٧ من الروم،=

أصبحتم: فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم «أصبح»، والميم علامة جمع الذكور.

﴿بِنِعْمَتِهِۦٓ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، نعمته: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ونعمة: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من ﴿إِخْوَٰنًا﴾ كان صفة له فلما قُدِّم عليه صار حالاً على القاعدة «نعت النكرة إذا تقدَّم عليها صار حالاً».

﴿إِخْوَٰنًا﴾[1]: خبر أصبح منصب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ فى محل جر معطوفة على جملة: ﴿فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾.

﴿وَكُنتُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كنتم: فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم كان، والميم: علامة الجمع.

﴿عَلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿شَفَا﴾ : اسم مجرور بـ»على» وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان، و»شفا» مضاف.

﴿حُفْرَةٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلنَّارِ﴾ : النار: اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور

=و ﴿إخواناً﴾ خبرها، وجوَّزوا فيها هنا أن تكون على بابها من دلالتها على اتصاف الموصوف بالصفة فى وقت الصباح، وأن تكون بمعنى صار، وأن تكون التامة أى دخلتم فى الصباح، فإذا كانت ناقصة على بابها فالأظهر أن يكون ﴿إخواناً﴾ خبرها، و ﴿بنعمته﴾ متعلق بـ ﴿إخواناً﴾ لما فيه من معنى الفعل أى: تآخيتم بنعمته، والباء للسببية.

انظر: البحر (١٩/٣) والدر المصون (٣٣٤/٣).

(١) ويجوز أن يكون ﴿إخواناً﴾ حالاً و ﴿نعمته﴾ هو الخبر، والإخوان: جمع أخ، وإخوة اسم جمع عند سيبويه، وعند غيره هى جمع، وقال بعضهم: إن الأخ فى النسب يجمع على «إخوة» وفى الدين على «إخوان» هذا أغلب استعمالهم.

انظر: البحر المحيط (١٩/٣) والدر المصون (٣٣٥/٣).

متعلقان بمحذوف صفة لـ«حفرة».

﴿فَأَنقَذَكُم﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنقذكم: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، وجملة ﴿فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ معطوفة على جملة ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ﴾.

﴿مِّنْهَا﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والضمير فى ﴿مِّنْهَا﴾ عائد على ﴿حُفْرَةٍ﴾ ويجوز أن يكون عائداً على ﴿ٱلنَّارِ﴾.

﴿كَذَٰلِكَ﴾ : الكاف: حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالكاف، واللام للبعد، حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف عامله الفعل الذى بعده، التقدير: يبين الله لكم آياته تبياناً مثل تبيان تلك الآيات.

﴿يُبَيِّنُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لَكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ءَايَٰتِهِۦ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وآيات: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

﴿لَعَلَّكُمْ﴾ : لعل: حرف ترجٍ للعباد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم «لعل» والميم: علامة الجمع.

﴿ تَهْتَدُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة: «تهتدون» فى محل رفع خبر «لعل».

* * *

﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾

﴿ وَلْتَكُن﴾ [1]: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل لـه مـن الإعـراب، ولام الأمر حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون.

﴿ مِّنكُمْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له مـن الإعـراب، والكـاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«مـن»، والميـم: علامـة الجمـع، والجـار والمجرور متعلقان بالفعل الناقص أو بمحذوف حال من أمةٍ كان نعتاً له، فلمـا قُـدِّم عليـه صار حالاً.

﴿ أُمَّةٌ﴾ : اسم «تكن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ يَدْعُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبـوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فـى محـل رفع فاعل.

﴿ إِلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ الْخَيْرِ﴾ : اسم مجرور بإلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان

---

(١) يجوز أن تكون التامة أى: ولتوجد منكم أمة فتكون ﴿أمة﴾ فاعلاً و﴿يدعون﴾ جملة فى محل رفع صفة لأمة و﴿منكم﴾ متعلق بتكن على أنها تبعيضية، ويجوز أن يكون ﴿منكم﴾ متعلقـاً بمحذوف على أنه حال من ﴿أمة﴾ إذ كان يجـوز جَعْلـه صفـةً لهـا لـو تـأخر عنـها، ويجـوز أن تكون ﴿ولتكن﴾ الناقصة فأمه اسمها، و﴿يدعون﴾ خبرها و﴿منكم﴾ متعلـق إمَّـا بـالكون، وإمَّا بمحذوف حال من ﴿أمة﴾.
وقرأ العامة ﴿ولْتكن﴾ بسكون اللام، لأنها تسـكن بعـد الـواو، وثـم، وقـرأ الحسـن والزهـرى والسُّلمى بكسرها، وهو الأصل.
انظر: البحر المحيط (٣/٢٠) والدر المصون (٣/٣٣٩).

بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾ في محل نصب خبر «تكون».

﴿وَيَأْمُرُونَ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يأمرون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة ﴿يأمرون﴾ فى محل رفع معطوفة على جملة يدعون إلى الخير.

﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، المعروف: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَيَنْهَوْنَ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ينهون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿عَنِ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمُنكَرِ﴾: اسم مجرور بـ«عن»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَأُولَٰئِكَ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿هُمُ﴾: ضمير فصل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، ويجوز اعتبار ﴿هُمُ﴾ مبتدأ ثانياً والمفلحون خبره، والجملة الاسمية فى محل رفع خبر المبتدأ الأول.

* * *

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٠٥)﴾

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَكُونُوا﴾ : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم «تكون» والألف للتفريق.

﴿كَالَّذِينَ﴾ : الكاف: حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «تكونوا».

﴿تَفَرَّقُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَاخْتَلَفُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اختلفوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدِ﴾ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مَا﴾ : حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿جَاءَهُمُ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿الْبَيِّنَاتُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وما المصدرية والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بإضافة بعد إليه، والتقدير: من بعد مجيئهم البينات.

﴿وَأُولَئِكَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير

متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿عَذَابٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَظِيمٌ﴾ : صفة لعذاب مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية ﴿لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة ﴿وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾﴾

﴿يَوْمَ﴾[1]: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بـ«عظيم»، أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكروا.

﴿تَبْيَضُّ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿تَبْيَضُّ وُجُوهٌ﴾ فى محل جر بإضافة يوم إليها.

﴿وُجُوهٌ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَتَسْوَدُّ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تسودُّ: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة «تسود وجوه» معطوفة عليها، فهى فى محل جر مثلها.

﴿وُجُوهٌ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿فَأَمَّا﴾ : الفاء: حرف تفريع[2] مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أمّا: حرف

---

(١) فى العامل فى هذا الظرف وجوه أحدها: أنه الاستقرار الذى تضمنّه ﴿لهم﴾ والتقدير: وأولئك استقر لهم عذاب يوم تبيض.
وقيل: العامل فيه مضمر يدل عليه الجملة السابقة تقديره: يُعذّبون يوم تبيض وجوه، وقيل: العامل فيه ﴿عظيم﴾.
انظر: البحر المحيط (٣/ ٢٠) والدر المصون (٣/ ٣٣٩).
(٢) التفريع: وضع شئ عقب شئ لاحتياج اللاحق إلى السابق، ومنهم قولهم فى النحو: فاء التفريع.
انظر: المعجم المفصل فى اللغة والأدب (١/ ص٤٤٥).

شرط وتوكيد وتفصيل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، أما كونها أداة شرط فلأنَّها قائمة مقام أداة الشرط وفعله، بدليل لزوم الفاء بعدها إذ الأصل مهما يك من شئ فالذين اسودت وجوههم. وأما كونها أداة تفصيل فلأنَّها فى الغالب تكون مسبوقة بكلام مجمل وهى تفصِّله وأما كونها أداة توكيد، فلأنَّها تحقق الجواب وتفيد أنه واقع لا محالة.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿ٱسۡوَدَّتۡ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، والتاء: تاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿وُجُوهُهُمۡ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ووجوه: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة: ﴿ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿أَكَفَرۡتُم﴾ : الهمزة: حرف استفهام وإنكار وتوبيخ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كفرتم: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع، وجملة أكفرتم فى محل نصب بقول مضمر، وذلك القول المضمر مع فاء مضمرة أيضاً هو جواب أمَّا، وحذف الفاء مع القول مطرد والتقدير فيقال: لهم أكفرتم بعد إيمانكم، وهذه الجملة مع المقول فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة أمَّا ومدخولها كلام مفرَّع عما قبله لا محل له من الإعراب.

﴿بَعۡدَ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بـ»كفرتم« وهو مضاف.

﴿إِيمَٰنِكُمۡ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وإيمان: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿فَذُوقُواْ﴾ : الفاء: هى فاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط مقدر أى إذا عرفتم ذلك فذوقوا العذاب وهى حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وذوقواْ: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز

متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة «ذوقوا» جواب لشرط مقدر، تقديره أى: إن كفرتم فذوقوا.

﴿ٱلْعَذَابَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بِمَا﴾ : الباء: حرف جر يفيد السببية مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنتُمْ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم كان، والميم: علامة الجمع.

﴿تَكْفُرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر «كنتم»، وما المصدرية والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل ذوقوا.

* * *

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾﴾

﴿وَأَمَّا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أما: حرف شرط وتوكيد وتفصيل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿ٱبْيَضَّتْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿وُجُوهُهُمْ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ووجوه: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة: ﴿ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة اسودت.

﴿فَفِى﴾ : الفاء: واقعة فى جواب «أما» حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَحْمَةِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور

متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فهم فى رحمة الله، ورحمة: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة من إضافة المصدر لفاعله، والجملة بأسرها جواب وأما، والتقدير: فهم مستقرون فى رحمة الله.

﴿هُمْ﴾ : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿فِيهَا﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«فى» والجار والمجرور متعلقان بـ«خالدون».

﴿خَالِدُونَ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة: ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب، دلت على أن الاستقرار فى الرحمة على سبيل الخلود، قال الزمخشرى: فإن قلت: كيف يكون موقع قوله: ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ بعد قوله: ﴿فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ﴾؟ قلت: موقع الاستئناف، كأنه قيل: كيف يكونون فيها؟ فقيل: هم فيها خالدون لا يَظْعنون عنها ولا يموتون.

* * *

﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾﴾

﴿تِلْكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعد لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ءَايَٰتُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وآيات: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿نَتْلُوهَا﴾[1]: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة

---

(١) قرأ العامة ﴿نتلوها﴾ بنون العظمة وفيه التفاتٌ من الغيبة إلى التكلُّم، وقرأ أبو نهيك ﴿يتلوها﴾ بالياء من تحت، وفيه احتمالان أحدهما: أن يكون الفاعل ضمير البارى تعالى لتقدُّم ذكره فى قوله تعالى ﴿آيات الله﴾ ولا التفات فى هذا التقدير بخلاف قراءة العامة.
والثانى: أن يكون الفاعل ضمير جبريل عليه السلام.
انظر: البحر المحيط (٣/٢٦) والدر المصون (٣/٣٤٧).

مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، وجملة: ﴿نَتْلُوهَا﴾ فى محل نصب حال من آيات الله، والعامل فى الحال اسم الإشارة، وقيل: ﴿ءَايَٰتُ ٱللَّهِ﴾ بدل من ﴿تِلْكَ﴾، و﴿نَتْلُوهَا﴾ جملة واقعة خبراً للمبتدأ، و﴿بِٱلْحَقِّ﴾ حال من فاعل نتلوها أو مفعوله، وهى حال مؤكدة؛ لأنه تعالى لا ينزلها إلا على هذه الصفة.

﴿عَلَيْكَ﴾: على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ«على» والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿بِٱلْحَقِّ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الحق: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل نتلوها.

﴿وَمَا﴾: الواو: واو الاستئناف حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: نافية تعمل عمل ليس عند أهل الحجاز حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهُ﴾: لفظ الجلالة اسم «ما» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يُرِيدُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله، سبحانه وتعالى.

﴿ظُلْمًا﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿يُرِيدُ ظُلْمًا﴾ فى محل نصب خبر «ما» الحجازية.

﴿لِّلْعَٰلَمِينَ﴾[1]: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، العالمين: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بـ«ظلماً» أو بمحذوف صفة له.

* * *

(١) قال السمين: «اللام» زائدة لا تعلُّق لها بشيء زيدت فى مفعول المصدر وهو ظلم، والفاعل محذوف وهو فى التقدير ضمير البارى تعالى والتقدير: وما الله يريد أن يظلم العالمين، فزيدت اللام تقوية للعامل لكونه فرعاً كقوله تعالى: ﴿فعَّالٌ لما يريد﴾ من الآية ١٠٧ من سورة هود. انظر: الدر المصون (٣/٣٤٧).

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ١٠٩﴾

﴿وَلِلَّهِ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لله: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، و«الله» لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ : السموات: اسم مجرور بفى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب. ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع معطوف على «ما» الأولى.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ : اسم مجرور بفى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة «ما» الثانية لا محل له من الإعراب.

﴿وَإِلَى﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، «إلى»: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«إلى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدهما.

﴿تُرۡجَعُ﴾ : فعل مضارع مبنى لما لم يُسمَّ فاعله مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ٱلۡأُمُورُ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الفعلية ﴿وإلى الله ترجع الأمور﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ (١١٠)﴾

﴿كُنتُمْ﴾[١]: فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم «كان» والميم: علامة الجمع.

﴿خَيْرَ﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وخير: مضاف.

﴿أُمَّةٍ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿أُخْرِجَتْ﴾: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح، لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿لِلنَّاسِ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الناس: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ فى محل جر صفة لـ﴿أُمَّةٍ﴾.

﴿تَأْمُرُونَ﴾[٢]: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب،

---

(١) فى «كان» هذه أوجه: أحدها: أنها ناقصة على بابها، وإذا كانت كذلك فلا دلالة على مضىٍّ وانقطاع، بل تصلح للانقطاع نحو: «كان زيد قائماً» وتصلح للدوام نحو ﴿وكان الله غفوراً رحيماً﴾ من الآية ١٦ من النساء ﴿ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشةً﴾ من الآية ٣٢ من الإسراء فهى هنا بمنزلة «لم يزل» وهذا بحسب القرائن.
الثانى: أنها بمعنى «صرتم».
الثالث: أنها تامة بمعنى وُجِدتُمْ و﴿خير أمة﴾ على هذا منصوب على الحال أى: وُجِدتُمْ فى هذه الحال.
انظر: الكشاف (١/٤٤) والبحر (٣/٢٨) والدر المصون (٣/٣٤٧).

(٢) قوله تعالى: ﴿تأمرون﴾ فى هذه الجملة أوجه أحدها: أنَّها خبر ثان لـ«كنتم» والثانى: أنها فى محل نصب على الحال. الثالث: أنَّها فى محل نصب صفة لخير أمَّة.
انظر: المحرر الوجيز لابن عطية (٣/١٩٥) والدر المصون (٣/٣٥٠).

المعروف: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ فى محل نصب خبر ثانٍ لكان.

﴿وَتَنْهَوْنَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تنهون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿عَنِ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْمُنكَرِ﴾ : اسم مجرور بـ«عن»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ معطوفة على سابقتها.

﴿وَتُؤْمِنُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تؤمنون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿بِٱللَّهِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ معطوفة على ما قبلها. وقد حذف مفعول الفعلين للعلم به.

﴿وَلَوْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لو: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ءَامَنَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿أَهْلُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وأهل مضاف.

﴿ٱلْكِتَٰبِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة ﴿ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية. .

﴿لَكَانَ﴾ : اللام: واقعة فى جواب «لو» حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره، واسم كان ضمير مستتر تقديره هو يعود على المصدر المدلول عليه بفعله، والتقدير: لكان الإيمان خيراً لهم،

كقولهم: ﴿مَنْ كذب كان شراً له﴾ أى كان الكذب شراً له.

﴿خَيْرًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم، والمفضَّل عليه محذوف أى: خيراً لهم من كفرهم.

﴿لَّهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بـ«خيراً».

﴿مِّنْهُمُ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، وذهب الشيخ محمد طه الدرة إلى أن مضمون الجار والمجرور مبتدأ لأنهما بمعنى بعضهم، ويؤيده عطف أكثرهم عليه ومقابلته به، ولا يصح المعنى إلا على هذا الاعتبار، والمؤمنون: خبره(١) مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم.

﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة ﴿مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَأَكْثَرُهُمُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أكثرهم: مبتدأ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأكثر: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿الْفَاسِقُونَ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة ﴿وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ معطوفة على ما قبلها.

* * *

---

(١) انظر: تفسير القرآن الكريم للشيخ الدرة (٢/ ٢٠٠).

﴿ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ وَإِن يُقَـٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ ۞ لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِى هَـٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَـٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا۟ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ هَـٰٓأَنتُمْ أُو۟لَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَـٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا۟ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ ﴾

معاني المفردات

﴿إِلَّآ أَذًى﴾ : ما كان يُسْمَعُ من كذبهم على الله وشركهم.

﴿يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ﴾ : ينهزموا عنكم.

﴿بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ : الحبلُ هو السبب الذى يأمنون به من المؤمن من عهد أو جزيةٍ.

﴿۞ لَيْسُوا۟ سَوَآءً﴾ : مُسْتَوِىْ الصلاح والفساد.

﴿قَآئِمَةٌ﴾ : عادلةٌ مطيعةٌ.

﴿ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ﴾ : سَاعات الليل واحِدُهَا «إِنْىٌ» وقيل «إِنَى» مقصور، كمِعىً وأمعاء.

﴿فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ : لا يدعهم الله بغيرِ جزاءٍ عليه. أى: لن يجحدوه

﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ﴾ : يعنى الكفار من صدقةٍ وقربَةٍ إلى ربهم.

﴿صِرٌّ﴾ : الصوت الذى يصر فى الآذان أو البرْد الشديد.

﴿حَرْثَ قَوْمٍ﴾ : زرع قوم، قد أملوا إدراكه وهو مثل.

﴿بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾ : طويةً لكم.

﴿لَا يَأْلُونَكُمْ﴾ : لا يدعون جُهْدَهم فيما يورثكم.

﴿خَبَالًا﴾ : فساداً.

﴿وَدُّوا﴾ : أحبُّوا.

﴿مَا عَنِتُّمْ﴾ : ما ضللتم وأورثكم العنت.

﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ﴾ : أطراف الأصابع.

﴿مِنَ الْغَيْظِ﴾ : لما يرون من الائتلاف، وصلاح ذات البين.

﴿كَيْدُهُمْ﴾ : غوائلهم.

* * *

أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾﴾ الآيات، أخرج ابنُ أبى حاتم والطبرانيُّ وابنُ مَندَه فى الصحابةِ عن ابن عبَّاسٍ قال: لَمَّا أسلمَ عبد اللهِ بن سلام وثعلبة بن سعية، وأسيد بن سعية وأسد بن عبيد ومن أسلم من يهودٍ معهم فآمنوا وصدقوا ورغبوا فى الإسلامِ قال أحبارُ اليهودِ وأهل الكفرِ منهم: ما آمنَ بمحمدٍ واتبعه إلا شرارنا، ولو كانوا خيارَنا ما تركوا دين آبائهم وذهبوا إلى غيره فأنزلَ اللهُ فى ذلك الآية الكريمة[١].

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾﴾، أخرج ابنُ جريرٍ وابنُ إسحاق عن ابن عبَّاسٍ قال: كانَ رجالٌ من

(١) لباب النقول (٩٥).

المسلمين يواصلونَ رجالاً من يهودٍ لما كان بينهم من الجوار والحِلف في الجاهليةِ، فأنزل الله فيهم ينهاهم عن مباطنتهم تخوف الفتنة عليهم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ....﴾ الآية[1].

* * *

المعنى العام للآيات

لن يمسكم أيها المؤمنون من اليهود ضُرٌّ من الكفار إلا الإيذاء القولى بألسنتهم بشتمكم أو بالافتراء على الله تعالى وإن تلقوهم في ساحة الحرب ينهزموا من غير أن يظفروا منكم بشئ ولا يكن لهم نصر من أحد ثم عاقبتهم العجز والخذلان إن قاتلوكم أو لم يقاتلوكم وفيه تثبيت للمؤمنين ثم بين الله عز وجل أنَّهُ أذل اليهود في أنفسهم وأموالهم وأهليهم فلا منعة لهم وجعلهم تحت أقدام المسلمين وذلك في أي وقت وُجِدوا فيه ولا يسلمون من الذلة في حالٍ من الأحوالِ إلا في حالٍ أن يكونوا معتصمين بذمةِ الله تعالى أو كتابه الذي أتاهم وذمة المسلمين فإنهم بذلك يسلمون من القتل والأسر واستئصال الأموال، ورجعوا بغضب من الله، وضربَ الله عليهم المسكنةً والتيه، وذلك بسبب كفرهم بآيات الله الدالة على نبوة محمدٍ ﷺ وهذا الكفر بسبب عصيانهم واعتدائهم على الأنبياءِ بالقتل واعتدائهم على الأعراضِ وأخذ الرشوة وتحريف كتاب الله، ثم بين الله عز وجل حال مؤمني أهل الكتاب بأنهم ليسوا كغيرهم من الكفار وهذا تمهيد لتعداد محاسن مؤمني أهل الكتاب، فهناك من أهل الكتاب طائفة ءامنت باللهِ ورسولِهِ كابن سلام وغيرهم، وهذه الأمة مستقيمة على طاعة الله تعالى ثابتة على أمره لم تنزع عنه وتتركه كما تركه الآخرون وضيعوه، وهم يقرأون آيات اللهِ في ساعات الليل وهم يصلونَ إذ من المعلوم أن لا قراءة في السجودِ وكذا الركوع والمراد بصلاتهم هذه التهجد، وعبر عن الصلاة بالسجود؛ لأنَّهُ أذل على كمال الخضوع ثم وصفهم بصفة أخرى، وهي إيمانهم بالله واليوم الآخر ويدعون إلى المعروف وينهون عن المنكر ويبادرون إلى فعل الخيرات والطاعات خوف الفوات بالموت والمشاغل، وهؤلاء في عداد الذين صلحت عند اللهِ تعالى حالهم، وهذا ردٌّ لقول اليهود: ما آمن بهِ إلا شرارنا.

ثم بين الله أنهم إذا فعلوا أي خير ابتغاء مرضات اللهِ فلن يحرموا ثوابه البتةَ والله عليم بأحوالِ المتقين فيجازيهم، إن الكافرين الذين فاخروا بالأموال والأولاد حيث قالوا: ﴿**نحن أكثر أموالاً وأولاداً وما نحن بمعذبين**﴾ لن تدفع هذه الأموال والأولاد عنهم

---

(١) لباب النقول (٩٦).

عذاب الله وهؤلاء الكفار داخلين النار مخلدين فيها، والدليل على عدم نفع تلك الأموال أن نفقاتهم فى الدنيا كمثل ريح فيها برد شديد جاءت على زرع قوم كانوا يؤملون صلاحه - وهم ظالمين لأنفسهم - فأهلكه والتعبير بالإهلاك أفظع وأشد لأن الإهلاك يقتضى عدم النفع مطلقاً فلم تدع الريح له عيناً ولا أثراً ولا يظلم ربك أحداً ولكن الناس يظلمون أنفسهم بالمعاصى والكفر، ثم حذّرَ الله المؤمنين من اتخاذ اليهود أو النصارى بطائن لهم، فإنَّ اتخاذ المخالف ولياً مظنة الفتنة والفساد، أخرج البيهقى وغيره عن أنسٍ عن النبى ﷺ أنه قال: «لا تنقشوا فى خواتيمكم عربياً ولا تستضيئوا بنار المشركين» أى لا تستشيروهم ولا تستسروهم فى شئٍ من أموالكم، فهؤلاء لا يقصرون فى ضرركم واجتلاب الفساد بينكم ويحبون مشقتكم الشديدة وضرركم، وقد ظهرت أمارات العداوة لكم من فلتات ألسنتهم وفحوى كلماتهم وما تخفى صدورهم من البغضاء أكبر وأعظم، قد أظهرنا لكم الآيات الدالة على النهى عن موالاة أعداء الله ورسوله إن كنتم من أهل العقول السليمة وقد جربتم محبتهم مع عدم حبهم لكم وتؤمنون بالكتب التى نزلها الله على رسله وهم لا يؤمنون بها وهم إخوان العلانية أعداء السريرة، يغيظهم نصركم واجتماع كلمتكم، فقل لهم يا محمد موتوا بحسرتكم فالله عليم بما خفى فى صدوركم، إن ينعم الله عليكم نعمة كالنصر عليهم تحزنهم وتغيظهم، وإن تصبكم محنَةٌ يبتهجوا بها وإن تصبروا على أذاهم وتتقوا ما حرم عليكم لا يضركم مكرهم أبداً فالله بما يعملون محيطٌ - والله أعلم.

* * *

الإعراب

﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ وَإِن يُقَـٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾﴾

﴿لَن﴾ : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَضُرُّوكُمْ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«لن» وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿إِلَّآ﴾ : أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿أَذًى﴾[١]: مستثنى من المصدر العام، كأنه قيل: لن يضروكم ضرراً البتة إلا ضرر أذى لا يُبَالى به.

﴿وَإِن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنْ: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُقَٰتِلُوكُمْ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«إن» وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿يُوَلُّوكُمُ﴾ : فعل مضارع «جواب الشرط» مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ٱلْأَدْبَارَ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لأنه تعدَّى بالتضعيف إلى مفعول آخر، وجملة ﴿يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف وتراخٍ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وقد أتت هنا لمجرد الاستئناف.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُنصَرُونَ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والجملة الفعلية مستأنفة، ولا يصح العطف على

---

(١) قوله تعالى: ﴿إلا أذى﴾ فيه وجهان أحدهما: أنه متصل وهو استثناء مفرَّغ من المصدر العام كأنه قيل: لن يضروكم ضرراً البتة إلا ضرر أذى لا يُبَالى به من كلمة سوء ونحوها.
والثانى: أنه منقطع أى: لن يضروكم بقتالٍ وغلبة لكن بكلمة أذى ونحوها.
انظر: الكشاف (٤٥٥/١) والدر المصون (٣٥٢/٣).

جواب الشرط لأنه يؤدى لتغيير المعنى، وذلك أن الله تعالى أخبر بعدم نصرتهم مطلقاً، ولو عطفناه على جواب الشرط للزم تقييده بمقاتلتهم لنا، وهم غير منصورين مطلقاً قاتلوا، أو لم يقاتلوا .

* * *

﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾﴾

﴿ضُرِبَتْ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره لاتصاله بتاء التأنيث، والتاء: تاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عَلَيْهِمُ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بعلى، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ٱلذِّلَّةُ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَيْنَ مَا﴾ : اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بـ﴿ثُقِفُوٓا۟﴾ و«ما» مزيدة فيها.

﴿ثُقِفُوٓا۟﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم، لاتصاله بواو الجماعة فى محل جزم فعل الشرط، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والألف للتفريق، وجواب الشرط محذوف أى: أينما ثقفوا غُلبوا دلّ عليه قوله: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾ .

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بِحَبْلٍ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، حبل: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب حال مستثنى من الأحوال العامة، والمعنى: ضربت عليهم الذّلة فى عامة الأحوال إلاّ فى حال اعتصامهم بحبل من الله وحبل من الناس، وعلى هذا فهو استثناء متصل، وقال الفراء: هو استثناء منقطع والتقدير: إلا أن يعتصموا بحبل من الله، فحذف ما يتعلق به الجار.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهِ﴾ : الله: لفظ الجلالة مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«حبل».

﴿وَحَبْلٍ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، حبل: اسم معطوف على «حبل» الأول وهو مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلنَّاسِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«حبل».

﴿وَبَآءُو﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل لهُ من الإعراب، باؤوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿بِغَضَبٍ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، غضب: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وقال أبو البقاء: الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال أى: رجعوا مغضوباً عليهم.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«غضب».

﴿وَضُرِبَتْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ضربت: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، والتاء: تاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿عَلَيْهِمُ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«على»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ٱلْمَسْكَنَةُ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ﴾ معطوفة على جملة ضربت عليهم الذلة.

﴿ذَٰلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعد لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿بِأَنَّهُمْ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، أنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم «أن» والميم: علامة جمع الذكور.

﴿كَانُوا﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم كان، والألف فارقة.

﴿يَكْفُرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر «كان»، وجملة: ﴿كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ فى محل رفع خبر أنَّ، وأنَّ واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر المبتدأ إذ التقدير: ذلك بسبب كفرهم.

﴿بِآيَاتِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، آيات: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما و«آيات» مضاف.

﴿اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَيَقْتُلُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يقتلون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿الْأَنبِيَاءَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بِغَيْرِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، غير: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من واو الجماعة أى مبطلين و«غير» مضاف.

﴿حَقٍّ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ذَٰلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعد لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿بِمَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: مصدرية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿عَصَوا﴾ : فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وما المصدرية والفعل عصوا فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر المبتدأ والتقدير: ذلك بسبب عصيانهم، وجملة ﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها تعليلية.

﴿وَكَانُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كانوا: فعل ماض ناقص مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم كان، والألف للتفريق.

﴿يَعْتَدُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر «كان»، وجملة: ﴿وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ معطوفة على ما قبلها.

* * *

﴿۞ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾﴾

﴿۞ لَيْسُوا﴾ : فعل ماض ناقص جامد مبنى على الضم، لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم ليس، والألف للتفريق، والواو تعود على أهل الكتاب المتقدّم ذكرهم والمعنى: أنهم منقسمون إلى مؤمن وكافر لقوله تعالى: ﴿منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون﴾ (١) فانتفى استواؤهم.

---

(١) من الآية ١١٠، من سورة آل عمران.

﴿سَوَآءٗ﴾ : خبر «ليس» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وسواء فى الأصل مصدر بمعنى الاستواء، ولذلك وُحِّد.

﴿مِّنۡ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَهۡلِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم و«أهل» مضاف.

﴿ٱلۡكِتَٰبِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿أُمَّةٞ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

﴿قَآئِمَةٞ﴾ : صفة لـ «أمَّة» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

﴿يَتۡلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ءَايَٰتِ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وآيات مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة ﴿يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ فى محل رفع صفة ثانية لأمَّة أو فى محل نصب حال من الضمير المستتر فى قائمة.

﴿ءَانَآءَ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل «يتلون» وآناء: مضاف.

﴿ٱلَّيۡلِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَهُمۡ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هم: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَسۡجُدُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة «هم يسجدون»

فى محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط الواو والضمير.

* * *

﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٤﴾﴾

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿بِاللَّهِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ فى محل رفع صفة لـ«أمة» أو فى محل نصب حال من واو الجماعة أو من الضمير المستتر فى «قائمة».

﴿وَالْيَوْمِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اليوم: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الْآخِرِ﴾ : صفة لليوم مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿وَيَأْمُرُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يأمرون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، المعروف: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ معطوفة على ما قبلها.

﴿وَيَنْهَوْنَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ينهون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿عَنِ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمُنْكَرِ﴾ : اسم مجرور بـ«عن»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور

متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ معطوفة على ما قبلها.

﴿وَيُسَٰرِعُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يسارعون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ وجملة «وأولئك من الصالحين» مستأنفة، لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾﴾

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به مقدم.

﴿يَفْعَلُواْ﴾[1]: فعل مضارع فعل شرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

---

(١) قرأ الأخوان وحفص ﴿يفعلوا﴾ و﴿يكفروه﴾ بالغيبة، والباقون بالخطاب، فالغيبة مراعاة لقوله: ﴿من أهل الكتاب أمة قائمة﴾ فجرى على لفظ الغيبة، أخبرنا تعالى أن ما يفعلوا من خير بقى لهم غير مكفور، والخطاب على الرجوع إلى خطاب أمة محمد ﷺ فى قوله ﴿كنتم﴾.

انظر: السبعة لابن مجاهد ص٢١٥، والكشف (٣٥٤/١) والدر المصون (٣٥٨/٣).

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿خَيْرٍ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «ما».

﴿فَلَن﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لن: حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُكْفَرُوهُ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، وجملة «لن يكفروه» فى محل جزم جواب الشرط.

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلِيمٌۢ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِٱلْمُتَّقِينَ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، المتقين: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بـ«عليم»، وجملة ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إنَّ».

﴿كَفَرُوا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿لَن﴾ : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُغْنِيَ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها.

﴿عَنْهُمْ﴾ : عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«عن»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَمْوَالُهُمْ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأموال: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة ﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ﴾ فى محل رفع خبر إنَّ.

﴿وَلَآ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى زائد لتأكيد النفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَوْلَٰدُهُم﴾ : معطوف على «أموالهم» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأولاد: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من أموالهم.

﴿شَيْـًٔا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته أى: لن تغنى عنهم من الله إغناءً يسيراً أو كثيراً.

﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿أَصْحَٰبُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأصحاب: مضاف.

﴿ٱلنَّارِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، وفاعله ضمير مستتر فيه.

﴿هُمْ﴾ : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿فِيهَا﴾ : في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ«في»، والجار والمجرور متعلقان بـ«خالدون».

﴿خَٰلِدُونَ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ في محل نصب حال من أصحاب والعامل فيه اسم الإشارة.

* * *

﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾﴾

﴿مَثَلُ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومثل مضاف.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿يُنفِقُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: ينفقونَهُ.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿هَٰذِهِ﴾ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بـ«في» والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، أو هما متعلقان بمحذوف حال من المفعول المحذوف والتقدير: كائناً في هذه.

﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾ : بدل من إسم الإشارة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ : صفة الحياة مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿كَمَثَلِ﴾ : الكاف: حرف تشبيه وجر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مثل: اسم مجرور بالكاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، ومثل مضاف.

﴿رِيحٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿فِيهَا﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر بفى، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿صِرٌّ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَصَابَتْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، والتاء: تاء التأنيث مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هى، يعود إلى ريح.

﴿حَرْثَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

﴿قَوْمٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة ﴿أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ﴾ فى محل جر صفة ثانية لريح.

﴿ظَلَمُوٓا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَنفُسَهُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة ﴿ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ﴾ فى محل جر نعت لقوم.

﴿فَأَهْلَكَتْهُ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أهلكته: فعل ماض مبنى على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، والتاء: تاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره هى يعود إلى الريح، وجملة ﴿أهلكته﴾ فى محل جر معطوفة على جملة أصابت.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿ظَلَمَهُمُ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿وَمَا

﴿ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلَٰكِنْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لكن: حرف استدراك مهمل لتخفيفه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنفُسَهُمْ﴾ : مفعول به مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿يَظْلِمُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة: ﴿يَظْلِمُونَ﴾ معطوفة على جملة ما ظلمهم الله.

* * *

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا۟ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾﴾

﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ : «يا»: حرف نداء ناب مناب أنادى أو أدعو مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «أيها»: أىُّ: منادى نكرة مقصودة مبنى على الضم فى محل نصب، وها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع بدل من «أى»، أو نعت له.

﴿ءَامَنُوا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: ﴿ءَامَنُوا۟﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿لَا﴾ : ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَتَّخِذُوا۟﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿بِطَانَةً﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِّن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿دُونِكُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ودون: مضاف والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ﴿بِطَانَةً﴾ والمفعول الثانى محذوف والتقدير: أصفياء.

﴿لَا﴾ : نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿يَأْلُونَكُمْ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع.

﴿خَبَالًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾ فى محل نصب صفة ثانية لبطانة.

﴿وَدُّوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿مَا﴾ : حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عَنِتُّمْ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع، والمصدر المؤول من ﴿مَا عَنِتُّمْ﴾ فى محل نصب مفعول به والعامل ﴿وَدُّوا﴾ والتقدير: ودوا عنتكم.

﴿قَدْ﴾ : حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَدَتِ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء للتأنيث: حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْبَغْضَاءُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَفْوَاهِهِمْ﴾ : اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأفواه: مضاف،

والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بـ«بدت».

﴿وَمَا﴾ : الواو: واو الحال، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿تُخْفِى﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

﴿صُدُورُهُمْ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وصدور: مضاف، والهاء: ضمير متصل بارز مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، وجملة ﴿تُخْفِى صُدُورُهُمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: تخفيه

﴿أَكْبَرُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ فى محل نصب حال من الضمير المجرور محلاً بالإضافة، والرابط الواو والضمير.

﴿قَدْ﴾ : حرف تحقيق مبنى على السكون يقرب الماضى من الحال.

﴿بَيَّنَّا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿لَكُمُ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿الْآيَاتِ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

﴿إِن﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنتُمْ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم «كان» والميم: علامة الجمع.

﴿تَعْقِلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع

فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر «كان»، وجملة «كنتم تعقلون» لا محل لها؛ لأنها ابتدائية، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه، والتقدير: إن كنتم تعقلون فقد بيَّنا.

* * *

﴿هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾﴾

﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ : «ها»: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «أنتم»: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع المبتدأ.

﴿أُوْلَآءِ﴾ : اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعنى، أو هو مبنى على الضم المقدر على آخره فى محل نصب بيا النداء المحذوفة.

﴿تُحِبُّونَهُمْ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع، وجملة: «تحبونهم» فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿يُحِبُّونَكُمْ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع، والجملة معطوفة على سابقتها.

﴿وَتُؤْمِنُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تؤمنون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿بِٱلْكِتَٰبِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الكتاب:

اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿كُلِّهِۦ﴾ : توكيد معنوى لما قبله مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وكل: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَإِذَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك مبنى على السكون فى محل نصب.

﴿لَقُوكُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة قبل الواو لالتقاء الساكنين، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، والجملة الفعلية فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿قَالُوٓاْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم، لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ءَامَنَّا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ جواب إذا لا محل لها من الإعراب، وجملة ﴿ءَامَنَّا﴾ فى محل نصب مقول القول.

﴿وَإِذَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه.

﴿خَلَوۡاْ﴾ : فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿عَضُّواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة ﴿عَضُّواْ﴾ جواب إذا لا محل لها من الإعراب.

﴿عَلَيۡكُمُ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بعلى، والميم: علامة الجمع، والجار

والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، أو هما متعلقان بمحذوف حال أى: مغتاظين.

﴿ٱلۡأَنَامِلَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلۡغَيۡظِۚ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿قُلۡ﴾ : فعل أمر مبنى على السكون؛ لأنه صحيح الآخر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿مُوتُواْ﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة فى محل نصب مقول القول.

﴿بِغَيۡظِكُمۡۗ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، غيظكم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وغيظ: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿عَلِيمُۢ﴾ : خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِذَاتِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ذات: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«عليم»؛ لأنه صيغة مبالغة، و«ذات» مضاف.

﴿ٱلصُّدُورِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* * *

﴿إِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ وَإِن تُصِبۡكُمۡ سَيِّئَةٞ يَفۡرَحُواْ بِهَاۖ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔاۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿١٢٠﴾﴾

﴿إِن﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَمۡسَسۡكُمۡ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«إنْ»، وعلامة جزمه السكون، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿حَسَنَةٞ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿تَسُؤۡهُمۡ﴾ : فعل مضارع «جواب الشرط» مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هى يعود إلى حسنة.

﴿وَإِن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُصِبۡكُمۡ﴾ : فعل مضارع «فعل الشرط» مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿سَيِّئَةٞ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَفۡرَحُواْ﴾ : فعل مضارع «جواب الشرط» مجزوم، وعلامة حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿بِهَاۖ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعـراب، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَإِن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَصۡبِرُواْ﴾ : فعل مضارع، فعل الشرط مجزوم بـ«إن»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿وَتَتَّقُواْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تتقوا: فعل مضارع معطوف على ما قبله مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَضُرُّكُمْ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿كَيْدُهُمْ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكيد: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، وجملة ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ﴾ فى محل جزم جواب الشرط بتقدير الفاء.

﴿شَيْئًا﴾ : نائب مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيمًا.

﴿بِمَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ«محيط».

﴿يَعْمَلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: تعملونه.

﴿مُحِيطٌ﴾ : خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* * *

﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴿١٢٧﴾ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ ﴾

معاني المفردات

﴿وَإِذْ غَدَوْتَ﴾ : يوم أحد.

﴿تُبَوِّئُ﴾ : أى توطنهم وتنزلهم.

﴿مَقَاعِدَ﴾ : مواطن ومواقف.

﴿طَّائِفَتَانِ﴾ : بنو سلمة وبنو حارثة من الأنصار.

﴿وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ : ضعفاء.

﴿مِّن فَوْرِهِمْ﴾ : من وجههم.

﴿مُسَوِّمِينَ﴾ : معلمين بعمائم صفر لها عَذَبَة «طرف».

﴿وَلِتَطْمَئِنَّ﴾ : تسكن.

﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا﴾ : طائفة.

﴿أَوْ يَكْبِتَهُمْ﴾ : يصرعهم لوجوههم.

﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً﴾ : كانَ المُرْبى إذا حانَ أجَلُ دَينِهِ يقول له الذى عليه المال: أخِّرنى وأزيدك على مالكِ فيفعلانِ فذلك هـو الربا كـان يتضاعف أضعافاً مضاعفَة.

* * *

أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾﴾، أخرجَ ابنُ أبى حاتم وأبو يعلى عن المسور بن مخرمة قال: قلت لعبد الرحمن بن عوف: أخبرنى عن قصتكم يوم أحد، فقال: اقرأ بعد العشرين ومائة من آل عمران تجد قصتنا[1].

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾، روى أحمدُ ومسلمٌ عن أنس أنَّ النبى ﷺ كُسِرَتْ رُباعيتُهُ يوم أحدٍ وشُجَّ فى وجْهِهِ حتى سال الدَّمُ علَى وجهِهِ، فقالَ: كيف يُفْلِحُ قومٌ فَعَلُوا هذا بنبيهم وهو يَدْعوهم إلى ربهم فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ....﴾ الآية[2].

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾﴾ أخرج الفريابىُّ عن مجاهدٍ قال: كانوا يتبايعونَ إلى الأجل، فإذا حَلَّ الأجَلُ زادُوا عليهم وزادوا فى الأجلِ فنزلَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً ....﴾ الآية[3].

* * *

المعنى العام للآيات

واذكر أيُّها النبى حين خرجت مبكراً من عند أهلك إلى أحد قاصداً إنزال المؤمنين فى مراكز القتال والله سميع لأقوالكم عليم بنياتكم، وحين خطر لطائفتين من المؤمنين أن تفشلا وترجعا، فعصمهم الله فثبتوا ومضوا للقتال لأنه متولى أمرهما بالعصمة والتوفيق فليأخذ المؤمنون من هذا عبرة وليتوكلوا عليه لينصرهم، ثم ذكّر الله المؤمنين بنعمة النصر فى غزوة بدرٍ حين صبروا، فأكّدَ لهم أنّهُ نصرهم فيها وهم قليلو العدد والعدة وطلب منهم طاعته لشكر هذه النعمةِ، واذكر يا محمد حين قلت للمؤمنين ألن يكفيكم فى طمأنينة نفوسكم إعانة ربكم إياكم بثلاثة آلاف من الملائكة مرسلين من عند الله لتقويتكم، بَلى وهذا جوابٌ للسؤال للتقرير، أى بلى يكفيكم ذلكَ الإمداد، وأن تصبروا على القتال وتلتزموا التقوى ويأتكم أعداؤكم على الفور يزد ربكم الملائكة إلى خمسةِ

(١) لباب النقول (٩٦).
(٢) المرجع السابق (٩٨).
(٣) السابق (٩٩).

آلافٍ مُعَلَّمِينَ بعمائم صفرٍ لها عذبة وهذه سِيْما الملائكة أى علامتهم، وما جعل الله الإمدادَ بالملائكةِ إلاّ بشارةً لكم بالنَّصْرِ، ولتسكن به قلوبكم، وليس النصر إلا من عند الله الغالب الذى يضع الأشياءَ فى مواضعها، ويدبر الأمور لعباده المؤمنين، وقد نصركم ليهلك طائفة من الذين كفروا بالقتل أو يذلهم ويغيظهم بالهزيمةِ والعار والخزى فيرجعوا خائبين.

ثم يخاطب الله نبيَّهُ ﷺ ليس لك أيها النبى من التصرف فى أمرِ عبادى شئُ، بل الأمر للهِ، فإمَّا أن يتوبَ عليهم بالإيمانِ أو يعذبهم بالقتل والخزى والعذاب يوم القيامةِ؛ لأنهم ظالمون، وللهِ وحدَهُ ما فى السمواتِ ومَا فى الأرْضِ خلقاً ومُلكاً وهو القادرُ على كلّ شئٍ وفى يَدِهِ كُلُّ شئٍ، يغفرُ لمن يريدُ له المَغفرةُ ويعذبُ من يريدُ تعذيبَهُ، ومغفرته أقرب ورحمته أرجى؛ لأنه كثير المغفرة والرحمة يأيُّها الذين آمنوا لا تأخذوا فى الدَّينِ إلا رءوس أموالكم، فلا تزيدوا عليها زيادة تجئُ سَنَةً بعد أخُرى فتتضاعف وخافوا الله، فلا تأكلوا أموالَ الناسِ بالباطِلِ، فإنكم تفلحونَ وتفوزون باجتنابكم الربا قليله وكثيره[1].

وهذه هى الآية الثانية فى آيات تحريم الربا بَعْدَ آية الروم ﴿**وماءاتيتم من ربا ليربوا فى أموال الناس فلا يربوا عند الله ..**﴾ الآية، ثم جاءت آية البقرة ﴿**وذروا ما بقى من الربا ..**﴾ الآية، فنسختها وحرم الربا تحريماً مؤبداً ولُعِنَ آكله وموكله وكاتبه وشاهديه.

* * *

الإعراب

﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾﴾

﴿وَإِذْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذ: ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره: اذكر.

﴿غَدَوْتَ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة الفعلية فى محل جر بإضافة إذ إليها.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) المنتخب (٩١).

﴿أَهْلِكَ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأهل: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿تُبَوِّئُ﴾ [1]: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿مَقَاعِدَ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لِلْقِتَالِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، القتال: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تبوئ»، وجملة: «تبوئ» فى محل نصب حال من فاعل «غدوت» وهى حال مقدرة أى: قاصداً تبوء المؤمنين مقاعد.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿سَمِيعٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلِيمٌ﴾ : خبر ثان للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية «والله سميع عليم» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

---

(١) تبوئ: يتعدى لمفعولين أحدهما بنفسه والآخر بحرف الجر كقوله تعالى: ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾ من الآية (٢٦) من سورة الحج، وقد يحذف حرف الجر كهذه الآية.
وقد قرأ العامة: «تُبوِّئُ» عدُّوه بالتضعيف، وقرأ عبد الله بن مسعود: «تُبْوِئ» بسكون الباء عدَّاه بالهمزة. فهو مضارع أبوأ مثل أكرم.
انظر: الكشاف (١/٤٦٠) والبحر المحيط (٣/٤٦) والدر المصون (٣/٣٨٠).

﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾﴾

﴿إِذْ﴾ : ظرف[1] لما مضى من الزمان متعلق بـ«عليم» فى الآية السابقة مبنى على السكون فى محل نصب أو هو بدل من سابقه.

﴿هَمَّت﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث: حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿طَّآئِفَتَانِ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجملة الفعلية فى محل جر بإضافة «إذْ» إليها.

﴿مِنكُمْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «طائفتان».

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَفْشَلَا﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من ﴿أَن تَفْشَلَا﴾ فى محل نصب مفعول به، أو هو فى محل نصب بنزع الخافض لأنه يتعدى بالباء، والأصل بأن تفشلا.

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَلِيُّهُمَا﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وولى: مضاف،

---

(١) فى هذا الظرف أوجه أحدها: أنه بدل من «إذ غدوت» فالعامل فيه العامل فى المبدل منه.

الثانى: أنه ظرف لـ«غدوت».

الثالث: أنه ظرف لـ«تبوئ».

الرابع: أن الناصب له «عليم» وحده ذكره أبو البقاء

انظر: الإملاء (٢٤٨/١) والكشاف (٤٦٠/١) والبحر المحيط (٤٦/٣) والدر المصون (٣٨١/٣).

والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم والألف حرفان دالان على التثنية والجملة الاسمية ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾ فى محل نصب حال من ألف الاثنين، والرابط: الواو والضمير.

﴿وَعَلَى﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدهما.

﴿فَلْيَتَوَكَّلِ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام لام الأمرِ حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وسُكِّنَتْ لوقوعها بعد الفاء، يتوكل: فعل مضارع مجزوم بلام الأمرِ، وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لالتقاءِ الساكنين.

﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفردِ، والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾﴾

﴿وَلَقَدْ﴾ : الواو: حرف قسم وجر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والمقسم به محذوف والتقدير: واللهِ، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: أقسم، واللام: واقعة فى جواب القسم حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَصَرَكُمُ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع الذكور.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

﴿بِبَدْرٍ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، بدر: اسم

مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، أو بمحذوف حال من الكاف الواقعة مفعولاً به.

﴿وَأَنتُمْ﴾ : الواو: واو الحال، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنتم: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿أَذِلَّةٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية «وأنتم أذلة» في محل نصب حال من الكاف أيضاً، والرابط: الواو والضمير.

﴿فَاتَّقُوا﴾ : الفاء: فاء الفصيحة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اتقوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿اللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً، وجملة «فاتقوا الله» جواب شرط مقدر والتقدير: إن فعل الله بكم ذلك فاتقوه.

﴿لَعَلَّكُمْ﴾ : لعل: حرف ترجٍ للعباد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم لعل، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿تَشْكُرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر لعل، وجملة «لعلكم تشكرون» لا محل لها من الإعراب لأنها تعليلية.

* * *

﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ (١٢٤)﴾

﴿إِذْ﴾ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالفعل «نصر» فى الآية السابقة.

﴿تَقُولُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت.

﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، المؤمنين: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والجملة الفعلية فى محل جر بإضافة «إذ» إليها.

﴿أَلَن﴾ : الهمزة: حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لن: حرف نصب ونفى واستقبال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكْفِيَكُمْ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُمِدَّكُمْ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿رَبُّكُم﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وربّ: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والمصدر المؤول من «أن يمدكم ربكم» فى محل رفع فاعل والتقدير: ألن يكفيكم إمداد ربكم إياكم، والجملة الفعلية «ألن يكفيكم» فى محل نصب مقول القول.

﴿بِثَلَٰثَةِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محلّ له من الإعراب، ثلاثة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، و«ثلاثة» مضاف.

﴿ءَالَٰفٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «ثلاثة آلاف».

﴿مُنزَلِينَ﴾ : صفة ثانية لـ«ثلاثة آلاف»، مجرورة وعلامة جرها الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾﴾

﴿بَلَىٰٓ﴾ : حرف جواب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿إِن﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا مَحَلَّ له من الإعراب.

﴿تَصْبِرُوا۟﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«إن»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿وَتَتَّقُوا۟﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تتقواْ: فعل مضارع معطوف على «تصبرواْ» مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون، فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿وَيَأْتُوكُم﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يأتوكم: فعل مضارع معطوف على «تتقواْ» مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون والأصل «يأتونكم»، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿مِّن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فَوْرِهِمْ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وفور: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿هَٰذَا﴾ : الهاء: حرف تنبيه مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر صفة فورهم.

﴿يُمْدِدْكُمْ﴾ : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿رَبُّكُم﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وربّ: مضاف، والكاف:

ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿بِخَمْسَةِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، خمسة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وخمسة مضاف.

﴿ءَالَٰفٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «خمسة آلاف».

﴿مُسَوِّمِينَ﴾ (١): صفة ثانية لخمسة آلاف مجرورة، وعلامة جرها الياء نيابة عن الكسرة؛ لأن اللفظ جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة «يمددكم» لا محل لها من الإعراب لأنها جملة جواب الشرط ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية.

* * *

﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ۗ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾﴾

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: نافية مبنية على السكون لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بكسر الواو على اسم الفاعل، والباقون بفتحها على اسم المفعول.

فأما القراءة الأولى فتحتمل أن تكون من السَّوْم وهو ترك الماشية ترعى والمعنى أنهم سوَّموا خيلهم أى: أعطوها سومها من الجرى والجولان وتركوها، ويحتمل أن يكون من السَّوْمَة وهى العلامة على معنى أنهم سَّوموا أنفسهم أو خيلهم ففى التفسير أنهم كانوا بعمائم بيض إلا جبريل فبعمامة صفراء.

وأما القراءة الثانية فواضحة بالمعنيين المذكورين فمعنى السَّوم فيها: أن الله أرسلهم إذ الملائكة كانوا مرسلين من عند الله لنصرة نبيِّه والمؤمنين ومعنى السَّومة فيها أن الله تعالى سَّومهم أى: جعل عليهم علامة، وهى العمائم.

انظر: السبعة لابن مجاهد ص٢١٦، والكشف (١/٣٥٥) والدر المصون (٣/٣٨٧).

﴿جَعَلَهُ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محلّ له من الإعراب.

﴿بُشْرَىٰ﴾[1]: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿لَكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بـ«بشرى» أو بمحذوف صفة له.

﴿وَلِتَطْمَئِنَّ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: حرف تعليل وجر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، تطمئن: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل و«أن» المضمرة، والفعل المضارع فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور معطوفان على بشرى على اعتباره مفعولاً له، وإنَّما جُرَّت باللام لاختلال شرط من شروط النصب وهو عدم اتحاد الفاعل فإن فاعل الجَعْلِ هو الله تعالى وفاعل الاطمئنان القلوب، فلذلك نصب المعطوف عليه لاستكمال الشروط، وجُرَّ المعطوف عليه باللام لاختلال شرطه والتقدير: وما جعله إلا للبشرى وللطمأنينه.

ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بمحذوف أى: ولتطمئن قلوبكم فَعَل ذلك، أو كان كيتَ وكيتَ على اعتبار «بشرى» مفعولاً ثانياً.

﴿قُلُوبُكُم﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وقلوب: مضاف،

---

(١) قوله تعالى: ﴿إلا بشرى﴾ فيه ثلاثة أوجه أحدهما: أنه مفعول من أجله، وهو استثناء مفرغ، إذ التقدير: وما جعله لشئ من الأشياء إلا للبشرى، وشروط نصبه موجودة وهى اتحاد الفاعل والزمان وكونه مصدراً سيق للعلة.
والثانى: أنه مفعول ثانٍ لجعل على أنها تصييرية.
والثالث: أنها بدل من الهاء فى «جعله» قاله الحوفى.
انظر: البحر المحيط (٣/٥١) والدر المصون (٣/٣٨٨).

والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿بِهِۦ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلنَّصۡرُ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مِنۡ﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عِندِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وعند مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ٱلۡعَزِيزِ﴾ : بدل من لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، أو نعت للفظ الجلالة.

﴿ٱلۡحَكِيمِ﴾ : بدل من لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، أو نعت للفظ الجلالة، وجملة ﴿وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استئنافية.

* * *

﴿لِيَقۡطَعَ طَرَفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡ يَكۡبِتَهُمۡ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾﴾

﴿لِيَقۡطَعَ﴾[1]: اللام: حرف تعليل وجر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، يقطع: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة

---

(١) فى متعلق هذه اللام أوجه أحدها: أنها متعلقة بما تعلّق به الخبر وهو قوله: ﴿من عند الله﴾ والتقدير: وما النصر إلا كائن أو إلا مستقر من عند الله ليقطع.

الثانى: أنها متعلقة بمحذوف تقديره: أمدّكم أو نصركم- ليقطع.

الثالث: أنها معطوفة على قوله: ﴿ولتطمئن﴾ حذف حرف العطف لفهم المعنى، وعلى هذا فتكون الجملة من قوله: ﴿وما النصر إلا من عند الله﴾ اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه.

انظر: المحرر الوجيز (٢٢٥/٣) والبحر المحيط (٥١/٣) والدر المصون (٣٩٠/٣).

الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى والمصدر المؤول من (أن يقطع) فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل نصركم، أو بالفعل يمددكم.

﴿ طَرَفًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بمن، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «طرفاً».

﴿ كَفَرُوٓاْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والمتعلق محذوف، والتقدير: كفروا بالله.

﴿ أَوۡ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ يَكۡبِتَهُمۡ﴾ : فعل مضارع معطوف على «يقطع» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى سبحانه وتعالى، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ فَيَنقَلِبُواْ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ينقلبوا: فعل مضارع معطوف على ما قبله منصوب، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ خَآئِبِينَ﴾ : حال من واو الجماعة منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

* * *

﴿ لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ أَوۡ يُعَذِّبَهُمۡ فَإِنَّهُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾

﴿ لَيۡسَ﴾ : فعل ماض ناقص جامد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ لَكَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف:

ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «ليس» تقدم على اسمها.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلۡأَمۡرِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر فى الخبر المحذوف.

﴿شَيۡءٌ﴾ : اسم «ليس» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَوۡ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَتُوبَ﴾ [١]: معطوف على «يقطع» فى الآية السابقة فهو منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه.

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون، الهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«على»، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَوۡ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) قوله تعالى: ﴿أو يتوب﴾ فى نصبه أوجه أحدها: أنه معطوف على الأفعال المنصوبة قبله تقديره: ليقطع أو يكبتهم أو يتوب عليهم أو يعذبهم وعلى هذا فيكون قوله: ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ جملة اعتراضية بين المتعاطفين والمعنى: أن الله تعالى هو المالك لأمرهم، فإن شاء قطع طرفاً منهم أو هزمهم، أو يتوب عليهم إن أسلموا ورجعوا، أو يعذبهم إن تمادوا على كفرهم.
والثانى: أن «أو» هنا بمعنى «إلا أن» كقولهم: «لألزمنَّكَ أو تقضينى حقى» أى: إلا أن تقضينى.
والثالث: أن «أو» بمعنى «حتى» أى: ليس لك من الأمر شيء حتى يتوب، وعلى هذين القولين فالكلام متصل بقوله: ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ والمعنى: ليس لك من الأمر شيء إلا أن يتوب عليهم بالإسلام فيحصل لك سرور بهدايتهم، أو يعذبهم بقتلٍ أو نارٍ فى الآخرة، فيتشفَّى بهم.
الرابع: أنه منصوب بإضمارٍ «أن» عطفاً على قوله: «الأمر» كأنه قيل: «ليس لك من الأمر أو من توبته عليهم أو تعذيبهم شيء».
وقرأ أُبى «أو يتوبُ أو يعذّبُهم» برفعها على الاستئناف فى جملة اسمية حذف مبتدؤها والتقدير: أو هو يتوبُ ويعذّبُهم.
انظر: البحر (٣/٥٣) والإملاء (١/١٤٩) والدر المصون (٣/٣٩٣).

﴿يُعَذِّبَهُمْ﴾ : فعل مضارع معطوف على «يتوب» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿فَإِنَّهُمْ﴾ : الفاء: حرف تعليل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنهم: إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم «إنَّ» والميم: علامة الجمع.

﴿ظَالِمُونَ﴾ : خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة «إنهم ظالمون» تعليل لعذابهم.

* * *

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾﴾

﴿وَلِلَّهِ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لله: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ : اسم مجرور بفى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب، والتقدير: الذى وُجِدَ.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول معطوف على سابقه مبنى على السكون فى محل رفع.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْأَرْضِۚ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب، والجملة الاسمية ﴿ولله ما فى السموات وما فى الأرض﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿يَغْفِرُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿لِمَن﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿يَشَآءُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: يشاؤه.

﴿وَيُعَذِّبُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يعذب: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة معطوف على سابقه، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى سبحانه وتعالى.

﴿مَن﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿يَشَآءُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديرهُ: هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: يشاؤه.

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿غَفُورٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿رَّحِيمٌ﴾ : خبر ثان للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة الاسمية السابقة لا محل لها مثلها.

* * *

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾﴾

﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ : يا: حرف نداء مبنى على السكون ناب مناب أدعو أو أنادى. «أيها»:

منادى نكرة مقصودة مبنى على الضم فى محل نصب، وها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع بدل من «أىُّ»، مرفوع لفظاً منصوبٌ محلاً.

﴿ءَامَنُوا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿لَا﴾ : حرف نهى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَأْكُلُوا۟﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ٱلرِّبَوٰٓا۟﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿أَضْعَٰفًا﴾ : حال من الربا منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وهو مصدر فى موضع الحال.

﴿مُّضَٰعَفَةً﴾ : صفة لـ«أضعافاً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿وَٱتَّقُوا۟﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اتقوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿لَعَلَّكُمْ﴾ : لعل: حرف ترج للعباد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم «لعل» والميم: علامة جمع الذكور.

﴿تُفْلِحُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر «لعل»، وجملة ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جملة تعليلية.

* * *

﴿ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾ ۞ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٦﴾ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾

معانى المفردات

﴿عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ : معناهُ: كعرضِ السموات السبع والأرضين السبع إذا ضُمَّ بعضُها إلى بعضٍ، وقيل: إنَّ وَفْداً من نَجرانَ سألوا عمرَ بن الخطاب رضى الله عنه عن هذهِ الآية، وقالوا: فأينَ النَّارُ إذا كانت الجنة فى السمواتِ والأرَضِيْن؟ فأحْجَمَ النَّاسُ، فقال عمرُ رضى الله عنه: فأينَ يكونُ النهارُ إذا جاءَ الليلُ والليلُ إذا جاء النهارُ؟ فقالوا: لقدِ نزعت مثلها فى التوراة[1].

﴿السَّرَّاءِ﴾ : حال السرور؛ بكثرة المالِ ورخاءِ العَيشِ.

﴿وَالضَّرَّاءِ﴾ : الفقر والجهد.

﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾ : أى الساكتين عليه مع عدم إظهاره والقدرة على الإيقاع بالعدو.

﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ : أنهم قد أذنبوا.

﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ﴾ : من الأمم الماضية التى كَذَّبَتْ حتى بلغ الكتابُ أجله.

(١) مختصر تفسير الطبرى (١/ ٨٨) وتفسير ابن كثير (١/ ٤٠٤).

﴿سُنَنٌ﴾ : سِيَرٌ.

﴿وَلَا تَهِنُوا﴾ : لا تضعفوا.

﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾ : تعزيةٌ من الله عز وجل لأصحابِ النبى ﷺ عما نالهم بأحَدٍ من القتلِ.

﴿قَرْحٌ﴾ : قتلٌ أو جراحٌ.

﴿نُدَاوِلُهَا﴾ : مرة لهذا ومرة لذاك.

﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ﴾ : جمع شهيد ليُكَرِّمَ بالشهادَةِ من أكْرَمَه بها يومَئِذٍ.

* * *

أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾﴾، فى رواية عطاء عن ابن عباسٍ أن تيهان التمار أتته امرأة حسناء تبتاع منه تمراً فضمها إلى نفسه وقبَّلَهاَ ثم نَدِمَ فأتى النبى ﷺ وذكر له ذلك فنزلت هذه الآية(١).

* * *

المعنى العام للآيات

يخاطب الله المؤمنين بقوله: احترزوا أيها المؤمنون عن متابعةِ المرابين وتعاطى ما يتعاطونه من أكل الربا المفضى إلى النار التى هيئت للكافرين، قال الإمام أبو حنيفة النعمان عليه من اللهِ الرضوان: هذه الآية هى أخوف آية فى القرآن حيث أوعَدَ الله تعالى المؤمنين بالنار المُعَدَّة للكافرين إذا لم يتقوه فى اجْتناب محارِمه(٢).

وأطيعوا الله فى جميع ما أمركم به ونهاكم عنه وأطيعوا الرسول فإن طاعته طاعة لله تعالى لكى تنالوا رحمة الله تعالى، وبادروا وسابقوا إلى الأسباب التى تستجلب مغفرة اللهِ لكم وتدخلكم الجنة من الأعمال الصالحة، قيل هى أداء الفرائض وقيل: إلى التكبيرة

---

(١) الآلوسى (٣/ ٣٥٧).

(٢) الآلوسى (٣/ ٣٤٩).

الأولى أو إلى التوبة، وقدم المغفرة على الجنة لأنَّ التخلية مقدمة على التحلية[١]، وهذه الجنة واسعة فعرضها كعرض السموات والأرض، وفى ذكر العرض دون ذكر الطول مبالغة، وزاد فى المبالغة بحذف أداة التشبيه «الكاف» وهذه الجنة هيئت للمطيعين لله تعالى ولرسوله ﷺ، وصفات هؤلاء المستحقين لها أنهم ينفقون فى اليُسْرِ والعسر والمتجرعين للغيظِ الممسكين عليه عند امتلاءِ نفوسهم منه فلا ينتقمون ممن يُدخِل الضرر عليهم بل يصبرون على ذلك مع قدرتهم على الإنفاذِ والانتقام، أخرجَ أحمدُ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَظَمَ غيظاً وهو قادرٌ على أن ينفذهُ دَعَاهُ اللهُ تعالى على رءوسِ الخلائق حتى يخيره الله تعالى من أى الحُوْر شاءَ»، والمتجاوزين عن عقوبة من استحقوا مؤاخذته إذا لم يكن فى ذلك إخلالٌ بالدين، وقيل: عن المملوكينَ إذا أساءوا، قال العلاَّمةُ الآلوسى: والعموم أولى[٢]، والله يحب المحسنين، وقد أخرج البيهقىُّ أنَّ جاريةً لعلى بن الحسين - رضى الله عنهما - جعلت تسكب عليه الماء ليتهيأ للصلاة فسقطَ الإبريقُ من يدها فَشجَّهُ فرفع رأسه إليها فقالت: إنَّ الله تعالى يقول: ﴿وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ﴾ فقال لها: قد كظمت غيظى، قالت: ﴿وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ﴾ قال: قد عفا الله - تعالى - عنكِ، قالت: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ قال: اذهبى فأنتِ حُرَّةٌ لوجه الله - تعالى -[٣]، والذين إذا أذنبوا ذنباً أو وقعوا فى معصيةٍ تذكروا حق الله العظيم ووعيده فاستغفروهْ فغفر لهم وقبل منهم لأنه لا يغفر الذنوب إلا الله، كما قيل:

يا نفسُ لا تقنطى مــن ذلةٍ عظمت إن الكبائــر فى الغفرانِ كاللمــم

وهذا مع عدم إصرارهم عليها فبالإصرار عليها قد تأخذ حكم الكبيرة وهى صغيرة وهم يعلمون قبح الفعل والذنب، وقد أخرج الترمذى عن عطاف بن خالد أنه قال: بلغنى أنها لما نزلت صاحَ إبليسُ بجنودِهِ وحثا على رأسه الترابَ ودعا بالويل والثبور حتى جاءته جنودُهُ من كلِّ برٍ وبحرٍ فقالوا: مالك يا سيدنا، قال: آية نزلت فى كتاب الله لا يضرُّ بعدها أحداً من بنى آدم ذنبٌ قالوا: وما هى؟ فأخبرهم قالوا: نفتح لهم باب الأهواءِ فلا يتوبون ولا يستغفرونَ ولا يرون إلا أنهم على الحقِّ فرضى منهم بذلك[٤]، وهؤلاء يغفر الله لهم ذنوبهم ويدخلهم جناتٍ مبهجة تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها

(١) الآلوسى (٣/ ٣٥٠).
(٢) روح المعانى (٣/ ٣٥٤).
(٣) المرجع السابق (٣/ ٣٥٦).
(٤) الآلوسى (٣/ ٣٥٧).

وهذا هو جزاء المؤمنين العاملين، وتذكروا أنه قد مضت وقائع فى الأمم المكذبة فتفكروا وتأملوا كيف كانت نهاية الظلمة والكفرة المكذبين بالأنبياء والرسل، وهذا القرآن هو بيان لناس فى كل زمان ومكان وهو الهادى للمتقين إلى طريق الفلاح، فلا تضعفوا واصبروا ولا تحزنوا على ما فاتكم والله ناصركم على عدوكم بشرط الإيمان الكامل بالله تعالى فإنَّ الإيمان يوجب القوة «قوة القلب» ومزيد الثقة بالله تعالى وعدم المبالاة بأعدائه، ويا أيها المؤمنون بالله، إن تهزموا فى أُحُدَ فقد نصركم الله فى بدرٍ ونلتم من عدوكم ولم يثبطهم عن معاودتكم بالقتال مع أنهم على الكفر، وهذه هى سنة اللهِ ولا تبديل لها فيديل لهؤلاء مرة ولهؤلاءِ أخرى، وذلك ليعلمكم الله من المؤمن من المنافق وليقرب الشهداء منه والله يكره الكفار والمنافقين ويبغضهم، والله أعلم.

* * *

الإعراب

﴿وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ١٣١﴾

﴿وَٱتَّقُواْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اتقوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ٱلنَّارَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ٱلَّتِيٓ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب صفة للنَّار.

﴿أُعِدَّتۡ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث: حرف مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: «هى» يعود إلى النار.

﴿لِلۡكَٰفِرِينَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الكافرين: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾

﴿وَأَطِيعُواْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أطيعوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿وَٱلرَّسُولَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الرسول: اسم معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لَعَلَّكُمْ﴾ : لعل: حرفُ ترجٍ للعباد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم «لعل»، والميم: علامة الجمع.

﴿تُرْحَمُونَ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، وجملة «ترحمون» فى محل رفع خبر «لعلّ» وجملة ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ جملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾﴾

﴿۞ وَسَارِعُوٓاْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، سارعوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿إِلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَغْفِرَةٍ﴾ : اسم مجرور بـ«إلى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مِّن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَّبِّكُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وربّ: مضاف،

والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَجَنَّةٍ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، جنةٍ: اسم معطوف على «مغفرة» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿عَرْضُهَا﴾ : عرضُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وعرض: مضاف، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ فى محل جر صفة لـ«جنّة».

﴿وَٱلْأَرْضُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإرض، الأرضُ: اسم معطوف على السموات مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أُعِدَّتْ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث: حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هى يعود إلى جنة.

﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، المتقين: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة ﴿أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ فى محل جر صفة ثانية لـ«جنة».

* * *

﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾﴾

﴿ٱلَّذِينَ﴾[1]: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر صفة للمتقين.

﴿يُنفِقُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت

(١) يجوز فيه ثلاثة أوجه: الأول الجر على أنه صفة للمتقين أو بدل منه أو عطف بيان عليه.
والثاني: النصب على إضمار فعل مُشْعر بالمدح تقديره: أمدح الذين.
والثالث: الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم الذين، أو أنه مبتدأ خبره ما بعده.
انظر: الدر المصون (٣/٣٩٥) وتفسير الشيخ الدره (٣/٢٢٣).

النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والمفعول محذوف تقديره: ينفقون المال.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلسَّرَّآءِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَٱلضَّرَّآءِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الضراء: اسم معطوف على «السراء» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الكاظمين: اسم معطوف على «الذين» مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وفاعله ضمير مستتر فيه.

﴿ٱلْغَيْظَ﴾ : مفعول به لـ«الكاظمين» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَٱلْعَافِينَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، العافين: اسم معطوف على «الكاظمين» مجرور مثله، وعلامة جره الياء؛ نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وفاعله ضمير مستتر فيه.

﴿عَنِ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلنَّاسِ﴾ : اسم مجرور بـ«عن»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«العافين» لأنه اسم فاعل يعمل عمل الفعل.

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يُحِبُّ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة ﴿يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾

فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾﴾

﴿وَٱلَّذِينَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبنى على الفتح، معطوف على «الذين» فى الآية السابقة فى محل جر مثلها، وفى محل نصب على الوجه الثانى فى الإعراب.

﴿إِذَا﴾ : ظرف لما يُستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك. مبنى على السكون فى محل نصب.

﴿فَعَلُوا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿فَٰحِشَةً﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً﴾ فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ظَلَمُوٓا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿أَنفُسَهُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة (ظلموا أنفسهم) معطوفة على ما قبلها.

﴿ذَكَرُوا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿ذكروا الله﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة «الشرط وفعله وجوابه» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها صلة الموصول «الذين».

﴿فَٱسۡتَغۡفَرُواْ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، استغفروا: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿لِذُنُوبِهِمۡ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ذنوبهم: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وذنوب: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة ﴿فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ﴾ معطوفة على جملة الجواب لا محل لها مثلها.

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف اعتراض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم استفهام مبنى على السكون «بمعنى النفى» فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَغۡفِرُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿ٱلذُّنُوبَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مرفوع على البدلية من الفاعل المستتر، وجملة ﴿يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ﴾ معترضة بين المتعاطفين لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلَمۡ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُصِرُّواْ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿عَلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿وَلَمۡ يُصِرُّواْ﴾ يجوز أن تكون حالية من فاعل استغفروا أى استغفروا غير مصرين، ويجوز أن تكون معطوفة على ﴿فَٱسۡتَغۡفَرُواْ﴾ أى: ترتب على فعلهم الفاحشة ذكر الله تعالى والاستغفار.

﴿فَعَلُوا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف تقديره: فعلوه.

﴿وَهُمْ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هم: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَعْلَمُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل وجملة ﴿يَعْلَمُونَ﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ، ومفعول يعلمون محذوف للعلم به، فقيل تقديره: يعلمون أن الله يتوب على مَنْ تاب، وجملة «هم يعلمون» فى محل نصب حال من فاعل «يصروا».

* * *

﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾﴾

﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ﴾ : اسم إشارةٍ مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿جَزَآؤُهُم﴾ : مبتدأ ثان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجزاء: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿مَّغْفِرَةٌ﴾ : خبر المبتدأ الثانى ﴿جَزَآؤُهُم﴾ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِّن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَّبِّهِمْ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وربّ: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لمغفرة، وجملة: ﴿جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ أولئك.

﴿وَجَنَّـٰتٌ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، جناتٌ: اسم معطوف على «مغفرة» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿تَجْرِى﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَحْتِهَا﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة، وتحت: مضاف، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بتجرى.

﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ فى محل رفع نعت لجنَّات.

﴿خَٰلِدِينَ﴾ : حال من الضمير المجرور فى ﴿جَزَآؤُهُم﴾ منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿فِيهَا﴾ : فى حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بـ«خالدين».

﴿وَنِعْمَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نعم: فعل ماض جامد دال على إنشاء المدح مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿أَجْرُ﴾ : فاعل نعم مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونعم: مضاف.

﴿ٱلْعَٰمِلِينَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والمخصوص بالمدح محذوف والتقدير: ونعم أجرُ العاملين الذى ذُكِرَ، وجملة: ﴿وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾﴾

﴿قَدْ﴾ : حرف تحقيق يقرب الماضى من الحال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿خَلَتْ﴾ : فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع تاء التأنيث الساكنة، وتاء التأنيث: حرف مبنى على السكون التى لا محل له من الإعراب.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبۡلِكُمۡ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقبل: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بخلت.

﴿سُنَنٌ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿فَسِيرُواْ﴾ : الفاء: فاء الفصيحةحرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب لأنها أفصحت عن شرط مقدر والتقدير: إنْ شككتم فى ذلك فسيروا، وسيروا: فعل أمر مبنى على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والجملة الفعلية فى محل جزم جواب للشرط المقدر بإن.

﴿فَٱنظُرُواْ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، انظروا: فعل أمر مبنى على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: ﴿فَٱنظُرُواْ﴾ معطوفة على جملة ﴿فَسِيرُواْ﴾.

﴿كَيۡفَ﴾ : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب خبر كان تقدم عليها وعلى اسمها.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿عَٰقِبَةُ﴾ : اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وعاقبة: مضاف.

﴿ٱلۡمُكَذِّبِينَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة ﴿كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ﴾ فى محل نصب مفعول به للفعل انظروا المعلّق عن العمل لفظا بسبب الاستفهام «كيف».

* * *

﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾﴾

﴿هَٰذَا﴾ : الهاء: حرف تنبيه مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿بَيَانٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لِّلنَّاسِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الناس: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان ببيان لأنه مصدر أو بمحذوف صفة له.

﴿وَهُدًى﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هدى: معطوف على «بيان» مرفوع مثله، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين، والألف الثابتة دليل عليها.

﴿وَمَوْعِظَةٌ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، موعظة اسم معطوف على «بيان» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، المتقين: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بـ«موعظة»، والجملة الاسمية «هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾﴾

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَهِنُوا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة الفعلية معطوفة على المفهوم من قوله: فسيروا.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَحۡزَنُواْ﴾ : فعل مضارع مجزوم بلا، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿وَأَنتُمُ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنتم: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿ٱلۡأَعۡلَوۡنَ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجملة الاسمية ﴿وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ﴾ فى محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط الواو والضمير.

﴿إِن﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنتُم﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم كان، والميم: علامة الجمع.

﴿مُّؤۡمِنِينَ﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه أى: فلا تهنوا ولا تحزنوا.

* * *

﴿إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾﴾

﴿إِن﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَمۡسَسۡكُمۡ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«إن»، وعلامة جزمه السكون، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿قَرۡحٞ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿فَقَدۡ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون يقرب الماضى من الحال لا محل له من الإعراب.

﴿مَسَّ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ٱلْقَوْمَ﴾ : مفعول به مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿قَرْحٌ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِّثْلُهُۥ﴾ : صفة لـ «قرح» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، ومثل: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، وجملة: ﴿فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ﴾ فى محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿وَتِلْكَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تلك: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْأَيَّامُ﴾ : بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان عليه مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿نُدَاوِلُهَا﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿بَيْنَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وهو مضاف.

﴿ٱلنَّاسِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة: ﴿نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿وَلِيَعْلَمَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: للتعليل حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ليعلم: فعل مضارع منصوب بـ«أن» المضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة النصب الفتحة الظاهرة.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمصدر المؤول من ﴿أن يعلم الله﴾ فى محل جر باللام متعلق بـ«نداولها» وهذا الجار معطوف على جار مقدر أى: ليتعظوا وليعلم الله.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

﴿ءَامَنُوا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَيَتَّخِذَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يتخذ: فعل مضارع معطوف على قوله «يعلم» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿مِنكُمْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿شُهَدَآءَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لَا﴾ : نافية مبنية على السكون لا محلّ لها من الإعراب.

﴿يُحِبُّ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة: ﴿لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ ﴿وَٱللَّهُ﴾.

* * *

﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾﴾

﴿وَلِيُمَحِّصَ﴾ : يختبر.

﴿وَيَمْحَقَ﴾ : يهلك ويستأصل.

﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ﴾ : يوم أحد.

﴿كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا﴾ : مؤقتاً بوقت معلوم.

﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا﴾ : أي جزاءً عن عملِهِ.

﴿نُؤْتِهِۦ﴾ : نعطِهِ.

﴿رِبِّيُّونَ﴾ : جماعات كثيرة.

﴿وَهَنُواْ﴾ : عجزوا أو جبنوا.

﴿ٱسْتَكَانُواْ﴾ : خضعوا أو ذلوا لعدوهم.

﴿ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ﴾ : الله ناصركم لا غيرُهُ.

* * *

أسباب النزول

قولـــــه تعـــــالى: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾﴾ أخرج ابن أبى حاتمٍ من طريق العَوفى عن ابن عباسٍ: أنَّ رجالاً من الصحابَةِ كانواْ يقولونَ: ليتنا نقتل كما قُتِلَ أصحابُ بَدْرٍ، أو ليت لنا يوماً كيومِ بَدْرٍ نقاتِلُ فيهِ المشركونَ ونُبْلِى فيهِ خيراً أو نلتمس الشهادةَ والجنةَ أو الحياةَ والرزقَ، فأشهدهم اللهُ أُحُداً، فلم يلبثُواْ إلاَّ من شاء الله منهم، فأنزل اللهُ ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ...﴾ الآية[1].

قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾ أخرج ابنُ أبى حاتم عن الربيع قال: لما أصابهم يوم أُحُدٍ مَا أصابهم من القرحِ وتداعَواْ: نبى اللهِ قالواْ: قد قُتِلَ، فقال أناسٌ: لو كان نبيًّا ما قُتِلَ، وقالَ أناسٌ: قاتِلُواْ على ما قاتَلَ عليه نبيكُم حتى يفتح اللهُ عليكم أو تلحقُواْ بِهِ، فأنزل اللهُ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ...﴾[2].

* * *

المعنى العام للآيات

وليطهر اللهُ المؤمنين من الذنوب ويصفيهم من السيئات باختبارهم وصبرهم على ذلك وأصلُ التمحيصِ: تخليصُ الشىء من كلِّ عيبٍ، يُقالُ: مَحَّصتُ الذهبَ إذا أزلتُ خُبثَهُ، وهو سبحانَهُ يُهلك الكافرين ويزيلُهُمْ وهم الذين حاربواْ رسول الله ﷺ يوم أُحُدٍ وأصرواْ على الكفر فإن اللهَ تعالى محَقهُمْ جميعاً، ثم خاطب سبحانه المنهزمينَ يومَ أُحُدٍ، لا ينبغى منكم أن تظنواْ أنكم تدخلونَ الجَنَّةَ وتفوزون بنعيمها وما أعدَّ اللهُ تعالى لعباده فيها والحالُ أنَّهُ لم يتحقق منكم الجهاد والصبر كما أرادَ اللهُ تعالى منكم على الوجه الذى يجب، كما قيل:

ترجو النجاة و لم تسلك مسالكها ... إنَّ السفينَةَ لا تجرى على اليَبَس[3]

ويا أيها المؤمنون الذين لم يقاتلواْ فى بدرٍ كانت أمنيتكم أن تموتواْ فى سبيل الله تعالى

---

(١) لباب النقول (١٠٠).

(٢) لباب النقول (١٠١).

(٣) الآلوسى (٣/ ٣٧٧).

ونيل الشهادة، وهذا من قبل أُحُد، فقد شاهدتم أسبابَهُ، وأنتم تتأملون وتتفطرون، ولما فشا فى الناسِ يومئذٍ أنَّ النبى ﷺ قد قُتِلَ قال اللّهُ جل شأنه إنَّ مُحَمَّداً ﷺ رسولٌ ككل الرسل الذين تقدموه، فقد ماتوا وبقى أتباعهم متمسكين بدينهم ثابتين فهل إذا مات أو استشهد فى سبيل الله ترتدون على أعقابكم، وإنما ذكر القتل مع علمه سبحانه أنَّهُ لا يقتل، لتجويز المخاطبين له، ومن يكفر باللّهِ ويرتدد على عقبيه فاللّه غنى عَنْهُ ﴿إن تكفروا فإن الله غنى عنكم﴾ ، فلن يضر الله شيئاً من الضرر وإنْ قَلَّ، وإنَّما يضُرُّ نفسَهُ بتعرضها للسخط والعذاب، والله سبحانه سيثيبُ الثابتين على دينِ الإسلام، وما كان لنفسٍ منفوسةٍ أن تموتَ إلاَّ بإذنِ اللهِ تعالى وهذا قد أقَّتَهُ الله بوقتٍ معلوم لا يتقدم ولا يتأخر، ومن يرُد بعلمهِ كالجهادِ وغيره ثواب الدنيا كالغنيمهِ فإنه ينال شيئاً من ثوابها ومن يردْ بعمله ما أعده الله لعباده من النعيم والجنان فاللّهُ عِز وجل - مجازيه وموفيه أجره وقد وعَدَ الشاكرين الجزاء الحسن، وكم من الأنبياء قاتل من كلٍ منهم كثيرون من المؤمنينَ المخلِصيْنَ لربهم، فما جبنت قلوبهم، ولا فترت عزائمهم، ولا خضعوا لأعدائهم بسبب ما أصابهم فى سبيل الله؛ لأنهم فى طاعته واللّهُ يثبتُ الصابرينَ على البَلاءِ، وما كان قَولهم عند شدائد الحربِ إلا أن قالوا: ربنا تجاوَز عن ذنوبنا كبيرها وصغيرها، وثبتنا فى مواطن الحرب وانصُرْنا على أعداءِ دِينكَ الكافرين بك وبِرِسَالةِ نبيِّكَ، فأعطاهم اللّهُ النصرَ والتوفيقَ فى الدنيا وضَمِنَ لهم الجزاءَ الحسنَ فى الآخرة، والله يثيبُ الذينَ يحسنون أعمالهم، ثم يخاطبُ الله المؤمنينَ يا أيها المؤمنونَ إن تطيعوا الكفارَ أعداءَكم الذينَ أعلنوا الكفْرَ أو أخفوْهُ، فيما يدعونكم إليهِ من قولٍ أو فعل، يقلبوكم إلى الكفرِ فتخسروا الدنيا والآخرة، واللّهُ هو ناصركم ولا تخشوهم؛ لأنَّ اللّهَ أعظم الناصرين ينصر عبادَه على أعدائِهِ[1].

* * *

الإعراب

﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾﴾

﴿وَلِيُمَحِّصَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام للتعليل حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ليمحص: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من

---

(١) المنتخب (٩٤) باختصار وتصرفٍ.

«أن يمحص الله» فى محل جر بـاللام متعلـق بمـا تعلـق بـه ليعلـم فـى الآيـة السـابقة فـهو معطوف عليه.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

﴿ءَامَنُوا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بـارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَيَمْحَقَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له مـن الإعـراب، يمحـق: فعل مضارع معطوف على «يمحـص» منصـوب مثلـه، وعلامـة نصبـه الفتحـة الظـاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمـع مذكـر سـالم، والنـون عـوض عـن التنويـن فـى الاسـم المفـرد، وجملـة: ﴿وَيَمْحَقَ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ معطوفة على جملة يمحص لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَـٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾﴾

﴿أَمْ﴾ : حرف عطف بمعنى بل التى للإضراب مبنى على السـكون لا محـل لـه مـن الإعراب.

﴿حَسِبْتُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَدْخُلُوا۟﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه حـذف النـون؛ لأنـه مـن الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنـى علـى السـكون فـى محـل رفـع فـاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من قولـه ﴿أَن تَدْخُلُوا۟﴾ فـى محـل نصـب سـد مسـد مفعولى حسب.

﴿ٱلْجَنَّةَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَلَمَّا﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لما: حرف جزم وقلب ونفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، قال الزمخشرى: ﴿لَمَّا﴾ بمعنى «لم» إلا أنه فيه ضرباً من التَّوقع، فدل على نفى الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل.

﴿يَعْلَمِ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لما» وعلامة جزمه السكون، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

﴿جَٰهَدُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ﴾ فى محل نصب حال من تاء الفاعل، والرابط الواو والضمير المجرور محلاً بـ«من» أى أحسبتم أن تدخلوا الجنة وحالتكم هذه الحالة.

﴿مِنكُمْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بمن، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَيَعْلَمَ﴾ (١): الواو: واو المعية حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يعلم:

---

(١) قوله: ﴿ويعلم﴾ العامة على فتح الميم وفيها تخريجان أشهرهما: أن الفعل منصوب، ثم هل نصبه بـ«أن» مقدرة بعد الواو المقتضية للجمع كهى فى قولك: «لا تأكل السمك وتشرب اللبن» أى: لا تجمع بينهما وهو مذهب البصرين. أو بواو الصرف وهو مذهب الكوفيين يَعْنُون أنه كان من حق هذا الفعل أن يُعرب بإعراب ما قبله، فلما جاءت الواو صرفته إلى وجه آخر من الإعراب. والثانى: أن الفتحة فتحةُ التقاء ساكنين والفعل مجزوم، فلما وقع بعده ساكن آخر احتيج إلى تحريك آخر فكانت الفتحة أولى؛ لأنها أخف، والأول هو الوجه.
وقرأ الحسن بكسر الميم: عطفاً على ﴿يعلم﴾ المجزوم بلم.
وقرأ عبد الوارث عن أبى عمرو بن العلاء: ﴿ويعلمُ﴾ بالرفع على الاستئناف أخبر تعالى بذلك.
انظر: الشواذ (٢٢) والكشاف (٤٦٧/١) والبحر المحيط (٦٦/٣) والدر المصون (٤١١/٣).

فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وأن المضمرة والفعل فى تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من الفعل السابق.

* * *

﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾﴾

﴿وَلَقَدْ﴾ : الواو: حرف جر وقسم مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والمقسم به محذوف والتقدير: والله، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: أقسم، واللام: واقعة فى جواب القسم، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنتُمْ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم كان، والميم: علامة الجمع.

﴿تَمَنَّوْنَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ٱلْمَوْتَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ﴾ فى محل نصب خبر كان، وجملة: ﴿كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ﴾ لا محل لها جواب قسم مقدر.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبْلِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَلْقَوْهُ﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير

متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول من ﴿أَن تَلْقَوْهُ﴾ فى محل جر بإضافة قبل إليه.

﴿فَقَدْ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَأَيْتُمُوهُ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير متصل مبنى على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور، وحُرِّكت بالضم للإشباع، والواو: واو الإشباع حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿وَأَنتُمْ﴾ : الواو: واو الحال، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنتم: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿تَنظُرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة: ﴿وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ فى محل نصب حال من تاء الفاعل، والرابط الواو والضمير.

* * *

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مُحَمَّدٌ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَسُولٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿قَدْ﴾ : حرف تحقيق يقرب الماضى من الحال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿خَلَتْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع تاء التأنيث، وتاء التأنيث: حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وجملة ﴿قد خلت﴾ فى محل رفع صفة لـ ﴿رَسُولٌ﴾ .

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب

﴿قَبْلِهِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقبل: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ٱلرُّسُلُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَفَإِين﴾ : الهمزة: حرف استفهام إنكارى مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنْ: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَّاتَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى سيدنا محمد ﷺ.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قُتِلَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى سيدنا محمد ﷺ، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها.

﴿ٱنقَلَبْتُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة فى محل جزم جواب الشرط، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها جواب الشرط ولم تقترن بالفاء، ولا بإذا الفجائية.

﴿عَلَىٰٓ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَعْقَـٰبِكُمْ﴾ : اسم مجرور بعلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأعقاب: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَنقَلِبْ﴾ : فعل مضارع «فعل الشرط» مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى مَنْ، وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿عَلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عَقِبَيْهِ﴾ : اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، وعقبى: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

﴿فَلَن﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لن: حرف نفى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَضُرَّ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة مَفْعُول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿شَيْـًٔا﴾ : نائب مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «ومن ينقلب ..» الخ، مستأنفة لا محل لها من الإعراب، وجملة: ﴿فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا﴾ فى محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿وَسَيَجْزِى﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والسين: حرف استقبال مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يجزى: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ٱلشَّـٰكِرِينَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة ﴿وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾﴾

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿لِنَفْسٍ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، نفس: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان تقدم على اسمها.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَمُوتَ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هى، والمصدر المؤول من ﴿أَن تَمُوتَ﴾ فى محل رفع اسم كان مؤخر.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بِإِذْنِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، إذن: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل تموت المستتر والتقدير: أن تموت إلا مأذوناً لها، وإذن: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿كِتَٰبًا﴾ : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: كتب ذلك كتاباً منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُّؤَجَّلًا﴾ : صفة لـ«كتاباً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يُرِدْ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«من» وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى ﴿مَنْ﴾ وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿ثَوَابَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿نُؤۡتِهِۦ﴾ : فعل مضارع «جواب الشرط» مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن للتعظيم، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به.

﴿مِنۡهَا﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«من» والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَاۚ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يُرِدۡ﴾ : فعل مضارع «فعل الشرط» مجزوم بـ«من»، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ».

﴿ثَوَابَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وثواب: مضاف.

﴿ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿نُؤۡتِهِۦ﴾ : فعل مضارع «جواب الشرط» مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن للتعظيم، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به.

﴿مِنۡهَاۚ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«من» والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَاۚ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

﴿وَسَنَجۡزِى﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والسين: حرف استقبال مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نجزى: فعل مضارع

مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره: نحن للتعظيم.

﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة ﴿وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الاستئنافية.

* * *

﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾﴾

﴿وَكَأَيِّن﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كأين: أصلها أى الاستفهامية دخلت عليها كاف التشبيه فصارت بمعنى كم الخبرية التكثيرية وهى كناية عن عدد مبهم مثل: كم وكذا، وهو اسم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿مِّن﴾ : حرف جر صلة أى «زائد» مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَّبِيٍّ﴾ : تمييز لـ«كأين» منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿قَٰتَلَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿مَعَهُۥ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، ومع: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

﴿رِبِّيُّونَ﴾ :[1] فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

---

(١) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: «قُتِلَ معه ربيون» مبنياً للمفعول، وقرأ باقى السبعة «قاتل» وكلٌّ من هذه الأفعال يصلح أن يرفع ضمير «نبى» وأن يرفع ربِّيين. قال ابن عطية: قراءة مَنْ قرأ: «قاتل» أعم فلا المدح لأنه يدخل فيها من قُتل ومن بقى.
والربيُّون: جمع «ربِّى» وهو العالم منسوبٌ إلى الرَّبِّ، وإنما كسرَّ راؤه تغييراً فى النسب، وهذه القراءة بكسر الراء قراءة الجمهور، وقرأ على وابن مسعود وابن عباس والحسن: «رُبِّيون» بضم الراء وهو من تغيير النسب إن قلنا هو منسوبٌ إلى الرَّب.
انظر: البحر المحيط (٧٣/٣) والشواذ ص٢٢، والقرطبى (٢٣٠/٤) والدر المصون (٤٣٠/٣).

﴿ كَثِيرٌ﴾ : صفة لـ«ربيون» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجملة ﴿قَـٰتَلَ مَعَـهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ «كأى».

﴿ فَمَا﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعـراب، مـا: حـرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ وَهَنُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضـمير بـارز مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: ﴿فَمَا وَهَنُواْ﴾ معطوفة على الجملة السابقة فى محل رفع مثلها.

﴿ لِمَآ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسـر لا محـل لـه مـن الإعـراب، مـا: اسـم موصول مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ أَصَابَهُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمـع، والفـاعل ضـمير مستتر جوازاً تقديره: هو، وجملة «أصابهم» لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصـول والعائد محذوف وهو رجوع الفاعل عليها.

﴿ فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ سَبِيلِ﴾ : اسم مجرور بـ«فـى»، وعلامـة جـره الكسـرة الظـاهرة، والجـار والمجـرور متعلقان بالفعل قبلهما، وسبيل: مضاف.

﴿ ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعـراب، مـا: حـرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ضَعُفُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة ، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريـق، والجملـة فـى محـل رفـع معطوفة على جملة «ما وهنوا».

﴿ وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعـراب، مـا: حـرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱسْتَكَانُوا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة معطوفة على جملة «ما وهنوا».

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يُحِبُّ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة (الله يحب الصابرين) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾﴾

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿قَوْلَهُمْ﴾[1]: خبر «كان» مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقول: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

---

(١) الجمهور على نصب «قولَهم» خبراً مقدماً، والاسم هو «أن» وما فى حيزها تقديره: وما كان قولَهم إلا قولهم هذا الدعاء أى: هو دأبهم وديدنهم.
وقرأ ابن كثير وعاصم فى رواية عنهما برفع «قولهم» على أنه اسم والخبر «أن» وما فى حيزها، وقراءة الجمهور أولى لأنه إذا اجتمع معرفتان فالأولى أن يُجعل الأعرف اسماً و«أن» وما فى حيزها أعرف؛ قالوا: لأنها تشبه المضمر من حيث إنَّها لا تضمر ولا توصف، ولا توضف بها و«قولهم» مضاف لمضمر فهو فى رتبة العلم فهو أقل تعريفاً.
انظر: الشواذ ص٢٣ والبحر المحيط (٧٥/٣) والإملاء (١٥٣/١) والدر المصون (٤٣٣/٣).

﴿إِلَّآ﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَالُوا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وأن المصدرية والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل رفع اسم كان مؤخر والتقدير: وما كان قولهم إلا قولهم هذا الدعاء.

﴿رَبَّنَا﴾ : منادى: مضاف حذف منه حرف النداء منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿ٱغْفِرْ﴾ : فعل دعاء مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿لَنَا﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ذُنُوبَنَا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وذنوب: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، وجملة النداء وما فى حيزها فى محل نصب مقول القول.

﴿وَإِسْرَافَنَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إسرافنا: معطوف على ذنوبنا منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وإسراف: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿فِىٓ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَمْرِنَا﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأمر: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿وَثَبِّتْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ثبت: فعل دعاء مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿أَقْدَامَنَا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأقدام: مضاف، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، وجملة ﴿وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا﴾ معطوفة على جملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

﴿وَانصُرْنَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنصرنا: فعل دعاء مبنى على السكون، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والجملة معطوفة على جملة جواب النداء.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْقَوْمِ﴾ : اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿الْكَافِرِينَ﴾ : نعت للقوم مجرور مثله، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

* * *

﴿فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾﴾

﴿فَآتَاهُمُ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، آتاهم: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع.

﴿اللَّهُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ثَوَابَ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وثواب: مضاف.

﴿الدُّنْيَا﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

﴿وَحُسْنَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، حُسْنَ: اسم معطوف على «ثواب» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وحُسْن: مضاف.

﴿ثَوَابِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وثواب: مضاف.

﴿ٱلْآخِرَةِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يُحِبُّ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله.

﴿ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة ﴿يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ «الله»، وجملة: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية.

* * *

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾﴾

﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ : «يا»: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ناب مناب أنادى أو أدعو. «أيها»: «أى»: منادى مبنى على الضم فى محل نصب بيا، وها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح، فى محل رفع بدل من «أى».

﴿ءَامَنُوٓا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والمتعلق محذوف تقديره: آمنوا بالله.

﴿إِن﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُطِيعُوا۟﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«إن»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

﴿كَفَرُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة كفروا صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿يَرُدُّوكُمْ﴾ : فعل مضارع «جواب الشرط» مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿عَلَىٰٓ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَعْقَٰبِكُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأعقاب: مضاف والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بـ«يردوكم».

﴿فَتَنقَلِبُوا﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تنقلبوا: فعل مضارع مجزوم بسبب العطف على جواب الشرط، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿خَٰسِرِينَ﴾ : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

* * *

﴿بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ ﴾

﴿بَلِ﴾ : حرف إضراب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهُ﴾[1]: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

---

(١) قرأ الحسن «اللهَ» بنصب لفظ الجلالة على إضمار فعل يدلُّ عليه الشرط الأول والتقدير: «لا تطيعوا الذين كفروا بل أطيعوا اللهَ» «ومولاكم» صفته.
انظر: الشواذ ص٢٢ والقرطبى (٢٣٢/٤) والبحر المحيط (٧٧/٣) والدر المصون (٣٣٤/٣).

﴿مَوْلَىٰكُمْ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، ومولى: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَهُوَ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هو: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿خَيْرُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخير: مضاف.

﴿ٱلنَّٰصِرِينَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجملة الاسمية ﴿هو خير الناصرين﴾ فى محل نصب حال من الضمير المستتر فى مولاكم، والرابط الواو والضمير.

* * *

﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا ۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۚ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾ ۞ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟ ۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى لَّوْ كَانُوا۟ عِندَنَا مَا مَاتُوا۟ وَمَا قُتِلُوا۟ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾

معاني المفردات

﴿ٱلرُّعْبَ﴾ : الخوف والفزع.

﴿سُلْطَٰنًا﴾ : حجة وبرهاناً.

﴿تَحُسُّونَهُم﴾ : تستأصلونهم.

﴿ تُصۡعِدُونَ ﴾ : تذهبون فى الوادى هَرَباً، وبفتح التاءِ والعين من الصُّعُوْدِ فى الجبل والشرَفِ.

﴿ وَلَا تَلۡوُۥنَ ﴾ : لا تلتفتونَ.

﴿ يَدۡعُوكُمۡ ﴾ : يهتف بكم.

﴿ فَأَثَٰبَكُمۡ ﴾ : جازاكم بفراركم عنه.

﴿ غَمَّۢا بِغَمّٖ ﴾ : حزناً متصلاً بحزنٍ.

﴿ أَمَنَةٗ ﴾ : أمْناً وعدم خوف.

﴿ نُّعَاسٗا ﴾ : سكوناً وهدوءاً.

﴿ لَبَرَزَ ﴾ : لخرج.

﴿ مَضَاجِعِهِمۡۖ ﴾ : مصارعهم.

﴿ ضَرَبُواْ ﴾ : سافروا لتجارة أو غيرها فماتوا.

﴿ غُزّٗى ﴾ : جمع غازٍ، وهم الغزاة المجاهدون.

﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ ﴾ : فبرحمةٍ عظيمة.

﴿ لِنتَ لَهُمۡۖ ﴾ : سهلت لهم أخلاقك ولم تعنفهم.

﴿ فَظًّا ﴾ : جافياً.

﴿ غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ ﴾ : قاسى القلب.

﴿ لَٱنفَضُّواْ ﴾ : لانصرفوا عنك وتركوك.

﴿ فَلَا غَالِبَ لَكُمۡۖ ﴾ : فلا قاهر ولا خاذل لكم.

* * *

أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿ سَنُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ بِمَآ أَشۡرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗاۖ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾ ﴾، قال السُّدِيُّ: لما ارتحل أبو سفيان والمشركونَ يوم أحدٍ متوجهينَ إلى مَكَّةَ انطلقوا حتى بلغوا

بعضَ الطريق ثم إنهم ندموا، وقالوا: بئسَ ما صَنَعْنَا قتلناهم حتى إذا لم يبق منهم إلا الشرذمة تركناهم، ارْجِعُوا فاستأصلوهم، فلما عزموا على ذلك ألقى اللهُ تعالى فى قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما هموا بِهِ، وأنزل الله هذه الآية(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (١٥٢)﴾، قال محمد بن كعب القرظى: لما رجع رسولُ الله ﷺ إلى المدينةِ وقد أصيبوا بما أُصِيبوا يومَ أُحدٍ قال ناس من أصحابِهِ من أين أصابنا هذا وقد وعدنا اللهُ النصرَ، فأنزل الله - تعالى - الآية(٢).

* * *

المعنى العام للآيات

يخبر اللهُ تعالى أَنَّهُ ألقى فى قلوب جيش أبى سفيانَ الرعبَ عندما هموا بمعاودة الكَرة على المسلمينَ، وفى صحيح مسلم عن أبى هريرةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «نُصِرْتُ بالرعبِ على العدو» وذلك بسبب إشراكهم بالله تعالى ما لم ينزل بعبادته أو بإشراكِه حجة وبرهاناً ومرجعهم وما يأوون إليه فى الآخرة النَّارُ وبئس مكان إقامتهم، ومكثهم، ثم يخبر الله ما كان من أمرِ المؤمنين وانتصارهم على الكفار وتقتيلهم قتلاً ذريعاً مستأصلاً، ثم تحول المعركة على المسلمين بسبب مخالفة الرماةَ لأمر النبى ﷺ وانصرافهم إلى الغنائم، وهذا ابتلاء من اللهِ واللهُ قد عفا عن المخالفين واللهُ يتفضل بالعفوِ على المؤمنين رحمة منه ورأفة، والتنوين فى «فضلٍ»(٣) للتفخيم.

واذكروا أيها المؤمنون حالكم وقت أن كنتم تبعدون فى الأرضِ هاربينَ، ولا تلتفتونَ لأحَدٍ من شدة الهربِ والرسول يناديكم من ورائكم لترجعوا، فجازاكم الله حزناً غامراً كالنعمة، توالى على نفوسكم لكى لا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمَةِ وما أصابكم من الهزيمَةِ واللهُ عليم بمقاصدكم وأعمالكم، ثم أسبَغَ اللهُ عليكم من بعدِ الغَم نعمة أمن، وكان مظهرها نعاساً يغشى فريق الصادقين فى إيمانهم وتفويضهم للهِ، أمَّا طائفةِ الأخرى

---

(١) الواحدى (٩٢).
(٢) الواحدى (٩٣).
(٣) الآلوسى (٣/ ٤١٨).

فقد كان همهم أنفسهم لا يعنون إلا بها، ولذلك ظنُّوا باللهِ الظَنونَ الباطلةَ كظن الجاهليةِ، يقولون مستنكرينَ: هل كان لنا من أمرِ النصر الذى وُعِدْنَا بِهِ شئٌ؟ قل يا أيها النبى: الأمرُ كلهُ فى النصرِ والهزيمةِ للهِ، يُصَرِّفُ الأمرَ فى عبادِهِ إن اتخذوا أسباب النصر، أو وَقعوا فى أسبابَ الهزيمةِ، وهم إذ يقولون ذلكَ يخفون فى أنفسهم أمراً لا يبدونَهُ، إذ يقولون فى أنفسهم لو كان لنا اختيارٌ لم نخرج فلم نغلب، قل لهم: لو كنتم فى منازلكم وفيكم من كُتِبَ عليهم القتلُ لخرجوا إلى مصارعهم فقتلوا، وقد فعل الله ما فَعَلَ فى أُحُدٍ لمصالح جمةٍ؛ ليختبر ما فى سرائركم من الإخلاصِ وليطهر قلوبكم والله يعلمُ ما فى قلوبكم من الخفايا علماً بليغاً[1]، ثم تحدثت الآياتُ عن حالِ الذين انصرفوا عن الثبات فى أماكنهم يوم أحد وهذا كان من الزلل الذى جرهم إليه الشيطَانُ ولقد تجاوزَ اللهُ عنهم؛ لأنه كثير المغفرة وواسع الحِلم، ثم خاطب الله المؤمنين ونهاهم عن التشبه بالكفار الذين قالوا فى شأن إخوانهم إذا أبعدوا فى الأرض لطلب العيشِ فمَاتوا أو كانوا غُزَاةً فقتلوا - لو أطاعونا وقعدوا فلم يخرجوا وأقاموا عندنَا ما ماتوا وما قتلوا فقد جعل الله ذلكَ القولَ والظنِ حسرة فى قلوبهم والله هو الذى يحيى ويميت وبيده مقادير كل شيءٍ، ولئن قتلتم فى الجهادِ أو متم بغيره فالله عز وجل يغفر لكم مغفرة خير لكم مما تجمعونه من حطام الدنيا الفانية وما تسعونَ إليه من الغنائم والمكاسب الدنيوية وإن متم أو قتلتم فمصيركم إلى الله تعالى وهو يثيبكم على جهادكم وإخلاصكم، وقد كان رحمة من اللهِ بك أن لنت لهم ولم تغلظ فى القولِ بسبب خطئهم، ولو كنت جافى المعاملةِ قاسى القلب لتفرقوا من حولِكَ، فتجاوز عن خطئهم، واطلب المغفرة لهم واستشرهم فى الأمرِ متعرفاً آرائهم مما لم ينزل عليك فيهِ وحى فإذا عقدت عزمك على أمرٍ بعد المشاورة فامض فيه متوكلاً على اللهِ؛ لأنَّ الله يحب من يفوضُ أمورهُ إليهِ، واللهُ هو النصير فإن يؤيدكم بنصره - كما حصل يوم بدر - فلن يغلبكم أحدٌ، وإنْ قدر لكم الخذلان لعدم اتخاذكم أسبابَ النصرِ، كما حصل يوم أُحُد، فلا ناصر لكم سواه وعلى الله وحده يجب أن يعتمد المؤمنون ويفوضوا أمرهم إليه - والله أعلمُ.

* * *

---

(١) المنتخب (٩٦).

الإعراب

﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴿١٥١﴾ ﴾

﴿سَنُلْقِي﴾[1]: السين: حرف استقبال مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نلقي: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن للمعظم نفسه.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قُلُوبِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وقلوب: مضاف.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

﴿كَفَرُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمتعلق محذوف تقديره: كفروا بالله.

﴿الرُّعْبَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿بِمَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَشْرَكُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وما المصدرية تؤول مع الفعل بعدها بمصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل نلقى «أيضاً» والتقدير: بسبب شركهم وكفرهم بالله

---

(١) قوله تعالى: ﴿سنُلقى﴾ : قرأ الجمهور بنون العظمة وهو التفاتٌ من الغيبة فى قوله: ﴿وهو خير الناصرين﴾ وذلك للتنبيه على عظم ما يلقيه تعالى، وقرأ أيوب السختيانى: «سيلقى» بالغيبة جرياً على الأصل، وقُدِّم بالمجرور على المفعول به اهتماماً بذكر المحلِّ قبل ذكر الحال.
انظر: الشواذ: (ص٢٢) والقرطبى (٢٣٢/٤) والبحر المحيط (٧٧/٣) والدر المصون (٤٣٤/٣).

﴿بِٱللَّهِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به لأشركوا.

﴿لَمْ﴾ : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُنَزِّلْ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو.

﴿بِهِۦ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ«ينزل».

﴿سُلْطَٰنًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد الضمير المجرور محلاً بالباء.

﴿وَمَأْوَىٰهُمُ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مأواهم: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ومأوى: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ٱلنَّارُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ﴾ فى محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط: الواو والضمير.

﴿وَبِئْسَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بئس: فعل ماض جامد مبنى على الفتح دال على إنشاء الذم.

﴿مَثْوَى﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ومثوى: مضاف.

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والمخصوص بالذم محذوف، تقديره: النار، وجملة «وبئس مثوى الظالمين» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى الْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الْءَاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾﴾

﴿وَلَقَدْ﴾ : الواو: حرف قسم مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والمقسم به محذوف والتقدير: والله، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: أقسم، واللام: واقعة في جواب القسم، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿صَدَقَكُمُ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَعْدَهُۥٓ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ووعد: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، وجملة ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُۥٓ﴾ جواب القسم المحذوف لا محل لها من الإعراب.

﴿إِذْ﴾ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالفعل صدق.

﴿تَحُسُّونَهُم﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة ﴿تَحُسُّونَهُم﴾ فى محل جر بإضافة إذ إليها.

﴿بِإِذْنِهِۦ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، إذنه: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وإذن: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من واو الجماعة.

﴿حَتَّىٰٓ﴾[1]: حرف ابتداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿إِذَا﴾ : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوبٌ بجوابه مبنى على السكون فى محل نصب.

﴿فَشِلۡتُمۡ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع، وجملة «فشلتم» فى محل جر بإضافة إذا إليها، وجواب إذا محذوف تقديره: منعكم نصره.

﴿وَتَنَٰزَعۡتُمۡ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تنازعتم: فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلۡأَمۡرِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَعَصَيۡتُم﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، عصيتم: فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿مِّنۢ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعۡدِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل عصيتم، وبعد: مضاف.

﴿مَآ﴾ : حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) فى «حتى» هذه قولان أحدهما: أنها حرف جر بمعنى «إلى» وفى متعلقها حينئذ ثلاثة أوجه أحدها: أنها متعلقة بـ«تحسونهم» أى تقتلونهم إلى هذا الوقت.
والثانى: أنها متعلقة بـ«صدقكم» والثالث: أنها متعلقة بمحذوف دلَّ عليه السياق.
القول الثانى: أنها حرف ابتداء داخلة على الجملة الشرطية.
انظر: الدر المصون (٤٣٦/٣) والبحر المحيط (٧٨/٣).

﴿أَرَىٰكُم﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع.

﴿مَّا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثان.

﴿تُحِبُّونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة ﴿تُحِبُّونَ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد: محذوف تقديره: تحبونه. وما المصدرية والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بإضافة بعد إليه إذ التقدير: من بعد رؤيته لكم ما تحبونه.

﴿مِنكُم﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿مَّن﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿يُرِيدُ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وجملة ﴿يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمِنكُم﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والميم علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿مَّن﴾ : من: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿يُرِيدُ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

﴿ٱلْآخِرَةَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾ صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

﴿ثُمَّ﴾: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿صَرَفَكُمْ﴾: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى وجملة ﴿صَرَفَكُمْ﴾ معطوفة على قبلها.

﴿عَنْهُمْ﴾: عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ «عن»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾: اللام: لام التعليل حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، والمصدر المؤول من ﴿أن يبتليكم﴾ فى محل جر باللام متعلق بصرفكم .

﴿وَلَقَدْ﴾: الواو: حرف قسم وجر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والمقسم به محذوف والتقدير: والله، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: أقسم، واللام: واقعة في جواب القسم مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عَفَا﴾: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

﴿عَنكُمْ﴾: عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«عن»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿لقد عفا عنكم﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ذُو﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة، وذو: مضاف.

﴿فَضْلٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ : اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بـ«فضل»، أو بمحذوف صفة له، وجملة ﴿الله ذو فضل ..﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية فيها معنى التعليل.

* * *

﴿۞ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾﴾

﴿۞ إِذْ﴾ : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب، متعلق بفعل محذوف تقديره: اذكر.

﴿تُصْعِدُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة ﴿تصعدون﴾ فى محل جر بإضافة «إذ» إليها.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَلْوُۥنَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿عَلَىٰٓ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَحَدٍ﴾ : اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿تلون على أحد﴾ معطوفة على ما قبلها فهى فى محل جر مثلها.

﴿وَٱلرَّسُولُ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الرسول: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَدْعُوكُمْ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الرسول، وجملة ﴿يدعوكم﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة ﴿والرسول يدعوكم﴾ فى محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط: الواو والضمير.

﴿فِيٓ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أُخْرَىٰكُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، وأخرى: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بيدعوكم.

﴿فَأَثَٰبَكُمْ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أثابكم: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿غَمَّۢا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿أثابكم غماً﴾ معطوفة على جملة تصعدون.

﴿بِغَمٍّ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، غم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «غماً».

﴿لِّكَيْلَا﴾ : اللام: حرف تعليل وجر مبنى على الكسر لا محل له من الإعـراب، كي: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محـل لـه مـن الإعـراب، لا: حـرف نفى مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَحْـزَنُوا﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«كى»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنـى علـى السـكون فـى محـل رفـع فـاعل، والألف فارقة.

﴿عَلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنـى علـى السـكون فـى محـل جـر بعلـى، والجـار والمجـرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَاتَكُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر علـى آخـره، والكـاف: ضـمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصـب مفعـول بـه، والميـم: علامـة جمـع الذكـور، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود على «ما» وجملة «فاتكم» صلة الموصـول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محـل لـه مـن الإعـراب، لا:زائـدة لتأكيد النفى حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَآ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر عطفاً على ما الأولى.

﴿أَصَـٰبَكُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والكاف: ضمـير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصـب مفعـول بـه، والميـم: علامـة جمـع الذكـور، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى ما، وجملة «أصابكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اللّٰه: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿خَبِيرٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِمَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ«خبير»؛ لأنه صيغة مبالغة.

﴿تَعْمَلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والعائد محذوف والتقدير: تعملونه، وجملة «تعملون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾﴾

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿أَنزَلَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿عَلَيْكُم﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ «على»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مِّنۢ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدِ﴾ : اسم مجرو بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وبعد: مضاف.

﴿ٱلْغَمِّ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿أَمَنَةً﴾[1]: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿نُّعَاسًا﴾: بدل من «أمنةً» بدل اشتمال لأنَّ كلاًّ من الأمنة والنعاس يشتمل على الآخر منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿يَغْشَىٰ﴾[2]: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى النعاس.

﴿طَآئِفَةً﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿يغشى طائفة﴾ فى محل نصب صفة لـ«نعاساً».

﴿مِّنكُمْ﴾: من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«طائفة».

﴿وَطَآئِفَةٌ﴾[1]: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، طائفة: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجاز الابتداء بالنكرة لأحد شيئين:

---

(١) قوله تعالى: ﴿أمنةً نعاساً﴾ فى نصب كَلٌّ منهما أوجه: الأولى: من وجوه «أَمَنَـةً» أنـها مفعول «أنزل».
الثانى: أنها حال من «نعاساً» لأنها فى الأصل صفة نكرة فلما قُدِّمت نُصبت حالاً.
الثالث: أنه حال من المخاطبين فى «عليكم» وفيه حينئذ تأويل على حذف مضاف أى: ذوى أمنة.
وأمَّا «نعاساً» فإن اعربنا «أمنةً» مفعول به كان بدلاً وهو بدل اشتمال أو عطف بيان عند غير الجمهور، فإنهم لا يشترطون جريانه فى المعارف.
وإن أعربنا «أمنةً» حالاً كان مفعولاً بـ«أنزل» عطف على قوله «فأثابكم» وفاعله ضمير الله تعالى، أو مفعولاً بمعنى نعم أمنةً.
وقرأ الجمهور «أمنةً» بفتح الميم: إما مصدراً بمعنى الأمن أو جمع «آمن» وقرأ النخعى وابن محيص بسكون الميم، وهو مصدر فقط، وكلاهما للمرة.
انظر: البحر المحيط (٨٦/٣) والكشاف (٤٧٢/١) والشواذ (٨٥/٣) والدر المصون (٤٤٤/٣).
(٢) قرأ حمزة والكسائى بالتاء من فوق، وقرأ الباقون بالياء من تحت، وخرَّجوا قراءة حمزة والكسائى على أنها صفة لـ«آمنة» مراعاة لها.
انظر: السبعة لابن مجاهد ص٢١٧ والكشف (٣٦٠/١) والدر المصون (٤٤٥/٣).

إما للاعتماد على واو الحال وقد عدَّه بعضهم مسوغاً، وإن كان الأكثر لم يذكروه، وإمَّا لأن الموضع موضع تفصيل فإن المعنى: يغشى طائفة، وطائفة لم يغشهم.

﴿قَدْ﴾: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَهَمَّتْهُمْ﴾: فعل ماض مبنى على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، والتاء: تاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿أَنفُسُهُمْ﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة ﴿أهمتهم أنفسهم﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ[2]، وجملة ﴿وطائفة قد أهمتهم أنفسهم﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استئنافية.

﴿يَظُنُّونَ﴾[3]: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

---

(١) قوله تعالى: ﴿وطائفة قد أهمتهم﴾ فى هذه الواو ثلاثة أوجه أحدهما: أنها واو الحال، وما بعدها فى محل نصب على الحال والعامل فيها «يغشى».

والثانى: أنها واو الاستئناف، وهى التى عبرَّ عنها مكى بواو الابتداء.

والثالث: أنها بمعنى «إذ» ذكره مكى وأبو البقاء.

انظر: المشكل (١/١٦٤) والإملاء (١/١٥٤) والدر المصون (٣/٤٤٦).

(٢) ويجوز أن تكون الجملة صفة لـ«طائفة» والخبر قوله تعالى: ﴿يظنون﴾ ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً أى: ومنكم طائفة، وهذا يقوّى أنَّ معناه التفصيل، والجملتان صفتان لـ«طائفة».

انظر: الكشاف (١/٤٧٢) والإملاء (١/١٥٤) والدر المصون (٣/٤٤٧).

(٣) قوله تعالى: ﴿يظنون﴾ له مفعولان قال أبو البقاء: «غير الحق» مفعول أول، أى: أمراً غير الحق و«بالله» هو المفعول الثانى.

وقال الزمخشرى: «غير الحق» فى حكم المصدر ومعناه: يظنون بالله غير الحق الذى يجب أن يُظنَّ به، و«ظن الجاهلية» بدلٌ منه.

انظر: الكشاف (١/٤٧٢) وإملاء ما مَنَّ به الرحمن (١/١٥٤) والدر المصون (٣/٤٤٧).

﴿بِٱللَّهِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿يظنون بالله﴾ فى محل نصب حال من الضمير المنصوب محلاً.

﴿غَيْرَ﴾ : مفعول مطلق لإضافته لمصدر محذوف والتقدير: غير الظن الحق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وغير: مضاف.

﴿ٱلْحَقِّ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ظَنَّ﴾ : بدل من «غير» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وظن: مضاف.

﴿ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿يَقُولُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة «يقولون» فى محل رفع بدل من جملة يظنون.

﴿هَل﴾ : حرف استفهام مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والاستفهام هنا على حقيقته، ويعنون بالأمر: النصر والغلبة، وقيل: إن الاستفهام بمعنى النفى كأنهم قالوا: ليس لنا من الأمر أى النصر- شىء.

﴿لَّنَا﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْأَمْرِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «شىء» لأنه نعت نكرة قُدِّم عليها فصار حالاً.

﴿مِن﴾ : حرف جر صلة أى «زائد» للتوكيد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿شَيْءٍ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة الاسمية «هل لنا من الأمر شىء» فى محل نصب مقول القول.

﴿قُلْ﴾ : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْأَمْرَ﴾ : اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿كُلَّهُۥ﴾ (١): توكيد معنوى للأمر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكل: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

﴿لِلَّهِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، اللهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر إنَّ، وجملة: «إن الأمر كله لله» فى محل نصب مقول القول، وجملة: «قل إن الأمر كله لله» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿يُخْفُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿فِىٓ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنفُسِهِم﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿مَّا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُبْدُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل

---

(١) قرأ الجماعة: «كلَّه» بالنصب على أنه تأكيد لاسم إنَّ.
وقرأ أبو عمرو: «كلُّه» رفعاً على أنه مرفوع بالابتداء و«لله» خبره، والجملة خبر «إنَّ» نحو: «إنَّ مالَ زيدٍ كلُّه عنده».
انظر: السبعة لابن مجاهد ص٢١٧ والكشف (٣٦١/١) والدر المصون (٤٤٩/٣).

رفع فاعل، وجملة «يبدون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: ما لا يبدونه لك، وجملة «يخفون فى أنفسهم ما لا يبدون لك» فى محل نصب حال من واو الجماعة فى يقولون، والرابط: الضمير فقط.

﴿لَكَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿يَقُولُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿لَوْ﴾ : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿لَنَا﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان مقدم.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْأَمْرِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿شَيْءٌ﴾ : اسم «كان» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (لو كان لنا من الأمر شئ) فى محل نصب مقول القول.

﴿مَّا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قُتِلْنَا﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل.

﴿هَٰهُنَا﴾ : الهاء: حرف تنبيه مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هنا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالفعل قبله، وجملة (ما قتلنا ههنا) جواب «لو» لا محل لها من الإعراب.

﴿ قُل﴾ : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿ لَّو﴾ : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ كُنتُم﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم كان، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ بُيُوتِكُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وبيوت: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان.

﴿ لَبَرَزَ﴾ [١]: اللام: واقعة فى جواب لو، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، برز: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

﴿ كُتِبَ﴾ [٢]: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ عَلَيْهِمُ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، الهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بعلى، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ ٱلْقَتْلُ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة «كُتِبَ عليهم القتل» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة: «برز الذين كتب عليهم القتل» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿ إِلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) قوله تعالى: ﴿لبرز﴾ جاء على الأفصح وهو ثبوت اللام فى جواب «لو» مثبتاً.
وقرأ الجمهور ﴿لبرز﴾ مخففاً مبنياً للفاعل، وقرأ أبو حيوة: «لَبُرِّز» مشدداً مبنياً للمفعول عدَّاه بالتضعيف.
انظر: الشواذ ص٢٣ والقرطبى (٢٤٣/٣) والبحر (٩٠/٣) والدر المصون (٤٥٠/٣).

(٢) قرأ ابن عباس «كتب» مبنياً للفاعل وهو الله تعالى: «القتل» مفعولاً به، وقرأ الحسن: القتالُ رفعاً.
انظر: الشواذ ص٢٣، والبحر المحيط (٩٠/٣) والدر المصون (٤٥٠/٣).

﴿مَضَاجِعِهِمْ﴾ : اسم مجرور بـ«إلى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ومضاجع: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَلِيَبْتَلِيَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: للتعليل حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، يبتلى: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿صُدُورِكُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وصدور: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَلِيُمَحِّصَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: حرف تعليل مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، يمحص: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قُلُوبِكُمْ﴾ : قلوبكم اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقلوب: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلِيمٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِذَاتِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وذات: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«عليم» وذات مضاف.

﴿ٱلصُّدُورِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة ﴿الله عليم بذات الصدور﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إنَّ».

﴿تَوَلَّوْاْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة «تولوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنكُمْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بمن، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من واو الجماعة.

﴿يَوْمَ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل «تولوا».

﴿ٱلْتَقَى﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

﴿ٱلْجَمْعَانِ﴾[1] : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة «التقى الجمعان» فى محل جر بإضافة «يوم» إليها.

(١) قوله تعالى: ﴿الجمعان﴾ إنما ثُنّى وإن كان اسم جمع وقد نصَّ النحاة على أنه لا يُثَنَّى ولا يُجمع إلا شذوذاً- لأنه أُريد به النوع، فإن المعنى: جمع المؤمنين وجمع المشركين، فلما أُريد به ذلك ثُنّي.
انظر: الكشاف (٤٧٣/١) والدر المصون (٤٥١/٣).

﴿إِنَّمَا﴾ : إنَّ: حرف توكيد ونصب، كُفَّ عن العمل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف كاف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وإنما تفيد الحصر ها هنا.

﴿ٱسْتَزَلَّهُمُ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة «إنما استذلهم الشيطان» فى محل رفع خبر «إن الذين تولوا».

﴿بِبَعْضِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، بعض: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل استذلّ، وبعض: مضاف.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بإضافة «بعض» إليه.

﴿كَسَبُوا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة «كسبوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلَقَدْ﴾ : الواو: حرف قسم وجر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والمقسم به محذوف والتقدير: والله، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: أقسم، واللام: واقعة فى جواب القسم حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عَفَا﴾ : فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره التعذر

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَنْهُمْ﴾ : عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«عن»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والجملة الفعلية ﴿لقد عفا الله عنهم﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة، اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿غَفُورٌ﴾ : خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿حَلِيمٌ﴾ : خبر ثان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿إن الله غفور رحيم﴾ استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ وَٱللَّهُ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾﴾

﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ : يا: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ناب مناب أنادى أو أدعو.

﴿أيها﴾ : أىُّ: منادى نكرة مقصودة مبنية على الضم فى محل نصب بيا، وها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع بدل من «أى».

﴿ءَامَنُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمتعلق محذوف تقديره: آمنوا بالله، وجملة آمنوا صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿لَا﴾ : ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَكُونُواْ﴾ : فعل مضارع ناقص مجزوم بلا، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم «تكون» والألف للتفريق.

﴿كَٱلَّذِينَ﴾ : الكاف: حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر تكونوا.

﴿كَفَرُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة كفروا صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والمتعلق محذوف تقديره: كفروا بالله.

﴿وَقَالُواْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قالوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف: للتفريق، وجملة ﴿قالوا﴾ معطوفة على جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿لِإِخْوَٰنِهِمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، إخوان: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وإخوان: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿إِذَا﴾[1]: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالفعل قالوا.

﴿ضَرَبُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة ﴿ضربوا﴾ فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) قوله تعالى: ﴿إذا ضربوا﴾ «إذا» ظرف مستقبلٌ فلذلك اضطربت أقوال المعربين هنا من حيث إنَّ العامل فيها: «قالوا» وهو ماضٍ، فقال الزمخشرى: فإن قلت: كيف قيل: «إذا ضربوا» مع «قالوا»؟ قلتُ: هو حكاية حالٍ ماضيةٍ كقولك: «حين يضربون فى الأرض».
وقال أبو البقاء: ويجوز أن يكون «كفروا» و«قالوا» ماضيين ويُرادُ بهما المستقبل المحكيُّ به الحال، فعلى هذا يكون التقدير: يكفرون ويقولون. ففى كلا الوجهين حكاية حال، لكن فى الأول حكاية حال ماضيةٍ، وفى الثانى مستقبلة.
ويجوز أن يراد بـ«قال» الاستقبال لا على سبيل الحكاية، بل لوقوعه صلة لموصول، وقد نص بعضهم على أن الماضى إذا وقع صلة لموصول صلح للاستقبال نحو: ﴿إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم﴾ من الآية ٣٤ من سورة المائدة.
انظر: البحر المحيط (٩٢/٣) والكشاف (٤٧٣/١) والإملاء (١٥٥/١) والدر المصون (٤٥٢/٣، ٤٥١).

﴿ ٱلْأَرْضِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ كَانُوا۟﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم «كان»، والألف: فارقة.

﴿ غُزًّى﴾[1]: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وجملة ﴿كانوا غزى﴾ فى محل جر معطوفة على جملة ضربوا.

﴿ لَّوْ﴾ : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ كَانُوا۟﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع اسم «كان»، والألف للتفريق.

﴿ عِندَنَا﴾ : عند: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بمحذوف خبر كان، وعند: مضاف، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، وجملة «لو كانوا عندنا» فى محل نصب مقول القول.

﴿ مَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ مَاتُوا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة «ما ماتوا» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿ وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) الجمهور على أن «غُزَّى» بالتشديد جمع «غاز» وقياسه: غُزاة، مثل: رُمَاه، ولكنهم حملوا المعتل على الصحيح فى نحو: ضارب وضُرَّب وصائم وصُوَّم، وقرأ الزهرى والحسن: «غُزَى» بتخفيفها وفيه وجهان أحدهما: كراهية التثقيل فى الجمع، والثانى: أن أصله «غزاة» كقضاة ورُماة ولكنه حذف تاء التأنيث، لأنَّ نفس الصيغة دالة على الجمع، فالتاء مستغنىً عنها.
انظر: الشواذ ص٢٣ والبحر (٣/٩٣) والقرطبى (٤/٢٤٦).

﴿قُتِلُوا﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والألف للتفريق، وجملة: «ما قتلوا» لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة «ما ماتوا».

﴿لِيَجْعَلَ﴾[1]: اللام: حرف تعليل وجر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، يجعل: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من ﴿أن يجعل﴾ فى محل جر باللام، متعلق بـ«قالوا» أى قالوا ذلك ليدخل الحسرة فى قلوبهم.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة «يجعل الله» لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الحرفى.

﴿ذَٰلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿حَسْرَةً﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قُلُوبِهِمْ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقلوب: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بحسرة أو بمحذوف صفة لها.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

---

(١) قوله تعالى: ﴿ليجعل الله﴾ فى هذه اللام قولان أحدهما: أنها لام «كى» والثانى: أنها لام العاقبة والصيرورة، وعلى القول الأول فبم تتعلق هذه اللام؟
فقيل: التقدير: أوقع ذلك أى القول ليجعله حسرةً، والمعنى: لا تكونوا مثلهم فى النطق بذلك القول ليجعله الله حسرةً فى قلوبهم خاصة ويصون منها قلوبكم.
وعلى القول الثانى أعنى كونها للعاقبة- تتعلق بـ«قالوا». والمعنى: أنهم قالوا ذلك لغرض من أغراضهم، فكان عاقبةُ قولهم ومصيره إلى الحسرة والندامة.
انظر: البحر المحيط (٣/٩٤) والدر المصون (٣/٤٥٥).

﴿يُحْيِ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى، وجملة ﴿يحيى﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ ﴿الله﴾.

﴿وَيُمِيتُ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يميت: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله، والجملة معطوفة على ما قبلها.

﴿وَاللَّهُ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِمَا﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان ببصير.

﴿تَعْمَلُونَ﴾[1]: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: بما تعملونه.

﴿بَصِيرٌ﴾: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿الله بما تعملون بصير﴾ لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة ﴿الله يحيى﴾.

* * *

﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾﴾

---

(١) قرأ ابن كثير وحمزة والكسائى: «يعملون» بالغيبة ردّاً على الذين كفروا، وقرأ الباقون بالخطاب ردّاً على قوله: «لا تكونوا» فهو خطابٌ للمؤمنين، وجاء هنا بصفة البصر.
قال الراغب: «علّق ذلك بالبصر لا بالسمع، وإن كان الصادر منهم قولاً مسموعاً لا فعلاً مرئياً، لمّا كان ذلك القول من الكافر قصداً منه إلى عمل يحاوله، فخصّ البصر بذلك كقولك لمن يقول شيئاً وهو يقصد فعلاً يحاوله: «أنا أرى ما تفعله».
انظر: السبعة لابن مجاهد ص٢١٧ والكشف (٣٦١/١) والدر المصون (٤٥٦/٣).

﴿وَلَئِن﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: موطئة للقسم أى: دالة عليه حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قُتِلْتُمْ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، فى محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع نائب فاعل، والميم: علامة الجمع.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وسبيل: مضاف.

﴿اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مُتُّمْ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿لَمَغْفِرَةٌ﴾[1]: اللام: لام الابتداء حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مغفرة: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والذى سوغ الابتداء بالنكرة أنها وصفت.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«مغفرة».

﴿وَرَحْمَةٌ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، رحمة: معطوفة على «مغفرة» مرفوعة مثلها، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وحذفت صفتها لدلالة الأولى عليها أى: ورحمةٌ من الله، ولابُدَّ من حذف آخر مصِّحح للمعنى تقديره:

---

(١) المسوغات هنا كثيرة: لام الابتداء، والعطف عليها فى قوله: «ورحمة» ووصفها فإن قوله: «من الله» صفة لها، ويتعلق حينئذٍ بمحذوف.
انظر: الكشاف (٤٧٤/١) والدر المصون (٤٥٧/٣).

لمغفرة من الله لكم ورحمة منه لكم. وجاء بالمغفرة والرحمة نكرتين إيذاناً بأن أدنى خير وأقل شئ خير من الدنيا وما فيها.

﴿خَيْرٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِمَّا﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بـ«خير».

﴿يَجْمَعُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير: يجمعونه، والجملة الاسمية ﴿لمغفرة من الله ورحمة خيرٌ مما يجمعون﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب القسم المحذوف، وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه؛ لأنه إذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق منهما.

* * *

﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾﴾

﴿وَلَئِن﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: موطئة للقسم أى: دالة عليه مبنية على الكسر لا محل لها من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مُّتُّمْ﴾ (1): فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة فى محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع. إلى هنا

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) قرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم «مُتُّم» وبابه بضم الميم، ووافقهم حفص هنا، وقرأ الباقون بالكسر فأمَّا الضم فلأنه فعل بفتح العين من ذوات الواو، وكل ما كان كذلك فقياسه إذا أسند إلى ياء المتكلم وأخواتها أن تضم فاؤه وأما الكسر فالصحيح من قول أهل العربية أنه لغة مَنْ يقول: مات يمات كخاف يخاف والأصل: مَوِتَ بكسر العين كخَوِفَ فجاء مضارعه على يَفْعَل بالفتح.

انظر: السبعة لابن مجاهد ص٢١٨ والكشف (٣٦١/١) والدر المصون (٤٥٨/٣).

﴿قُتِلْتُمْ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع نائب فاعل، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿لَإِلَى﴾ : اللام: واقعة فى جواب القسم حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«إلى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تحشرون»، وإنما قُدِّم الجار والمجرور للاختصاص أى: إلى الله لا إلى غيره يكون حشركم.

﴿تُحْشَرُونَ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، وجملة ﴿لإلى الله تحشرون﴾ جواب القسم لا محل له من الإعراب.

* * *

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾﴾

﴿فَبِمَا﴾[1]: الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: حرف صلة، أى (زائد) للتوكيد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَحْمَةٍ﴾ : اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدهما.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) فى «ما» وجهان أحدهما: أنها زائدة للتوكيد والدلالة على أن لينه لهم ما كان إلا برحمة من الله ونظيره قوله تعالى: ﴿فبما نقضهم ميثاقهم﴾ من الآية ١٥٥ من سورة النساء.
والثانى: أنها غير مزيدة بل هى نكرة موصوفة برحمة أى: فبشئ رحمةٍ.
انظر: الإملاء (١٥٥/١) والبحر المحيط (٩٨/٣) والدر المصون (٤٦١/٣).

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جـره الكسـرة الظـاهرة، والجـار والمجرور متعلقان بـ«رحمة» أو بمحذوف صفة لها.

﴿لِنتَ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهـاء: ضمـير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جـر بـاللام، والميـم: علامـة جمـع الذكـور، والجـار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَلَوْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لـو: حـرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنتَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السـكون لاتصالـه بالتـاء المتحركـة، والتـاء: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم كان.

﴿فَظًّا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿غَلِيظَ﴾ : خبر ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وغليظ: مضاف.

﴿ٱلْقَلْبِ﴾ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿لَٱنفَضُّواْ﴾ : اللام: واقعة فى جواب «لو»، حرف مبنى على الفتح لا مَحَلّ لـه مـن الإعراب، انفضواْ: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة «انفضوا» لا محل لها من الإعراب؛ لأنَّها واقعة في جواب شرط غير جازم.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿حَوْلِكَ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسـرة الظـاهرة، وحـول: مضـاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليـه، والجـار والمجـرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَٱعْفُ﴾[1]: الفاء: هى فاء الفصيحـة؛ لأنـها أفصحـت عـن شـرط مقـدر أى إذا شئت سلوك الطريق المثلى فاعف عنهم فيما يختص بـك، وفـاء الفصيحـة: حـرف مبنـى

(١) قوله تعالى: ﴿فاعف عنهم﴾ إلى آخره جاء على أحسن النسـق، وذلـك أنـه أمـر أولاً بـالعفو=

على الفتح لا محل له من الإعراب، اعف: فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة وهو الواو والضمة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿عَنْهُمْ﴾ : عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، الهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«عن» والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والجملة الفعلية ﴿اعف عنهم﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط مقدر.

﴿وَاسْتَغْفِرْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، استغفر: فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿استغفر لهم﴾ معطوفة على جملة ﴿اعف عنهم﴾ لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿وَشَاوِرْهُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، شاورهم: فعل أمر مبنى على السكون، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والجملة معطوفة على جملة ﴿اعف عنهم﴾ لا محل لها من الإعراب.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْأَمْرِ﴾ : الأمر: اسم مجرور بفى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَإِذَا﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل لها من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بجوابه مبنى على السكون فى محل نصب.

=عنهم فيما يتعلق بخاصة نفسه، فإذا انتهوا إلى هذا المقام أمر أن يستغفر لهم ما بينهم وبين الله تعالى لتنزاح عنهم التَّبعتان، فلما صاروا إلى هذا أمر بأن يشاورهم فى الأمر إذا صاروا خالصين من التبعتين مُصَفَّين منهما، والأمر هنا، وإن كان عاماً، فالمراد به الخصوص.

انظر: الإملاء (١٥٥/١) والدر المصون (٤٦٣/٣).

﴿عَزَمْتَ﴾[1]: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، وجملة ﴿عزمت﴾ فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿فَتَوَكَّلْ﴾: الفاء: واقعة فى جواب الشرط، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، توكل: فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿عَلَى﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهِ﴾: لفظ الجلالة، اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿توكل على الله﴾ جواب إذا لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ﴾: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهَ﴾: لفظ الجلالة، اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿يُحِبُّ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله.

﴿الْمُتَوَكِّلِينَ﴾: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة ﴿يحب المتوكلين﴾ فى محل رفع خبر إنَّ، وجملة ﴿إن الله يحب المتوكلين﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها تعليلية باعثة على التوكل عند الأخذ فى كل الأمر.

* * *

﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾﴾

---

(١) الجمهور على فتح التاء خطاباً له عليه السلام وقرأ عكرمة وجعفر الصادق بضمها على أنها لله تعالى على معنى: فإذا أرشدتُك إليه وجعلتُك تقصده، وجاء قوله: «على الله» من الالتفات إذ لو جاء على نسق هذا الكلام لقيل: فتوكَّلْ عليَّ.

انظر: البحر المحيط (٣/١٠٠) والدر المصون (٣/٣٦٤).

﴿إِن﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَنصُرْكُمُ﴾ : فعل مضارع «فعل الشرط» مجزوم بـ«إن» وعلامة جزمه السكون، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، وقوله: «ينصركم» التفات من الغيبة إلى الخطاب.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿فَلَا﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: نافية للجنس عاملة عمل إنَّ مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿غَالِبَ﴾ : اسم «لا» النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب.

﴿لَكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا»، وجملة: «لا غالب لكم» فى محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿وَإِن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنْ: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَخْذُلْكُمْ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿فَمَن﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿ذَا﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿ٱلَّذِى﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع بدل من «ذا» أو صفة لها، ويجوز أن يكون ﴿من ذا﴾ اسماً مركباً مبنياً على السكون فى محل رفع مبتدأ و«الذى» خبره.

﴿يَنصُرُكُم﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى الذى، والكاف: ضمير

متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِّنۢ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعۡدِهِۦ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وبعد: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بينصر.

﴿وَعَلَى﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدهما.

﴿فَلۡيَتَوَكَّلِ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يتوكل: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجملة الفعلية هذه مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٦﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا ۖ قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّاتَّبَعْنَاكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۗ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا ۗ قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٨﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ﴾

معانى المفردات

﴿يَغُلَّ﴾ : يسرق.

﴿بَاءَ بِسَخَطٍ﴾ : رَجَعَ متلبساً بغضَبٍ شديد.

﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ : يطهرهم من أدناس الجاهلية.

﴿أَنَّىٰ هَٰذَا﴾ : من أين لنا هذا الخِذلان؟

﴿فَادْرَءُوا﴾ : فادفعوا.

﴿أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ : الشهداءُ أحْيَاءٌ عند اللهِ تعالى أرواحهم فى حواصِلِ طيرٍ خُضْرٍ ترِدُ أنهار الجنَّةِ، وتأكل من ثمارها وتأوى إلى قنادِيلَ مِنْ ذهَبٍ تحتَ العرشِ.

* * *

أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾﴾، قال: نزلت هذه الآية في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر فقال بعضُ النَّاسِ: لعل رسولَ الله ﷺ أخذها، فأنزل الله الآية[١].

قوله تعالى: ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾﴾، أخرج ابنُ أبي حاتمٍ عن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: عوقبوا يومَ أُحُدٍ بما صنعوا يوم بَدْرٍ من أخذهم الفداءَ فقتل منهم سبعونَ وفَرَّ أصحابُ النبيِّ - ﷺ - وكُسِرَتْ رُباعِيَّتُهُ وهشمت البيضَةُ على رأسِهِ وسال الدم على وجْهِهِ، فأنزل اللهُ ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم...﴾ الآية[٢].

* * *

المعنى العام للآيات

وما كان لنبي أنْ يخونَ في الغنائم، ومن يَخُنْ يأت بما أخذه يومَ القيامَةِ ثم نقضي على كلِّ نفسٍ جزاءَهَا وهم لا يُظلمونَ، أفمن اتبع رضاءَ الله بالطاعَةِ كمن رجع بسخطه بالمعاصي ومأواه النارُ وبئس القرارُ؟ والمؤمنون درجات عند اللهِ أي ذوو درجاتٍ ومنازل، والله بصير بما يعملون من الأعمالِ ودرجاتها فيجازيهم بحسبها، واللهُ جل وعلا أنعم وتفضل على المؤمنين عندما بَعث بينهم وإليهم رسولاً عظيم القدر جليل الشأن[٣]، من نسبهم أو من جنسهم عربيًّا مثلهم، أو من بني آدم لا مَلَكاً ولا جنيًّا، والامتنان بذلك إمَّا لحصول الأُنس بكونه من الإنس فيسهل التلقي منه وتزول الوحشة، وإمَّا ليفهموا كلامه بسهولةٍ ويفتخروا على سائر أصنافِ نوع بني آدم، وهذا الرسول يتلوا عَليهم ما يوحى إليه من القرآن بعدما كانوا أهلَ جاهليةٍ ويدعوهم إلى ما يكون به زاكينَ طاهرينَ مما كان فيهم من دنس الجاهليةِ أو مِن خبائث الاعتقادات الفاسدة، ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل بعثة الرسول في ضلالٍ مبينٍ أي ظاهرٍ، ثم جاءت الآيات مسوقة لإبطال بعض ما نشأ من الظنون الفاسدةِ إثر إبطالٍ بعضٍ آخر، فقال الله - تعالى - : يا أيها المؤمنون أحِيْنَ نالكم من المشركينَ نصف ما قد نالهم منكم

---

(١) لباب النقول (١٠٣).

(٢) لباب النقول (١٠٣).

(٣) فالتنوين لتعظيم.

قبل ذلك رجعتم وقلتم من أين هذا ونحن مسلمونَ نقاتل غضباً لله - تعالى - وفينا رسولُهُ، وهؤلاء مشركون أعداء اللهِ تعالى ورسوله ﷺ أو قد وعدنا الله تعالى النصر؟ فقل لهم يا محمد ﷺ هذا الذى أصابكم هو من عند أنفسكم أى أنّها السبب له حيث خالف الرماةُ أمرَ رَسولِ الله ﷺ بتركهم المركز وحرصوا على الغنيمة فعاقبهم الله تعالى بذلك، والله على كلِّ شئٍ قديرٌ، والذى أصابكم أيُّها المؤمنونَ يوم أُحُدٍ فبإذن الله أى بإرادته وقضائِهِ كانَ وليعلم المؤمنين أى لَيظْهَر للناسِ ويثبتَ لديهم إيمان المؤمِنِ، وليعلم الذين نافقوا كعبد الله بن أبى وأصحابه، وقد قيل للمنافقينَ تعالَوا قاتَلوا فى سبيل اللهِ أو ادفعوا عنَّا العَدُوَّ بتكثير السواد، فقالوا لو كنا نعلمُ أنكم تقاتلونَ ما أسلمناكم ولكن لا نرى أن يكون قتالٌ، وهم يوم قالوا ذلك أقرب للكفرِ منهم قبل ذلك لظهور أمارَتِهِ عليهم بانخذالهم عن نُصْرَةِ المؤمنينَ واعتذارهم لهم على وجه الفساد والاستهزاءِ يتفوهون بقولٍ لا وجودَ له فى قلوبهم أصلاً من الأباطيل التى من جملتها ما حُكِىَ عنهم آنفاً، واللهُ أعلم بما يكتمون ثم جاءت الآيات تتحدث عن المنافقين ثانيةً كابن أبى وأصحابه القائلين لإخْوانهم وقد قعدوا بالانخذالِ لو أطاعونا فى ترك القتالِ ما قُتِلُوا كما لم نُقتَلْ، قل يا محمدُ تبكيتاً لهم وإظهاراً لكذبهم فادفعوا عن أنفسكم الموت إنْ كنتم صادقين، ولا تحسبَنَّ يا محمدُ ﷺ الذين استشهدوا فى أحدٍ وفى غيرها أمواتاً بل هم أحياء مستمرون على ذلك فى الجنانِ تسرح أرواحهم فى حواصل طيورٍ خضرٍ وهم منعمونَ يرزقون على أتمِّ وَجْهٍ وهم مسرورون بما آتاهم الله من فضْلِهِ ويسرون بالبشارة بإخوانهم الذين لم يُقتلوا بَعْدُ فى سبيل اللهِ تعالى فليلحقوا بهم من بعدهم أنَّهُ لا خوفٌ عنهم من العذاب ولا هم يحزنونَ على ما خلفوا من أموالهم؛ لأنَّ الله تعالى قد أجزل لهم العِوَضَ[1]. والله أعلم.

* * *

﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾﴾

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

---

(١) الآلوسى (٣/ ٤٨٤).

﴿لِنَبِيٍّ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، نبى: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان» تقدَّم على اسمها.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَغُلَّ﴾ [1]: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى «نبى» والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل رفع اسم كان مؤخر أى: ما كان له غُلول أو إغلال، وجملة «ما كان لنبى أن يغل» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَغْلُلْ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«من»، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «مَنْ» وجملة الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿يَأْتِ﴾ : فعل مضارع – جواب الشرط – مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى «مَنْ» وجملة «يأت» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترنة بالفاء.

﴿بِمَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

---

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بفتح الياء وضم الغين من «غَلّ» مبنياً للفاعل ومعناه: لا يصح أن يقع من النبى غُلول لتنافيها، فلا يجوز أن يُتَوهَّم ذلك فيه البتة.
وقرأ الباقون: «يُغَلّ» مبنياً للمفعول وهذه القراءة فيها احتمالان أحدهما: أن يكون من «غَلّ» ثلاثياً والمعنى: ما صحَّ لنبيٍّ أن يخونَه غيره ويغُلّه فهو نفى فى معنى النهى أى: لا يغُلُّه أحد.
والاحتمال الثانى: أن يكون من أغَلّ رباعياً أى نسبه إلى الغُلول، كقولهم: أكذبته أى: نسبته إلى الكذب، وهذا فى المعنى كالذى قبله. أى: نفى فى معنى النهى أى: لا ينسبه أحدٌ إلى الغُلول.
انظر: الكشاف (٤٧٥/١) والبحر المحيط (١٠٠/٣) والسبعة لابن مجاهد (٢١٨) والدر المصون (٤٦٥/٣).

﴿غَلَّ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود على «ما»، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: غَلَّهُ.

﴿يَوْمَ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ويوم: مضاف.

﴿الْقِيَامَةِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿تُوَفَّى﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿كُلُّ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكل: مضاف.

﴿نَفْسٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿كَسَبَتْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح؛ لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث: حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هى يعود إلى نفس، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: كسبته.

﴿وَهُمْ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هم: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُظْلَمُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة «لا يظلمون» فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة «وهم لا يظلمون» فى محل نصب حال من فاعل كسبت.

* * *

﴿أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾﴾

﴿أَفَمَنِ﴾ : الهمزة: حرف استفهام إنكارى[1] مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿ٱتَّبَعَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى «مَنْ».

﴿رِضْوَٰنَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ورضوان: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (اتبع رضوان الله) صلة «مَنْ» لا محل لها من الإعراب، والعائد رجوع الفاعل إليها، وجملة (مَنْ اتبع رضوان الله) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استئنافية.

﴿كَمَنۢ﴾ : الكاف: حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ.

﴿بَآءَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿بِسَخَطٍ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، سخط: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، أى: رجع بسخطه، وجملة «باء بسخطه» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة، اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بسخط؛ لأنه مصدر يعمل عمل الفعل.

---

(١) الاستفهام هنا للنفى أى: أحصل لكم تميز بين الضالّ والمهتدى فمن اتبع رضوان الله، واهتدى ليس كمن باء بسخطه وغَلَّ.

﴿وَمَأْوَاهُ﴾[١]: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مأواه: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ومأوى: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

﴿جَهَنَّمُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (مأواه جهنم) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة «باء بسخط».

﴿وَبِئْسَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بئس: فعل ماض جامد دال على إنشاء الذم مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿الْمَصِيرُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمخصوص بالذمِّ محذوف تقديره: جهنم، وهذا المخصوص فيه وجهان أحدهما: أنه مبتدأ مؤخر، والجملة الفعلية فى محل رفع خبر مقدم، والثانى: أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هى جهنم. وجملة «وبئس المصير» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾﴾

﴿هُمْ﴾ : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿دَرَجَاتٌ﴾[٢]: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

---

(١) قوله تعالى: (ومأواه جهنم) فى هذه الجملة احتمالان أحدهما: أن تكون مستأنفة، أخبر تعالى أنَّ مَنْ باء بسخطه أوى إلى جهنم، ويُفْهم منه مقابله وهو: أنَّ مَنْ اتبع الرضوان كان مأواه الجنة، وإنما سكت عن هذا ونصَّ على ذلك ليكون أبلغ فىَّ الزجر.
والثانى: أنها داخلة فى حيِّز الموصول، فتكون معطوفة على: «باء بسخط» فيكون قد وصل الموصول بجملتين اسمية وفعلية، وعلى كلا الاحتمالين لا محلَّ لها من الإعراب.
انظر: الدر المصون (٣/٤٦٩).

(٢) لابُدَّ فى الإخبار بالدرجات عن «هم» لأنَّها ليست إياهم، فيجوز أن يكون جُعلوا نفس الدرجات مبالغةً والمعنى: أنهم متفاوتون فى الجزاء على كسبهم كما أنَّ الدرجات متفاوتة والأصل على التشبيه أى: هم مثل الدرجات فى التفاوت.
ويجوز أن يكون على حذف مضاف أى: ذوو درجات أى: أصحاب منازل ورُتب فى الثواب والعقاب.
انظر: البحر المحيط (٣/١٠٢) والدر المصون (٣/٤٧٠).

﴿عِندَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف صفة لـ«درجات»، وعند: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (هم درجات عند الله) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بَصِيرٌۢ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِمَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ«بصير».

﴿يَعۡمَلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: «يعملونه».

﴿لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِى ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾﴾

﴿لَقَدۡ﴾ : اللام: موطئة للقسم أى دالة عليه حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون يقرّب الماضى من الحال لا محل له من الإعراب.

﴿مَنَّ﴾[1]: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

---

(١) قُرئ «لِمِنْ مَنَّ الله» بـ«من» الجارة و«مَنّ» بالتشديد مجرورة بها، وخرجّه الزمخشرى على أن يكون هذا الجار خبراً مقدماً والمبتدأ محذوف تقديره: لِمِنْ مَنِّن الله على المؤمنين مَنُّه أو بعثُه إذا بعث فحذف لقيام الدلالة.

انظر: الشواذ ص٢٣، والبحر المحيط (١٠٣/٣) والدر المصون (٤٧١/٣).

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ : اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (منَّ الله على المؤمنين) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب قسم مقدر.

﴿إِذْ﴾ : ظرف لما مضى من الزمان، مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالفعْل مَنَّ.

﴿بَعَثَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله.

﴿فِيهِمْ﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«فى» ، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿رَسُولًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «بعث فيهم رسولاً» فى محل جر بإضافة إذ إليها.

﴿مِّنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنفُسِهِمْ﴾[1]: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لرسول فيكون منصوب المحل.

﴿يَتْلُوا۟﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى رسول.

---

(١) الجمهور على ضم السين من «أنفسهم» أى: من جملتهم وجنسهم، وقرأت عائشة وفاطمة والضحاك ورواها أنس عنه ﷺ بفتح الفاء من النفاسة وهى الشرف أى: من أشرفهم نسباً وخَلْقاً وخُلقاً.

انظر: الشواذ ٢٣ والبحر المحيط (١٠٤/٣) والقرطبى (٢٦٣/٤) والدر المصون (٤٧١/٣).

﴿عَلَيْهِمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بعلى، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بـ«يتلو».

﴿ءَايَٰتِهِۦ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وآيات: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، وجملة «يتلو عليهم آياته» فى محل نصب صفة ثانية لرسول.

﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يزكيهم: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى رسول، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة (يزكيهم) فى محل نصب معطوفة على جملة يتلو.

﴿وَيُعَلِّمُهُمُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يعلمهم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى رسول، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يعلمهم) فى محل نصب معطوفة على جملة «يتلو».

﴿وَٱلْحِكْمَةَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الحكمة: اسم معطوف على الكتاب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَإِن﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: مخففة من الثقيلة مهملة لا عمل لها. وهى حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانُوا۟﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم كان، والألف للتفريق.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبْلُ﴾ : اسم مبنى على الضم لقطعه عن الإضافة لفظاً وإرادة معناه فـى محـل جـر بمن، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿لَفِي﴾ : اللام: هى الفارقة[1] بين «إنْ» النافية والمخففة من الثقيلة، فى: حرف جـر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ضَلَالٍ﴾ : اسم مجرور بفى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان» الناقصة.

﴿مُّبِينٍ﴾ : صفة لـ«ضلال» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة، والجملة الفعلية «كانوا من قبلُ لفلا ضلال مبين» الخ، فى محل نصب حال من الضمير الواقع مُفعـولاً بـه فى «يعلمهم»، والرابط الواو والضمير.

* * *

﴿أَوَ لَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٦٥﴾

﴿أَوَ﴾ : الهمزة: حرف استفهام وتقريـر وتوبيـخ مبنـى علـى الفتـح لا محـل لـه مـن الإعراب، والواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿لَمَّآ﴾ : حـرف وجـوب لوجـوب وهـى ظـرف بمعنـى حـين عنـد ابـن السـراج، والفارسى، وابن جنى تتطلب جملتين مرتبطتين ببعضهما ارتباط فعل الشرط بجوابه، مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالجواب قلتم.

﴿أَصَٰبَتۡكُم﴾ : فعل ماض مبنى على الفتـح؛ لاتصالـه بتـاء التـأنيث، وتـاء التـأنيث: حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكـاف: ضمـير بـارز متصـل مبنـى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

---

(١) قال ابن مالك:

وخُفِّفَتْ إنَّ فقَلَّ العَمَلُ　　　وتَلْزَمُ اللامُ إذا ما تُهْمَلُ

أى إذا خففت «إنَّ» فالأكثر فى لسان العرب إهمالها فتقول: «إن زيد لقائمٌ» وإذا أهملت لزمتها اللام فارقةً بينها وبين إنْ النافية.

انظر: شرح ابن عقيل على الألفية (٣٢٣/١).

﴿مُّصِيبَةٌ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة «أصابتكم مصيبة» فى محل جر بإضافة «لمَّا» إليها.

﴿قَدْ﴾ : حرف تحقيق مبنى على السكون يقرب الماضى من الحال لا محل له من الإعراب.

﴿أَصَبْتُم﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة «قد أصبتم» فى محل رفع نعت لـ«مصيبة».

﴿قُلْتُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة «قلتم» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿أَنَّىٰ﴾ : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع خبر مقدم.

﴿هَٰذَا﴾ : الهاء: حرف تنبيه مبنى على الفتح لا محل لها من الإعراب، وذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر، ، وجملة «أنى هذا» فى محل نصب مقول القول.

﴿قُلْ﴾ : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿هُوَ﴾ : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عِندِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وعند: مضاف.

﴿أَنفُسِكُمْ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة، اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُلِّ﴾ : اسم مجرور بعلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«قدير» وكل: مضاف.

﴿شَيْءٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿قَدِيرٌ﴾ : خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة «إن الله على كل شئ قدير» لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

﴿وَمَآ أَصَٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٦﴾﴾

﴿وَمَآ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿أَصَٰبَكُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى «ما»، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد رجوع الفاعل إليه.

﴿يَوْمَ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل قبله.

﴿ٱلْتَقَى﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر.

﴿ٱلْجَمْعَانِ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجملة الفعلية فى محل جر بإضافة يوم إليها.

﴿فَبِإِذْنِ﴾ : الفاء: زائدة لتحسين اللفظ لشبه الموصول بالشرط فى العموم، والباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، إذن: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر المبتدأ وقيل: هو على إضمار مبتدأ تقديره: فهو بإذن الله، وعليه فالجملة الاسمية هذه فى محل رفع خبر المبتدأ، وإذن: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَلِيَعْلَمَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: حرف تعليل وجر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، يعلم: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل جر باللام، والجار والمجرور معطوفان على معنى بإذن الله ويجوز أن يتعلق بفعل محذوف أى: فعل ذلك للاختيار وليعلم المؤمنين.

* * *

﴿وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَـٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَـٰكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَـٰنِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾﴾

﴿وَلِيَعْلَمَ﴾[1]: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: حرف تعليل وجر مبنى على الكسر حرف لا محل له من الإعراب، يعلم: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة معطوف على سابقه، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

﴿نَافَقُوا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة «نافقوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قوله تعالى: (وليعلم) فى هذه اللام قولان أحدهما: أنها معطوفة على معنى: «فبإذن الله» عطف سبب على سبب فتتعلق بما تتعلّق به الباء، والثانى: أنها متعلقة بمحذوف أى: وليعلم فَعَلَ ذلك أى: أصابكم، والأول أولى. ومعنى قوله «وليعلم الله» أى تمييزاً ويظهر للناس ما كان فى علمه. انظر: الدر المصون (٣/٤٧٦).

﴿وَقِيلَ﴾[1]: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قيل: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع نائب فاعل، والميم: علامة الجمع.

﴿تَعَالَوْا﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة فى محل نصب مقول القول. وقيل: الجملة فى محل رفع نائب فاعل؛ لأنها فى الأصل مقول القول، وقال الجمهور: إنَّها تفسير لنائب الفاعل المقدر أى: قيل القول.

﴿قَاتِلُوا﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق. وجملة «قاتلوا» فى رفع بدل من جهة تعالوا.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلِ﴾ : اسم مجرور بفى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، و«سبيل» مضاف.

﴿اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿أَوِ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ادْفَعُوا﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: «ادفعوا» فى محل رفع معطوفة على جملة قاتلوا.

---

(١) قوله تعالى: (وقيل لهم تعالوا قاتلوا) هذه الجملة تحتمل وجهين أحدهما: أن تكون استئنافية أخبر الله أنهم مأمورون إمَّا بالقتال وإمَّا بالدَّفع، أى: تكثير سواد المسلمين.
والثاني: أن تكون معطوفة على «نافقوا» فتكون داخلة فى حيِّز الموصول أى: وليعلم الذين حصل منهم النفاق والقول بكذا.
انظر: الدر المصون (٤٧٦/٣) والإملاء (١٥٦/١).

﴿قَالُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿لَوْ﴾ : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره. مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَعْلَمُ﴾ : فعل مضارع مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

﴿قِتَالًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «لو نعلم قتالاً» فى محل نصب مقول القول.

﴿لَّاتَّبَعْنَاكُمْ﴾ : اللام: واقعة فى جواب «لو»، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اتبعناكم: فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعُول به، والميم: علامة الجمع، وجملة (اتبعناكم) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿هُمْ﴾ : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿لِلْكُفْرِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الكفر: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«أقرب».

﴿يَوْمَئِذٍ﴾ : يوم: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بأقرب، و«إذ» ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل جر بالإضافة، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين. وتنوين «إذ» عوض عن جملة محذوفة تضاف «إذ» إليها فى الأصل فإن الأصل: يوم إذ جاءت قريش ورأوها، فحذفت الجملة الفعلية، وعوض عنها التنوين.

﴿أَقْرَبُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِنْهُمْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بمن، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بأقرب.

﴿لِلْإِيمَٰنِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل لـه مـن الإعـراب، الإيمـان: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـأقرب أيضـاً لأنه خاص بأفعل التفضيل فهو فى قوة عاملين، وهما للكفر، والإيمان.

﴿يَقُولُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده مـن النـاصب والجـازم، وعلامـة رفعـه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿بِأَفْوَٰهِهِم﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، أفواهـهم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأفواه: مضـاف، والهـاء: ضمـير بـارز متصل مبنى على الكسر فـى محـل جـر مضـاف إليـه، والجـار والمجرور متعلقـان بـالفعل قبلهما، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿مَّا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿لَيْسَ﴾ : فعل ناقص جامد مبنى علـى الفتـح الظـاهر علـى آخـره، واسـم «ليـس» ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قُلُوبِهِمْ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظـاهرة، وقلـوب: مضـاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فـى محـل جـر مضـاف إليـه، والميـم: علامـة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر ليـس، وجملـة «ليـس فـى قلوبـهم» صلـة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد رجوع اسم ليس عليها.

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَعْلَمُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِمَا﴾ : الباء: حرف جر مبنـى علـى الكسـر لا محـل لـه مـن الإعـراب، مـا: اسـم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بأعلم.

﴿يَكْتُمُونَ﴾ : فعل مضارع، مرفوع لتجـرده مـن النـاصب والجـازم، وعلامـة رفعـه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى

محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: يكتمونه.

* * *

﴿ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُواْ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ قُلْ فَٱدْرَءُواْ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٦٨﴾﴾

﴿ٱلَّذِينَ﴾ [1]: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم الذين.

﴿قَالُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿لِإِخْوَٰنِهِمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محلَّ له من الإعراب، إخوانهم: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وإخوان: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة «قالوا لإخوانهم» صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿وَقَعَدُواْ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قعدوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل فاعل، والألف للتفريق، وجملة (قعدوا) فى محل نصب حال من واو الجماعة والرابط: الواو والضمير، وهى على تقدير «قد» قبلها.

﴿لَوْ﴾ : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَطَاعُونَا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

---

(١) يجوز فى «الذين» الرفع والنصب والجر فالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم الذين، والنصب على الذم أى: أذمُّ الذين قالوا، والجر على البدل من الضمير فى «بأفواههم».
انظر: البحر المحيط (١١١/٣) والدر المصون (٤٧٩/٣).

﴿مَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قُتِلُواْ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والألف للتفريق، وجملة (ما قتلوا) لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّها جواب شرط غير جازم.

﴿قُلْ﴾ : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿فَادْرَءُواْ﴾ : الفاء: زائدة لتحسين اللفظ مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب، ادرؤا: فعل أمر مبنى على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿عَنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنفُسِكُمُ﴾ : اسم مجرور بـ«عن» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿الْمَوْتَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (ادرؤا عن أنفسكم الموت) فى محل نصب مقول القول.

﴿إِن﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنتُمْ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة فى محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم كان، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿صَادِقِينَ﴾ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه، والتقدير: إن كنتم صادقين فى دعواكم فادرؤا.

* * *

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَحْسَبَنَّ﴾[1]: فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فى محل جزم بـ«لا» الناهية، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، ونون التوكيد حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به أول.

﴿قُتِلُوا۟﴾[2]: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والألف للتفريق.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وسبيل مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (قتلوا فى سبيل الله) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها صلة للموصول، والعائد واو الجماعة. وجملة (لا تحسبنَّ الذين قتلوا ..) لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّها استئنافية.

﴿أَمْوَٰتًۢا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بَلْ﴾ : حرف عطف وإضراب مبنى على السكون لا محلَّ له من الإعراب.

﴿أَحْيَآءٌ﴾[3]: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والتقدير: بل هم أحياء.

---

(١) قرأ حميد بن قيس «يحسبنَّ» بياء الغيبة على أن الفاعل مضمر يعود إلى الرسول، أو ضمير مَنْ يصلح للحسبان أىٌّ حاسب.
انظر: الكشاف (٤٧٩/١) والبحر (١١٢/٣) والدر المصون (٤٨٠/٣).

(٢) قرأ ابن عامر «قُتِّلوا» بالتشديد والباقون بالتخفيف فالتشديد للتكثير، والتخفيف صالح لذلك.
انظر: السبعة لابن مجاهد صـ٢٩، والكشف (٣٦٣/١) والشواذ (٢٣).

(٣) قرأ الجمهور «أحياء» بالرفع على تقدير: بل هم أحياء، وقرأ ابن أبى عبلة أحياءً على أن تكون معطوفة على أمواتاً كما تقول: ظننتُ زيداً قائماً بل قاعداً. ويجوز أن يكون منصوباً بإضمار فعل تقديره: بل أحسبهم أحياء.
انظر: البحر المحيط (١١٣/٣) والإملاء (١٥٧/١) والدر المصون (٤٨٢/٣).

﴿عِندَ﴾[1]: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بمحذوف نعت لـ«أحياء»، وعند: مضاف.

﴿رَبِّهِمْ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وربِّ: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿يُرْزَقُونَ﴾[2]: فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل وهو المفعول الأول والمفعول الثانى محذوف، والجملة فى محل رفع خبر ثان للمبتدأ «هم».

* * *

﴿فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾﴾

﴿فَرِحِينَ﴾[3]: حال من واو الجماعة فى «يُرزقون» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

---

(١) قوله تعالى (عند ربهم) فيه أوجه أحدها: أن يكون خبراً ثانياً لأحياء على قراءة الجمهور، والثانى: أن يكون ظرفاً لـ«أحياء» لأن المعنى يحيون عند ربهم. الثالث: أن يكون ظرفاً لـ«يرزقون» أى: يقع رزقهم فى هذا المكان الشريف. الرابع: أن يكون صفة لـ«أحياء» فيكون فى محل رفع على قراءة الجمهور ونصبٍ على قراءة ابن أبى عبلة.
انظر: البحر (١١٣/٣) والمحرر (٢٩٣/٣) والإملاء (١٥٧/١).

(٢) قوله تعالى: (يرزقون) فيه أوجه أحدهما: أن يكون خبراً ثالثاً لأحياء أو ثانياً إذا لم تجعل الظرف خبراً.
الثانى: أنه صفة لـ«أحياء».
الثالث: أنه حال من الضمير فى «أحياء» أى: يحيون مرزوقين.
انظر: البحر (١١٣/٣) والإملاء (١٥٧/١) والدر المصون (٤٨٣/٣).

(٣) قوله تعالى: (فرحين) فيه أوجه أحدها: أن يكون حالاً من الضمير فى أحياء.
الثانى: أن يكون حالاً من الضمير فى الظرف.
الثالث: أن يكون حالاً من الضمير فى «يرزقون».
الرابع: أنه منصوب على المدح.

﴿ بِمَآ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ«فرحين».

﴿ ءَاتَىٰهُمُ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع.

﴿ ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (آتاهم الله) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والمفعول الثانى محذوف تقديره: إياه.

﴿ مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ فَضۡلِهِۦ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وفضل: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير الواقع مفعولاً ثانياً، وهو العائد على «ما».

﴿ وَيَسۡتَبۡشِرُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يستبشرون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ بِٱلَّذِينَ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ لَمۡ﴾ : حرف جزم ونفى وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ يَلۡحَقُواْ﴾ : فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف: فارقة، وجملة (لم يلحقوا) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الخامس: أنه صفة لـ«أحياء» وهذا يختص بقراءة ابن أبى عبلة.
انظر: الإملاء (١/١٥٧) والدر المصون (٣/٤٨٤).

﴿بِهِم﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مِّنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿خَلْفِهِمْ﴾ : اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وخلف: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من واو الجماعة والتقدير: لم يلحقواْ بهم حال كونهم متخلفين عنهم أى فى الحياة.

﴿أَلَّا﴾ «أن»: مخففة من الثقيلة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره: أنه. «لا»: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿خَوْفٌ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بعلى، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وجملة (لا خوف عليهم) فى محل رفع خبر (أنْ) المخففة، والمصدر المؤول من (ألا خوف عليهم) فى محل جر بحرف جر محذوف أى بأن لا خوف عليهم، والجار والمجرور متعلقان بيستبشرون.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿هُمْ﴾: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَحْزَنُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة (هم يحزنون) فى محل رفع معطوفة على جملة لا خوف عليهم.

* * *

معانى المفردات

﴿۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَـٰنِ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾ ﴾

﴿۞ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ : يفرحون.

﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾ : المراد غزوة حمراء الأسد.

﴿فَٱخْشَوْهُمْ﴾ : فاحذروهم.

﴿سُوٓءٌ﴾ : قتل.

﴿نُمْلِى﴾ : نطول فى العمر.

﴿لِيَذَرَ﴾ : ليدع المؤمنين.

﴿ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ : المؤمن المخلص من المنافق.

﴿يَجْتَبِى﴾ : يمتحن ويخلصهم لنفسه.

﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾ : يُجْعَلُ ما بخلواْ بِهِ طوقاً فى أعناقهم كهيئة الأطواق المعروفة.

أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿ولا يحسبن .... وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين﴾ روى أحمدُ وأبو داودَ والحاكم عن ابن عباسٍ قالَ: قال رسول الله ﷺ : لَمَّا أُصيبَ إخوانكم بأحدَ جعل اللهُ أرواحهم فى أجوافِ طير خُضرٍ تردُ أنهارَ الجنَّةِ، وتأكل من ثمارهَا، وتأوى إلى قنادِيلَ من ذهبٍ فى ظِلِّ العرشِ فلما وجدوا طيبَ مأكلهم ومشربهم وحسن مقليهم، قالوا: يا ليت إخواننا يعلمون ما صنع الله لئلا يزهدوا فى الجهادِ ولا يتكلموا عن الحربِ، فقال اللهُ: أنا أبلغهم عنكم، فنزلت[1].

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾﴾ الآية، أخرج الطبرانى بسندٍ صحيح عن ابن عباسٍ قال: لما رجع المشركون من أحد قالوا: لا محمداً قتلتم ولا الكواعِب أردفتم، بئسما صنعتم، ارجعوا، فسمعَ رسولُ الله ﷺ فندبَ المسلمينَ فانتدبوا حتى بلغ حمراءَ الأسد أو بئر أبى عتبة، فنزلت الآية، وقد كان أبو سفيان قال للنبى ﷺ : موعدك موسم بَدْرٍ حيث قتلتم أصحابَنا، فأمَّا الجبانُ فرجع، وأمَّا الشجاعُ فأخذَ أهبَةَ القتال والتجارةِ، فأتوهُ فلم يجدوا بِهِ أحداً وتسوقوا فأنزل اللهُ **﴿فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾﴾** الآية[2].

* * *

المعنى العام للآيات

يُسَرُّونَ بما أنْعَمَ اللهُ عليهم وما تفضَلَ عليهم من زيادة الكرامَةِ، وإنَّ اللهَ لا يضيع أجر المؤمنين لأنهم أحسنوا العمل كما قال - تعالى - : **﴿إن الذين ءامنوا وعملوا الصلحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا﴾**، ثم ذكَرَ اللهُ - تعالى - حالَ الذين لبوا نداء النبى ﷺ لما دعاهم إلى قتال الكفار فى حمراء الأسد بعد أن أثخنهم الجَرْحُ، والذين استجابوا للهِ والرسول قد أحسنوا كلهم واتقوا فلهم أجر عظيم فى الآخرة، وهؤلاء لما قال لهم أبو سفيان إن قريشاً قد جمعوا لكم فخافوهم فزادهم ذلك القول بصيرة وإيقاناً وقالوا: كافينا اللهُ ونعم الموكول إليهِ هوَ، فانقلبوا بنعمةٍ من اللهِ وهى السلامة وحذر العدو منهم وفضل وهو الربح فى التجارة فأصابوا الدرهم درهمين، ولم

---

(١) لباب النقول (١٠٥).

(٢) لباب النقول (١٠٦).

يلقواْ ما يسوءهم من كيدِ عدوهم، فرجعواْ من بدرِ الصغرى منعمين يرئيين من سوء، واتبعواْ رضوان اللهِ بجراءَتهم وخروجهم إلى وجه العدو على آثر تثبيته، والله ذو فضل عظيم قد تفضَّلَ عليهم بالتوفيق فيما فعلواْ، ثم بيَّنَ اللهُ - سبحانه - للمؤمنين أن أولئك الذين يخوفونكم بأعدائكم لتجنبواْ عن لقائهم ليسواْ إلا أعواناً للشيطان الذى يخوف أتباعه فيجعلهم جبناء ولستم منهم، فلا تخفلواْ بتخويفهم وخافواْ اللهَ وحده إن كنتم صادقي الإيمان، قائمين بما يفرضه عليكم هذا الإيمان[١]، ويخاطبُ اللهُ نبيَّهُ ﷺ لا تحزن أيُّها النبيُّ، إذا رأيتَ الذينَ يزدادون كفراً ويسرعون بالانتقال من سيئٌ إلى أسوأ، فهم لن ينالواْ اللهَ بأى ضررٍ؛ لأنَّهُ القاهر فوق عباده، بل يريد الله ألا يجعل لهم نصيباً عن ثواب الآخرة ولهم فوق حرمانهم هذا الثواب الكريم عذاب عظيم، إنَّ هؤلاءِ الذين استبدلواْ الكفر بالإيمان، فاتبعواْ الكفر وتركواْ الإيمانَ لن يضرُّواْ اللهَ شيئاً، ولهم فى الآخرةِ عذابٌ مؤلم شديد الإيلام، ولا يحسَبَنَّ هؤلاء الكافرون أن إمهالنا لهم حين نُمِدُّ فى أعمارهم، ونهيئ لهم أسباب النعيم فى حياتهم الدنيا، خير لهم، فإنَّ إطالة العمر وسعة الرزق يفيضانِ بِهِمْ إلى الاستمرار فى اكتسابِ الإثم واستحقاق ما أعدَّ اللهُ لهم من عذاب مهين، وما كان اللهُ ليترككم يا مَعشَرَ المؤمنينَ على ما أنتم عليهِ من اختلاطِ المؤمنِ بالمنافق، حتَّى يميز بينكم بالمحنةِ والتكليفِ لترواْ المنافق الخبيث والمؤمن الطيب، ولم تجر سنة اللهِ بإطلاعِ أحدٍ من خلقِهِ على شئٍ من غيبِهِ، ولكن الله - يصطفى من رسله من يشَاء ﴿إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه صدا﴾ وإن تؤمنواْ وتتقواْ فلكم أجر عظيم وهو الجنة، لا يظن الذينَ يبخلونَ بما أنعم اللهُ عليهم من المال تفضلاً منه، ولا يبذلونَهُ فى الواجبات وسبل الخير أنَّ البُخلَ خير لهم، بل إنَّهُ شَرٌّ سئ العاقبة عليهم، وسيجزون عليه شر الجزاء يوم القيامة وسيكون العذابُ ملازماً لهم ملازمة الطوق للعنق، وإنَّ كلَّ ما فى الوجودِ يؤول للهِ - سبحانه وتعالى - وهو المَالك له، وهو سبحانه - يعلم كل ما تعملون، وسيجازيكم عليه[٢] - والله أعلم.

* * *

(١) النسفى (١/ ١٥٢).

(٢) المنتخب (٩٩).

الإعراب

﴿ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾

﴿ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾[(١)]: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم.

﴿ بِنِعْمَةٍ ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، نعمة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ مِّنَ ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ اللَّهِ ﴾ : لفظ الجلالة، اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«نعمة» وقوله تعالى: ﴿ يستبشرون بنعمة من الله ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استئناف بيانى.

﴿ وَفَضْلٍ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، فضل: معطوف على «نعمة» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ وَأَنَّ ﴾[(٢)]: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ اللَّهَ ﴾ : لفظ الجلالة اسم «أن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ لَا ﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محلّ له من الإعراب.

---

(١) قوله تعالى: (يستبشرون) من غير حرف عطف فيه أوجه أحدها: أنه استئناف متعلق بهم أنفسهم دون (الذين لم يلحقوا بهم) لاختلاف متعلق البشارتين.
الثانى: أنه تأكيد للأول لأنه قصد بالنعمة والفضل بيان متعلق الاستبشار الأول.
الثالث: أنه بدل من الفعل الأول.
انظر: الكشاف (٤٨٠/١) والبحر (١٦/٣) والدر المصون (٤٨٧/٣).

(٢) قرأ الكسائى بكسر إن على الاستئناف ويؤيد كونها للاستئناف قراءة عبد الله ومصحفه «والله لا يضيعُ» وقرأ باقى السبعة بالفتح عطفاً على قوله: «بنعمة» لأنها بتأويل مصدر أى: يستبشرون بنعمة من الله وفضل منه وعدم إضاعة الله أجر المؤمنين.
انظر: السبعة ٢١٩ والكشف (٣٦٤/١) والدر المصون (٤٨٦/٣) والبحر (١٦/٣).

﴿يُضِيعُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿أَجْرَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأجر: مضاف.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة (لا يضيع أجر المحسنين) فى محل رفع خبر أنَّ. وأنَّ واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر معطوف على نعمة.

* * *

﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْاْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾﴾

﴿ٱلَّذِينَ﴾[(١)]: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر صفة للمؤمنين.

﴿ٱسْتَجَابُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة «استجابوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿لِلَّهِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَٱلرَّسُولِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الرسول: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

---

(١) قوله تعالى: (الذين استجابوا) فيه أوجه أحدها: أنه مبتدأ وخبره قوله: «للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر».
والثاني: خبر مبتدأ محذوف أى: هم الذين.
والثالث: أنه منصوب بإضمار «أعنى».
والرابع: أنه بدل من «المؤمنين».
الخامس: أنه بدل من «الذين لم يلحقوا».
انظر: المشكل (١٦٦/١) والكشاف (٤٨٠/١) والدر المصون (٤٨٨/٣).

﴿مِنۢ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعۡدِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مَآ﴾ : حرف مصدرى مبنى على السكون لا محلّ له من الإعراب.

﴿أَصَابَهُمُ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ٱلۡقَرۡحُۚ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وما المصدرية تؤول مع الفعل بعدها بمصدر فى محل جر بإضافة بعد إليه.

﴿لِلَّذِينَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبنى على الفتح في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿أَحۡسَنُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمفعول محذوف تقديره: أحسنوا العمل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنۡهُمۡ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من» والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَٱتَّقَوۡاْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اتقواْ: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة معطوفة على جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿أَجۡرٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَظِيمٌ﴾ : صفة لـ«أجر» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجملة «للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ١٧٣﴾

﴿ٱلَّذِينَ﴾[1]: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـدل مما قبلـه أو فـى محـل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: أمدح الذين.

﴿قَالَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿لَهُمُ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهـاء: ضمـير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ٱلنَّاسُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملـة (قـال لهـم النـاس) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلنَّاسَ﴾ : اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿قَدۡ﴾ : حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، يقرب الماضى من الحال.

﴿جَمَعُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والـواو: ضمـير بـارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿لَكُمۡ﴾ : اللام: حرف جر مبنى علـى الفتـح لا محـل لـه مـن الإعـراب، والكـاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع، وجملة (جمعوا لكم) فى محل رفـع خـبر إنَّ، وجملـة «إن النـاس قـد جمعوا لكم» فى محل نصب مقول القول.

﴿فَٱخۡشَوۡهُمۡ﴾ : الفاء: حرف عطف لربط السبب بالمسبب، مبنى على الفتـح لا محـل له من الإعراب، اخشوهم: فعل أمر مبنى على حذف النـون لأن مضارعـه مـن الأفعـال

---

(١) قوله تعالى: (الذين قال لهم الناس) فيه أوجه أحدها: أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم الذين.
والثاني: أنه منصوب بإضمار أعني.
والثالث: أنه بدل من الذين استجابوا.
انظر: الكشاف (١/٤٨٠) والدر المصون (٣/٤٨٨).

الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة (اخشوهم) فى محل رفع معطوفة على جملة «جمعوا».

﴿فَزَادَهُمۡ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، زادهم: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والهاء ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى المصدر أى: القول المفهوم من قال، وجملة: «زادهم» لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصلة (قال لهم الناس).

﴿إِيمَٰنًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَقَالُواْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قالوا: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (وقالوا) معطوفة على جملة زادهم لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿حَسۡبُنَا﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وحسب: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (حسبنا الله) فى محل نصب مقول القول.

﴿وَنِعۡمَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نعم: فعل ماض جامد دال على إنشاء المدح مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلۡوَكِيلُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (ونعم الوكيل) فى محل نصب معطوفة على جملة حسبنا الله، والمخصوص بالمدح محذوف والتقدير: ونعم الوكيل هو أى الله سبحانه وتعالى.

* * *

﴿فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾﴾

﴿فَانقَلَبُوا﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، انقلبوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (انقلبوا) لا محل لها من الإعراب لأنّها معطوفة على جملة قالوا فى الآية السابقة.

﴿بِنِعْمَةٍ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، نعمة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل فى انقلبوا. كأنه قيل: فانقلبوا متلبسين بنعمة ومصاحبين لها.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ«نعمة».

﴿وَفَضْلٍ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، فضل: اسم معطوف على «نعمة» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿لَّمْ﴾ : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَمْسَسْهُمْ﴾ : فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿سُوءٌ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (لم يمسسهم سوء) فى محل نصب حال من واو الجماعة، أى: انقلبوا سالمين من السوء.

﴿وَاتَّبَعُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اتبعوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿رِضْوَانَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ورضوان: مضاف.

﴿ ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (اتبعوا رضوان الله) معطوفة على جملة انقلبوا لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿ وَٱللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ ذُو﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة، وذو: مضاف.

﴿ فَضۡلٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ عَظِيمٍ﴾ : صفة لفضل مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة، وجملة (الله ذو فضل عظيم) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استئنافية.

* * *

﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ ﴾

﴿ إِنَّمَا﴾ : إن: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب كُفَّ عن العمل بـ«ما» و«ما» حرف كاف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ذَٰلِكُمُ﴾[1]: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الضم لا محل له من الإعراب، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (ذلكم الشيطان) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قوله تعالى ﴿ذلكم الشيطان﴾ فى إعراب هذه الجملة أوجه أحدها: أن يكون «ذلكم» مبتدأ و«الشيطان» خبره و«يخوف أولياءه» حال بدليل وقوع الحال الصريحة فى مثل هذا التركيب نحو قوله تعالى: ﴿وهذا بعلى شيخاً﴾ من الآية ٧٢ من سورة هود.
الثانى: أن يكون الشيطان بدلاً أو عطف بيان و(يخوف أولياءه) الخبر.
الثالث: أن يكون «الشيطان» نعتاً لاسم الإشارة ويخوف أولياءه الخبر على أن يراد بالشيطان نُعَيْم.
الرابع: أن يكون «ذلكم» مبتدأ والشيطان مبتدأ ثان (ويخوف أولياءه) خبر المبتدأ الثانى، والمبتدأ الثانى وخبره خبر المبتدأ الأول.
انظر: البحر (١٢١/٣) والمحرر (٢٩٩/٣) والدر المصون (٤٩١/٣).

﴿يُخَوِّفُ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الشيطان.

﴿أَوْلِيَآءَهُۥ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأولياء: مضاف والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، وجملة (يخوف أولياءه) فى محل نصب حال من الشيطان.

﴿فَلَا﴾ : الفاء: فاء الفصيحة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَخَافُوهُمْ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة (لا تخافوهم) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب لشرط مقدر أى: إذا كانوا كذلك فلا تخافوهم.

﴿وَخَافُونِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، خافون: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والنون: نون الوقاية حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء المحذوفة للتخفيف ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿إِن﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنتُم﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة فى محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم كان، والميم: علامة الجمع.

﴿مُّؤْمِنِينَ﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه أى إن كنتم مؤمنين فلا تخافوهم.

* * *

﴿وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾﴾

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نهى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَحْزُنكَ﴾[1]: فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية، وعلامة جزمه السكون، والكاف: ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

﴿يُسَٰرِعُونَ﴾[2]: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة (يسارعون) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْكُفْرِ﴾ : اسم مجرور بفى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿إِنَّهُمْ﴾ : إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم «إنَّ»، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿لَن﴾ : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَضُرُّوا۟﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

---

(١) قرأ نافع «يُحْزِنْكَ» بضم حرف المضارعة من «أحزن» رباعياً والباقون بفتح الياء من حزنه ثلاثياً. والقراءة سنة متبعة.
انظر: السبعة ٢١٩ والكشف (٣٦٥/١).

(٢) قُرِئ: «يسارعون» بالفتح والإمالة، وقرأ الكسائى: «يُسْرعون» من أسرع قال ابن عطية: وقراءة الجماعة أبلغ؛ لأنَّ الذى يسارع غيره أشد اجتهاداً من الذى يسرع وحده.
انظر: السبعة ٢١٩ والكشف (٣٦٥/١) والبحر (١٢٣/٣) والشواذ ٢٣.

﴿ ٱللَّهَ ﴾ : لفظ الجلالة منصوب على التعظيم مفعول به أول.

﴿ شَيْـًٔا ﴾[1]: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أو هو نائب مفعول مطلق، وجملة (إنهم لن يضروا الله شيئاً) لا محلَّ لها من الإعراب لأنها تعليلية وجملة (لن يضروا الله شيئاً) فى محل رفع خبر إنَّ.

﴿ يُرِيدُ ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ ٱللَّهُ ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ أَلَّا ﴾ : «أن»: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «لا»: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ يَجْعَلَ ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله، والمصدر المؤول من (ألا يجعل لهم حَظًّا) فى محل نصب مفعول به عامله يريد.

﴿ لَهُمْ ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ حَظًّا ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ فِى ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ«حظاً».

﴿ وَلَهُمْ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لهم: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

---

(١) قوله تعالى: «شيئاً» فيه وجهان أحدهما: أنه مصدر أى: لا يضرونه شيئاً من الضرر.
الثانى: أنه منصوب على إسقاط الخافض أى: لن يضره بشئ.
انظر: الدر المصون (٣/٤٩٦) والكشاف (١/٤٨٣).

﴿عَذَابٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَظِيمٌ﴾ : صفة لـ«عذاب» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجملة «لهم عذاب عظيم» في محل رفع معطوفة على جملة «لن يضروا الله شيئاً».

* * *

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنَّ».

﴿ٱشْتَرَوُا۟﴾ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿ٱلْكُفْرَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «اشتروا الكفر» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الإيمان: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة «إن الذين اشتروا الكفر بالإيمان» استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿لَن﴾ : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَضُرُّوا۟﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«لن» وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿شَيْـًٔا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أو هو نائب مفعول مطلق، وجملة: «لن يضروا الله شيئاً» في محل رفع خبر إنَّ.

﴿وَلَهُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لهم: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿عَذَابٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَلِيمٌ﴾ : صفة لـ«عذاب» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجملة: (لهم عذاب أليم) فى محل رفع معطوفة عل جملة (لن يضروا الله شيئاً).

* * *

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (١٧٨)﴾

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعـراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿يَحْسَبَنَّ﴾ [1]: فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنـون التوكيـد الثقيلـة اتصـالاً مباشراً فى محل جزم بلا الناهية، ونون التوكيد الثقيلة حرف مبنى عـل الفتـح لا محـل لـه من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

﴿كَفَرُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضـمـير بـارز متصل مبني على السكون فى محل رفع فاعل، والألـف للتفريـق، وجملـة «كفـروا» صلـة الموصول لا محل لها من الإعراب، والمتعلق محذوف تقديره: كفروا بالله.

---

(١) قرأ الجمهور «يحسبنَّ» بالغيبة وقرأ حمزة بالخطاب، فأما قراءة الجمهور فتخريجها واضح وهـو أنـه يجوز أن يكون الفعل مسنداً إلى «الذين» وأنَّ ومـا اتصـل بـهـا سـد مسـدّ المفعولـين عنـد سـيبويه ومسد أحدهما والآخر محذوف عند الأخفش.
وأما قراءة حمزة فتخرّج على أن يكون فاعل «تحسبنَّ» ضمير النبى ﷺ، «والذين كفروا» مفعـولٌ أول و«أنما نملى لهم خيرٌ» مفعول ثانٍ، ولابد على هذا التخريج من حـذف مضـاف تقديـره: ولا تحسبن شأن الذين كفروا.
ويجوز أن يكون «أنما نملى لهم» بدل من «الذيـن كفـروا» ووجـه هـذه القـراءة التكريـر والتأكيد والتقدير: ولا تحسبنَّ الذين كفروا ولا تحسبنَّ أنما نملى.
انظر: السبعة ٢١٩ والكشف (٣٦٥/١) والبحر (١٢٣/٣).

﴿أَنَّمَا﴾ : أنَّ: حرف توكيد ونصب مشبه بالفعل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نُمْلِي﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، وما المصدرية والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل نصب اسم أنَّ أى: أنَّ إملاءنا لهم خيرٌ. والمصدر المؤول مسد مسدّ مفعولى يحسب.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿خَيْرٌ﴾ : خبر «أنّ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لِأَنفُسِهِمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، أنفسهم: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«خير» أو بمحذوف صفة له، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿إِنَّمَا﴾ : إنَّ: حرف توكيد ونصب كُفَّ عن العمل بما، و«ما» حرف كاف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نُمْلِي﴾ : فعل مضارع مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن للتعظيم.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿لِيَزْدَادُوٓاْ﴾ :[1] اللام: حرف تعليل وجر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، يزدادوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه حذف النون؛

---

(١) اللام فى «ليزدادوا» فيها وجهان أحدهما: أنها لام كى، والثانية: أنها لام الصيرورة. انظر: الدر المصون (٣/٥٠٥) والإملاء (١/١٥٩).

لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿إِثْمًا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من (أن يزدادوا) فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «نملى» الثانى.

﴿وَلَهُمْ﴾[1]: الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿عَذَابٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مُّهِينٌ﴾ : صفة لعذاب مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجملة (لهم عذاب مهين) فى محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط الواو والضمير.

* * *

﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾﴾

﴿مَّا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لِيَذَرَ﴾[2]: اللام: هى لام الجحود مبنية على الكسر لا محل لها من الإعراب، يذر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود والفاعل ضمير مستتر تقديره:

---

(١) فى قوله تعالى: (ولهم عذاب) فى هذه الواو قولان أحدهما: أنها للعطف، والثانى: أنها للحال كأنه قيل: ليزداودا إثماً مُعدّاً لهم عذاب مهين.
انظر: الكشاف (٤٨٣/١) والبحر (١٢٤/٣) والدر المصون (٥٠٦/٣).

(٢) هذه اللام تسمى لام الجحود، وينصب بعدها المضارع بإضمار «أن» ولا يجوز إظهارها والفرق بينها وبين لام كى أن هذه على المشهور شرطها أن تكون بعد كون منفى، وفى خبر «كان» فى هذا الموضع قولان أحدهما وهو قول البصريين أنه محذوف وأن اللام مقوية لتعدية ذلك الخبر المقدر لضعفه والتقدير: ما كان الله مريداً لأن يذر و«أن يذر» هو مفعول مريداً والتقدير: ما=

هو، يعود إلى الله سبحانه وأن المضمرة والفعل المضارع فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان إذ المعنى ما كان الله مريداً ترك المؤمنين.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿عَلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَآ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يذر.

﴿أَنتُمْ﴾ : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿عَلَيْهِ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، والجملة الاسمية صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد هو الضمير المجرور محلاً بعلى.

﴿حَتَّىٰ﴾ : حرف غاية وجر مبنى على السكون لا محلّ له من الإعراب.

﴿يَمِيزَ﴾ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد «حتى» والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله.

﴿ٱلْخَبِيثَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من «أن يميز» فى محل جر بـ«حتى» والجار والمجرور متعلقان بالفعل يذر أيضاً.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

=كان الله مريداً ترك المؤمنين.

والثاني: قول الكوفيين أن اللام زائدة لتأكيد النفى، وأن والفعل بعدها هو خبر كان، واللام عندهم هى العاملة النصب فى الفعل بنفسها لا بإضمار «أن» والتقدير عندهم: ما كان الله يذرُ المؤمنين.

انظر: الإنصاف ٥٩٣ وإملاء ما من به الرحمن (١٥٩/١) والدر المصون (٥٠٧/٣).

﴿ٱلطَّيِّبِ﴾ : اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يميز».

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لِيُطْلِعَكُمْ﴾ : اللام: لام الجحود حرف مبنى على الكسر لا محلّ له من الإعراب، يطلعكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة وجوباً بعد لام الجحود، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع وأن المضمرة مع الفعل المضارع فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان إذ المعنى ما كان الله مريداً إطلاع المؤمنين على الغيب.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْغَيْبِ﴾ : اسم مجرور بعلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَلَٰكِنَّ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لكن: حرف استدراك ونصب مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم «لكن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿يَجْتَبِى﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله، وجملة «يجتبى» فى محل رفع خبر لكنَّ.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رُّسُلِهِۦ﴾ : اسم مجرور بـ «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورسل: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مَن﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿يَشَآءُ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهر على آخره، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى الله، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: يشاؤه.

﴿فَامِنُواْ﴾ : الفاء: هى الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدر والتقدير: وإذا كان ما ذكر واقعاً وصحيحاً فآمنوا بالله ورسله. وفاء الفصيحة: حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، آمنوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿بِٱللَّهِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَرُسُلِهِۦ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، رسله: معطوف على لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورسل: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، وجملة (آمنوا بالله ورسله) لا محلّ لها؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿وَإِن﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُؤۡمِنُواْ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«إن» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿وَتَتَّقُواْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تتقوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم عطفاً على تؤمنوا، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة «تتقوا» لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة تؤمنوا .

﴿فَلَكُمْ﴾ : الفاء: واقعة في جواب الشرط، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لكم: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿أَجْرٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَظِيمٌ﴾ : صفة لـ«أجر» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية «فلكم أجر عظيم» في محل جزم جواب الشرط لأنها مقترنة بالفاء.

* * *

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾﴾

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿يَحْسَبَنَّ﴾ (١): فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة اتصالاً مباشراً في محل جزم بلا الناهية، ونون التوكيد الثقيلة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح في محل رفع فاعل.

---

(١) قوله تعالى: ﴿ولا يحسبنَّ الذين يبخلون﴾ قرأ حمزة بالخطاب، والباقون بالغيبة فأما قراءة حمزة فـ«الذين» مفعول أول و«خيراً» هو الثانى، ولابدّ من حذف مضاف ليصدق الخبر على المبتدأ تقديره: ولا تحسبن بخل الذين يبخلون.

وأما قراءة الجماعة فيجوز فيها أن يكون الفعل مسنداً إلى ضمير غائب إما الرسول، أو حاسبٌ ما ويجوز أن يكون مسنداً إلى «الذين» فإن كان مسنداً إلى ضمير غائب فـ «والذين» مفعول أول على حذف مضاف، أى: بخل الذين والتقدير: ولا يحسبنَّ الرسول أو أحدٌ بخلَ الذين يبخلون خيراً.

انظر: السبعة ٢٣٠ والكشف (٣٦٦/١) والدر المصون (٥١٠/٣).

﴿يَبۡخَلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿بِمَآ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، «ما»: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ«يبخلون».

﴿ءَاتَىٰهُمُ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿آتاهم الله﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: آتاهم الله إياه.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فَضۡلِهِۦ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وفضل: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من المفعول المحذوف.

﴿هُوَ﴾ : ضمير فصل لا عمل له مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وقد فصل بين مفعولى «يَحْسبن».

﴿خَيۡرًا﴾ : مفعول ثان لـ«يحسبن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أمَّا المفعول الأول فمحذوف يدل عليه سياق الكلام وهو البخل.

﴿لَّهُم﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بـ«خيراً» أو بمحذوف صفة له.

﴿بَلۡ﴾ : حرف إضراب وانتقال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿هُوَ﴾ : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿شَرٌّ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ لَهُمْۖ ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعـراب، والهـاء: ضمـير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«شر».

﴿ سَيُطَوَّقُونَ ﴾ : السين حرف استقبال يفيد التوكيد مبنى على الفتح لا محـل لـه مـن الإعراب، يطوقون: فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع لتجرده من النـاصب والجـازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول الأول.

﴿ مَا ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثان.

﴿ بَخِلُواْ ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعـة، والـواو: ضمـير بـارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ بِهِۦ ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهـاء: ضمـير متصل مبنى على الكسر فى محل جـر بالبـاء، والجـار والمجـرور متعلقـان بـالفعل قبلـهما، وجملة «بخلوا به» صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب، والعائد هو الضمير المجرور محـلاً بالباء، وجملة «سيطوقون ما بخلوا به» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿ يَوْمَ ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بـ«يطوقـون» ويوم: مضاف.

﴿ ٱلْقِيَـٰمَةِۗ ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ وَلِلَّهِ ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنـى علـى الفتـح لا محـل لـه مـن الإعـراب، لله: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿ مِيرَٰثُ ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وميراث: مضاف.

﴿ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ وَٱلْأَرْضِۗ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الأرض: اسم معطوف على السماوات مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِمَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ«خبير».

﴿تَعْمَلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: بما تعملونه.

﴿خَبِيرٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (الله بما تعملون خبير) معطوفة على جملة سيطوقون.

* * *

معاني المفردات

﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (١٨١) ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (١٨٢) الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١٨٣) فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ (١٨٤) كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (١٨٥) ۞ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٨٦) وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ (١٨٧) لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨٨) وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٨٩) إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٠)﴾

﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾: هم اليهود – عليهم لعنة الله المتوالية.

﴿بِقُرْبَانٍ﴾: هو ما تقرَّبَ بِهِ العبدُ إلى اللهِ من صَدَقَةٍ أَوْ ذبحٍ.

﴿وَالزُّبُرِ﴾: جمع زبور وهو الكتابُ، وكُلُّ كتابٍ فهو زبورٌ.

﴿فَازَ﴾: نجا.

﴿مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾: مما عَزَمَ الله – عز وَجَلَّ – عليه، وأمَرَكُمْ بِهِ.

﴿بِمَفَازَةٍ﴾: بمنجاةٍ.

* * *

أسباب النزول

قولـه تعـالى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾﴾.

أخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباسٍ قال: أتت اليهودُ النبيَّ ﷺ حين أنـزل الله ﴿من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضعفه له أضعافا كثـيرة والله يقبـض ويبسـط وإليـه ترجعون﴾ فقالوا: يا محمـدُ، افتقـر ربُّـكَ يسـألُ عبـادَهُ؟ فـأنزل اللهِ ﴿لَقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ...﴾ الآية[1].

قوله تعالى: ﴿۞ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾﴾، روى ابن أبى حاتم وابن المنـذر بسندٍ حسنٍ عن ابن عبَّاسٍ أنها نزلت فيما كان بين أبى بكرٍ وفنحاص من قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ....﴾[2].

قوله تعـالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾﴾.

روى الشيخان عن أبى سعيد الخدرى: أنَّ رجالاً من المنافقينَ كانواْ إذا خرجَ رسـولُ اللهِ ﷺ إلى الغزو تخلفواْ عنهُ وفرحواْ بمقعدهم خلافَ رَسولِ الله ﷺ فـإذا قـدم اعتـذرواْ إليه وحلفواْ، وأحبُّواْ أن يحمدواْ بماَ لم يفعلواْ، فنزلت[3].

* * *

المعنى العام للآيات

قد سمعَ اللهُ قول اليهود الملاعيْن إنَّ الله فقير محتاج ونحـن أغنيـاء معنـا الأمـوال، وإنمـا خصص هذا القول بالسماع مع أنه – تعالى – سميع لجميع المسموعات كناية تلويحية عن الوعيد[4]، سنكتب ما قالوه فى صحيفة الكتبة مع قتلهم الأنبياء بغير حقٍ يوجب ذلـك،

---

(١) لباب النقول (١٠٧).

(٢) لباب النقول (١٠٧).

(٣) لباب النقول (١٠٨).

(٤) الآلوسى (٣/ ٥٢٥١).

وسننتقم منهم بإدخالهم النار ذات العذاب المحرق، وهذا بسبب أعمالكم التى قدمتوها كقتل الأنبياء، وهذا القول الذى تكاد السموات يتفطرن مِنْهُ والله لا يظلم أحداً فكل يأخذ جزاءَهُ، وهم الذين قالوا إنَّ الله أمرنا فى التوراة، وأوصانا ألا نصدق، ونعترف برسولٍ يدعى الرسالةَ إلينا من قِبَلِ اللهِ - تعالى - حتى يأتينا بشئ يتقرب به إلى الله - تعالى - ، وهذا القربانُ تأكُلهُ النَّارُ وهى نارٌ بيضاء تنزلُ من السَّماءِ ولها دَوىٌّ. فقل يا محمد لهؤلاء القائلينَ تبكيتاً لهم وإظهاراً لكذبهم قد جاءكم رُسلٌ كثيرة من قبلى بالآيات والمعجزات الواضحة والحجج الدالة على صدقهم وصحة رسالتهم وحقية قولهم وبالذى قلتم من القربان الذى تأكله النارُ، فما لكم لم تؤمنوا بهم حتى اجترأتم على قتلهم مع أنهم جاءوا بما قلتم معَ معجزات أُخَر.

فإنْ كذبوك يا محمدُ ﷺ فيما جئتهم بِهِ، فقد كذبَ رُسُلٌ من قبلكَ جاءوا بمثل ما جئت به بالمعجزات الواضحات الباهرات والكتب وكذبوا بالقرآن الموضوح أو الواضح المستنير، كلُّ نفسٍ نازلٌ بها الموت لا محالة فكأنها ذئقة وهو وعدٌ ووعيد للمصدق والمكذب وفيه تأكيد للتسليةِ، لَهُ ﷺ؛ لأن تذكر الموت واستحضاره مما يزيل الهموم والأشجان الدنيوية، وفى الخبر «**أكثروا ذكرها ذم اللذات فإنه ما ذكر فى كثير إلا وقلله ولا فى قليل إلا وكثره**» ويرحم الله القائل:

تأمَّلْ فى الوجود بغير فكرٍ ترى الدنيا الدَّنِيَّةَ كالخيال
وكل من عليها سوف يفنى ويبقى وجهُ رَبِّكَ ذو الجلال

وإنما تعطون أجزية أعمالكم وافية تامة، وقت قيامكم من القبور، وما لذات الدنيا وشهواتها وزينتها إلا متاعٌ متروك، ثم ذكر الله - تعالى - أن المؤمن مبتلى فى مالِهِ وفى نَفْسِهِ بالقتل والجراح والأسر والأمراض وفقد الأقارب ..الخ، وخاطب المؤمنين الذين كانوا يتعرضون لأذى اليهودِ بأنهم سيسمعون من اليهود والكفار أذىً كثيراً كالطعن فى الدين والحملة على الإسلام باللسان والسنان، وما أشبه الليلة بالبارحَةِ، وإن تصبروا على تلك الشدائد عند ورودها وتتقوا أى تتمسكوا بتقوى اللهِ تعالى فإنَّ الصبرَ والتقوى من الأمور التى ينبغى أن يعزمها كل أحدٍ لما فيه من كمالِ المزيَّةِ والشرفِ والعزِّ، واذكر أيها النبى أنَّ الله أخَذَ ميثاق أهل الكتاب، وأوجب عليهم تبينه للناس وحرم عليهم كتمانه فطرحوا ما أخذ منهم من الميثاق ولم يراعوه ولم يلتفتوا إليه أصلاً واشتروا بدله من حطام الدنيا الفانية وأغراضها شيئاً قليلاً فبئس شيئاً يشترونه ذلك الثمن.

ثم خاطب النبى، لا تظنن يا محمد ﷺ الذين يفرحون بما فعلوا ويحبون أن يحمدهم الناسُ بما لم يعملوا فلا تظننهم بمنجاة من عذاب الله وقد أعدَّ الله لهم عذاباً وإعداماً إحياءً وإماتة إلى غير ذلك، والله على كل شيءٍ قدير، إنَّ فى خلق السماوات بدون أعمدة ولا فروج ولا ميلٍ، وفى خلق الأرضِ وإنبات النبات فيها وتسيير معايش الناس ومصالحهم مع سائر المخلوقات وتعاقب الليل والنهار ومجئ كل منهما خلف الآخر بحسب طلوع الشمس وغروبها لدلالات على وحدة اللهِ تعالى وكمال علمه وقدرته لأصحاب العقول الخالصة عن شوائب الحس والوهم(١) - والله أعلم.

* * *

الإعراب

﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾﴾

﴿لَّقَدْ﴾ : اللام: موطئة للقسم أى دالة عليه لقسم محذوف تقديره: والله لقد، وقد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَمِعَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محلَّ له من الإعراب.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿قَوْلَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقول: مضاف.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه، وجملة ﴿سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها واقعة جواباً لقسم مقدر.

﴿قَالُوٓاْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة «قالوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

---

(١) الآلوسى (٣/ ٥٥٢).

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿فَقِيرٌ﴾ : خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ﴾ فى محل نصب مقول القول.

﴿وَنَحْنُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نحن: ضمير منفصل مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ.

﴿أَغْنِيَآءُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾ فى محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.

﴿سَنَكْتُبُ﴾[1]: السين: حرف استقبال مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نكتب: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن للتعظيم.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿قَالُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: قالوه، وجملة ﴿سنكتب ما قالوا﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَقَتْلَهُمُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قتلهم: اسم معطوف على «ما» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقتل: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾ : مفعول به للمصدر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

---

(١) قرأ حمزة بالياء مبنياً لما لم يُسَمَّ فاعله و«ما» وصلتها قائم مقام الفاعل، و«قتلهم» بالرفع عطفاً على الموصول و«يقول» بياء الغيبة، وقرأ الباقون بالنون للمتكلم العظيم و«ما» منصوبة المحل و«قتلهم» بالنصب عطفاً عليها، و«نقول» بالنون أيضاً.

وقرأ طلحة بن مصرف: «ستكتب» بتاء التأنيث على تأويل «ما قالوا» بمقالتهم.

انظر: السبعة ٢٢٠ والكشف (٣٦٩/١) والشواذ ص٢٣.

﴿بِغَيْرِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، غير: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«قتلهم» وغير مضاف.

﴿حَقٍّ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَنَقُولُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نقول: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن للتعظيم.

﴿ذُوقُوا﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿عَذَابَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وعذاب: مضاف.

﴿الْحَرِيقِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة ﴿ذوقوا عذاب الحريق﴾ فى محل نصب مقول القول.

* * *

﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾﴾

﴿ذَٰلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿بِمَا﴾ : الباءُ: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ.

﴿قَدَّمَتْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث: حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَيْدِيكُمْ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وأيدى: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر

مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة ﴿قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: قدمته.

﴿وَأَنَّ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة، اسم «أنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لَيْسَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واسمها ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿بِظَلَّامٍ﴾ : الباء: حرف جر صلة أى: زائد للتوكيد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ظلام: خبر «ليس» منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿لِّلْعَبِيدِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، العبيد: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«ظلام»؛ لأنها صيغة مبالغة تعمل عمل الفعل، وجملة ﴿لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ فى محل رفع خبر أنَّ، وأنَّ واسمها وخبرها فى تأويل مصدر معطوف على «ما» فهو فى محل جر مثلها، وجملة «ذلك بما ..» فى محل نصب مقول لقول محذوفٍ والتقدير: ويقال لهم إذا ألقوا فى جهنم: ذلك بما قدمت أيديكم.

* * *

﴿ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُۗ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾﴾

﴿ٱلَّذِينَ﴾ [1]: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بدل من الذين فى الآية المتقدمة فى قوله تعالى: ﴿لقد سمع الله قول الذين ..﴾.

---

(١) قوله تعالى: ﴿الذين قالوا﴾ يجوز فى محله الجر والرفع، والنصب.
فالجر على أنه صفة لـ«الذين» المخفوض بإضافة قول إليه.
والرفع على القطع بإضمار مبتدأ أى: هم الذين.
والنصب على القطع أيضاً بإضمار فعل لائق أى: أذمُّ الذين.
انظر: المحرر (٣/٣٠٩) والدر المصون (٣/٥١٦).

﴿قَالُوٓاْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة ﴿قالوا﴾ صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة، اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿عَهِدَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الله.

﴿إِلَيۡنَآ﴾ : إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر بإلى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل عهد، وجملة ﴿عهد إلينا﴾ فى محل رفع خبر إنَّ، وجملة «إن الله عهد إلينا» فى محل نصب مقول القول.

﴿أَلَّا﴾ : أن: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نُؤۡمِنَ﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لِرَسُولٍ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، رسول: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وأن والفعل المضارع فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به، أو هو منصوب بنزع الخافض، التقدير: بأن نؤمن.

﴿حَتَّىٰ﴾ : حرف غايةٍ وجر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَأۡتِيَنَا﴾ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى رسول، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿بِقُرۡبَانٍ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، قربان: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿تَأْكُلُهُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

﴿ٱلنَّارُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿تأكله النار﴾ فى محل جر نعت لـ«قربان».

﴿قُلْ﴾ : فعل أمر مبنى على السكون والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿قَدْ﴾ : حرف تحقيق مبنى على السكون يقرب الماضى من الحال لا محل له من الإعراب.

﴿جَآءَكُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿رُسُلٌ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِّن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبْلِى﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقبل: مضاف، والياء: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة «قد جاءكم رسل من قبلى» فى محل نصب مقول القول.

﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، البينات: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَبِٱلَّذِى﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بالذى: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الذى: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدهما.

﴿قُلْتُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع، وجملة «قلتم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: قلتموه.

﴿فَلِمَ﴾ : الفاء: فاء الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدر وهى، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من

الإعراب، ما: اسم استفهام على السكون فى محل جر باللام، وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قتلتموهم.

﴿قَتَلْتُمُوهُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور، وحركت بالضم للإشباع فتولدت واو الإشباع، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، والجملة الفعلية فى محل جزم لأنها جواب لشرط مقدّر أى: إن كنتم صادقين فلم قتلتموهم.

﴿إِن﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنتُمْ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم كان، والميم: علامة الجمع.

﴿صَادِقِينَ﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه إذ التقدير: إن كنتم صادقين فلم قتلتموهم.

* * *

﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُو بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾﴾

﴿فَإِن﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَذَّبُوكَ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة فى محل جزم فعل الشرط، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿فَقَدْ﴾ : الفاء: حرف عطف على جواب الشرط المحذوف والتقدير: فتسلَّ فقد كذب رسلٌ من قبلك، مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، يقرب الماضى من الحال.

﴿ كُذِّبَ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ رُسُلٌ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ مِّن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ قَبْلِكَ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقبل: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«رسل».

﴿ جَآءُو﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة «جاءوا» فى محل رفع صفة ثانية لـ«رسل».

﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، البينات: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ وَٱلزُّبُرِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الزبر: اسم معطوف على البينات مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ وَٱلْكِتَٰبِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الكتاب: اسم معطوف على البينات مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ ٱلْمُنِيرِ﴾ : صفة للكتاب مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

* * *

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ ﴾

﴿ كُلُّ﴾ [(١)]: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكل: مضاف.

﴿ نَفْسٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

---

(١) الذى سَّوع الابتداء بالنكرة العموم أو الإضافة، والجمهور على أن «ذائقة الموت» بخفض الموت بالإضافة وهى إضافة غير محضة لأنها فى نية الانفصال، وقرأ اليزيدى «ذائقةٌ الموت» بالتنوين والنصب فى «الموت» على الأصل.
انظر: الشواذ ص٢٣ والبحر (١٢٢/٣) والقرطبى (٢٩٧/٤).

﴿ذَآئِقَةُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وذائقة: مضاف.

﴿ٱلْمَوْتِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَإِنَّمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنما: إنَّ: حرف توكيد ونصب مهمل مكفوف بـ«ما»، وما: حرف كاف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُوَفَّوْنَ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول الأول.

﴿أُجُورَكُمْ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأجور: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿يَوْمَ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، ويوم: مضاف.

﴿ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿فَمَن﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿زُحْزِحَ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره فى محل جزم فعل الشرط، ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿عَنِ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلنَّارِ﴾ : اسم مجرور بـ«عن»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَأُدْخِلَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أدخل: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿ٱلْجَنَّةَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿أدخل﴾ معطوفة على جملة زحزح.

﴿فَقَدْ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فَازَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، وجملة (قد فاز) فى محل جزم جواب الشرط؛ لأنها مقترنة بالفاء.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿ٱلْحَيَوٰةُ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ٱلدُّنْيَآ﴾ : صفة للحياة مرفوعة، وعلامة رفعها ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَتَٰعُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومتاع: مضاف.

﴿ٱلْغُرُورِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* * *

﴿۞ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾﴾

﴿۞ لَتُبْلَوُنَّ﴾ : اللام: واقعة فى جواب قسم محذوف لا محل لها من الإعراب، تقديره: والله لتبلونَّ، تبلونَّ: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالى الأمثال، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، ونون التوكيد: حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وجملة تبلون لا محل لها من الإعراب لأنها جواب قسم مقدر.

﴿فِىٓ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَمْوَٰلِكُمْ﴾ : اسم مجرور بفى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأموال: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَأَنفُسِكُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنفسكم: اسم معطوف على أموالكم مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَلَتَسْمَعُنَّ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لتسمعن: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالى الأمثال، والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، ونون التوكيد: حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وجملة «تسمعنَّ» معطوفة على جملة تبلونَّ لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وحرك بالفتح لالتقاء الساكنين.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بمن، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أُوتُوا﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول الأول، والألف فارقة.

﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبْلِكُمْ﴾ : اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقبل: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من نائب الفاعل.

﴿وَمِنَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بمن، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَشۡرَكُوٓاْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (أشركوا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿أَذٗى﴾ : مفعول به لتسمعنَّ منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف المحذوفة، لالتقاء الساكنين، والألف الثابتة دليل عليها، وليست عينها.

﴿كَثِيرٗاۚ﴾ : صفة لـ«أذىً» منصوبة مثلها، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿وَإِن﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنْ: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَصۡبِرُواْ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«إن» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿وَتَتَّقُواْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تتقوا: فعل مضارع معطوف على «تصبروا» مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (تتقوا) لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة «تبصروا».

﴿فَإِنَّ﴾ : الفاء: حرف واقع فى جواب الشرط مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ذَٰلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب اسم إن، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عَزْمِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر إنَّ، و«عزم» مضاف.

﴿الْأُمُورِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وجملة (إن ذلك من عزم الأمور) فى محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* * *

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾﴾

﴿وَإِذْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذ: ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون متعلق بفعل محذوف تقديره: اذكر.

﴿أَخَذَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِيثَاقَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وميثاق: مضاف.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه. وجملة (أخذ الله ميثاق) فى محل جر بإضافة إذ إليها.

﴿أُوتُوا﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول الأول، والألف للتفريق.

﴿الْكِتَابَ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أُتوا الكتاب) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿لَتُبَيِّنُنَّهُ﴾ : اللام: واقعة فى جواب القسم لا محل لها من الإعراب، تبيننه: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالى الأمثال، وواو الجماعة المحذوفة المدلول عليها بالضمة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، ونون التوكيد: حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير

بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول بـه، وجملـة (لتبيننـه) لا محـل لـه مـن الإعراب؛ لأنها جواب قسم مفهوم من أخذ الله ميثاق.

﴿لِلنَّاسِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الناس: اسـم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له مـن الإعـراب، لا: حـرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَكْتُمُونَهُ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده مـن النـاصب والجـازم، وعلامـة رفعـه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

﴿فَنَبَذُوهُ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعـراب، نبـذوه: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنـى علـى السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فـى محـل نصـب مفعول به، وجملة (نبذوه) فى محل جر معطوفة على جملة: «أخذ الله».

﴿وَرَآءَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبلـه، وهو مضاف.

﴿ظُهُورِهِمْ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ظهور: مضـاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فـى محـل جـر مضـاف إليـه، والميـم: علامـة الجمع.

﴿وَاشْتَرَوْا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اشـتروا: فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والـواو: ضمـير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (اشتروا) فى محـل جر معطوفة على جملة (نبذوه).

﴿بِهِۦ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهـاء: ضمـير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ثَمَنًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿قَلِيلًا﴾ : صفة لـ«ثمناً» منصوبة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَبِئْسَ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بئس: فعل ماض جامد مبنى على الفتح دال على إنشاء الذم.

﴿مَا﴾ : نكرة موصوفة مبنية على السكون فى محل نصب على التمييز وفاعل بئس، ضمير مستتر دل عليه هذا التمييز.

﴿يَشْتَرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفع ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة «يشترون» فى محل نصب صفة ما، وتقدير الكلام: بئس الشئ شيئاً مشترىً به أنفسهم.

* * *

﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾﴾

﴿لَا﴾ : ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَحْسَبَنَّ﴾ : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد اتصالاً مباشراً فى محل جزم بـ«لا»، ونون التوكيد الثقيلة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

﴿يَفْرَحُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿بِمَآ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَتَوا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة «أتوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: أتوه.

﴿وَيُحِبُّونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يحبون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُحْمَدُواْ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من (أن يحمدوا) فى محل نصب مفعول به ليحبون، وجملة (يحبون أن يحمدوا) معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

﴿بِمَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿لَمْ﴾ : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَفْعَلُواْ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿فَلَا﴾ : الفاء: حرف صلة مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نهى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَحْسَبَنَّهُم﴾ : فعل مضارع مبنى على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فى محل جزم بلا الناهية، ونون التوكيد الثقيلة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿بِمَفَازَةٍ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، مفازة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب مفعول ثان لتحسب.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلۡعَذَابِۖ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«مفازة».

﴿وَلَهُمۡ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لهم: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والميم: علامة الجمع.

﴿عَذَابٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

﴿أَلِيمٞ﴾ : صفة لـ«عذاب» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجملة (لهم عذاب أليم) فى محل نصب حال من الضمير الواقع مفعولاً به، والرابط: الواو والضمير.

* * *

﴿وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾﴾

﴿وَلِلَّهِ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لله: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿مُلۡكُ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وملك: مضاف.

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَٱلۡأَرۡضِۗ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الأرض: معطوف على السماوات مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (لله ملك السموات والأرض) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُلِّ﴾ : اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وكل: مضاف.

﴿شَيۡءٖ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿قَدِيرٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (الله على كل شئ قدير) معطوفة على الاستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿خَلْقِ﴾ : اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ«إنَّ» و«خلق» مضاف.

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَٱلْأَرْضِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الأرض: معطوف على السماوات مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَٱخْتِلَٰفِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اختلاف: معطوف على «خلق» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، واختلاف: مضاف.

﴿ٱلَّيْلِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَٱلنَّهَارِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، النهار: اسم معطوف على الليل مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿لَءَايَٰتٍ﴾ : اللام: لام الابتداء تفيد التوكيد حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، آيات: اسم إن مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

﴿لِّأُو۟لِى﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، أولى: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.

﴿ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة «إنَّ فى خلق السماوات والأرض ..» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

معانى المفردات

﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَـٰذَا بَـٰطِلًا سُبْحَـٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَـٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَـٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَـٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَـٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَـٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَـٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ ﴾

﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا ﴾ : فى صلاتهم.

﴿ وَقُعُودًا ﴾ : فى تشهدهم وفى غير صلاتهم.

﴿ وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ : نياماً، وهى حالات ابن آدم كلها.

﴿ بَـٰطِلًا ﴾ : عبثاً ولعباً.

﴿ أَخْزَيْتَهُۥ ﴾ : فضحته.

﴿ سَمِعْنَا مُنَادِيًا ﴾ : هو القرآن أو الرسول ﷺ .

﴿ عَلَىٰ رُسُلِكَ ﴾ : أى على لسان رسلك.

﴿ ٱصْبِرُوا۟ ﴾ : على دينكم وعلى قتال الأعداء.

﴿ وَصَابِرُوا۟ ﴾ : غالبوا الأعداءَ فى الصبر.

﴿وَرَابِطُواْ﴾ : أقيموا بالحدودِ متأهبينَ للجهادِ.

* * *

أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَـٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأُوذُواْ فِى سَبِيلِى وَقَـٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ (١٩٥)﴾.

أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والحاكم وابن أبى حاتم عن أم سلمة أنها قالت: يا رسول اللهِ، لا أسمعُ اللهَ ذكَرَ النساءَ فى الهجرةِ بشيءٍ، فأنزل الله الآية[١].

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَـٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ (١٩٩)﴾.

روى النسائىُّ عن أنسٍ قالَ: لمّا جاءَ نعيُ النجاشى قال رسول اللهِ ﷺ : صلوا عليه، قالوا: يا رَسولَ اللهِ، نُصَلِّى على عبدٍ حبشِىٍّ؟ فأنزل الله الآية[٢].

* * *

المعنى العام للآيات

وأولوا الألباب هم الذين يذكرونَ اللهَ كثيراً فى جميع أحوالهم ويتفكرون فى خلق السمواتِ والأرض وما يدلُّ عليه اختراعُ هذه الأجرام العظام وإبداعِ صنعتها وما دبر فيها مما تكل الأفهامُ عن إدراكِ بعضِ عجائبه على عظم شأن الصَانع وكبرياء سلطانِهِ والفكرة تذهب الغفلة وتُحْدِثُ للقلب الخشية وما جُلِيَت القلوب بمثل الأحزان ولا استنارت بمثل الفكر[٣]، ويقولون ربنا ما خلقت خلقاً باطلاً بغير حكمةٍ بل خلقته لحكمةٍ عظيمة، سبحانك أى تنزيهاً لكَ عن الوصفِ بخلق الباطِلِ ونسألك يا ربنا أن

---

(١) لباب النقول (١١٠).

(٢) أخرجه البزار فى مسنده (٨٣٢/ كشف الأستار) والواحدى (١٠٥) والطبرانىُّ فى الأوسطِ (٢٦٨٨) وفى الكبير (٢٢/ ٣٦١) وانظر: الدر المنثور (٢/ ١١٣) ولباب النقول (١١١).

(٣) النسفى (١/ ١٥٦).

تقينا عذابَ النار؛ لأنَّ من تدخله النار فقد أهَنْتَهُ أو أهلكته أو فضَحتَهُ وما للظالمين من أعوان وشفعاء يشفعون لهم كالمؤمنين، ربنا إننا سمعنا كلامك وكلام رسولك يدعونا للإيمانِ بل بأن آمنوا بربكم فاستجبنا وآمنا ربنا فاغفر لنا كبائر ذنوبنا وكفر عنَّا صغائرها واقبضنا إليك على الإيمان واحشرنا فى زمرة الأبرار، ربنَا وأعطنا ما وعدتنا من الثواب أو النصرة على الأعداءِ على ألسنةِ رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الوعدَ فاستجاب الله دعائهم، بأنَّهُ لا يضيع عمل عاملٍ منهم من ذكرٍ أو أنثى بعضكم من بعضٍ أى الذكر من الأنثى والأنثى من الذكر كلكم بنو ىذم أو بعضكم من بعضٍ فى النصرةِ والدين، فالذين هاجروا يريدون وجْهَ اللهِ وأخرجوا من ديارهم، ونالهم الأذى فى سبيل الله، وقاتلوا وتعرضوا للقتل، وقتل منهم من قتل، كتب الله على نفسه أنَّهُ سيمحو عنهم سيئاتهم ويدخلهم جناتٍ تجرى من تحتها الأنهارُ جزاءً كريماً عالياً من عند اللهِ، واللهُ وحدَهُ عند الثوابُ الحسن الجميل، فلا تتأثر – أيها النبيُّ – بما ترى فيه الذين كفروا من تقلبٍ فى النعيم والتصرف فى التجارة والمكاسب فإنَّ ذلك متاعٌ زائل وكل زائِلٍ قليل، ثم يكون المأوى الذى ينتهون إليه جهنم وبئس المنزل والفرش، أمَّا الذيْنَ ءامنوا وخافوا ربهم فلهم جنات تجرى من تحتها الأنهارُ مخلدينَ فيها نازلين فى كرم الله – سبحانَهُ – وما عند اللهِ خيرٌ للأبرار مما يتقلب فيه الكافرونَ من متاعٍ زائِلٍ، وبعض أهل الكتاب كالنجاشى يؤمن بالله والكتب تراهم خاشعين ضارعين لله، لا يشترون بآيات اللهِ ثمناً قليلاً وقد أعد الله لهؤلاءِ أجرهُم والله سريع الحساب، يا أيُّها الذين ءامنوا اصبروا على قتالِ عدوكم يغذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم، وغالبوا أعدائكم بِهِ، وأقيموا فى الثغَور رابطين خيولكم فيها مترصدين مستعدين للغزو، واتقوا الله لعلكم تفلحونَ. والله أعلم.

من فضائلها: ما رواه مسلم فى صحيحه وقال رسول الله ﷺ: «اقرؤا القرآن فإنَّهُ يأتى يوم القيامة شفيعاً لصاحبه، اقرءوا الزهراوين سورة البقرة وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامَةِ كأنهما غيايتان أو كأنهما غمامتان أو كأنهما فِرْقَانِ من طير صواف تحاجان عن صاحبهما»[١].

(١) فضائل القرآن لأبى عبيد (٢٣٥).

وقال عمرُ – رضى الله عنه – : من قرأ البقرة وآل عمران والنساءَ فى ليلةٍ كان – أو كُتب – من القانتين[١].

وقال ابن مسعود: نِعْمَ كنز الصعلوك – الفقير – سورة آل عمران يقوم بها الرجل من آخر الليل[٢].

والحمدُ للهِ رب العالمين.

* * *

الإعراب

﴿ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾﴾

﴿ٱلَّذِينَ[٣]﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بدل من أولى الألباب أو صفة له.

﴿يَذۡكُرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً، وجملة «يذكرون الله» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿قِيَٰمٗا﴾ : حال من واو الجماعة فى «يذكرون» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مصدر بمعنى قائمين.

---

(١) كنز العمال (٢/ ٣٠٥)، فضائل القرآن (٢٣٧).

(٢) فضائل القرآن لأبى عبيد (٢٣٨) والقرطبى (٤/ ٢).

(٣) قوله تعالى: ﴿الذين يذكرون﴾ فيه خمسة أوجه أولها: أنه نعت لـ«أولى» فهو مجرور.

وثانيها: أنه خبر مبتدأ محذوف أى: هم الذين.

وثالثها: أنه منصوب بإضمار «أعنى» وهذان الوجهان يُسميان بالقطع.

الرابع: أنه مبتدأ وخبره محذوف تقديره: يقولون ربنا.

وخامسها: أنه بدل من «أولى» وأول الوجوه هو الأحسن.

انظر: الإملاء (١/١٦٢) والمشكل (١/١٧١) والدر المصون (٣/٥٣١).

﴿وَقُعُودًا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قعوداً: معطوف على «قياماً» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمغنى يذكرونه قياماً وقعوداً.

﴿وَعَلَىٰ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿جُنُوبِهِمْ﴾ : اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجنوب: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال معطوف أيضاً على الحال الصريحة الأولى، والتقدير: ومضطجعين على جنوبهم.

﴿وَيَتَفَكَّرُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يتفكرون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿خَلْقِ [١]﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، و«خلق» مضاف.

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَٱلْأَرْضِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. الأرض: اسم معطوف على السموات مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة: «يتفكرون فى خلق السموات والأرض» لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة صلة الموصول.

---

(١) قوله تعالى: «خلق» فيه وجهان أحدهما: أنه مصدر على أصله أى: يتفكرون فى صنعة هذه المخلوقات العجيبة، ويكون مصدراً مضافاً لمفعوله.
والثانى: أنه بمعنى المفعول أى: فى مخلوق السموات والأرض وتكون إضافته فى المعنى إلى الظرف أى: يتفكرون فيما أودع الله هذين الظرفين من الكواكب وغيرها.
انظر: الدر المصون (٥٣٢/٣).

﴿رَبَّنَا﴾ : منادى مضاف حذفت منه أداة النداء منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وربَّ: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، وقوله: «ربنا» هذه الجملة في محل نصب بقول محذوف تقديره: يقولون، والجملة القولية حال من فاعل «يتفكرون» أى يتفكرون قائلين: ربنا.

﴿مَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿خَلَقْتَ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

﴿هَٰذَا﴾ : الهاء: حرف تنبيه مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، و«ذا»: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، والإشارة إلى الخلق إن أُريد به المخلوق.

﴿بَٰطِلًا﴾[1]: حال من اسم الإشارة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهى حال لازمة لا يستغنى عنها.

﴿سُبْحَٰنَكَ﴾ : مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وسبحان: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه، وجملة: «سبحانك» اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

﴿فَقِنَا﴾ : الفاء: فاء الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدر، وهى حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قنا: فعل دعاء مبنى على حذف حرف العلة، وهو الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

﴿عَذَابَ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وعذاب: مضاف.

---

(١) قوله تعالى: (باطلاً) فى نصبه أوجه أحدها: نعت لمصدر محذوف أى: خلقاً باطلاً، الثانى: أنه حال من المفعول به، وهو «هذا».
الثالث: أنه على إسقاط حرف خافض وهو الباء، والمعنى: ما خلقتهما بباطل بل بحق.
الرابع: أنه مفعول من أجله.
انظر: الإملاء (١/١٦٣) والدر المصون (٣/٥٣٣).

﴿ٱلنَّارِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة «قنا عذاب النار» معطوفة على جملة «ما خلقت» لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾﴾

﴿رَبَّنَآ﴾ : منادى مضاف حذفت منه أداة النداء منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وربَّ: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، وقوله: ربنا تأكيد للنداء المتقدم.

﴿إِنَّكَ﴾ : إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إنَّ».

﴿مَن﴾ : اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول مقدم.

﴿تُدْخِلِ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿ٱلنَّارَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «تدخل النار» فى محل رفع خبر إنَّ.

﴿فَقَدْ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَخْزَيْتَهُۥ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، وجملة «قد أخزيته» فى محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لِلظَّـٰلِمِينَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الظالمين: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنَّهُ جمع مذكر سالم، والنون عِوضٌ عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿مِنْ﴾[١]: حرف جر صلة أي زائد للتوكيد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنصَارٍ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورهما اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

* * *

﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾﴾

﴿رَّبَّنَآ﴾ : منادى حذفت منه أداة النداء منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وربَّ: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿إِنَّنَا﴾ : إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، نا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم «إنَّ».

﴿سَمِعْنَا﴾[٢]: فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿مُنَادِيًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «سمعنا منادياً» فى محل رفع خبر إنَّ.

﴿يُنَادِى﴾[٣]: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو

---

(١) قوله تعالى: ﴿وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ «مِنْ» زائدة لوجود الشرطين وهما الأول: أن يسبقها نفى أو نهى أو استفهام، الثانى: أن يكون مجرورها نكرة وفى مجرورها وجهان، أحدهما: أنه مبتدأ وخبره فى الجارِّ قبله وتقديمه هنا جائز لا واجب لأن النفى مسوّغ.
والثانى: أنه فاعل بالجار قبله لاعتماده على النفى وهذا جائز عند الجميع.
انظر: الدر المصون (٣/٥٣٤).

(٢) «سمع» إن دخلت على ما يصح أن يُسمع نحو: سمعت كلامك وقراءتك تعدّت لواحد، وإنْ دخلت على ما لا يصح سماعه بأن كان ذاتاً فلا يصح الاقتصار عليه وحده، بل لابد من الدلالة على شئ يسمع نحو: «سمعت رجلاً يقول كذا وسمعت زيداً يتكلم».
انظر: الكشاف (١/٤٨٩) والدر المصون (٣/٥٣٤) والبحر المحيط (٣/١٤١).

(٣) فإن قيل: فما الفائدة فى الجمع بين «منادٍ» و«ينادى» ؟

يعود إلى منادى، وجملة: «ينادى» فى محل نصب صفة لمنادياً، ومفعول «ينادى» محذوف أى: ينادى الناس.

﴿لِلْإِيمَٰنِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الإيمان: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«ينادى».

﴿أَنْ﴾[(١)]: حرف تفسير؛ لأنها وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ءَامِنُواْ﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل فاعل، والألف للتفريق، وجملة «أن آمنوا» مفسرة لا محل لها من الإعراب.

﴿بِرَبِّكُمْ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ربكم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وربّ: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿فَـَٔامَنَّاۚ﴾ : الفاء: حرف عطف يربط السبب بالمسبب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، آمنا: فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وقوله: ﴿فآمنا﴾ : معطوف على ﴿سمعنا﴾ والعطف بالفاء مؤذن بتعجيل القبول وتسبُّب الإيمان من غير مهملة والمعنى: فآمنا بربنا.

=فأجاب الزمخشرى بأنه ذكر النداء مطلقاً ثم مقيداً بالإيمان تفخيماً لشأن المنادى لأنه لا منادى أعظم من منادٍ للإيمان وذلك أن المنادى إذا أطلق ذهب الوهم إلى منادٍ للحرب، أو لإغاثة مكروب، أو لبعض المنافع فإذا قلت: ينادى للإيمان فقد رفعت من شأن المنادى وفخَّمته.
انظر: الكشاف (٤٨٩/١).

(١) قوله تعالى: ﴿أَنْ ءَامِنُواْ﴾ فى «أن» قولان أحدهما: أنها تفسيرية؛ لأنها وقعت بعد فعلٍ بمعنى القول لا حروفه، وعلى هذا فلا موضع لها من الإعراب.
والثانى: أنها مصدرية وصُلت بفعل الأمر، وإذا قيل بأنها مصدرية فالأصل التعدى إليها بالباء، أى: بأن آمنوا.
انظر: الكشاف (٤٨٩/١) والدر المصون (٥٣٦/٣).

﴿رَبَّنَا﴾ : منادى حذفت منه أداة النداء منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وربّ: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿فَٱغْفِرْ﴾ : الفاء: حرف عطف تربط السبب بالمسبب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اغفر: فعل دعاء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿لَنَا﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ذُنُوبَنَا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وذنوب: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَكَفِّرْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كَفِّرْ: فعل دعاء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿عَنَّا﴾ : عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، نا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر بعن، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿سَيِّـَٔاتِنَا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وسيئات: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَتَوَفَّنَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، توفنا: فعل دعاء مبنى على حذف حرف العلة وهو الألف والفتحة قبلها دليل عليها، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿مَعَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف حال والتقدير: توفنا أبراراً مع الأبرار، أو متعلق بما قبله أى: توفّنا معدودين فى صحبتهم، ومع: مضاف.

﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* * *

﴿رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾﴾

﴿رَبَّنَا﴾ : منادى حذف منه أداة النداء منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وربّ: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَءَاتِنَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، آتنا: فعل دعاء مبنى على حذف حرف العلة، وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثان.

﴿وَعَدتَّنَا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، وجملة (وعدتنا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿عَلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رُسُلِكَ﴾ : اسم مجرور بـ «على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورسل: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بـ«وعدتنا»، وهو على حذف مضاف أى على ألسنة رسلك.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تُخْزِنَا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿يَوْمَ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بالفعل قبله وهو مضاف.

﴿ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿إِنَّكَ﴾ : إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إنَّ».

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تُخْلِفُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿الْمِيعَادَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «لا تخلف الميعاد» فى محل رفع خبر «إنَّ».

* * *

﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾﴾

﴿فَاسْتَجَابَ﴾[1]: الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، استجاب: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿رَبُّهُمْ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وربّ: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿أَنِّي﴾[2]: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم «أن».

---

(١) استجاب بمعنى أجاب ويتعدّى بنفسه وباللام، ونقل الكرماني أن «أجاب» عام و«استجاب» خاص فى حصول المطلوب.
انظر: الدر المصون (٥٣٨/٣).

(٢) الجمهور على فتح «أن» والأصل بأني، وقرأ أبي بن كعب: «بأني» على هذا الأصل.
وقرأ عيسى بن عمر بالكسر وفيه وجهان أحدهما: أنه على إضمار القول، أي: وقال إني.=

﴿لَآ﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿أُضِيعُ﴾[1]: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

﴿عَمَلَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وعمل: مضاف.

﴿عَٰمِلٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة ﴿لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ﴾ : فى محل رفع خبر أنَّ.

﴿مِّنكُم﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«عامل».

﴿مِّن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ذَكَرٍ﴾ : اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور بدل من الجار والمجرور المتقدم بدل الشئ من الشئ.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أُنثَىٰ﴾ : اسم معطوف على «ذكر» مجرور مثله، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿بَعْضُكُم﴾ : بعض: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وبعض: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿مِّنۢ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْضٍ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وجملة ﴿بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ﴾ استئنافية لا محل لها من

=والثانى: أنه على الحكاية بـ«استجاب» لأن فيه معنى القول.
انظر: الشواذ ٢٤ والبحر (١٤٣/٣) والدر المصون (٥٣٨/٣).

(١) قرأ الجمهور «أضيع» من أضاع، وقرئ بالتشديد والتضعيف، والهمزة فيه للنقل.
انظر: البحر (١٤٣/٣) والدر المصون (٥٣٨/٣) والشواذ صـ٢٤.

الإعراب، جئ بها لتبيين شركة النساء مع الرجال فى الثواب الذى وعد الله به عباده العاملين.

﴿فَٱلَّذِينَ﴾ : الفاء: حرف استئناف وتفريع مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿هَاجَرُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَأُخْرِجُواْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أخرجوا: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والألف للتفريق، والجملة معطوفة على جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿دِيَٰرِهِمْ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وديار: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿وَأُوذُواْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أوذوا: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والألف للتفريق، والجملة معطوفة على جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلِى﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وسبيل: مضاف، وياء المتكلم: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَقَـٰتَلُواْ﴾[1]: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قاتلوا: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿وَقُتِلُواْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قتلوا: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والألف فارقة.

﴿لَأُكَفِّرَنَّ﴾ : اللام: واقعة فى جواب قسم محذوف، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أكفرن: فعل مضارع مبنى على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون: نون التوكيد، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، وجملة: «أكفرنَّ» لا محل لها من الإعراب لأنَّها جواب قسم مقدر، وجملة القسم المقدرة مع جوابه فى محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

﴿عَنْهُمْ﴾ : عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«عن»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿سَيِّـَٔاتِهِمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وسيئات: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: واقعة فى جواب قسم محذوف، وأدخلنهم: فعل مضارع مبنى على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد: حرف مبنى على الفتح لا محل له من

(١) قرأ جمهور السبعة ﴿وقاتلوا وقتلوا﴾ ببناء الأول للفاعل من المفاعلة، والثانى: للمفعول، وهى قراءة واضحة، وقرأ حمزة والكسائى بعكس هذا ببناء الأول للمفعول، والثانى: للفاعل، وتوجيه هذه القراءة بأحد معنيين: إما أنَّ الواو لا تقتضى الترتيب فلذلك قُدِّم معها ما هو متأخر فى المعنى.
الثانى: أنه يُحمل ذلك على التوزيع أى: منهم مَنْ قُتل ومنهم مَن قاتل.
انظر: السبعة لابن مجاهد ٢٢١ والكشف (٣٧٣/١) والبحر (١٤٥/٣) والدر المصون (٥٤٢/٣).

الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع.

﴿جَنَّٰتٍ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة ﴿وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ﴾ معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

﴿تَجْرِى﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَحْتِهَا﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وتحت: مضاف، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ : فى محل جر صفة «لجنات».

﴿ثَوَابًا﴾[1]: مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير: أثيبهم ثواباً وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِّنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عِندِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وعند: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«ثواباً».

---

(١) قوله «ثواباً» فى نصبه أوجه أحدها: أنه نصب على المصدر المؤكد لأن معنى الجملة قبله يقتضيه والتقدير: لأثيبنهم إثابةً فوضع ثواباً موضع هذا المصدر.
الثانى: أن يكون حالاً من «جنات» أى مثاباً بها وجاز ذلك وإن كانت نكرة لتخصصها بالصفة.
والثالث: أنه حال من ضمير المفعول أى: مثابين.
الرابع: أنه حال من الضمير فى «تجرى» العائد على جنات.
انظر: الإملاء (١٦٣/١) والمشكل (١٧٤/١) والدر المصون (٥٤٤/٣).

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عِندَهُۥ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف خبر مقدم، وعند: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

﴿حُسْنُ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وحُسْن: مضاف.

﴿ٱلثَّوَابِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة ﴿عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ﴾ : فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة ﴿وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلْبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾ ﴾

﴿لَا﴾ : ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿يَغُرَّنَّكَ﴾ : فعل مضارع مبنى على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فى محل جزم بـ«لا» الناهية، ونون التوكيد الثقيلة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

﴿تَقَلُّبُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

﴿كَفَرُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمتعلق محذوف تقديره: كفروا بالله، وجملة ﴿كَفَرُواْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْبِلَٰدِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر «تقلُّبُ»، وجملة (لا يغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿مَتَٰعٞ قَلِيلٞ ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۚ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ١٩٧﴾

﴿مَتَٰعٞ﴾: خبر لمبتدأ محذوف أى تقلبهم متاع وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿قَلِيلٞ﴾: صفة لـ«متاع» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجملة (متاع قليل) تعليلية لا محل لها من الإعراب.

﴿ثُمَّ﴾: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿مَأۡوَىٰهُمۡ﴾: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ومأوى: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿جَهَنَّمُۚ﴾: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (مأواهم جهنم) معطوفة على الجملة التعليلية لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿وَبِئۡسَ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بئس: فعل ماض جامد دال على إنشاء الذم مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلۡمِهَادُ﴾: فاعل بئس مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمخصوص بالذم محذوف تقديره: هى: أى جهنم، والمخصوص بالذم إما خبر لمبتدأ محذوف، أو هو مبتدأ مؤخر خبره الجملة الفعلية، وجملة ﴿وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِى مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ ١٩٨﴾

﴿لَٰكِنِ﴾[1]: حرف استدراك مهمل لا عمل له مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

---

(١) قرأ الجمهور بتخفيفها، وقرأ أبو جعفر بتشديدها فعلى القراءة الأولى: الاسم الموصول رفعٌ بالابتداء، وعلى القراءة الثانية الاسم الموصول فى محل نصب ووقعت «لكن» هنا أحسن موقع؛ فإنها وقعت بين ضدين، وذلك أن معنى الجملتين التى قبلها، والتى بعدها آيلٌ إلى تعذيب الكفار وتنعيم المتقين.

انظر: البحر المحيط (٣/١٤٧) والقرطبى (٤/٤١٩) والدر المصون (٣/٥٤٥).

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿ٱتَّقَوۡا﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿رَبَّهُمۡ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وربَّ: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة ﴿ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ﴾ : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿لَهُمۡ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿جَنَّٰتٞ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿لَهُمۡ جَنَّٰتٞ﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿تَجۡرِي﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَحۡتِهَا﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وتحت: مضاف، وهاء: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ فى محل رفع صفة لـ«جنات».

﴿خَٰلِدِينَ﴾ : حال من الضمير المجرور فى «لهم» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿فِيهَا﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«في»، والجار والمجرور متعلقان بـ«خالدين».

﴿نُزُلٗا﴾ : مفعول مطلق مؤكد فعله محذوف تقديره: يقال لهم: انزلوها نزلاً.

﴿مِّنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عِندِ﴾ : اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف أى: نزلاً كائناً من عند الله على سبيل التكريم، وعند: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَمَا﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿عِندَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب، وعند: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿خَيْرٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لِّلْأَبْرَارِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الأبرار: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«خير» فهو فى محل رفع، وجملة ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ﴾ فى محل نصب حال من لفظ الجلالة، والرابط: الواو، وإعادة لفظ الجلالة.

* * *

﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾﴾

﴿وَإِنَّ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَهْلِ﴾ : اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر إنَّ تقدم على اسمها، وأهل: مضاف.

﴿ٱلْكِتَٰبِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿لَمَن﴾[1]: اللام لام الابتداء حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب اسم «إن» مؤخر.

﴿يُؤْمِنُ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى «مَنْ».

﴿بِٱللَّهِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿يؤمن بالله﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَآ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون في محل جر معطوف على لفظ الجلالة.

﴿أُنزِلَ﴾ : فعل ماض مبني للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «ما».

﴿إِلَيْكُمْ﴾ : إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بإلى، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿أُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَآ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر معطوف على لفظ الجلالة.

﴿أُنزِلَ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿إِلَيْهِمْ﴾ : إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بإلى، والميم: علامة الجمع، والجار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿أُنزِلَ إِلَيْهِمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قوله تعالى: ﴿لَمَن يُؤْمِنُ﴾ اللام لام الابتداء، دخلت على اسم «إنَّ» لتأخره عنها، و﴿مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ خبرٌ مقدم.
انظر: الدر المصون (٥٤٩/٣).

﴿خَٰشِعِينَ﴾[1]: حال من فاعل يؤمن العائد على «مَنْ» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿لِلَّهِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«خاشعين».

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَشْتَرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿بِـَٔايَٰتِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، آيات: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وآيات: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ثَمَنًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿قَلِيلًا﴾ : صفة لـ«ثمناً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ فى محل نصب حال أيضاً من فاعل يؤمن المستتر.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

---

(١) قوله تعالى: «خاشعين» فيه أوجه أحدهما: أنه حال من الضمير فى «يؤمن» وجمعه حملاً على معنى «من».

الثانى: أنه حال من الضمير فى «إليهم» فالعامل فيه: «أنزل».

الثالث: أنه حال من الضمير فى «يشترون».

انظر: البحر (١٤٨/٣) والدر المصون (٥٤٩/٣).

﴿أَجْرُهُمْ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأجر: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف، والميم: علامة الجمع، وجملة ﴿لهم أجرهم﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

﴿عِندَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بأجرهم لأنه مصدر، وعند: مضاف.

﴿رَبِّهِمْ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وربّ: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة، اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿سَرِيعُ﴾ : خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وسريع: مضاف.

﴿ٱلْحِسَابِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾﴾

﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ «يا»: حرف نداء ناب مناب أدعو مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «أيها»: أى: منادى نكرة مقصودة مبنية على الضم فى محل نصب بـ«يا»، وها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع بدل من «أى».

﴿ءَامَنُوا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والمتعلق محذوف تقديره: آمنوا بالله.

﴿ٱصۡبِرُواْ﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (اصبروا) جواب النداء لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿وَصَابِرُواْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، صابروا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة «صابروا» معطوفة على جملة «اصبروا».

﴿وَرَابِطُواْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، رابطوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، و الجملة معطوفة على «اصبروا».

﴿وَٱتَّقُواْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اتقوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، و الجملة معطوفة على «اصبروا».

﴿ٱللَّهَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿لَعَلَّكُمۡ﴾ : لعل: حرف ترجٍ للعباد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم لعلَّ، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿تُفۡلِحُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر «لعل»، وجملة (لعلكم تفلحون) تعليلية لا محلَّ لها من الإعراب.

* * *

تم بحمد الله إعراب سورة آل عمران

ويليها بإذن الله تعالى سورة النساء

* * *

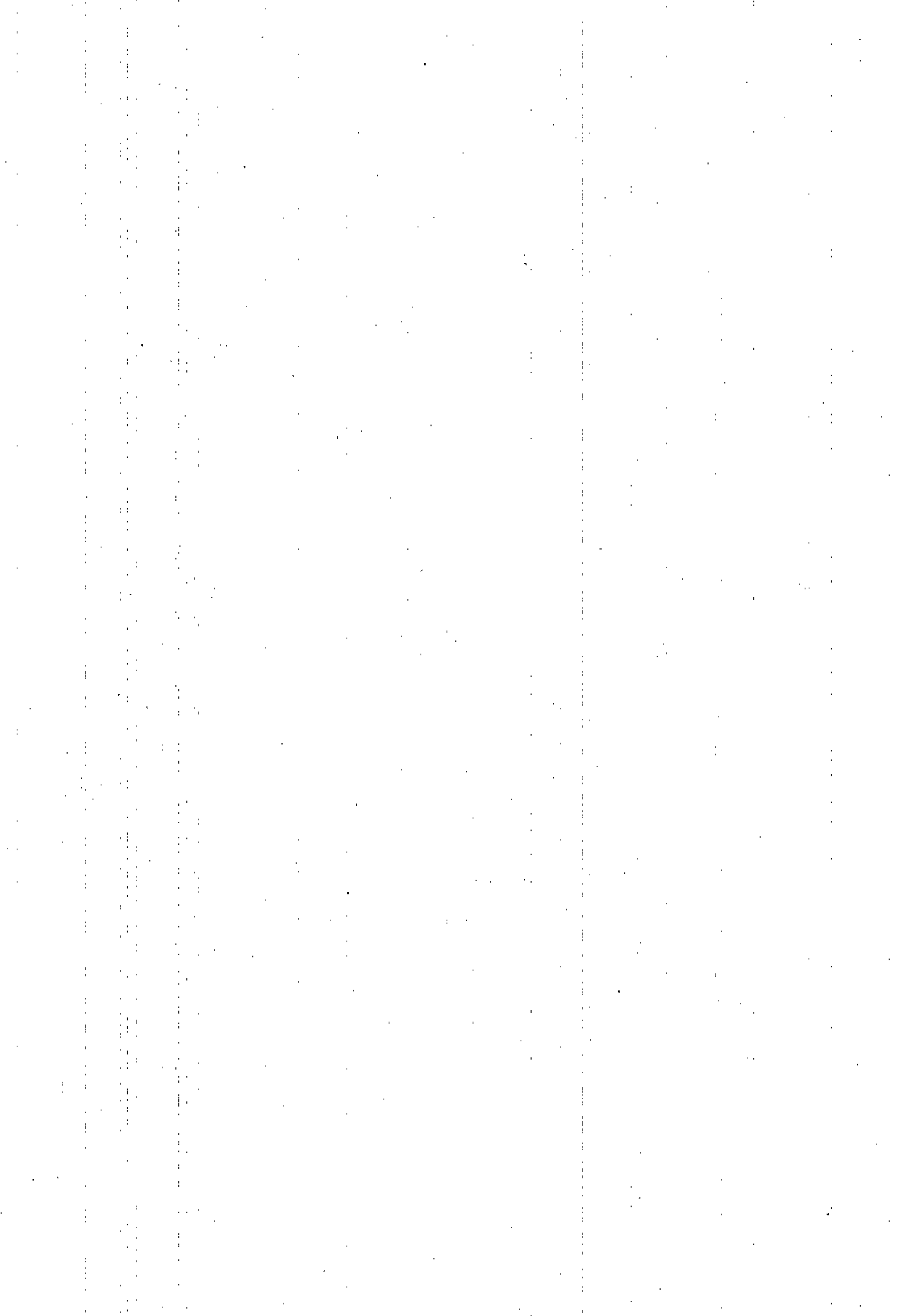

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سُورَةُ النِّسَاءِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ وَءَاتُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴿٣﴾ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾ وَلَا تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾ وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾﴾

معاني المفردات

﴿وَبَثَّ﴾ : نَشَرَ وَفَرَّقَ وأصلُ البثِّ: التفريق وإثارة الشئ كـ﴿بثَّ﴾ الريحُ التراب، وبثُّ النفس ما انطوت عليه من الغم، والسِّر، يقال: بثثتُهُ فانبثَّ، ومنه قوله عز وجَلَّ: ﴿فكانت هباءً منبثاً﴾ [الواقعة: ٦]، وقوله عز وجَلَّ: ﴿وبث فيها من كل دابةٍ﴾ [البقرة: ١٦٤] ، [لقمان: ١٠] إشارة إلى إيجاده تعالى ما لم يكن موجوداً وإظهارهِ إيَّاه(١).

---

(١) المفردات للأصفهاني (٤٦) بث.

﴿ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ : آدم عليه السلام.

﴿ تَسَاءَلُونَ ﴾ : تتعاقدون وتتعاهدون، من قول السائل للمسئول أسألكَ بالله والرحم.

﴿ نِحْلَةً ﴾ : عطيةً واجبة وفريضة لازمةٍ، و«نحلتُ فُلاناً»: أعطيته ومنه سميت النَّحْلَـةُ، نحلةً، لأن الله نَحلَهَا العسل أى أعطاها.

﴿ إِسْرَافًا ﴾ : مجاوزة للحد المباح.

﴿ وَبِدَارًا ﴾ : مُبَادَرَةً ومسارعة.

﴿ نَصِيبٌ ﴾ : حِصَّةٌ.

﴿ مَعْرُوفًا ﴾ : خيراً ودعاءً.

﴿ سَدِيدًا ﴾ : عَدْلاً.

﴿ وَسَيَصْلَوْنَ ﴾ : سيذوقون مأخوذ من الصِّلاَء وهو الاصطـلاء بالنـار والتَّسَخُّنِ بها.

﴿ سَعِيرًا ﴾ : شدة حر جهنم و﴿ سَعِيرًا ﴾ بمعنى: مسعور، من سُعِّرَت النارُ: أوقِـدَت وأشعِلَتْ واستعرت الحربُ: اشتدت.

* * *

أسباب النزول

قولـــه تعـــالى: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾ ﴾، أخرج ابنُ أبى حاتم عن أبى صالح قال: كان الرجل إذا زَوَّجَ ابنتـه أخـذ صداقها دونها، فنهاهم الله عن ذلك، فأنزل ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ﴾ (١).

قولـــه تعـــالى: ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ ﴾، أخرج أبو الشيخ وابن حبان فـى كتاب الفرائض من طريق الكلبى عن أبى طالح عن ابن عباسٍ قال: كان أهلُ الجاهليَّةِ لا يورثون البنات ولا الصغار الذكور حتى يدركوا، فمات رجلٌ من الأنصار يُقالُ له أوسُ بن ثابت، وترك ابنتين وابناً صغيراً، فجاء ابنا عمه خَالدٌ وعرفطة، وهما عَصَبَتُهُ، فـأخذوا

---

(١) لباب النقول (١١٢).

ميراثه كله، فأتت امرأتُهُ رسولَ اللهِ ﷺ فذكَرت لـه ذلـك، فقـال: مـا أدرى مـا أقـول، فنزلت: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ﴾[1].

* * *

المعنى العام للآيات

يأيها الناس اتقوا ربكم الذى أوجدكم من نفسٍ واحدةٍ وأنشأ من هذه النفس زوجها ومنهما نشر فى الوجود رجالاً كثيراً ونساءً، واتقوا الله الذى تستعينون بـه فـى كـل مـا تحتاجون ويسأل باسمه بعضكم بعضاً فيما تتبـادلون مـن أمـور إنَّ الله دائـم الرقابـة على أنفسكم لا تخفى عليه خافية من أموركم.

وَمَلِّكوا اليتامى ما يستحقون من مالٍ واحفظوه لهم ولا تعطوهـم الـردئ وتحرموهـم الجيد، ولا تأخذوا أموالهم وتُضِيْفُوها إلى أموالكم إن ذلك كان إثماً كبيراً.

وإن شعرتم بالخوف من ظلم اليتامى لأنه ذنب كبير، فخافوا كذلك ألم نسائكم بعدم العدل بينهن والزيادة على أربع، فتزوجوا منهن اثنتين أو ثلاثاً أو أربعاً، فإن خفتـم عـدم العدل فتزوجوا واحدةً أو استمتعوا بما تملـك أيديكـم مـن الإمـاء ذلـك أقـرب إلى عـدم الوقوع فى الظلم والجور وأقرب إلا تكثر عيالكم فتعجزوا عن الإنفاق عليـهم، وأعطـوا النساءَ مهورهن عطية خالصة، وليس لكم حق فـى شـئٍ مـن هـذه المـهور، فـإن طـابت نفوسهن بالنزولِ عن شئٍ من المهر فخذوه وانتفعوا بـه طيبـاً محمـود العاقبـة، ولا تعطـوا ضعاف العقول ممن لا يحسنون التصرف فى المال، أموالهم التى هـى أموالكـم، فـإنَّ مـال اليتيم وضعيف العقل ما لكم يعنيكم أمره وإصلاحه حتى لا يضيع المالُ، فقـد جعلـه الله قوام الحياة، واعطوهم من ثمراتها النصيـب الـذى يحتـاجون إليـه فـى الطعـام واكسـوهم وعاملوهم بالحُسنى وقولوا لهم قولاً يرضيهم ولا يؤذيهم ولا يذلهم[2].

واختبروا اليتامى حتى إذا بلغوا حد الزواج فإن أبصرتم أنـهم بلغـوا رشـدهم فـادفعوا إليهم أموالهم ولا تأكلوها إسرافاً ولا تساعوا فى إنفاقها قبل أن يكبروا فيتسلموها منكم ومن كان منكم غنياً فليعف عن أخذ أجرٍ على وصايته، ومن كـان فقـيراً فليـأكل منـها بالمعروف، فإذا دفعتم إليهم أموالهم بعـد بلوغـهم الرشـد فأشـهدوا عليـهم وكفـى بـالله شاهداً، وإذا مات أحدكم فلأهله رجالاً ونساءً نصيبٌ معين مما ترك، وإذا حضر قسـمة

(١) لباب النقول (١١٣).

(٢) المنتخب (١٠٦،١٠٥) بتصرف يسير.

الميراث بعضُ الأقربين ممن لا يستحقون فى ميراثه أو اليتامى أو المساكين فأعطوهم منهُ وطيبوا نفوسهم بقول يحسن وقعه عندهم، وليخش الأوصياء الله وليفعلوا بالذين تحت وصايتهم ما يحبون أن يفعل الأوصياء بذراريهم الضعاف بعد وفاتهم وليقولوا لليتامى ما يقولونه لأولادهم من عبارات العطف والحنان، إن الذين يختلسون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون ملء بطونهم ناراً وسيدخلون ناراً تتأجج يوم القيامة[1].

* * *

الإعراب

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾

﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ : «يا»: حرف نداء ناب مناب أدعو مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «أيها»: منادى نكرة مقصودة مبنية على الضم فى محل نصب بـ«يا»، و«ها» حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وأقحم للتوكيد.

﴿ٱلنَّاسُ﴾ : بدل من «أىّ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة تبعه فى الرفع لفظاً.

﴿ٱتَّقُواْ﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿رَبَّكُمُ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وربَّ: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور، وجملة «اتقوا ربكم» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب للنداء.

﴿ٱلَّذِى﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب صفة لـ «ربّ».

﴿خَلَقَكُم﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى رب، وجملة «خلقكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) المصحف المفسر لمحمد فريد وجدى (٩٩).

﴿ مِّن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ نَّفۡسٖ ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل خلقكم.

﴿ وَٰحِدَةٖ﴾ : صفة لـ «نفس» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿ وَخَلَقَ[1] ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، خلق: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى «ربكم».

﴿ مِنۡهَا﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«من» والجار والمجرور متعلقان بخلق.

﴿ زَوۡجَهَا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وزوج: مضاف، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، وجملة ﴿وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا﴾ معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿ وَبَثَّ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بث: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: «هو» يعود إلى ربكم.

﴿ مِنۡهُمَا﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والميم والألف حرفان دالان على التثنية والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ رِجَالٗا[2] ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿وَبَثَّ

---

(١) قرئ «وخالقٌ وباثٌ» بلفظ اسم الفاعل، وخرَّجه الزمخشرى على أنه خبر لمبتدأ محذوف أى: وهو خالق وباثٌ.
انظر: الشواذ ص٢٤ والبحر (٣/ ١٥٥) والدر المصون (٣/٥٥٢).

(٢) قوله «كثيراً» فيه وجهان أظهرهما: أنه نعت لـ «رجالاً» قال أبوالبقاء: «ولم يؤنثه حملاً على المعنى، لأنَّ «رجالاً» عدد أو جنس أو جمع.
والثاني: أنه نعت لمصدر تقديره: وبث منهما بثاً كثيراً.
انظر: إملاء ما مَنَّ به الرحمن (١/٢٦٥) والكشاف (١/٤٩٣) والدر المصون (٣/٥٥٢).

﴿مِنْهُمَا رِجَالًا﴾ معطوفة على جملة «خلق» لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿كَثِيرًا﴾ : صفة لـ«رجالاً» منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَنِسَآءً﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل لـه مـن الإعـراب، نـساءً: اسم معطوف على «رجالاً» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَاتَّقُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اتقوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعـه مـن الأفعـال الخمسـة، والـواو: ضـمير بـارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿اللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿الَّذِى﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب صفة للفظ الجلالة.

﴿تَسَآءَلُونَ (١)﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجـازم، وعلامـة رفعـه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿بِهِۦ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهـاء: ضمـير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَالْأَرْحَامَ (٢)﴾ : الواو: حرف عطف مبنـى علـى الفتـح لا محـل لـه مـن الإعـراب،

---

(١) قوله تعالى: «تساءلون» قرأ عاصم، وحمزة، والكسائى «تساءلون» بتخفيـف السين على حذف إحدى التاءين تخفيفاً، والأصل: تتساءلون، وقرأ البـاقون بالتشـديد على إدغـام تـاء التفـاعل فـى السين لأنها مقاربتها فى الهمس.

انظر: السبعة ص٢٧٧، والكشف: (١/٣٧٦) والشواذ ٢٤ والبحر (٣/ ١٥٧).

(٢) قوله: «والأرحام» الجمهور على نصب ميم «والأرحام» وفيه وجهان:

أحدهما: أنه عطف على لفظ الجلالة أى: واتقوا الأرحام أى: لا تقطعوها.

والثانى: أنه معطوف على محل المجرور فى «به» نحو مررت بزيد وعمراً، لمَّا لم يشركه فى الإتبـاع على اللفظ تبعه على الموضع، ويؤيـد هـذا قـراءة عبـد الله بـن مسـعود «وبالأرحـام» وقـرأ حمـزة «والأرحام» بالجر بالعطف على الضمـير المجـرور فـى «بـه»مـن غـير إعـادة الجـار وهـذا لا يجيزه البصريون.

قال ابن خالويه -رحمه الله-: وزعَمَ البصريـون أنـه لحـن، وليـس لحنًـا عنـدى؛ لأنَّ ابـن مُجـاهد حدثنا بإسناد يَعزوه إلى رسول الله ﷺ أنهُ قرأ: «والأرحام» بالجر ومع ذلك فإنَّ حمـزة كـان لا=

الأرحام: معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ إِنَّ ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱللَّهَ ﴾ : لفظ الجلالة، اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ كَانَ ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره، واسم «كان» ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿ عَلَيْكُمْ ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«على» والجار والمجرور متعلقان بـ«رقيباً»، والميم: علامة جمع.

﴿ رَقِيبًا ﴾ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ فى محل رفع خبر إنَّ.

* * *

=يقرأ حرفاً إلا بأثر، غير أنَّ مَنْ أجاز الخفضَ فى الأرحام أجمع مع مَنْ لم يجز أنَّ النصب هو الاختيار.

وهذا رأى كثير من العلماء منهم ابن مالك الذى رجح مذهب الكوفين، ومنهم ابن القيم رحمه الله الذى قال فى كتابه زاد المعاد (١/ ٣٥)، ويجوز العطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجار على المذهب المختار، وشواهده كثيرة، وشبه المنع واهية.

وقد انتصر أبو حيان للكوفيين، ورجح مذهبهم بذكر شواهد كثيرة من كلام العرب فعل ذلك فى مواضع كثيرة فى كتابه البحر المحيط (٣/ ١٥٩).

وقال بعد أن أثنى ثناءاً عاطراً على حمزة: «إنما ذكرتُ هذا، وأطلتُ فيه لئلا يطلع غمرٌ على كلام الزمخشرى، وابن عطية فى هذه القراءة فيسئ ظناً بها وبقارئها، فيقارب أن يقع فى الكفر بالطعن فى ذلك، ولسنا متعربين بقول نحاة البصرة، ولا غيرهم ممن خالفهم، فكم حكم ثبت بنقل الكوفيين من كلام العرب لم ينقله البصريون، وكم حكم ثبت بنقل البصريين لم ينقله الكوفيون.

وقال البغدادى فى الخزانة (٥/ ١٢٩)، «وأما رَدُّ بعض أئمة العربية ذلك فقد قال القشيرى فى تفسيره:لعلهم أرادوا أنه صحيح فصيح وإن كان غيره أفصح، فإنا لا ندعى أنَّ كل القراءات على أفصح الدرجات فى الفصاحة وإن أروادوا غير هذا فلا يقلد فيه أئمة اللغة والنحو، فإن القراءات التى قرأ بها الأئمة ثبتت عن النبى ﷺ وهذا كلام حسن صحيح. انتهى .

﴿وَءَاتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾﴾

﴿وَءَاتُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ءاتوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿الْيَتَامَى﴾ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وجملة (آتوا اليتامى) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اتقوا الله) فى الآية السابقة.

﴿أَمْوَالَهُمْ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأموال: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَتَبَدَّلُوا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿الْخَبِيثَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (تتبدلوا الخبيث) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (آتوا اليتامى).

﴿بِالطَّيِّبِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الطيب: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَأْكُلُوا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَمْوَالَهُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأموال: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة (تأكلوا أموالهم) معطوفة على جملة (آتوا اليتامى) لا محلَّ لها من الإعراب مثلها.

﴿إِلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَمْوَالِكُمْ[1]﴾ : اسم مجرور بإلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأموال: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿إِنَّهُ﴾ : إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم إنَّ.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واسم «كان» ضمير مستتر تقديره: «هو» أى هذا العمل.

﴿حُوبًا﴾ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿كَبِيرًا﴾ : صفة لـ «حوباً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة «كان حوباً» فى محل رفع خبر إنَّ.

* * *

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴿٣﴾﴾

﴿وَإِنْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنْ: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿خِفْتُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة فى محل جزم فعل

(١) قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾ فيه ثلاثة أوجه أحدها: أن «إلى» بمعنى «مع».
كقوله تعالى: ﴿إلى المرافق﴾ من الآية ٦ من سورة المائدة وهذا رأى الكوفيين.
والثانى: إنها على بابها وهى ومجرورها متعلقة بمحذوف على أنها حال أى مضمونة إلى أموالكم.
والثالث: أن يضمَّن «تأكلوا» معنى «تَضُمُّوا» كأنه قيل: ولا تضمُّوها إلى أموالكم آكلين.
انظر: الكشاف (١/٤٩٥) والبحر (٣/١٦١) والدر المصون (٣/ ٥٥٦).

الشرط، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع.

﴿أَلَّا﴾ : أن: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُقْسِطُواْ [(١)]﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من «ألا تقسطوا..» فى محل نصب مفعول به.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَٱنكِحُواْ [(٢)]﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، انكحوا: فعل أمر مبنى، وعلامة بنائه حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال

---

(١) قرأ الجمهور: «تقسطوا» بضم التاء من «أقسط» إذا عدل فـ«لا» على هذه القراءة نافية، والتقدير: وإن خفتم عدم الإقساط أى: العدل وقرأ إبراهيم النخعى بفتحها من «قسط» بمعنى جار، وهذا هو المشهور فى اللغة أعنى أن الرباعى بمعنى عدل، والثلاثى بمعنى جار، وكأن الهمزة فيه للسلب.
فمعنى «أقسط» أى: أزال القسط وهو الجور و«لا» على هذا القول زائدة ليس إلاَّ، وإلاَّ يفسد المعنى كهى فى قوله تعالى: ﴿لئلا يعلم﴾ من الآية ٩٩من سورة الحديد.
يحكى أن الحجاج لما أحضر سعيد بن جبير قال له: «ما تقول فىَّ»؟ قال: «قاسط عادلٌ» فأعجب الحاضرون فقال لهم الحجاج: «ويلكم، لم تفهموا عنه إنه جعلنى جائراً كافراً ألم تسمعوا قوله تعالى: ﴿وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً﴾ من الآية ١٠ من سورة الجن، وقوله تعالى: ﴿ثم الذين كفروا بربهم يعدلون﴾ » من الآية ١ من الأنعام.
انظر: الشواذ ص٢٤ والبحر (٣/ ١٦٢) والدر المصون (٣/٥٦٠).

(٢) قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ﴾ شرط جوابه «فانكحوا» وذلك أنهم كانوا يتزوجون الثمان والعشر، ولا يقومون بحقوقهن فلما نزلت: «ولا تأكلوا أموالهم» أخذوا يتحرَّجون من ولاية اليتامى فقيل لهم: إن خفتم من الجور فى حقوق اليتامى فخافوا من الجور فى حقوق النساء فانكحوا هذا العدد؛ لأنَّ الكثرة تُفْضِى إلى الجَوْرْ، ولا تنفع التوبة من ذنبٍ مع ارتكاب مثله.
انظر: الدر المصون (٣/٥٥٨).

الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة «أنكحوا» فى محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿مَا [1]﴾: اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿طَابَ﴾: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وهو العائد.

﴿لَكُم﴾: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿طَابَ لَكُم﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنَ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلنِّسَآءِ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مَثْنَىٰ [2]﴾: حال من فاعل طاب المستتر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة

---

(١) قوله تعالى: ﴿مَا طَابَ﴾ فى «ما» هذه أوجه أحدها: أنها بمعنى الذى وذلك عند مَنْ يرى أن «ما» تكون للعاقل قال بعضهم: «وحسنَّ وقوعها هنا أنها واقعة على النساء وهو ناقصات العقول، وبعضهم يقول: هى لصفات مَنْ يعقل.
الثانى: أنها نكرة موصوفة أى: انكحوا جنساً طيباً، أو عدداً طيباً.
الثالث: أنها مصدرية وذلك المصدر واقعٌ موقع اسم فاعل تقديره:فانكحوا الطيب.
الرابع: أنها ظرفية والظرفية تستلزم المصدرية والتقدير: فانكحوا مدة يطيب فيها النكاح لكم.
وقرأ ابن أبى عبلة: «مَنْ طاب» وهو مرجِّحٌ كون «ما» بمعنى الذى للعاقل، وفى مصحف أبى بن كعب: «طيب» بالياء، وهذا ليس بمبنى للمفعول لأنه قاصر، وإنما كتب كذلك دلالة على الإمالة وهى قراءة حمزة.
انظر: البحر المحيط (٣/ ١٦٢) والإملاء (١/١٦٦) والدر المصون (٣/٥٦٢ - ٥٦١).

(٢) قوله تعالى: ﴿مَثْنَىٰ﴾ منصوب على الحال من «ما طاب» وجعله أبو البقاء حالاً من النساء، وأجاز ابن عطية أن يكون بدلاً من «ما» وهذان الوجهان ضعيفان أمَّا الأول فلأنَّ المحدَّث عنه إنما هو الموصول، وأتى بقوله «من النساء» كالتبيين، وأما الثانى فلأنَّ البدل على نية تكرار العامل، وهذه الألفاظ لا تباشر العوامل.
واعلم أن هذه الألفاظ المعدولة فيها خلافٌ، وهل يجوز فيها القياس أم يُقتصر فيها على السماع؟ قولان: قول البصريين عدم القياس، وقول الكوفيين جوازه والمسموع من ذلك أحد عشر=

على الألف منع من ظهورها التعذر وامتنع من التنوين لعلتي الوصف والعدل.

﴿وَثُلَٰثَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ثُلاثَ: معطوف على مثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو غير منون لأنه ممنوع من الصرف للوصفية والعدل فإنه معدول عن «ثلاثة ثلاثة».

﴿وَرُبَٰعَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، رباع: معطوف على «مثنى» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَإِنۡ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنْ: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿خِفۡتُمۡ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة فى محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع.

﴿أَلَّا﴾ : أنْ: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، لا: نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

=لفظاً: أُحاد ومُوْحد، وثُناء ومَثنى، وثُلاث وَمَثلث، ورُباع، ومَرْبع، وَمَخمس، ولم يسمع خُماس، وعُشَار ومعشر، واختلفوا فى صرفها وعدمه: فجمهور النحاة على منعه، وأجاز الفراء صرفها، وإن كان المنع عنده أولى.

واختلفوا أيضاً فى سبب منع الصرف فيها فمذهب سيبويه أنها منعت من الصرف للعدل والوصف، أمَّا الوصف فظاهر، وأما العدل فلكونها معدولة من صيغة إلى صيغة، وذلك أنها معدولة عن عدد مكرر فإذا قلت: جاء القوم أُحاد أو مُوْحد، أو ثُلاثَ أوَ مَثلث كان بمنزلة قولك: «جاؤوا واحداً واحداً وثلاثةً ثلاثةً» ولا يُراد بالمعدول عنه التوكيد، إنما يرادُ به تكرير العدد كقولهم: «علّمتُه الحساب باباً باباً».

ومذهب الفراء أن منع الصرف للعدل والتعريف بنية الألف واللام، ولذلك يمتنع إضافتها عنده لتقدير الألف واللام، وامتنع ظهور الألف واللام عنده لأنها فى نية الإضافة.

ومذهب الزجاج أن منع الصرف للعدل عن عدد مكرر، وعدلها عن التأنيث، ومن أحكام هذه الألفاظ ألا تؤنث بالتاء لا تقول: «مثناة» ولا «ثلاثة» بل تجرى على المذكر والمؤنث جرياناً واحداً.

انظر: معانى القرآن للزجاج (٢٥٤/١) والكتاب (١٥/٢) والبحر (١٦٢/٣) والإملاء (١٦٦/١) والدر المصون (٥٦٢/٣).

﴿تَعۡدِلُواْ﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من ﴿أَلَّا تَعۡدِلُواْ﴾ فى محل جر بحرف جر محذوف والتقدير:إن خفتم من عدم العدل فى اليتامى.

﴿فَوَٰحِدَةً [(١)]﴾ : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واحدة: مفعول به لفعل محذوف تقديره انكحوا واحدة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهذه الجملة فى محل جزم جواب الشرط.

﴿أَوۡ﴾ : حرف عطف يفيد التخيير مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب معطوف على واحدة.

﴿مَلَكَتۡ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح؛ لاتصاله بتاء التأنيث لا محل له من الإعراب، وتاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَيۡمَٰنُكُمۡۚ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأيمان: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: ملكته.

﴿ذَٰلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والإشارة إلى اختيار الواحدة أو التسرِّى.

---

(١) الجمهور على نصب «فواحدة» بإضمار فعل أى: فانكحوا واحدة وطؤوا ما ملكت أيمانكم.
وقرأ الحسن وأبو جعفر: «فواحدةٌ» بالرفع وفيه ثلاثة أوجه أحدها: الرفع على الابتداء، وسوَّغ الابتداء بالنكرة اعتمادها على فاء الجزاء، والخبر محذوف أى: فواحدة كافية.
الثانى: أنه خبر مبتدأ محذوف أى: فالمُقْنِعُ واحدة.
والثالث:أنه فاعل بفعل مقدر أى: فيكفى واحدة.
و«أو» على بابها من كونها للإباحة، أو التخيير و«ما» فى «ما ملكت» كهى فى قوله: «ما طاب» وأضاف الملك لليمين؛ لأنها محلّ المحاسن، ورُوى عن ابن عمرو «فما ملكت أيمانكم» والمعنى: إن لم يَعْدل فى عِشْرة واحدة فما ملكت يمينه، وقرأ ابن أبى عبلة «أو مَنْ ملكت أيمانكم».
انظر: البحر (٣/ ١٦٤) والكشاف (١/٤٩٧) والدر المصون (٣/ ٥٦٧).

﴿أَدْنَىٰ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وأدنى أفعل تفضيل من دنا يدنو أى: أقرب إلى عدم العول.

﴿أَلَّا﴾ : أن حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَعُولُوا [1]﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من ﴿أَلَّا تَعُولُوا﴾ فى محل جر بحرف جر محذوف يقدر بمن أو بإلى والتقدير: أدنى من عدم العول أو أدنى إلى عدم العول والجار والمجرور متعلقان بأدنى.

* * *

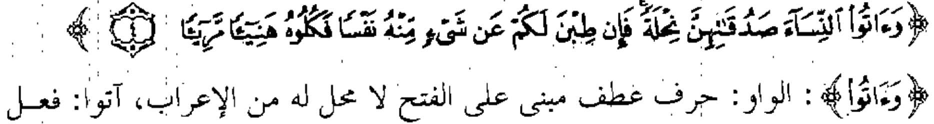

﴿وَءَاتُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، آتوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل فاعل، والألف للتفريق.

﴿ٱلنِّسَآءَ﴾ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿صَدُقَٰتِهِنَّ [2]﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، وصدقات: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر

---

(١) قرأ الجمهور: «تعولوا» من عال يعول إذا حالَ وجار والمصدر العَوْل، والعياله، وفسر الشافعى «تعولوا» بمعنى يكثر عيالكم.

وقرأ طلحة «تعيلوا» بفتح تاء المضارعة من عال يعيل: افتقر قال الشاعر:

وما يدرى الفقيرُ متى غِنَاهُ وما يدرى الغنىُّ متى يعيلُ

وقرأ طاوس: «تُعيلوا» بضمها من أعال: أى كثر عياله.

انظر: البحر (٣/ ١٦٥) والشواذ ص٢٤ والقرطبى (٥/ ٢٤) والدر المصون (٣/ ٥٧٠).

(٢) قوله تعالى: ﴿صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ مفعولتان وهى جمع «صَدُقه» بفتح الصاد وضم الدال بزنة «سَمُرة» والمراد بها المَهْر، وهذه هى القراءة المشهورة، وهى لغة الحجاز وقرأ قتادة: «صُدْقاتهن» بضم الصاد وإسكان الدال جمع صُدْقة بزنة غُرْفة.

وقرأ مجاهد وابن أبى عبلة بضمها وهى جمع صُدُقة بضم الصاد والدال.

انظر: الشواذ صـ٢٤ والبحر (٣/ ١٦٦) والقرطبى (٥/ ٢٤) والدر المصون (٣/ ٥٧٠).

فى محل جر مضاف إليه، والنون حرف دال على جماعة الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿نِحْلَةً (١)﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة مؤكد لفعله توكيداً معنوياً نحو «جلست قعوداً».

﴿فَإِن﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿طِبْنَ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة فى محل جزم فعل الشرط، ونون النسوة: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

﴿لَكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿عَن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿شَيْءٍ﴾ : اسم مجرور بـ«عن» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل طبن.

﴿مِّنْهُ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لشئ أى: عن شئ كائن منه.

---

(١) فى نصب نحلة أربعة أوجه أحدها: أنها منصوبة على المصدر والعامل فيها الفعل قبلها؛ لأنّ «آتوهن» بمعنى انحلوهُنَّ فهى مصدر على غير الصدر نحو قعدت جلوساً.
الثانى: أنها مصدر واقع موقع الحال وفى صاحب الحال ثلاثة احتمالات أحدها: أنه الفاعل فى «فآتوهن» أى: فآتوهن ناحلين، الثانى: أنه المفعول الأول وهو «النساء»، الثالث: أنه المفعول الثانى وهو «صدقاتهن» أى: منحولات.
الوجه الثالث: أنها مفعول من أجله إذا فُسِّرت بمعنى «شَرعة».
الوجه الرابع: انتصابها بإضمار فعل بمعنى شرع أى: نحل الله ذلك نحلة أى: شرعه شرعة وديناً.
والنِّحْلة: العطية عن طيب نفس، والنِّحْلة: الشِّرْعة، ومنه: «نحلة الإسلام خير النِّحَل» وفلان ينتحل بكذا أى: يدين به، والنِّحْلة: الفريضة.
انظر: المفردات (٥٠٦) والكشاف (١/ ٤٩٨) والبحر (٣/١٦٦) والدر المصون (٣/ ٥٧١).

﴿نَفْسًا﴾ : تمييز محول عن الفاعل إذ الأصل: فإن طابت أنفسهن وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجئ بالتمييز هنا مفرداً، وإن كان قبله جمع لعدم اللبس.

﴿فَكُلُوهُ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كلوه: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والضمير يعود على الصداق المدلول عليه بـ«صدقاتهن».

﴿هَنِيٓـًٔا [(١)]﴾ : حال من الضمير المنصوب فى «فكلوه» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مَّرِيٓـًٔا﴾ : حال كذلك منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۝٥﴾

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نهى وجزم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُؤْتُوا۟ [(٢)]﴾ : فعل مضارع مجزوم بلا، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال

---

(١) قوله تعالى: ﴿هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾ فى نصب هنيئاً أربعة أقوال أحدها: أنه منصوب على أنه صفة لمحذوف تقديره: أكلاً هنيئاً.

الثانى: أنه منصوب على الحال من الهاء فى «فكلوه» أى: مُهنَّأً أى: سهلاً.

الثالث: أنه منصوب على الحال بفعل لا يجوز إظهاره البتة لأنه قصد بهذه الحال النيابة عن فعلها نحو: «أقائماً وقد قعد الناس».

الرابع: أنهما صفتان قامتا مقام المصدر المقصود به الدعاء النائب عن فعله.

قال الزمخشرى: وقد يُوقف على «فكلوه» ويُبتدأ «هنيئاً مريئاً» على الدعاء وعلى أنهما صفتان أقيمتا مقام المصدرين كأنه قيل: هنيئاً مُرْءاً، وأمَّا نصب «مرئياً» فعلى أنه صفة لـ«هنيئاً».

والثانى: أنه انتصب انتصاب «هنيئاً».

انظر: البحر (٣/ ١٦٨) والكشاف (١/ ٤٩٩) والدر المصون (٣/ ٥٧٦).

(٢) أصل تُؤتوا: تُؤْتِيُوا مثل تُكْرِموا فاستشغلت الضمة على الياء فحذفت الضمة فالتقى ساكنان، الياء وواو الضمير فحذفت الياء لئلا يلتقى ساكنان.

انظر: الدر المصون (٣/ ٥٧٩).

الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿ٱلسُّفَهَآءَ﴾ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿أَمْوَٰلَكُمُ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأموال: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿ٱلَّتِى﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب نعت لـ«أموال».

﴿جَعَلَ[1]﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لَكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره جعلها.

﴿قِيَٰمًا[2]﴾ : حال من الضمير المنصوب المحذوف إن كان جعل بمعنى خلق أى:

---

(١) الجمهور على «التى جعل الله لكم» بلفظ الإفراد صفةً للأموال، وإن كانت جمعاً؛لأن جمع ما لا يعقل الأحسن فيه أن يعامل معاملة الواحدة المؤنثة والأموال من هذا القبيل.
وقرأ الحسن «اللاتى» مطابقة للفظ الجمع.
وقرئ: «اللواتى» وهى جمع اللاتى فهى جمع الجمع.
انظر: البحر (٣/ ١٦٩) والدر المصون (٣/ ٥٨٠).

(٢) قرأ نافع وابن عامر «قِيَماً» وقرأ باقى السبعة «قياماً» وقرأ ابن عمر «قِواماً» بكسر القاف، وقرأ الحسن «قواماً» بفتح القاف.
فأما قراءة نافع وابن عامر ففيها ثلاثة أوجه أحدها: أن «قِمَاً» مصدر كالقيام وليس مقصوراً منه.
الثانى: أنه مقصورٌ من «قيام» فحذفوا الألف تَخفيفاً كما قالوا: خِيَم فى خيام.
والثالث: أنه جمع «قيمة» مثل «دِيَم» فى جمع ديمة والمعنى: أنَّ الأموال كالقيم للنفوس لأنَّ بقاءها بها.
وأما قراءة باقى السبعة فهو مصدر «قام» والأصل قِوام فأبدلت الواو ياءً للقاعدة المعروفة والمعنى: التى جعلها الله سبب قيام أبدانكم أى: بقاءها.
=

خلقها وأوجدها فى حال كونها قياماً منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، ومفعول ثان إن كان جعل بمعنى صيَّر والأول محذوف وهو عائد الموصول والتقدير: التى جعلها أى: صيرها لكم قياماً.

﴿ وَٱرْزُقُوهُمْ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ارزقوهم: فعل أمر مبنى على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع.

﴿ فِيهَا ﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«فى» والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وهما فى محل نصب مفعوله الثانى؛ لأنَّ «رزق» ينصب مفعولين.

﴿ وَٱكْسُوهُمْ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اكسوهم: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿ وَقُولُوا۟ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قولوا: فعل أمر مبنى على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ لَهُمْ ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع.

﴿ قَوْلًا ﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

=وأما قراءة عبد الله بن عمر ففيها وجهان أحدهما: أنه مصدر قاوم صحت الواو فى المصدر كما صحت فى الفعل. والثانى: أنه اسم لما يقوم به الشئ، وليس بمصدر.

وأما قراءة الحسن ففيها وجهان أحدهما: أنه اسم مصدر كالكلام والدوام والسلام، والثانى: أنه لغة فى القِوام المراد به القامة والمعنى: التى جعلها الله سبب بقاء قاماتكم.

انظر: السبعة لابن مجاهد ٢٧٤ والكشاف (١/٥٠٠) والبحر (٣/١٧٠) والشواذ ٢٤ والدر المصون (٣/٥٨١).

﴿ مَّعْرُوفًا ﴾ : صفة لـ«قولاً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿ وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا (٦) ﴾

﴿ وَٱبْتَلُوا۟ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ابتلواْ: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ ٱلْيَتَٰمَىٰ ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿ حَتَّىٰٓ [1] ﴾ : حرف غاية مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ إِذَا ﴾ : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنى على السكون فى محل نصب.

﴿ بَلَغُوا۟ ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ ٱلنِّكَاحَ ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿ بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ ﴾ فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿ فَإِنْ ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط لـ«إذا» وهى حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) فى «حتى» هذه وما أشبهها -أعنى الداخلة على «إذا» قولان أشهرهما: أنها حرف غاية دخلت على الجملة الشرطية وجوابها والمعنى: وابتلوا اليتامى إلى وقت بلوغهم واستحقاقهم دفع أموالهم بشرط إيناس الرشد، فهى حرف ابتداء كالداخلة على سائر الجمل.
والثانى أنها حرف جر وما بعدها مجرور بها وعلى هذا فـ«إذا» تتمحض للظرفية ولا يكون فيها معنى الشرط، وعلى القول الأول يكون العامل فى «إذا» ما تخلّص من معنى جوابها تقديره: إذا بلغوا النكاح راشدين فادفعوا.
انظر: إعراب القرآن للنحاس (١/ ٣٩٧) والبحر (٣/ ١٧٢) والدر المصون (٣/ ٥٨٤).

﴿ءَانَسْتُم (١)﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة فى محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿مِّنْهُمْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿رُشْدًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «فإن آنستم منهم رشداً» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿فَادْفَعُوٓا﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ادفعوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة ﴿**ادفعوا**﴾ فى محل جزم جواب إن مقترنة بالفاء.

﴿إِلَيْهِمْ﴾ : إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«إلى»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَمْوَٰلَهُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأموال: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَأْكُلُوهَآ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

---

(١) قرأ ابن مسعود «فإن آحَستُم» والأصل: «أحْسَسْتُم» فحذف إحدى السينين، ونقل بعضهم أنها لغة سُلَيم، وأنها مُطَّردة فى عين كل فعل مضاعفه اتصل به تاء الضمير أو نونه.
انظر: البحر المحيط (١٧٢/٣) والدر المصون (٥٨٤/٣).

﴿إِسْرَافًا[1]﴾ : حال بمعنى مسرفين منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿وَبِدَارًا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بداراً: معطوف على «إسرافاً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿أَن[2]﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكْبَرُوا﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من ﴿أَن يَكْبَرُوا﴾ فى محل نصب مفعول به لبداراً والمعنى: مبادرين كبرهم وبلوغهم أى: مسرعين تبذيرها قبل أن يكبروا.

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، منْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط واسم كان ضمير مستتر يعود إلى مَنْ، تقديره: هو، وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿غَنِيًّا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾ : الفاء: حرف واقع فى جواب الشرط مبني على الفتح لا محل له

---

(١) قوله تعالى: ﴿إِسْرَافًا وَبِدَارًا﴾ فيه وجهان أحدهما: أنهما منصوبان على المفعول من أجله أى: لأجل الإسراف والبدار، ونقل عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال: «كان الأولياء يستغنمون أكل مال اليتيم لئلا يكبر فينتزع المال منهم».
والثانى: أنهما مصدران فى موضع الحال أى: مسرفين ومبادرين و«بداراً» مصدر بادر، والمفاعلة هنا يجوز أن تكون من اثنين على بابها بمعنى أن الولىّ يبادر اليتيم إلى أخذ ماله، واليتيم يبادرُ إلى الكبر، ويجوز أن يكون من واحد بمعنى: أن فاعل بمعنى فعل نحو: سافر، وطارق.
انظر: البحر (٣/ ١٧٢) والدر المصون (٣/٥٨٥).

(٢) قوله تعالى: ﴿أَن يَكْبَرُوا﴾ فيه وجهان أحدهما: أنه مفعول بالمصدر أى: وبداراً كبرهم كقوله تعالى: ﴿أو إطعامٌ فى يوم ذى مسغبة يتيماً﴾ من الآية ١٤ من سورة البلد، وفى إعمال المصدر المنون خلاف مشهور.
والثانى: أنه مفعول من أجله على حذفٍ أى: مخافة أن يكبروا وعلى هذا فمفعول «بداراً» محذوف.
انظر: الإملاء (١/ ١٦٨) والبحر (٣/ ١٧٤) والدر المصون (٣/ ٥٨٦).

من الإعراب،واللام: لام الأمر حرف مبنى على السكون لسبقه بالفاء لا محل له من الإعراب، يستعفف: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، وجملة «يستعفف» في محل جزم جواب الشرط.

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى مَنْ، وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ «من».

﴿فَقِيرًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَلْيَأْكُلْ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: لام الأمر حرف مبنى على السكون لدخول الفاء عليه لا محل له من الإعراب، يأكل: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وجملة «يأكل» فى محل جزم جواب الشرط.

﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، المعروف: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَإِذَا﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنى على السكون فى محل نصب.

﴿دَفَعْتُمْ﴾ : فعل ماض «فعل الشرط» مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع، وجملة «دفعتم» فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿إِلَيْهِمْ﴾ : إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«إلى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع.

﴿أَمْوَالَهُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأموال: مضاف،

والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿فَأَشْهِدُوا﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اشهدوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة اشهدوا لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«على» والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع.

﴿وَكَفَىٰ [1]﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كفى: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره منع من ظهورها التعذر.

﴿بِاللَّهِ﴾ : الباء: حرف جر صلة مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿حَسِيبًا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

(١) قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ فى «كفى» قولان أحدهما: أنها اسم فعل، والثانى - وهو الصحيح- أنها فعل وفى فاعلها قولان: أحدهما -وهو الصحيح -أنه المجرور بالباء، والباء زائدة فيه، وفى فاعل مضارعه نحو ﴿أولم يكف بربك﴾ من الآية ٥٣ فصلت بآطراء.
قال أبو البقاء: «زيدت لتدلّ على معنى الأمر إذ التقدير: اكتف بالله»، والثانى: أنه مضمر والتقدير: كفى الاكتفاء و«بالله» على هذا فى موضع نصب لأنه مفعول به فى المعنى، وهذا رأى ابن السراج.
وقال ابن حيان «وقيل: الفاعل مضمر وهو ضمير الاكتفاء أى: كفى هو أى: الاكتفاء، والباء ليست زائدة فيكون فى موضع نصب ويتعلق إذ ذاك بالفاعل، وهذا الوجه لا يسوغ على مذهب البصرين، لأنه لا يجوز عندهم إعمال المصدر مضمراً.
وقوله: «حسيباً» فيه وجهان أصحهما: أنه تمييزٌ يدلّ على ذلك صلاحية دخول «مِنّ» عليه وهى علامة التمييز.
والثانى: أنه حال.
انظر: البحر (٣/ ١٧٤) والإملاء (١/ ١٦٨) والدر المصون (٣/٥٨٧).

﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ ﴾

﴿ لِّلرِّجَالِ ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الرجال: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿ نَصِيبٌ ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ مِّمَّا ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بنصيب أو بمحذوف صفة لـ«نصب».

﴿ تَرَكَ ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخر.

﴿ ٱلْوَٰلِدَانِ ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ نيابة عن الضمة لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: تركه.

﴿ وَٱلْأَقْرَبُونَ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الأقربون معطوف على «الوالدان» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿ وَلِلنِّسَآءِ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، للنساء: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، النساء: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿ نَصِيبٌ ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ مِّمَّا ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بنصيب أو بمحذوف صفة له أى: نصيبٌ كائن أو مستقر.

﴿ تَرَكَ ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱلْوَٰلِدَانِ ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى والنون

عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: تركه.

﴿وَالْأَقْرَبُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الأقربون: معطوف على «الوالدان» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿مِمَّا﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون في محل جر بـ«من» والجار والمجرور بدل من «مما» السابقة بإعادة حرف الجر فى البدل والضمير فى «منه» عائد على «ما» الأخيرة.

﴿قَلَّ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «ما».

﴿مِنْهُ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من» والجار والمجرور متعلقان بالفعل «قلّ» وجملة: ﴿قَلَّ مِنْهُ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد رجوع الفاعل إليها.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَثُرَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿نَصِيبًا[1]﴾ : مفعول مطلق إذ التقدير: عطاءً أو استحقاقاً منصوب، وعلامة نصبه

---

(١) قوله تعالى: ﴿نَصِيبًا﴾ فيه أوجه أحدها: أن ينتصب على أنه واقع موقع المصدر، والفاعل فيه معنى ما تقدَّم إذ التقدير: عطاءً أو استحقاقاً وهذا معنى قول مَنْ يقول: منصوبٌ على المصدر المؤكد.
الثاني: أنه منصوب على الحال، ويحتمل أن يكون صاحب الحال الفاعل فى «قَلَّ أو كَثُر» ويحتمل أن يكون «نصيب» وإن كان نكرة لتخصصه إما بالوصف، وإمَّا بالعمل. والعامل فى الحال الاستقرار الذى فى قوله: «للرجال». والمعنى: لهؤلاء أنصباء على ما ذكرناها فى حال الفرضى.
الثالث: أنه منصوبٌ على الاختصاص بمعنى: أعنى نصيباً، قاله الزمخشرى.
الرابع: النصب بإضمار فعل أى: أوجبت - أو جُعلت - لهم نصيباً.
الخامس: أنه مصدر صريحٌ أى: نَصَبْتُه نصيباً.
انظر: المشكل (١/ ١٨١) والكشاف (١/ ٥٠٣) والبحر المحيط (٣/ ١٧٥) والدر المصون (٣/ ٥٨٨).

الفتحة الظاهرة، وقيل: منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره: أعنى.

﴿مَّفْرُوضًا﴾ : صفة لـ «نصيباً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾﴾

﴿وَإِذَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنى على السكون فى محل نصب.

﴿حَضَرَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْقِسْمَةَ﴾ : مفعول به مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿أُوْلُوا۟﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والألف للتفريق، وأولوا: مضاف.

﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اليتامى: اسم معطوف على «أولوا» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة المقدره على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿وَٱلْمَسَٰكِينُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، المساكين: اسم معطوف على «أولوا» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿فَٱرْزُقُوهُم﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ارزقوهم: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، وجملة و«ارزقوهم» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿مِّنۡهُ [(١)]﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل لـه مـن الإعـراب، والهـاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من» والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَقُولُواْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له مـن الإعـراب، قولـوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿لَهُمۡ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهـاء: ضمـير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلـهما، والميم: علامة الجمع.

﴿قَوۡلًا﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مَّعۡرُوفًا﴾ : صفة لـ«قولاً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ فَلۡيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡيَقُولُواْ قَوۡلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾﴾

﴿وَلۡيَخۡشَ [(٢)]﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتـح لا محـل لـه مـن الإعـراب، ليخش: اللام: لام الأمر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، يخش: فعل مضـارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حَذف حرف العلـة وهـو الألـف والفتحـة قبلـها دليـل عليها.

---

(١) قوله تعالى: ﴿فَٱرۡزُقُوهُم مِّنۡهُ﴾ فى هذا الضمـير ثلاثـة أوجـه أحدهـا: أن يعـود علـى المـال؛ لأن القسمة تدل عليه بطريق الالتزام.

الثاني: أن يعود على «ما» فى قوله تعالى: ﴿مِّمَّا تَرَكَ﴾.

الثالث: أن يعود على نفس القسمة، وإن كان مذكراً مراعـاة للمعنـى، إذ المـراد بالقسـمة الشـئ المقسوم، وهذا على رأى مَنْ يرى ذلك.

انظر: البحر (٣/ ١٧٥) والدر المصون (٥٨٩/٣).

(٢) قوله تعالى: ﴿وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ﴾ قرأ الجمهور بسكون اللام فى الأفعال الثلاثة، وهـى لام الأمـر، والفعل بعدها مجزوم بها، وقرأ الحسن بكسر اللام فـى الأفعـال الثلاثـة، وهـو الأصـل والإسكان تخفيفٌ إجراءً للمنفصل مُجْرى المتصل.

انظر: البحر (٣/ ١٧٧) والدر المصون (٣/ ٥٩٠).

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

﴿لَوۡ [١]﴾ : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَرَكُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿مِنۡ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿خَلۡفِهِمۡ﴾ : اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وخلف: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ذُرِّيَّةً﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ضِعَٰفًا﴾ : صفة لـ«ذرية» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿خَافُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: ﴿خَافُواْ﴾ جواب ﴿لَوۡ﴾ لا محل لها من الإعراب، ولو ومدخولها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«على»، والميم: علامة الجمع، والجار

---

(١) «لو» هذه فيها احتمالان أحدهما: أنها على بابها من كونها حرفاً لما كان سيقع لوقوع غيره، أو حرف امتناع لامتناع على اختلاف العبارتين، والثانى: أنها بمعنى «إن» الشرطية وإلى الاحتمال الأول ذهب ابن عطية والزمخشرى قال الزمخشرى: فإن قلت: ما معنى وقوع «لو تركوا» وجوابه صلة لـ«للذين»؟ قلت: معناه وليخش الذين صفتهم وحالهم أنهم لو شارفوا أن يتركوا خلفهم ذرية ضعافاً وذلك عند احتضارهم خافوا عليهم الضياع بعدهم لذهاب كافلهم وإلى الاحتمال الثانى ذهب أبو البقاء وابن مالك. قال ابن مالك: «لو» هنا شرطية بمعنى «إن» فتقلب الماضى إلى معنى الاستقبال، والتقدير: وليخش الذين إن تركوا ولو وقع بعد «لو» هذه مضارع كان مستقبلاً كما يكون بعد «إنْ» ومفعول «وليخش» محذوف أى: وليخش الله.
انظر: البحر المحيط (٣/ ١٧٧) والمحرر (٤/ ٢٩) والكشاف (١/ ٥٠٤) والإملاء (١/ ١٦٨) والدر المصون (٣/ ٥٩١).

والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَلْيَتَّقُوا﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: لام الأمر مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، يتقوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿اللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿وَلْيَقُولُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: لام الأمر مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، يقولوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿قَوْلًا﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿سَدِيدًا﴾ : صفة لـ«قولاً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إنَّ».

﴿يَأْكُلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿أَمْوَالَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأموال: مضاف.

﴿الْيَتَامَىٰ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿ظُلْمًا﴾ : مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أو هو حال بمعنى يأكلونه ظالمين.

﴿إِنَّمَا﴾ : إن: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مكفوفة عن العمل بـ«ما»، وما: حرف كاف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَأْكُلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة «إنما يأكلون» فى محل رفع خبر «إنَّ» الأولى.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بُطُونِهِمْ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وبطون: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿نَارًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ فى محل رفع خبر إن الأولى وفى ذلك دلالة على وقوع خبر «إنَّ» جملة مصدرة بـ«إنَّ» .

﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، السين: حرف استقبال مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، «يصلون» فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿سَعِيرًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ فى محل رفع معطوفة على الجملة الواقعة خبراً لـ«إنَّ».

* * *

﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَـٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ۚ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ۚ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾ ۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ۚ مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَـٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ ۚ فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَـٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾ وَٱلَّـٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ۖ فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَـٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٔـٰنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾ وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾﴾

معانى الكلمات

﴿يُوصِيكُمُ﴾ : يأمركم ويفرض عليكم.

﴿أَوْلَـٰدِكُمْ﴾ : الولد يطلق على المولود ذكراً كان أم انثى.

﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ﴾ : أى يُخرجَ الدَّينَ ثم الوصية، ثم يُبْدأ فى تقسيم الميراث.

﴿كَلَـٰلَةً﴾ : الكَلالَةُ، أن يَهلِكَ هالك، ولا يترك ولداً ولا والداً ويرثُهُ إخوته لأمه، بهما؛ أى الوصية والدين.

﴿حَلِيمٌ﴾ : لا يُعاجِلُ بالعقوبة على المعصيَةِ، ذو الصفح والناةِ الذى لا يستفزه غضب ولا يستخفه جهل جاهل.

﴿الْفَاحِشَةَ﴾ : المراد بها هنا «الزنا».

﴿بِجَهَالَةٍ﴾ : بسفهٍ، وكل من عصى فهو جاهل، وقد أجمعَ أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ أنَّ كُلَّ شيءٍ عُصى اللهُ فيه فهو جهالة: كان عمداً أو غيره[1].

﴿كَرْهًا﴾ : مكرهين لهن وقرئَ «كُرهاً» بضم الكاف.

﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ : لا تمسكوهن مضارة لهن.

﴿بُهْتَانًا﴾ : باطلاً وظُلماً بغير حق.

* * *

أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾ ۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾﴾.

أخرجَ الأئمة الستَّةُ عن جابر بن عبد اللهِ قال: عَادَنى رسولُ الله ﷺ وأبو بكر فى بنى سلمة ماشيين، فوجدنى النبيُّ ﷺ لا أعقلُ شيئاً، فدعا بماءٍ فتوضَّأ، ثم رَشَّ علىَّ فأفقت، فقلت: ما تأمرنى أن أصنع فى مالى؟ فنزلت: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾[2].

* * *

المعنى العام للآيات

يوصيكم الله فى أولادكم إن مات أحدكم وترك مالاً أن يُعْطِى الذكر مثل حظ

---

(١) مختصر الطبرى لابن صمادح (١/١٠١).

(٢) لباب النقول (١١٤).

الأنثيين أى مثل نصيب البنتين، هذا إذا كان المتوفى ترك ذكوراً وإناثاً، فإن كان الأولاد إناثاً كلهن وعددهن يزيد عن اثنتين فلهن الثلثان من التركة وكذلك لو كانت اثنتين، وغن كان الوارث بنتاً واحدة وكان للميت أبوان، فلها النصف ولكل واحد منهما السدس، وأما إن لم يكن للميت ذرية وورثه أبواه فقط فلأمه الثلث ولأبيه الثلثان، فإن كان الميتُ ترك أبوين وإخوة فلأمه السدس فقط والباقى كله للأب ولا شئ للإخوة، كل هذا لا يصح إلا بعد تنفيذ نص الوصية التى وصى بها الميت، وقضَاء دينه إن كان، هذا حكم الله ومن الناس من يتوهم أنَّ قريبه فلاناً أنفع له من فُلاَن، والحقيقة كما قال - تعالى - : لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً، فريضة من الله إن الله كان عليماً حكيماً فإذا ماتت امرأة ولها زوج فله نصف ما تركت إن لم يكن لها ولد، فإن كان لها ولد فللزوج الربع من بعدِ وصية تُوصِيْ بها أو دين، وللمرأة الربع مما ترك زوجها من الميراث إن لم يكن له ولد، فإن كان له ولد فلهنَّ الثمن من بعد وصية يوصون بها أو دين، وإن كان الميت يرثه أقاربه البعيدون لخلوه من الولد والوالدين، وكان له أخ أو أخت من أم، فلكل واحدٍ منهما السدس فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث من بعد تنفيذ الوصية وأداء الدين، و ﴿غَيْرَ مُضَارٍ﴾ حَالٌ مِن الموصى أن يوصى غير مضارٍ أى غير مُضرٍ بالورثة والمراد أن لا يوصى أكثر من الثلث مراعاة لمصلحتهم، تلك حدود اللهِ المنطقة على العدل الإلهى، من يعمل بها أدخله الجنَّةَ، ومن يهملها أدخله النار واللاتى يرتكبن جريمة الزنا يجب عليكم أن تشهدوا عليهن أربعةً من الرجال فإن شهدوا على الجريمة، فاحبسوهن فى البيوت حتى يمتن أو يجعل الله لهن مخلصاً[1].

واللذان يأتيانها منكم فآذوهما بالتعبير والتوبيخ فإن تابا عما فعلا من الفاحشة بسبب الإيذاء وأصحاب العمل فاصفحوا عنهما وكفوا عن أذاهما إنَّ الله كان تواباً واسع الرحمة، إن قبول التوبة متحقق الثبوت من الله للذين يعملون المعصية بسفه ثم يتوبون قبل حضور الموت، فهؤلاء يغفر الله لهم وكان الله عليماً حكيماً، وليست التوبة للذين يعملون المعاصى حتى إذا شاهد الأحوال التى لا يمكن معها الرجوع إلى الدنيا بحال وعاين ملك الموت قال إنى تبت الآن وليس قبول التوبة للذين يموتون وهم كفار، والمذكورون من الفريقين لهم عذاب أليم، وقد نهى الله المؤمنين أن يؤثوا النساء كرها

---

(١) هذه الآية منسوخة بآية ﴿الزانى والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾ وبحديث «خذوا عنى قد جعل الله لهن سبيلاً الثيب جلد مائة ورجم بالحجارة والبكرُ جلد مائة ثم نفى سنة».

ونهى عن التضييق عليهن إلا إذا أصابت المرأة فاحشة أخذ ما ساق إليها، وهذا منسوخ بالحدود، وخالقوهن بالنصفة فى القَسْمِ والنفقة والإجمال فى القول والفعل، فإن كرهتم صحبتهنْ وإمساكهن بمقتضى الطبيعة من غير أن يكون من قِبَلِهِنَّ ما يوجب ذلك، فعسى أن تكرهوا الصحبة والإمساك ويجعل الله فى ذلك خيراً كالولد أو الألفة التى تقع بعد الكراهية، وإن أردتم أيها الأزواج إقامة امرأةٍ مكان امرأة ترغبون عنها بأن تطلقوها، وأعطى أحدكم إحدى الزوجات مالاً كثيراً فلا تأخذوا منه ولو شيئاً يسيراً فضلاً عن الكثير، أتأخذونه باهتين وآثمين(١).

* * *

الإعراب

﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١١﴾﴾

﴿يُوصِيكُمُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿فِيٓ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَوۡلَٰدِكُمۡۖ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بيوصيكم، والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿لِلذَّكَرِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الذَّكَرْ: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

---

(١) انظر الآلوسى (٧٢٦/٣).

﴿مِثْلُ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومثل: مضاف.

﴿حَظِّ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وحظ: مضاف.

﴿ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجملة الاسمية مفسرة لمعنى الوصية لا محل لها من الإعراب والرابط محذوف إذ التقدير: للذكر منهم[1].

﴿فَإِن﴾ : الفاء: حرف تفريع مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنْ: شرطية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿كُنَّ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة فى محل جزم فعل الشرط، ونون النسوة: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم كان، والضمير فى «كن» يعود على الإناث اللاتى شملهن قوله ﴿فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ﴾ فإن التقدير: فى أولادكم الذكور والإناث.

﴿نِسَآءٗ﴾ : خبر لـ«كانّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَوۡقَ﴾ : ظرف مكان متعلق بمحذوف صفة لـ«نساء» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفوق: مضاف.

﴿ٱثۡنَتَيۡنِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بالمثنى، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿فَلَهُنَّ﴾ : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لهن: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والنون: حرف دال على جماعة الإناث، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿ثُلُثَا﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى،

---

(١) قال الزمخشرى «وهذا إجمال تفصيله للذكر مثل حظٍّ الانثيين، وقوله «للذكر» لابد من ضمير فيه يعود على «أولادكم» من هذه الجملة فيحتمل أن يكون محذوفاً أى: للذكر منهم نحو: «السمنَ منوان بدرهم».
و«مثل» صفة لموصوف محذوف أى: للذكر منهم حظٌّ مثلُ حظ الأنثيين.
انظر: الكشاف (١/٥٠٥) والبحر (٣/ ١٨١) والدر المصون (٣/ ٥٩٦).

وحذفت النون للإضافة، وثلثا: مضاف.

﴿مَا﴾: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿تَرَكَ﴾: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: تَرَكَهُ، وجملة ﴿فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾ فى محل جزم جواب الشرط.

﴿وَإِن﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَتْ﴾: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث لا محل له من الإعراب، وتاء التأنيث: حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، واسم كان ضمير مستتر تقدير هى يعود إلى المولودة.

﴿وَاحِدَةً[1]﴾: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَلَهَا﴾: الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لها: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿ٱلنِّصْفُ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿فَلَهَا ٱلنِّصْفُ﴾ فى محل جزم جواب الشرط.

﴿وَلِأَبَوَيْهِ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، أبويه: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى وأبوى مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والجاروالمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

---

(١) قرأ نافع «واحدةٌ» رفعاً على أن «كان» تامة أى: وإن وجدت واحدةٌ وقرأ الباقون «واحدةً»نصباً على أن كانت ناقصة،واسمها مستتر فيها يعود على الوارثة أو المتروكة و«واحدة» نصب على أنها خبر «كان».

انظر: السبعة لابن مجاهد صـ٢٢٧ والكشف (١/٣٧٨) والدر المصون (٣/ ٥٩٩).

﴿ لِكُلِّ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، كل: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف بدل مما قبلهما، وكل: مضاف.

﴿ وَاحِدٍ[1] ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ مِّنْهُمَا﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من» والميم والألف حرفان دالان على التثنية، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لواحد.

﴿ ٱلسُّدُسُ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ مِمَّا﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من السدس.

﴿ تَرَكَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، يعود إلى الميت المدلول عليه بقوة الكلام، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف تقديره: «تركه».

﴿ إِن﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط.

﴿ لَهُۥ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان» مقدم.

---

(١) قوله تعالى: ﴿ لِكُلِّ وَاحِدٍ﴾ بدل من «لأبويه» بتكرير العامل، وفائدة هذا البدل أنه لو قيل: «ولأبويه السدس» لكان ظاهره اشتراكهما فيه، ولو قيل: «لأبويه السدسان» لأوهم قسمة السدسين عليهما بالتسوية وعلى طلاقهما، فإن قلت: فهلا قيل: «ولكل واحد من أبويه السدس» وأى فائدة فى ذكر الأبوين أولاً ثم فى الإبدال منهما؟ قلت: لأن فى الإبدال والتفصيل بعد الإجمال تأكيد وتشديداً مبتدأ وخبره «لأبويه» والبدل متوسط بينهما للبيان، والضمير فى «لأبويه» عائد على ما عادَ عليه الضمير فى «ترك» وهو الميت المدلول عليه بقوة الكلام والتثنية فى «أبويه» على المؤنث كقولهم: القمران، والعُمران، وهى تثنية لا تنقاس.
انظر: البحر المحيط (٣/ ١٨٣) والدر المصون (٣/ ٦٠٠).

﴿وَلَدٌ﴾ : اسم «كان» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.

﴿فَإِن﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَمْ﴾ : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكُن﴾ : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه السكون فى محل جزم فعل الشرط.

﴿لَّهُ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان مقدم.

﴿وَلَدٌ﴾ : اسم كان مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها مستأنفة.

﴿وَوَرِثَهُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ورثه: فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به مقدم.

﴿أَبَوَاهُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، وأبوا: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، وجملة «وورثه أبواه» معطوفة على جملة شرط إنْ.

﴿فَلِأُمِّهِ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، أمه: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأم: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿الثُّلُثُ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ﴾ فى محل جزم جواب الشرط.

﴿فَإِن﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: شرطية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط.

﴿لَهُۥٓ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعـراب، والهـاء: ضمـير متصل مبنى على الضم فى محـل جـر بـاللام، والجـار والمجرور متعلقـان بمحذوف خـبر «كان» مقدم.

﴿إِخْوَةٌ [١]﴾ : اسم كان مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿فَلِأُمِّهِ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل لـه مـن الإعراب، لأمِّهِ: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له مـن الإعـراب، أمـه: اسـم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿ٱلسُّدُسُ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعـه الضمـة الظـاهرة، وجملـة ﴿فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ﴾ فى محل جزم جواب الشرط.

﴿مِنۢ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامـة جـره الكسـرة الظـاهرة، والجـار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف التقديـر: هـذه الأنصبـاء للورثـة مـن بعـد، وبعـد: مضاف.

﴿وَصِيَّةٍ [٢]﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿يُوصِى [١]﴾ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على اليـاءِ منع مـن

---

(١) «إخوة» أعم من أن يكونوا ذكوراً أو إناثاً، أو بعضهم ذكوراً، وبعضهم إناثـاً، ويكـون هـذا مـن باب التغليب، وزعم قوم أن الإخوة خاص بالذكور، وأن الأخوات لا يحجبْنَ الأم من الثلـث إلى السدس، والجمهور على أن الإخوة وإن كانوا بلفظ الجمع يقعون على الاثنين فيحجب الأخـوان أيضاً الأم من الثلث إلى السدس خلافاً لابن عباس فإنه لا يحجب بهما والظاهر معه.
انظر: البحر (٣/ ١٨٦) والدر المصون (٣/٦٠٢).

(٢) قوله تعالى: ﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ﴾ فيه ثلاثة أوجه أحدها: أنه متعلق بما تقدمه من قسـمة المواريث من بعد وصيةٍ قاله الزمخشرى، يعنى أنه متعلق بقوله: يوصيكم الله، وما بعده.
والثانى: ذكره أبو حيان أنه متعلق بمحذوف أى: يستحقون ذلك كما فُصل وصية.
والثالث: أنه طال من السدس تقديره:مستحقاً من بعد وصية.
انظر: الكشاف (١/٥٠٨) البحر (٣/١٨٦) والإملاء (١/١٦٩) والدر المصون (٣/٦٠٢).

ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، وجملة: ﴿يُوصِي﴾ فى محل جر صفة لـ «وصية».

﴿بِهَآ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف لإباحة الشيئين مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿دَيْنٍ﴾ : معطوف على «وصية» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ءَابَآؤُكُمْ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وآباء: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿وَأَبْنَآؤُكُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أبناؤكم: معطوف على «آباؤكم» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَدْرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة: ﴿لَا تَدْرُونَ﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿أَيُّهُمْ﴾ : أيُّ: اسم استفهام مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ، وأى: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿أَقْرَبُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

---

(١) قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر «يوصى» مبنياً للمفعول فى الموضعين ووافقهم حفص فى الأخير وقرأ الباقون مبنياً للفاعل وقرئ شاذاً «يوَحَّى» بالتشديد مبنياً للمفعول فـ«بها» فى قراءة البناء للفاعل فى محل نصب، وفى قرايرة البناء للمفعول فى محل رفع لقيامه مقام الفاعل.
انظر: السبعة لابن مجاهد ٢٢٨ والكشف (١/ ٣٨٠) والدر المصون (٣/ ٦٠٣) والكشاف (١/ ٥٠٨).

﴿لَكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «أقرب» وجملة: ﴿ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾ اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

﴿نَفْعًا⁽¹⁾﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿**أيهم أقرب لكم نفعاً**﴾ فى محل نصب سدت مسد مفعولى الفعل قبلهما المعلق عن العمل بسبب الاستفهام وهو من أفعال القلوب.

﴿فَرِيضَةً⁽²⁾﴾ : مفعول مطلق عامله محذوف تقديره: فرض الله ذلك فريضة، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«فريضة».

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واسم كان

---

(١) انتصب «نفعاً» على التمييز من «أقرب» وهو منقول من الفاعليه واجب النصب؛ لأنه متى وقع تمييز بعد أفعل التفضيل، فإن صحَّ أن يصاغ منها فعل مسند إلى ذلك التمييز على جهة الفاعلية وجب النصب كهذه الآية إذ يصح أن يقال أيهم قَرُبَ لكم نفعه. وإن لم يصح ذلك وجب جرُّه نحو: «زيد أحسن فقيه». و«زيداً أحسن فقهاً» و«لكم» متعلقان بأقرب.
انظر: المقتضب (٢/ ١٤٤) وشرح ابن عقيل (١/٦٥) والإملاء (١/١٦٩).

(٢) قال تعالى: ﴿فَرِيضَةً﴾ فيها ثلاثة أوجه أظهرها: أنها مصدر مؤكد لمضون الجملة السابقة من الوصية لأنَّ معنى «يوصيكم» فرض الله عليكم فصار المعنى: «يوصيكم الله وصية فرض» فهو مصدر على غير الصدر.
والثانى: أنها مصدر منصوب بفعل محذوف من لفظها أى فرض الله ذلك فريضة.
والثالث: أنها حال لأنها ليست مصدراً.
انظر: الإملاء (١/١٦٩) والكشاف (١/ ٥٠٩) والدر المصون (٣/ ٦٠٦).

ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿عَلِيمًا﴾ : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿حَكِيمًا﴾ : خبر ثان لـ«كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ في محل رفع خبر «إن».

* * *

﴿۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُوٓا أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى الثُّلُثِ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾﴾

﴿۞ وَلَكُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لكم: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿نِصْفُ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونصف: مضاف.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿تَرَكَ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿أَزْوَاجُكُمْ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة، وأزواج: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: «ما تركهُ».

﴿إِن﴾ : حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَّمْ﴾ : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكُن﴾ : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه السكون في محل جزم

فعل الشرط.

﴿ لَّهُنَّ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان» مقدم.

﴿ وَلَدٌ﴾ : اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.

﴿ فَإِن﴾ : الفاء: حرف عطف وتفريع مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرطٍ جازمٍ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط.

﴿ لَهُنَّ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان» تقدم على اسمها.

﴿ وَلَدٌ﴾ : اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ فَلَكُمُ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لكم: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿ ٱلرُّبُعُ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ مِمَّا﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الربع.

﴿ تَرَكْنَ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها

من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: تركْنَه، وجملة: ﴿فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ﴾ فى محل جزم جواب الشرط.

﴿مِنۢ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعۡدِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف التقدير: هذه الأنصبة للورثة من بعد، وبعد: مضاف.

﴿وَصِيَّةٖ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿يُوصِينَ﴾ : فعل مضارع مبنى على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

﴿بِهَآ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يوصين، وجملة «يوصين بها» فى محل جر صفة لـ«وصية».

﴿أَوۡ﴾ : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿دَيۡنٖۚ﴾ : اسم معطوف على «وصية» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَلَهُنَّ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لهن: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والنون حرف دال على جماعة الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿ٱلرُّبُعُ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِمَّا﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الربع.

﴿تَرَكۡتُمۡ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: تركتموه.

﴿إِن﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَّمْ﴾ : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكُن﴾ : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه السكون والجازم والمجزوم فى محل جزم فعل الشرط.

﴿لَّكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان» تقدم على اسمها.

﴿وَلَدٌ﴾ : اسم «كان» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.

﴿فَإِن﴾ : الفاء: تفريع وعطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط.

﴿لَكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان» تقدم على اسمها.

﴿وَلَدٌ﴾ : اسم «كان» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿فَلَهُنَّ﴾ : الفاء: حرف واقع فى جواب الشرط مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لهن: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿ٱلثُّمُنُ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِمَّا﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الثمن، وجملة: ﴿فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم﴾ فى محل جزم جواب الشرط.

﴿تَرَكْتُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير: تركتموه.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف أى: قسمة هذه الأنصباء كائنة من بعد وصية، وبعد: مضاف.

﴿وَصِيَّةٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿تُوصُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة (توصون) فى محل جر صفة لـ«وصية».

﴿بِهَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان «توصون».

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿دَيْنٍ﴾ : اسم معطوف على «وصية» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَإِن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ [1]﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط.

---

(١) يجوز فى «كان» وجهان أحدهما: أن تكون ناقصة و«رجل» اسمها وفى الخبر احتمالان أحدهما: أنه «كلالة» إن قيل: إنها الميت، وإن قيل: إنها الوارث أو غير ذلك فتقدر حذف مضاف أى: ذا كلالة و«يورث» حينئذ فى محل رفع صفة لـ«رجل» وهو فعل مبنى للمفعول، ويتعدى فى الأصل لاثنين أقيم الأول مقام الفاعل وهو ضمير الرجل، والثانى محذوف تقديره: يُورث هو ماله.
الاحتمال الثانى: أن يكون الخبر الجملة من «يُورث» وفى نصب «كلالة» حينئذٍ أوجه أحدهما: أنها حال من الضمير فى «يورث» إن أريد بها الميت أو الوارث إلا أنه يحتاج فى جعلها بمعنى الوارث إلى تقدير مضاف أى: يورث ذا كلالة. =

﴿رَجُلٌ﴾ : اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يُورَثُ[(١)]﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وجملة ﴿يُورَثُ﴾ فى محل نصب خبر «كان»

﴿كَلَٰلَةً﴾ : حال من الضمير المستتر فى ﴿يُورَثُ﴾ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿أَوِ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱمْرَأَةٌ[(٢)]﴾ : اسم معطوف على «رجل» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَلَهُۥ[(٣)]﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، له:

=الثانى: أنها مفعول من أجله إن قيل: إنها بمعنى القرابة أى: يورث لأجل الكلالة.
الثالث: أنه مفعول ثان لـ «يورث» إن قيل إنها بمعنى المال المورث.
الرابع: أنها نعت لمصدر محذوف إن قيل: إنها بمعنى الوارثة أى يورث وارثة كلالة.
والوجه الثانى من وجهى كان: أن تكون تامة فيُكتفى بالمرفوع أى: وإن وجد رجل و«يورث» فى محل رفع صفة لـ«رجل» و«كلالة» منصوبة لمصدر محذوف على حسب ما قُرِّر من معانيها.
انظر: الكشاف (١/ ٥٠٩) والبحر (٣/ ١٨٩) والإملاء (١/ ١٦٩) والدر المصون (٣/ ٦٠٨).

(١) قرأ الجمهور: «يُورَثُ» مبنياً للمفعول، وقد تقدّم توجيهه، وقرأ الحسن «يُورِثُ» مبنياً للفاعل وتوجيه القراءتين واضح مما تقدم، وذلك إن أُريد بالكلالة الميت فيكون المفعولان محذوفين و«كلالة» نصب على الحال أى: وإن أُريد بها القرابة فتكون منصوبة على المفعول من أجله والمفعولان أيضاً محذوفان على ما تقدم تقريره، وإن أُريد بها بها المال كانت مفعولاً ثانياً والأول محذوف أى: يورث مالَه آهله.
انظر: الشواذ صـ٢٥ والبحر (٣/ ١٨٩) والقرطبى (٥/ ٧٧) والدر المصون (٣/ ٦٠٩).

(٢) قوله تعالى: ﴿أَوِ ٱمْرَأَةٌ﴾ عطف على «رجل» وحذف منها ما أثبت فى المعطوف عليه للدلالة على ذلك والتقدير: أو امرأة تورَثُ كلالةً.
انظر: الدر المصون (٣/ ٦١٠).

(٣) وحّد الضمير فى «وله» لأن العطف بـ«أو» وما ورد على خلاف ذلك أُوِّل عند الجمهور كقوله تعالى: ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾ من الآية ١٣٥ من سورة النساء.
وإنما أتى به مذكراً لأنه يعود على الرجل وهو مذكر مبدوء به، أو يعود على أحدهما ولفظ «أحد» مفرد مذكر، ويجوز أن يعود على الميت أو الموروث لتقدّم ما يدل عليه.
انظر: الإملاء (١/ ١٧٠) والدر المصون (٣/ ٦١٠).

اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿أَخٌ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿وَلَهُۥٓ أَخٌ﴾ فى محل نصب حال من رجل والرابط الواو، والضمير، وصح ذلك لوصف رجل بما بعده إذ الوصف يخصص.

﴿أَوْ﴾: حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أُخْتٌ﴾: معطوف على «أخ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿فَلِكُلِّ﴾: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لكل: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، كل: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، وكل: مضاف.

﴿وَٰحِدٍ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مِّنْهُمَا[1]﴾: من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم والألف حرفان دالان على التثنية، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لواحد.

﴿ٱلسُّدُسُ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ﴾ فى محل جزم جواب الشرط.

﴿فَإِن﴾: الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانُوٓاْ[2]﴾: فعل ماض ناقص مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة فى محل

---

(١) الضمير فى قوله تعالى: ﴿فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا﴾ فيه وجهان أحدهما: أنه يعود على الأخ والأخت والثانى: أنه يعود على الرجل وعلى أخيه أو أخته إذا أريد بالرجل فى قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ﴾ أنه وارث لا موروث.

انظر: الكشاف (١/ ٥٠١) والدر المصون (٣/ ٦١٠).

(٢) قوله تعالى: ﴿فَإِن كَانُوٓاْ﴾ الواو ضمير الإخوة من الأم المدلولعليهم بقوله تعالى: «أخ أو أخت» والمراد الذكور والإناث، وأتى بضمير الذكور فى قوله ﴿كَانُوٓاْ﴾ وقوله ﴿فَهُمْ﴾ تغليباً للمذكر على المؤنث.

=

جزم فعل الشرط، والواو ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم كان، والألف فارقة.

﴿أَكْثَرَ﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ذَٰلِكَ[1]﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بـ«من»، واللام: حرف دال على البعدِ مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بأكثر.

﴿فَهُمْ﴾ : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هُمْ: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿شُرَكَآءُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلثُّلُثِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بشركاء.

﴿مِنۢ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الثلث، وبعد: مضاف.

﴿وَصِيَّةٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿يُوصَىٰ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

﴿بِهَآ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وها: ضمير

=انظر: البحر (٣/ ١٩٠) والكشاف (١/ ٥١٠) والدر المصون (٣/ ٦١١).

(١) «ذلك» إشارة إلى الواحد أى: أكثر من الواحد يعنى: فإن كان مَنْ يرث زائداً على الواحد؛ لأنه لا يصح أن يقال: «هذا أكثر من واحدٍ» إلا بهذا المعنى لتنافى معنى كثير وواحد، وإلاّ فالواحد لا كثرة فيه.

انظر: البحر (٣/ ١٩٠) والدر المصون (٣/ ٦١١).

متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع نائب فاعل، وجملة ﴿يُوصَىٰ بِهَآ﴾ فى محل جر صفة لـ«وصية».

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿دَيْنٍ﴾ : معطوف على «وصية» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿غَيْرَ [1]﴾ : حال من الفاعل فى ﴿يُوصَىٰ﴾ وهو ضمير يعود على الرجل فى قوله ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ﴾ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وغير: مضاف.

﴿مُضَآرٍّ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَصِيَّةً [2]﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مؤكد لـ«يوصيكم».

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«وصية».

---

(١) قوله تعالى: ﴿غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾ «غير» نصب على الحال من الفاعل فى «يوصَى» وهو ضمير يعود على الرجل فى قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ﴾ هذا إن أريد بالرجل الموروث، وإن أريد به الوارث فيعود على الميت الموروث المدلول عليه بالوارث من طريق الالتزام.
إلا أن الشيخ أبا حيان ردَّ ذلك بأنه يؤدى إلى الفصل بين هذه الحال وعاملها بأجنبى منهما، وذلك العامل فيها «يوحى» كما تقرر ثم خرّجه على أنه منصوب بفعل يدل عليه ما قبله من المعنى، ويكون عاماً لمعنى ما يتسلط على المال بالوصية أو الدين وتقديره: يلزم ذلك ماله أو يوجبه فيه غيرَ مُضارٍّ بورثته بذلك الإلزام أو الإيجاب.
انظر: الكشاف (١/ ٥١٠) والبحر (٣/ ١٩١) والدر المصون (٣/ ٦١٢).

(٢) قوله تعالى: ﴿وَصِيَّةً﴾ فى نصبها أوجه أحدها: أنها مصدر مؤكد أى يوصيكم الله بذلك وصيةً.
الثانى: أنها مصدر فى موضع الحال والعامل فيها يوصيكم.
الثالث: أنها منصوبة باسم الفاعل وهو «مضار» والمضارَّةُ لا تقع بالوصية بل بالورثة لكنه لما وصىَّ الله تعالى بالوصية جعل المضارَّة الواقعة بهم كأنها واقعة بنفس الوصية مبالغةً فى ذلك ويؤيد هذا التخريج قراءة الحسن «غير مضارٍّ وصيةٍ» بإضافة اسم الفاعل إليها، ومفعول «مضار» محذوف إذا لم تجعل «وصية» مفعولةً أى: غير مضارّ ورثته بوصية.
انظر: البحر (٣/ ١٩١) والإملاء (١/ ١٧٠) والدر المصون (٣/ ٦١٣).

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلِيمٌ﴾ : خبر أول للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿حَلِيمٌ﴾ : خبر ثان للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* * *

﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾﴾

﴿تِلْكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿حُدُودُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وحدود: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يُطِعِ﴾ : فعل مضارع «فعل الشرط» مجزوم بـ«من» وعلامة جزمه حذف السكون وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى «مَنْ» وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿وَرَسُولَهُۥ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، رسوله: معطوف على لفظ الجلالة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ورسول: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

﴿يُدْخِلْهُ [1]﴾ : فعل مضارع «جواب الشرط» مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعودإلى الله، والهاء: مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول.

---

(١) قوله تعالى: ﴿يُدْخِلْهُ﴾ حمل على لفظ «مَنْ» فأفرد الضمير فى قوله «يطعْ» و«يدخله» وعلى معناها فجمع فى قوله «خالدين» وهذا أحسن الحَمْلين أعنى الحمل على اللفظ ثم المعنى.

والجملة من قوله تعالى: ﴿تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ فى محل نصب صفة لـ«جنات».

انظر: الدر المصون (٣/ ٦١٤) والإملاء (١/ ١٧٠).

﴿جَنَّٰتٍ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

﴿تَجۡرِي﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَحۡتِهَا﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وتحت: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ فى محل نصب صفة لجنات.

﴿ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿خَٰلِدِينَ[1]﴾ : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

---

(١) فى نصب «خالدين» وجهان أحدهما: أنه حال من الضمير المنصوب فى «يدخله» ولا يضر تغاير الحال وصاحبها من حيث كانت جمعاً وصاحبها مفرداً لما تقدم من اعتبار اللفظ والمعنى، وهى مقدرة لأن الخلود بعد الدخول.

والثانى: أن يكون نعتاً لـ«جنات» من باب ما جرى على موصوفه لفظاً وهو لغيره معنى نحو: مررت برجل قائمةٍ أمه وبامرأة حسن غلامها و«قائمة» و«حسن» وإن كانا جاريين على ما قبلهما لفظاً فهما لما بعدهما معنىً، أجاز ذلك فى الآية الزجاج إلا أن الصفة إذا جرت على غير مَنْ هى له وجب إبراز الضمير مطلقاً على مذهب البصريين أُلْبس أو لم يُلْبس، وأما الكوفيون فيفصِّلون فيقولون: إذا جرت الصفة على غير مَنْ هى له: فإن أُلْبس وجب إبراز الضمير كما هو مذهب البصريين نحو: «زيدٌ عمروٌ وضاربُه هو» إذا كان الضرب واقعاً من زيد على عمرو، وإن لم يلبس لم يجب الإبراز نحو: «زيد هند ضاربها» فمذهب الزجاج فى الآية إنما يتمش على رأى الكوفيين، وهو مذهب حسن.

واستدل مَنْ نصر مذهب الكوفيين بالسماع فمنه قراءة من قرأ ﴿**إلى طعام غير ناظرين إناه**﴾ من الآية ٥٣ الأحزاب - بجر «غير» مع عدم بروز الضمير ولو أبرزه لقال «غير ناظرين إناه أنتم».

وإنما جمع «خالدين» فى الطائعين، وأفرد «خالداً» فى العاصين قالوا: لأنَّ أهل الطاعة أهل الشفاعة فلمَّا كانوا يدخلون هم والمشفوع لهم ناسب ذلك الجمع والعاصى لا يدخُلُ به غير النار فناسب ذلك الإفراد.

انظر: الإنصاف ٥٧ والكشاف (١/ ٥١١) والدر المصون (٣/ ٦١٤).

﴿فِيهَا﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بـ«خالدين».

﴿وَذَٰلِكَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ذلك: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعدِ لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿الْفَوْزُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿الْعَظِيمُ﴾ : صفة لـ«الفوز» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

* * *

﴿وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾﴾

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَعْصِ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«من» وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ، وجملة الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ».

﴿اللَّهَ﴾ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿وَرَسُولَهُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، رسوله: معطوف على لفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ورسول: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَيَتَعَدَّ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يتعد: فعل مضارع معطوف على «يعص» مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف المقصورة والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿حُدُودَهُ﴾ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وحدود: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

﴿يُدْخِلْهُ﴾ : فعل مضارع «جواب الشرط» مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الله، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول.

﴿نَارًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿خَالِدًا﴾ : حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فِيهَا﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بـ«خالداً»، والجملة الفعلية ﴿يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب الشرط و لم يقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية.

﴿وَلَهُ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، له: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿عَذَابٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مُّهِينٌ﴾ : صفة لـ«عذاب» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجملة ﴿وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ فى محل نصب حال من الضمير الواقع مفعولاً به والرابط الواو والضمير.

* * *

﴿وَٱلَّٰتِي يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾﴾

﴿وَٱلَّٰتِي [1]﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب،

---

(١) قوله تعالى: ﴿وَٱلَّٰتِي﴾ اللاتى: جمع «التى» فى المعنى لا فى اللفظ؛ لأنَّ هذه صيغٌ موضوعةٌ للتثنية والجمع، وليست بتثنية ولا جمع حقيقةً ولها جموعٌ كثيرة منها: اللاتى، واللواتى، واللائى، وبلا ياءات فهذه ست، واللاى بالياء من غير همز، واللا من غير ياء ولا همز، واللَّواء بالمد، واللَّواء بالقصر.
وفى محل «اللاوتى» قولان أحدهما: أنه رفع بالابتداء وفى الخبر حينئذٍ وجهان أحدهما: الجملة من قوله «فاستشهدوا» وجاز دخول الفاء زائدة فى الخبر وإن لم يجز زيادتها فى نحو: «زيد=

اللاتى: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَأْتِينَ﴾ : فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

﴿ٱلْفَـٰحِشَةَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نِّسَآئِكُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ونساء: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من نون النسوة، أى: يأتين كائنات من نسائكم.

﴿فَٱسْتَشْهِدُواْ﴾ : الفاء: حرف صلة مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، استشهدوا: فعل أمر مبنى، وعلامة بناءه حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة الفعلية فى محل رفع خبر المبتدأ وجاز دخول الفاء زائدة على الخبر؛ لأنَّ المبتدأ أشبه الشرط فى كونه موصولاً عاماً صلته فعل مستقبل.

﴿عَلَيْهِنَّ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بعلى، والنون: حرف دال على جماعة الإناث، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَرْبَعَةً﴾ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

=فاضرب» على رأى الجمهور لأن المبتدأ أشبه الشرط فى كونه موصولاً عاماً صلته فعل مستقبل والخبر مستحق بالصلة.

الوجه الثانى: أن الخبر محذوف والتقدير: فيما يُتْلى عليكم حكم اللاتى فحذف الخبر والمضاف إلى المبتدأ للدلالة عليهما، وأقيم المضاف إليه مقامه.

القول الثانى: أن محله النصب وفيه وجهان أحدهما: أنه منصوب بفعل مقدر لدلالة السياق عليه والتقدير: اقصدوا اللاتى يأتين أو تعمدوا.

والثانى: أنه منصوب على الاشتغال وهذا ما ذهب إليه مكى ومنعه آخرون بأنه يلزم أن يعمل فيه ما قبله وأجيب عن ذلك: أنا نقدر الفعل بعده لا قبله.

انظر: الدر المصون (٣/ ٦١٨) والمشكل (١/ ١٨٤) والبحر (٣/ ١٩٢).

﴿مِّنكُمۡۖ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لأربعة.

﴿فَإِن﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنْ: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿شَهِدُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة فى محل جزم فعل الشرط، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿فَأَمۡسِكُوهُنَّ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أمسكوهن: فعل أمر مبنى على حذف النون ؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والنون: حرف دال على جماعة الإناث، وجملة: «**أمسكوهن**» فى محل جزم جواب الشرط.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلۡبُيُوتِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿حَتَّىٰ[1]﴾ : حرف غايةٍ وجر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَتَوَفَّىٰهُنَّ﴾ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلۡمَوۡتُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأن المضمرة والفعل المضارع فى تأويل مصدر فى محل جر بحتى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

---

(١) قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ﴾ بمعنى إلى فالفعل بعدها منصوب بإضمار «أن» وهى متعلقة بقوله تعالى: ﴿فَأَمۡسِكُوهُنَّ﴾ غاية له.

انظر: الدر المصون (٣/ ٦١٩) والإملاء (١/ ١٧١).

﴿أَوْ[1]﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَجْعَلَ﴾ : فعل مضارع معطوف على ﴿يَتَوَفَّهُنَّ﴾ منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لَهُنَّ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال لأنه كان فى الأصل صفة لسبيلاً فلما تقدمت صارت حالاً.

﴿سَبِيلًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾﴾

﴿وَٱلَّذَانِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اللذان: اسم موصول مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، والنون عوض من التنوين المقدر فى الاسم المفرد.

﴿يَأْتِيَٰنِهَا﴾ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قوله تعالى: ﴿أَوْ يَجْعَلَ﴾ فيه وجهان أحدها: أن تكون «أو» عاطفة فيكون الجعل غاية لإمساكهن أيضاً فينتصب «يجعل» بالعطف على «يتوفاهن»:
والثانى: أن تكون «أو» بمعنى «إلا» كالتى فى قولهم: «لألزمنَّكَ أوْ تقضينى حقى» على أحد المعنيين، والفعل بعدها منصوب أيضاً بإضمار أن كقول الشاعر:

فَسِرْ فى بلادِ اللهِ والتمِسِ الغنى ... تَعِشْ ذا يسارٍ أو تموت فَتُعْذرا

أى: إلا أن تموت.
انظر: الدر المصون (٣/ ٦٢٠) والمقرب (١/ ١٦٣) والرصف المبانى ١٢٣.

﴿مِنكُمْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من ألف التثنية.

﴿فَـَٔاذُوهُمَا﴾ : الفاء: حرف صلة مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، آذوهما: فعل أمر مبنى على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم والألف حرفان دالان على التثنية، وجملة ﴿فَـَٔاذُوهُمَا﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ وجاز دخول الفاء زائدة على المبتدأ؛ لأن المبتدأ أشبه الشرط فى كونه موصولاً عاماً، صلته فعل مستقبل.

﴿فَإِن﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَابَا﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط، وألف الاثنين: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿وَأَصْلَحَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أصلحا: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، وألف الاثنين: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على جملة الشرط.

﴿فَأَعْرِضُوا﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أعرضوا: فعل أمر مبنى، وعلامة بنائه حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة ﴿أعرضوا﴾ فى محل جزم جواب الشرط.

﴿عَنْهُمَآ﴾ : عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«عن»، والميم والألف: حرفان دالان على التثنية، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محلّ له من الإعراب.

﴿ ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة، اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿ كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿ تَوَّابًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ رَّحِيمًا﴾ : خبر ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ ﴾

﴿ إِنَّمَا﴾ : إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مكفوف بـ«ما» و«ما» حرف كاف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱلتَّوْبَةُ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ أى: إنما التوبة مستقرة على فضل الله.

﴿ لِلَّذِينَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والذين: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به الخبر.

﴿ يَعْمَلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ ٱلسُّوٓءَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ بِجَهَٰلَةٍ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وجهالة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل

«يعملون» والباء للسببية ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بمحذوف على أنه حال من فاعل «يعملون» ومعناها المصاحبة أى: يعملون السوء ملتبسين بجهالة أى: مصاحبين لها.

﴿ثُمَّ [1]﴾ : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿يَتُوبُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَرِيبٍ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصلة.

﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿يَتُوبُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلَيۡهِمۡۗ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«على»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

---

(١) فى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَتُوبُونَ﴾ إعلام بسعة عفوه حيث أتى بحرف التراخى والفاء فى قوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ مؤذنة بتسبُّب قبول الله توبتهم إذا تابوا من قريب.
انظر: البحر المحيط (١/١٩٩) والدر المصون (٣/ ٦٢٥).

﴿عَلِيمًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿حَكِيمًا﴾ : خبر ثان لـ«كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٔـٰنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾﴾

﴿وَلَيْسَتِ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ليست: ليس: فعل ناقص جامد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والتاء: تاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿ٱلتَّوْبَةُ﴾ : اسم «ليس» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لِلَّذِينَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والذين: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر ليس.

﴿يَعْمَلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة: ﴿يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿حَتَّىٰٓ[1]﴾ : حرف ابتداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) حتى حرف ابتداء والجملة الشرطية بعدها غاية لما قبلها أى: ليست التوبة لقوم يعملون السيئات، وغاية عملهم إذا حضرهم الموت قالوا: كيت وكيت وهذا وجه حسن، ولا يجوز فى «حتى» أن تكون جارة لـ«إذا» أى: يعملون السيئات إلى وقت حضور الموت من حيث إنها شرطية والشرط لا يعمل فيه ما قبله.

وإذا جعلنا «حتى» جارة تعلقت بـ«يعملون» وأدوات الشرط لا يعمل فيها ما قبلها.

انظر: البحر المحيط (١/ ١٩٩) والدر المصون (٣/ ٦٢٥).

﴿إِذَا﴾ : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنى على السكون فى محل نصب.

﴿حَضَرَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿أَحَدَهُمُ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأحد: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ٱلْمَوْتُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ﴾ فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿قَالَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى أحد.

﴿إِنِّى﴾ : إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم «إنَّ».

﴿تُبْتُ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل.

﴿ٱلْـَٔـٰنَ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وجملة ﴿إنى تبت الآن﴾ فى محل نصب مقول القول، وجملة: ﴿إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٔـٰنَ﴾ جواب إذا لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: زائدة لتأكيد النفى مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر معطوف على ما قبله مجرور مثله.

﴿يَمُوتُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَهُمْ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هم:

ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿كُفَّارٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿وَهُمْ كُفَّارٌ﴾ فى محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط الواو والضمير.

﴿أُولَٰئِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿أَعْتَدْنَا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة: ﴿أَعْتَدْنَا﴾ فى محل رفع خبر أولئك.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع.

﴿عَذَابًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿أَلِيمًا﴾ : صفة لـ«عذاباً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾﴾

﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ : «يا»: حرف نداء مبنى على السكون ناب مناب أدعو أو أنادى لا محل له من الإعراب. «أيها»: أى: منادى نكرة مقصودة مبنية على الضم فى محل نصب بيا، وها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع بدل من أيها.

﴿ءَامَنُوا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والمتعلق محذوف تقديره آمنوا بالله.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَحِلُّ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لَكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَرِثُواْ﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، وأن والفعل «ترثوا» فى تأويل مصدر فى محل رفع فاعل للفعل، أى: لايحل لكم إرث النساء.

﴿ٱلنِّسَآءَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، إما على حذف مضاف أى: أن يرثوا أموال النساء إن كان الخطاب للأزواج، وإما من غير حذف على معنى إن يكُنَّ بمعنى الشئ الموروث إن كان الخطاب للأولياء أو لأقرباء الميت.

﴿كَرْهًاۖ﴾ : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة وصاحب الحال النساء أى:أن ترثوهن كارهات أو مكرهات.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَعْضُلُوهُنَّ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والنون حرف دال على جماعة الإناث.

﴿لِتَذْهَبُواْ﴾ : اللام لام التعليل حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، تذهبوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿بِبَعْضِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وبعض:

اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وبعض: مضاف.

﴿مَآ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والنون: حرف دال على جماعة الإناث، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير: إياه، وهو المفعول الثانى وأن المضمرة والفعل المضارع فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿إِلَّآ﴾ : حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَأْتِينَ﴾ : فعل مضارع مبنى على السكون؛لاتصاله بنون النسوة فى محل نصب بأن، ونون النسوة ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، وأن المصدرية والفعل المضارع فى تأويل مصدر فى محل نصب على الاستثناء.

﴿بِفَٰحِشَةٍ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، فاحشة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾ : صفة لـ«فاحشة» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿وَعَاشِرُوهُنَّ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، عاشروهن: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محلّ له من الإعراب، المعروف: اسم مجرور بالباء،وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها.

﴿فَإِن﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿كَرِهْتُمُوهُنَّ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة فى محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم:علامة جمع الذكور، وحرّكت بالضم للإشباع والواو واو الإشباع، حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والنون: حرف دال على جماعة الإناث، وجواب الشرط محذوف تقديره: فاصبروا عليهن، وجملة الشرط والجواب كلام مستأنف لا محل له من الإعراب.

﴿فَعَسَىٰٓ﴾ : الفاء: حرف تعليل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، عسى: فعل ماض جامد مبنى على فتح مقدر على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَكْرَهُواْ﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿شَيْـًٔا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر فى محل رفع فاعل عسى، وجملة: ﴿فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا﴾ مفيدة للتعليل لا محل لها من الإعراب.

﴿وَيَجْعَلَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يجعل: فعل مضارع معطوف على سابقه منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿فِيهِ﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿خَيْرًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿كَثِيرًا﴾ : صفة لـ«خيراً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْـًٔا أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾﴾

﴿ وَإِنۡ﴾ : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إنْ: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ أَرَدتُّمُ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة فى محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ ٱسۡتِبۡدَالَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واستبدال: مضاف.

﴿ زَوۡجٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ مَّكَانَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بـ«استبدال» ومكان: مضاف.

﴿ زَوۡجٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ وَءَاتَيۡتُمۡ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، آتيتم: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع.

﴿ إِحۡدَىٰهُنَّ﴾ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وإحدى: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، ونون النسوة حرف دال على جماعة الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ قِنطَارٗا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿وَءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا﴾ معطوفة على جملة فعل الشرط لا محل لها مثلها.

﴿ فَلَا﴾ : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿ تَأۡخُذُواْ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿مِنْهُ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿شَيْئًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾ فى محل جزم جواب الشرط.

﴿أَتَأْخُذُونَهُ﴾ : الهمزة: حرف استفهام وإنكار وتوبيخ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تأخذونه: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

﴿بُهْتَانًا﴾ : حال بمعنى باهتين منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿وَإِثْمًا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إثماً: معطوف على «بهتاناً» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُبِينًا﴾ : صفة لـ«إثماً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾ ۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم ۚ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ ۚ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾﴾

معاني المفردات

﴿أَفْضَىٰ﴾ : وصل بالوقاع – الجماع – أو الخلوة الصحيحة.

﴿مِّيثَٰقًا غَلِيظًا﴾ : إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، وهو كلمةُ النكاح التي يُستحيلُ بها الفرْجُ[1].

---

(١) مختصر تفسير الطبري لابن صمادح التُّجيبي (١٠٢/١).

﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ : أى مضى فى الجاهلية.

﴿وَرَبَائِبُكُمُ﴾ : جمعُ رَبيبَةٍ، وهى ابنَةُ امرأةِ الرَّجُلِ، لتربيته إيَّاها، ويُقالُ لِزوجِ المرأةِ: هو ربيبُ ابنِ امرأتِهِ.

﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ﴾ : جمع «حليلة» وهى زوجة الابن.

﴿مُسَافِحِينَ﴾ : زُناة.

﴿طَوْلًا﴾ : بفتح الطاء، غِنىً وسعة.

﴿أَخْدَانٍ﴾ : أخِلاَّء وأصدقاء، غير صديقات أو عشيقات مما هو معروف فى هذه العصور، ومن عجبٍ أنهم رضوا بالخَليلة وأبَوا الحَليلة.

﴿الْعَنَتَ﴾ : خوْف الزنا.

﴿ضَعِيفًا﴾ : لا يصبر عن النساء.

﴿بِالْبَاطِلِ﴾ : بالربا والقِمَار والظُّلْم.

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾ : لا يقتل بعضكم بعضاً، يعنى: المسلمين. أو لا تقتلوا أنفسكم من يأسٍ فإنَّ المنتحر كافر ملعون فى النار، واستدل به العلماء على تحريم كل ما يضر ويؤدى إلى الموت كالحشيش والدخان .. الخ.

* * *

أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (٢٩)﴾.

روى البخارى[١] وأبو داود والنسائى عن ابن عباسٍ، قال: كانوا إذا مات الرجل كان أوْلياؤه أحق بامرأته، إن شاءَ بعضهم تزوجها، وإن شاؤا زوجوها، فهم أحق بها من أهلها، فنزلت هذه الآية[٢].

قوله تعالى: ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾.

(١) كتاب التفسير (٦/٥٥)، وأبو داود (٢٠٨٩)، (٦/٢٣١، ١٣٠).

(٢) لباب النقول (١١٦).

أخرج ابنُ جرير عن ابن جُريجٍ، قال: قلتُ لعطاء: «وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم» قال: كُنا نتحدثُ أنها نزلت فى محمدٍ ﷺ حين نكح امرأة زيد بن حارثة، قال المشركون فى ذلك.

فنزلت: ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ﴾ فنزلت ﴿**وما جعل ادعياءَكم أبناءكم**﴾ [الأحزاب: ٤].

ونزلت: ﴿**ما كان محمداً أبا أحد من رجالكم ..**﴾ [الأحزاب: ٤٠][1].

قوله تعالى: ﴿۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٢٤﴾﴾.

روى مسلم[2] وأبو داود[3] والنسائى عن أبى سعيدٍ الخدرى قال: أصبنا سبايا من سبى أوطاس لهن أزواج فكرهنا أن نقع عليهن ولهن أزواج، فسألْنا النبىَّ ﷺ فنزلت: ﴿۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ﴾ يقول: إلا ما أفاءَ الله عليكم فاستحللنا بها فروجهن.

* * *

المعنى العام للآيات

وكيف يتسنى لكم أخذه وقد أفضى بعضكم إلى بعضٍ بالجماع أو الخلوة الصحيحة وقد أخذ الله منكم عهداً شديداً وهو ما أخذ الله تعالى للنساء على الرجال ﴿**فإمساك بمعروفٍ أو تسريح بإحسان**﴾، ثم شرع سبحانه فى بيان من يحرم نكاحها من النسَاء ومن لا يحرم بعد بيان كيفية معاشرة الأزواج، وإنما خصَّ هذا النكاح بالنهى ولم يُنظم فى سلك نكاح المحرمات الآتية مبالغة فى الزجر عنه حيث كان ذلك ديدناً لهم فى الجاهلية، فقال: ولا يحل لكم أن تنكحوا زوجات آبائكم من النساء إلا ما قد فات فى الجاهلية فإنَّ نكاح ما نكح الآباء بغيض مبغوض مستحقر وبئس طريقاً طريق ذلك

---

(١) لباب النقول (١١٨).

(٢) (٤/١٧١).

(٣) (٨/٣٧١).

النكاح، والله قد حرم نكاح الأمهات والبنات والأخوات والعمات والخالات وبنات الأخ وبنات الأخت والأمهات من الرضاع والأخوات من الرضاع ﴿**يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب**﴾ وأمهات زوجاتكم وبنات زوجاتكم اللاتى تربوهُنَّ فى أحضانكم من نسائكم المدخول بهن فإن لم تكونوا دخلتم بأولئك النساء أمَهات الربائب فلا إثم عليكم أصلاً فى نكاح بناتهن إذا طلقتموهن، أو متن، وزوجات أبنائكم الذين من أصلابكم وذِكرَ لإسقاط حليلة المتبنى ولا يجوز لكم أن تجمعوا بين اختين فى نكاح إلا ما قد مضى من أمرِ الجاهلية، فإنهم كانوا يجمعون بين الأختين أو ما قد مضى قبل التحريم، أخرج أحمد وأبو داود والترمذى وحسنه وابن ماجه عن فيرزو الديلمى أنه أدركه الإسلام وتحته أختان فقال له النبيُّ ﷺ: «طَلِّقْ أيتهما شئت»، وكذلك حرم الله عليكم ذوات الأزواج اللائى أحصنهن التزوج إلا إذا سبيتموهن وملكتموهن به خاصة فإنه المقتضى لفسخ النكاح وقد كتب الله عليكم تحريم هؤلاء وقد أحل الله لكم نكاح ماسواهن أن تبتغوا بأموالكم بأن تصرفوها إلى مهورهن وأنتم محصنين غير زناة فأى فرد أو فالفرد الذى تمتعتم به حال كونه من جنس النساء أو بعضهن فأعطوهن مهورهن مفروضاً عليكم، ولا إثم عليكم فى الذى تراضيتم به من الحط عن المهر أو الإبراء منه أو الزيادة على المسمى من بعد الشئ المقدر.

وليس فى الآية دليل على نكاح المتعة كما قال به الشيعة[1]، إن الله كان عليماً بما يُصلح أمر الخلق حكيماً فيما شرع لهم ومن ذلك عقد النكاح الذى يحفظ الأموال والأنساب، ومن لم يقدر على نكاح الحرائر، فلينكح ما ملكته يمينه من الإماء المؤمنات بالله فهى خيرٌ له من الوقوع فى الزنا والله أعلم منكم بمراتب إيمانكم الذى هو المدار فى الدارين فليكن هو مطمح نضركم، وبعضكم من بعض أى أنتم وفتياتكم متناسبون، فانكحوهن بإذن أهلهن بولى وأدوا إليهن مهورهن بما عُرِفَ شرعاً من إذن الموالى فانكحوهن عفيفات غير مجاهرات بالزنا ولا خليلات، فإذا أُحصنَّ بالأزواج، فإن زنين فعليهن نصف حد الحرائر ﴿خمسون جلدة﴾ ولا رجم عليهن لأنه لا يتنصف فهذا لمن خاف الزنا بسبب غلبة الشهوة عليه والله غفورٌ رحيم[2].

يريدُ الله ليبين لكم ما تعبدكم به من الحلال والحرام ويرشدكم إلى مناهج أهل الرشد

---

(١) الآلوسى (١٠/٤).
(٢) الآلوسى (٢٣/٤).

من الذين عاشوا على الأرض قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم، والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يَجْرُوْنَ وراءَ شهواتهم أن تميلوا عن الحق ميلاً كبيراً، ويريد الله أن يخفف عنكم بمنحكم شريعة سمحه لا تعسير فيها مناسبة لضعف طبيعة الإنسان فإنه لا يصبر عن الشهوات ولا يتحمل مشاق الطاعات، يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل كالتعامل بالربا والقمار واغتصاب الحقوق، إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم فتلك مسموح بها، ولا تقولوا أنفسكم من يأسٍ أو بتعريضها للتهلكة إن الله كان بكم رحيماً ومن يفعل ذلك أى القتل والمحرمات فسوف ندخله ناراً وهذا هين على الله.

إن تتجنبوا المناهى المعدودة فى الكبائر كالغيبة وقتل النفس ... الخ، نغفر لكم صغائركم، وندخلكم مدخلاً كريماً وهو الجنَّة[1].

* * *

الإعراب

﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا (٢١)﴾

﴿وَكَيْفَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كيف: اسم استفهام مبنى على الفتح، فى محل نصب على الحال من واو الجماعة، والتقدير: أتأخذونه جائرين؟

﴿تَأْخُذُونَهُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

﴿وَقَدْ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَفْضَىٰ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر.

﴿بَعْضُكُمْ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وبعض: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

---

(١) المصحف المفسر (١٠٥).

﴿إِلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْضٍ﴾ : اسم مجرور بإلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ فى محل نصب حال أيضاً من واو الجماعة والرابط الواو والضمير.

﴿وَأَخَذْنَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أخذن: فعل ماض مبنى على السكون؛لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

﴿مِنكُم﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من» والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع.

﴿مِّيثَاقًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿غَلِيظًا﴾ : صفة لـ«ميثاق» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾ معطوفة على سابقتها فهى فى محل نصب حال مثلها.

* * *

﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَاؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا (٢٢)﴾

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَنكِحُوا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة.

﴿مَا[1]﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، وهى واقعة

(١) فى «ما» هذه قولان أحدهما: أنها موصولة اسمية واقعة على أنواع مَنْ يعقل، وهذا عند مَنْ لا يجيز وقوعها على آحاد العقلاء، فأمَّا مَنْ يجيز ذلك فيقول: إنها واقعة موقع «مَنْ» فـ«ما» مفعول به بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنكِحُوا﴾ والتقدير:ولا تتزوجوا مَنْ تزوج آباؤكم. =

على النوع كالتى فى قوله تعالى: ﴿**ما طاب لكم من النساء**﴾ أى: ولا تنكحوا النوع الذى نكح آباؤكم.

﴿نَكَحَ﴾: فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ءَابَآؤُكُم﴾: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وآباء: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: «نكحه».

﴿مِّنَ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلنِّسَآءِ﴾: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب حال من المفعول المحذوف.

﴿إِلَّا[1]﴾: حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَا﴾: اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب على الاستثناء المنقطع، أو المتصل.

=والثانى:أنها مصدرية أى: ولا تنكحوا مثل النكاح آباءكم الذى كان فى الجاهلية وهو النكاح الفاسد كنكاح الشِّغار، وهذا أن يتزوج الرجل امرأةً على أن يزوجك أخرى بغير مهر.
انظر: الإملاء (١/ ١٧٣) والدر المصون (٣/ ٦٣٥).

(١) قوله تعالى: ﴿**إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ**﴾ فى هذا الاستثناء قولان أحدهما: أنه منقطع إذ الماضى لا يُجامع الاستقبال والمعنى: أنّه لَمّا حرَّم عليهم نكاح ما قد سلف أى: لكن ما سلف فلا إثم فيه.
والثانى: أنه استثناء متصل وفيه معنيان أحدهما:أن يحمل النكاح على الوطء، والمعنى: أنه نهى أن يطأ الرجل امرأةً وطئها أبوه إلا ما قد سلف من الأب فى الجاهلية من الزنا بالمرأة فإنه يجوز للابن تزويجها.
والمعنى الثانى: ولا تنكحوا مثل نكاح آباءكم فى الجاهلية إلا ما تقدَّم منكم من تلك العقود الفاسدة فمباحٌ لكم الإقامة عليها فى الإسلام إذا كان مما يقرُّ الإسلام عليه.
وقال الزمخشرى: فإن قلت: كيف استثنى «ما قد سلف» من «ما نكح آباؤكم» قلت يعنى: إن أمكنكم أن تنكحوا ما قد سلف فانكحوه فلا يحلُّ لكم غيره، وذلك غير ممكن،والغرض المبالغة فى تحريمه وسدّ الطريق إلى إباحته، كما تعلق بالمحال فى التأبيد فى نحو قوله تعالى: ﴿**حتى يلج الجمل فى سَمّ الخياط**﴾.
انظر: الكشاف (١/ ٥١٥) والإملاء (١/ ١٧٣) والدر المصون (٣/ ٦٣٥).

﴿قَدْ﴾ : حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَلَفَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو،يعود إلى «ما» وجملة ﴿قَدْ سَلَفَ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّهُ﴾ : إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم «إنَّ».

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى النكاح.

﴿فَاحِشَةً﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَمَقْتًا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مقتاً: معطوف على «فاحشة» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿كَانَ فَاحِشَةً﴾ فى محل رفع خبر إن، وجملة: ﴿إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً﴾ تعليلية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَسَاءَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ساء: فعل ماض جامد دال على إنشاء الذم مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، يفسره التمييز بعده.

﴿سَبِيلًا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمخصوص بالذم محذوف تقديره: ذلك النكاح،وجملة ﴿وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (٢٣)﴾

﴿حُرِّمَتْ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء

التأنيث: حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف : ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«على»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أُمَّهَاتُكُمْ[١]﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأمهات: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَبَنَاتُكُمْ[٢]﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بناتكم: اسم معطوف على أمهاتكم مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وبنات: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَأَخَوَاتُكُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أخواتكم: اسم معطوف على أمهاتكم مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وأخوات: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

---

(١) قوله تعالى: ﴿أُمَّهَاتُكُمْ﴾ أمهات جمع «أم» فالهاء زائدة فى الجمع فرقاً بين العقلاء وغيرهم يقال فى العقلاء: «أمهات» وفى غيرهم «أمَّات».
انظر: الدر المصون (٣/ ٦٣٩).

(٢) قوله تعالى: ﴿وَبَنَاتُكُمْ﴾ عطف على «أمهاتكم» وبنات جمع بنت وبنت تأنيث ابن والصحيح أن لامها واو.
واعلم أن تاء «بنت» و«أخت» تاء عوض عن اللام المحذوفة وأصلها بَنَوة ويدل على ذلك وجهان أحدهما: أنَّ تاء التأنيث يلزم فتح ما قبلها لفظاً أو تقديراً نحو: تمرة وفتاة، وهذه ساكنٌ ما قبلها.
والثانى: أن تاء التأنيث تبدل فى الوقف هاء، وهذه لا تبدلُ بل تقرُّ على حالها.
قال أبو البقاء: فإن قيل: لم رُدَّ المحذوف فى «أخوات» ولم يُردَّ فى بنات؟ قيل: حمل كل واحد من الجمعين على مذكره، فمذكر «بنات» لم يرد إليه المحذوف بل قالوا فيه «بنون» ومذكر «أخوات» رُدَّ فيه محذوفه فقالوا فى جمع أخ: إخوة وإخوان.
انظر: الإملاء (١/ ١٧٤) والدر المصون (٣/ ٦٤٠) والبحر (٣/ ٢١١).

﴿وَعَمَّٰتُكُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عماتكم: اسم معطوف على أمهاتكم مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وعمات: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَخَٰلَٰتُكُمْ﴾ : : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، خالاتكم: اسم معطوف على أمهاتكم مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وخالات: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَبَنَاتُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بنات: اسم معطوف على الأمهات مرفوع مثلها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وبنات: مضاف.

﴿ٱلْأَخِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَبَنَاتُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بنات: اسم معطوف على أمهاتكم: مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وبنات: مضاف.

﴿ٱلْأُخْتِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أمهاتكم: معطوف على ما قبله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأمهات: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ٱلَّٰتِىٓ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع صفة لـ«أمهاتكم».

﴿أَرْضَعْنَكُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿أَرْضَعْنَكُمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد نون النسوة.

﴿وَأَخَوَاتُكُم﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أخواتكم: اسم معطوف على ما قبله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأخوات: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلرَّضَـٰعَةِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال مما قبلهما والتقدير: وأخواتكم كائنات من الرضاعة.

﴿وَأُمَّهَـٰتُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أمهات: اسم معطوف على ما قبله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأمهات: مضاف.

﴿نِسَآئِكُمْ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ونساء: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ربائبكم: اسم معطوف على ما قبله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وربائب: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ٱلَّـٰتِى﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع صفة لـ«ربائبكم».

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿حُجُورِكُم﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وحجور: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

﴿مِّن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نِّسَآئِكُمُ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ونساء: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع،

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من ربائبكم. والتقدير: وربائكم كائنات من نسائكم.

﴿ٱلَّتِي﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع صفة لـ«نسائكم» المجرور بمن.

﴿دَخَلْتُم﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿بِهِنَّ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء : ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«الباء» ، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد الضمير المجرور محلاً بالباء.

﴿فَإِن﴾ : الفاء حرف استئناف وتفريع مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَّمْ﴾ : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَكُونُواْ﴾ : فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو فى محل جزم فعل الشرط، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم كان، والألف فارقة.

﴿دَخَلْتُم﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿بِهِنَّ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بدخلتم، وجملة ﴿دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾ فى محل نصب خبر تكونوا، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استئنافية.

﴿فَلَا﴾ : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من

الإعراب، ولا: نافية للجنس حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿جُنَاحَ﴾ : اسم «لا» النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب.

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : على:حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بعلى، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا» النافية للجنس، وجملة ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ فى محل جزم جواب الشرط.

﴿وَحَلَٰٓئِلُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، حلائل: اسم معطوف على أمهاتكم مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وحلائل: مضاف.

﴿أَبْنَآئِكُمُ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأبناء: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر صفة لـ«أبناء» صفة مبيِّنة لأنَّ الابن قد يطلق على المُتَبَّنى به وليست امرأته حراماً على مَنْ تبنَّاهُ.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَصْلَٰبِكُمْ [1]﴾ : اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأصلاب: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

﴿وَأَن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أن: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَجْمَعُوا۟﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل،

(١) أصلاب: جمع «صُلْب» وهو الظَهْرُ، سُمِّى بذلك؛ لقوته اشتقاقاً من الصَّلابة.
انظر: معانى القرآن للفراء (٢/٢٤) والبحر (٢/ ٢١٢) والدر المصون (٣/٦٤٤).

والألف فارقة، والمصدر المؤول من قوله تعالى: ﴿وَأَن تَجْمَعُواْ﴾ في محل رفع عطفاً على مرفوع «حُرِّمت» أي: وحُرِّم عليكم الجمع بين الاختين، والمراد الجمع بينهما في النكاح.

﴿بَيْنَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وبين: مضاف.

﴿ٱلْأُخْتَيْنِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿إِلَّا[1]﴾ : حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون في محل نصب على الاستثناء المنقطع أو المتصل.

﴿قَدْ﴾ : حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَلَفَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو: يعود على «ما» وجملة ﴿قَدْ سَلَفَ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة، اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿غَفُورًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

---

(١) قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ استثناء منقطع، فهو منصوب المحل أي: لكن ما مضى في الجاهلية فإن الله يغفره.

وقيل: المعنى إلا ما عقد عليه قبل الإسلام فإنه بعد الإسلام يبقى النكاح على صحته ولكن يختار واحدةً منهما ويفارق الأخرى ويكون الاستثناء عليه متصلاً، وهنا لا يتأتى الاتصال لفساد المعنى.

انظر: البحر (٢/ ٢١٢) والدر المصون (٣/ ٦٤٥).

﴿رَّحِيمًا﴾ : خبر ثان لـ«كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ فى محل رفع خبر إنَّ، وجملة: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿۞ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۖ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ۚ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٢٤)﴾

﴿۞ وَالْمُحْصَنَاتُ[1]﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، المحصنات: اسم معطوف على «أمهاتكم» فى الآية السابقة مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة عطف مفرد على مفرد، ويجوز إعرابه نائب فاعل لفعل محذوف والتقدير: وحرمت عليكم المحصنات، فيكن عطف جملة فعلية على جملة فعلية.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿النِّسَاءِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالمحصنات لأنه اسم مفعول، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بمحذوف حال.

﴿إِلَّا﴾ : حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب على الاستثناء.

---

(١) قوله تعالى: ﴿۞ وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ قرأ الجمهور هذه اللفظة سواء كانت معرفة بـ«أل» أم نكرة بفتح الصاد وقرأ الكسائى بكسرها فى الجمع إلا قوله: ﴿۞ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ فى رأس الجزء فإنه وافق الجمهور، فأمَّا الفتح ففيه وجهان أشهرهما: أنه أسند الإحصان إلى غيرهن، وهو إمَّا الأزواج أو الأولياء، فإن الزوج يُحْصِنُ امرأته أى: يُعِفُّها والولى: يُحصنها بالتزويج أيضاً والله يحصنها بذلك.

والثانى: أن هذا المفتوح الصاد بمنزلة المكسور يعنى أنه اسم فاعل وإنما شذَّ فتح عين اسم الفاعل فى ثلاثة ألفاظ: أحْصَن فهو مُحْصَن وألقح فهو مُلْقَح، وأسْهَب فهو مُسْهَب.

وأمَّا الكسر فإنه أسند الإحصان إليهن؛ لأنهن يُحْصِنَّ أنفسهن بعفافهن، أو يُحْصِنَّ فروجهنَّ بالحفظ، أو يُحْصِنَّ أزواجهنَّ، وأما استثناء الكسائى التى فى رأس الجزء قال: لأن المراد بهن المُزوجَّات فالمعنى: أن أزواجهنَّ أحصنوهنَّ فهنَّ مفعولاتٌ.

انظر: السبعة لابن مجاهد صـ٢٣ والكشف (١/ ٣٨٤) والدر المصون (٣/ ٦٤٥).

﴿مَلَكَتْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره؛ لاتصاله بتاء التأنيث، والتاء: تاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿أَيْمَٰنُكُمْ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأيمان: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة: ﴿مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ صلة «ما» لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: ملكته.

﴿كِتَٰبَ [1]﴾ : مفعول مطلق لفعل محذوف أى: كتب الله ذلك عليكم كتاباً منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكتاب: مضاف.

﴿اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة من إضافة المصدر لفاعله.

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، الكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«على»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل المقدر.

﴿وَأُحِلَّ [2]﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أُحِلَّ: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

---

(١) قوله تعالى: ﴿كِتَٰبَ اللَّهِ﴾ فى نصبه ثلاثة أوجه أظهرها: أنه منصوب على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة المتقدمة قبله وهى قوله: «حُرِّمت» ونصبُه بفعل مقدر أى: كتب الله ذلك عليكم كتاباً.

الثانى: أنه منصوب على الإغراء بـ«عليكم» والتقدير: عليكم كتاب الله أى الزموه.

والثالث: أنه منصوب بإضمار فعل أى: الزموا كتاب الله.

قرأ أبو حيوة «كتب الله» على أن «كتب» فعل ماض «والله» فاعل به، وهى تؤيد كونه منصوباً على المصدر المؤكد.

وقرأ ابن السَّمَيْفع اليمانى: «كُتُبُ اللهِ» جعله جمعاً مرفوعاً مضافاً لله تعالى على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذه كتبُ اللهِ عليكم.

انظر: البحر (٣/ ٢١٤) والشواذ صـ٢٥ والدر المصون (٣/ ٦٤٩) والإملاء (١/ ١٧٥).

(٢) قوله تعالى: «وأُحِلَّ» قرأ الإخوان وحفص عن عاصم «أُحلّ» مبنياً للمفعول، وقرأ الباقون مبنياً للفاعل، وكلتا القراءتين الفعل فيهما معطوف على الجملة الفعلية من قوله «حُرِّمَتْ» والمحرِّمُ والمحلِّلُ هو الله تعالى فى الموضعين سواءً صرَّح بإسناد الفعل إلى ضميره أو حذف الفاعل للعلم به.

انظر: السبعة صـ٢٣١ والكشف (١/ ٣٨٥) والدر المصون (٣/ ٦٤٩).

﴿لَكُم﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل لـه مـن الإعـراب، والكـاف : ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«الـلام» ، والجـار والمجـرور متعلقـان بـالفعل قبلهما، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿مَّا[1]﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل لـ«أُحِلَّ».

﴿وَرَآءَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبـه الفتحـة الظـاهرة متعلـق بمحـذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب، و«وراء» مضاف.

﴿ذَٰلِكُمْ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فـى محـل جـر مضـاف إليـه، والـلام: حرف دال على البعدِ مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الضم لا محل له من الإعراب، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿أَن[2]﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) قوله تعالى: ﴿مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ﴾ مفعول به إمَّا منصوب المحل أو مرفوعـه علـى حسـب القراءتـين فى «أحلَّ».
انظر: الدر المصون (٣/ ٦٥٠) والبحر (٣/ ٢١٦).

(٢) قوله تعالى: ﴿أَن تَبْتَغُوا﴾ فى محله ثلاثة أوجه: الرفع والنصب والجر فالرفع علـى أنـه بـدل مـن «ما وراء ذلكم» على قراءة «أُحِلَّ» مبنياً للمفعول؛ لأنَّ «مـا» حينئـذٍ قائمـة مقـام الفـاعل، وهـذا بدلٌ منها بدل اشتمال.
وأمَّا النصب فالأجود أن يكون على أنه بدل من «ما» المتقدمة على قـراءة «أحـلَّ» مبنيـاً للفـاعل كأنه قال: وأحلَّ الله لكم الابتغاء بأموالكم من تزويج أو ملك يمين. وأجاز الزمخشرى أن يكـون نصبه على المفعول من أجله قال: بمعنى: بيَّـن لكـم مـا يحـلُّ ممـا يحْرُمُ إرادة أن يكـون ابتغـاؤكم بأموالكم التى جعل الله لكم قياماً فى حال كونكم محصنين.
وردَّ عليه أبو حيان فقال: إنما قصد بذلك وسيسة الاعتزال ثم قال: «وظاهر الآية غير ما فهمه إذ الظاهر أنه تعالى أحلَّ لنا ابتغاء ما سوى المحرمات السابق ذكرها بأموالنا حالة الإحصان لا حالـة السفاح، وعلى هذا الظاهر لا يجوز أن يعرب «أن تبتغوا» مفعولاً له؛لأنه فات شرط مـن شـروط المفعول له وهو اتحاد الفاعل فى العامل والمفعول له لأنَّ الفاعل بـ«أحلَّ» هـو الله تعـالى، والفـاعل فى «تبتغوا» ضمير المخاطبين فقد اختلفا.
وقال السمين: ولا أدرى ما هذا التحمُّلُ، ولا كيف يخفى على أبى القاسـم شـرط اتحاد الفـاعل فى المفعول له.
وأجاز أبو البقاء فيه النصب على حذف حرف الجر على تقدير: بأن تبتغـوا وأمـا الجـر فعلـى مـا ذكره أبو البقاء. =

﴿تَبْتَغُوا﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أن» وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿بِأَمْوَالِكُم﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وأموالكم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأموال: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والمصدر المؤول من ﴿أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُم﴾ فى محل نصب مفعول لأجله أى: إرادة أن تبتغوا النساء.

﴿مُّحْصِنِينَ﴾ : حال من فاعل تبتغوا منصوبة، وعلامة نصبها الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿غَيْرَ﴾ : حال ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وغير: مضاف.

﴿مُسَافِحِينَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿فَمَا[1]﴾ : الفاء حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

=انظر: الكشاف (١/ ٥١٨) والبحر (٣/ ٢١٧) والإملاء (١/ ١٧٥) والدر المصون (٣/ ٦٥١).

(١) قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ﴾ يجوز فى «ما» وجهان أحدهما: أن تكون شرطية، والثانى: أن تكون موصولة وعلى كلا التقديرين فيجوز أن يكون المراد بها النساء المستمتع بهن أى: النوع المستمتع به، وأن يراد بها الاستمتاع الذى هو الحدث، وعلى جميع الأوجه المتقدمة فهى فى محل رفع بالابتداء فإن كانت رطية ففى خبرها الخلاف المشهور هل هو فعل الشرط أو جوابه أو كلاهما؟

وإن كانت موصولة فالخبر قوله «فآتوهن» ودخلت الفاء لشبه الموصول باسم الشرط، ثم إن أريد بها النوع المستمتع به فالعائد على المبتدأ سواء كانت «ما» شرطاً أو موصولة – الضمير المنصوب فى «فآتوهن» ويكون قد راعى لفظ «ما» تارة فأفرد فى قوله «به» ومعناها أخرى فجمع فى قوله «منهن» و«فآتوهن» فيصير المعنى: أى نوع من النساء استمتعتم به فآتوهن، أو النوع الذى استمتعتم به من النساء فآتوهن.

انظر: البحر (٣/ ٢١٦) والكشاف (١/ ٥١٨) والدر المصون (٣/ ٦٥٢).

﴿ ٱسۡتَمۡتَعۡتُم ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل فى محل جزم «فعل الشرط» والتاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم علامة جمع الذكور، وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ، والراجح لدى المعاصرين أن جملة الشرط والجواب هما الخبر.

﴿ بِهِۦ ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء : ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«الباء» ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ مِنۡهُنَّ ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بمن، والنون: حرف دال على جماعة الإناث.

﴿ فَـَٔاتُوهُنَّ ﴾ : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، آتوهن: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ أُجُورَهُنَّ ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأجور: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والنون:حرف دال على جماعة الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وجملة ﴿ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾ فى محل جزم جواب الشرط.

﴿ فَرِيضَةً ﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لفعل محذوف وتقدير الكلام: فرض الله ذلك فريضة، أو حال من ﴿ أُجُورَهُنَّ ﴾ أو نائب مفعول مطلق أى: فآتوهن أجورهن إيتاءً فريضة.

﴿ وَلَا ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنَّ» مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿ جُنَاحَ ﴾ : اسم «لا» النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب.

﴿ عَلَيۡكُمۡ ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف : ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«على»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار

والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا».

﴿فِيمَا﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«جناح».

﴿تَرَاضَيْتُم﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿بِهِۦ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«الباء» ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿تَرَاضَيْتُم بِهِۦ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنۢ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المجرور محلاً بالباءِ، و«بعد» مضاف.

﴿ٱلْفَرِيضَةِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة، اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود على لفظ الجلالة.

﴿عَلِيمًا﴾ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿حَكِيمًا﴾ : خبر ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ فى محل رفع خبر إنَّ.

* * *

﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم ۚ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ

وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾ ﴾

﴿ وَمَن ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿ لَّمْ ﴾ : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ يَسْتَطِعْ ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه السكون، وهو فى محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى مَنْ، وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿ مِنكُمْ ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ طَوْلًا[1] ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ أَن ﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) قوله تعالى: ﴿ طَوْلًا ﴾ فى نصب «طولاً» ثلاثة أوجه أظهرها: أنه مفعول بـ«يستطيع» وفى قوله «أن ينكح» على هذا ثلاثة أقوال القول الأول: أنه فى محل نصب بـ«طولاً» على أنه مفعولُ بالمصدر المنون؛ لأنه مصدر «طُلْتُ الشئ» أى نلته والتقدير: ومن لم يستطع أن ينال نكاح المحصنات.
القول الثانى: أن «أن ينكح» بدل من «طولاً» بدل الشيء من الشيء لأنَّ الطَّوْل هو القدرة أو الفضل،والنكاح قدرةٌ وفضل.
والقول الثالث: أنه على حذف حرف الجر أى: طولاً إلى أن ينكح.
الوجه الثانى: من نصب «طولاً» أن يكون مفعولاً له على حذف مضاف أى: ومن لم يستطع منكم لعدم طول نكاح المحصنات وعلى هذا فـ«أن ينكح» مفعول «يستطع» أى: ومن لم يستطع نكاح المحصنات لعدم الطول.
الوجه الثالث: أن يكون منصوباً على المصدر والعامل فيه الاستطاعة لأنهما بمعنى واحد و«أن ينكح» على هذا مفعولٌ بالاستطاعة. أو بالمصدر يعنى أن الطَّوْل هو استطاعة فى المعنى، فكأنه قيل: ومن لم يستطع منكم استطاعة.
انظر: المحرر الوجيز (٤/ ٨٣) والإملاء (١/ ١٧٦) والبحر (٣/ ٢٢٠) والدر المصون (٣/ ٦٥٤).

﴿يَنكِحَ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أنْ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «مَنْ».

﴿ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

﴿ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ : صفة للمحصنات منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنها جمع مؤنث سالم، والمصدر المؤول من قوله ﴿أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ في محل نصب مفعول به لـ«طولاً» لأنه مصدر والمعنى: ومن لم يستطع زيادة في المال يبلغ بها نكاح الحرة فلينكح أمةً.

﴿فَمِن﴾ : الفاء واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَّا[1]﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف والتقدير: فلينكح من ما ملكت أيمانكم.

﴿مَلَكَتْ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، والتاء: تاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَيْمَٰنُكُم﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأيمان: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع

---

(١) قوله تعالى: «فمَّما» في هذه الآية ستة أوجه أحدها: أنها متعلقة بفعل مقدر بعد الفاء تقديره: فلينكح مما ملكته أيمانكم و«ما» على هذا موصولة بمعنى الذي: أي: النوع الذي ملكته ومفعول ذلك الفعل المقدر محذوف تقديره: فلينكح امرأة أو أمَةً مما ملكته أيمانكم.

الثاني: أن تكون «من» زائدة و«ما» هي المفعولة بذلك الفعل المقدر أي: فلينكح ما ملكته أيمانكم.

الثالث: أن «من» في «من فتياتكم» زائدة و«فتياتكم» هو مفعول ذلك الفعل المقدر أي: فلينكح فتياتكم و«مما ملكت» متعلق بنفس الفعل.

الرابع: أن مفعول «فلينكح» هو المؤمنات أي: فلينكح الفتيات المؤمنات و«مما ملكت» متعلق بنفس الفعل و«من فتياتكم» حال من ذلك العائد المحذوف.

الخامس: أن «مما» في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: فالمنكوحة مما ملكت.

السادس: أن «ما» في «مما» مصدرية أي: فلينكح من ملك أيمانكم.

انظر: الإملاء (١/ ١٧٦) والبحر (٣/ ٢٢٠) والدر المصون (٣/ ٦٥٥).

الذكور، وجملة ﴿مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: ملكته أيمانكم.

﴿مِّن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فَتَيَٰتِكُمُ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وفتيات: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من مفعول ملكت المحذوف.

﴿ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ : صفة لـ«فتيات» مجرورة مثلها، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة، وجملة: ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ فى محل جزم جواب الشرط.

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَعْلَمُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُمْ﴾ جئ بها ليفيد أن الإيمان الظاهر كافٍ فى نكاح الأمة المؤمنة ظاهراً.

﴿بِإِيمَٰنِكُمْ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وإيمانكم : اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بـ«أعلم»، وإيمان: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿بَعْضُكُم[1]﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وبعض: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿مِّنۢ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْضٍ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور

---

(١) قوله تعالى: ﴿بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ﴾ جئ بهذه الجملة تأنيساً بنكاح الإماء والمعنى: أن بعضكم من جنس بعض فى النسب والدين، فلا يترفع الحرُّ عن نكاح الأمة عند الحاجة إليه، وما أحسن قول أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه: «الناس من جهة التمثيل أكفاء، أبوهم آدم والأم حواء».

انظر: الدر المصون (٣/ ٦٥٦).

متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ.

﴿ فَٱنكِحُوهُنَّ ﴾ : الفاء هى الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرطٍ مقدرٍ، وهى حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، انكحوهن: فعل أمرٍ مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل بارز مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والنون: حرف دال جماعة الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وجملة: ﴿فَٱنكِحُوهُنَّ ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم والتقدير: وإذا كان ذلك واقعاً وحاصلاً فانكحوهن.

﴿ بِإِذْنِ ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وإذن: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وإذن: مضاف.

﴿ أَهْلِهِنَّ ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأهل: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ وَءَاتُوهُنَّ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، آتوهن: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ أُجُورَهُنَّ ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأجور: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ بِٱلْمَعْرُوفِ[1] ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب،

---

(١) قوله تعالى: ﴿ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ فيه ثلاثة أوجه أحدها: أنه متعلق بـ«آتوهن» أى: آتوهن مهورهنَّ بالمعروف.

الثاني: أنه حال من «أجورهن» أى: ملتبسات بالمعروف يعنى غير مطولة. =

والمعروف: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من أجورهن، وجملة ﴿وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿مُحْصَنَٰتٍ﴾ : حال من الضمير المنصوب في «فانكحوهن»، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

﴿غَيْرَ﴾ : حال ثانية منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وغير: مضاف.

﴿مُسَٰفِحَٰتٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: زائدة لتأكيد النفى، حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مُتَّخِذَٰتِ﴾ : معطوف على مسافحات مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ومتخذات: مضاف.

﴿أَخْدَانٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿فَإِذَآ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنى على السكون فى محل نصب.

﴿أُحْصِنَّ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع نائب فاعل، وجملة أحصن فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿فَإِنْ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنْ: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَتَيْنَ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة فى محل جزم فعل الشرط، ونون النسوة: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

=والثالث: أنه متعلق بقوله: «فانكحوهن» أى: فانكحوهن بالمعروف، بإذن أهلهن ومهر مثلهن والإشهاد عليه، وهذا هو المعروف.
انظر: الدر المصون (٣/ ٦٥٧) والبحر (٣/ ٢٢١).

﴿بِفَٰحِشَةٍ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، فاحشة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَعَلَيْهِنَّ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، عليهن: على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«على»، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿نِصْفُ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونصف: مضاف.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ : اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْعَذَابِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب حال من الضمير المستتر فى قوله: «على المحصنات» وجملة: ﴿فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ﴾ فى محل جزم الشرط لـ«إنْ» وجملة: ﴿فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ﴾ جواب إذا لا محل لها من الإعراب.

﴿ذَٰلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والمشار إليه بـ«ذلك» إلى نكاح الأمة المؤمنة لمن عدم الطَوْل.

﴿لِمَنْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بمن، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿خَشِيَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿ٱلْعَنَتَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿خَشِيَ ٱلْعَنَتَ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنكُمْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من» ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من الفاعل المستتر، وجملة: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَأَن﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أن: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَصْبِرُواْ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أن» وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة، وأن والفعل المضارع بعدها فى تأويل مصدر فى محل رفع مبتدأ والتقدير: صبركم خيرٌ لكم.

﴿خَيْرٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لَّكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بـ«خير»، وجملة: ﴿وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ فى محل نصب حال من الكاف المجرور بمن، والرابط الواو والضمير.

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿غَفُورٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿رَّحِيمٌ﴾ : خبر المبتدأ ثان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة «الله غفور رحيم» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾﴾

﴿يُرِيدُ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ٱللَّهُ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لِيُبَيِّنَ [1]﴾: اللام صلة للتأكيد حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، يبين: فعل مضارع منصوب بـ«أن» محذوفة بعدَ اللام الزائدة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى الله، وأن المحذوفة والفعل المضارع فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به، قال الزمخشرى: يريد الله ليبين أى يريد الله أن يبين فزيدت اللام لإرادة التبين.

﴿لَكُمْ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ﴾ فى مثل هذا التركيب للناس مذاهب: مذهب البصريين أن مفعول «يريد» محذوف تقديره: يريد الله تحريم ما حرَّم وتحليل ما حلَّل وتشريع ما تقدَّم لأجل التبين لكم، وإنما تأولوه بذلك لئلا يلزم تعدِّى الفعل إلى مفعوله المتأخر عنه باللام، وهو ممتنع، وإلى إضمار «أن» بعد اللام الزائدة.
والمذهب الثانى: أن يقدر الفعل الذى قبل اللام بمصدر فى محل رفع بالابتداء، والجار والمجرور بعده فيقدر «يريد الله ليبين» إرادةُ الله للتبيين. فلام الجر على الأول فى محل نصب لتعلقها بـ«يريد» وعلى هذا الثانى فى محل رفع لوقوعها خبراً.
الثالث: وهو مذهب الكوفيين أن اللام هى الناصبة بنفسها من غير إضمار «أن» وهى وما بعدها مفعول الإرادة، ومنع البصريون ذلك؛ لأنَّ اللام ثبتَ لها الجر فى الأسماء، فلا يجوز أن ينصب بها، فالنصب عندهم بإضمار «أن».
الرابع: وإليه ذهب الزمخشرى وأبو البقاء أن اللام زائدة و«أن» مضمرة بعدها والتبيين مفعول الإرادة، قال الزمخشرى: «يريد الله ليبين» يريد الله أن يبين فزيدت اللام مؤكدةً لإرادة التبيين، وهذا خارج عن أقوال البصريين والكوفيين. وفيه أن «أنْ» تضمر بعد اللام الزائدة وهى لا تضمر – فيما نص النحويين – بعد لام إلا وتلك اللام للتعليل أو للجحود.
انظر: الكشاف (١/ ٥٢١) والإملاء (١/ ١٧٦) والدر المصون (٣/ ٦٦٠).

﴿وَيَهْدِيَكُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يهديكم: فعل مضارع معطوف على «يبين» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الله سبحانه، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿سُنَنَ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وسنن: مضاف.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبْلِكُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقبل: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَيَتُوبَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يتوبَ: فعل مضارع معطوف على يبين منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«على»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلها، وجملة يتوب عليكم معطوفة على سابقتها. وتقدير الكلام بعد التأويل: يريد الله التبيين لكم وهدايتكم إلى طرق من قبلكم، والتوبة عليكم.

﴿وَاللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلِيمٌ﴾ : خبر أول للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿حَكِيمٌ﴾ : خبر ثان للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾﴾

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يُرِيدُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة، والجملة الفعلية ﴿يُرِيدُ..﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَتُوبَ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«على»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والمصدر المؤول من ﴿أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾ فى محل نصب مفعول به، وجملة: ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَيُرِيدُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يريد: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

﴿يَتَّبِعُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ٱلشَّهَوَٰتِ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة ﴿يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَمِيلُواْ﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من ﴿أَن تَمِيلُواْ﴾ فى محل نصب مفعول به، والمتعلق محذوف تقديره تميلوا عن الحق.

﴿مَيْلًا﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَظِيمًا﴾ : صفة لـ«ميلاً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلًا عَظِيمًا﴾ معطوفة على الجملة الاسمية السابقة لا محل لها من الإعراب أيضاً.

* * *

﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾﴾

﴿يُرِيدُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُخَفِّفَ﴾ : فعل مضارع منصوب بـأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿عَنكُمْ﴾ : عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«عن»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة جمع الذكور، والمصدر المؤول من ﴿أَن يُخَفِّفَ﴾ فى محل نصب مفعول به، وجملة: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَخُلِقَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، خُلِقَ: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ضَعِيفًا﴾ : حال منصوبة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾﴾

﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ : يا: حرف نداء ناب مناب أدعو أو أنادى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «أيها»: منادى نكرة مقصودة مبنية على الضم فى محل نصب بيا، وها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع بدل من «أى» مرفوع تبعاً للفظ.

﴿ ءَامَنُوا۟ ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة ﴿ ءَامَنُوا۟ ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ لَا ﴾ : ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿ تَأْكُلُوٓا۟ ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ أَمْوَٰلَكُم ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأموال: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ بَيْنَكُم ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله وأموال: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ بِٱلْبَٰطِلِ ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الباطل: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ إِلَّآ ﴾ : أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿ أَن ﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ تَكُونَ[1] ﴾ : فعل مضارع ناقص منصوب بـ«أن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر تقديره: هى يعود على الأموال.

---

(١) قوله تعالى: ﴿ تَكُونَ تِجَٰرَةً ﴾ قرأ الكوفيون «تجارة» نصباً على أن «كان» ناقصة واسمها ضمير مستتر فيها يعود على الأموال، ولابد من حذف مضاف من تجارة تقديره؛ إلاَّ أن تكون الأموال أموال تجارةٍ.

وقرأ الباقون: «تجارةٌ» رفعاً على أنها «كان» التامة على معنى يحدث ويقع.

انظر: السبعة صـ٢٣١ والكشف (١/ ٣٨٦) والكوفيون: هم عاصم وحمزة والكسائى.

﴿تِجَـٰرَةً﴾ : خبر «تكون» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من ﴿أن تكون﴾ فى موضع نصب على الاستثناء المنقطع؛ لأن التجارة ليست من جنس الأموال المأكولة بالباطل.

﴿عَن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَرَاضٍ﴾ : اسم مجرور بعن، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«تجارة».

﴿مِّنكُمْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بـ«تراض».

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَقْتُلُوٓا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَنفُسَكُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة، اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿بِكُمْ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بالباء، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان برحيم.

﴿رَحِيمًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ ﴾

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَفْعَلْ﴾ : فعل مضارع «فعل الشرط» مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ، وجملة فعل الشرط فى محل رفع مبتدأ.

﴿ذَٰلِكَ﴾ : اسم إشارة مبني على السكون فى محل نصب مفعول به، واللام: للبعد، حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والإشارة لما تقدم من المنهيات.

﴿عُدْوَٰنًا﴾ : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿وَظُلْمًا﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ظلماً: معطوف على «عدواناً» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَسَوْفَ﴾ : الفاء: حرف واقع فى جواب الشرط مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاء: هنا واجبة لعدم صلاحية الجواب للشرط، سوف: حرف تسويف واستقبال مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿نُصْلِيهِ﴾ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به أول.

﴿نَارًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا﴾ فى محل جزم جواب الشرط.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿ذَٰلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع اسم «كان» واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والإشارة إلى قتل الأنفس.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بـ«يسيراً» بعدهما.

﴿يَسِيرًا﴾ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ فَٱلصَّـٰلِحَـٰتُ قَـٰنِتَـٰتٌ حَـٰفِظَـٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ۚ وَٱلَّـٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَـٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾ ۞ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٧﴾ وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَـٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَـٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾﴾

معانى المفردات

﴿تَجْتَنِبُوا۟﴾ : تتركوه جانباً.

﴿كَبَآئِرَ﴾ : الكبائر ضد الصغائر، والكبيرةُ تُعرف بالحدِّ لا بالعدِّ. فالكبيرة ما توعد عليها الله ورسوله، أو لعنَ الله ورسولُهُ فاعِلَها.

﴿نُكَفِّرْ﴾ : نُعطى ونستر فلا نطالب بها ولا نؤاخذ عليها.

﴿سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾ : المراد بها هنا صغائر الذنوب.

﴿مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ : الجنّة.

﴿مَوَٰلِىَ﴾ : الموالى مَنْ يَلُوْنَ التركة ويرثون الميت من الأقارب.

﴿قَوَّٰمُونَ﴾ : جمع قَوَّام وهو من يقوم على الشئ رعاية وحماية وإصلاحاً. ولذلك يُقال لجماعة الرجال «قوم» ولا يُقال لجمع النساء لأنَّهُنَّ داخلات تبعاً.

﴿قَٰنِتَٰتٌ﴾ : مطيعات لله ثم لأزواجهن.

﴿حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ﴾ : صائنات للعرض والمال فى غيبة أزواجهن.

﴿بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ﴾ : لهنَّ من حقوقهن على أزواجهن.

﴿نُشُوزَهُنَّ﴾ : ترفعهن عن مطاوعتكم.

﴿وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾ : البعيد سكناً أو نسباً،

﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ : الرفيق فى كل أمرٍ حسن والصديق الملازم، كالتلميذ والرفيق فى السفر.

﴿قَرِينًا﴾ : صاحباً وخليلاً .

﴿مِثْقَالَ﴾ : وزن.

﴿ذَرَّةٍ﴾ : مقدار أصغر ٱنْمُلَةٍ أو هباءةٍ.

* * *

أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾﴾ .

روى الحاكمُ عن أمِّ سلمةَ أنها قالت: يغزو الرجالُ ولا يغزو النساءُ، وإنما لنا نصف الميراث، فأنزل الله: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ﴾ وأنزل فيها: ﴿إنَّ المسلمينَ والمسلماتِ ..﴾ [الأحزاب: ٣٥].

قوله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾﴾ .

أخرج أبو داودَ فى سننه من طريق ابن إسحاقَ عن داودَ بن الحُصَينِ قال: كنت أقرأ على أمِّ سعدٍ ابنة الربيع، وكانت مقيمة فى حجر أبى بكرٍ فقرأت والذين عاقدت

أيمانكم، فقالت: لا، ولكن ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ﴾ وإنما نزلت فى أبى بكرٍ وابنه حين أبى الإسلامَ، فحلفَ أبو بكرٍ ألا يورثه فلما أسلمَ أمر أن يؤتيه نصيبَهُ[١].

قوله تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ فَٱلصَّـٰلِحَـٰتُ قَـٰنِتَـٰتٌ حَـٰفِظَـٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ۚ وَٱلَّـٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾﴾.

أخرجَ ابنُ أبى حاتم عن الحسين قال: جاءت امرأةٌ إلى النبى ﷺ تستعدى على زوجها أنَّهُ لطمها، فقال رسول الله ﷺ: «القصاص» فأنزل الله: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾، فرجعت بغير قصاص[٢].

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٧﴾﴾.

أخرج ابن أبى حاتم عن سعيدِ بن جبير قال: كان علماءُ بنى إسرائيل يبخلون بما عندهم من العلم، فأنزل الله ﴿ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ﴾ الآية[٣].

* * *

المعنى العام للآيات

ينهى الله عن الحسد ويقرر أنَّ لكل رجل أو امرأة نصيباً مما اكتسب وذكر أن لكل إنسان وُرَّاثاً يلون أمواله ويحوزونها، ثم حكم بأن الرجالَ يجب أن يتولوا أمرَ النساء ليقودوهن إلى كمالهن، وذلك بسبب تفضل الله للرجال بالقوى الجسدية وخاصة الاحتمال، وبسبب قيامهم عليهن بالإنفاق فالنساء الصالحات قانتات حافظات لأنفسهن فى غيبة أزواجهن، وأيها المؤمنون إن خفتم نشوز زوجاتكم فخوفوهن من غضب الله ثم اهجروهن إن لم يرعوين، ثم اضربوهن ضرباً غير مبرح فإن أطعنكم فلا تتعدواْ الحد بل يكفى ما كان فالله هو العلى وهو الكبير سبحانه وإن خفتم شقاقاً أى نزاعاً بين الزوجين فأرسلواْ حكماً من أهله وحكماً من أهلها ليحكما فى أمرهما، فإن كانا يُريدان

---

(١) لباب النقول (١٢١).

(٢) لباب النقول (١٢١) والطبرى (٨/٢٩١).

(٣) لباب النقول (١٢٢).

الإصلاح وخلصت له نيتهما وفق الله بينهما فعاشا مؤتلفين واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وأحسنوا لوالديكم وأقاربكم واليتامى والمساكين والجار القريب والجار البعيد والزميل والمسافر والرفيق، إنَّ الله لا يحب من كان متكبراً فخوراً، الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويخفون ما منحهم الله من الثورة أولئك هم الكفرة وقد أعدَّ الله للكفرة عذاباً مهيناً، وكذلك شأن الذين ينفقون أموالهم رياءً وسمعة ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر وهو يوم القيامة ومن يكن الشيطانُ ملازماً له فقد سَاءَ قريناً.

وماذا يصيبهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما آتاهم الله من فضله والله يعلم ما يفعلونه فيثيبهم عليه ويبارك لهم في أموالهم، إنَّ الله لا يظلم أحداً وزن هباءةٍ حقيرةٍ، وإن عمل عامل حسنة يزدها له أضعافاً كثيرة ويؤته من عنده أجراً عظيماً[١].

* * *

الإعراب

﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما (٣١)﴾

﴿إن﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تجتنبوا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«إن» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿كبائر﴾ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكبائر: مضاف.

﴿ما﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿تنهون﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل.

﴿عنه﴾ : عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«عن»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل

---

(١) المصحف المفسر (١٠٧).

قبلهما، والجملة الفعلية صلة «ما» والعائد محذوف والتقدير: كبائر الذى تنهون عنه.

﴿نُكَفِّرۡ﴾ : فعل مضارع «جواب الشرط» مجزوم، وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير العظمة تقديره: نحن.

﴿عَنكُمۡ﴾ : عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«عن»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿سَيِّـَٔاتِكُمۡ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وسيئات: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة ﴿نُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط ولم تقرن بالفاء ولا بإذا الفجائية.

﴿وَنُدۡخِلۡكُم﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ندخلكم: فعل مضارع معطوف على «نكفر» مجزوم مثله، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير العظمة تقديره: نحن، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿مُّدۡخَلٗا﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة .

﴿كَرِيمٗا﴾ : صفة لـ«مدخلاً» منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا (٣٢)﴾

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَتَمَنَّوۡاْ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿ فَضَّلَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ بِهِۦ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ بَعْضَكُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وبعض: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ عَلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ بَعْضٍ﴾ : اسم مجرور بعلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «بعضكم»، والجملة الفعلية ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ ..﴾ مستأنفة لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿ لِّلرِّجَالِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الرجال: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿ نَصِيبٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ مِّمَّا﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بـ«نصيب» أو بمحذوف صفة له.

﴿ ٱكْتَسَبُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة ﴿ اكتسبوا﴾ صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿ وَلِلنِّسَآءِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، للنساء: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، النساء: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿ نَصِيبٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِّمَّا﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون في محل جر بـ«من» والجار والمجرور متعلقان بـ«نصيب».

﴿ٱكْتَسَبْنَ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

﴿وَسْـَٔلُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اسألوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة منصوب على التعظيم، مفعول به أول، والثانى محذوف تقديره: حوائجكم.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فَضْلِهِۦٓ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وفضل: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من المفعول الثانى.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة، اسم «إنَّ» منصوب وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو يعود على لفظ الجلالة.

﴿بِكُلِّ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، كل: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بعليم، وكل: مضاف.

﴿شَىْءٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿عَلِيمًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ۚ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا (٣٣)﴾

﴿وَلِكُلٍّ[1]﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له الإعراب، كل: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدهما على أنهما مفعوله الثانى.

﴿جَعَلْنَا﴾: فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنون العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿مَوَالِيَ﴾: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

---

(١) **قوله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا﴾**: فيه أوجه، وذلك يستدعى مقدمة قبله، وهو أن «كل» لابُدَّ لها من شئ تُضاف إليه. واختلفوا فى تقديره: قيل: تقديرُه: «ولكلٍّ إنسانٍ»، وقيل: لكل مال، وقيل: لكلِّ قوم، فإن كان التقدير: «لكلِّ إنسان» فالتقدير: «ولكلِّ إنسانٍ موروثٍ جعلنا موالىَ» أى: وُرَّاثاً مِمَّا ترك، ففى «ترك» ضمير عائد على «كل» وهنا تمَّ الكلام، ويتعلق «مِمَّا ترك» بـ«موالىَ» لِما فيه من معنى الوراثة، أو بفعل مقدَّر أى: يَرِثون مما. و«موالىَ» مفعول أول لـ«جعل» بمعنى صَيَّر، و«ولكل» جارٌّ ومجرور هو المفعول الثانى قُدِّم على عامِلِه، ويرتفع «الوالدان» على خبر مبتدأ محذوف، أو بفعل مقدر أى: يَرِثون مما، كأنه قيل: ومَنْ الوارث؟ فقيل: هم الوالدان والأقربون، والأصل: «وجعلنا لكلِّ ميتٍ وُرَّاثاً يَرِثون ممَّا تركه هم الوالدان والأقربون».
الوجه الثانى: وإنْ كان التقدير: «ولكل قوم» فالمعنى: ولكل قوم جعلناهم موالىَ نصيبٌ مِمَّا تركه والدُهم وأقربوهم، فـ«لكل» خبر مقدم، و«نصيب» مبتدأ مؤخر، و«جَعَلْناهم» صفةٌ لقوم، والضمير العائد عليهم مفعولُ «جَعَل» و«موالىَ»: إمَّا ثانٍ وإمَّا حالٌ، على أنها بمعنى «خلقنا»، و«مِمَّا ترك» صفة للمبتدأ، ثم حُذِف المبتدأ وبقيتصفتُه، وحُذِف المضاف إليه «كل» وبقيت صفتُه أيضاً، وحُذِف العائد على الموصوفِ.
الوجه الثالث: وإنْ كان التقدير: «ولكلِّ مال» فقالوا: يكون المعنى: ولكلِّ مال مِمَّا تركه الوادان والأقربون جعلنا موالىَ أى: وُرَّاثاً يَلُونه ويَحُوزونه، وجعلوا «لكل» متعلقةً بـ«جعل»، و«مما ترك» صفة لـ«كل»، والوالدان فاعلٌ بـ«ترك» فيكون الكلام على هذا وعلى الوجهين قبله كلاماً واحداً، وهذا وإن كان حسناً إلا أن فيه الفصلَ بين الصفة والموصوف بجملةٍ عاملةٍ فى الموصوف.
الوجه الرابع: أنْ يكونَ «لكلِّ مال» مفعولاً ثانياً لـ«جعل» على أنها تصييرية، و«موالىَ» مفعول أول، والإعراب على ما تقدم. وهذا نهايةُ ما قيل فى هذه الآية فلله الحمد.
انظر: الدر المصون (٣/ ٦٦٧) والبحر (٣/ ٢٣٧) والإملاء (١/ ١٧٨).

﴿مِمَّا﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، و«ما» : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف مضاف لـ«كل».

﴿تَرَكَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْوَٰلِدَانِ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة ﴿تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف وهو مفعول الفعل.

﴿وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الأقربون: اسم معطوف على «الوالدان» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿وَٱلَّذِينَ[1]﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿عَقَدَتْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، والتاء: تاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَيْمَٰنُكُمْ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأيمان: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع

---

(١) قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ﴾ فى مَحلِّه أربعةُ أوجه، أحدها: أنه مبتدأ والخبر قوله: ﴿فَـَٔاتُوهُمْ﴾ .
الثانى: أنه منصوب على الاشتغال بإضمار فعل، وهذا أرجحُ من حيث إنَّ بعده طَلَباً. والثالث: أنه مرفوعٌ عطفاً على «الوالدان والأقربون» فإنْ أريد بالوالدين أنهم موروثون عادَ الضميرُ مِنْ «فآتوهم» على «موالى»، وإنْ أُريد أنهم وارثون جازَ عَوْدُه على «موالىَ»، قال أبو البقاء: «أى وَجَعَلْنا الذين عاقَدَتْ وُرَّاثاً، وكان ذلك ونُسِخ».
وقرأ الكوفيون: «عَقَدَتْ» والباقون: «عاقَدَتْ» بألف: ورُوِىَ عن حمزة التشديد فى «عَقَّدت». والمفاعلة هنا ظاهرة لأن المراد المحالفةُ. والمفعولُ محذوفٌ على كلٍّ من القراءات، أى: عاقَدْتَهم أو عَقَدْتَ حِلْفَهم ونسبةُ المعاقدةِ أو العقدِ إلى الأيمان مجازٌ، سواءً أُريد بالأيمان الجارحةُ أم القَسَم. وقيل: ثَمَّ مضاف محذوف أى: عقدت ذوو أيمانكم.
انظر: السبعة (٢٣٣) والكشف (١/ ٣٨٨) والكوفيون هم عاصم وحمزة والكسائى.
وانظر: البحر (٣/ ٢٣٨) والإملاء (١/ ١٧٨).

الذكور،وجملة ﴿عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فَـَٔاتُوهُمْ﴾ : الفاء: رابطة لما في الموصول من رائحة الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، آتوهم: فعل أمر مبنى على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿نَصِيبَهُمْ﴾ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونصيب:مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة ﴿فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ فى محل رفع خبر «الذين».

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم إن منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿عَلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُلِّ﴾ : اسم مجرور بعلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بشهيد.

﴿شَىْءٍ﴾ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا﴾ فى محل رفع خبر إنَّ.

﴿شَهِيدًا﴾

* * *

﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ۚ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا (٣٤)﴾

﴿ٱلرِّجَالُ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿قَوَّٰمُونَ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلنِّسَآءِ [1]﴾ : اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«قوامون».

﴿بِمَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وما: حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فَضَّلَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بَعْضَهُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وبعض: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وما المصدرية مؤولة مع الفعل بعدها بمصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بقوامون أيضاً والتقدير: بسبب تفضيل الله بعضهم على بعض.

﴿عَلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْضٍ﴾ : اسم مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل فضَّل.

﴿وَبِمَآ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بقَّوامون.

---

(١) وقوله تعالى: ﴿عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ : متعلِّقٌ بـ«قَوَّامون» وكذا «بما» والباء سببية، ويجوز أن تكونَ للحال، فتتعلّق بمحذوف؛ لأنها حال من الضمير فى «قَوَّامون» تقديرُه: مستحقين بتفضيل الله إياهم. و«ما» مصدريةٌ وقيل: بمعنى الذى. وهو ضعيفٌ لحَذْفِ العائد من غير مُسَوِّغ. والبعضُ الأولُ المرادُ به الرجال والبعضُ الثانى النساء، وعَدل عن الضميرين فلم يَقُلْ: بما فَضَّلهم الله عليهنَّ للإبهام الذى فى «بعض». و«بما أنفقوا» متعلقٌ بما تعلَّق به الأولُ ، و«ما» يجوز هنا أن تكونَ بمعنى الذى من غيرِ ضَعْفٍ؛ لأنَّ للحذف مسوغاً أى: وبما أنفقوه مِنْ أموالِهم.

انظر: الدر المصون (٣/ ٦٧٠) والبحر (٣/ ٢٤٠).

﴿أَنفَقُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة أنفقوا صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: أنفقوه.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَمْوَٰلِهِمْ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المحذوف، وأموال: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿فَٱلصَّٰلِحَٰتُ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الصالحات: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿قَٰنِتَٰتٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿حَٰفِظَٰتٌ﴾ : خبر ثان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لِّلْغَيْبِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الغيب: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بحافظات، و«أل» فى الغيب عوضٌ من الضمير عند الكوفيين كقوله تعالى: ﴿واشتعل الرأس شيباً﴾ أى: رأسى.

﴿بِمَا[1]﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وما: اسم

---

(١) قرأ الجمهورُ على رفع الجلالة من «حَفِظ اللهُ». وفى «ما» على هذه القراءةِ ثلاثةُ أوجه، أحدها: أنها مصدريةٌ والمعنى: بحِفْظِ الله إياهن أى: بتوفيقِه لهن أو بالوصية منه تعالى عليهن. والثانى: أن تكونَ بمعنى الذى والعائد محذوف أى: بالذى حفظه الله لهنَّ مِنْ مهور أزواجِهنَّ والنفقة عليهن قاله الزجاج. والثالثُ: أن تكونَ «ما» نكرة موصوفةً، والعائد محذوف أيضاً كما تقرر فى الموصولة بمعنى الذى.
وقرأ أبو جعفر بنصبِ الجلالة، وفى «ما» ثلاثةُ أوجهٍ أيضاً، أحدُها: أنها بمعنى الذى، والثانى: نكرة موصوفة، وفى «حَفِظ» ضميرٌ يعود على «ما» أى: بما حَفِظ من البر والطاعة. ولابد من حذف مضافٍ تقديرُه: بما حفظ دينَ الله أو أَمْرَ الله، لأنَّ الذاتَ المقدسةَ لا يَحفظها أحد. والثالث: أن تكونَ «ما» مصدريةً، والمعنى: بما حفظن الله فى امتثال أمره، وساغ عودُ الضميرِ مفرداً بهذا الاعتبار، ورد الناسُ هذا الوجهَ بعدم مطابقة الضمير لما يعود عليه وهذا جوابه.
انظر: معانى القرآن للزجاج (٢/ ٤٨) والبحر (٣/ ٢٤٠) والدر المصون (٣/ ٦٧٠).

موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ «حافظات» أيضاً؛ لأنه اسم فاعل.

﴿حَفِظَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الفعلية ﴿حَفِظَ ٱللَّهُ﴾ صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: بالذى حفظه الله.

﴿وَٱلَّٰتِى﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اللاتى: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿تَخَافُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنَّهُ من الأفعال الخَمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿نُشُوزَهُنَّ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونشوز: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وجملة ﴿تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فَعِظُوهُنَّ﴾ : الفاء: حرف صلة مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، عظوهن: فعل أمرٍ مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وجملة ﴿فَعِظُوهُنَّ﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ ﴿وَٱلَّٰتِى﴾ وجاز دخول الفاء زائدة على الخبر، لما فى الموصول من رائحة الشرط.

﴿وَٱهْجُرُوهُنَّ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اهجروهن: فعل أمرٍ مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل بارز مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والجملة معطوفة على سابقها.

﴿ فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل اهجروهن أى: اتركوا مضاجعتهن أى: النوم معهن دون كلامهن.

﴿ وَٱضْرِبُوهُنَّ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اضربوهن: فعل أمرٍ مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والجملة معطوفة على جملة فـ«عظوهن».

﴿ فَإِنْ﴾ : الفاء: حرف تفريع واستئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ أَطَعْنَكُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة فى محل جزم فعل الشرط، ونون النسوة: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ فَلَا﴾ : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿ تَبْغُوا۟﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ عَلَيْهِنَّ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بعلى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والنون: حرف دال على جماعة الإناث مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلًا [1]﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿تَبْغُوا۟

---

(١) قوله: ﴿فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾ فى نصب «سبيلاً» وجهان، أحدهما: أنه مفعولٌ به، والثانى: أنه على إسقاط الخافض، وهذان الوجهان مبنيان على تفسير البغى هنا ما هو؟ فقيل: هو الظلم من قوله: «فَبَغى عليهم»، فعلى هذا يكون لازماً، و«سبيلاً» منصوبٌ بإسقاط الخافض أى:=

عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ﴾ فى محل جزم جواب الشرط.

﴿ إِنَّ ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محلَّ له من الإعراب.

﴿ اللَّهَ ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿ كَانَ ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿عَلِيًّا ﴾ : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿كَبِيرًا ﴾ : خبر ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴾ فى محل رفع خبر إنَّ.

* * *

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾ ﴾

﴿وَإِنْ ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنْ: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿خِفْتُمْ ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة فى محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿شِقَاقَ [1] ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وشقاق:

=بسبيل. وقيل: هو الطلب من قولهم: بَغَيْتُه أى طلبته. وفى «عليهن» وجهان، أحدهما: أنه متعلق بـ«تبغوا». والثانى: أنه متعلق بمحذوف على أنه حال من «سبيلاً» لأنه فى الأصل صفة النكرة قُدِّم عليها.

انظر: الإملاء (١/ ١٧٨) والبحر المحيط (٣/ ٢٤٠) والمشكل (١/ ١٨٩) والدر المصون (٣/ ٦٧٣).

(١) **قوله تعالى:** ﴿ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا ﴾ : فيه وجهان، أحدهما: أن الشقاق مضاف إلى «بين» ومعناها الظرفية، والأصل: «شقاقاً بينهما» ولكنه اتُّسِعَ فيه فأُضيف الحدث إلى ظرفه، وظرفيته باقية نحو: سرنى مسير الليلة، ومنه: «مَكْرُ الليل». والثانى: أنه خرج عن الظرفية، وبقى كسائر الأسماء=

مضاف.

﴿بَيْنِهِمَا﴾ : بين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وبين: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم والألف حرفان دالان على التثنية.

﴿فَابْعَثُواْ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ابعثوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿حَكَمًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿فَابْعَثُواْ حَكَمًا﴾ فى محل جزم جواب الشرط.

﴿مِّنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَهْلِهِۦ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأهل: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«حكماً» أى: كائناً من أهله.

﴿وَحَكَمًا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، حكماً: معطوف على «حكماً» السابقة منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة

﴿مِّنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَهْلِهَآ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأهل: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة حكماً، وجملة ﴿وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ﴾ معطوفة على سابقتها.

﴿إِن﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُرِيدَآ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«إن» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الإثنين ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل،

=كأنه أريد به المعاشرة والمصاحبة بين الزوجين،وإلى هذا مَيْلُ أبى البقاء قال: «والبَيْنُ هنا الوصلُ الكائنُ بين الزوجين».

انظر: الإملاء (١/ ١٧٩) والبحر (٣/ ٢٤٤) والدر المصون (٣/ ٦٧٤).

والضمير فى «يريدا» يجوز أن يعود على الزوجين أى: إن يرد الزوجان إصلاحاً يوفق الله بين الزوجين، ويجوز أن يعودا على الحكمين.

﴿إِصْلَٰحًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿يُوَفِّقِ﴾ : فعل مضارع (جواب الشرط) مجزوم وعلامة جزمه السكون، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بَيْنَهُمَآ﴾ : بين: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وبين: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم والألف حرفان دالان على التثنية.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محلَّ له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿عَلِيمًا﴾ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿خَبِيرًا﴾ : خبر ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ فى محل رفع خبر إنَّ.

* * *

﴿۞ وَٱعْبُدُوا ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾﴾

﴿۞ وَٱعْبُدُوا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اعبدوا: فعل أمر مبنى وعلامة بنائه حذف النون؛ لأنه مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف لتفريق.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة، منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل لـه مـن الإعـراب، لا: ناهيـة جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تُشْرِكُوا۟﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى علـى السـكون فـى محل رفـع فـاعل، والألـف للتفريق.

﴿بِهِۦ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهـاء: ضمـير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿شَيْـًٔا﴾ : صفة لمفعول مطلق محذوف أى شيئاً مـن الاشـتراك منصـوبٌ، وعلامـة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ﴾ : الواو: حـرف عطـف مبنـى علـى الفتـح لا محـل لـه مـن الإعـراب، بالوالدين: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له مـن الإعـراب، والوالديـن: اسـم مجرور بالباء، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عـوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجـرور متعلقـان بفعـل محـذوف تقديـره: أحسـنوا بالوالدين.

﴿إِحْسَٰنًا﴾ : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أحسنوا بهما إحساناً، منصـوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَبِذِى﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محـل لـه مـن الإعـراب، بـذى: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محـل لـه مـن الإعـراب، ذى: اسـم مجرور بالبـاء، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الستة، وذى: مضاف.

﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألـف منع مـن ظهورها التعذر.

﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اليتامى: اسم معطوف على ذى القُربى مجرور وعلامة جره كسـرة مقـدرة علـى آخـره منـع مـن ظهورها التعذر.

﴿وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، المساكين: اسم معطوف على «الوالدين» مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَٱلْجَارِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الجار: معطوف على ذى القربى مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ذِى﴾ : صفة «الجار» مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الستة، وذى: مضاف.

﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿وَٱلْجَارِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الجار: اسم معطوف على ما قبله مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ٱلْجُنُبِ﴾ : صفة لـ«الجار» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿وَٱلصَّاحِبِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الصاحب: اسم معطوف على ما قبله مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿بِٱلْجَنۢبِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الجنب: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الصاحب.

﴿وَٱبْنِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ابن: معطوف على ما قبله مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وابن: مضاف.

﴿ٱلسَّبِيلِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر معطوف على ما تقدم.

﴿مَلَكَتْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، والتاء: تاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿أَيْمَٰنُكُمْ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأيمان: مضاف،

والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة ﴿مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: ملكته أيمانكم.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة، اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُحِبُّ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة، وجملة ﴿لَا يُحِبُّ﴾ فى محل رفع خبر إنَّ.

﴿مَن﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واسم كان ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى مَنْ.

﴿مُخْتَالًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَخُورًا﴾ : خبر ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٧﴾﴾

﴿ٱلَّذِينَ[1]﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب على الذم بفعل محذوف

(١) قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ : فيه سبعةُ أوجه، أحدها: أن يكون منصوباً بدلاً من «مَنْ» وجُمع حَمْلاً على المعنى. الثانى: أنه نصب على البدل من «مختالاً» وجُمع أيضاً لما تقدم. الثالث: أنه نصب على الذم. الرابع: أنه مبتدأ وفى خبره قولان، أحدهما: أنه محذوف، فقدَّره بعضهم: «مُبْغَضُون» لدلالة «إن الله لا يحب»، وبعضهم: «معذبون» لقوله: «وأعتدنا للكافرين عذاباً»، وقدَّره الزمخشرى: «أحِقَّاء بكل مَلامة»، وقدَّره أبو البقاء: «أولئك قرناؤهم الشيطان». والثانى: أنه قوله: «إن الله لا يظلم مثقالَ» ويكون قوله: «والذين ينفقون» عطفاً على المبتدأ=

تقديره: أذمّ الذيم يبخلون، أو هو فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم الذين، أو هو فى محل نصب بدلاً من «مَنْ كان» فى الآية السابقة.

﴿يَبۡخَلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة ﴿يبخلون﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَيَأۡمُرُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يأمرون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ٱلنَّاسَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بِٱلۡبُخۡلِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، البخل: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ﴾ معطوفة على جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿وَيَكۡتُمُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يكتمون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿مَآ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به

﴿ءَاتَىٰهُمُ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر،

=والعائد محذوف، والتقدير: الذين يبخلون، والذين يُنفقون أموالَهم رئاءَ الناس، إن الله لا يظلمهم مثقال ذرة، أو مثقال ذرة لهم، وإليه ذهب الزجاج، وهذا متكلفٌ جداً لكثرةِ الفواصل، ولقلق المعنى أيضاً. الخامس: أنه خبر مبتدأ مضمر أى: هم الذين. السادس: أنه بدلٌ من الضمير المستكنّ فى «فخوراً»، ذكره أبو البقاء، وهو قلقٌ. السابع: أنه صفةٌ لـ«مَنْ»، كأنه قيل: لا يُحِبُّ المختال الفخورَ البخيل.

انظر: الإملاء (١/ ١٧٩) والبحر (٣/ ٢٤٦) والدر المصون (٣/ ٦٧٧).

والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: آتاهم الله إياه.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فَضْلِهِۦ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وفضل: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من المفعول الثانى لـ«آتاهم».

﴿وَأَعْتَدْنَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أعتدنا: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الكافرين: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرةِ؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿عَذَابًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُّهِينًا﴾ : صفة لـ«عذاب» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾﴾

﴿وَٱلَّذِينَ (١)﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الذينَ:

---

(١) قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ﴾ : فيه ثلاثة أوجه: أحدها: أن يكون مرفوعاً عطفاً على «الذين يبخلون» والخبر «إن الله لا يظلم»، الثانى: أنه مجرور عطفاً على «الكافرين» أى: أعتدنا للكافرين وللذين ينفقون أموالهم رئاءَ الناس، قاله ابن جرير. الثالث: أنه مبتدأٌ وخبرُه محذوف أى: مُعَذَّبون، أو: قرينهم الشيطان، فعل الأوَّلين يكونُ من عطفِ المفردات، وعلى الثالث مِنْ عطفِ الجملِ.

انظر: تفسير الطبرى (٨/ ٣٥٦) والبحر (٣/ ٢٤٨) والدر المصون (٣/ ٦٧٨).

اسم موصول مبنى على الفتح معطوف على ما قبله على جميع الوجوه المعتبرة فيه.

﴿يُنفِقُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل بارز مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿أَمْوَالَهُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأموال: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة ﴿يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿رِئَاءَ [1]﴾ : مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ورئاء: مضاف.

﴿النَّاسِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَلَا [2]﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: زائدة لتأكيد النفى حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل بارز مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

---

(١) قوله: «رئاءَ الناس» فيه ثلاثة أوجه، أحدها: أنه مفعول من أجله، وشروطُ النصب متوفرة. والثانى: أنه حالٌ من فاعل «ينفقون» يعنى مصدراً واقعاً موقعَ الحال أى: مُرائين. والثالث: أنه حالٌ من نفسِ الموصولِ ذكره المهدوى. و«رئاءَ» مصدرٌ مضاف إلى المفعول.
انظر: البحر المحيط (٣/ ٢٤٨) والدر المصون (٣/ ٦٧٨).

(٢) قوله: «ولا يُؤْمنون» فيه ثلاثة أوجه: أحدها: أنه مستأنف. والثانى: أنه عطف على الصلة، وعلى هذين الوجهين فلا محلَّ له من الإعراب. والثالث: أنه حالٌ من فاعل «ينفقون». إلا أن هذين الوجهين الأخيرين - أعنى العطفَ على الصلة والحالية - يمتنعان على الوجه المحكى عن المهدوى، وهو كونُ «رئاءَ» حالاً من نفس الموصول؛ لئلا يلزَم الفصلُ بين أبعاضِ الصلة أو بين الصلةِ ومعمولِها بأجنبى وهو «رئاءَ»؛ لأنه حالٌ من الموصولِ لا تعلُّقَ له بالصلة، بخلاف ما إذا جعَلْناه ومفعولاً له أو حالاً من فاعلِ «ينفقون» فإنه على الوجهين معمولٌ لـ«ينفقون» فليس أجنبياً، فلم يُبالَ بالفصل به.
انظر: الدر المصون (٣/ ٦٧٨) والبحر (٣/ ٢٤٨) والإملاء (١/ ١٧٩).

﴿ بِٱللَّهِ ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ معطوفة على جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿ وَلَا ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: زائدة لتأكيد النفى حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ بِٱلْيَوْمِ ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، اليوم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يؤمنون وهما معطوفان على بالله.

﴿ ٱلْآخِرِ ﴾ : صفة لـ«اليوم» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿ وَمَن ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿ يَكُنِ ﴾ : فعل مضارع ناقص، فعل الشرط، مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ : اسم «يكن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخبر المبتدأ مختلف فيه فقيل جملة الشرط وقيل: جملة الجواب، وقيل: الجملتان وهو المرجح لدى المعاصرين

﴿ لَهُۥ ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال لأنه كان فى الأصل صفة لـ«قريناً» فلما قدّم عليه صار حالاً.

﴿ قَرِينًا ﴾ : خبر يكن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ فَسَآءَ [1] ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من

(١) قوله: «فساءَ قريناً» فى «ساء» هذه احتمالان أحدهما: أنها نُقِلَتْ إلى الذمِّ فجرت مَجْرى «بئس»، ففيها ضميرٌ فاعل لها مفسَّرٌ بالنكرة بعده، وهى «قريناً»، والمخصوصُ بالذم محذوف أى: فساء قريناً هو،وهو عائدٌ: إما على الشيطان وهو الظاهر، وإما على «من» وقد تقدَّم حكمُ نعم وبئس. والثانى: أنها على بابها فهى متعدية ومفعولُها محذوفٌ، و«قريناً» على هذا

الإعراب، ساء: فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، يفسره التمييز الذى بَعْدَهُ.

﴿قَرِينًا﴾ : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمخصوصُ بالذم محذوف، والتقدير: فَسَاءَ قريناً الشيطانُ وذريته، والجملة الفعليَّة ﴿فَسَآءَ قَرِينًا﴾ فى محل جزم جواب الشرط.

* * *

﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾﴾

﴿وَمَاذَا[1]﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ماذا: اسم استفهام مركب مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكونِ لا محل له من الإعرابِ، والهاء:

منصوبٌ= =على الحال أو على القطع، والتقديرُ: فساءه أى: فساءَ الشيطانُ مُصَاحِبَه. واحتجوا للوجه الأول، بأنه كان ينبغى أن يَحْذِف الفاءَ من «فساء» أو تقترن به «قد»؛ لأنه حينئذ فعل متصرفٌ ماض، وما كان كذلك ووقع جواباً للشرط تجرَّدَ من الفاءِ أو اقترن بـ«قد» هذا معنى كلام الشيخ أبى حيان.

وفيه نظرٌ لقوله تعالى: ﴿ومَنْ جاء بالسيئة فَكُبَّت﴾ ﴿وإنْ كان قميصُه قُدَّ مِنْ دُبُر فكَذَبت﴾ فما يُؤَوَّلُ به هذا ونحوهُ يتأوَّل به هذا. ومِمَّنْ ذهب إلى أنَّ «قريناً» منصوبٌ على الحال ابنُ عطية، ولكن يحتمل أن يكونَ قائلاً بأنَّ «ساء» متعديةٌ، وأن يكونَ قائلاً برأى الكوفيين، فإنهم ينصبون ما بعد نعم وبئس على الحال.

انظر: البحر (٣/ ٢٤٨) والدر المصون (٣/ ٦٧٩) والمحرر الوجيز (٢/ ١١٦) والبحر (٣/ ٢٤٦).

(١) قوله تعالى: ﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ﴾ : يَحْتَمِل أن يكونَ الكلامَ قد تَمَّ هنا أى: وأىُّ شئ عليهم فى الإيمان بالله، أو: وماذا عليهم من الوبالِ والعذابِ يومَ القيامة،ثم استأنفَ بقوله «لو آمنوا» ويكونُ جوابُها محذوفاً أى: لحصلت لهم السعادةُ.

ويُحْتمل أن يكونَ تمامُ الكلام بـ «لو» وما بعدها، وذلك على جَعْلِ «لو» مصدريةً عند مَنْ يُثْبِتُ لها ذلك أى: وماذا عليهم فى الإيمان، ولا جوابَ لها حينئذٍ.

وأجاز أبو البقاء فى «لو» أن تكون بمعنى «إنْ» الشرطية كما جاء فى قوله: ﴿لو أعجبتكم﴾ من الآية (٢٢١) من البقرة، أى: وأىُّ شئٍ عليهم إنْ آمنوا، ولا حاجةَ إلى ذلك.

انظر: الدر المصون (٣/ ٦٨٠) والإملاء (١/ ١٨٠) والمحرر (٤/ ١١٧).

ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«على»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ.

﴿لَوۡ﴾ : حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ءَامَنُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، و«لو» المصدرية مؤولة مع الفعل بعدها بمصدر فى محل جر بحرف جر محذوف، والتقدير: وماذا عليهم فى إيمانهم بالله واليوم الآخر.

﴿بِٱللَّهِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، اسم مجرور بالباءِ وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَٱلۡيَوۡمِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اليوم: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ٱلۡأٓخِرِ﴾ : صفة لليوم مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿وَأَنفَقُواْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنفقوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة ﴿أنفقوا﴾ معطوفة على آمنوا.

﴿مِمَّا﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«مِنْ»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿رَزَقَهُمُ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿ٱللَّهُۚ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمةالظاهرة، وجملة ﴿رَزَقَهُمُ ٱللَّهُۚ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: رزقهم الله إياه.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعرابِ، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِهِمْ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعرابِ، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالبـاء، والميـم: علامـة جمـع الذكـور، والجـار والمجرور متعلقان بعليم.

﴿عَلِيمًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾﴾

﴿إِنَّ﴾ : حـرف توكيـد ونصـب مبنـى علـى الفتـح مشـبه بـالفعل لا محـلّ لـه مـن الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَظْلِمُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعـه الضمـة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هـو، يعـود إلى الله، وجملـة ﴿لَا يَظْلِمُ﴾ فى محل رفع خبر إنَّ، والمفعول محذوف تقديره: لا يظلم أحداً.

﴿مِثْقَالَ [1]﴾ : ضفة لمفعول مطلق محذوف تقديره: ظلماً مثقال منصوب، وعلامـة نصبه الفتحة الظاهرة، ومثقال: مضاف.

﴿ذَرَّةٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

---

(١) قوله تعالى: ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ : فيه وجهان:
أحدهما: أنه منصوب على أنه نعتٌ لمصدر محذوف أى: لا يَظْلم أحداً ظلمـاً وزنَ ذرة، فحـذف المفعول والمصدر وأقام نعتَه مُقامه.
ولما ذكر أبو البقاء هذا الوجه قَدَّر قبلـه مضافـاً محذوفـاً قـال: «تقديـرُه: ظلمـاً قَـدْرَ مثقـالِ ذرة، فَحَذَف المصدرَ وصفته، وأقام المضافَ إليه مُقامهما».
ولا حاجة إلى ذلك لأنَّ المثقالَ نفسَه هو قَدْرمن الأقدار، جُعِل معياراً لهذا القَدْر المخصوصِ.
والثانى: أنه منصوب على أنه مفعول ثان لـ«يَظْلم» والأول محذوف، كأنهم ضَمَّنوا «يظلم» معنى «يغصب» و«ينقص» فَعَدَّوه لاثنين، والأصل: إنَّ الله لا يظلم أحداً مثقال ذرة.
انظر: الإملاء (١/ ١٨٠) والبحر المحيط (٣/ ٢٤٨) والدر المصون (٣/ ٦٨١).

﴿وَإِن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنْ: حرف جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَكُ[١]﴾ : فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بـ«لم» وعلامة السكون على النون المحذوفة للتخفيف، واسم يكن ضمير مستتر تقديره: هى، يعود إلى مثقال ذرة، وإنما أنث الضمير لكون مثقال مضافاً إلى ذرة وهى مؤنثة.

﴿حَسَنَةً﴾ : خبر «تكن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿يُضَاعِفْهَا﴾ : فعل مضارع - جواب الشرط - مجزوم وعلامة جزمه السُكون، والفاعل يعود إلى الله، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، وجملة ﴿يُضَاعِفْهَا﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب الشرط، ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية.

﴿وَيُؤْتِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يؤت: معطوف على جواب الشرط مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء، والفاعل تقديره: هو، يعود إلى الله، والمفعول الأول محذوف تقديره: ويؤت مَنْ يريد.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) قوله: «وإنْ تَكُ حسنةً» حُذِفت النون تخفيفاً لكثرة الاستعمال، وهذه قاعدة كلية، وهو أنه يجوز حذفُ نون «يكون» مجزومةً، بشرطِ ألاَّ يليَها ضميرٌ متصل نحو: «لَم يَكُنْه» وألاَّ تُحَرَّكَ النون لالتقاء الساكنين نحو: «لم يكنِ الذين كفروا» خلافاً ليونس،فإنه أجاز ذلك مستدلاً بقوله:

فإنْ لم تَكُ المِرْآةُ أبْدَتْ وَسامةً ... فقد أبْدَتِ المرآةُ جَبْهَةَ ضَيْغَمِ

وهذا عند سيبويه ضرورةٌ، وإنما حُذِفت النون لغُنَّتِها وسكونها فأشبهت الواو، وهذا بخلاف سائر الأفعال نحو: «لم يَضِنَّ». و«لم يَهُنْ» لكثرة استعمال «كان»، وكان ينبغى أن تعود الواو عند حَذْفِ هذه النون؛ لأنها إنما حُذِفَتْ لالتقاء الساكنين وقد زال ثانيهما وهو النونُ إلا أنها كالملفوظ بها.

وقرأ الجمهور «حسنةً» نصباً على خبر «كان» الناقصة، واسمها مستتر فيها يعود على «مثقال» وإنما أَنَّث ضميرَه حملاً على المعنى؛ لأنه بمعنى: وإنْ تكن زنةَ ذرة حسنة، أو لإضافته إلى مؤنث فاكتسب منه التأنيث.

وقرأ ابن كثير ونافع «حسنة» رفعاً على أنها التامة أى: وإنْ تقع أو توجد حسنة.

انظر: الكتاب (٢/ ٢٨٩) والدر المصون (٣/ ٦٨١) والإملاء (١/ ١٨٠) والبحر (٣/ ٢٤٩).

﴿لَدُنْهُ﴾ : اسم مبنى على السكون فى محل جر بمن، ولدن: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَجْرًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَظِيمًا﴾ : صفة لـ«أجراً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۖ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾﴾

معاني المفردات

﴿يَوَدُّ﴾ : يتمنى.

﴿تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ﴾ : لو كانوا تراباً فصاروا هم والأرض سواء فلا يُبْعثُوْن.

﴿سُكَارَىٰ﴾ : جمع سكران.

﴿الْغَائِطِ﴾ : المكان المنخفض.

﴿لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ : جامعتموهن.

﴿يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ﴾ : أى الكفر بالإيمان.

﴿الَّذِينَ هَادُوا﴾ : هم اليهود، وهم أخسُّ من الحيوانات.

﴿وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ : اسمع غير مقبولٍ منك ولا مُجاب.

﴿وَرَاعِنَا﴾ : أى: يا أرعن.

﴿لَيًّا﴾ : تحريكاً وتحريفاً بألسنتهم.

﴿ فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ ﴾ : نجعل الوجه قفاً والقفا وجهاً.

﴿ فَتِيلًا ﴾ : الفتيل: الخيط الأبيض يكون في وسط النواة.

* * *

أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ ﴾.

روى أبو داود والترمذيُّ والنسائي والحاكم عن عليٍ، قال: صَنَعَ لنا عبد الرحمن بن عوفٍ طعَاماً فدعَانَا وسقانا من الخمر، فأَخَذَتِ الخمرُ منا، وحضرت الصَّلاةُ فقدموني، فقرأت: قل يا أيُّها الكافرون لا أعبدُ ما تعبدون ونحن نعبدُ ما تعبدون، فأنزل الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ ﴾ (١).

قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ ﴾.

أخرجَ ابنُ إسحاقَ عن ابن عبَّاسٍ قال: كان رفاعةُ بن زيد بن التابوت من عظماءِ اليهودِ، وإذا كَلَّمَ رسولَ الله ﷺ لوى لسَانَهُ، وقال: أرعنا سمعكَ يا محمد حتى نفهمك، ثم طعن في الإسلام وعابَهُ فأنزل الله فيه: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ ﴾ (٢).

قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ ﴾.

أخرجَ ابنُ إسحاق عن ابن عبَّاسٍ قال: كَلَّمَ رسولُ الله ﷺ رؤساءَ أحبار اليهودِ منهم عبد اللهِ بن صوريا وكعب بن أسيدٍ، فقال لهم: يا معشر يهودٍ، اتقوا الله وأسلموا، فوالله إنكم لتعلمونَ أنَّ الذي جئتكم به الحق، فقالوا: ما نعرف ذلك يا محمد، فأنزل الله فيهم

---

(١) تحفة الأحوذي (٨/٢٨٠) لباب النقول (١٢٣).

(٢) القرطبي (٣/١٨١٢).

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ﴾[١] الآية.

قولـــه تعـــالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾﴾.

أخرجَ ابن أبى حاتم عن ابن عَبَّاسٍ قال: «كانت اليهودُ يقدمون صبيانهم يصلون بهم ويقربون قربَانهم، ويزعمون أنَّهُم لا خطايا لهم ولا ذنوب، فأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم﴾[٢].

* * *

المعنى العام للآيات

فكيف يكون الحال إذا استحضرنا من كل أمةٍ شـهيداً يشـهد علـى فسـادِ عقـائدهم وقُبحِ أعمالهم وجئنا بك تشهد علـى صـدق هـؤلاءِ الشـهداءِ، يومئـذٍ يَـوَدُّ - يتمنـى - الكافرون لو يُدفنون وتُسَوَّى عليهم الأرض وهم يوم القيامة لا يستطيعون أن يكتموا الله حديثاً لأن جوارحهم تشهد عليـهم، يـا أيـها المؤمنـون لا تصلـوا وأنتـم سـكارى حتـى تفهموا ما تقولون[٣]، ولا تقربوها وأنتم جنابـة، إلا إذا كنتـم مسـافرين و لم تجـدوا مـاءً حتى تغتسلوا، ويجوز لكم أن تتيمموا إذا كنتم مرضى أو مســافرين أو تـبرزتم أو قـاربتم النساء فامسحوا بوجوهكم وأيديكم إنَّ الله كان عفواً غفوراً.

ثم انظر - يـا محمـد - إلى حـال الذيـن أُوتـوا حصـدَ مـن العلـم مـن أحبـار اليـهودِ يستبدلون الضلالـة بـالهدى ويتمنـون أن تضلـوا سـبيل الله، والله أعلـم بـأعدائكم منكـم وكفى به معيناً وناصراً من اليهودِ قوم يؤولـون كـلام الله ويقولـون إذا دعوتـهم للإيمـان سمعنا وعصينا واسمع غير مُجاب وراعنا لا قصداً لمعناها ولكن لموافقتها كلمة السب التى فى لغتهم وهذا فَتْلاً بألسنتهم وطعناً فى الديـن، ثـم أرشـدهم إلى مـا يجـب أن يقولـوه، لعنهم الله بسبب كفرهم فـلا يؤمنـون إلا قليـلاً أى ببعض الآيـات والرسـل ويكفـرون ببعضٍ آخر، فيا أهل الكتاب آمنوا بهذا القرآن الذى أنزلناه مصدقاً لكتبكم مـن قبـل أن نغير وجوهكم فنسلبها وجاهتها ونكسوها الصَّغَار والإدبار أو نخزيكم بالمسخ كما فعلنا

---

(١) لباب النقول (١٢٥) القرطبى (٣/١٨١٤).

(٢) لباب النقول (١٢٦).

(٣) كان هذا قبل النسخ فالآية منسوخة بآية المـائدة ﴿إنما الخمـر والميسر والأنصـاب ..﴾ الآية، الناسخ والمنسوخ بهامش الواحدى لأبى نصر هبه الله.

بالذينَ اعتدوا منكم فى السبت، وكان أمرُ اللهِ نافذاً، إنَّ الله لا يغفرُ أن يُشرك به ويغفر كل شئٍ دونه لمن يشاء، ومن يشرك بالله فقد ارتكب ذنباً عظيماً، ألا تعجب لهؤلاء اليهود يثنون على أنفسهم فيقولون: نحن أبناء الله وأحباؤه، ولكن التزكيه التى يُعتد بها هى تزكية الله، وهم لا يظلم الإنسان فتيلاً.

انظر إلى حال هؤلاء يا محمد، كيف يختلقون على الله الكذب وكفى بالكذب ذنباً كبيراً ؟ !

* * *

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾

﴿فَكَيْفَ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كيف: اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: فكيف حالهم.

﴿إِذَا﴾ : ظرف زمان مبنى على السكون متعلق بمضمون المبتدأ أو الخبر.

﴿جِئْنَا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة الفعلية فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُلِّ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وكل: مضاف.

﴿أُمَّةٍ﴾ : مُضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿بِشَهِيدٍ﴾ :الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، شهيد: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما أيضاً.

﴿وَجِئْنَا[1]﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، جئنا:

(١) قوله تعالى: ﴿وَجِئْنَا بِكَ﴾ فى هذه الجملةِ ثلاثةُ أوجه، أظهرها: أنها فى محل جر عطفاً على «جئنا» الأولى أى: فكيف تصنعون فى وقت المجيئين؟.
والثانى: أنها فى محلِّ نصبٍ على الحال، و«قد» مرادةٌ معها، والعامل فيها «جئنا» الأولى أى: جئنا من كل أمة بشهيد وقد جئنا، وفيه نظر.
والثالث: أنها مستأنفة فلا محل لها.

=

فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونـا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿بِكَ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة ﴿جئنا بك﴾ معطوفة على ما قبلها.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ : الهاء: حرف تنبيه مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولاء: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بـ«شهيداً».

﴿شَهِيدًا﴾ : حال من الكاف فى «بك» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾﴾

﴿يَوْمَئِذٍ[(١)]﴾ : يومَ: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق

=قال أبو البقاء: «ويجوزُ أن يكونَ مستأنفاً، ويكون الماضى بمعنى المستقبل». انتهى. وإنما احتاج إلى ذلك لأنَّ المجئَ بعدُ لم يقع، فادَّعى ذلك، والله أعلم.

انظر: الإملاء (١/ ١٨١) والبحر المحيط (٣/ ٢٥٣) والدر المصون (٣/ ٦٨٤).

(١) **قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾** : فيه ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه معمول لـ«يود» أى: يَوَدُّ الذين كفروا يوم إذ جئنا.

والثانى: أنه معمولٌ لـ«شهيداً» قاله أبو البقاء، قال: «وعلى هذا يكون «يود» صفةً لـ«يوم»»، والعائد محذوف تقديره: فيه، وقد ذكر فى قوله ﴿واتقوا يوماً لا تجزى﴾ من الآية ٤٨ البقرة، وفيما قاله نظرٌ لا يَخْفى.

والثالث: أن «يوم» مبنى لإضافته إلى «إذ» قاله الحوفى، قال: «لأنَّ الظرف إذا أضيف إلى غير متمكن جاز بناؤه معه، و«إذ» هنا اسمٌ؛ لأنَّ الظروفَ إذا أُضيف إليها خَرَجَتْ إلى معنى الاسمية من أجل تخصيصِ المضاف إليها، كما تُخَصَّصُ الأسماءُ، مع استحقاقِها الجر، والجرُّ ليس من علامات الظروف».

والتنوينُ فى «إذ» تنوينُ عوضٍ على الصحيح، فقيل: عوض من الجملة الأولى فى قوله «جِئْنا من كل» أى: يومَ إذْ جِئْنا من كلِّ أمة بشهيد، وجِئْنا بك على هؤلاء شهيداً، والرسولُ على هذا اسم جنس.

=

بالفعل بعدِه، إذ: ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، وحُرِّكَ بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿يَوَدُّ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل «يودُّ».

﴿كَفَرُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة ﴿كفروا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَعَصَوُاْ [1]﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، عصواْ: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لإلتقاء الساكنين، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وحُرِّكت بالضم لالتقاء الساكنين، والألف للتفريق.

﴿ٱلرَّسُولَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ﴾ معطوفة على جملة الموصول لا محل لها من الإعراب وكان النظم: «عصوك» ولكن أبْرز ظاهراً بصفة الرسالة تنوينها بقدره وشرفه ﷺ.

﴿لَوْ﴾ : حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

=وقيل: عوضٌ من الجملةِ الأخيرة، وهى «وجِئْنا بك»، ويكون المراد بالرسول محمداً ﷺ.
انظر: الدر المصون (٣/ ٦٨٤) والبحر المحيط (٣/ ٢٥٣).

(١) وفى قوله: «وعَصَوْا» ثلاثةُ أوجه، أحدُها: أنها جملة معطوفة على «كفروا» فتكونُ صلةً، فيكونون جامعين بين كفرٍ ومعصية. وقيل: بل هى صلةٌ لموصول آخر فيكونون طائفتين.
وقيل: هى فى محل نصب علي الحال من «كفروا» و«قد» مرادةٌ أى: وقد عصوا. وقرأ يحيى وأبو السَّمَّال: «وعَصِوا الرسول» بكسر الواو على الأصل.
قوله: «لو تُسَوَّى» إنْ قيل: إنَّ «لو» على بابها كما هو قول الجمهور فمفعول «يود» محذوف أى: يود الذين كفروا تسويةَ الأرض بهم، ويدلُّ عليه: «لو تُسَوَّى بهم الأرض» وجوابها حينئذ محذوف أى: لَسُرُّوا بذلك. وإنْ قيل: إنها مصدرية كانت هى وما بعدها فى محل مفعول «يود» ولا جوابَ لها حينئذٍ، وقد تقدَّم تحقيقُ ذلك فى ﴿يَوَدُّ أحدُهم لو يُعَمَّرُ﴾ من الآية ٩٦ من البقرة.
انظر: البحر (٣/ ٢٥٣) والإملاء (١/ ١٨١) والدر المصون (٣/ ٦٨٥).

﴿تُسَوَّى (١)﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمَّة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿بِهِمُ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿الْأَرْضُ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ولو المصدرية والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به لـ«يود».

---

(١) وقرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم «تُسَوَّى» بضم التاء وتخفيف السين مبنياً للمفعول.
وقرأ حمزة والكسائى: تَسَوَّى بفتحها والتخفيف، ونافع وابن عامر بالتثقيل. فأما القراءة الأولى فمعناها: أنهم يَوَدُّون أن الله تعالى يُسَوِّى بهم الأرض: إمَّا على أن الأرض تنشق وتبتلعهم،وتكون الباء بمعنى «على»، وإمَّا على أنهم يَوَدُّون أن لو صاروا تراباً كالبهائم، والأصل: يَوَدُّون أن الله يُسَوِّيهم بالأرض.
وأمَّا القراءة الثانية فأصلُها «تَتَسَوَّى» بتاءين، فحذفت إحداهما.
انظر: السبعة لابن مجاهد صـ٢٣٤ والكشف (١/ ٣٩٠) والدر المصون (٣/٦٨٦).
قوله: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ﴾ فيه ستةُ أوجهٍ، وذلك أنَّ هذه الواوَ تحتمل أن تكونَ للعطفِ وأن تكونَ للحال: فإنْ كانت للعطفِ احتملَ أن يكون من عطف المفردات، وأن يكونَ من عطف الجمل، إذا تقرر هذا فيجوز أن يكون ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ﴾ عطفاً على مفعول «يود» أى: يَوَدُّون تسويةَ الأرض بهم وانتفاءَ كتمان الحديث، و«لو» على هذا مصدريةٌ، ويكونُ «ولا يكتمون» عطفاً على مفعول «يَوَدُّ» المحذوفِ،فهذان وجهان على تقدير كونِه من عطفِ المفردات.
ويجوزُ أنْ يكونَ عطفاً على جملة «يَوَدُّ»، أخْبَرَ تعالى عنهم بخبرين، أحدُهما: الوَدادة لكذا، والثانى: أنهم لا يَقْدِرُون على الكتم فى مواطنَ دونَ مواطنَ، و«لو» على هذا مصدريةٌ، ويجوزُ أن تكونَ «لو» حرفاً لِما كان سيقع لوقوع غيره، وجوابُها محذوفٌ، ومفعولُ «يود» أيضاً محذوفٌ، ويكون «ولا يكتمون» عطفاً على «لو» وما فى حَيِّزها، ويكونُ تعالى قد أخْبَرَ عنهم بثلاثِ جملٍ: الوَدادةِ وجملةِ الشرط بـ«لو» وانتفاءِ الكتمان، فهذان أيضاً وجهان على تقدير كونه من عطف الجمل.
وإنْ كانَتْ للحال جاز أن تكون حالاً من الضمير فى «بهم»، والعامل فيها «تُسَوَّى»، ويجوزُ فى «لو» حينئذٍ أنْ تكونَ مصدريةً وأن تكون امتناعيةً، والتقديرُ: يَوَدُّون تسويةَ الأرضِ بهم غيرَ كاتمين، أو: لو تُسَوَّى بهم غيرَ كاتمين لكان بغيتَهم، ويجوز أن تكون حالاً من «الذين كفروا»، والعاملُ فيها «يود»، ويكونُ الحال قيداً فى الوَدادةِ، و«لو» على هذا مصدريةٌ فى محلِّ مفعولِ الودادة، والمعنى: يومئذ يود الذين كفروا تسوية الأرض بهم غير كاتمين الله حديثاً.
انظر: الدر المصون (٣/ ٦٨٦) والبحر (٣/ ٢٠٧).

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكْتُمُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ويجوز أن يكون لفظ الجلالة منصوب بنزع الخافض أى: يكتمون عن الله حديثاً.

﴿حَدِيثًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «لا يكتمون الله حديثاً» معْطوفة على جملة ﴿لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ﴾ .

* * *

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا (٤٣)﴾

﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ : يا: حرف نداء ناب مناب أدعو مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «أيها»: أيُّ: منادَى نكرة مقصودة مبنية على الضم فى محل نصب بيا، وها:حرف تنبيه لا محل له من الإعراب، وأقحم للتوكيد.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع بدل من «أى».

﴿ءَامَنُوا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة ﴿ءَامَنُوا۟﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والمتعلق محذوف تقديره: آمنوا بالله.

﴿لَا﴾ : ناهية جازمة مبنيةٌ على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَقْرَبُوا۟﴾ : فعل مضارع مجزومٌ بـ«لا» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَأَنتُمْ [١]﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، أنتم: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿سُكَٰرَىٰ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرَةُ على الألف منع من ظهورها التعذر، والجملة الاسمية ﴿وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ فى محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط الواو والضمير.

﴿حَتَّىٰ﴾ : حرف غاية وجر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَعْلَمُوا۟﴾ : فعل مضارع منصوب، بـ«أن» مضمرة وجوباً بعد حتى، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وأن المضمرة والفعل المضارع بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بـ«حتى» والجار والمجرور متعلقان بالفعل ﴿لَا تَقْرَبُوا۟﴾ .

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به «وتعلموا» نصبت مفعولاً واحداً؛ لأنها بمعنى تعرفوا.

﴿تَقُولُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: تقولونه.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرفُ عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: نافيَةٌ مبنيَّةٌ على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿جُنُبًا﴾ : اسم معطوف على الحال قبله وهو ﴿وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ عطف المفرد على الجملة لمَّا كانت مع تأويله، وأعاد معها «لا» تنبيهاً على أن النهى عن قربان الصلاة

---

(١) قوله: «وأنتم سُكارى» مبتدأٌ وخبرٌ فى محلِّ نصبٍ على الحال من فاعل «تقربوا».
وقرأ الجمهورُ: «سُكارى» بضم السين وألف بعد الكاف، وفيه قولان، أحدهما: – وهو الصحيح – أنه جمع تكسير، نص عليه سيبويه.
وقرأ الأعمش: «سُكْرى» بضم السين وسكون الكاف، وتوجيهُها أنها صفةٌ على فُعْلى كحُبْلى، وقعت صفةً لجماعةٍ أى: وأنتم جماعةٌ سُكْرى.
انظر: والكتاب (٢/ ٢١٢) والدر المصون (٣/ ٦٨٨).

مع كل واحدة من هذين الحالين على انفرادهما فالنهى عنهما مع اجتماع الحالين أولى وجنباً منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿إِلَّا [1]﴾ : أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿عَابِرِي﴾ : مستثنى من عموم الأحوال منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة و«عابرى» مضاف.

﴿سَبِيلٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿حَتَّىٰ﴾ : حرف غاية وجر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَغْتَسِلُواْ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وجوباً بعد حتى، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وأن المضمرة والفعل المضارع فى تأويل مصدر فى محل جر بـ«حتى» والجار والمجرور متعلقان بالفعل «لا تقربوا» أيضاً.

﴿وَإِن﴾ : الواو: حرف استئنافٍ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنتُم﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة فى محل جزم بـ«إن»، والتاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم «كان» والميم: علامة جمع الذكور.

---

(١) قوله: «إلا عابرى» فيه وجهان، أحدهما: أنه منصوب على الحال، فهو استثناءٌ مفرغ، والعامل فيها فعل النهى، والتقدير: لا تقربوا الصلاةَ فى حال الجنابة، إلا فى حال السفر أو عبور المسجد، على حَسَب القولين.

وقال الزمخشرى: «إلا عابرى سبيل» استثناءٌ من عامة أحوالِ المخاطبين، وانتصابُه على الحال. فإنْ قلت: كيف جَمَع بينَ هذه الحال والحالِ التى قبلها؟ قلت: كأنه قيل: لا تقربوا الصلاةَ فى حالِ الجنابة إلا ومعكم حالٌ أخرى تُعْذَرُون فيها وهى حال السفر، وعُبُور السبيل عبارةٌ عنه».

والثانى: أنه منصوب على أنه صفةٌ لقوله: «جُنُباً» وصفه بـ«إلا» بمعنى «غير» فظهر الإعرابُ فيما بعدهما.

انظر: الكشاف (١/ ٥٢٨) والدر المصون (٣/ ٦٩٠).

﴿مَّرۡضَىٰٓ﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿أَوۡ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عَلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَفَرٍ﴾ : اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب عطفاً على خبر كان وهو «مرضى».

﴿أَوۡ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿جَآءَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿أَحَدٌ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِّنكُم﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«أحد» فى محل رفع.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلۡغَآئِطِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «جاء»، وجملة: ﴿جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ﴾ معطوفة على خبر «كان» وهو «مرضى» وفيه دليل على مجئ خبر «كان» فعلاً ماضياً من غير «قد».

﴿أَوۡ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَٰمَسۡتُمُ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ٱلنِّسَآءَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،وجملة ﴿لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ معطوفة على خبر «كان» وهو «مرضى».

﴿فَلَمۡ﴾ : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاء عطفت ما بعدها على الشرط، لم: حرف جزم ونفى وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَجِدُواْ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه حَذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والضمير فى «تيمموا» لكلِّ مَنْ تقدَّم من مريض ومسافر، ومتغوِّط، وملامس وفيه تغليبٌ للخطاب على الغيبة.

﴿مَآءً﴾ : مفعول به منصُوْبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً﴾ معطوفة على جملة «كنتم مرضى» أيضاً.

﴿فَتَيَمَّمُواْ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل لـه من الإعراب، تيمموا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأُفعـال الخمسـة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿صَعِيدًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿طَيِّبًا﴾ : صفة لـ«صعيداً» منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ فى محل جزم جواب الشرط، وجملة إن وما دخلت عليه كام مستأنف لا محل له من الإعراب.

﴿فَامْسَحُواْ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل لـه من الإعـراب، امسحواْ: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأنَّ مضارعه من الأفعـال الخمسـة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿بِوُجُوهِكُمْ﴾ : الباء: حرف جر صلة مبنى على الكسر لا محل له من الإعـراب، وجوهكم: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، ووجوه: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَأَيْدِيكُمْ﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أيديكم: اسم معطوف على «وجوهكم» المجرور لفظاً المنصوب محلاً وقد تبعه فى اللفظ فهو مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وأيدى: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة ﴿وَأَيْدِيكُمْ﴾ معطوفة على «وجوهكم».

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واسم «كان» ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿عَفُوًّا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿غَفُورًا﴾ : خبر ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ فى محل رفع خبر إنَّ.

* * *

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَـٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾﴾

﴿أَلَمْ﴾ : الهمزة حرف استفهام وتعجب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَرَ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف المقصورة، والفتحة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿إِلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ«إلى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أُوتُوا۟﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل وهو المفعول الأول، والألف للتفريق.

﴿نَصِيبًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿أُوتُوا۟ نَصِيبًا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْكِتَـٰبِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«نصيباً» فهو فى محل نصب.

﴿يَشْتَرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنَّهُ من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ٱلضَّلَٰلَةَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، جملة ﴿يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾ فى محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط الواو فقط.

﴿وَيُرِيدُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مَبْنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يريدون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَضِلُّوا۟﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ٱلسَّبِيلَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من ﴿أن تضلوا﴾ فى محل نصب مفعول به.

* * *

﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَآئِكُمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾﴾

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَعْلَمُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِأَعْدَآئِكُمْ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، أعدائكم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـأعلم؛ لأنَّهُ أفعل تفضيل، وأعداء: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَكَفَىٰ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كفى: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿بِٱللَّهِ﴾ : الباء: حرف جر صلة مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة فاعل «كفى» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿وَلِيًّا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَكَفَىٰ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كفى: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿بِٱللَّهِ﴾ : الباء: حرف جر صلة مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة فاعل «كفى» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿نَصِيرًا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾﴾

﴿مِّنَ [1]﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ﴾ : فيه أوجهٍ أحدها: أنْ يكونَ «مِن الذين» خبراً مقدماً، و«يُحَرِّفون» جملةٌ في محلِّ رفع صفةٌ لموصوف محذوف مبتدأ، تقديره: «من الذين هادوا قومٌ يُحَرِّفون» وحَذْفُ الموصوفِ بعد «مِنْ» التبعيضية جائزٌ، وإنْ كانت الصفةُ فعلاً كقولهم: «منا ظَعَنومنا أقام» أي: فريق ظعن،وهذا هو مذهبُ سيبويه والفارسي.
الثاني: -وقول الفراء - وهو أنَّ الجارَّ والمجرور خبرٌ مقدم أيضاً، ولكنَّ المبتدأ المحذوف يقدِّرُه موصولاً تقديره: «من الذين هادوا مَنْ يحرفون»، ويكون قد حَمَل على المعنى في «يُحَرِّفون».
الثالث: أنَّ «مِن الذين» خبرُ مبتدأ محذوف أي: هم الذين هادوا، و«يُحَرِّفون» على هذا حالٌ من ضمير «هادوا». وعلى هذه الأوجهِ الثلاثةِ يكونُ الكلامُ قد تَمَّ عند قوله «نصيراً».
الرابع: أن يكونَ «من الذين» حالاً من فاعل «يريدون» قاله أبو البقاء.
الخامس: أنَّ «مِن الذين» بيانٌ للموصولِ في قوله: «ألم تَرَ إلى الذين أُوتوا» لأنهم يهودٌ ونصارى فبيَّنهم باليهودِ، قاله الزمخشري.
انظر: الكشاف (١/ ٥٣٠) والبحر (٣/ ٢٦٢) والدر المصون (٣/ ٦٩٥).

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف.

﴿هَادُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة ﴿هَادُواْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿يُحَرِّفُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ٱلْكَلِمَ﴾ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ﴾ فى محل رفع صفة لموصوف محذوف هو المبتدأ والتقدير: من الذين هادوا قوم يحرفون الكلم.

﴿عَن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَّوَاضِعِهِۦ﴾ : اسم مجرور بـ«عن» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ومواضع: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بيحرفون.

﴿وَيَقُولُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿سَمِعْنَا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والمفعول محذوف أى: سمعنا قولك، وجملة: ﴿سَمِعْنَا﴾ فى محل نصب مقول القول.

﴿وَعَصَيْنَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، عصينا: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة «عصينا» مع المفعول المحذوف معطوفة على ما قبلها فهى فى محل نصب مقول القول أيضاً.

﴿وَٱسْمَعْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اسمع: فعل دعاء مبنى على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقدير: أنت.

﴿غَيْرَ﴾ : حال من فاعل اسمع المستتر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وغير: مضاف.

﴿مُسْمَعٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَرَٰعِنَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، راعنا: فعل دعاء مبنى على حذف حرف العلة وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكونِ فى محل نصب مفعول به.

﴿لَيًّا﴾ : مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ويجوز أن يكون مصدراً فى موضع الحال أى لاوين وطاغين، وجملة ﴿وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ معطوفة على ما قبلها فهى فى محل نصب مقول القول.

﴿بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾ : الباء: حرف جَر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ألسنتهم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وألسنة: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«ليًّا».

﴿وَطَعْنًا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، طعناً: معطوف على «ليًّا» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلدِّينِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«طعناً».

﴿وَلَوْ﴾ : الواو: حرف استئنافٍ مبنى على الفتح لا محل له من الإعرابِ، لو: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنَّهُمْ﴾ : أنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم «أنَّ» والميم: علامة جمع الذكور.

﴿قَالُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق. وجملة: (قالوا) فى محل رفع خبر إنَّ.

﴿سَمِعْنَا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بـ«نا» الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة: ﴿سَمِعْنَا﴾ فى محل نصب مقول القول، والمصدر المؤول من : ﴿أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا﴾ فى محل رفع فاعل لفعل محذوف هو شرط «لو» والتقدير: ولو حصل قولهم.

﴿وَأَطَعْنَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أطعنا: فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بـ«نا» الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة أطعنا معطوفة على جملة «سمعنا» فهى نصب أيضاً مقول القول.

﴿وَاسْمَعْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اسمع: فعل دعاء مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿وَانْظُرْنَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، انظرنا: فعل دعاء مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، وجملة ﴿وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا﴾ فى محل نصب معطوفة على جملة سمعنا.

﴿لَكَانَ﴾ : اللام واقعة فى جواب «لو» حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى القول المفهوم من الكلام المتقدم.

﴿خَيْرًا﴾ : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ«خيراً» والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: «كان خيراً» جواب «لو» لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿وَأَقْوَمَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أقوم:

معطوف على «خيراً» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَلَٰكِن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لكن: حرف استدراك مهمل لا عمل له لتخفيفه لا محل له من الإعراب.

﴿لَّعَنَهُمُ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة ﴿لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ﴾ معطوفة على «لو» ومدخولها لا محلّ من الإعراب أيضاً.

﴿بِكُفْرِهِمْ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، كفرهم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وكفر: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَلَا﴾ : الفاء: حرف تعليل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محلّ له من الإعراب.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل،،جملة: «لا يؤمنون» تعليلية لا محل لها من الإعراب.

﴿إِلَّا [(١)]﴾ : أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿قَلِيلًا﴾ : مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

---

(١) قوله: «إلاَّ قليلاً» فيه ثلاثةُ أوجه، أحدُها: أنّه منصوبٌ على الاستثناءِ من «لَعَنَهم» أى: لَعَنَهم الله إلا قليلاً منهم، فإنهم آمنوا فلم يَلْعَنْهم.

والثاني: أنه مستثنى من الضمير فى «فلا يؤمنون» والمرادُ بالقليلِ عبد الله بن سلام وأضرابه.

والثالث: أنه صفةٌ لمصدرٍ محذوفٍ أى: إلا إيماناً قليلاً، وتعليلهُ هو أنهم آمنوا بالتوحيدِ وكفروا بمحمدٍ ﷺ وشريعته.

انظر: المشكل (١/ ١٩٣) والكشاف (١/ ٥٣١) والمحرر (٤/ ١٤٠) والدر المصون (٣/ ٦٩٩).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾﴾

﴿يَا أَيُّهَا﴾ : يا: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ينوب مناب أدعو أو أنادى. «أيها»: أيُّ: نكرة مقصودة مبنية على الضم فى محل نصب بيا، وها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وأقحم للتوكيد وهو عوض من المضاف إليه.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع بدل من أى.

﴿أُوتُوا﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول الأول، والألف للتفريق.

﴿الْكِتَابَ﴾ : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وجملة: ﴿أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿آمِنُوا﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿بِمَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿نَزَّلْنَا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: نزَّلناهُ.

﴿مُصَدِّقًا﴾ : حال من المفعول المحذوف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لِمَا﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ«مُصَدِّقًا».

﴿مَعَكُمْ﴾ : مع: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة لا محل له من الإعراب، ومع: مضاف، والكاف: ضمير

متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿مِّن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبۡلِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل آمنوا، وقبل: مضاف.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَّطۡمِسَ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

﴿وُجُوهٗا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من ﴿أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا﴾ فى محل جر بإضافة «قبل» إليه.

﴿فَنَرُدَّهَا﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نردها: فعل مضارع معطوف على «نطمس» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿عَلَىٰٓ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَدۡبَارِهَآ﴾ : اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأدبار: مضاف، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بـ«نرد».

﴿أَوۡ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَلۡعَنَهُمۡ﴾ : فعل مضارع معطوف على «نطمس» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، وها: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿كَمَا﴾ : الكاف: حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَعَنَّآ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على العظمة، ونا:

ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿أَصْحَٰبَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأصحاب: مُضَاف.

﴿ٱلسَّبْتِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وما المصدرية والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف التقدير: نلعنهم لعناً كائناً مثل لعننا أصحاب السبت.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿أَمْرُ﴾ : اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأمر: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مَفْعُولًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبهٌ بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة، اسم «إنَّ» منصوبٌ، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السُّكونِ لا محل له من الإعرابِ.

﴿يَغْفِرُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفْعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى لفظ الجلالة، وجملة: ﴿لَا يَغْفِرُ﴾ فى محل رفع خبر إنَّ.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعرابِ.

﴿يُشْرَكَ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول منصوبٌ بـ«أنْ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بِهِۦ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع نائب فاعل، وأن والفعل المضارع بعدها فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به، وجملة: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَيَغۡفِرُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يغفر: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿دُونَ﴾ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف صلة «ما» لا محل له من الإعراب، ودون: مضاف.

﴿ذَٰلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب لا محلّ له من الإعراب.

﴿لِمَن﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، من: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقَان بالفعل قبلهما.

﴿يَشَآءُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: يشاؤه، وجملة ﴿وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يُشۡرِكۡ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون والفاعل:ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى مَنْ، وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون الخبر جملتى الشرط والجواب معًا.

﴿بِٱللَّهِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ

الجلالة اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـالفعل قبلهما.

﴿فَقَدِ﴾ : الفاء: حرف واقع فى جواب الشـرط مبنـى علـى الفتـح لا محـل لـه مـن الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب يقرب الماضى من الحال.

﴿ٱفْتَرَىٰٓ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح مقدر على الألف منع مـن ظـهوره التعـذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿إِثْمًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَظِيمًا﴾ : صفة لـ«إثماً» منصوب، وعلامة نصبه الفتحـة الظـاهرة، وجملـة ﴿فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ فى محل جزم جـواب الشـرط، وجملـة: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ..﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾﴾

﴿أَلَمْ﴾ : الهمزة حرف استفهام وتعجب مبنى على الفتح لا محل لـه مـن الإعـراب، لم: حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَرَ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه حذف حرف العلـة وهـو الألـف المقصورة، والفتحة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿إِلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى علـى الفتـح فـى محـل جـر بـ«إلى» والجـار والمجـرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿يُزَكُّونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعـه ثبـوت النون؛ لأَنَّهُ من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فـى محـل رفع فاعل.

﴿أَنفُسَهُمْ﴾ : مفعول به منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأنفس: مضـاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميـم: علامـة جمـع

الذكور، وجملة: ﴿يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ﴾ صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿بَلِ﴾ : حرف إضراب عن تزكيتهم أنفسهم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يُزَكِّي﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا، تقديره: هو، يعود إلى لفظ الجلالة، والجملة الفعلية فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿مَن﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿يَشَآءُ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو» يعود إلى لفظ الجلالة، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير: يشاؤه.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: نافيَة مبنيَّةٌ على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿يُظْلَمُونَ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النُون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والضمير فى «يظلمون» يجوز أن يعود على مَنْ يشاء أى لا ينقص من تزكيتهم شيئاً وإنما جمع الضمير حملاً على معنى مَنْ.

﴿فَتِيلًا﴾ : صفة مفعول مطلق محذوف، والتقدير: ظلماً فتيلاً، وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ معطوفة على محذوف والتقدير:فهم يثابون ولا يظلمون فتيلاً.

﴿ٱنظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۖ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾﴾

﴿ٱنظُرْ﴾ : فعل أمرٍ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿كَيْفَ﴾ : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال عامله الفعل بعده.

﴿يَفْتَرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنَّهُ من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة، اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ٱلْكَذِبَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿**يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ**﴾ فى محل نصب مفعول به لـ«انظر» المعلق عن العمل لفظاً بسبب الاستفهام.

﴿وَكَفَىٰ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وكفى: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

﴿بِهِۦ﴾ : الباء: حرف صلة أى زائد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل رفع فاعل لكفى، أى: كفى بالكذب إثماً.

﴿إِثْمًا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُّبِينًا﴾ : صفة لـ«إثماً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾﴾

معانى المفردات

﴿بِٱلْجِبْتِ﴾ : كل معبودٍ أو مطاع من دون الله وقيل: هو السحر، أو هو الصنم أو الكاهن.

﴿نَقِيرًا﴾ : قدر النقرة أو الحفرة فى ظهر النواة.

﴿يَحْسُدُونَ﴾ : الحسد هو تمنى زوال النعمة.

﴿وَٱلْحِكْمَةَ﴾ : السداد فى القول والعمل مع الفقه فى أسرار التشريع، وهو وضع الشئ فى موضعه.

﴿نَضِجَتْ﴾ : شويت واحترقت.

﴿نِعِمَّا﴾ : نعم الذى يعظكم به ما ذكر.

﴿وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ﴾ : العلماء والأمراء من المسلمين.

﴿فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ : أى إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

﴿ٱلطَّٰغُوتِ﴾ : كل ما عُبِدَ من دون الله ورضى بالعبادة، والمرادُ هُنَا كعب بن الأشرف اليهودى أو كاهن من كُهَّان العرب.

* * *

أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾﴾.

أخرجَ ابنُ إسحاق عن ابنِ عباسٍ قال: «كان الذين حزبوا الأحزابَ من قُريشٍ وغطفانَ وبنى قُريظَةَ حُيىُّ بنُ أخطبٍ وسلاَّم بن أبى الحُقيق وأبو رافع والربيعُ بنُ أبى الحقيق وأبو عمارة وهوذة بن قيس، وكان سائرهم من بنى النضير، فلما قدموا على قريش قالوا: هؤلاءِ أحبارُ يهود وأهلُ العلم بالكتب الأولى، فاسألوهم، أدينكم خيراً أم دين محمدٍ؟ فسألوهم، فقالوا: دينكم خيرٌ من دينه، وأنتم أهدى منه وممن اتبعه، فأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ إلى قوله: ﴿مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾﴾(١).

قوله تعالى: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾﴾.

أخرج ابنُ مردويه من طريق الكلبى عن أبى طالح عن ابن عباسٍ قال: لما فتح رسول اللهِ ﷺ مكَّةَ دعَا عثمانَ بن طلحَةَ، فلما أتاهُ قال: أرنى المفتاحَ، فأتاه به فلما بسط يده إليه قام العَبَّاسُ فقال: يا رسول الله، بأبى أنت وأمى، اجمعه لى مع السقايةِ، فكف عثمان يده، فقال رسول ﷺ: هات المفتاح يا عثمان، فقال: هاك أمانةَ الله، فقام فتح الكعبة، ثم خرج فطافَ بالبيتِ، ثم نزلَ جبريلُ بردِّ المفتاح، فدعا عثمانَ بن طلحة فأعطاهُ المفتاح، ثم قال: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ حتى فرغَ من الآية(٢).

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾﴾.

---

(١) لباب النقول (١٢٨).

(٢) لباب النقول (١٢٩) والقرطبى (١٨٢٦/٣).

روى البُخَارىُّ وغيرهُ عن ابن عَبَّاس قال: نزلت هذه الآية فى عبد الله بن حُذافَة بن قيس إذ بعثه النبىُّ ﷺ فى سريَّةٍ كذا - أخرجه مختصراً[١].

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾﴾.

أخرجَ ابنُ أبى حاتم والطبرانى بسندٍ صحيح عن ابن عباسٍ قال: كان أبو برزة الأسلمى كاهناً يقضى بين اليهودِ فيما يتنافرون[٢] فيه، فتنافر إليه ناسٌ من المسلمين فأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾﴾[٣].

* * *

المعنى العام للآيات

ألم تر إلى هؤلاء اليهود الذين أُعطُوا حظاً من الكتابِ يؤمنون بالأصنام والأوثان ويقولون للكافرين من العرب أنتم أرشد من الذين آمنوا بمحمد طريقاً.

أولئك الذين أبعدهم الله عن رحمته ومنْ يفعل بهم ذلك فلن تجد له معيناً.

ثم قال: أم لهم حظ وحصة من الملك، وإذا أُعطوا الملك فلا يؤتون الناس ما يوازى نقيراً، بل يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله، أى يحسدون النبى ﷺ على النبوةِ، فقد منحنا آل إبراهيم وهم أسلاف محمدٍ ﷺ الكتابَ، والحكمة، وآتيناهم ملكاً عظيماً، فأىُّ عجب فى أن نُعطىَ محمداً ﷺ مثل ذلك؟ فمنهم - أى من اليهود - من آمن بمحمدٍ ومنهم من كفر به ومنع الناسَ من الإيمان به، وهؤلاء لا يمتنعون على الله، فيكفيهم نار تحرقهم حرقاً شديداً، إنَّ الذين جحدوا آيات ربهم، سوف يدخلهم الله ناراً، كلما احترقت جلودهم بدلهم جلوداً غيرها إمعاناً فى تعذيبهم وإذلالهم والله غالب على أمره يضع الشئ فى موضعه سبحانه والمؤمنون بربهم الذين عملوا الطيبات سندخلهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبد الآبادِ، لهم فيها حور عين،

---

(١) لباب النقول (١٢٩).

(٢) أى يتخاصمون.

(٣) لباب النقول (١٣١).

وندخلهم جنات مظللة لا يذوقون فيها شمساً ولا زمهريراً.

إنَّ الله يـأمركم أن تـردوا الأمانـات إلى أهلـها وأن تحكمـوا بـالعدل إذا وليتـم أمـر المسلمين لأنَّ العـادل فـي ظـل الله، وانظـر إلى التناسـب بـين ﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ فـي الآيـة السابقة وبين ذكر العدل هنا، يا أيها المؤمنون اسمعوا كلام ربكم وكلام رسوله وأطيعـوا أولى الأمر منكم من العلماء والمراء فإن اختلفتم فى شئٍ فارجعوا إلى كتاب ربكـم وسـنة نبيكم فهذه علامة المؤمن بالله واليوم الآخر.

ألم تر إلى من زعم أنه مؤمن بالقرآن وتعاليمه والكتب السابقه يريد أن يترك حكمك إلى حكـم كـاهن وقـد نـهاهم الله عنـه لأنـه طريـق الشيطان الـذى هـو العـدو الأول للإنسان[1].

* * *

الإعراب

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾﴾

﴿أَلَمْ﴾ : الهمزة استفهام وتعجب مبنـى علـى الفتـح لا محـل لـه مـن الإعـراب، لم: حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَرَ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو الألـف المقصورة والفتحة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿إِلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جـر بـ«إلى»، والجـار والمجـرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أُوتُوا﴾ : فعل مـاض مبنـى للمجـهول مبنـى علـى الضـم لاتصالـه بـواو الجماعـة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محـل رفـع نـائب فـاعل وهـو المفعـول الأول، والألف للتفريق.

﴿نَصِيبًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿أُوتُوا

---

(١) المصحف المفسر لمحمد فريد وجدى (١١٠).

نَصِيبًا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلۡكِتَٰبِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«نصيباً».

﴿يُؤۡمِنُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿بِٱلۡجِبۡتِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الجبت: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ﴾ فى محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط الواو فقط.

﴿وَٱلطَّٰغُوتِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الطاغوت: اسم معطوف على «الجبت» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَيَقُولُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يقولون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة ﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ معطوفة على ما قبلها فهى فى محل نصب حال مثلها.

﴿لِلَّذِينَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر باللام، والجارُ والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿كَفَرُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: ﴿كَفَرُواْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ : الهاء: حرف تنبيه مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولاء: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ.

﴿أَهۡدَىٰ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بـ«أهدى» لأنه اسم تفضيل، وجملة: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ﴾ فى محل نصب مقول القول.

﴿ءَامَنُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: ﴿ءَامَنُواْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿سَبِيلًا﴾ : تمييز لأهدى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾﴾

﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿لَعَنَهُمُ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح، لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به مقدم، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والجملة الاسمية: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، «مَنْ»: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَلۡعَنِ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة، وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ والراجح لدى المعاصرين أن الخبر هو جملتا الشرط والجواب معاً.

﴿فَلَن﴾ : الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لن: حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَجِدَ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿لَهُۥ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ«نصيراً».

﴿نَصِيرًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا﴾ فى محل جزم جواب الشرط.

* * *

﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾﴾

﴿أَمْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، بمعنى بل، فهى عطف للإضراب، والانتقال من ذمهم بتزكيتهم أنفسهم وغيرها إلى ذمهم بشئ آخر وهو ادعاؤهم أن لهم نصيباً من الملك.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم،

﴿نَصِيبٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْمُلْكِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ «نصيب».

﴿فَإِذًا﴾ : الفاء فاء الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدر، والتقدير: فلو كان لهم نصيب من الملك إذن لا يؤتون الناس نقيراً، وفاء الفصيحة: حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذن: حرف جواب وجزاءٍ مهمل لا عمل له مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَّا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُؤْتُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ٱلنَّاسَ﴾ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿نَقِيرًا﴾ : مفعول به ثانٍ منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب للشرط المقدر بلو، ولو المقدرة ومدخولها كلام مفرع عما قبله لا محل له من الإعراب.

* * *

﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾﴾

﴿أَمْ﴾ : حرف عطف وإضراب بمعنى «بل» مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وهى للشروع فى الصفة الثانية من قبائحهم.

﴿يَحْسُدُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ٱلنَّاسَ﴾ : مفعول به منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَآ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ءَاتَىٰهُمُ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره منع من ظهورها التعذر، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به مقدم، والميم: علامة الجمع.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف تقديره: آتاهم الله إياه.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فَضْلِهِۦ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وفضل: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بـ«آتاهم».

﴿فَقَدْ﴾ : الفاء: حرف تفريع مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب يقرب الماضى من الحال.

﴿ءَاتَيْنَآ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ءَالَ﴾ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وآل: مضاف.

﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة الظاهرة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها مفرعة عما قبلها.

﴿وَٱلْحِكْمَةَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الحكمة: اسم معطوف على «الكتاب» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَءَاتَيْنَٰهُم﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، آتيناهم: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿مُّلْكًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبا الفتحة الظاهرة.

﴿عَظِيمًا﴾ : صفة لـ«ملكاً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب مثلها.

* * *

﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾﴾

﴿فَمِنْهُم﴾ : الفاء: حرف تفريع مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، منهم: من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿مَّنْ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿ءَامَنَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو» يعود إلى «مَنْ».

﴿بِهِۦ﴾[1]: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿ءَامَنَ بِهِۦ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، ،جملة: ﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ﴾ مفرعة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمِنْهُم﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿مَّن﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخَّرْ.

﴿صَدَّ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿عَنْهُ﴾ : عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«عن»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما،

(١) الضمير فى قوله: ﴿فمنهم من آمن به﴾ : عائدٌ على إبراهيم أو على القرآنِ أو على الرسول محمدٍ ﷺ ، أو على ما أوتيه إبراهيم عليه السلام.

وقرأ الجمهور: «صَدَّ» بفتح الصاد، وقرأ ابن مسعود وابن عباس وعكرمة «صُدَّ» بضمها.

وقرأ أبو رجاء وأبو الجوزاء بكسرها، وكلتا القراءتين على البناء للمفعول، إلاَّ أنَّ المضاعف الثلاثى كالمعتلِّ العينِ منه، فيجوزُ فى أوليه ثلاثُ لغات: إخلاصُ الضم، وإخلاصُ الكسر، والإشمامُ.

انظر: الشواذ (٢٦) والبحر المحيط (٣/ ٢٧٤) والدر المصون (٤/ ٧).

وجملة: ﴿صَدَّ عَنْهُ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة: ﴿وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ﴾ معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿وَكَفَىٰ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كفى: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر.

﴿بِجَهَنَّمَ﴾ : الباء: حرف صلة أى: زائد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وجهنم: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿سَعِيرًا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَـٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إنَّ».

﴿كَفَرُوا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿بِـَٔايَـٰتِنَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، آياتنا: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وآيات: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، وجملة: ﴿كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿سَوْفَ﴾ : حرف استقبال مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿نُصْلِيهِمْ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع.

﴿ نَارًا ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا ﴾ في محل رفع خبر إنَّ وجملة: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿ كُلَّمَا ﴾ : كل: ظرف للزمان منصوب متضمن معنى الشرط متعلق بـ«بدلناهم»، ما: مصدرية توقيتيَّةٌ مبنيَّةٌ على السكون لا محل لَها من الإعراب.

﴿ نَضِجَتْ ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء للتأنيث: حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ جُلُودُهُم ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة، وجلود: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وما المصدرية والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بإضافة كل إليه والتقدير: كل وقت نضج جلودهم.

﴿ بَدَّلْنَٰهُمْ ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ جُلُودًا ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ غَيْرَهَا ﴾ : صفة لـ«جلوداً» منصوبة مثلها، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجلود: مضاف، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محلَ جر مضاف إليه، وجملة ﴿ بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿ لِيَذُوقُوا۟ ﴾ : اللام: حرف تعليل مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، يذوقوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعدَ لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعَال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من أن المضمرة، والفعل المضارع فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ«بدلناهم».

﴿ ٱلْعَذَابَ ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

﴿ إِنَّ ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوبٌ وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿عَزِيزًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿حَكِيمًا﴾ : خبر ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ فى محل رفع خبر إنَّ.

* * *

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾﴾

﴿وَٱلَّذِينَ [1]﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب معطوف على اسم إنَّ، أو هو فى محل رفع مبتدأ، والكلام مستأنف.

﴿ءَامَنُوا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة آمنوا صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَعَمِلُوا۟﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، عملوا: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

---

(١) قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا﴾ : فيه ثلاثة أوجه، أظهرها: أنه مبتدأ، وخبره «سَنُدْخِلُهم».
والثانى: أنه فى محل نصب عطفاً على اسم «إن» وهو «الذين كفروا»، والخبر أيضاً «سندخلهم جناتٍ»، ويصيرُ هذا نظيرَ قولك: «إنَّ زيداً وعمراً قاعدٌ» فعطفت المنصوب على المنصوب والمرفوع على المرفوع.
والثالث: أن يكون فى محلٍّ رفع عطفاً على موضع اسم «إنَّ» لأنَّ محلَّه الرفع، ذكر ذلك أبو البقاء وفيه نظرٌ من حيث الشناعةُ اللفظية حيث يقال: «والذين آمنوا» فى موضع نصب عطفاً على «الذين كفروا»، وأتى بجملة الوعيد مؤكدة بـ«إنَّ» تنبيهاً على شدة ذلك، وبجملةِ الوعدِ خاليةً منه لتحققها وأنه لا إنكار لذلك، وأتى فيها بحرفِ التنفيس القريبِ المدةِ تنبيهاً على قرب الوعد.
انظر: الإملاء (١/ ١٨٤) والبحر (٣/ ٢٧٥) والدر المصون (٤/ ٨).

﴿الصَّٰلِحَٰتِ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنّه جمع مؤنث سالم، وجملة: ﴿وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ معطوفة على جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿سَنُدْخِلُهُمْ﴾ : السين: حرف استقبال مبنى على الفتح لا محل له من الإعرابِ، ندخلهم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحنُ، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿جَنَّٰتٍ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة نيابةً عن الفتحة؛ لأَنَّهُ جمع مؤنث سالم، وجملة: ﴿سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ﴾ فى محل رفع خبر إنَّ، أو فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿تَجْرِى﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضَمَّةُ المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَحْتِهَا﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وتحت: مضاف، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ فى محل نصب صفة لـ«جنات».

﴿خَٰلِدِينَ﴾ : حال من الضمير المنصوب فى «تدخلهم»، وعلامة نصبها الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم، والنونُ عوضٌ عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿فِيهَآ﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محلَّ لَه من الإعراب، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«فى» والجار والمجرور متعلقان بـ«خالدين».

﴿أَبَدًا﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بـ«خالدين».

﴿لَّهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿فِيهَآ﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بفى، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر ثان.

﴿أَزْوَٰجٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مُّطَهَّرَةٌ﴾ : صفة لـ«أزواج» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿لَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَنُدْخِلُهُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ندخلهم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ظِلًّا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ظَلِيلًا﴾ : صفة لـ«ظلاً» مؤكدة لها منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ معطوفة على الجملة الاسمية لا محل لها من الإعراب مثلها.

* * *

﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾﴾

﴿۞إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مُشَبَّهٌ بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظياً.

﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ : فعل مضارع مرفوع، وعلاَمَة رفعه الضَّمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ فى محل رفع خبر إنَّ.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُؤَدُّوا۟﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنَّهُ من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ٱلْأَمَٰنَٰتِ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنَّهُ جمع مؤنث سالم، والمصدر المؤول من ﴿أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ﴾ في محل جر بحرف جر محذوف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وتقدير الكلام: إن الله يأمركم بأداء الأمانات.

﴿إِلَىٰٓ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَهْلِهَا﴾ : اسم مجرور بإلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأهل: مضاف، وها: ضمير بارزمتصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الأمانات، وجملة: ﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَإِذَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف للزمن المستقبل مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بمحذوف على مذهب البصريين الذين لا يجيزون إعمال ما بعد أنْ المصدرية فيما قبلها، والتقدير: وأن تحكموا بالعدل إذا حكمتم.

﴿حَكَمْتُم﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع،وجملة ﴿حكمتم﴾ فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿بَيْنَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وبين: مضاف.

﴿ٱلنَّاسِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَحْكُمُواْ﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من ﴿أَن تَحْكُمُواْ﴾ معطوف على المصدر المؤول السابق فهو فى محل جر بحرف جر محذوف مثله، والتقدير: إن الله يأمركم بأداء الأمانات وبتحكيم العدل.

﴿ بِٱلۡعَدۡلِ ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، العدل: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من واو الجماعة أى: متمسكين بالعدل.

﴿ إِنَّ ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب مشبه بالفعل.

﴿ ٱللَّهَ ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿ نِعِمَّا ﴾ : نعم: فعل ماض جامد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: هو، ما: نكرة موصوفة مبنية على السكون فى محل نصب على التمييز، للضمير المستتر، والتقدير: نعم الشئ شيئاً، والمخصوص بالمدح محذوف التقدير: نعم الشئ الذى يعظكم به هو تأدية الأمانة والحكم بالعدل.

﴿ يَعِظُكُم ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الله، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

﴿ بِهِۦٓ ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿ يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴾ فى محل نصب صفة لـ«ما».

﴿ إِنَّ ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱللَّهَ ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب، وعلامَةُ نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿ كَانَ ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿ سَمِيعًۢا ﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ بَصِيرًا ﴾ : خبر ثان لـ«كان» منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،وجملة: ﴿ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾ فى محل رفع خبر إنَّ، وجملة «إن الله كان سميعاً بصيراً» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٥٩﴾ ﴾

﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ : يا: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ناب مَناب أدعو أو أنادى. «أيها»: أيُّ: نكرة مقصودة مبنية على الضم فى محل نصب بيا، وها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وأقحم للتوكيد، وهو عوض عن مضاف إليه.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع بدل من «أيُّ».

﴿ءَامَنُوٓاْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والمتعلق محذوف تقديره: آمنوا بالله.

﴿أَطِيعُواْ﴾ : فعل أمرٍ مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعَهُ مِنَ الأفعَالِ الخَمسَةِ، والواو: ضمير بارز مُتَّصلٌ مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة منصُوبٌ على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَأَطِيعُواْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أطيعواْ: فعل أمرٍ مبنى على حذف النون؛ لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ٱلرَّسُولَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾ معطوفة على ما قبلها.

﴿وَأُوْلِي﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أُوْلِىْ: معطوف على لفظ الجلالة منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة، وأولى: مضاف.

﴿ٱلۡأَمۡرِ﴾ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مِنكُمۡ﴾ : مِنْ: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من» والميم: علامة جمع الذكور، والجار

والمجرور متعلقان بمحذوف حال من أولى الأمر، فيتعلق بمحذوف أى: وأولى الأمر كائنين منكم، وجملة: ﴿وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ معطوفة على لفظ الجلالة.

﴿فَإِن﴾ : الفاء: حرف تفريع واستئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَنَٰزَعْتُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة فى محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿شَيْءٍ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل تنازعتم.

﴿فَرُدُّوهُ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ردُّوهُ: فعل أمرٍ مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصلٌ مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، وجملة: ﴿فَرُدُّوهُ﴾ فى محل جزم جواب الشرط لأنها مقترنة بالفاء.

﴿إِلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محلَّ له من الإعراب.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«إلى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَٱلرَّسُولِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الرسول: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿إِن﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنتُمْ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة فى محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم كان، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿تُؤْمِنُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت

النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة: ﴿تُؤْمِنُونَ﴾ فى محل رفع خبر كان وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله أى: فردوه إلى الله.

﴿بِاللَّهِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل تؤمنون.

﴿وَالْيَوْمِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اليوم: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الْآخِرِ﴾ : صفة لليوم مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿ذَٰلِكَ﴾ : ذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿خَيْرٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ تعليلية للشرط الأول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَأَحْسَنُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أحسن: معطوف على خير مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿تَأْوِيلًا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا (٦٠)﴾

﴿أَلَمْ﴾ : الهمزة استفهام وتعجب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف نفي وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَرَ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف المقصورة والفتحة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿إِلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ«إلى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿يَزْعُمُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة: ﴿يَزْعُمُونَ﴾ صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿أَنَّهُمْ﴾ : أنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم «أنَّ» والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ءَامَنُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر «أنَّ».

﴿بِمَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أُنزِلَ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «ما» وهو العائد، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿إِلَيْكَ﴾ : إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ«إلى»، والجار والمجرور متعلقان بأنزل.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر معطوف على «ما» السابقة.

﴿أُنزِلَ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «ما» وهو العائد، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبْلِكَ﴾ : قبل: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقبل: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بـ«أنزل».

﴿يُرِيدُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَتَحَاكَمُوٓاْ﴾ : فعل مضارع منصوب بأنْ، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من ﴿أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ﴾ فى محل نصب مفعول به عامله يريدون.

﴿إِلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلطَّٰغُوتِ﴾ : اسم مجرور بـ«إلى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ﴾ فى محل نصب حال من فاعل يزعمون، والرابط الضمير فقط.

﴿وَقَدْ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أُمِرُوٓاْ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكْفُرُواْ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من ﴿أَن يَكْفُرُواْ﴾ فى محل نصب مفعول به عامله ﴿أُمِرُوٓاْ﴾ .

﴿بِهِۦ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير

بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَيُرِيدُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يريدُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُضِلَّهُمۡ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أنْ»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى الشيطان، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، والمصدر المؤول من ﴿أَن يُضِلَّهُمۡ﴾ فى محل نصب مفعول به عامله يريد والتقدير: ويريد الشيطان إضلالهم، وجملة ﴿وَيُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمۡ﴾ معطوفة على ما قبلها فى محل نصب حال مثلها.

﴿ضَلَٰلَۢا[1]﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بَعِيدٗا﴾ : صفة لـ«ضلالاً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

* * *

(١) قوله: ﴿أن يُضِلَّهم ضلالاً﴾ فى «ضلالاً» ثلاثة أقوال، أحدها: أنه مصدر على غير الصدر نحو: ﴿أنْبتكم من الأرض نباتاً﴾ من الآية ١٧ من نوح، والأصل «إضلال» و«إنبات» فهو اسمُ مصدر لا مصدر.

الثانى: أنه مصدرٌ لمطاوع «أضلّ» أى: أضَلّهم فضلُّوا ضلالاً.

والثالث: أن يكون من وَضْعِ أحد المصدرين موضعَ الآخر.

انظر: الدر المصون (٤/ ١٥) والبحر المحيط (٣/ ٢٨٠) والمشكل (١/ ١٩٥).

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ وَإِذًا لَّءَاتَيْنَٰهُم مِّن لَّدُنَّآ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْنَٰهُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾﴾

معانى المفردات

﴿ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ : جمع منافق، وهو من يبطن الكفر ويُظهر الأيمانَ خوفاً من المسلمين.

﴿يَصُدُّونَ﴾ : يُعرضون عنك ويصرفون غيرهم كذلك.

﴿مُّصِيبَةٌۢ﴾ : عقوبة بسبب كفرهم ونفاقهم.

﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ : لا تعاقبهم.

﴿وَعِظْهُمْ﴾ : خَوِّفهم بالله ونقمته.

﴿حَرَجًا﴾ : ضيقاً وشكاً.

﴿وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾ : أقرب إلى ثبات إيمانهم.

﴿وَٱلصِّدِّيقِينَ﴾ : أتباع الرسل الذين صدَّقوهم.

﴿وَٱلشُّهَدَآءِ﴾ : جمع شهيد، وهو المقتول فى سبيل الله لتكون كلمة الله هى العليا.

﴿رَفِيقًا﴾ : رفقاء.

وهذا هو الرفيق الأعلى الذى سأله النبىُّ ﷺ فى آخر ما تكلم به «اللهمَّ الرفيقَ الأعلى».

وهؤلاء هم الذين أنعم الله عليهم، فى قوله: ﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾.

* * *

أسباب النزول

قولـــه تعـــالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾.

أخرجَ الطبرانىُّ فى الكبير والحميدىُّ فى مسنده عن أمِّ سلمة قالت: خاصَمَ الزبيرُ رجُلاً إلى رسول الله ﷺ فقضَى للزبير، فقال الرجلُ: إنَّما قضى له لأنَّهُ ابنُ عمتِه، فنزلت: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ...﴾[1] الآية.

قولـــه تعـــالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾.

أخرج الطبرانىُّ وابنُ مردويه - بسند لا بأس به - عن عائشةَ قالت: جاءَ رجلٌ[2] إلى النبىِّ - ﷺ - فقال: يا رسول الله، إنَّكَ لأحبُّ إلىَّ من نفسى وإنَّكَ لأحبُّ إلى من ولدى، وإنى لأكونُ فى البيتِ، فأذكرك فما أصبر حتى آتى فأنظر إليك، وإذا دخلتُ الجنَّةَ خَشيت ألاَّ أراك، فلم يَرُدْ النبىُّ ﷺ شيئاً حتى نزل عليه جبريلُ بهذه الآية ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ....﴾[3] الآية.

* * *

المعنى العام للآيات

وإذا قيل للمنافقين تعالَوْا فتحاكموا إلى كتاب الله وإلى الرسول رأيتهم يعرضون عنك إعراضاً، فكيف يكون حالهم إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ما أردنا بما فعلنا إلا إحساناً للناس وتوفيقاً بين المنافقين، أولئك المذكورون يعلم الله ما تنطوى عليه سرائرهم فأعرض عن الحكم بينهم وخوفهم عذاب الله وبالغ فى ذلك، ثم قرر اللهُ أنه ما أرسلَ الرسلَ إلا ليُطاعوا ولو أنَّ هؤلاء المنافقين إذا ظلموا أنفسهم بعدم قبولهم حكمك جاءوك مستغفرين لتاب الله عليهم، فوربك لا يكونون مؤمنين

---

(١) لباب النقول (١٣٢).

(٢) جاء فى بعض الروايات أنه ثوبان - انظر القرطبى (١٨٤١/٣).

(٣) لباب النقول (١٣٤).

حتى يحكموك فيما يتنازعون فيه ثم لا يجدون فى قلوبهم ضيقاً من قضائك ويسلمون به تسليماً، ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أى عرضوها للقتل فى الجهاد أو اخرجوا من دياركم فى سبيل الله، ما فعله إلا قليلٌ منهم وأكثرهم كافرون، ولو أنهم أطاعوا الرسول فيما يعظهم به لكان خيراً لهم وأشدَّ تثبيتاً لهم فى دينهم، وحينئذ لمنحناهم أجراً عظيماً ولأرشدناهم إلى الطريق القويم.

ومن يستجب لأمر الله ورسوله فأولئك يقيمون فى الآخرة مع الأنبياءِ والصديقين والشهداء والصالحين، وما أحسن أولئك الرفقاء.

فهؤلاء هم الذين فازوا باتباعهم صراط الله فأنعم الله عليهم.

ذلك هو التفضل من الله العليم الحكيم الذى يغفر ويرحم وكفى بالله عالماً بجزاء من أطاعَهُ(١).

* * *

الإعراب

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾﴾

﴿وَإِذَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإيمان، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه. مبنى على السكون فى محل نصب.

﴿قِيلَ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل يعود إلى مصدر الفعل أى: قيل لهم قول، ويجوز أن يكون نائب الفاعل، جملة ﴿تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ على رأى من يجيز وقوع الجملة فاعلاً.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿تَعَالَوْا﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

---

(١) المصحف المفسر (١١٢).

﴿إِلَىٰ﴾ : حرف جر مبنىَ على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَآ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«إلى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَنزَلَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: أنزله.

﴿وَإِلَى﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلرَّسُولِ﴾ : اسم مجرور بـ«إلى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل تعالوا فهو معطوف على المجرور الأول.

﴿رَأَيْتَ [1]﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

﴿ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ : مفعول به منصوبٌ، وعَلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكرٍ سالمٍ، والنون: عوضٌ عن التنوين فى الاسم المفـردِ، وجملة: ﴿رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿يَصُدُّونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة: ﴿يَصُدُّونَ﴾ فى محل نصب حال من المنافقين.

﴿عَنكَ﴾ : عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف:

---

(١) قوله تعالى: ﴿رأيت﴾ : فيها وجهان، أحدُهما: أنها من رؤية البصر أى: مجاهرة وتصريحاً. والثانى: أنها من رؤية القلب أى: «علمت»، فـ«يصدُّون» فى محل نصب على الحال على القول الأول، وفى محلِّ المفعول الثانى على الثانى. و«صدوداً» فيه وجهان، أحدهما: أنه اسم مصدر، والمصدر إنما هو الصدُّ، وهذا اختيار ابن عطية، وعزاه مكى للخليل بن أحمد. والثانى: أنه مصدر بنفسه يقال: صد صَدّاً وصُدوداً.
المشكل (١/ ١٩٥) والمحرر الوجيز (٤/ ١٦٣) والبحر المحيط (٣/ ٢٨٠) والدر المصون (٤/ ١٥).

ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ«عن»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿صُدُودًا﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾﴾

﴿فَكَيْفَ [1]﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كيف: اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: فكيف حالهم.

﴿إِذَآ﴾ : ظرف للزمن المستقبل مجرد من الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بمضمون المبتدأ.

﴿أَصَٰبَتْهُم﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، وتاء التأنيث: حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿مُّصِيبَةٌۢ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ﴾ فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿بِمَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«الباء»، والجار والمجرور متعلقان بـ«مصيبة».

﴿قَدَّمَتْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والتاء تاء التأنيث: حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَيْدِيهِمْ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وأيدى: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه،

---

(١) قوله تعالى: ﴿فكيف﴾ : يجوز فى «كيف» وجهان، أحدهما: أنها فى محل نصب، وهو قول الزجاج قال: «تقديره: فكيف تراهم»، والثانى: أنها فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف أى: فكيف صنيعُهم فى وقت إصابة المصيبة إياهم؟ وإذا معمولةٌ لذلك المقدر بعد «كيف».
انظر: البحر (٣/ ٢٨١) والكشاف (١/ ٥٣٧) والدر المصون (٤/ ١٦).

والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: قدمته، وجملة: ﴿فَكَيۡفَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةُۢ﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿جَآءُوكَ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به، وجملة: ﴿جَآءُوكَ﴾ فى محل جر معطوفة على جملة أصابتهم.

﴿يَحۡلِفُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿بِٱللَّهِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ﴾ فى محل نصب حال من فاعل جاؤوك.

﴿إِنۡ﴾ : حرف نفى بمعنى «ما» مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَرَدۡنَآ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة: ﴿أَرَدۡنَآ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

﴿إِلَّآ﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿إِحۡسَٰنٗا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَتَوۡفِيقًا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، توفيقاً: اسم معطوف على «إحساناً» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا ﴿٦٣﴾﴾

﴿أُوْلَـٰٓئِكَ﴾ : أولاء: اسم إشارة مبنى على الكسر فـى محـل رفـع مبتـدأ، والكـاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿يَعْلَمُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمـة الظاهرة.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قُلُوبِهِمْ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقلوب: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محـل جـر مضـاف إليـه، والميـم: علامـة جمـع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة «ما» لا محل لها من الإعراب.

﴿فَأَعْرِضْ﴾ : الفاء: فاء الفصيحة؛ لأنها أفصحت عـن شـرط مقـدر والتقديـر: إذا كان حالهم كذلـك فـأعرض وفـاء الفصيحـة حـرف مبنـى علـى الفتـح لا محـل لـه مـن الإعراب، أعرض: فعل أمرٍ مبنى على السكون والفـاعل ضمـير مسـتتر وجوبـاً تقديـره: أنت.

﴿عَنْهُمْ﴾ : عن: حرف جر مبنى على السـكون لا محـل لـه مـن الإعـراب، والهـاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«عن»، والجار والمجرور متعلقان بـالفعل قبلهما، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ لا محل لها من الإعـراب لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿وَعِظْهُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، عظهم: فعل أمر معطوف على سابقه مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديـره: أنت، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿وَعِظْهُمْ﴾ لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملـة «أعـرض عنهم».

﴿وَقُل﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قُلْ: فعـل أمر مبنى على السكون معطوف على سابقِهِ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿وَقُل لَّهُمْ﴾ لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة أعرض عنهم.

﴿فِىٓ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنفُسِهِمْ [1]﴾ : أنفس: اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«بليغاً» وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور.

﴿قَوْلًا﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بَلِيغًا﴾ : صفة لـ«قولاً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ

(١) قوله تعالى: ﴿فى أنفسهم﴾ : فيه أوجه، أوْجَهُها: أن يتعلق بـ«قل» وفيه معنيان، الأولُ: قل لهم خالياً لا يكون معهم أحد، لأنَّ ذلك أدْعى إلى قَبول النصيحة.
الثانى: قل لهم فى معنى أنفسهم المنطوية على النفاق قولاً يَبْلُغ بهم ما يَزْجُرهم عن العَوْدِ إلى النفاق. الثانى من الأوجهِ أنْ يتعلَّق بـ«بليغاً» أى: قولاً مؤثِّراً فى قلوبهم يغتمُّون به اغتماماً، ويستشعرون به استشعاراً، قال معناه الزمخشرى، وردَّ عليه الشيخ أبو حيان بأنَّ هذا مذهبُ الكوفيين، إذ فيه تقديمُ معمولِ الصفة على الموصوف، لو قلت: «جاء زيداً رجلٌ يضرب» لم يجز عند البصريين؛ لأنه لا يتقدم المعمولُ إلا حيث يجوز تقديم العامل، والعاملُ هنا لا يجوزُ تقديمه؛ لأن الصفة لا تتقدم على الموصوف، والكوفيون يجيزون تقديم معمولُ الصفة على الموصوف، وأمَّا قول البصريين: إنه لا يتقدم المعمول إلا حيث يتقدم العامل ففيه بحث، وذلك أنَّا وجدنا هذه القاعدة منخرمةً فى قوله: ﴿فأمَّا اليتيمَ فلا تقهرْ وأمَّا السائلَ فلا تَنْهَرْ﴾ من الآية ٨ - ٩ من سورة الضحى فـ«اليتيم» معمول لـ«تقهر»، و«السائل» معمول لـ«تنهر» وقد تقدَّما على «لا» الناهية، والعاملُ فيهما لا يجوز تقديمُه عليها، إذ المجزوم لا يتقدَّم على جازمه، فقد تقدَّم المعمول حيث لا يتقدم العامل.
وأصلُ منشأ هذا البحث تقديمُ خبرِ «ليس» عليها، أجازه الجمهور لقوله تعالى: ﴿ألا يومَ يأتيهم ليس مصروفاً عنهم﴾ من الآية ٨ من سورة هود، ووجه الدليل أنَّ «يوم» معمولُ لـ«مصروفاً»، وقد تقدَّم على «ليس»، وتقديمُ المعمول يُؤذن بتقديم العامل.
انظر: المقتضب (٤/ ١٩٤ - ٤٠٦) ابن عقيل (١/ ٢٣٦) والدر المصون (٤/ ١٧).

جَآءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا (٦٤) ﴾

﴿وَمَآ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿أَرْسَلْنَا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿مِن﴾ : حرف صلة: أى زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَّسُولٍ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لِيُطَاعَ[1]﴾ : اللام: لام التعليل حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، يطاع: فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بـ«أن» مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى الرسول، وأن المضمرة والفعل المضارع فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل أرسلنا.

﴿بِإِذْنِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، إذن: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وإذن: مضاف.

---

(١) قوله تعالى: ﴿ليطاع﴾: هذه لام كى، والفعل بعدها منصوب بإضمار «أن» وهذا استثناءٌ من المفعول له، والتقدير: وما أرسلنا من رسولٍ لشيءٍ من الأشياء إلا للطاعة. و«بإذن الله» فيه ثلاثة أوجه، أحدها: [أنه] متعلقٌ بـ«يُطاع»، والباء للسببية، وإليه ذهب أبو البقاء، قال: «وقيل: وهو مفعولٌ به أى: بسبب أمر الله».

الثانى: أن يتعلق بـ«أرسلنا» أى: وما أرْسلنا بأمر الله أى: بشريعته.

الثالث: أن يتعلق بمحذوف على أنه حالٌ من الضمير فى «يطاعَ»، وبه بدأ أبو البقاء.

وقال ابن عطية: «وعلى التعليقين: أى: تعليقِه بـ«يُطاعَ» أو بـ«أرْسلنا» فالكلامُ عامُّ اللفظِ خاصُّ المعنى؛ لأنَّا نقطعُ أن الله تعالى قد أراد من بعضِهم ألاَّ يُطيعوه، ولذلك تَأوَّل بعضُهم الإذنَ بالعلم وبعضُهم بالإرشاد».

انظر: الإملاء (١/ ١٨٥) والبحر المحيط (٣/ ٢٨٣) والدر المصون (٤/ ١٨).

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَلَوْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لو: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنَّهُمْ﴾ : أنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم «أن» والميم: علامة جمع الذكور.

﴿إِذ﴾ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالفعل جاؤوك.

﴿ظَّلَمُوٓا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَنفُسَهُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ﴾ فى محل جر بإضافة إذ إليها.

﴿جَآءُوكَ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به، جملة: ﴿ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ﴾ فى محل رفع خبر أنَّ.

﴿فَٱسْتَغْفَرُوا۟﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، استغفروا: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: ﴿فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ﴾ معطوفة على جملة «جاؤوك» فهى فى محل رفع مثلها.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَٱسْتَغْفَرَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، استغفر: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿لَهُمُ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير

متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم علامة جمع الذكور.

﴿ٱلرَّسُولُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ﴾ فى محل رفع معطوفة على جملة جاؤوك.

﴿لَوَجَدُوا[1]﴾ : اللام: واقعة فى جواب لو حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وجدوا: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: ﴿لَوَجَدُوا ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ جواب «لو» لا محل لها من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة مفعول به أول منصوبٌ على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿تَوَّابًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿رَّحِيمًا﴾ : من تعدد المفعول الثانى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾

﴿فَلَا[2]﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لامحل له من الإعراب، لا:

---

(١) و«جَد» هنا يُحْتَملُ أن تكونَ العِلْمية فتتعدى لاثنين، الأول: لفظ الجلالة، والثانى «تواباً»، وأن تكون غيرَ العِلْمية فتتعدى لواحد، ويكون «تواباً» حالاً.

وأمَّا «رحيماً» فيحتمل أن يكون حالاً من ضمير «تواباً»، وأن يكون بدلاً من «تواباً»، ويُحتمل أن يكونَ خبراً ثانياً فى الأصل بناء على تعدُّد الخبر وهو الصحيح، فلمَّا دخل الناسخُ نُصِبَ الخبرُ المتعدد تقول: «زيد فاضلٌ شاعرٌ فقيه عالم» ثم تقول: «علمتُ زيداً فاضلاً شاعراً فقيهاً عالماً» إلا أنه لا يَحْسُن أن يقال هنا: «وشاعراً: مفعول ثالث، وفقيهاً: رابع، وعالماً: خامس».

انظر: البحر (٣/ ٢٨٥) والدر المصون (٤/ ١٩).

(٢) قوله تعالى: ﴿فلا وربك لا يؤمنون﴾ : فى هذه المسألةِ أربعة أقوال، أحدها: - وهو قول ابن جرير - أنَّ «لا» الأولى رَدٌّ لكلام تقدَّمها، تقديرُه: «فلا تعقِلون، أو: ليس الأمرُ كما يزعمون من أنهم آمنوا بما أنزل إليك، ثم استأنف قسماً بعد ذلك، فعلى هذا يكون الوقف على «لا» تاماً.

الثانى: أن «لا» الأولى قُدِّمَتْ على القسم اهتماماً بالنفى، ثم كُرِّرت توكيداً، وكان يَصِحُّ=

حرف صلة أى: زائدة مبنيَّةٌ على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿وَرَبِّكَ﴾ : الواو: حرف قَسَم وجرٍ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ربِّكَ: مقسم به مجرور، وَعَلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: أقسِمُ، ورب: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿حَتَّىٰ﴾ : حرف غايةٍ وجرٍ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُحَكِّمُوكَ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وجوباً بعدَ حتى، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به، وجملة يحكموك صلة الموصول الحرفى لا محل له من الإعراب، وأن المضمرة والفعل المضارع فى تأويل مصدر فى محل جر بحتى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

=إسقاطُ الأولى ويبقى [معنى] النفى ولكن تفوتُ الدلالةُ على الاهتمامِ المذكور، وكان يَصِحُّ إسقاطُ الثانيةِ ويبقى معنى الاهتمامِ، ولكن تفوتُ الدلالةُ على النفى، فجُمع بينهما لذلك.

الثالث: أن الثانيةَ زائدةٌ، والقَسَمُ معترِضٌ بين حرفِ النفى والمنفى، وكأن التقديرَ: فلا يؤمنون وربِّك.

الرابع:أن الأولى زائدة، والثانيةَ غيرُ زائدةٍ، وهو اختيارُ الزمخشرى فإنه قال: «لا» مزيدةٌ لتأكيد معنى القسم كما زيدت فى «لئلا يعلَم» لتأكيد وجوبِ العلمِ، ولا «يؤمنون» جوابُ القسم، فإنْ قلت: هَلاَّ زعمت أنها زيدت لتظاهر «لا» فى «لا يؤمنون».

قلت: يأبى ذلك استواءُ النفيِ، والإثبات فيه، وذلك قوله: «فلا أُقسِمُ بما تُبْصِرون وما لا تبصرون: إنه لقولُ رسولٍ كريم» من الآية ١٨ من سورة الحاقة، يعنى أنه قد جاءت «لا» قبل القسم حيث لم تكن «لا» موجودةً فى الجواب، فالزمخشرى يرى أن «لا» فى قوله تعالى: ﴿فلا أُقسِمُ بما تُبْصرون﴾ أنها زائدةٌ أيضاً لتأكيدِ معنى القسم، وهو أحدُ القولين، والقولُ الآخر كقول الطبرى المتقدم.

انظر: البحر (٣/ ٢٨٥) والإملاء (١/ ١٨٦) والدر المصون (٤/ ٢٠).

﴿فِيمَا﴾ : في: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«فى» والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿شَجَرَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى «ما».

﴿بَيْنَهُمْ﴾ : بين: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل شجر، وبين: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد الفاعل العائد إليها.

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَجِدُوا﴾ : فعل مضارع معطوف على يحكموك منصوب، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿فِيٓ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنفُسِهِمْ﴾ : أنفس: اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿فِيٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا﴾ معطوفة على جملة يحكموك، لا محلَّ لها مثلها.

﴿حَرَجًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِّمَّا﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«من» والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لحرجاً، أو متعلق بنفس «حرجاً» لأنك تقول: حرجت من كذا.

﴿قَضَيْتَ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، وجملة: ﴿قَضَيْتَ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: قضيته.

﴿وَيُسَلِّمُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يسلموا: فعل مضارع معطوف على يحكموك منصوب مثله، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿تَسْلِيمًا﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿يسلموا تسليماً﴾ معطوفة على جملة يحكموك لا محل لها مثلها.

* * *

﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾﴾

﴿وَلَوْ﴾ : الواو: حرف استئنافٍ مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لو: حرف لما كان سيقع لوقُوع غيره مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنَّا﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، نا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم «أنَّ».

﴿كَتَبْنَا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وحذفت النون، وبقيت الألف دليلاً عليها، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر «أنَّ».

﴿عَلَيْهِمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿أَنِ[1]﴾ : حرف تفسير مبنى على السكون لا محل له من الإعراب لأن «كتبنا» متضمن معنى القول دون حروفه.

---

(١) قوله تعالى: ﴿أنْ اقتلوا﴾ : «أن» فيها وجهان، أحدُهما: أنها المفسرةُ؛ لأنها أتت بعدما هو بمعنى القولِ لا حروفِه، وهذا أظْهَرُ.
والثانى: أنها مصدريةٌ، وما بعدها من فعل الأمر صلتُها. وفيه إشكال من حيث إنه إذا سُبِكَ منها ومِمَّا بعدها مصدرٌ فاتت الدلالة على الأمر، ألا ترى أنك إذا قلت: «كتبت إليه أنْ قم» فيه من الدلالة على طلبِ القيامِ بطريقِ الأمر ما لا فى قولِك: «كتبت إليه القيامَ»، ولكنهم جَوَّزوا ذلك، واستدلُّوا بقولهم «كتبت إليه بأنْ قم»، ووجهُ الدلالةِ أنَّ حرفَ الجَرِّ لا يُعَلَّق.
انظر: الإملاء (١/ ١٨٦) والكشاف (١/ ٥٣٩) والدر المصون (٤/ ٢١).

﴿ٱقْتُلُوٓا۟﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَنفُسَكُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضَّمِ فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿ٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

﴿أَوِ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱخْرُجُوا۟﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿دِيَٰرِكُم﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسْرَة الظاهرة، والجَار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وديار: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿ٱخْرُجُوا۟ مِن دِيَٰرِكُم﴾ معطوفة على الجملة التفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب مثلها.

﴿مَّا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فَعَلُوهُ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، وجملة: ﴿مَّا فَعَلُوهُ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿إِلَّا [(1)]﴾ : حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) قوله: «إلا قليلٌ» رفعُهُ من وجهين، أحدهما: أنه بدلٌ من فاعل «فَعَلوه» وهو المختارُ على النصب؛ لأن الكلامَ غيرُ موجبٍ. الثاني: أنه معطوفٌ على ذلك الضمير المرفوع، و«إلاَّ» حرفُ عطف، وهذا رأى الكوفيين.

وقرأ ابن عامر وجماعة: «إلا قليلاً» نصباً وفيه وجهان، أشهرُهما: أنه نصب على الاستثناء وإن كان الاختيارُ الرفَع؛لأنَّ المعنى موجودٌ معه كما هو موجود مع النصب، ويَزيدُ عليه بموافقه اللفظ. والثانى: أنه صفة لمصدر محذوف تقديرُه: «إلا فعلاً قليلاً» قاله الزمخشرى، وفيه نظرٌ، إذ الظاهرُ أنَّ «منهم» صفةٌ لـ«قليلاً» ومتى حُمِل القليلُ على غير الأشخاص يَقْلَق هذا التركيب،=

﴿قَلِيلٌ﴾ : بدل من واو الجماعة مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِّنْهُمْ﴾ : مِنْ: حرف جر مبنى على السكون لا محلَّ له من الإعرابِ، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بـمحذوف صفة لقليل.

﴿وَلَوْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لـو: حـرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنَّهُمْ﴾ : أنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بـالفعل لا محـل لـه مـن الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم «أنَّ»، والميم: علامـة جمع الذكور.

﴿فَعَلُوا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمـير بـارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة فى محل رفع خبر «أن».

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿يُوعَظُونَ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع لتجـرده مـن الناصب والجـازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل.

﴿بِهِۦ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهـاء: ضمـير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿لَكَانَ﴾ : اللام: واقعة فى جواب «لو» حـرف مبنـى علـى الفتـح لا محـل لـه مـن الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره، واسم كان ضمـير مستتر تقديره: هو أى الفعل المفهوم من سياق الآية والتقدير: لكان الرضا وامتثال أمره.

﴿خَيْرًا﴾ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لَّهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهـاء: ضمـير

=إذ لا فائدةَ حينئذ فى ذِكْرِ «منهم».

انظر: السبعة (٢٣٥) والكشف (١/ ٣٩٢) والإملاء (١/ ٨٦) والدر المصون (٤/ ٢٢).

متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ جواب لو لا محل لها من الإعراب .

﴿وَأَشَدَّ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أشد: اسم معطوف على «خيراً» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿تَثْبِيتًا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾﴾

﴿وَإِذًا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذن: حرف جواب وجزاء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب وهو مهمل لا عمل له.

﴿لَّآتَيْنَاهُم﴾ : اللام: واقعة فى جواب شرط مقدَّر أى: لو ثبتوا على ما ذُكِرَ لآتيناهم، آتيناهم: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿لَّآتَيْنَاهُم﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب لو.

﴿مِّن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَّدُنَّا﴾ : لدن: اسم مبنى على السكون فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، ولدن: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿أَجْرًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَظِيمًا﴾ : صفة لـ«أجراً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾﴾

﴿وَلَهَدَيْنَاهُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لهديناهم: اللام: واقعة فى جواب «لو» مقدرة لا محل لها من الإعراب، هديناهم: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة على العظمة، نا: ضمير متصل مبنى على

السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿وَلَهَدَيْنَٰهُمْ﴾ لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة آتيناهم.

﴿صِرَٰطًا﴾ : مفعول به ثان لهديناهم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُّسْتَقِيمًا﴾ : صفة لـ«صراطاً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يُطِعِ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«من» وعلامة جزمه السكون، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى مَنْ، وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ، والإعراب الراجح لدى المعاصرين أنَّ جملة الشرط والجواب هما خبر المبتدأ.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَٱلرَّسُولَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الرسول: اسم معطوف على لفظ الجلالة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿مَعَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف خبر المبتدأ أولاء، ومع: مضاف.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

﴿أَنْعَمَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلَيْهِم﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بعلى، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ..﴾ فى محل جزم جواب الشرط لاقترانه بالفاء.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ [(١)]﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من النبيين.

﴿وَٱلصِّدِّيقِينَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الصديقين: اسم معطوف على النبيينَ مجرور مثله، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿وَٱلشُّهَدَآءِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الشهداء: اسم معطوف على «النبيين» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَٱلصَّٰلِحِينَۚ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الصالحين: معطوف على ما قبله مجرور مثله، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿وَحَسُنَ [(٢)]﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب،

---

(١) قوله تعالى: ﴿من النبيين﴾ : فيه أربعةُ أوجهٍ، أظهرُها: أنه بيانٌ للذين أنْعَم الله عليهم. والثانى: أنه حالٌ من الضمير المجرور فى «عليهم»، والثالث: أنه حالٌ من الموصول وهو فى المعنى الأول، وعلى هذين الوجهين فيتعلّق بمحذوفٍ أى: كائنين من النبيين. والرابع: أن يتعلّق بـ«يُطِع».
قال الراغب: «أى: ومَنْ يُطِع الله والرسول من النبيين ومن بعدهم، ويكونُ قوله: «فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم» إشارةً إلى الملأ الأعلى، ثم قال: «وحَسُنَ أولئك رفيقاً» ويُبَيِّن ذلك قولُه عليه السلام عند الموت: «اللهم أَلْحِقْنى بالرفيق الأعلى» وهذا ظاهرٌ، انتهى
انظر: البحر (٣/ ٢٨٩) والدر المصون (٤/ ٢٥).

(٢) قوله: «وحَسُنَ أولئك رفيقاً» فى نصب «رفيقاً» قولان، أحدهما: أنه تمييزٌ، والثانى: أنه حالٌ،=

حَسُنَ: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿أُولَٰئِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع فاعل، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿رَفِيقًا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾﴾

﴿ذَٰلِكَ [(١)]﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

=وعلى تقدير كونه تمييزاً فيه احتمالان، أحدُهما: أن يكونَ منقولاً من الفاعلية وتقديرُه: «وحَسُنَ رفيقُ أولئك»، فالرفيقُ على هذا غيرُ المميِّز، ولا يجوزُ دخولُ «مِنْ» عليه.
والثانى: ألاّ يكونَ منقولاً، فيكونُ نفسَ المميِّز، تدخل عليه «مِنْ»، وإنما أتى به هنا مفرداً لأحدِ معنيين: إمَّا لأنَّ الرفيقَ كالخليطِ والصديق فى وقوعِها على المفردِ والمثنى والمجموع بلفظٍ واحدٍ، وإمَّا اكتفاءً بالواحد عن الجمع لفَهْمِ المعنى، وحَسَّن ذلك كونُه فاصلةً.
ويجوز فى «أولئك» أن يكونَ إشارةً إلى النبيين ومَنْ بعدهم، وأنْ يكونَ إشارةً إلى مَنْ يُطِع الله ورسولَه، وإنَّما جَمَع على معناها، وعلى هذا فيُحتمل أنْ يقال: إنه راعى لفظ «مَنْ» فأفردَ فى قوله «رفيقاً»، ومعناها فجمع فى قوله «أولئك»، إلا أن البَداءَةَ فى ذلك بالحَمْل على اللفظ أحسنُ، وعلى هذا فيكونُ قد جَمَعَ فيها بين الحملِ على اللفظ فى «يُطِعْ»، ثم على المعنى فى «أولئك» ثم على اللفظ فى «رفيقاً».
والجمهورُ على فتح الحاء وضم السين من «حَسُن» وقرأ أبو السمَّال بفتحها وسكونِ السين تخفيفاً نحو «عَضْد» وهى لغة تميم، ويجوز: «وحُسْن» بضم الحاء وسكون السين، كأنهم نقلوا حركة العينِ إلى الفاء بعد سَلْبِها حركتَها وهذه لغةُ بعض قيس.
انظر: الشواذ (٢٧) البحر (٣/ ٢٨٩) والكشاف (١/ ٥٤٠) والدر المصون (٤/ ٢٥).

(١) قوله تعالى: ﴿ذلك الفضلُ من الله﴾ : «ذلك» مبتدأ، وفى الخبر وجهان، أحدُهما: أنه «الفضلُ»، والجار والمجرور فى محلٍّ نصب على الحال، والعاملُ فيها معنى الإشارة. والثانى: أنه الجارُّ والمجرور، و«الفضلُ» صفةٌ لاسم الإشارة، ويجوز أن يكون الفضلُ والجارُّ بعدَه خبرين لـ«ذلك» على رأى مَنْ يُجيزه.
انظر: البحر (٣/ ٢٨٩) والمحرر (٤/ ١٧١) والدر المصون (٤/ ٢٦).

﴿ٱلۡفَضۡلُ﴾ : بدل من اسم الإشارة مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهِۚ﴾ : لفظ الجلالة، اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، جملة: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡفَضۡلُ مِنَ ٱللَّهِۚ﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَكَفَىٰ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كفى: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر.

﴿بِٱللَّهِ﴾ : الباء: حرف صلة مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿عَلِيمٗا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمٗا﴾ مستأنفة لا محلَّ لها من الإعراب.

* * *

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَـٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَىَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ وَلَئِنْ أَصَـٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَـٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ ۞ فَلْيُقَـٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَـٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّـٰغُوتِ فَقَـٰتِلُوٓاْ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۖ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَـٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَـٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَـٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَـٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَـٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ ﴾

معانى المفردات

﴿خُذُواْ حِذْرَكُمْ﴾ : جُنَّتَكُمْ وأسلحتكم.

﴿فَٱنفِرُواْ﴾ : النفور الخروج فى اندفاع، وانزعاج أى انهضوا واخرجوا.

﴿ثُبَاتٍ﴾ : جمعُ ثُبَةٍ وهى العُصْبَةُ من الناسِ، أو معناهُ متفرقين.

﴿لَّيُبَطِّئَنَّ﴾ : ليثاقلن، أو ليثبطن عن الجهاد.

﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾ : الغنيمة.

﴿يَشْرُونَ﴾ : يبيعون حياتهم الدنيا بثواب الآخرة.

﴿كَيْدَ ٱلشَّيْطَـٰنِ﴾ : مَكْرُهُ.

﴿بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ : حصون منيعة مُشَيَّدَةُ بالشِّيْدِ وهو الجَصُّ.

﴿حَفِيظًا﴾ : حافظاً لما يعملون محاسباً لهم.

* * *

أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۝٧٧﴾.

أخرجَ النسائيُّ والحاكمُ عن ابن عباسٍ أنَّ عبد الرحمن بن عوف وأصحاباً له أتوا النبي ﷺ فقالوا: يا نبيَّ الله، كُنَّا في عِزٍ ونحن مشركون فلما آمنَّا صرنا أذِلَّةً، قال: إني أمِرْتُ بالعفوِ فلا تقاتلوا القومَ فلمَّا حَوَّلَهُ اللهُ إلى المدينَةِ أمرهُ بالقتالِ فكفوا، فأنزلَ اللهُ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ﴾ [1] الآية (٧٧).

* * *

المعنى العام للآيات

يا أيها المؤمنون خذوا حذركم واستعدوا للأعداء فاخرجوا للجهادِ جماعات أو اخرجوا كلكم مجتمعين، وإن منكم من يتثاقل عن الخروج للجهاد فإن نابتكم نازلة قال قد تفضَّلَ الله علىَّ إذ لم أشهد الحرب معهم فإنى لا أعلم أأسْلَمُ أم لا؟ وإن نلتم غنيمةً قال، كأن لم تكن بينكم وبينه مودة: يا ليتنى كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً بالحصول على المال والغنيمة.

هذا كله من صفات المنافقين، وموقفهم هذا إذا جد الجد من أفعل عوامل الضعف فى الأمم.

فليقاتل المؤمن التقى من الذين يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة، ومن يقاتل فى سبيل الله إعلاءً لكلمة الله، فيستشهدا ويغلب فسوف نمنحه أجراً عظيماً.

وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله والحال أنَّ الضعفاءَ من الرجال والنساء والولدان من مُسلمى مكة يقولون: ربنا أخرجنا من هذه القرية أى مكة الملتبس أهلها بالظلم، واجعل

---

(١) المستدرك (٣٠٧/٢) والطبرى (٥٤٩/٨) وابن كثير (٣١٥/٢) والقرطبى (١٨٥/٣) ولباب النقول (١٣٤).

لنا من عندك ناصراً ومعيناً، أى كيف يهنأ لكم العيشُ وإخوانكم على تلك الحالة؟

الذينَ آمنواْ يقاتلون فى سبيل إعلاء كلمة الله، ولكن الكافرين يُقاتلون فى سبيل الشيطان والشيطان وكيده وحوله ضعيف متهافت.

ألم تتعجب يا محمد من الذين قيل لهم امتنعواْ عن القتال وعدِّلواْ أركان الصلاة وأدواْ الزكاة، فلما فُرِضَ عليهم القتال إذا جماعة منهم يخشون الكفار أن يقتلوهم كما يخشون الله أن ينزل عليهم بأسه ؟ ! بل هم من الكفار أشد خشية منهم من الله، وقالواْ ربنا لماذا كتبت علينا القتالَ هلاَّ أخرتنا إلى أجلٍ قريب، وذلك منهم هرباً من الموتِ، فقل لهم متاع الدنيا قليل والآخرة خيرٌ، لمن خاف الله والله لا يظلم الناس شيئاً ولو كان فتيلاً.

واعلمواْ أنَّهُ لا يمكنُ الهرب من الموت وهو يدرككم فى أى جهةٍ كنتم حتى ولو اعتصمتم بالحصون الشاهقة أو القصور الشامخة، إنَّ هؤلاء الكافرين إن تصبهم حسنةٌ يعزوها إلى فضل الله، وإن تصبهم سيئة ينسبوها إليكَ، فقل لهم الخير والشر من الله، فما لهم يكادون يكونون كالبهائم لا يفهمون قولاً ؟

واعلم أن ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك، ومن باب الأدب مع الله نسبة الحسن إليه «والشر ليس إليك» مع أنه خالق الخير والشر، وقد أرسلك الله، والله يشهد على ذلك فلا يضرك إنكار كافر. ومن يطع الرسول كان كمن أطاع الله ومن تولى منهم فلم يجعلك حافظاً لأعمالهم ومحاسباً إياهم عليها[1].

* * *

الإعراب

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا ﴿٧١﴾﴾

﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾ : يا: حرف نداء ناب مناب أدعو مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «أيها»: أى: منادى نكرة مقصودة مبنى على الضم فى محل نصبه بيا، وها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وأقحم للتوكيد وهو عوض عن المضاف إليه.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع بدل من «أى».

---

(١) المصحف المفسر للأستاذ محمد فريد وجدى - رحمه الله - (١١٤).

﴿ءَامَنُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: ﴿ءَامَنُوا﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والمتعلق محذوف تقديره: آمنوا بالله.

﴿خُذُوا﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة خذوا جواب النداء لا محلّ لها من الإعراب.

﴿حِذْرَكُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وحذر: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿فَانفِرُوا﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، انفروا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ثُبَاتٍ﴾ : حال منصوبة وعلامة نصبها الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، والذى سَّوغ مجئ الحال جامدة أنَّها مؤولة بمشتق أى: متفرقين، وجملة: ﴿فَانفِرُوا ثُبَاتٍ﴾ لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب النداء.

﴿أَوِ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿انفِرُوا﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعَهُ من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿جَمِيعًا﴾ : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿انفِرُوا جَمِيعًا﴾ لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب النداء.

* * *

﴿وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾﴾

﴿وَإِنَّ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿مِنكُمْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من» ، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «إن» مقدم.

﴿لَمَن﴾ : اللام: لام الابتداء حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب اسم «إن» مؤخر.

﴿لَّيُبَطِّئَنَّ﴾ : اللام: واقعة فى جواب قسم محذوف، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يبطئن: مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فى محل رفع لتجرده من الناصب والجازم، ونون التوكيد: حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وجملة: ﴿لَّيُبَطِّئَنَّ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب لقسم مقدر.

﴿فَإِنْ﴾ : الفاء: حرف تفريع واستئناف لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَصَابَتْكُم﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح لاتصاله بالتاء المتحركة فى محل جزم فعل الشرط، وتاء التأنيث: حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿مُّصِيبَةٌ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ﴾ لا محل لها من الإعراب معطوفة على الاستئنافية.

﴿قَالَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم جواب الشرط، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «مَنْ».

﴿قَدْ﴾ : حرف تحقيق مبنى على السكون يقرب الماضى من الحال لا محل له من الإعراب.

﴿أَنْعَمَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (قد أنعم الله) فى محل نصب مقول القول.

﴿عَلَيَّ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بأنعم.

﴿ إِذْ﴾ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بأنعم.

﴿ لَمْ﴾ : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ أَكُن﴾ : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه السكون، واسم أكن: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا.

﴿ مَّعَهُمْ﴾ : مع: ظرف مكان متعلق بالخبر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومع: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ شَهِيدًا﴾ : خبر «أكن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا﴾ فى محل جر بإضافة إذ إليها.

* * *

﴿وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧٣)﴾

﴿ وَلَئِنْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اللام: موطئة لقسم محذوف تقديره: والله، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ أَصَابَكُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره فى محل جزم فعل الشرط، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ فَضْلٌ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ﴾ لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الاستئناف فى الآية السابقة.

﴿ مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«فضل».

﴿ لَيَقُولَنَّ﴾ : اللام: واقعة فى جواب القسم حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يقولنَّ: فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون

التوكيد الثقيلة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى «مَنْ» وجملة: ﴿لَيَقُولَنَّ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لقسم مقدر، وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه جواب القسم.

﴿كَأَن﴾ : حرف مشبه بالفعل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب واسمه ضمير الشأن محذوف.

﴿لَّمْ﴾ : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَكُنۢ﴾ : فعل مضارع ناسخ ناقص مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه السكون.

﴿بَيْنَكُمْ﴾ : بينَ: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف خبر «تكن» مقدَّم على اسمه، وبين: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَبَيْنَهُۥ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بين: ظرف مكان منصوب معطوف على سابقه، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وبين: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

﴿مَوَدَّةٌ﴾ : اسم «تكن» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنۢ ...﴾ اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

﴿يَٰلَيْتَنِى﴾ : يا: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «ليتنى»: حرف تمنى ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ونون الوقاية: حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم «ليت».

﴿كُنتُ﴾ : فعل ماض ناقص ناسخ مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم «كان».

﴿مَعَهُمْ﴾ : مع: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بمحذوف خبر كان، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، وجملة: ﴿كُنتُ مَعَهُمْ﴾ فى محل رفع خبر ليت، وجملة: ﴿يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ فى محل نصب مقول القول.

﴿ فَأَفُوزَ ﴾ : الفاء: فاء السببية حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أفوزَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا.

﴿ فَوْزًا ﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ عَظِيمًا ﴾ : صفة لـ«فوزاً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وأن المضمرة والفعل المضارعُ بعدها فى تأويل مصدرٍ معطوف بالفاء على مصدرٍ متصيد من الفعل السابق، والتقدير: أتمنى كينونَةً معهم ففوزاً.

* * *

﴿ ۞ فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ ﴾

﴿ ۞ فَلْيُقَٰتِلْ ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: لام الأمر حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، يقاتل: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون.

﴿ فِى ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ سَبِيلِ ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وسبيل: مضاف.

﴿ ٱللَّهِ ﴾ : لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

﴿ يَشْرُونَ ﴾ : فعل مضارع مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ ٱلْحَيَوٰةَ ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ : صفة للحياة منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وجملة: ﴿ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿بِٱلْآخِرَةِۚ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الآخرة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يشرون.

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يُقَـٰتِلْ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«من» وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ، وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ والمرجح لدى المعاصرين أن جملتى الشرط والجواب هما الخبر.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وسبيل: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿فَيُقْتَلْ﴾ : الفاء: حرف عطف وتفريع مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يقتل: فعل مضارع مبنى للجمهول معطوف على فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَغْلِبْ﴾ : فعل مضارع معطوف على ما قبله مجزوم مثله، وعلامة جزمه السكون.

﴿فَسَوْفَ﴾ : الفاء حرف واقع فى جواب الشرط مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، سوف: حرف استقبال مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿نُؤْتِيهِ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به أول.

﴿أَجْرًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَظِيمًا﴾ : صفة لـ«أجراً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة «سوف

نؤتيه أجراً عظيماً» فى محل جزم جواب الشرط لأنها مقترنة بالفاء.

* * *

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾﴾

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿لَكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، والميم: علامة جمع الذكور، أى: أىُّ شئ استقر لكم.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُقَاتِلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة: ﴿لَا تُقَاتِلُونَ﴾ فى محل نصب حال أى: ما لكم غير مقاتلين.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وسبيل: مضاف.

﴿اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، المستضعفين: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، قال الزمخشرى: يجوز أن يكون منصوبًا على الاختصاص تقديره: وأخص من سبيل الله خلاص المستضعفين.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الرِّجَالِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من المستضعفين.

﴿ وَٱلنِّسَآءِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، النساء: معطوف على الرجال مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ وَٱلْوِلْدَٰنِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الولدان: اسم معطوف على الرجال مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر صفة للمستضعفين.

﴿ يَقُولُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة: ﴿يَقُولُونَ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ رَبَّنَآ﴾ : منادى حذفت منه أداة النداء منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ورب: مضاف، نا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿ أَخْرِجْنَا﴾ : فعل دعاء مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت، نا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿ مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ هَٰذِهِ﴾ : الهاء: حرف تنبيه مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ذه: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل أخرجنا.

﴿ ٱلْقَرْيَةِ﴾ : بدل من اسم الإشارة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ ٱلظَّالِمِ﴾ : نعت سببى للقرية مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، «وأل» فى الظالم موصولة بمعنى التى: أى التى ظلم أهلها .

﴿ أَهْلُهَا﴾ : أهل: فاعل «الظالم» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والظالم: مضاف، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، وجملة ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ فى محل نصب مقول القول.

﴿ وَٱجْعَل﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اجعل: فعل «دعاء» مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

﴿لَنَا﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب مفعول به أول لجعل.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَّدُنكَ﴾ : لدن: اسم مبنى على السكون فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «وليا» كان صفة له فلما قدم عليه صار حالا، ولدن: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَلِيًّا﴾ : مفعول به ثان لـ«جعل» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَاجْعَل﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اجعل: فعل دعاء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: «أنت».

﴿لَنَا﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف مفعول به أول لـ«جعل».

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَّدُنكَ﴾ : لدن: اسم مبنى على السكون فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «نصيرا» كان صفة له فلما قدم عليه صار حالا، ولدن: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

﴿نَصِيرًا﴾ : مفعول به ثان لجعل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓاْ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾﴾

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿ءَامَنُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة من الفعل

والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والمتعلق محذوف تقديره:آمنوا بالله.

﴿ يُقَٰتِلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ سَبِيلِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وسبيل: مضاف.

﴿ ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة: ﴿يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَٱلَّذِينَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الذينَ: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿ كَفَرُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ يُقَٰتِلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة: ﴿يُقَٰتِلُونَ﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

﴿ فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وسبيل: مضاف.

﴿ ٱلطَّٰغُوتِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة: ﴿فِى سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ﴾ لا محل لها من الإعراب، لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية.

﴿ فَقَٰتِلُوٓا﴾ : الفاء: فاء الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدر، وهىحرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قاتلوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه

من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَوْلِيَآءَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأولياء: مضاف.

﴿ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة: ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ فى محل جزم جواب شرط مقدر أى: إن كنتم مؤمنين فقاتلوا.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿كَيْدَ﴾ : اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكيد: مضاف.

﴿ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى الكيد.

﴿ضَعِيفًا﴾ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «كان ضعيفا» فى محل رفع خبر «إن»، وجملة: ﴿إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ تعليلية لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾﴾

﴿أَلَمْ﴾ : الهمزة حرف استفهام تعجبى مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَرَ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو الألف المقصورة، والفتحة قبلها دليل عليها، والفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

﴿إِلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ«إلى» والجار والمجرور

متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿قِيلَ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل مقدر أى: القول على رأى الجمهور، ويجوز أن يكون نائب الفاعل جملة: ﴿كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ﴾ .

﴿لَهُمۡ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بقيل، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿قِيلَ لَهُمۡ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿كُفُّوٓاْ﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَيۡدِيَكُمۡ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأيدى: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَأَقِيمُواْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أقيموا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ﴾ .

﴿وَءَاتُواْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، آتوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ فى محل رفع معطوفة على جملة: ﴿كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ﴾ .

﴿فَلَمَّا﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لما: ظرف بمعنى حين مبنى على السكون متضمن معنى الشرط.

﴿كُتِبَ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿عَلَيْهِمُ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«على»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿الْقِتَالُ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ فى محل جر بإضافة لما إليها.

﴿إِذَا﴾[1]: فجائية وهى ظرف مكان مبنى على السكون فى محل نصب عامله يخشون.

﴿فَرِيقٌ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والذى سوغ الابتداء بالنكرة كونها موصوفة.

﴿مِّنْهُمْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«فريق».

﴿يَخْشَوْنَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿النَّاسَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿يَخْشَوْنَ النَّاسَ﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ «فريق». ويجوز أن يكون «إذا» التى للمفاجأة خبرا لفريق.

---

(١) قوله تعالى: ﴿إذا فريق﴾ : «إذا» هنا فجائية، وفيها ثلاث مذاهب، أحدها - وهو الأصح: أنها ظرف مكان، والثانى: أنها زمان، والثالث: أنها حرف، ولهذه المذاهب موضوع غير هذا، وقد قيل فى «إذا» هذه إنها فجائية مكانية، وأنها جواب لـ«لما» فى قوله «فلما كتب عليهم»، وعلى هذا ففيها وجهان، أحدهما: أنها خبر مقدم، و«فريق» مبتدأ، و«منهم» صفة لـ«فريق»، وكذلك «يخشون»، ويجوز أن يكون «يخشون» حالا من «فريق» لاختصاصه بالوصف، والتقدير: «فبالحضرة فريق كائن منهم خاشون أو خاشين». والثانى: أن يكون «فريق» مبتدأ، و«منهم» صفته، وهو المسوغ للابتداء به، و«يخشون» جملة خبرية وهو العامل فى «إذا»، وعلى القول الأول العامل فيهامحذوف على قاعدة الظروف الواقعة خبرا.

انظر: الكتاب (٣١٢/٢) والمقتضب (٥٧/٢) والدر المصون (٤٠/٤).

﴿كَخَشْيَةِ﴾[1]: الكاف: حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، خشية: اسم مجرور بالكاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف مفعول مطلق، والتقدير: خشية كخشية الله، وخشية: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَشَدَّ﴾ : معطوف على خشية مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة الظاهرة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل.

﴿خَشْيَةً﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَقَالُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قالوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا...﴾ فى محل رفع معطوفة على جملة: ﴿يَخْشَوْنَ﴾ .

﴿رَبَّنَا﴾ : منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وحذفت منه أداة النداء أى «يا ربنا»، ورب: مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿لِمَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل جر باللام، وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها، والجار والمجرور متعلقان بـ«كتبت».

﴿كَتَبْتَ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز

---

(١) قوله: «كخشية الله» فيه ثلاثة أوجه، أحدها -وهو المشهور عند المعربين: أنها نعت مصدر محذوف، أى: خشية كخشية الله. والثانى - وهو المقرر من مذهب سيبويه غير مرة- : أنها فى محل نصب على الحال من ضمير الخشية المحذوف أى: يخشونها الناس، أى: يخشون الخشية الناس مشبهة خشية الله. والثالث: أنها فى محل نصب على الحال من الضمير فى «يخشون» أى: يخشون الناس مثل أهل خشية الله أى: مشبهين لأهل خشية الله أو أشد من أهل خشية الله. و«أشد» معطوف على الحال، قاله الزمخشرى.

انظر: الكتاب (١/١١٦)، والكشاف (١/٥٤٣)، والدر المصون (٤/٤١).

متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

﴿عَلَيْنَا﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ٱلْقِتَالَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ﴾ فى محل نصب مقول القول.

﴿لَوْلَآ﴾ : حرف تحضيض مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَخَّرْتَنَآ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿إِلَىٰٓ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَجَلٍ﴾ : اسم مجرور بـ«إلى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿قَرِيبٍ﴾ : صفة لـ«أجل» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿قُلْ﴾ : فعل أمر مبنى على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

﴿مَتَٰعُ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومتاع: مضاف.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿قَلِيلٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾ فى محل نصب مقول القول.

﴿وَٱلْءَاخِرَةُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الآخرة: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿خَيْرٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ﴾ فى محل نصب معطوفة على جملة: ﴿مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾ .

﴿لِمَنِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل لـه مـن الإعـراب، مـن: اسـم موصول مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ«خير».

﴿اتَّقَىٰ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف منع مـن ظـهورها التعـذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هـو يعـود علـى اسـم الموصـول، وجملـة: ﴿اتَّقَىٰ﴾ صلـة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل لـه مـن الإعـراب، لا: نافيـة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تُظْلَمُونَ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفـوع لتجـرده مـن النـاصب والجـازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل.

﴿فَتِيلًا﴾ : صفة مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ لأنه صفته أى: ظلما قدر الفتيـل وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحـة الظـاهرة، وجملـة: ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ فـى محـل رفع معطوفة على الخبر وهو «خير» بتقدير رابط فيها أى: لا تظلمون فيها فتيلا.

* * *

﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾﴾

﴿أَيْنَمَا﴾[1]: اسم شـرط جـازم مبنـى علـى الفتـح فـى محـل نصـب علـى الظرفيـة المكانية. و«ما» زائدة على سبيل الجواز مؤكدة لها.

(١) قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا﴾ : «أين» اسم شرط يجـزم فعلـين و«مـا» زائـدة علـى سـبيل الجـواز مؤكدة لها، و«أين» ظرف مكان و«تكونوا» مجزوم بـها، و«يدرككـم» جوابـه. والجمـهور علـى جزمه؛ لأنه جواب الشرط، وقرأ طلحة بـن سـليمان: «يدرككـم» برفعـه، فخرجـه المـبرد علـى حذف الفاء أى: فيدرككم الموت. ومثله قول الآخر:

يا أقـرع بـن حابـس يا أقـرع ... إنـك إن يصـرع أخـوك تصـرع

وهذا تخريج المبرد. وسيبويه يزعم أنه ليس بجواب، إنما هو دال على الجـواب والنيـة بـه التقديـم. وفى البيت تخريج آخر وهو أن يكون «يصرع» المرفوع خبرا لـ«إنك» والشرط معترض بينـهما، وجوابه ما دل عليه قوله «إنك تصرع» كقوله «وإنا إن شاء الله لمهتدون».

انظر: الكتاب (٤٣٦/١)، والكشاف (١ ٥٤٤)، والدر المصون (٤٣/٤).

و«ما» زائدة على سبيل الجواز مؤكدة لها.

﴿ تَكُونُوا ﴾ : فعل مضارع - فعل الشرط - مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل «تكون» التامة والألف للتفريق.

﴿ يُدْرِككُّمُ ﴾ : جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ الْمَوْتُ ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

﴿ وَلَوْ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لو: شرطية غير جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿ كُنتُمْ ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم كان، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ فِي ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ بُرُوجٍ ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان الناقصة، وجملة: ﴿كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الاستئنافية، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله أى: لو كنتم فى بروج مشيدة لأدرككم الموت.

﴿ مُّشَيَّدَةٍ ﴾ : صفة لـ«بروج» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿ وَإِن ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ تُصِبْهُمْ ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«إن» وعلامة جزمه السكون، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ حَسَنَةٌ ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية.

﴿ يَقُولُوا ﴾ : فعل مضارع - جواب الشرط - مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: ﴿يَقُولُوا﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

﴿ هَٰذِهِ ﴾ : الهاء: حرف تنبيه مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ذه: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ.

﴿ مِنْ ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ عِندِ ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وعند: مضاف.

﴿ اللَّهِ ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ وَإِن ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ تُصِبْهُمْ ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ سَيِّئَةٌ ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة: ﴿تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ ﴾.

﴿ يَقُولُوا ﴾ : فعل مضارع - جواب الشرط - مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: ﴿يَقُولُوا﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير مقترنة بالفاء.

﴿ هَٰذِهِ ﴾ : الهاء: حرف تنبيه مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ذه: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ.

﴿ مِنْ ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ عِندِكَ ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وعند: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على

الفتح فى محل جر مضاف إليه، وجملة: ﴿هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ﴾ فى محل نصب مقول القول.

﴿قُلْ﴾ : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

﴿كُلٌّ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والذى سوغ الابتداء بالنكرة دلالته على العموم.

﴿مِّنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عِندِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وعند: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة ﴿كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ فى محل نصب مقول القول.

﴿فَمَالِ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ. واللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.

﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ : الهاء: حرف تنبيه مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولاء: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ.

﴿ٱلْقَوْمِ﴾ : بدل من أولاء مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكَادُونَ﴾ : فعل مضارع ناقص مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم «كاد».

﴿يَفْقَهُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿حَدِيثًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿يَفْقَهُونَ

﴿حَدِيثًا﴾ فى نصب خبر يكادون، وجملة: ﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ فى محل نصب حال من القوم أو من أولاء.

* * *

﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾﴾

﴿مَّآ﴾ : اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿أَصَابَكَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «ما»، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿حَسَنَةٍ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل «أصاب» وجملة: ﴿أَصَابَكَ﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ «ما» ويجوز أن يكون الخبر جملتى الشرط والجواب معا.

﴿فَمِنَ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: فهى من الله، وجملة هى من الله فى محل جزم؛ لأنها جواب الشرط جازم ومقترنة بالفاء .

﴿وَمَآ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿أَصَابَكَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «ما»، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به، وجملة: ﴿مَّآ أَصَابَكَ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على الاستئنافية.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَيِّئَةٍ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل «أصاب»، وجملة: ﴿وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ «ما» ويجوز أن يكون الخبر جملتى الشرط والجواب معا.

﴿فَمِن﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَّفْسِكَ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: فهى من نفسك، ونفس: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه، وجملة: «هى من نفسك» فى محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿وَأَرْسَلْنَاكَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أرسلناك: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بـ«نا» الدالة على العظمة، نا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

﴿لِلنَّاسِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الناس: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿رَسُولًا﴾ : حال من كاف الخطاب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهى مؤكدة لضمير النصب. وجملة: ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَكَفَىٰ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كفى: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر.

﴿بِاللَّهِ﴾ : الباء: حرف جر صلة أى «زائد» مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ولفظ الجلالة: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿شَهِيدًا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ﴿٨٠﴾﴾

﴿مَّن﴾ : اسم شرط جازم مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿يُطِعِ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«من» وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى من.

﴿ٱلرَّسُولَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿يُطِعِ ٱلرَّسُولَ﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ «من» ويجوز أن يكون الخبر جملتى الشرط والجواب معا.

﴿فَقَدۡ﴾ : الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَطَاعَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «من».

﴿ٱللَّهَۖ﴾ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم،وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ﴾ فى محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿تَوَلَّىٰ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره منع من ظهورها التعذر فى محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «من»، وجملة فعل الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ «من» ويجوز أن يكون الخبر جملتى الشرط والجواب معا، وجواب الشرط محذوف تقديره: فلا تحزن.

﴿فَمَآ﴾ : الفاء: تعليلية وهى حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿أَرۡسَلۡنَٰكَ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء:

ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محـل جـر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقـان بـ«حفيظا » والميم: علامة جمع الذكور.

﴿حَفِيظًا﴾ : حال من ضمير المفعول فى أرسلناك منصوب، وعلامـة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ لا محل لها مـن الإعـراب؛ لأنـها تعليـل للجواب المقدر.

* * *

﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۖ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا (٨١) أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (٨٢) وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا (٨٣) فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ۚ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا (٨٤) مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا (٨٥) وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا (٨٦) اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا (٨٧) ۞ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ ۖ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا (٨٨) وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً ۖ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ۖ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (٨٩) إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ ۚ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا (٩٠)﴾

معاني المفردات

﴿طَاعَةٌ﴾ : أي: أمرنا طاعة لك.

﴿بَرَزُوا﴾ : خرجوا.

﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ﴾ : دبرت بليل.

﴿اخْتِلَافًا﴾ : تعارضا.

﴿أَذَاعُوا﴾ : أفشوه وتكلموا به، قبل أن يخبرهم رسول الله ﷺ.

﴿يَسْتَنبِطُونَهُ﴾ : يستخرجون معناه الصحيح.

﴿وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ : حثهم وحرضهم على الجهاد والقتال.

﴿أَشَدُّ بَأْسًا﴾ : قتالا وأعظم قوة.

﴿ وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴾ : أشد تعذيبا وعقابا.

﴿ كِفْلٌ ﴾ : نصيب وحظ.

﴿ مُّقِيتًا ﴾ : شهيدا وحسيبا.

﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ : لا معبود بحق إلا هو.

﴿ فِئَتَيْنِ ﴾ : فرقتين: فرقة ترى قتل المنافقين وفرقة ترى العفو عنهم.

﴿ أَرْكَسَهُم ﴾ : ردهم، والركس: قلب الشئ على رأسه، والارتكاس: التحول من حال حسنة إلى حال سيئة كالكفر بعد الإيمان أو الغدر بعد الأمان.

﴿ يَصِلُونَ ﴾ : أى: يتصلون بهم بموجب عقد مهاعدة بينهم.

﴿ حَصِرَتْ ﴾ : ضاقت وانقبضت.

* * *

أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا (٨٣) ﴾.

روى مسلم عن عمر بن الخطاب قال: لما أعتزل النبى ﷺ نساءه دخلت المسجد، فإذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون: طلق رسول الله ﷺ نساءه، فنزلت هذه الآية: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ .. ﴾ الآية، فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر[(١)].

قوله تعالى: ﴿ ۞ فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا۟ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا (٨٨) ﴾.

روى الشيخان وغيرهما عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ خرج إلى أحد، فرجع ناس خرجوا معه، فكان أصحاب رسول الله ﷺ فيهم فرقتين، فرقة تقول نقتلهم، وفرقة

(١) صحيح البخارى (٣٦/٧) ومسلم (١٨٨/٤) وابن كثير (٣٢٢/٢) ولباب النقول (١٣٥).

تقول لا، فأنزل الله: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ...﴾[1].

قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ ۚ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾﴾.

أخرج ابن أبى حاتم عن مجاهد أنها نزلت فى هلال بن عويمر الأسلمى وكان بينه وبين المسلمين عهد، وقصده ناس من قومه فكره أن يقاتل المسلمين وكره أن يقاتل قومه[2].

* * *

المعنى العام للآيات

إن هؤلاء متى لقوك - يا محمد - قالوا ليس منا لك إلا الطاعة، فإذا خرجوا من عندك دبر جماعة منهم غير الطاعة والله يكتب ما يدبرون، فلا تبال بهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا.

أفلا يتأمل هؤلاء هذا القرآن ويفهموه ليروا أنه لو كان من قول غير الله الملك العلام، لوجدوا فيه تباينا كبيرا وتناقضا وتفاوتا فى الفصاحة وهذا مما لا تتنزه عنه القوى البشرية.

ثم ذكر تعالى أنهم كانوا يذيعون الحوادث فيتلقفها أعداؤهم ويدركون منها عوراتهم، فأمرهم الله أن يردوها إلى رسوله وإلى أهل الرأى منهم قبل إذاعتها، ثم أمر رسوله بالجهاد قائلا له: لا تكلف إلا عمل نفسك وليس عليك تبعة أحد.

ثم حث المؤمنين على أن يشفعوا شفاعات خير وأن لا يكونوا عوامل سوء وأمرهم أن يردوا التحيات بأحسن منها أو بمثلها على أن الله يحاسب الناس على كل شئ حتى على مثل هذه الأمور، والله لا إله إلا هو لا شريك له لا معبود بحق إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا شك فيه، ومن أصدق من الله حديث إذا حدثكم عن شئ ؟ اللهم لا أحد.

فما لكم افترقتم فى أمر المنافقين إلى فرقتين ولم تتفقوا على تكفيرهم والله قد ردهم

---

(١) البخارى (٥٩/٦) مسلم (١٢١/٨) والمسند (١٨٤/٥).

(٢) لباب النقول (١٣٨).

إلى حكم الكفرة، أتريدون أن تهدوا من حكم الله بضلاله فلا يهتدى أبدا ومن أضله الله فلا طريق له بل هى فى ظلمات ودياجى مدلهمة.

وهؤلاء يتمنون أن تكفروا كما كفروا هم فلا تتخذوا منهم أعوانا حتى يهاجروا فى سبيل الله فإن أبوا فاقتلوهم فإنهم إن يظهروا عليكم يقتلوكم.

إلا الذين يكونون من قوم بينكم وبينهم عهد أو جاءوكم وقد ضاقت صدورهم عن قتالكم أو قتال قومهم ولو شاء الله لقوى قلوبهم وسلطهم عليكم فقاتلوكم ولم يكفوا عنكم، فإن اعتزلوكم ولم يتعرضوا لكم واستسلموا لكم ثانية، فما جعل الله لكم سبيلا إلى أخذهم وقتلهم(١).

* * *

الإعراب

﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾﴾

﴿وَيَقُولُونَ﴾: الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يقولون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿طَاعَةٌ﴾: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: أمرنا وشأننا طاعة، وجملة: «أمرنا طاعة» فى محل نصب مقول القول.

﴿فَإِذَا﴾: الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنى على السكون فى محل نصب.

﴿بَرَزُوا﴾: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: ﴿بَرَزُوا﴾ فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿مِنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) انظر المنتخب، والمصحف المفسر (١١٤).

﴿عِندِكَ﴾ : اسم مجرور بـ«عن» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وعند: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

﴿بَيَّتَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿طَآئِفَةٌ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِّنْهُمْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لطائفة، وجملة: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب لشرط غير جازم.

﴿غَيْرَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وغير: مضاف.

﴿ٱلَّذِى﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿تَقُولُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: تقوله.

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: حرف اعتراض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَكْتُبُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿يُبَيِّتُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة: ﴿يُبَيِّتُونَ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: يبيتونه.

﴿فَأَعْرِضْ﴾ : الفاء: فاء الفصيحة مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب، أعرض: فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

﴿ عَنْهُمْ ﴾ : عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«عن»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ فى محل جزم؛ لأنها جواب شرط مقدر أى: إن فعلوا ذلك فأعرض عنهم.

﴿ وَتَوَكَّلْ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، توكل: فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

﴿ عَلَى ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ اللَّهِ ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ فى محل جزم معطوفة على جملة جواب الشرط المقدر.

﴿ وَكَفَىٰ ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كفى: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر.

﴿ بِاللَّهِ ﴾ : الباء: حرف صلة أى زائد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

﴿ وَكِيلًا ﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾

﴿ أَفَلَا ﴾ : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاء حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿ يَتَدَبَّرُونَ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ الْقُرْآنَ ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ وَلَوْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لو: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى القرآن.

﴿ مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ عِندِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان، وعند: مضاف.

﴿ غَيْرِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وعند: مضاف.

﴿ ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ لَوَجَدُواْ﴾ : اللام: واقعة فى جواب لو حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وجدوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: «وجدوا» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم .

﴿ فِيهِ﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ ٱخۡتِلَٰفٗا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ كَثِيرٗا﴾ : صفة لـ«اختلافا» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٨٣﴾﴾

﴿ وَإِذَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك مبنى على السكون فى محل نصب.

﴿جَآءَهُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿أَمْرٌ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: «جاءهم أمر» فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْأَمْنِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«أمر».

﴿أَوِ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْخَوْفِ﴾ : معطوف على الأمن مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿أَذَاعُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق

﴿بِهِۦ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿أَذَاعُواْ بِهِۦ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿وَلَوْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لو: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَدُّوهُ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

﴿إِلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلرَّسُولِ﴾ : اسم مجرور بـ«إلى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَإِلَىٰٓ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ أُوْلِي﴾ : اسم مجرور بـ«إلى» وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة، والجار والمجرور متعلقان بـ«ردوه»، وأولى: مضاف.

﴿ ٱلْأَمْرِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ مِنْهُمْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من أولى الأمر.

﴿ لَعَلِمَهُ﴾ : اللام: حرف واقع فى جواب «لو» مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، علمه: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهرعلى آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

﴿ ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

﴿ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، وجملة ﴿يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة: ﴿لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿ مِنْهُمْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل علمه.

﴿ وَلَوْلَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لولا: حرف امتناع لوجود مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وهو متضمن معنى الشرط.

﴿ فَضْلُ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والخبر محذوف وجوبا تقديره: موجود، وفضل: مضاف.

﴿ ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«على»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بفضل.

﴿وَرَحْمَتُهُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، رحمته: اسم معطوف على «فضل» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ورحمة: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

﴿لَاتَّبَعْتُمُ﴾ : اللام: واقعة فى جواب لولا حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اتبعتم: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿الشَّيْطَانَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة ﴿لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿إِلَّا﴾ : أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿قَلِيلًا﴾ : مستثنى من تاء فاعل اتبعتم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا ﴿٨٤﴾﴾

﴿فَقَاتِلْ﴾ : الفاء: فاء الفصيحة وهى حرف مبنى على الفتح لا محل لها من الإعراب، وقد أفصحت عن شرط مقدر، والتقدير: إذا كان الأمر كما ذكر من عدم طاعة المنافقين وكيدهم فقاتل أنت وحدك غير مكترث بما فعلوا، قاتل: فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل قاتل، وسبيل: مضاف.

﴿اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة «قاتل فى سبيل الله» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها وقعت لجواب شرط مقدر والتقدير:

إذا كان الأمر كذلك من عدم طاعة المنافقين فقاتل أنت وحدك.

﴿لَا﴾ : نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تُكَلَّفُ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت. وهو المفعول الأول.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَفْسَكَ﴾ : مفعول به ثان لـ«تكلف» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونفس: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه، وفى الكلام حذف مضاف أى: عمل نفسك، وجملة: ﴿لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ فى محل نصب حال من فاعل قاتل.

﴿وَحَرِّضِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، حرض: فعل أمر مبنى على السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة: ﴿وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ معطوفة على جملة: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿عَسَى﴾ : فعل ماض جامد مبنى على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم عسى مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكُفَّ﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة، والمصدر المؤول من أن والفعل بعدها فى محل نصب خبر عسى.

﴿بَأْسَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وبأس: مضاف.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

﴿كَفَرُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة «كفروا» مع المتعلق المحذوف أى كفروا بالله صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَشَدُّ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بَأۡسٗا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا﴾ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَأَشَدُّ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أشد: معطوف على «أشد» الأولى مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

﴿تَنكِيلٗا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿مَّن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً حَسَنَةٗ يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةٗ سَيِّئَةٗ يَكُن لَّهُۥ كِفۡلٞ مِّنۡهَاۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا ﴿٨٥﴾ ﴾

﴿مَّن﴾ : اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَشۡفَعۡ﴾ : فعل مضارع - فعل الشرط - مجزوم بمن، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى من.

﴿شَفَٰعَةً﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ «من» ويجوز أن يكون الخبر جملتى الشرط والجواب معا.

﴿حَسَنَةٗ﴾ : صفة لـ«شفاعة» منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿يَكُن﴾ : فعل مضارع ناقص - جواب الشرط - مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

﴿لَّهُۥ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير

بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «يكن» قدم على اسمها.

﴿نَصِيبٌ﴾ : اسم يكن مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِّنْهَا﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ﴿نَصِيبٌ﴾ ، وجملة: ﴿يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَشْفَعْ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«من» وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى من.

﴿شَفَاعَةً﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «يشفع شفاعة» فى محل رفع خبر المبتدأ «من» ويجوز أن يكون الخبر جملتى الشرط والجواب معا.

﴿سَيِّئَةً﴾ : صفة لشفاعة منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً﴾ معطوفة على ما قبلها.

﴿يَكُن﴾ : فعل مضارع ناقص - جواب الشرط - مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

﴿لَّهُ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر ﴿يَكُن﴾ قدم على اسمها.

﴿كِفْلٌ﴾ : اسم ﴿يَكُن﴾ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِّنْهَا﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ﴿كِفْلٌ﴾ ، وجملة: ﴿يَكُن لَّهُ كِفْلٌ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُلِّ﴾ : اسم مجرور بعلى، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«مقيتا»، وكل: مضاف.

﴿شَيْءٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مُّقِيتًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استئنافية.

* * *

﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا (٨٦)﴾

﴿وَإِذَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنى على السكون فى محل نصب.

﴿حُيِّيتُم﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع نائب فاعل، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة ﴿حُيِّيتُم﴾ فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿بِتَحِيَّةٍ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وتحية: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَحَيُّوا۟﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، حيوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (حيوا) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿بِأَحْسَنَ﴾ : الباء: حرف [illegible]ر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أحسن: اسم

مجرور بالباء، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مِنۡهَآ﴾ : من:حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان «بأحسن».

﴿أَوۡ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رُدُّوهَآۗ﴾ : فعل أمر معطوف على ﴿فَحَيُّواْ﴾ مبنى، وعلامة بنائه حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، وجملة ﴿رُدُّوهَآۗ﴾ معطوفة على جملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم إن منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيما.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿عَلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُلِّ﴾ : اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وكل: مضاف.

﴿شَيۡءٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿حَسِيبًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا﴾ فى محل رفع خبر إن.

* * *

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ﴿٨٧﴾﴾

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لَآ﴾ : نافية للجنس تعمل عمل إن حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿إِلَٰهَ﴾ : اسم «لا» مبنى على الفتح فى محل نصب، والخبر محذوف تقديره: موجود.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿هُوَ﴾ : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع بدل من الضمير المستكن فى الخبر المحذوف.

﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ﴾ : اللام واقعة فى جواب قسم محذوف والتقدير: والله، وهى حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يجمعنكم: فعل مضارع مبنى على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فى محل رفع لتجرده من الناصب والجازم، ونون التوكيد: حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، وجملة (يجمعنكم) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب قسم مقدر.

﴿إِلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَوْمِ﴾ : اسم مجرور بـ«إلى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، ويوم: مضاف.

﴿ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿لَا﴾ : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿رَيْبَ﴾ : اسم «لا» مبنى على الفتح فى محل نصب.

﴿فِيهِ﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«في»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر لا، وجملة ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ فى محل نصب حال من يوم القيامة.

﴿وَمَنْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم استفهام مفيد للنفى مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿أَصْدَقُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، علامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بأصدق.

﴿حَدِيثًا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استئنافية.

* * *

﴿۞ فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا۟ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾﴾

﴿۞ فَمَا﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم استفهام إنكارى مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿لَكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال لأنه كان فى الأصل صفة لـ«فئتين» أى: فئتين متفرقين فى المنافقين

﴿فِئَتَيْنِ﴾ : حال من ضمير الخطاب فى «لكم» منصوبة، وعلامة النصب الياء لأنه مثنى.

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَرْكَسَهُم﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، وجملة: ﴿أَرْكَسَهُم﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة: ﴿وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم﴾ فى محل نصب حال.

﴿بِمَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿كَسَبُوٓاْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة صلة الموصول لا محل لها، والعائد محذوف والتقدير: كسبوه.

﴿أَتُرِيدُونَ﴾ : الهمزة حرف استفهام انكارى مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تريدون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَهْدُواْ﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من «أن تهدوا» فى محل نصب مفعول به لـ«تريدون».

﴿مَنۡ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿أَضَلَّ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: أضله.

﴿وَمَن﴾ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يُضۡلِلِ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«من»، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ «من» ويجوز أن يكون الخبر جملتى الشرط والجواب معا.

﴿فَلَن﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لن: حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿تَجِدَ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

﴿لَهُۥ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما أو بمحذوف حال؛ لأنه كان فى الأصل صفة لـ«سبيلا».

﴿سَبِيلًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «لن تجد له سبيلا» فى محل جزم جواب الشرط مقترن بالفاء.

* * *

﴿وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءً فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾﴾

﴿وَدُّواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق

﴿لَوْ﴾ : حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَكْفُرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من ﴿لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ فى محل نصب مفعول به لـ﴿وَدُّواْ﴾ والتقدير: ودوا كفركم.

﴿كَمَا﴾ : الكاف: حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: مصدرية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿كَفَرُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وما المصدرية والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف مفعول مطلق أى تكفرون كفرا ككفرهم.

﴿فَتَكُونُونَ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب،

تكونون: فعل ماض ناقص مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم «تكون».

﴿سَوَآءً﴾ : خبر «تكون» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَلَا﴾ : الفاء: هى الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط مقدر أى إذا كانت هذه حالهم فلا توالوهم، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَتَّخِذُوا۟﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة «لا تتخذوا» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب لشرط مقدر غير جازم.

﴿مِنْهُمْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب مفعول به أول.

﴿أَوْلِيَآءَ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿حَتَّىٰ﴾ : حرف غاية وجر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُهَاجِرُوا۟﴾ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من «أن يهاجروا» فى محل جر بـ«حتى» والجار والمجرور متعلقان بـ«تتخذوا».

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل يهاجروا، وسبيل: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿فَإِن﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَوَلَّوْا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة فى محل جزم فعل الشرط، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿فَخُذُوهُمْ﴾ : الفاء: حرف واقع فى جواب الشرط مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، خذوهم: فعل أمر مبنى على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَاقْتُلُوهُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اقتلوهم: فعل أمر مبنى على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿حَيْثُ﴾ : ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب متعلق بالفعل قبله.

﴿وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم علامة جمع الذكور، وحركت بالضم فتولدت واو الإشباع، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، وحيث: مضاف، وجملة: ﴿وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَتَّخِذُوا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿مِنْهُمْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف مفعول أول لتتخذوا.

﴿وَلِيًّا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «لا تتخذوا منهم وليا» فى محل جزم معطوفة على جملة خذوهم.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: زائدة لتأكيد النفى مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿نَصِيرًا﴾ : معطوف على «وليا» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُوا۟ قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْ فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا (٩٠) ﴾

﴿إِلَّا﴾ : أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب على الاستثناء من الضمير المنصوب فى قوله: «اقتلوهم».

﴿يَصِلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة: «يصلون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿إِلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَوْمٍ﴾ : اسم مجرور بـ«إلى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿بَيْنَكُمْ﴾ : بين: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بمحذوف خبر مقدم، وبين: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَبَيْنَهُم﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بينهم: معطوف على ما قبله منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وبين: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿مِيثَٰقٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ﴾ فى محل جر صفة لقوم.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿جَآءُوكُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿جَآءُوكُمْ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة صلة الموصول.

﴿حَصِرَتْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث: حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿صُدُورُهُمْ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وصدور: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ فى محل نصب حال بتقدير «قد».

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُقَٰتِلُوكُمْ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أن» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، والمصدر المؤول من ﴿أَن يُقَٰتِلُوكُمْ﴾ منصوب بنزع الخافض أى: عن مقاتلتكم، والجار والمجرور متعلقان بحصرت.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُقَٰتِلُوا۟﴾ : فعل مضارع معطوف على يقاتلوكم منصوب مثله، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿قَوْمَهُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقوم: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة «يقاتلوا قومهم» معطوفة على ما قبلها.

﴿وَلَوْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لو: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿شَآءَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمفعول محذوف تقديره: تسليطهم.

﴿لَسَلَّطَهُمْ﴾ : اللام واقعة فى جواب «لو» حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، سلطهم: فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«على»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: «سلطهم عليكم» لا محل له من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿فَلَقَٰتَلُوكُمْ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام لتأكيد الربط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قاتلوكم: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: «قاتلوكم» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الشرط.

﴿فَإِنِ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱعْتَزَلُوكُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة فى محل جزم فعل الشرط، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿فَلَمْ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف جزم ونفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُقَٰتِلُوكُمْ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، وجملة «لم يقاتلوكم» لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة اعتزلوكم.

﴿وَأَلْقَوْاْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ألقوا: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿إِلَيْكُمُ﴾ : إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«إلى»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ٱلسَّلَمَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «ألقوا إليكم السلم» لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة اعتزلوكم.

﴿فَمَا﴾ : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿جَعَلَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لَكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف مفعول به أول لجعل.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«على»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من سبيلا كان صفة له.

﴿سَبِيلًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «ما جعل الله لكم عليهم سبيلا» فى محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء.

* * *

﴿سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوٓا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَٰئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ السَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ لَّا يَسْتَوِي الْقَٰعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَٰهِدِينَ عَلَى الْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ الْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوٓا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ وَالْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ فَأُولَٰٓئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾ ۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾﴾

معاني المفردات

﴿الْفِتْنَةِ﴾ : الكفر والشرك.

﴿أُرْكِسُوا﴾ : رجعوا وردوا.

﴿ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ : وجدتموهم متمكنين منهم.

﴿سُلْطَٰنًا﴾ : حجة.

﴿خَطَـًٔا﴾ : غير عمد.

﴿فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ﴾ : عتق عبد.

﴿مُّسَلَّمَةٌ﴾ : مؤداة وافية مدفوعة.

﴿وَلَعَنَهُۥ﴾ : أبعده من رحمته وأخزاه.

﴿ضَرَبۡتُمۡ﴾ : سرتم.

﴿أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ : أرباب العذر المانع من الجهاد.

﴿ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ : موجبين عليها غضب الله؛ بإقامتهم على الكفر، وبقائهم فى دار الكفر مختارين ذلك على الإيمان والهجرة.

﴿ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ﴾ : المؤمنين الذين لم تكن لهم استطاعة على الهجرة.

﴿مُرَٰغَمٗا﴾ : مكانا ودارا، وأصله من «الرغام» وهو التراب، ومنه: أرغم الله أنفه، أى ألصقها بالتراب.

﴿وَسَعَةٗ﴾ : فى الرزق، وفرجا من ضيق العيش، وتفريجا لهم من ضيق الصدر بتعذر إظهار الإيمان.

* * *

أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا إِلَّا خَطَـٔٗاۚ وَمَن قَتَلَ مُؤۡمِنًا خَطَـٔٗا فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ وَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْۚ فَإِن كَانَ مِن قَوۡمٍ عَدُوّٖ لَّكُمۡ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ وَإِن كَانَ مِن قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞ فَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ وَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ تَوۡبَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٩٢﴾﴾.

أخرج ابن جرير عن عكرمة قال: كان الحارث بن يزيد من بنى عامر ابن لؤى يعذب عياش بن أبى ربيعة مع أبى جهل، ثم خرج الحارث مهاجرا إلى النبى ﷺ فلقيه عياش بالحرة فعلاه بالسيف وهو يحسب أنه كافر، ثم جاء إلى النبى ﷺ فأخبره، فنزلت ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا ...﴾ [1] الآية.

---

(١) لباب النقول (١٣٨).

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (٩٤)﴾.

روى البخارى والترمذى والحاكم وغيره عن ابن عباس قال: مر رجل من بنى سليم بنفر من أصحاب النبى ﷺ وهو يسوق غنما له، فسلم عليهم، فقالوا: ما سلم علينا إلا ليتعوذ منا فعمدوا إليه فقتلوه وأتوا بغنمه إلى النبى ﷺ فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ....﴾(١).

قوله تعالى: ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (٩٥)﴾.

روى البخارى عن البراء قال: لما نزلت ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال النبى ﷺ: ادع فلانا، فجاء ومعه الدواة واللوح والكتف(٢) فقال: اكتب ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وخلف النبى ﷺ ابن أم مكتوم، فقال: يا رسول الله، أنا ضرير، فنزلت مكانها ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾(٣).

قوله تعالى: ﴿۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (١٠٠)﴾.

أخرج ابن أبى حاتم وأبو يعلى بسند جيد عن ابن عباس قال: خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجرا فقال لأهله: احملونى فأخرجونى من أرض المشركين إلى رسول الله ﷺ فمات فى الطريق قبل أن يصل إلى النبى ﷺ فنزل الوحى: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا ...﴾(٤).

* * *

---

(١) البخارى (٥٩/٦) الترمذى (٣٨٦/٨ - تحفة) المستدرك (٢٣٥/٢).

(٢) الكتف: عظم عريض من عظام الحيوان كان يستعمل فى الكتابة.

(٣) البخارى (٦٠/٨).

(٤) أسد الغابة (١٦/٣) ولباب النقول (١٤٤).

المعنى العام للآيات

ستجدون قوما آخرين يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم على أنفسهم وهم بنو أسيد وغطفان وغيرهم، أتوا المدينة وأظهروا الإسلام ليأمنوا على أنفسهم من المسلمين فلما عادوا إلى كفرهم، كلما ردوا إلى الفتنة أى كلما دعوا إلى الكفر عادوا إليه وقلبوا فيه أقبح قلب، فإن لم يتجنبوكم ويستسلموا إليكم فاقتلوهم حيث صادفتموهم وهؤلاء جعلنا لكم حجة بينة فى الإيقاع بهم، لا ينبغى لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ، ومن حدث منه هذا فليعتق أسيرا مؤمنا وليعط أهله دية عنده إلا أن يتجاوزا عن قبولها، فإن كان المقتول خطأ من قوم معادين لكم وهو مؤمن فكفارته عتق رقيق مؤمن وإن كان من قوم بينكم وبينهم عهد فأضيفوا لعتق الرقية دية تسلمونها إلى أهله فمن لم يجد ذلك فصيام شهرين متوالين، شرع لكم ذلك توبة من الله، أما من قتل مؤمنا عمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له فى الآخرة عذابا عظيما.

يا أيها المؤمنون إذا سافرتم لتجاهدوا فى سبيل الله فتثبتوا من امر من تشتبهون فى إسلامهم، ولا تباغتوهم القتال لئلا يكونوا من إخوانكم المسلمين ولا تقولوا لمن حياكم بتحية الإسلام لست مؤمنا توسلا بذلك لمقاتلته وغنيمة أمواله، تطلبون بذلك الحصول على حطام الدنيا، فإن عند الله مغانم كثيرة من وجهها الحلال كذلك كان حالكم فى أول دخول الإسلام مثل حالهم إذ حصنتم أنفسكم بالنطق بكلمتى الشهادة فمن الله عليكم بالإيمان.

ثم ذكر الله درجات المؤمنين، فقال إن الذين يجاهدون بأموالهم وأنفسهم أعلى درجة من القاعدين، وكلا وعد الله الجنة ولكن يعطى المجاهدين أجرا عظيما، وهم فى درجات الجنة فى منازلها مغفرة من الله ورحمة.

وفيه تحريض للمؤمنين على العمل لإعلاء كلمة الله حتى لا يركنوا جميعا إلى القعود إن الذين تتوفاهم الملائكة وهم ظالمون لأنفسهم بترك الهجرة وموافقة الكفرة قالوا لهم فى أى شئ كنتم من أمر دينكم؟ قالوا كنا مستضعفين عاجزين عن الهجرة، فردوا عليهم قائلين ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مردهم جهنم وساءت مآلا.

إلا المستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا أى طريقا كالشيوخ

وأصحاب العاهات والأطفال فهؤلاء يعفو الله عنهم.

ومن يهاجر فى سبيل الله يجد عيشة واسعة ومن يخرج من بيته ناويا الهجرة ثم يموت فى طريقه كتب الله له الأجر على نيته والله غفور رحيم.

* * *

الإعراب

﴿سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓا إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓا إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا (٩١)﴾

﴿سَتَجِدُونَ﴾ : السين: حرف استقبال مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تجدون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ءَاخَرِينَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿يُرِيدُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَأْمَنُوكُمْ﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، والمصدر المؤول من ﴿أَن يَأْمَنُوكُمْ﴾ فى محل نصب مفعول به لـ﴿يُرِيدُونَ﴾ وجملة «يريدون أن يأمنوكم» فى محل نصب حال.

﴿وَيَأْمَنُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يأمنوا: فعل مضارع معطوف يأمنوكم منصوب مثله، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من

الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿قَوْمَهُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقوم: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة «يأمنوا قومهم» لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة يأمنوكم الواقعة صلة الموصول الحرفى.

﴿كُلَّ مَا﴾ : ظرف بمعنى حين متضمن معنى الشرط متعلق بالجواب.

﴿رُدُّوٓا﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والألف للتفريق، وجملة «ردوا» فى محل جر بإضافة كلما إليها.

﴿إِلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْفِتْنَةِ﴾ : اسم مجرور بـ«إلى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أُرْكِسُواْ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، وجملة «أركسوا» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿فِيهَاۚ﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَإِن﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَمْ﴾ : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَعْتَزِلُوكُمْ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، والجازم والمجزوم فى جزم فعل الشرط.

﴿وَيُلْقُوٓاْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يلقوا: فعل

مضارع معطوف على يعتزلوكم مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿إِلَيْكُمُ﴾ : إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«إلى»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ٱلسَّلَمَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «يلقوا إليكم السلم» معطوفة على جملة يعتزلوكم لا محل لها من الإعراب.

﴿وَيَكُفُّوٓاْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، «يكفوا»: فعل مضارع معطوف على يعتزلوكم مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَيْدِيَهُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأيدى: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة: ﴿وَيَكُفُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ﴾ معطوفة على جملة يعتزلوكم لا محل لها من الإعراب.

﴿فَخُذُوهُمْ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، خذوهم: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة (خذوهم) فى محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿وَٱقْتُلُوهُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اقتلوهم: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة «اقتلوهم» فى محل جزم معطوفة على جملة خذوهم.

﴿حَيْثُ﴾ : ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب متعلق بالفعل قبله.

﴿ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع، والواو: زائدة لإشباع حركة الميم، وهى حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، وجملة ﴿ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ فى محل جر بإضافة حيث إليها.

﴿وَأُوْلَٰٓئِكُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئكم: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الضم لا محل له من الإعراب، والميم: حرف دال على جماعة الذكور.

﴿جَعَلْنَا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿لَكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثان لجعل.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«على»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من ﴿سُلْطَٰنًا﴾ كان صفة له فلما قدم عليه صار حالا.

﴿سُلْطَٰنًا﴾ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُّبِينًا﴾ : صفة لـ«سلطانا» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة: «جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا» فى محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

* * *

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (٩٢)﴾

﴿وَمَا﴾ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح لامحل له من الإعراب، ما: نافية

مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهرعلى آخره.

﴿لِمُؤْمِنٍ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، مؤمن: اسم مجرور مبنى باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان مقدم.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَقْتُلَ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مؤمن.

﴿مُؤْمِنًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من ﴿أَن يَقْتُلَ﴾ فى محل رفع اسم كان مؤخر. وجملة: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿خَطَـًٔا﴾ : حال من المؤمن بمعنى مخطئا منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿قَتَلَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «من».

﴿مُؤْمِنًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿قَتَلَ مُؤْمِنًا﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ ويجوز أن يكون الخبر جملتى الشرط والجواب معا، وجملة ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية.

﴿خَطَـًٔا﴾ : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ويجوز أن يعرب حالا على تأويل مشتق أى مخطئا.

﴿فَتَحْرِيرُ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من

الإعراب، تحرير: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: فالواجب تحرير رقبة، وتحرير: مضاف.

﴿رَقَبَةٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مُّؤْمِنَةٍ﴾ : صفة لـ«رقبة» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة، وجملة: «عليه تحرير رقبة» فى محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿وَدِيَةٌ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، دية: معطوف على «تحرير» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مُّسَلَّمَةٌ﴾ : صفة لـ«دية» مرفوعة مثلها، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

﴿إِلَىٰٓ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَهْلِهِۦٓ﴾ : اسم مجرور بـ«إلى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأهل: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بـ«مسلمة».

﴿إِلَّآ﴾ : حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَصَّدَّقُوا۟﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من ﴿أَن يَصَّدَّقُوا۟﴾ فى محل نصب على الاستثناء المنقطع؛ لأن الدية ليست من نوع التصدق.

﴿فَإِن﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَوْمٍ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان.

﴿عَدُوٍّ﴾ : صفة لـ«قوم» مجرورة مثلها، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة، وجملة: ﴿كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة «من قتل ..».

﴿لَّكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«عدو».

﴿وَهُوَ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هو: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿مُؤْمِنٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ فى محل نصب حال.

﴿فَتَحْرِيرُ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تحرير: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الواجب تحرير رقبة وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وتحرير: مضاف.

﴿رَقَبَةٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مُّؤْمِنَةٍ﴾ : صفة لـ﴿رَقَبَةٍ﴾ مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة، وجملة (الواجب تحرير رقبة مؤمنة) فى محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿وَإِن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَوْمٍ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان.

﴿بَيْنَكُمْ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف خبر مقدم، وبين: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿وَبَيْنَهُم﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بينهم: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وبين: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿مِّيثَٰقٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿فَدِيَةٌ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، دية: خبر لمبتدأ محذوف تقديره العقاب دية، وهى: مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

﴿مُّسَلَّمَةٌ﴾ : صفة لـ«دية» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

﴿إِلَىٰٓ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَهْلِهِۦ﴾ : اسم مجرور بـ«إلى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأهل: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، وجملة «العقاب دية» فى محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿وَتَحْرِيرُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تحرير: معطوف على «دية» مرفوعة مثلها، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وتحرير: مضاف.

﴿رَقَبَةٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مُّؤْمِنَةٍ﴾ : صفة لـ«رقبة» مجرورة مثلها، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة، وجملة (تحرير رقبة مؤمنة) معطوفة على ما قبلها.

﴿فَمَن﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿لَّمْ﴾ : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَجِدْ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه السكون والجازم والمجزوم فى محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقدره: هو يعود إلى من، وجملة ﴿لَّمْ يَجِدْ﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ «من» ويجوز أن يكون الخبر جملتى الشرط والجواب معا.

﴿فَصِيَامُ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، صيام: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والخبر محذوف متقدم عليه تقديره: عليه صيام، ويجوز أن يعرب «صيام» خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الواجب صيام، وصيام: مضاف.

﴿شَهْرَيْنِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة: (الواجب صيام) فى محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿مُتَتَابِعَيْنِ﴾ : نعت لشهرين مجرور مثله، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى، والنون عوض من التنوين فى الاسم المفرد.

﴿تَوْبَةً﴾ : مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أى شرع ذلك توبة من الله.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«توبة».

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلِيمًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿حَكِيمًا﴾ : خبر ثان لكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله عليما حكيما) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استئنافية.

* * *

﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾﴾

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لامحل له من الإعراب، من: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَقْتُلْ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«من» وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى «من».

﴿مُؤْمِنًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿يَقْتُلْ مُؤْمِنًا﴾ فى محل رفع خبر المبتدأ «من» ويجوز أن يكون الخبر جملتى الشرط والجواب معا.

﴿مُتَعَمِّدًا﴾ : حال من فاعل «يقتل» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿فَجَزَآؤُهُ﴾ : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، جزاؤه: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجزاء: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

﴿جَهَنَّمُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ فى محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿خَالِدًا﴾ : حال منصوبة من الضمير المجرور محلا بالإضافة، وعلامة النصب الفتحة الظاهرة.

﴿فِيهَا﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بـ«خالدا».

﴿وَغَضِبَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، غضب: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلَيْهِ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«على» والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: ﴿وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ﴾ معطوف على استئناف مقدر أى جزاه الله وغضب عليه.

﴿وَلَعَنَهُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لعنه: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، وجملة (لعنه) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الاستئناف المقدر.

﴿وَأَعَدَّ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أعد: فعل ماض مبنى على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿لَهُ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿عَذَابًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَظِيمًا﴾ : صفة لـ«عذاب» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الاستئناف المقدر.

* * *

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (٩٤)﴾

﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ : يا: حرف نداء مبنى على السكون ناب مناب أدعو أو أنادى، أى: منادى نكرة مقصودة مبنى على الضم فى محل نصب، ها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع بدل من «أى».

﴿ءَامَنُوٓاْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمتعلق محذوف تقديره: آمنوا بالله وجملة آمنوا مع المتعلق صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿إِذَا﴾ : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه فى محل نصب.

﴿ضَرَبْتُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة: ﴿ضَرَبْتُمْ﴾ فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل ضربتم أى مجاهدين فى سبيل الله، وسبيل: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تبينوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (تبينوا) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَقُولُواْ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة: (لا تقولوا) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب الشرط.

﴿لِمَنۡ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، من: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَلۡقَىٰٓ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿إِلَيۡكُمُ﴾ : إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«إلى»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ٱلسَّلَٰمَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ﴾ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿لَسۡتَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم «ليس».

﴿مُؤۡمِنٗا﴾ : خبر «ليس» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: ﴿لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا﴾ فى محل نصب مقول القول.

﴿تَبْتَغُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿عَرَضَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وعرض: مضاف.

﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ : صفة للحياة مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وجملة: ﴿تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ فى محل نصب حال من فاعل تقولوا.

﴿فَعِندَ﴾ : الفاء: حرف تعليل مبنى على الفتح لامحل له من الإعراب، عند: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف خبر مقدم، وعند: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مَغَانِمُ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿كَثِيرَةٌ﴾ : صفة لـ«مغانم» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجملة: ﴿فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ﴾ تعليلية لا محل لها من الإعراب.

﴿كَذَٰلِكَ﴾ : الكاف: حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح لامحل له من الإعراب، ذا: اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان تقدم عليها وعلى اسمها، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل لها من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿كُنتُم﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم كان، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿مِّن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبْلُ﴾ : ظرف زمان مبنى على الضم لقطعه عن الإضافة لفظا لا معنى فى محل جر بـ«من» والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف.

﴿فَمَنَّ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لامحل له من الإعراب، مَنَّ: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«على» والجار والمجرور متعلقان بـ«مَنَّ».

﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ : الفاء فاء الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدر أى: إذا عرفتم ذلك فتبينوا، وفاء الفصيحة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تبينوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (تبينوا) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط مقدر غير جازم.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيمًا.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿بِمَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ«خبيراً» بعدهما.

﴿تَعْمَلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة تعملون صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: تعملونه.

﴿خَبِيرًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان بما تعملون خبيرًا) فى محل رفع خبر إنَّ.

* * *

﴿ لَّا يَسْتَوِى الْقَٰعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى الضَّرَرِ وَالْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَٰهِدِينَ عَلَى الْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (٩٥) ﴾

﴿ لَّا ﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ يَسْتَوِى ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

﴿ الْقَٰعِدُونَ ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿ مِنَ ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من القاعدون.

﴿ غَيْرُ ﴾ : بدل من «القاعدون» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وغير: مضاف.

﴿ أُوْلِى ﴾ : مضاف إليه مجرور، علامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع مذكر سالم وأولى: مضاف.

﴿ الضَّرَرِ ﴾ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (لا يستوى القاعدون ..) استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿ وَالْمُجَٰهِدُونَ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، المجاهدون: معطوف على «القاعدون» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿ فِى ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ سَبِيلِ ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«المجاهدون»، وسبيل: مضاف.

﴿ ٱللَّهِ ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ بِأَمْوَٰلِهِمْ ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، أموالهم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأموال: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ وَأَنفُسِهِمْ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنفسهم: معطوف على أموالهم مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ فَضَّلَ ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ ٱللَّهُ ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ ٱلْمُجَٰهِدِينَ ﴾ : مفعول به منصوب، علامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿ بِأَمْوَٰلِهِمْ ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وأموالهم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأموال: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ وَأَنفُسِهِمْ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنفسهم: معطوف على أموالهم مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿ عَلَى ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴾ : اسم مجرور بـ«على»، علامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿ دَرَجَةً ﴾ : منصوب بنزع الخافض أى بدرجة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (فضل الله المجاهدين..) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَكُلًّا ﴾ : الواو: حرف اعتراض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كُلاًّ: مفعول به أول مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَعَدَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، وجملة (كلا وعد الله الحسنى) اعتراضية لا محلٍّ لا محل لها من الإعراب.

﴿وَفَضَّلَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، فَضَّلَ: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ٱلْمُجَٰهِدِينَ﴾ : مفعول به منصوب، علامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْقَٰعِدِينَ﴾ : اسم مجرور بـ«على» علامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَجْرًا﴾ : مفعول مطلق نائب عن المصدر أى أجره أجراً عظيماً منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَظِيمًا﴾ : صفة لـ«أجراً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (فضل الله) الثانية معطوفة على جملة «فَضَّل» الأولى.

* * *

﴿دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾﴾

﴿دَرَجَٰتٍ﴾ : بدل من «أجراً» منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة نيابةً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

﴿مِّنْهُ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لدرجات.

﴿وَمَغْفِرَةً﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مغفرة: معطوف على درجات منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَرَحْمَةً﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، رحمة: معطوف على دجات منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿غَفُورًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿رَّحِيمًا﴾ : خبر ثان لكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إنَّ».

﴿تَوَفَّاهُمُ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (توفّاهم الملائكة) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ظَالِمِي﴾ : حال من الضمير المنصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة، وظالمى: مضاف.

﴿أَنفُسِهِمْ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وفاعله ضمير مستتر فيه، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿ قَالُوٓاْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة (قالوا) فى محل نصب حال من الملائكة بتقدير «قد».

﴿ فِيمَ﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم استفهام مبنى على سكون الألف المحذوفة فى محل جر بـ«فى» وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كنتم» مقدم.

﴿ كُنتُمۡ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم «كان»، وجملة (فيم كنتم) فى محل نصب مقول القول.

﴿ قَالُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ كُنَّا﴾ : كان: فعل ماض ناقص مبنى على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم «كان».

﴿ مُسۡتَضۡعَفِينَ﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿ فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمستضعفين، وجملة (كنا مستضعفين) فى محل نصب مقول القول.

﴿ قَالُوٓاْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ أَلَمۡ﴾ : الهمزة للاستفهام الإنكارى حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ تَكُنۡ﴾ : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه السكون.

﴿ أَرۡضُ﴾ : اسم «تكن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأرض: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَٰسِعَةً﴾ : خبر «تكن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (تكن أرض الله واسعة) فى محل نصب مقول القول.

﴿فَتُهَاجِرُواْ﴾ : الفاء: فاء السببية وهى حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تهاجروا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من (أن تهاجروا) معطوف على مصدر متصيد من الكلام السابق أى: أليس ثمة اتساع فى الأرض فهجرة منكم.

﴿فِيهَاۚ﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ : الفاء: زائدة لمجيئها فى الخبر لمشابهة المبتدأ للشرط وهى حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿مَأْوَىٰهُمْ﴾ : مبتدأ ثان مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ومأوى: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿جَهَنَّمُۖ﴾ : خبر المبتدأ الثانى مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (أولئك مأواهم جهنم) فى محل رفع خبر إنَّ، وجملة (مأواهم جهنم) فى محل رفع خبر المبتدأ (أولئك).

﴿وَسَآءَتْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ساءت: فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبنى على الفتح لا محلَّ له من الإعراب، وتاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر تقديره هى.

﴿مَصِيرًا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمخصوص بالذم محذوف

تقديره: «هى» أى جهنم، وجملة: (ساءت مصيرًا) مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

* * *

﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾﴾

﴿إِلَّا﴾ : أداة استثناء مبنية على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ : مستثنى على الاستثناء المنقطع من العاصين بالتخلف عن الهجرة، أو على الاستثناء المتصل من الذين توفاهم منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلرِّجَالِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من المستضعفين.

﴿وَٱلنِّسَآءِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، النساء: معطوف على الرجال مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَٱلْوِلْدَٰنِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الولدان: معطوف على الرجال مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محلّ له من الإعراب.

﴿يَسْتَطِيعُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿حِيلَةً﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة: (لا يستطيعون حيلة) فى محل نصب حال من المستضعفين.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَهْتَدُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت

النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿سَبِيلًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، بتضمين (يهتدون) معنى يعرفون أى: لا يعرفون طريقًا إلى الهجرة، وجملة: (لا يهتدون سبيلاً) معطوفة على ما قبلها.

* * *

﴿فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾﴾

﴿فَأُولَٰئِكَ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿عَسَى﴾ : فعل ماض جامد مبنى على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «عسى» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محلّ له من الإعراب.

﴿يَعْفُوَ﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة، والمصدر المؤول من (أن يعفو) فى محل نصب خبر عسى، ثم يؤول المصدر باسم فاعل التقدير: عسى الله عافيًا عنهم؛ لأنه لا يخبر بالمصدر عن الجثة أى عن الذات، وجملة (عسى الله أن يعفو) فى محل رفع خبر المبتدأ (أولئك)، والجملة الاسمية (أولئك عسى ..) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿عَنْهُمْ﴾ : عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«عن»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَفُوًّا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿غَفُورًا﴾ : خبر ثان لكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله عفوًا غفورًا) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾﴾

﴿۞ وَمَن﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يُهَاجِرْ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مِنْ» وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ، وجملة (يهاجر) فى محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» ويجوز أن يكون الخبر جملتى الشرط والجواب معاً.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وسبيل: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿يَجِدْ﴾ : فعل مضارع - جواب الشرط - مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ، وجملة (يجد) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير مقترن بالفاء.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْأَرْضِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مُرَٰغَمًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿كَثِيرًا﴾ : صفة لـ«مراغماً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿وَسَعَةً﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، سعة: معطوف على «مراغماً» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعـراب، مَـنْ: اسـم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَخْرُجْ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مِنْ» وعلامة جزمه السكون والفـاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ، وجملة (يخرج) فـى محـل رفـع خـبر المبتـدأ «مَـنْ» ويجوز أن يكون الخبر جملتى الشرط والجواب معاً.

﴿مِنۢ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَيْتِهِۦ﴾ : اسم مجرور بـــ«مـن» وعلامـة جـره الكسـرة الظـاهرة، والجـار والمجـرور متعلقان بالفعل قبلهما، وبيت: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فـى محـل جر مضاف إليه.

﴿مُهَاجِرًا﴾ : حال من الفاعل المستتر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿إِلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـــ«إلى» وعلامـة جـره الكسـرة الظـاهرة، والجـار والمجرور متعلقان بـ«مهاجراً».

﴿وَرَسُولِهِۦ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، رسـوله: معطوف على لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جـره الكسـرة الظـاهرة، ورسـول: مضـاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل مضاف إليه.

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿يُدْرِكْهُ﴾ : فعـل مضـارع معطـوف علـى «يخـرج» مجـزوم مثلـه، وعلامـــة جزمـــه السكون، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

﴿ٱلْمَوْتُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (يدركه الموت) فـى محل رفع معطوفة على جملة يخرج.

﴿فَقَدْ﴾ : الفاء: حرف واقع فى جـواب الشـرط مبنـى علـى الفتـح لا محـل لـه مـن الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب يقرب الماضى من الحال.

﴿ وَقَعَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ أَجْرُهُۥ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأجر: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

﴿ عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (قد وقع أجره على الله) فى محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿ وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ غَفُورًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ رحيماً ﴾ : خبر ثان لـ«كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله غفوراً رحيماً) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ۗ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ ۖ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۚ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ ۖ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾ وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾

معانى المفردات

﴿ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ : مسافرين قصر وهى أربعة بُرُدٍ أى ثمانية وأربعون ميلاً.

﴿إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ﴾ : هذا مُخرَجٌ مخرج الغالب، فليس الخوف بشرط فى القصر وإنما الشرط السفر، ومعناه إن خفتم أن ينالوكم بمكروه.

﴿فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم﴾ : يحملون عليكم ويهجمون.

﴿قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ﴾ : أديتموها وفرغتم منها.

﴿اطْمَأْنَنتُمْ﴾ : ذهب الخوف فحصلت الطمأنينة بالأمن.

﴿كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ : فرضاً ذات وقت معين تؤدى فيه لا تتقدمه ولا تتأخر عنه.

﴿بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ : أى بما أعلمكه الله بواسطة الوحى.

﴿يَخْتَانُونَ﴾ : يخونونها بارتكاب المعاصى.

﴿وَهُوَ مَعَهُمْ﴾ : بعلمه وقدرته تعالى.

﴿يَظْلِمْ نَفْسَهُ﴾ : بغشيان الذنوب وارتكاب الخطايا.

* * *

أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾﴾ .

أخرجَ أحمدُ والحاكمُ وصححه والبيهقى فى الدلائلِ عن ابن عَيَّاش الزرقى قال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ بعُسفَان فاستقبلنا المشركون عليهم خالدُ بن الوليد، وهم بيننا وبين القبلةِ، فصلى بنا النبيُّ ﷺ الظهرَ فقالوا: قد كانوا على حالٍ لو أصبنا غُرَّتهم، ثُمَّ قالوا: يأتى عليهم الآن صلاة هى أحب إليهم من أبنائهم وأنفسهم، فنزل جبريلُ بهذه الآيات بين الظهر والعصر ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ ...﴾ [1] الآية.

* * *

المعنى العام للآيات

وإذا سافرتم فلا إثم عليكم أن تقصروا من الصلاةِ بترك ركعتين من أربع إن خفتم أن ينالكم الذين كفروا بمكروه إذا لحقوا بكم، إنهم لكم أعداء ظاهروا لعداوةِ.

وإذا كنت معهم يا محمد وهم يصلون صلاة الخوفِ فى الحرب، فتأتم بك طائفة منهم وهم مدججون بأسلحتهم احتياطاً، ولتقم الطائفة الأخرى فى وجه العدو فإذا فرغت الطائفة الأولى من صلاتها، فلتأت الطائفة التى لم تُصَلِّ إلى مكانها لتصلىَ خلفك، ثم ذكر اللهُ أنَّ عدوهم يترقبهم ويتمنى لو غفلوا عنه فمال عليهم ميلة واحدة، ولذلك ينصحهم بشدة اليقظة والحذر.

---

(١) المسند (٤/٦٠،٥٩) وابن كثير (٢/٣٥٤) ولباب النقول (١٤٧).

فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله على جميع الحالات، فإذا سكنت قلوبكم من الخوف فعدلوا الصلاة واحفظوا أركانها، إنها فُرضَت على المؤمنين فى أوقاتٍ معينة ولا تضعفوا فى طلب القوم وتعقبهم، فإن تكونوا تشكُوْنَ من شئٍ فإنهم يشكُوْنَ أكثر منكم، ولكنكم ترجونَ من نصْر الله وتأييده ما لا يرجون.

إنَّا أنزلنا إليك القرآن متلبساً بالحق لتحكم بين الناس بما عرفك الله وأوحى به إليك، ولا تكن عن الخائنين مدافعاً ولا لهم مُحامياً.

واستغفر الله مما همت به من ذلك إنَّ الله كان غفوراً لمن عصى رحيماً بعبادِهِ ولا تنافح عن الخائنين لأنفسهم إنَّ الله يبغضهم لشدة خيانتهم وفظاعة جُرمهم وهم يستترون من الناس ولا يستترونَ من الله وهو معهم ويسمعُ ما يدبرونه فى الخفاء وكان محيطاً بما يعملون، ها أنتم قد جادلتم عنهم فى الدنيا ودافعتم عنهم فمن يُدافع عنهم يوم القيامة أو من يكون محامياً لهم ؟!

ولكن الأولى بمن يعمل السوء أو يظلم نفسه بأى حالٍ كان أن يستغفر الله فيجده غفوراً رحيماً.

فالله غفور غفار غافر سبحانَهُ وكما قيل: الاستغفار صابون الذنوب.

وفى الحديث القدسى عن رَبّ العِزَّة جلَّ وعلا: « **يَا عِبَادِى إنكُم تُخطئونَ بالليلِ والنَّهَار وأنا أغفرُ الذنوبَ جميعاً فاستغفرونى أغفر لكم**».

* * *

الإعراب

﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾ ﴾

﴿ وَإِذَا ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنى على السكون فى محل نصب.

﴿ ضَرَبْتُمْ ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم علامة جمع الذكور، وجملة (ضربتم) فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْأَرْضِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَلَيْسَ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ليس: فعل ماض ناقص جامد مبنى على الفتح لا محَّل له من الإعراب.

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بعلى، والميم علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر ليس مقدم.

﴿جُنَاحٌ﴾ : اسم «ليس» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (ليس عليكم جناح) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَقْصُرُوا﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أن» وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من (أن تقصروا) فى محل جر بحرف جر محذوف تقديره: ليس عليكم جناح فى التقصير، والجار والمجرور متعلقان بضربتم.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلصَّلَوٰةِ﴾ : اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تقصروا».

﴿إِنْ﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿خِفْتُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة فى محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محَّل له من الإعراب.

﴿يَفْتِنَكُمُ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والكاف:

ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع الذكـور، والمصدر المؤول من (أن يفتنكم) فى محل جر بحرف جر محذوف تقديـره: إن خفتـم مـن فتنة، والجار والمجرور متعلقان بخفتم.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

﴿كَفَرُوٓاْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بـارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألـف للتفريـق، وجملـة (كفـروا) صلـة الموصول لا محَّل لها من الإعراب، وجـواب الشـرط محـذوف دلَّ عليـه مـا قبلـه أى: إن خفتم فاقصروا.

﴿إِنَّ﴾ : حـرف توكيـد ونصـب مبنـى علـى الفتـح مشبه بـالفعل لا محَّـل لـه مـن الإعراب.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ : اسم «إنَّ» منصوب، علامة نصبـه اليـاء نيابـة عـن الفتحـة لأنَّـه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿كَانُواْ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم كان، والألف للتفريق.

﴿لَكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتـح لا محـل لـه مـن الإعـراب، والكـاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محـل جـر بـاللام، والميـم: علامـة جمـع الذكـور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «عدواً» كان صفة لـه فلمـا قُـدِّم عليـه صـار حالاً.

﴿عَدُوًّا﴾ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُّبِينًا﴾ : صفة لعدواً منصُوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (كانوا لكـم عدواً مبيناً) فى محل رفع خبر إنَّ.

* * *

﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ

عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾ ﴾

﴿وَإِذَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنى على السكون فى محل نصب.

﴿كُنتَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم كان.

﴿فِيهِمْ﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«فى»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان»، وجملة (كنتم فيهم) فى محل جر بإضافة إذا إليها، والضمير فى «فيهم» يعود على الضاربين فى الأرض، وقيل على الخائفين.

﴿فَأَقَمْتَ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أقمتَ: فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

﴿لَهُمُ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أقمت الصلاة) فى محل جر معطوفة على جملة (كُنْتَ فيهم).

﴿فَلْتَقُمْ﴾ : الفاء: حرف واقع فى جواب الشرط مبنى على الفتح لا محّل له من الإعراب، واللام: لام الأمر حرف مبنى على السكون لسبقه بالفاء، تَقُم: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون.

﴿طَآئِفَةٌ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِّنْهُم﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«مِنْ»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لطائفة.

﴿مَّعَكَ﴾ : مع ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، ومع: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر مُضَاف إليه، وجملة: (تقم طائفة منهم معك) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم، وإذا ومدخولها كلام مستأنف لا محلّ له من الإعراب.

﴿وَلْيَأْخُذُوٓاْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: لام الأمر، حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، يأخذواْ: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَسْلِحَتَهُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأسلحة: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة (يأخذوا أسلحتهم) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب إذا.

﴿فَإِذَا﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنى على السكون فى محل نصب.

﴿سَجَدُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة «سجدوا» فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿فَلْيَكُونُواْ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: لام الأمر، حرف مبنى على السكون لسبقه بالفاء لا محل له من الإعراب، يكونواْ: فعل مضارع ناقص مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف النون من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم كان، والألف للتفريق.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿وَرَآئِكُمْ﴾ : وراء: اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر فليكونوا، ووراء: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة (يكونوا من ورائكم) لا محّل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿وَلْتَأْتِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: لام الأمر، حرف مبنى على السكون لسبقه بالواو لا محل له من الإعراب، تأت: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها.

﴿طَآئِفَةٌ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أُخْرَىٰ﴾ : صفة لـ«طائفة» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وجملة (تأت طائفة أخرى) لا محّل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة جواب إذا.

﴿لَمْ﴾ : حرف جزم ونفى وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُصَلُّواْ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (لم يصلوا) فى محل رفع صفة لـ«طائفة».

﴿فَلْيُصَلُّواْ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: لام الأمر، حرف مبنى على السكون لسبقه بالفاء لا محل له من الإعراب، يكونوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (ليصلوا) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة (لتأت طائفة أخرى).

﴿مَعَكَ﴾ : مع: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، ومع: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَلْيَأْخُذُواْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: لام الأمر، حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، يأخذوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿حِذْرَهُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وحذر: مضاف،

والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة (يأخذوا حذرهم) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة (لتأت طائفة).

﴿وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أسلحتهم: معطوف على «حذرهم» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأسلحة: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿وَدَّ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

﴿كَفَرُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (كفروا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿لَوْ﴾ : حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَغْفُلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من (لو تغفلون) فى محل نصب مفعول به للفعل وَدَّ، والتقدير: ودَّ الذين كفروا غفلتم.

﴿عَنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَسْلِحَتِكُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«عن» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل تغفلون، وأسلحة: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿وَأَمْتِعَتِكُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أمتعتكم: اسم معطوف على «أسلحتكم» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأمتعة: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿فَيَمِيلُونَ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يميلون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿عَلَيْكُم﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«على»، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (يميلون) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة تغفلون الواقعة صلة للموصول الحرفى.

﴿مَّيْلَةً﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَاحِدَةً﴾ : صفة لـ «ميلة» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: نافية للجنس مبنية على السكون لا محّل لها من الإعراب.

﴿جُنَاحَ﴾ : اسم «لا» النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب.

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«على»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا».

﴿إِن﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط.

﴿بِكُمْ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بالباء، والميم: علامة جمع الذكور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان تقدم على اسمها.

﴿أَذًى﴾ : اسم «كان» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين والثابتة دليل عليها، وجملة (كان بكم أذىً) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله أى: إن كان بكم أذىً فلا جناح عليكم.

﴿مِّن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَّطَرٍ﴾ : اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«أذى»، وجملة (لا جناح عليكم ..) مستأنفة لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كُنتُم﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم كان، والميم علامة جمع الذكور.

﴿مَّرْضَىٰٓ﴾ : خبر «كنتم» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وجملة (كنتم مرضى) لا محل لها معطوفة على جملة «كان بكم أذىً».

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَضَعُوٓاْ﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من (أن تضعوا) فى محل جر بحرف جر محذوف تقديره: فى وَضْع، والجار والمجرور متعلقان بجناح .

﴿أَسْلِحَتَكُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأسلحة: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَخُذُواْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، «خذوا»: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿حِذْرَكُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وحذر: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور، وجملة (خذوا حذركم) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيمًا.

﴿أَعَدَّ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الكافرين: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿عَذَابًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُّهِينًا﴾ : صفة لـ«عذاباً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (أعدَّ للكافرين عذابًا مهينًا) فى محل رفع خبر إنَّ، وجملة (إنَّ الله أعد للكافرين ..) تعليلية لا محلَّ لها من الإعراب.

* * *

﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾﴾

﴿فَإِذَا﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنى على السكون فى محل نصب.

﴿قَضَيْتُمُ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم علامة جمع الذكور، وجملة (قضيتم) فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَٱذْكُرُوا۟﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اذكروا: فعل أمرٍ مبنى على حذف النون؛ لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (اذكروا الله) جواب الشرط لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿قِيَٰمًا﴾ : حال من فاعل «اذكروا» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَقُعُودًا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قعوداً: معطوف على «قياماً» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَعَلَىٰ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿جُنُوبِكُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل «اذكروا» أيضاً، والتقدير: ومضطجعين على جنوبكم، وجنوب: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَإِذَا﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنى على السكون فى محل نصب.

﴿ٱطْمَأْنَنتُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم علامة جمع الذكور، وجملة (اطمأننتم) فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿فَأَقِيمُواْ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أقيموا: فعل أمرٍ مبنى على حذف النون؛ لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أقيموا الصلاة) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ : اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿كَانَتْ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح؛ لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هى يعود إلى الصلاة .

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ : اسم مجرور بعلى، علامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع

مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بـ«كتاباً» لأنه مصدر.

﴿كِتَٰبًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مَّوْقُوتًا﴾ : صفة لـ«كتاباً» منصوبه، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة «كانت على المؤمنين كتاباً» فى محل رفع خبر إنَّ، وجملة (إنَّ الصلاة كانت ..) تعليلية لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿وَلَا تَهِنُوا۟ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ ۖ إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾﴾

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَهِنُوا۟﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱبْتِغَآءِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وابتغاء: مضاف.

﴿ٱلْقَوْمِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (لا تهنوا فى ابتغاء القوم) استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿إِن﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محلَّ له من الإعراب.

﴿تَكُونُوا۟﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم تكونوا، والألف للتفريق.

﴿تَأْلَمُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل

رفع فاعل، وجملة (تأملون) فى محل نصب خبر «تكونواْ».

﴿ فَإِنَّهُمْ ﴾ : الفاء: حرف واقع فى جواب الشرط، مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنهم: إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محلَّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم «إنَّ»، والميم علامة الجمع.

﴿ يَأْلَمُونَ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة (يألمون) فى محل رفع خبر «إنَّ»، وجملة (إنهم يألمون) فى محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿ كَمَا ﴾ : الكاف: حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ تَأْلَمُونَ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من «ما» المصدرية، والفعل المضارع بعدها فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، التقدير: فإنهم يألمون ألماً مثل ألمكم.

﴿ وَتَرْجُونَ ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ترجون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة (ترجون) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿ مِنَ ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱللَّهِ ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ مَا ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿ لَا ﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ يَرْجُونَ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه

ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة «يرجون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلِيمًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿حَكِيمًا﴾ : خبر ثان لـ«كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله عظيمًا) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ ﴾

﴿إِنَّآ﴾ : إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم «إنَّ»، وحذفت نونها تخفيفاً؛ لأن أصلها إنَّنا.

﴿أَنزَلْنَآ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر خبر «إنَّ».

﴿إِلَيْكَ﴾ : إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر بإلى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بِٱلْحَقِّ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والحق: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الكتاب أى أنزلناه ملتبساً بالحق.

﴿لِتَحْكُمَ﴾ : اللام: لام التعليل حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب،

تحكم: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والمصدر المؤول من (أن تحكم) فى محل جر متعلق بـ«أنزلناه».

﴿بَيْنَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، وبَيْن: مضاف.

﴿ٱلنَّاسِ﴾ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿بِمَآ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تحكم».

﴿أَرَىٰكَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به، والمفعول الثانى محذوف أى: أراك إياه.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (أراك الله) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: أراكهُ اللهُ.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل من الإعراب.

﴿تَكُن﴾ : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه السكون واسم تكن ضمير مستتر وجوبًا أنت.

﴿لِّلْخَآئِنِينَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، «الخائنين»: اسم مجرور باللام، علامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بـ«خصيماً».

﴿خَصِيمًا﴾ : خبر «تكن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لا تكن للخائنين خصيماً) لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنها استئنافية.

* * *

﴿وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾﴾

﴿وَٱسْتَغْفِرِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، استغفر: فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (استغفر الله) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة (لا تكن) السابقة.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محلَّ له من الإعراب، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿غَفُورًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿رَّحِيمًا﴾ : خبر ثان لـ«كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان غفوراً رحيماً) فى محل رفع خبر إنَّ، وجملة (إن الله كان غفورًا رحيماً) تعليلية لا محلَّ لها من الإعراب.

* * *

﴿وَلَا تُجَٰدِلۡ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخۡتَانُونَ أَنفُسَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾﴾

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تُجَٰدِلۡ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت.

﴿عَنِ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ«عن»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما بتضمينه معنى تدافع.

﴿يَخۡتَانُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿أَنفُسَهُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور، وجملة (لا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم) معطوفة على جملة (لا تكن ..) السابقة لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (يختانون أنفسهم) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لَا﴾ : حرف نفي مبنى على السكون لا محلّ له من الإعراب.

﴿يُحِبُّ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿مَن﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى «مَنْ».

﴿خَوَّانًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿أَثِيمًا﴾ : صفة لـ«خواناً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (كان خواناً أثيماً) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (لا يحب من كان خوانًا أثيمًا) فى محل رفع خبر إنَّ.

* * *

﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾﴾

﴿يَسْتَخْفُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلنَّاسِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (يستخفون من الناس ..) استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: نافية مبنية على السكون لامحل لها من الإعراب.

﴿يَسْتَخْفُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يستخفون، وجملة (لا يستخفون من الله ..) معطوفة على الاستئنافية لا محلَّ لها من الإعراب مثلها.

﴿وَهُوَ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هو: ضمير بارز منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿مَعَهُمْ﴾ : مع: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، ومع: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور، وجملة (هو معهم) فى محل نصب حال من لفظ الجلالة، والرابط الواو والضمير.

﴿إِذْ﴾ : ظرف لما مضى من الزمان وهو هنا للحاضر مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالخبر المحذوف.

﴿يُبَيِّتُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة (يبيتون) فى محل جر بإضافة إذ إليه.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ يَرْضَىٰ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وجملة (لايرضى) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير: يرضاهُ.

﴿ مِنَ ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱلْقَوْلِ ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المحذوف الواقع مفعولاً به ليرضى.

﴿ وَكَانَ ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لامحل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ ٱللَّهُ ﴾ : لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ بِمَا ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ«محيطاً».

﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة (يعلمون) صلة «ما» لا محلَّ لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: يعملونه.

﴿ مُحِيطًا ﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله بما يعملون محيطًا) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾ ﴾

﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ : «ها» حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب. «أنتم»: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ : الهاء: حرف تنبيه مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولاء: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع خبر المبتدأ. وجملة (ها أنتم هؤلاء ..) مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

﴿جَٰدَلۡتُمۡ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم علامة جمع الذكور.

﴿عَنۡهُمۡ﴾ : عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«عن»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم علامة جمع الذكور، وجملة (جادلتم عنهم) فى محل رفع خبر ثان للمبتدأ «أنتم» أو فى محل نصب حال بتقدير «قد».

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلۡحَيَوٰةِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ : صفة لـ«الحياة» مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿فَمَن﴾ : الفاء حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، من: اسم استفهام بمعنى النفى مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يُجَٰدِلُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى مَنْ.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يجادل الله) فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة (من يجادل الله) لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية.

﴿عَنۡهُمۡ﴾ : عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«عن»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم علامة جمع الذكور.

﴿يَوۡمَ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبله، ويوم: مضاف.

﴿ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿أَم﴾ : حرف عطف بمعنى بل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَّن﴾ : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَكُونُ﴾ : فعل مضارع ناقص مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى مَنْ.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«على»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بوكيلاً.

﴿وَكِيلًا﴾ : خبر «يكون» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يكون عليهم وكيلاً) فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة (من يكون عليهم وكيلاً) معطوفة على ما قبلها لا محلَّ لها من الإعراب مثلها.

* * *

﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَعْمَلْ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى مَنْ.

﴿سُوٓءًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يعمل سوءاً) فى محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» ويجوز أن يكون الخبر جملتى الشرط والجواب معاً، وجملة (مَنْ يعمل سوءًا) استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَظْلِمْ﴾ : فعل مضارع معطوف على «يعمل» مجزوم مثله، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى مَنْ.

﴿نَفْسَهُۥ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونفس: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، وجملة (يظلم نفسه) فى محل رفع معطوفة على جملة (يعمل).

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿يَسۡتَغۡفِرِ﴾ : فعل مضارع معطوف يظلم مجزوم مثله، وعلامة جزمه السكون، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى «مَنْ».

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة مفعول به، منصوب على التعظيم وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يستغفر اللّٰه) فى محل رفع معطوفة على جملة (يظلم).

﴿يَجِدِ﴾ : فعل مضارع - جواب الشرط - مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة - مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿غَفُورًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿رَّحِيمًا﴾ : من تعدد المفعول الثانى، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يجد الله غفوراً رحيماً) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير مقترنة بالفاء.

* * *

﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾ ۞ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ ۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾﴾

معانى المفردات

﴿إِثْمًا﴾ : معصية.

﴿بَرِيٓـًٔا﴾ : من لم يجن جناية قد اتُّهِمَ بها.

﴿وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ : جُرْماً عظيماً.

﴿مَعْرُوفٍ﴾ : ما عرفه الشرع فأباحه أو استحبه أو أوجبه.

﴿يُشَاقِقِ﴾ : يُحادُّهُ ويُقاطعه ويعاديه كمن يقف فى شق والآخر فى شق.

﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ : أى يخرج عن إجماع المسلمين.

﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ﴾ : نخذ له فنتركه وما تولاه من الباطل حتى يهلِكَ فيه.

﴿إِنَٰثًا﴾ : اللات والعزى ومناة، أو أصناماً يزينوها كالنساء.

﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ﴾ : فليقطعُنَّ وسيأتى تفصيله فى المائدة.

﴿خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ : فطرة الله وهى دين الإسلام.

﴿فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم﴾ الروم: [٣٠].

* * *

المعنى العام للآيات

ومَنْ يعمل ذنباً فإنما يعمله ضد نفسه ولا يضر الله شيئاً ولا ينقصه من ملكه شيئاً، وكان الله عليماً بفعله حكيماً فى مجازاته.

ومن يكسب كبيرة أو صغيرة من الذنوب، ثم يقذف بها بريئاً فقد تحمل ظلماً وذنباً ظاهراً، ولولا فضل الله ورحمته بك لَهَمَّ أصحاب سارق الدرع[1] أن يُزيغُوكَ عن صراط العدل، وما يزيغون إلا أنفسهم، فإنَّ الله عاصمك من الزيغ، وقد أنزل الله عليك القُرآن والحكمة وعلمَّك ما لم تكن تعلم وكان فضله عليك كبيراً ونعمته عليك عميمة.

لا خير فى كثير من حديثهم إلا مَنْ أمر بخير، ومن يفعل ذلك قاصداً وجه الله فسوف نمنحه أجراً عظيماً.

ومن يخالف رسولَ اللهِ من بعد ما اتضح له الحق، ويتبع سبيلاً غير سبيل المؤمنين نوجهه الوجهةَ التى ارْتضاها لنفسه وندخله فى الآخرة ناراً وما أقبحها مآلاً.

إنَّ الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله إلهاً آخر فقد ضل ضلالاً بعيداً.

ما يدعو الكافرون من دون الله إلا أصناماً سموها إناثاً وزينوها، بل ما يدعونَ إلا شيطاناً لا يرجى منه خير، لعنه الله، فأقسم قائلاً لأتخذن من عبادك عدداً مقدراً ممن يخضعون لسلطانى، فلأضلنهم ولأجهلنهم يتمنون مالا ينال ولأحملنهم على شق آذان الأنعام واعتبارها هبة للأصنام فلا يتعرض لها أحد كما كان يفعله العرب، ولآمرنهم بتغيير خلق الله بالوشم وخصاء الأرقاء وغير ذلك، ومن يتخذ الشيطان مولى له من دون الله فقد خسر خسراناً مبيناً، إنَّ الشيطان يعد الكافرين ويمنيهم الأمانى وما يعدهم إلا غروراً[2].

* * *

---

(١) فى قصة طُعْمَة بن أُبيرق، وانظرها فى: ابن كثير والآلوسى فى تفسير الآية (١٠٥).

(٢) المصحف المفسر (١٢٣).

الإعراب

﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾﴾

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَكْسِبْ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿إِثْمًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يكسب إثماً) فى محل رفع خبر المبتدء «مَنْ» ويجوز أن يكون الخبر جملتى الشرط والجواب معاً.

﴿فَإِنَّمَا﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنَّمَا: إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح كُفَّ بما عن العمل، وما: حرف كاف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكْسِبُهُۥ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «مَنْ»، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

﴿عَلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَفْسِهِۦ﴾ : اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، ونفس: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، وجملة (إنما يكسبه على نفسه) فى محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلِيمًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿حَكِيمًا﴾ : خبر ثان لـ«كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان

الله عليمًا حكيمًا) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾﴾

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعـراب، مَـنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَكْسِبْ﴾ : فعل مضارع فعل الشـرط مجـزوم بـ«مَـنْ» وعلامـة جزمـه السـكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿خَطِيٓـَٔةً﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحـة الظـاهرة، وجملـة (يكسـب خطيئة) فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ويجوز أن يكون الخبر جملتى الشرط والجواب معاً، وجملة (من يكسب خطيئة ..) معطوفة على جملة من يكسب إثماً.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿إِثْمًا﴾ : معطوف على «خطيئة» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿يَرْمِ﴾ : فعل مضارع معطوف على «يكسب» مجزوم مثله، وعلامة جزمـه حـذف حرف العلة من آخره وهو «الياء» والكسـرة قبلـها دليـل عليـها والفـاعل ضمـير مسـتتر تقديره: هو يعود إلى «مَنْ».

﴿بِهِۦ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهـاء: ضمـير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿بَرِيٓـًٔا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يرم بـه بريئـاً) فى محل رفع معطوفة على جملة (يكسب خطيئة).

﴿فَقَدِ﴾ : الفاء واقعة فى جواب الشـرط حـرف مبنـى علـى الفتـح لا محـلَّ لـه مـن الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب يقرب الماضى من الحال.

﴿ٱحْتَمَلَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل: ضمير مسـتتر تقديره: هو يعود إلى «مَنْ».

﴿بُهْتَانًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (قد احتمل بهتاناً) فى محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿وَإِثْمًا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إثماً: معطوف على بهتاناً منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُّبِينًا﴾ : صفة لـ«إثماً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾﴾

﴿وَلَوْلَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لولا: حرف امتناع لوجود مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فَضْلُ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفضل: مضاف.

﴿اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة من إضافة المصدر لفاعله، والخبر محذوف تقديره: موجود.

﴿عَلَيْكَ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بـ المصدر «فَضْل»، وجملة (لولا فضل الله عليك) استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿وَرَحْمَتُهُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، رحمته: اسم معطوف على «فضل» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ورحمة: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

﴿لَهَمَّت﴾ : اللام: حرف واقع فى جواب «لولا» مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هَمَّتْ: فعل ماض مبنى على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿طَّائِفَةٌ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (همت طائفة) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

﴿مِّنْهُمْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«مِنْ»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُضِلُّوكَ﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول من (أن يضلوك) فى محل جر بحرف جر محذوف والتقدير بإضلالك، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَمَا﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: نافية مبنية على السُكون لا محل لها من الإعراب.

﴿يُضِلُّونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿إِلَّآ﴾ : أداة حصر مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿أَنفُسَهُمْ﴾ : مفعول به منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأنفس: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة (ما يضلون إلا أنفسهم) فى محل نصب حال من واو الجماعة والرابط الواو والضمير.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَضُرُّونَكَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

﴿مِن﴾ : حرف جر صلة أى زائد مبنى على السكون لا محل لهُ من الإعراب.

﴿شَيۡءٍ﴾ : نائب مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وتقدير الكلام: وما يضرونك شيئاً، وجملة (ما يضرونك) معطوفة على سابقتها فهى فى محل نصب حال مثلها.

﴿وَأَنزَلَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنزل: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلَيۡكَ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ٱلۡكِتَٰبَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَٱلۡحِكۡمَةَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الحكمة: اسم معطوف على الكتاب منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أنزل الله عليك الكتاب والحكمة) معطوفة على ما قبلها، فهى فى محل نصب حال أيضًا، وهى على تقدير: «قد» قبلها.

﴿وَعَلَّمَكَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، علمك: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به أول.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثان.

﴿لَمۡ﴾ : حرف نفى، وجزم، وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَكُن﴾ : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه السكون، واسم «تكن» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

﴿تَعۡلَمُۚ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، وجملة (تعلم) فى محل نصب خبر «تكن»، وجملة (لم تكن تعلم) صلة «ما» لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف وهو

مفعول تعلم، وجملة (علمك ما لم تكن تعلم) معطوفة على ما قبلها.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿فَضْلُ﴾ : اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفضل: مضاف.

﴿اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿عَلَيْكَ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ«على» والجار والمجرور متعلقان بـ«فضل».

﴿عَظِيمًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان فضل الله عليك عظيمًا) معطوفة على جملة (أنزل الله ..) فهى فى محل نصب مثلها.

* * *

﴿۞ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾﴾

﴿۞ لَّا﴾ : نافية للجنس عاملة عمل «إنَّ» وهى حرف مبنى على السكون لا محلّ له من الإعراب.

﴿خَيْرَ﴾ : اسم «لا» النافية مبنى على الفتح فى محل نصب.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَثِيرٍ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا».

﴿مِّن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محَل له من الإعراب.

﴿نَّجْوَاهُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«كثير»، ونجوى: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والميم: علامة الجمع.

﴿إِلَّا [1]﴾ : حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَنْ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب على الاستثناء المنقطع أو المتصل بحذف مضاف أى نجوى مَنْ أمر.

﴿أَمَرَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿بِصَدَقَةٍ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، صدقة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (أمر بصدقة) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والرابط رجوع الفاعل إليها.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَعْرُوفٍ﴾ : اسم معطوف على «صدقة» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿إِصْلَاحٍ﴾ : اسم معطوف على معروف مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿بَيْنَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بـ«إصلاح» وبين: مضاف.

﴿النَّاسِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

---

(١) قوله تعالى: ﴿إلا مَنْ أمَر﴾ : فى هذا الاستثناءِ قولان، أحدهما: أنه متصلٌ، والثانى: أنه منقطعٌ، وهما مبنيان على أن النجوى يجوز أن يُرادَ بها المصدرُ كالدَّعْوى فتكون بمعنى التناجى، وأنْ يُرادَ بها القومُ المتناجُون إطلاقًا للمصدر على الواقع منه مجازاً نحو: «رجلٌ عَدْل وصَوْم» فعلى الأول يكون منقطعًا لأنَّ مَنْ أمَر ليس تناجيًا، فكأنه قيل: لكنْ مَنْ أمَر بصدقةٍ ففى نجواه الخيرُ، والكوفيون يقدِّرون المنقطع بـ«بل»، وجَعَلَ بعضُهم الاستثناءَ متصلاً وإنْ أُريد بالنجوى المصدرُ، وذلك على حَذْفِ مضافٍ كأنه قيل: إلا نجوى مَنْ أمَر، وإنْ جعلنا النجوى بمعنى المتناجين كان متصلاً. وقد عَرَفْتَ مِمَّا تقدَّم أن المنقطع منصوبٌ أبدًا فى لغة الحجاز، وأنَّ بنى تميم يُجْرونه مُجْرى المتصل بشرط توجُّهِ العاملِ عليه، وأنَّ الكلامَ إذا نفيًا أو شبهَه جاز فى المستثنى الإتباعُ بدلاً وهو المختار، والنصبُ على أصل الاستثناء، فقوله «إلا مَنْ أمَر»: إما منصوبٌ على الاستثناءِ المنقطع إنْ جَعَلْتَه منقطعًا فى لغة الحجاز، أو على أصلِ الاستثناءِ إنْ جَعَلْتَه متصلاً، وإمَّا مجرورٌ على البدلِ من «كثير» أو مِنْ «نجواهم» أو صفةٌ لأحدهما.

انظر: الإملاء (١٩٤/١) والبحر (٣٤٦/٣) والدر المصون (٨٩/٤).

﴿ وَمَن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿ يَفْعَلْ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿ ذَٰلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وجملة (يفعل ذلك) في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ويجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً.

﴿ ٱبْتِغَآءَ﴾ : مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو: مضاف.

﴿ مَرْضَاتِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ومرضاة: مضاف.

﴿ ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة من إضافة المصدر لمفعوله والفاعل محذوف.

﴿ فَسَوْفَ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، سوف: حرف استقبال مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ نُؤْتِيهِ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به أول.

﴿ أَجْرًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ عَظِيمًا﴾ : صفة لـ«أجراً» منصوبة مثلها، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (سوف نؤتيه أجرًا عظيمًا) فى محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* * *

﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾﴾

﴿ وَمَن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم

شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يُشَاقِقِ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى «مَنْ».

﴿ٱلرَّسُولَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يشاقق الرسول) فى محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» ويجوز أن يكون الخبر جملتى الشرط والجواب معاً.

﴿مِنۢ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يشاقق، وبعد: مضاف.

﴿مَا﴾ : حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

﴿تَبَيَّنَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿لَهُ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة الضمة المقَدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وما المصدرية والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بإضافة بعد إليه والتقدير: من بعد تبيين الهدى.

﴿وَيَتَّبِعْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يتبع: فعل مضارع معطوفٌ على «يشاقق» مجزوم مثله، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى «مَنْ».

﴿غَيْرَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وغير: مضَاف.

﴿سَبِيلِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وسبيل: مضاف.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ : مضَافٌ إليه مجرور، وعلامة جره اليَاء نيابَةً عن الكسرة؛ لأنَّهُ جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿نُوَلِّهِۦ﴾ : فعل مضارع - جواب الشرط - مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف

العلة وهو «اليَاء» والكسرة قبلها دليل عليها والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان.

﴿تَوَلَّىٰ﴾ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى مَنْ، وجملة (تولى) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف تقديره: تولاه، وجملة (نوله ما تولى) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نصله: فعل مضارع معطوف على ﴿نُوَلِّهِۦ﴾ مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّةِ وهو: اليَاءُ والكسرة بعدها دليل عليها، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحنُ، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول.

﴿جَهَنَّمَ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (نصله جهنم) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (نوله ما تَولَّى).

﴿وَسَآءَتْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ساءَت: فعل ماض جامد دال على إنشاء الذم مبنى على الفتح، لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هى.

﴿مَصِيرًا﴾ : تمييز للضمير مستتر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمخصوص بالذم محذوف، تقديره: هى، وجملة (ساءت مصيراً) استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

* * *

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة، اسم «إنَّ» منصُوْب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَغْفِرُ﴾ : فعل مضارع مَرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُشْرَكَ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بـ«أن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بِهِۦ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع نائب فاعل وأن المصدرية والفعل المضارع فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به، أى لا يغفر الإشراك به، وجملة (لا يغفر أن يشرك به) فى محل رفع خبر إنَّ، وجملة «إنَّ الله لا يغفر أن يشرك به» مستأنفة لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿وَيَغْفِرُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يغفرُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿دُونَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف صلة «ما» لا محل له من الإعراب، ودون: مضاف.

﴿ذَٰلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، واللام: حرف دال على البعد لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿لِمَن﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يغفر.

﴿يَشَآءُ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: يشاؤه.

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يُشْرِكْ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ، وجملة (يشرك) فى محل رفع رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون الخبر جملتى الشرط والجواب معاً.

﴿بِاللَّهِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محلَّ له من الإعراب، اللّه: لفظ الجلالة، اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَقَدْ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قَدْ: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب يقرب الماضى من الحال.

﴿ضَلَّ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿ضَلَالًا﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامَة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بَعِيدًا﴾ : صفة لـ«ضلالاً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (ضلَّ ضلالاً) فى محل جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء.

* * *

﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾﴾

﴿إِن﴾ : حرف نفى بمعنى «ما» مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَدْعُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿دُونِهِۦ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، ودون: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

﴿ إِلَّآ ﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ إِنَـٰثًا ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (إن يدعون من دونه ..) مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

﴿ وَإِن ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنْ: حرف نفى بمعنى «ما» مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ يَدْعُونَ ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ إِلَّا ﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ شَيْطَـٰنًا ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ مَّرِيدًا ﴾ : صفة لـ«شيطاناً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (يدعون إلا شيطانًا مريدًا) معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ ﴾

﴿ لَّعَنَهُ [1] ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

﴿ ٱللَّهُ ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (لعنه الله) استئنافية لا محل له من الإعراب لأنها دعاء عليه، ويجوز أن تكون صفة ثانية لشيطانًا فى الآية السابقة.

﴿ وَقَالَ ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قال: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الشيطان.

---

(١) قوله: «لعنه الله» فيه وجهان. أظهرُهما: أنَّ الجملة صفة لـ«شيطاناً» فهى فى محلِّ نصب، والثانى: أنها مستأنفةٌ: إمَّا إخبار بذلك، وإمَّا دعاء عليه. وقوله: «وقال» فيه ثلاثة أوجه: الصفةُ أيضاً، أو الحالُ على إضمار «قد» أى: وقد قال، أو على الاستئناف. و«لأَتَّخِذَنَّ» جوابُ قسم محذوف. و«من عبادك» يجوزُ أنْ يتعلَّق بالفعل قبله أو بمحذوفٍ على أنه حالٌ من «نصيباً» لأنه فى الأصلِ صفةُ نكرةٍ قُدِّم عليها.

﴿لَأَتَّخِذَنَّ﴾ : اللام: واقعة فى جواب قسم محذوف تقديره: والله، وهى حرف مبنى على الفتح لا محل لها من الإعراب، أتخذن: فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون: للتوكيد حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا، وجملة القسم المحذوفة فى محل نصب مقول القول.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عِبَادِكَ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وهما فى محل نصب مفعول به ثان للفعل اتخذ، وعباد: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

﴿نَصِيبًا﴾ : مفعول به أول لاتخذ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مَفْرُوضًا﴾ : صفة لـ«نصيباً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (لاتخذنَّ من عبادك نصيباً مفروضاً) لا محل لها لأنها جواب قسم مقدر.

* * *

﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾﴾

﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لأضلنهم: اللام: واقعة فى جواب قَسَمٍ محذوف حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أُضِلَّنَّهُمْ: فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد: حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، ومتعلقه محذوف أى لأضلَّنهم عن طريق الحق.

﴿وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لأمنينهم: اللام: واقعة فى جواب قَسَمٍ محذوف حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أمنينهم: فعل مضارع مبنى على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد: حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير وجوباً مستتر

تقديره: أنا، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿وَلَآمُرَنَّهُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لأمرنهم: اللام واقعة فى جواب قسم محذوف حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، آمرنهم: فعل مضارع مبنى على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد: حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام: واقعة فى جواب قسم محذوف حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يبتكنَّ: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالى الأمثال، وواو الجماعة المحذوفة المدلول عليها بالضمة فى محل رفع فاعل، ونون التوكيد: حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والقسم وجوابه معطوف على ما قبله فهو فى محل نصب مقول القول.

﴿ءَاذَانَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وآذان: مضاف.

﴿ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَلَآمُرَنَّهُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لآمرنهم: اللام: واقعة فى جواب قَسَمٍ محذوف تقديره: والله، آمرنهم: فعل مضارع مبنى على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿فَلَيُغَيِّرُنَّ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ليغيرن: اللام: واقعة فى جواب قَسَمٍ محذوف حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يغيرن: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالى الأمثال، وواو الجماعة المحذوفة المدلول عليها بالضمة فى محل رفع فاعل، ونون التوكيد: حرف مبنى على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والقسم وجوابه معطوف على ما قبله فهو فى محل نصب مقول القول.

﴿خَلْقَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وخلق: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة من إضافة المصدر لفاعله.

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَتَّخِذِ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿ٱلشَّيْطَٰنَ﴾ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَلِيًّا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يتخذ الشيطان ولياً) فى محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» ويجوز أن يكون الخبر جملتى الشرط والجواب معاً.

﴿مِّن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿دُونِ﴾ : اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بولياً أو بمحذوف صفة له، ودون: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿فَقَدْ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب يقرب الماضى من الحال.

﴿خَسِرَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «مَنْ».

﴿خُسْرَانًا﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُّبِينًا﴾ : صفة لـ(خسراناً) منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (قد خسر خسرانًا مبينًا) فى محل جزم جواب الشرط لأنها مقترنة بالفاء.

* * *

﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾﴾

﴿يَعِدُهُمْ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى الشيطان، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والثانى محذوف تقديره: طوال العمر ..الخ، والميم علامة جمع الذكور، والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَيُمَنِّيهِمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يمنيهم: فعل مضارع معطوف على ما قبله مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الشيطان، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثانى محذوف، تقديره: طوال العمر والمال، والميم: علامة الجمع.

﴿وَمَا﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَعِدُهُمُ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع.

﴿الشَّيْطَانُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿غُرُورًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (ما يعدهم الشيطان إلا غرورًا) فى محل نصب حال من الفاعل المستتر، والرابط الواو وإعادة الشيطان بلفظه وذلك لزيادة التحقير والتحذير منه.

* * *

﴿أُوْلَـٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِىِّ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطًا ﴿١٢٦﴾ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ فِى يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَـٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ۚ وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾﴾

معانى المفردات

﴿مَأْوَىٰهُمْ﴾ : مصيرهم.

﴿مَحِيصًا﴾ : مهرباً.

﴿قِيلًا﴾ : قولاً.

﴿بِأَمَانِيِّكُمْ﴾ : جمع أمنية وهى ما يقدره المرء فى نفسه ويشتهيه مما يتعذر غالباً تحقيقه.

﴿نَقِيرًا﴾ : النقرة فى ظهر النواة.

﴿أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ﴾ : أخلص عبادته واستسلم وانقادَ لأمر الله.

﴿مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ : دينه، عبادة الله بما شرعه الله.

﴿حَنِيفًا﴾ : مائلاً عن الباطل إلى الدين الحق.

﴿ كُتِبَ لَهُنَّ ﴾ : ما فُرِضَ لهن من المهور والميراث.

﴿ نُشُوزًا ﴾ : ترفعاً وعدم طاعة.

﴿ إِعْرَاضًا ﴾ : انصرافاً.

﴿ فَتَذَرُوهَا ﴾ : تتركوها كالمعلقة لا هى بالمُزَوَّجَةِ ولا المطَلَّقةِ.

* * *

أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ ﴾.

أخرج ابنُ أبى حاتم عن ابن عباسٍ قال: قالت اليهودُ والنصارى لا يدخلُ الجنَّةَ غيرنا وقالت قريش إنَّا لا نُبْعَثُ، فأنزلَ الله: ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ الآية[1].

قوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾ ﴾.

روى البخاريُّ عن عائشة فى هذه الآية قالت: هو الرجُلُ تكون عندهُ اليتيمة هو وليها أو وارثها، قد شركته[2] فى مالها حتى العِذق[3]، فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجها رجُلاً فيشركها فى مالها فيعضلها فنزلت[4].

قوله تعالى: ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ۚ وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ ﴾.

---

(١) ابن كثير (٣٦٩/٢) ولباب النقول (١٥١).

(٢) أى: أشركته.

(٣) العَذِق: أصل النخلة، وبالكسر العُرجون.

(٤) لباب النقول (١٥٢).

روى أبو داودَ والحاكمُ عن عائشة قالت: فَرِقَتْ - خافت - سودَةُ أن يُفارقها رسولُ الله - ﷺ - حين أسنت - كبرت - قالت: يومى لعائشة[1].

* * *

المعنى العام للآيات

وللذين آمنوا وعملوا الصالحات الجنَّةٌ خالدين فيها، ومن أصدق من الله مقالاً؟ اللهم لا أحد.

ليس الفوز بالنجاة بأمانيكم أيها المسلمون، ولا بأمانى أهل الكتاب، وإنما تُنال النجاة بالإيمان والعمل الصالح، فإنَّ من يعمل سوءاً يجازيه الله به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا ناصراً له.

ومن يعمل من الأعمال الطيبة سواء أكان ذكراً أم أنثى وهو مؤمنٌ فأولئك يدخلون الجنَّة ولا يظلمون قدر النقرة التى فى ظهر النواة.

ولا أحد أحسنُ ديناً ممن أخلص أعماله لله وأحسن فى عمله واتبع مِلَّةَ إبراهيم التى هى الإسلام ﴿ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بنى إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾، وقد اتخذ الله إبراهيم خليلاً والله - جل ذكره - مالك الملك والملكوت وهو محيط بكل شئ لا يعجزه شئٌ فى الأرض ولا فى السماء.

ويطلبون حكمك - يا محمد - فى يتامى النساء فقل لهم الله يبين لكم ذلك، وما يتلى عليكم فى يتامى النساء اللاتى لا يؤتونهن ما كتب لهن من الميراث ويرغبون أن يتزجوا بهن ليأكلوا أموالهن ويطلبون حكمك كذلك فى المستضعفين من الولدان الذين يكون لهم مال فيأكله القوام عليهم، فالله يأمركم ألا تفعلوا ذلك ويأمركم أن تقوموا لهم بالقسط.

وإن امرأة خافت من زوجها ترفعاً أو إعراضاً فلهما أن يتصالحا بإسقاط شئٍ من المهر أو غيره، وقد جُبِلَت النفوس على الشُّحِّ والحرص، وإن تحسنوا إليهن وتتقوا الله فى أنفسكم بعدم تعريضها لغضَبه فإن الله خبير بعملكم ومجازيكم عليه.

ولن تستطيعوا أن تكونوا على العدل الكامل بين النساءِ ولو أفرطتم فى تحريمه فاكتفوا بأن لا تميلوا كل الميل بترك المستطاع فإنه ما لا يدرك كله لا يترك كله، وإلا فتجعلوا

(١) لباب النقول (١٥٣).

المرأة التى لا تميلون إليها كالمعلقة التى ليست بذاتِ زوجٍ وليست بمطلقة، وإن تصلحوا ما كنتم ترتكبون من الجور ضدهن وتخشوا الله فإنَّهُ يغْفِرُ لكم ما سلفَ، وإنْ يتفرقَ الزوجان يُغنِ الله كلاًّ منهما من واسع فضله إنَّهُ لا تضيقُ ساحة جُودِهِ عن قاصِدٍ.

* * *

الإعراب

﴿أُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنۡهَا مَحِيصٗا ١٢١﴾

﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿مَأۡوَىٰهُمۡ﴾ : مبتدأ ثان مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ومأوى: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿جَهَنَّمُ﴾ : خبر المبتدأ الثانى مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية فى محل رفع خبر المبتدأ الأول.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَجِدُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿عَنۡهَا﴾ : عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بعن، والجار والمجرور متعلقان بـ«محيصاً».

﴿مَحِيصٗا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يجدون عنها محيصًا) فى محل رفع معطوفة على جملة الخبر.

* * *

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا ١٢٢﴾

﴿وَالَّذِينَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الذين: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ، ويجوز نصب الذين على الاشتغال أى: سندخلهم.

﴿ءَامَنُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (آمنوا) صلة الموصول لا محل له من الإعراب، والمتعلق محذوف تقديره: آمنوا بالله.

﴿وَعَمِلُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، عملوا: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، معطوف على ما قبله، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿الصَّالِحَاتِ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة نيابة عن الفتحة، لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة (عملوا الصالحات) معطوفة على جملة الصلة لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿سَنُدْخِلُهُمْ﴾ : السين: حرف استقبال مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نُدخلهم: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع.

﴿جَنَّاتٍ﴾ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة (سندخلهم جنات تجرى من تحتها الأنهار) فى محل رفع خبر المبتدأ (الذين).

﴿تَجْرِى﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَحْتِهَا﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وتحت: مضاف، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (تجرى من تحتها الأنهار) فى محل نصب صفة لـ«جنات».

﴿خَـٰلِدِينَ﴾ : حال من الضمير المنصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿فِيهَآ﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«فى» والجار والمجرور متعلقان بخالدين.

﴿أَبَدًا﴾ : ظرف زمان متعلق بـ«خالدين» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَعْدَ﴾ : مفعول مطلق مؤكد لمضمون «ندخلهم» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة من إضافة المصدر لفاعله.

﴿حَقًّا﴾ : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: حق ذلك حقاً منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَمَنْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم استفهام بمعنى النفى مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿أَصْدَقُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة، اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«أصدق».

﴿قِيلًا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (مَنْ أصدق من الله قيلاً) مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

* * *

﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾﴾

﴿لَّيْسَ﴾ : فعل ماض ناقص جامد مبنى على الفتح الظاهر على آخره، واسم ليس محذوف تقديره: ليس الأمر الذى ادعيتموه.

﴿بِأَمَانِيِّكُمْ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، أمانيكم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على الياء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر ليس، وأمانىّ: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور، وجملة (ليس بأمانيكم) مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

﴿وَلَآ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: زائدة لتأكيد النفى حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَمَانِيِّ﴾ : معطوف على سابقه مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأمانى: مضاف.

﴿أَهْلِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأهل: مضاف.

﴿الْكِتَابِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مَن﴾ : اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَعْمَلْ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿سُوٓءًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وجملة (يعمل سوءاً) فى محل رفع خبر المبتدأ مَنْ، ويجوز أن يكون الخبر جملتى الشرط والجواب معاً.

﴿يُجْزَ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول وهو جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو الألف والفتحة قبلها دليل عليها، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿بِهِۦ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (يجز به) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ يَجِدْ ﴾ : فعل مضارع معطوف على «يجز» مجزوم مثله، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿ لَهُۥ ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ«نصيراً» بعدهما.

﴿ مِن ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ دُونِ ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وهما فى محل نصب مفعول به أول لـ«يجد»، ودون: مضاف.

﴿ ٱللَّهِ ﴾ : لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ وَلِيًّا ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ وَلَا ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: زائدة لتاكيد النفى، حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ نَصِيرًا ﴾ : معطوف على ولياً منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لا يجد له ..) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الجواب.

﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ ﴾

﴿ وَمَن ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿ يَعْمَلْ ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون الخبر جملتى الشرط والجواب معاً.

﴿ مِنَ ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف، وهما فى محل نصب مفعول به أى: شيئاً من الصالحات.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ذَكَرٍ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل يعمل المستتر.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أُنثَىٰ﴾ : معطوف على ذكر مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿وَهُوَ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هو: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿مُؤْمِنٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (هو مؤمن) فى محل نصب حال من الفاعل المستتر أيضاً، والرابط الواو والضمير.

﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿يَدْخُلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة (يدخلون) فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة (أولئك يدخلون) فى محل جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء.

﴿ٱلْجَنَّةَ﴾ : منصوب بإسقاط الخافض، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُظْلَمُونَ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل.

﴿نَقِيرًا﴾ : صفة مفعول مطلق محذوف التقدير: ظلماً فتيلاً وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لا يظلمون فتيلاً) فى محل رفع معطوفة على جملة (يدخلون الجنة).

* * *

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾﴾

﴿وَمَنْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿أَحْسَنُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة.

﴿دِينًا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِّمَّنْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«مِنْ» والجار والمجرور متعلقان بأحسن.

﴿أَسْلَمَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿وَجْهَهُۥ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ووجه: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، وجملة (أسلم وجهه) صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿لِلَّهِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، اللهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَهُوَ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هو: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿مُحْسِنٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة فى محل نصب حال من فاعل أسلم المستتر، والرابط الواو والضمير.

﴿وَٱتَّبَعَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اتبع: فعل

ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿مِلَّةَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وملة: مضاف.

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة الظاهرة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وجملة (اتبع ملة إبراهيم) لا محل لها معطوفة على جملة الصلة.

﴿حَنِيفًا﴾ : حال من إبراهيم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَاتَّخَذَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اتخذ: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿خَلِيلًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (اتخذ الله إبراهيم خليلاً) معطوفة على الجملة الاسمية (مَنْ أحسنُ ..) لا محلَّ لها مثلها.

* * *

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا ﴿١٢٦﴾﴾

﴿وَلِلَّهِ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لله: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿السَّمَاوَاتِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع معطوف على سابقه.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْأَرْضِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محلَّ له من الإعراب.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِكُلِّ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب «كل» اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«محيطاً»، وكل: مضاف.

﴿شَيْءٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مُّحِيطًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله بكل شئ محيطًا) لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة (لله ما فى السموات).

* * *

﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾﴾

﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يستفتونك: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلنِّسَآءِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما على حذف مضاف أى: فى شأن النساء، وجملة (يستفتونك) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿قُلِ﴾ : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يُفْتِيكُمْ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿فِيهِنَّ﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«فى» والنون: حرف دال على جماعة الإناث، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (يفتيكم فيهن) فى محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية فى محل نصب مقول القول.

﴿وَمَا [1]﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع معطوف على ضمير الفاعل فى يفتيكم.

---

(١) قوله تعالى: ﴿وما يُتْلى﴾ : فيه أوجه، وذلك أن موضع «ما» يحتمل أن يكون رفعاً أو نصباً أو جراً. فالرفعُ من ثلاثة أوجه، أحدها: أن يكون مرفوعاً عطفاً على الضمير المستكنِّ فى «يُفتيكم» العائدِ على الله تعالى، وجاز ذلك للفصل بالمفعول والجار والمجرور مع أن الفصلَ بأحدِهما كافٍ. والثانى: أنه معطوفٌ على لفظ الجلالة فقط، كذا ذكره أبو البقاء وغيرُه، وفيه نظر. والثالث من أوجه الرفع: أنه رفع بالابتداء، وفى الخبر احتمالان، أحدهما: أنه الجار بعده وهو «فى الكتاب» والمرادُ بما يتلى القرآنُ، وبالكتابِ اللوحُ المحفوظ، وتكون هذه الجملةُ معترضةً بين البدل والمبدل منه. وفائدةُ الإخبار بذلك تعظيمُ المتلوِّ ورفعُ شأنِه، ونحوه: «وإنَّه فى أمِّ الكتابِ لدينا لَعَلِيٌّ حكيم». والاحتمال الثانى: أن الخبر محذوف أى: والمتلوُّ عليكم فى الكتاب يُفْتيكم أو يبيِّن لكم أحكامَهن، فهذه أربعة أوجه.
والجر من وجهين، أحدهما: أن تكون الواو للقسم، وأقسمَ اللّهُ بالمتلوِّ فى شأن النساء تعظيماً له كأنه قيل: وأُقْسم بما يُتْلى عليكم فى الكتاب، ذكره الزمخشرى. والثانى: أنه عطفٌ على الضمير المجرور بـ«فى» أى: يُفْتيكم فيهنَّ وفيما يتلى، وهذا منقولٌ عن محمد بن أبى موسى قال: «أفتاهم الله فيما سألوا عنه وفيما لم يَسْألوا»، إلا أنَّ هذا ضعيف من حيث الصناعةُ، لأنه عطفٌ على الضمير المجرور من غير إعادة الجار وهو رأى الكوفيين. قال الزمخشرى: «ليس بسديدٍ أن يُعْطَفَ على المجرور فى «فيهنَّ» لاختلاله من حيث اللفظ والمعنى» وهذا سبَقَه إليه أبو إسحاق قال: وهذا بعيدٌ بالنسبةِ إلى اللفظِ وإلى المعنى: أمَّا اللفظُ فإنه يقتضى عطفَ المُظْهَر على المضمرِ، وأما المعنى فلأنه ليس المرادُ أنَّ اللّهَ يفتيكم فى شأنِ ما يُتْلى عليكم فى الكتاب، وذلك غيرُ جائزٍ كما لم يَجُزْ فى قوله «تساءلون به والأرحام» يعنى من غير إعادةِ الجار.
والنصبُ بإضمار فعل أى: ويبيِّن لكم ما يُتْلى، لأنَّ «يُفْتيكم» بمعنى يبيِّن لكم.
انظر: البحر (٣/٣٦١) والكشاف (١/٥٦٧) والدر المصون (٤/١٠٠).

﴿يُتْلَىٰ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «ما».

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم علامة الجمع، وجملة (يتلى عليكم) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْكِتَٰبِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من نائب الفاعل المستتر.

﴿فِي[1]﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَتَٰمَى﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بـ«يتلى»، ويتامى: مضاف.

﴿ٱلنِّسَآءِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ٱلَّٰتِي﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر صفة لـ«يتامى النساء».

---

(١) قوله: «فى يتامى» فيه خمسة أوجه، أحدُها: أنه بدل من «الكتاب» وهو بدلُ اشتمال، ولابد مِنْ حذفِ مضافٍ أى فى حُكْم يتامى، ولا شك أن الكتابَ مشتملٌ على ذكرِ أحكامهن. والثانى: أن يتعلق بـ«يتلى». فإن قيل: كيف يجوزُ تعلُّقُ حَرْفَيْ جر بلفظ واحد ومعنى واحد؟ فالجوابُ أنَّ معناهما مختلف، لأنَ الأولى للظرفيةِ على بابها، والثانية بمعنى الباء للسببية مجازًا أو حقيقةً عند مَنْ يقولُ بالاشتراك. والثالث: أنه بدل من «فيهن» بإعادة العامل، ويكون هذا بدل بعض من كل. الرابعُ: أنْ يتعلّق بنفس الكتاب أى: فيما كُتِبَ فى حكم اليتامى. الخامس: أنه حال فيتعلّق بمحذوفٍ، وصاحبُ الحالِ هو المرفوعُ بـ«يُتْلى» أى: كائنًا فى حكم يتامى النساء، وإضافةُ «يتامى» إلى النساء من باب إضافةِ الخاص إلى العام لأنهن ينقسمن إلى يتامى وغيرهن. وقال الكوفيون: هو من إضافةِ الصفة إلى الموصوف، إذا الأصلُ: فى النساء اليتامى، وهذا عند البصريين لا يجوز، ويؤولون ما وَرَدَ من ذلك. وقال الزمخشرى: «فإنْ قلت: إضافة اليتامى إلى النساء ما هى؟ قلت: هى إضافة بمعنى «مِنْ» نحو: سُحْقِ عمامةٍ».

انظر: والبحر (٣٦٢/٣) والدر المصون (١٠٤/٤).

﴿لَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُؤْتُونَهُنَّ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والنون: حرف دال على جماعة الإناث لا محل له من الإعراب.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثان.

﴿كُتِبَ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «ما».

﴿لَهُنَّ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والنون حرف دال على جماعة الإناث، وجملة (كتب لهُنَّ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَتَرْغَبُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ترغبون: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة (ترغبون) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (لا تؤتوهن).

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَنكِحُوهُنَّ﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والنون: حرف دال على جماعة الإناث لا محل له من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن تنكحوهن) فى محل جر بحرف جر محذوف أى ترغبون عن نكاحهن.

﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، المستضعفين: معطوف على «يتامى» مجرور مثله، وعلامة جره الياء؛ نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلۡوِلۡدَٰنِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالمستضعفين.

﴿وَأَن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أن: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَقُومُواْ﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿لِلۡيَتَٰمَىٰ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، اليتامى: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهوره التعذر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والمصدر المؤول من (أن تقوموا) فى محل جر معطوف على (يتامى النساء) أى فى أن تقوموا لليتامى.

﴿بِٱلۡقِسۡطِۚ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، القسط: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«تقوموا».

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به مقدم.

﴿تَفۡعَلُواْ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿مِنۡ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿خَيۡرٍ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «ما» أى: ما تفعلوه من خير.

﴿فَإِنَّ﴾ : الفاء: رابطة لجواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿بِهِۦ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ«عليماً».

﴿عَلِيمًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، جملة (كان به عليمًا) في محل رفع خبر إنَّ. وجملة (إنَّ الله كان به عليماً) في محل جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء.

* * *

﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ۚ وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾﴾

﴿وَإِنِ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱمْرَأَةٌ [1]﴾ : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده أي خافت وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿خَافَتْ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره؛ لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هي يعود إلى امرأة، والجملة الفعلية مفسرة لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿مِنۢ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْلِهَا﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وبعل: مضاف، وها: ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان

---

(١) قوله تعالى: ﴿وإن امرأةٌ﴾ : «امرأةٌ» فاعلٌ بفعلٍ مضمر واجبِ الإضمار، وهذه من باب الاشتغال، ولا يجوز رفعُها بالابتداء لأنَّ أداةَ الشرطِ لا يليها إلا الفعلُ عند جمهور البصريين خلافًا للأخفش والكوفيين، والتقديرُ: «وإنْ خافت امرأة خافت»، ونحوُهُ: «وإنْ أحدٌ من المشركين استجارك».

انظر: الكشاف (٥٦٧/١) والدر المصون (١٠٧/٤).

بالفعل قبلهما، ويجوز تعليقهما بمحذوف حال من نشوزاً كان صفة له فلما قُدِّم عليه صار حالاً.

﴿نُشُوزًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿إِعْرَاضًا﴾ : معطوف على «نشوزاً» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَلَا﴾ : الفاء: حرف واقع فى جواب الشرط مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: نافيةٌ للجنس عاملة عمل «إنَّ» وهى حرف مبنى على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿جُنَاحَ﴾ : اسم «لا» مبنى على الفتح فى محل نصب.

﴿عَلَيْهِمَآ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا»، والميم والألف: حرفان دالان على التثنية.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محلَّ له من الإعراب.

﴿يُصْلِحَا﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والألف: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من (أن يصلحا) فى محل جر بحرف جر محذوف تقديره فى الصلح، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف.

﴿بَيْنَهُمَا﴾ : بين: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وبين: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم والألف حرفان دالان على التثنيه.

﴿صُلْحًا﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَالصُّلْحُ﴾ : الواو: حرف اعتراض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الصلحُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿خَيْرٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (الصلح خير)

اعتراضية لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿وَأُحْضِرَتِ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أُحْضرت: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره؛ لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْأَنفُسُ﴾ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو المفعول الأول.

﴿ٱلشُّحَّ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أحضرت الأنفس) لا محلَّ لها معطوفة لأنها على الجملة الاعتراضية.

﴿وَإِن﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُحْسِنُواْ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«إنْ» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

﴿وَتَتَّقُواْ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تتقوا: فعل مضارع معطوف على تحسنوا مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿فَإِنَّ﴾ : الفاء: رابطة لجواب الشرط حرف مبني عل الفتح لا محل له من الإعراب، إنَّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿بِمَا﴾ : الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ«ما»، والجار والمجرور متعلقان بـ«خبيراً».

﴿تَعْمَلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في

محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: تعلمونه.

﴿خَبِيرًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان بما تعملون خبيراً) فى محل رفع خبر إنَّ، وجملة (إن الله كان ..) فى محل جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء.

* * *

﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾﴾

﴿وَلَن﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لن: حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَسْتَطِيعُوٓاْ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَعْدِلُواْ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«بأن»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من (أن تعدلوا) فى محل نصب مفعول به أى لن تستطيعوا العدل بين النساء.

﴿بَيْنَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بالفعل قبله، وهو مضاف.

﴿ٱلنِّسَآءِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَلَوْ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لو: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿حَرَصْتُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم علامة الجمع، وجملة (لو حرصتم)

في محل نصب حال من فاعل تستطيعوا. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي: لو حرصتم على العدل فلن تستطيعوا ذلك.

﴿فَلَا﴾ : الفاء : فاء الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدر والتقدير: (وإذا كان العدل غير ممكن كلية فلا تميلوا ..) وفاء الفصيحة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَمِيلُوا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿كُلَّ﴾ : نائب مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكُلَّ: مضاف.

﴿ٱلْمَيْلِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (لا تميلوا كل الميل) لا محلّ لها لأنها جواب للشرط المقدر بإذا.

﴿فَتَذَرُوهَا﴾ : الفاء: فاء السببية حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تذروها: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، والألف للتفريق، وأن المضمرة مع الفعل بعدها مؤولة بمصدر معطوف على مصدر متصيَّد من الفعل السابق التقدير: لا يكن منكم ميلٌ وَترْكٌ.

﴿كَٱلْمُعَلَّقَةِ﴾ : الكاف: حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، المعلقة: اسم مجرور بالكاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَإِن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنْ: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُصْلِحُوا﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿وَتَتَّقُواْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تتقوا: فعل مضارع معطوف على تصلحوا مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿فَإِنَّ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محلَّ له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيماً.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿غَفُورًا﴾ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان غفوراً رحيماً) فى محل رفع خبر إنَّ.

﴿رَّحِيمًا﴾ : خبر ثان لكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (إن الله كان غفورًا رحيمًا) فى محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* * *

﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ ﴾

﴿وَإِن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنْ: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَتَفَرَّقَا﴾ : فعل مضارع مجزوم بإنْ، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والألف: ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

﴿يُغْنِ﴾ : فعل مضارع - جواب الشرط - مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿كُلًّا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِّن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَعَتِهِۦ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وسعة: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، وجملة (يغن الله ..) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كانَ: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿وَٰسِعًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله واسعاً حكيماً) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿حَكِيمًا﴾ : خبر ثان لـ«كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًۢا ﴿١٣٧﴾ بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ ﴾

معانى المفردات

﴿ وَصَّيْنَا ﴾ : عهدنا إليهم.

﴿ يُذْهِبْكُمْ ﴾ : يهلككم.

﴿ قَوَّٰمِينَ ﴾ : جمع قَوَّام وهو كثير القيام بالعدل.

﴿ بِٱلْقِسْطِ ﴾ : بالعدل وهو الاستقامة والتسوية بين الخصوم.

﴿ أَوْلَىٰ ﴾ : أحق.

﴿ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾ : ميلُ النفسِ إلى الشئ ورغبتها فيه.

﴿ بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴾ : أخبرهم.

﴿ يَخُوضُوا۟ ﴾ : يتكلموا.

﴿ مِّثْلُهُمْ ﴾ : فى الكفر والإثم.

* * *

أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا ۚ وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٥﴾ ﴾.

أخرجَ ابنُ أبى حاتم عن السدى قال: لما نزلت هذه الآية في[1] النبى ﷺ اختصم إليهِ رَجُلاَن: غنىٌّ وفقيرٌ، وكان ﷺ مع الفقير، يرى أنَّ الفقير لا يظلم الغنىَّ، فأبى اللهُ إلاَّ أن يقومَ بالقسطِ فى الغنى والفقير[2].

* * *

المعنى العام للآيات

والله ملكُ الملوك وكل ما فى السموات وما فى الأرض تحت تصرفه فهو الوكيل ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ونوصيكم بتقوى الله، وإن تكفروا فالله غنىٌّ عنكم لا تضره معصية عاصٍ ولا تنفعه طاعة طائع.

والله يقدر على إفنائكم بكلمةٍ واحدةٍ وهو قديرٌ مقتدر على ذلك.

من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الحياتين الدنيا والآخرة وكان الله سميعاً لأقوالكم بصيراً بأعمالكم وبأحوالكم.

ولقد اختصت الديانة الإسلامية بالتكفل بسعادة الحياتين وحققتها لذويها فى الواقع فى صدر الإسلام، وهذا الحدث الجلل لم يتفق لأمةٍ من أمم المعمور إلى اليوم، ولو استقامَ المسلمون على سنةِ كتابهم لاستردُّوا مكانتهم التى بهرت العالم قرُوناً طويلة[3].

يا أيها الذين آمنوا كونوا مواظبين على العدلِ مجتهدين فى إقامته تؤدون شهادتكم لوجه الله، ولو على أنفسكم أو والديكم أو أقاربكم وإن يكن المشهود عليه غنياً أو فقيراً، فلا تمنعوا عن أداءِ الشهادةِ ميلاً لغناه ولا رحمة به لفقره، فالله أولى بالنظر إلى حال الغنى والفقير منكم فلا تتبعوا أهواءكم كراهة أن تعدلوا، وإن تلووا ألسنتكم لإخفاء

---

(١) يعنى «على» وتأتى «فى» بمعنى «على» و«على» بمعنى «فى» كقوله: «عَلَى حينِ غفلةٍ من اهلها».

(٢) لباب النقول (١٥٤).

(٣) المصحف المفسر (١٢٥).

معالم الحق أو تمتنعوا عن إقامة الشهادة فإنَّ اللهَ خبيرٌ بما تعملونه، يجازيكم عليه بما أنتم أهله، يا أيُّها المؤمنون آمنوا بالله ورسوله وبالكتاب الذى أوحاه لرسوله محمد وهو القرآن والكتب التى أنزلها على من كان قبله من المرسلين، ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله فقد ضل ضلالاً بعيداً عن الغايةِ التى يجب أن يصل إليها الإنسان من الكمال بحيث يكاد لا يعود إلى طريقه، إنَّ الذين آمنوا وهم اليهود آمنوا بموسى ثم كفروا بعبادة العجل، ثم آمنوا بعد عود موسى إليهم ثم كفروا بعيسى، ثم ازدادوا كفراً بمحمد - ﷺ - هؤلاء المنافقين أنَّ لهم عذاباً أليماً أولئك هم الذين يتخذون الكافرين أصدقاء ونصراء من دون المؤمنين أيطلبون عندهم العزة والمنعة؟ فإنَّ العزة جميعاً لله وحده، وقد أوحى الله إليكم فى القرآن أنَّهُ إذا سمعتم آيات الله يكفُرُ بها الكافرون أو يستهزئون بها فلا تجْسوا معهم حتى يخوضوا فى حديث آخر، فإن استمررتم ما كثن معهم وهم على تلك الحالة فإنكم إذن مثلهم فى الكفر، إنَّ الله جامع المنافقين والكافرين فى جهنم جميعاً أى القاعدين والمقعود معهم أثناء الكفر بآياتِ اللهِ.

* * *

الإعراب

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾﴾

﴿وَلِلَّهِ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لله: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة ما لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون معطوف على سابقه فهو محل رفع مثله.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْأَرْضِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلَقَدْ﴾ : الواو: حرف قسم وجر مبنى على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والمقسم به محذوف، تقديره: والله، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف، تقديره: أقسم، واللام واقعة فى جواب القسم حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿وَصَّيْنَا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به.

﴿أُوتُوا﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والألف: فارقة.

﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أوتوا الكتاب) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (وصينا الذين أوتوا الكتاب) جواب القسم لا محل لها من الإعراب، والقسم وجوابه كلام مستأنف لا محل له من الإعراب.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبْلِكُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وقبل: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿وَإِيَّاكُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إياكم: ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل نصب معطوف على «الذين» الواقع مفعولاً به، والكاف: حرف خطاب مبنى على الضم لا محل له من الإعراب، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿أَنِ﴾ : مفسرة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿ ٱتَّقُواْ ﴾ : فعل أمرٍ مبنى على حذف النون؛ لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ ٱللَّهَ ﴾ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أن اتقوا الله) تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَإِن ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنْ: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ تَكْفُرُواْ ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة (تكفروا) معطوفة على الجملة التفسيرية لا محل لها من الإعراب.

﴿ فَإِنَّ ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ لِلَّهِ ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «إن».

﴿ مَا ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب اسم «إنَّ».

﴿ فِى ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب، وجملة (إنَّ لله ما فى السموات) فى محل جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء.

﴿ وَمَا ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع معطوف على سابقه.

﴿ فِى ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿غَنِيًّا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿حَمِيدًا﴾ : خبر ثان لـ«كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله غنياً حميداً) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾﴾

﴿وَلِلَّهِ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، للهِ: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ : اسم مجزو بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون معطوف على سابقه فهو في محل رفع مثله.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْأَرْضِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب، وجملة (لله ما فى السموات وما فى الأرض) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَكَفَىٰ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كفى: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر.

﴿بِٱللَّهِ﴾ : الباء: حرف جر صلة أى زائد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب،

الله: لفظ الجلالة فاعل كفى مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وجملة (كفى بالله وكيلاً) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَكِيلًا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾﴾

﴿إِن﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَشَأْ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿يُذْهِبْكُمْ﴾ : فعل مضارع - جواب الشرط - مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، وجملة (يذهبكم) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء، وجملة (إن يشأ يذهبكم) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿أَيُّهَا﴾ : أى: منادة نكرة مقصودة مبنى على الضم فى محل نصب، ها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب وأقحم للتوكيد، وهو عوض من المضاف إليه.

﴿النَّاسُ﴾ : بدل من أى مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة تبعه بالرفع لفظًا. وجملة (أيها الناس) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جملة اعتراضية.

﴿وَيَأْتِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يأت: فعل مضارع معطوف على جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الله.

﴿بِآخَرِينَ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، آخرين: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يأت.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان:

فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ ٱللَّهُ ﴾ : لفظ الجلالة اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ عَلَىٰ ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ذَٰلِكَ ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بـ«على» والجار والمجرور متعلقان بـ«قديراً» بعدهما، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ قَدِيرًا ﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله على ذلك قديراً) مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

* * *

﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾ ﴾

﴿ مَّن ﴾ : اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿ كَانَ ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿ يُرِيدُ ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿ ثَوَابَ ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وثواب: مضاف.

﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وجملة (يريد ثواب الدنيا) فى محل نصب خبر كان، وجواب الشرط محذوف تقديره: فله ذلك، أو فهو مخطئ، وجملة (كان يريد ثواب الدنيا) فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ويجوز أن يكون الخبر جملتى الشرط والجواب معًا.

﴿ فَعِندَ ﴾ : الفاء: حرف تعليل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، عندَ: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف خبر مقدم، وعند: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ثَوَابُ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿وَٱلْأَخِرَةِ﴾ الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الآخرة: اسم معطوف على الدنيا مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿سَمِيعًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بَصِيرًا﴾ : خبر ثان لكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله سميعًا بصيرًا) مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

* * *

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾﴾.

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا﴾ : «يا»: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ناب مناب أدعو. «أيها»: أىُّ: نكرة مقصودة مبنية على الضم فى محل نصب بيا، وها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وأقحم للتوكيد وهو عوض من المضاف إليه.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع بدل من «أى».

﴿ءَامَنُوا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكُون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمتعلق محذوف تقديره: آمنوا بالله، والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

﴿كُونُوا﴾ : فعل أمر ناقص مبنى على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم كان، والألف للتفريق.

﴿قَوَّامِينَ﴾ : خبر «كونوا» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿بِالْقِسْطِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، القسط: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بقوامين، وجملة (كونوا قوامين بالقسط) لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب النداء.

﴿شُهَدَاءَ﴾ : خبر ثان للفعل الناسخ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لِلَّهِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بشهداء أو بمحذوف صفة له.

﴿وَلَوْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لو: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عَلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَنفُسِكُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان» المحذوفة مع اسمها بعد «لو» والتقدير: ولو كانت الشهادة مستقرة على أنفسكم، وأنفس: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة (كانت الشهادة على أنفسكم) لا محل لها لأنها معطوفة على جملة جواب النداء، وجواب الشرط محذوف أى: لوجبت عليكم الشهادة.

﴿أَوِ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْوَالِدَيْنِ﴾ : معطوف على ما قبله مجرور مثله، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿وَالْأَقْرَبِينَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب،

الأقربين: معطوف على «الوالدين» مجرور مثله، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿إن﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكُنْ﴾ : فعل مضارع ناقص - فعل الشرط - مجزوم بـ«إن» وعلامة جزمه السكون، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو، مفهوم من المقام والتقدير إن يكن المشهودُ عليه، وقيل: التقدير: إن يكن الخصمان مراعاة للمعنى.

﴿غَنِيًّا﴾ : خبر «يكن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فَقِيرًا﴾ : معطوف على «غنياً» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَٱللَّهُ﴾ : الفاء: حرف تعليل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَوْلَىٰ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿بِهِمَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بأولى، والميم والألف: حرفان دالان على التثنية.

﴿فَلَا﴾ : الفاء: فاء الفصيحة مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب، لا: حرف نهى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَتَّبِعُوا﴾ : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ٱلْهَوَىٰٓ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجملة الفعلية لا محل لها لأنها جواب لشرط غير جازم التقدير: وإذا كان الأمر كما ذُكِر فلا تتبعوا الهوى.

﴿أَن [1]﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَعۡدِلُواْ﴾ : فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من (أن تعدلوا) فى محل جر بحرف جر محذوف التقدير: لأن تعدلوا عن الحق، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

﴿وَإِن﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَلۡوُۥٓاْ﴾ : فعل مضارع – فعل الشرط – مجزوم بإن، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

﴿أَوۡ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُعۡرِضُواْ﴾ : فعل مضارع معطوف على ما قبله، مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿فَإِنَّ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه فتحة الهاء تعظيمًا.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره، واسم كان ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

---

(١) قوله: «أَنْ تَعْدِلُوا» فيه ثلاثةُ أوجهٍ، أحدُها: أنه مفعولٌ مِنْ أجلِه على حَذْفِ مضافٍ تقديرُه: فلا تَتَّبِعوا الهوى محبةَ أَنْ تَعْدِلوا، أو إرادةَ أَنْ تَعْدِلوا أي: تَعْدِلوا عن الحق وتَجُوروا.
الثاني: أنه على إسقاطِ حرفِ الجر وحَذْفِ «لا» النافية، والأصل: فلا تَتَّبعوا الهوى فى ألاَّ تَعْدِلوا أى: فى تَرْكِ العدل، فَحَذف «لا» لدلالة المعنى عليها، ولَمَّا حَذَفَ حرفَ الجر من «أن» جرى القولان الشهيران.
الثالث: أنه على حَذْفِ لام العلة تقديرُه: فلا تتبعوا الهوى لأنْ تَعْدِلوا. قال صاحب هذا القول: والمعنى: لا تتبعوا الهوى لتكونوا فى اتِّباعكموه عدولاً تنبيهًا على أن اتباعَ الهوى وتَحَرِّى العدالةِ متنافيان لا يجتمعان، وهو ضعيفٌ فى المعنى.
انظر: الكشاف (٥٧١/١) والدر المصون (١١٨/٤) والبحر (٣٧٤/٣).

﴿بِمَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ«خبيراً».

﴿تَعْمَلُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة (تعملون) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿خَبِيرًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان بما تعملون خبيراً) فى محل رفع خبر إنَّ.

* * *

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾﴾

﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ : «يا»: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ناب مناب أدعو أو أنادى. «أيها»: أيُّ: منادى نكرة مقصودة مبنية على الضم فى محل نصب بيا، وها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع بدل من «أى».

﴿ءَامَنُوٓاْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمتعلق محذوف تقديره: آمنوا بالله، وجملة (آمنوا) مع المتعلق صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ءَامِنُواْ﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿بِٱللَّهِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَرَسُولِهِۦ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، رسوله: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورسول: مضاف،

والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَٱلْكِتَٰبِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الكتاب: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ٱلَّذِى﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر صفة الكتاب.

﴿نَزَّلَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الكتاب.

﴿عَلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَسُولِهِۦ﴾ : اسم مجرور بعلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، ورسول: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، وجملة (نزل على رسوله) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف إذ التقدير: نزله على رسوله.

﴿وَٱلْكِتَٰبِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الكتاب: اسم معطوف على الكتاب مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ٱلَّذِىٓ﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر صفة «الكتاب».

﴿أَنزَلَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: أنزله.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبْلُ﴾ : اسم مبنى على الضم فى محل جر بمن لقطعه عن الإضافة لفظاً لا معنىً، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَكْفُرْ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ» وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى مَنْ.

﴿ بِٱللَّهِ ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (يكفر بالله) فى محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» وقيل إن الخبر هو جملتى الشرط والجواب معاً. وجملة (مَنْ يكفر بالله) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة النداء.

﴿ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ملائكته: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وملائكة: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

﴿ وَكُتُبِهِۦ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كتبه: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وكتب: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

﴿ وَرُسُلِهِۦ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ورسله: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورسل: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

﴿ وَٱلْيَوْمِ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اليوم: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ ٱلْءَاخِرِ ﴾ : نعت لليوم مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿ فَقَدْ ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب يقرب الماضى من الحال.

﴿ ضَلَّ ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ.

﴿ ضَلَٰلًۢا ﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ بَعِيدًا ﴾ : صفة لـ«ضلالاً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (ضل ضلالاً مبينًا) فى محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* * *

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾ ﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إنَّ».

﴿ءَامَنُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والمتعلق محذوف تقديره: آمنوا بالله.

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿كَفَرُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (كفروا) معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ءَامَنُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصلة.

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿كَفَرُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصلة.

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱزْدَادُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿كُفْرًا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (ازدادوا تمييزاً) لا

محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصلة.

﴿لَمْ﴾ : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكُنِ﴾ : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه السكون، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «يكن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لِيَغْفِرَ﴾ : اللام: لام الجحود حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يغفر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد لام الجحود وعلامة النصب الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة ومفعوله محذوف.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع، وأن المضمرة والفعل المضارع فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر الفعل الناقص والتقدير: لم يكن الله مريداً لغفران ذنوبهم، وهذه الجملة فى محل رفع خبر إنَّ.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: زائدة لتأكيد النفى، حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لِيَهْدِيَهُمْ﴾ : اللام: لام الجحود حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، يهديهم: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود وعلامة النصب الفتحة الظاهرة، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع، وأن المضمرة والفعل المضارع فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور معطوفان على ما قبلهما.

﴿سَبِيلًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾﴾

﴿بَشِّرِ﴾ : فعل أمر مبنى على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت.

﴿ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع

مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها من الإعراب، وجملة (بشِّر المنافقين) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿ بِأَنَّ ﴾ : الباء: حرف جر صلة مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، أنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ لَهُمْ ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر «أن» مقدم، والميم: علامة الجمع.

﴿ عَذَابًا ﴾ : اسم «أنَّ» مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ أَلِيمًا ﴾ : صفة لـ«عذاباً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من أنَّ واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والتقدير: بشر المنافقين بالعذاب الأليم.

* * *

﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ ﴾

﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب بدل من المنافقين، أو منصوب على الذم بفعل محذوف.

﴿ يَتَّخِذُونَ ﴾ : فعل مضارع؛ مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ : مفعول به أول منصوب، و علامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿ أَوْلِيَآءَ ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يتخذون الكافرين أولياء) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ مِن ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ دُونِ ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور

متعلقان بمحذوف حال من واو الجماعة، ودون: مضاف.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة علامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد

﴿أَيَبْتَغُونَ﴾ : الهمزة حرف استفهام إنكارى مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يبتغون: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿عِندَهُمُ﴾ : عند: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بالفعل قبله، وعند: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿ٱلْعِزَّةَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يبتغون عندهم العزة) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿فَإِنَّ﴾ : الفاء: حرف تعليل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْعِزَّةَ﴾ : اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لِلَّهِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «إنَّ».

﴿جَمِيعًا﴾ : حال من الضمير المستتر فى الجار والمجرور منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (إن العزة لله جميعًا) مفيدة للتعليل لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾﴾

﴿وَقَدْ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد:

حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب يقرب الماضى من الحال.

﴿نَزَّلَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْكِتَٰبِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَنْ﴾ : مخففة من الثقيلة حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، واسمه ضمير الشأن محذوف والتقدير: أنه.

﴿إِذَا﴾ : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك مبنى على السكون فى محل نصب.

﴿سَمِعْتُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع.

﴿ءَايَٰتِ﴾ : مفعول به منصوب، علامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم، وآيات: مضاف.

﴿اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (سمعتم آيات الله) فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿يُكْفَرُ﴾ : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِهَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع نائب فاعل، وجملة (يكفر بها) فى محل نصب حال من آيات الله.

﴿وَيُسْتَهْزَأُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يستهزأ: فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِهَا﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع نائب فاعل، وجملة (يستهزأ بها) فى محل نصب معطوفة على جملة الحال.

﴿فَلَا﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نهى وجزم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَقْعُدُوا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿مَعَهُمْ﴾ : معَ: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بالفعل قبله، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

﴿حَتَّىٰ﴾ : حرف غاية وجر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَخُوضُوا﴾ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿حَدِيثٍ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿غَيْرِهِۦٓ﴾ : صفة لحديث مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة، وغير: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، وهى لم تفده تعريفًا لغلوه فى الإبهام، فلذا صح نعت النكرة به وأن المضمرة، والفعل المضارع فى تأويل مصدر فى محل جر بحتى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (لا تقعدوا) وهذه الجملة

جواب إذا لا محل لها من الإعراب، وإذا ومدخولها في محل رفع خبر أن المخففة من الثقيلة، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع نائب فاعل.

﴿إِنَّكُمْ﴾ : إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم «إنَّ»، والميم علامة الجمع.

﴿إِذًا﴾ : حرف جواب وجزاء مهمل لا عمل له مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مِّثْلُهُمْ﴾ : خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومثل: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، وجملة (إنكم إذًا مثلهم) مفيدة لتعليل النهى لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿جَامِعُ﴾ : خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجامع: مضاف.

﴿ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ : مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿وَٱلْكَٰفِرِينَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الكافرين: اسم معطوف على «المنافقين» مجرور مثله، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿جَهَنَّمَ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿جَمِيعًا﴾ : حال من الضمير المستتر فى متعلق الجار والمجرور منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (إن الله جامع ..) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا (١٤١) إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا (١٤٢) مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا (١٤٣) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا (١٤٤) إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا (١٤٥) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (١٤٦) مَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا (١٤٧) ۞ لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا (١٤٨) إِن تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَن سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا (١٤٩) إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا (١٥٠)﴾

معانى المفردات

﴿يَتَرَبَّصُونَ﴾ : ينتظرون بكم ما يحدث لكم.

﴿فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ : نصر وغنيمة.

﴿نَسْتَحْوِذْ﴾ : نغلبكم فأبقينا عليكم.

﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾ : بإظهارهم ما يحب وهو الإيمان والطاعات وإخفائهم الكفر والمعاصى.

﴿وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ : بالستر عليهم وعدم فضيحتهم.

﴿يُرَاءُونَ﴾ : يُظهرون الطاعات للمؤمنين كأنهم مؤمنون، وما هم بمؤمنين.

﴿مُّذَبْذَبِينَ﴾ : مترددين بين الكفر والإيمان وبين المؤمنين والكافرين فأىُّ جانب عزَّ كانوا معه.

﴿سُلْطَانًا مُّبِينًا﴾ : حجة ظاهرة وواضحة لتعذيبكم.

﴿الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ﴾ : الطبق الذى فى قعر جهنم فى توابيت من حديد مغلقة عليهم - عياذاً بك اللهم.

﴿تُبْدُواْ﴾ : تُظْهِرُواْ.

* * *

أسباب النزول

قولـــه تعـــالى: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾﴾.

أخرجَ هَنَّادُ بنُ السَّرى فى كتاب الزُّهدِ[1] عن مُجاهدٍ قال: أنزلـت ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ...﴾ فـى رَجُـل أضـافَ رَجُـلاً بالمدينَـةِ فأسـاءَ قِـراهُ، فتحولَ عَنْـه فجعـل يثنـي – يتحـدث – عليـه بمـا أولاهُ، فرخـص لـه أن يثنـى عليـه بمـا أولاه[2].

* * *

المعنى العام للآيات

أولئك الكافرون والمنافقون ينتظرون وقوع أمر بكم، فإن فتح الله عليكم فتحاً جديداً قالوا ألم نكن معكم فأعطونا مما غنمتوه من الكافرين، وإن كان للكافرين نصيب – كما فى أحد – من النصر، قالوا لهم ألم نستول عليكم ونمنعكـم مـن بطـش المسلمين بخذلنا إياهم فأشركونا فيما أصبتموه، فالله يحكم بينكـم يـوم القيامـة وإن كنتـم مؤمنـين إيمانـاً حقيقياً فلن يجعل الله للكافرين عليكم سبيلاً.

إنَّ هؤلاء المنافقين يحاولون أن يخدعوا الله وهو خادعهم لا محالة، وإذا قـاموا للصَّـلاَة قاموا ثقالاً وما قصدهم من الصلاةِ إلا الرياء ولا يذكرون الله إلا قليلاً، وَهم مترددون لا ينتسبون إلى المؤمنين ولا إلى الكافرين ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلاً إلى الصواب.

يا أيُّها المؤمنون لا تتخذوا الكافرين أحباباً وأنصاراً لكم من دون المؤمنين أتريدون أن تجعلوا لله حجة بالغة عليكم بأنكم منافقون؟

إن المنافقين فى أسفل طبقات جهنم ولن تجد لهم ناصراً، إلا من تاب منهم فـى الدنيـا وطهر قلبه وأصلح أعماله، وأخلص دينه لله لا يريدُ بطاعته غير وجهه فأولئك يُعَدون من المؤمنين وسوف يؤتى الله المؤمنين أجراً عظيماً

---

(١) طبع منه جزء وأكثره لا يزال مخطوطاً.

(٢) رواه البخارى بنحوه فى كتاب المظالم (١٧٣/٣) ومسلم (١٣٨/٥) ولباب النقول (١٥٤).

ماذا ينال الله من عذابكم إن شكَرتم وآمنتم؟ أيتشفى به منكم أم يدفع به ضراً ويستجلب نفعاً؟ إنما هو يعاقبهم ليطهرهم، والله شاكر لمن أطاعه جازيه على ما عمل من خير وهو عليم بمن عصاهُ لا تخفى عليه خافية.

لا يحبُّ الله أن يجهرَ أحدٌ بشيء من الكلمات السيئة، إلا المظلوم إذا دعا على ظالمه فإنَّ الله يسمعه ويعلم بحقيقة حاله، إن تبدوا أمراً أو تخفوه أو تعفوا عن إساءَةٍ فإنَّ الله يحبُّ العفو مع القدرة فاستنوا بسنته.

إنَّ الذين يكفرون بالله ورُسُلِهِ ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله، بأن يؤمنوا بالله ويكفروا بالرسل ويودون أن يتخذوا بين ذلك طريقاً ومذهباً لهم بجهلهم !!

* * *

الإعراب

﴿ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَـٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَـٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾﴾

﴿ٱلَّذِينَ [1]﴾: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر نعت للمنافقين فى الآية السابقة.

﴿يَتَرَبَّصُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿بِكُمْ﴾: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف:

---

(١) قوله تعالى: ﴿الذين يتربصون﴾: فيه ستة أوجه، أحدها: أنه بدلٌ من قوله: «الذين يتخذون». الثاني: أنه نعتٌ للمنافقين على اللفظ فيكون مجرورَ المحل. الثالث: أنه تابعٌ لهم على الموضع فيكونُ منصوبَ المحلِّ، وقد تقرر أنَّ اسمَ الفاعلِ العاملَ إذا أُضيفَ إلى معموله جاز أن يُتْبَعَ معمولُه لفظاً وموضعاً، تقول: «هذا ضاربُ هندٍ العاقلةِ والعاقلةَ» بجرِّ العاقلة ونصبِها. الرابع: أنه منصوبٌ على الشتم. الخامس: أنه خبرُ مبتدأ مضمر أى: هم الذين. السادس: - وذكره أبو البقاء أنه مبتدأ، والخبرُ قوله: « فإنْ كان لكم فتحٌ»، وهذا ضعيفٌ لنبوِّ المعنى عنه ولزيادةِ الفاءِ فى غير محلِّها، لأنّ هذا الموصولَ غير ظاهرِ الشبهِ باسم الشرط.

انظر: الدر المصون (٤/١٢٤) والإملاء (١/١٩٨) والكشاف (١/٥٧٢).

ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع، وجملة (يتربصون بكم) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فَإِن﴾ : الفاء: حرف تفريع واستئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنْ: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿لَكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان» تقدم على اسمها، والميم: علامة الجمع.

﴿فَتْحٌ﴾ : اسم «كان» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«فتح» لأنه مصدر أو بمحذوف صفة له.

﴿قَالُوٓاْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة فى محل جزم جواب الشرط والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (قالوا) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء، ولا بإذا الفجائية، وإن ومدخولها كلام مفَّرع عما قبله لا محل له من الإعراب.

﴿أَلَمْ﴾ : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَكُن﴾ : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه السكون واسمه ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن.

﴿مَّعَكُمْ﴾ : مع: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف خبر نكُنْ، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة (ألم نكن معكم) فى محل نصب مقول القول.

﴿وَإِن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط.

﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الكافرين: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب خبر كان مقدم.

﴿نَصِيبٌ﴾ : اسم «كان» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (كان للكافرين نصيبٌ) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة (كان لكم فتح).

﴿قَالُوٓاْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة فى محل جزم جواب الشرط، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (قالوا) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء ولا بإذا الفجائية.

﴿أَلَمْ﴾ : الهمزة: حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَسْتَحْوِذْ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن.

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع.

﴿وَنَمْنَعْكُم [1]﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب،

---

(١) قوله: «ونمنْعْكم» الجمهورُ على جزمه عطفاً على ما قبله. وقرأ ابن أبى عبلة بنصب العين وهى ظاهرةٌ، فإنه على إضمارَ «أن» بعد الواو المقتضية للجمع فى جواب الاستفهامِ كقول الحطيئة:

ألم أكُ جارَكمْ ويكونَ بينى   وبينكمُ المودةُ والإخاءُ

وعَبَّر ابنُ عطية بعبارة الكوفيين فقال: «بفتحِ العين على الصرف» ويعنون بالصرف عدمَ تشريكِ الفعلِ مع ما قبلَه فى الإعراب. وقرأ أُبى: «ومنعناكم» فعلاً ماضيًا وهى ظاهرةٌ أيضًا لأنه=

تمنعكم: فعل مضارع معطوف على نستحوذ مجزوم مثله، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، علامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وهما فى محل نصب مفعول به ثان لأن منع ينصب مفعولين.

﴿فَٱللَّهُ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَحْكُمُ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى لفظ الجلالة، وجملة (يحكم) فى محل رفع خبر المبتدأ.

﴿بَيْنَكُمْ﴾ : بينَ: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بالفعل قبله، وبين: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿يَوْمَ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بالفعل قبله، وهو مضاف.

﴿ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَلَن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لن: حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَجْعَلَ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«لن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

=حُمِلَ على المعنى، فإن معنى «ألم نستحوذ»: إنَّا قد استحوذنا، لأنَّ الاستفهامَ إذا دخل على نفى قَرَّره، ومثْله: «ألم نشرَحْ لكَ صدركَ ووضعنا» لَمَّا كان «ألم نشرح» فى معنى «قد شرحنا» عُطِفَ عليه «ووضَعْنا».

انظر: الكتاب (٤٢٥/١) والدر المصون (١٢٤/٤).

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الكافرين: اسم مجرور باللام، علامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وهما فى محل نصب مفعول به أول.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ : اسم مجرور بعلى، علامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، أوهما متعلقان بمحذوف حال من سبيلاً كان صفة له فلما قُدِّم عليه صار حالاً لأن نعت النكرة إذا تقدَّم عليها صار حالاً.

﴿سَبِيلًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لن يجعل الله للكافرين ..) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓا۟ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ : اسم «إنَّ» منصوب، علامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿يُخَٰدِعُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يخادعون الله) فى محل رفع خبر «إنَّ».

﴿وَهُوَ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هو: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿خَٰدِعُهُمۡ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخادع: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، والميم: علامة الجمع، وجملة (هو خادعهم) فى محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط الواو والضمير.

﴿وَإِذَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنى على السكون فى محل نصب.

﴿قَامُوٓاْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (قاموا) فى محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿إِلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلصَّلَوٰةِ﴾ : اسم مجرور بـ«إلى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿قَامُوٓاْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿كُسَالَىٰ﴾ : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وجملة (قاموا كسالى) جواب إذا لا محل لها من الإعراب.

﴿يُرَآءُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ٱلنَّاسَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يراؤون الناس) فى محل نصب حال ثانية.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَذۡكُرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَلِيلًا﴾ : صفة لمفعول مطلق محذوف، تقديره: إلا ذكراً قليلاً، وهى منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (لا يذكرون الله ..) فى محل نصب معطوفة على جملة يراؤون.

* * *

﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿١٤٢﴾﴾

﴿مُّذَبْذَبِينَ﴾ : حال من واو الجماعة فى «يراؤون» وهو منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، ويجوز أن يكون حالاً من فاعل «ولا يذكرون» ويجوز أن يكون منصوبًا على الذم.

﴿بَيْنَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بـ«مذبذبين» وهو مضاف.

﴿ذَٰلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿لَآ﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿إِلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ : الهاء: حرف تنبيه مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولاء: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل جر بإلى، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر فى «مذبذبين»، وهو العامل أى لا منسوبين إلى هؤلاء.

﴿وَلَآ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿إِلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ : الهاء: حرف تنبيه مبنى على الفتح لا محل له من الإعـراب، أولاء: اسـم إشارة مبنى على الكسر فى محل جر بإلى، والجار والمجرور متعلقـان بمحـذوف حـال مـن الضمير المستتر فى «مذبذبين»

﴿وَمَن﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يُضْلِلِ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«مَـنْ» وعلامـة جزمـه السـكون وحُـرِّك بالكسـر لالتقاء الساكنين.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿فَلَن﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حـرف مبنـى علـى الفتـح لا محـل لـه مـن الإعراب، لَنْ: حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَجِدَ﴾ : فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت.

﴿لَهُۥ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له مـن الإعـراب، والهـاء: ضمـير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقـان بمحـذوف فـى محـل نصب مفعول به أول.

﴿سَبِيلًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لن تجـد له سبيلاً) فى محل جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء، وجملة (لن يجعل الله ... الخ) مستأنفة لا محلَّ لها من الإعراب.

* * *

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾﴾

﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ : «يا»: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ناب منـاب أدعو أو أنادى. «أيها»: أى: نكرة مقصودة مبنية على الضم فى محـل نصـب بيـا «وهـا» حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع بدل من «أى».

﴿ءَامَنُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والمتعلق محذوف تقديره: آمنوا بالله.

﴿لَا﴾ : ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَتَّخِذُواْ﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿أَوْلِيَآءَ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لا تتخذوا الكافرين أولياء) جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿دُونِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بأولياء أو بمحذوف صفة له، ودون: مضاف.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿أَتُرِيدُونَ﴾ : الهمزة حرف استفهام إنكارى مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، تريدون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَجْعَلُواْ﴾ : فعل مضارع منصوب بأنْ، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من (أن تجعلوا) فى محل نصب مفعول به.

﴿لِلَّهِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل

قبلهما، وهما فى محل نصب مفعول به أول.

﴿عَلَيْكُمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع.

﴿سُلْطَٰنًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُّبِينًا﴾ : صفة لـ«سلطاناً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (أتريدون ..) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ : اسم «إنَّ» منصوب، و علامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلدَّرْكِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «إنَّ» التقدير: مقيمون.

﴿ٱلْأَسْفَلِ﴾ : صفة «الدرك» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلنَّارِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الدرك، وجملة (إن المنافقين فى الدرك الأسفل ..) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلَن﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لن: حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَجِدَ﴾ : فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت.

﴿ لَهُمْ ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وهما فى محل نصب مفعوله الأول، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿ نَصِيرًا ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لن تجد لهم نصيرًا) معطوفة على خبر إنَّ، وجملة (لن تجد لهم نصيرًا) مستأنفة لا محلَّ لها من الإعراب.

* * *

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُوا۟ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ ﴾

﴿ إِلَّا ﴾ : أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب على الاستثناء من المنافقين، ويجوز أن يكون مستثنى من الضمير المجرور فى «لهم»، ويجوز أن يعرب مبتدأ، وخبره الجملة من قوله (فأولئك مع المؤمنين) ودخلت الفاء فى الخبر لشبه الموصول باسم الشرط فى العموم.

﴿ تَابُوا۟ ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿ وَأَصْلَحُوا۟ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أصلحوا: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة معطوفة على الصلة لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿ وَٱعْتَصَمُوا۟ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اعتصموا: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة معطوفة على جملة الصلة لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿ بِٱللَّهِ ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ

الجلالة، اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَأَخْلَصُوا۟﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أخلصوا: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿دِينَهُمْ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ودين: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة (أخلصوا دينهم) معطوفة على جملة الصلة لا محلّ لها من الإعراب.

﴿لِلَّهِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿فَأُو۟لَـٰٓئِكَ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أولئك: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿مَعَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، ومع: مضاف.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجملة الاسمية مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَسَوْفَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، سوف: حرف استقبال مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿يُؤْتِ﴾ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل، وقد حذفت الياء من الرسم القرآنى تخفيفًا لالتقاء الساكنين.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ : مفعول به أول منصوب، و علامة نصبه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه

جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿أَجْرًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَظِيمًا﴾ : صفة لـ«أجراً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (سوف يؤت الله ..) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾﴾

﴿مَّا﴾ : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به مقدم.

﴿يَفْعَلُ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِعَذَابِكُمْ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، عذابكم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، وجملة (ما يفعل الله بعذابكم) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿إِن﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿شَكَرْتُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة فى محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع.

﴿وَءَامَنتُمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، آمنتم: فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع، والجملة معطوفة على جملة فعل الشرط وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير: إن شكرتم وآمنتم فما يفعل الله بعذابكم.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿شَاكِرًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَلِيمًا﴾ : خبر ثان لـ«كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله شاكرًا عليمًا) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾﴾

﴿۞ لَّا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُحِبُّ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ٱلْجَهْرَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بِٱلسُّوٓءِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، السوء: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«الجهر» لأنه مصدر فهما فى محل نصب مفعول به.

﴿مِنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْقَوْلِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من السوء.

﴿إِلَّا[1]﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) قوله: «إلا مَنْ ظُلِم» في هذا الاستثناء قولان، أحدهما: أنه متصل والثانى: أنه منقطع، وإذا قيل بأنه متصل فقيل: هو مستثنى من «أحد» المقدر الذى هو فاعلٌ للمصدر، فيجوز أن تكون «من» فى محلٍّ نصبٍ على أصل الاستثناء أو رفعٍ على البدل من «أحد» وهو المختار، ولو صُرِّح به لقيل: لا يحبُّ الله أن يَجْهَر أحدٌ بالسوء إلا المظلومُ، أو المظلوم رفعًا ونصبًا، ذكر ذلك مكى وأبو البقاء وغيرُهما.

قال الشيخ أبو حيان: «وهذا مذهب الفراء، أجاز فى «ما قام إلا زيدٌ» أن يكون «زيد» بدلاً من «أحد»، وأمَّا على مذهب الجمهور فإنه يكون من المستثنى الذى فُرِّغ له العامل فيكون=

﴿مَن﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جـر بإضافة اسم محذوف إليه والتقدير: إلا جهر مَنْ وهذا المحذوف بدل من الجهر.

﴿ظُلِمَ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى مَنْ، وجملة (ظُلم) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محـل لـه مـن الإعـراب، كـان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿سَمِيعًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَلِيمًا﴾ : خبر ثان لـ«كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كـان الله سميعًا عليمًا) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿إِن تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾﴾

﴿إِن﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

=مرفوعًا على الفاعلية بالمصدر، وحَسَّنَ ذلك كونُ الجهر فى حَيِّز النفى، كأنه قيـل: «لا يَجْـهَرُ بالسوء من القول إلا المظلوم».

والثانى: أنه استثناءٌ منقطعٌ، تقديُره: لكنْ مَنْ ظُلِم له أن ينتصـف مـن ظالمـه بمـا يـوازى ظلامتـه فتكون «مَنْ» فى محل نصب فقط على الاستثناء المنقطع.

والجمهورُ على «إلاّ مَنْ ظُلِمَ» مبنيًا للمفعول، وقرأ جماعة كثيرة منهم ابن عباس وابن عمر وابـن جبير والحسن: «ظَلَم» مبنيًا للفاعل، وهو استثناء منقطع، فهو فى محل نصب على أصل الاستثناء المنقطع، واختلفت عبارات العلمـاء فـى تقديـر هـذا الاستثناء، وحـاصل ذلـك يرجع إلى أحـد تقديرات ثلاثة: إمَّا أن يكون راجعًا إلى الجملة الأولى كأنه قيل: لا يحب اللهُ الجهرَ بالسوء، لكنَّ الظالمَ يحبه فهو يفعله، وإما أنْ يكـون راجعًـا إلى فـاعل الجـهر أى: لا يحـبُ اللهُ أن يَجْـهَر أحـدٌ بالسوء، لكن الظالم يَجْهر به، وإمَّا أن يكون راجعًا إلى متعلق الجهر وهو «مَـنْ يُجَـاهَرُ ويُواجَـه بالسوء» أى: لا يحب الله أن يُجْهَر بالسوء لأحد لكن الظالم يُجْهَرُ له به، أى: يُذكر ما فيـه مـن المساوئ فى وجهه، لعله أن يَرْتدع. وكونُ هذا المستثنى فـى هـذه القـراءة منصـوبَ المحـل علـى الانقطاع هو الصحيح.

انظر: الشواذ (٣٠) والبحر (٣٨٢/٣) والقرطبى (٣/٦) والدر المصون (١٣٤/٤ - ١٣٥).

﴿تُبْدُوا﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«إن»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿خَيْرًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تُخْفُوهُ﴾ : فعل مضارع معطوف على فعل الشرط مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، وجملة (تخفوه) معطوفة على جملة فعل الشرط.

﴿أَوْ﴾ : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَعْفُوا﴾ : فعل مضارع معطوف على فعل الشرط مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿عَن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سُوٓءٍ﴾ : اسم مجرور بـ«عن» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجواب الشرط محذوف تقديره: فهو أولى لكم من تركه، وإن ومدخولها كلام مستأنف لا محل له من الإعراب.

﴿فَإِنَّ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة، اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿كَانَ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿عَفُوًّا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿قَدِيرًا﴾ : خبر ثان لـ«كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان عفوًا قديرًا) فى محل رفع خبر إنَّ. وجملة (إن الله كان عفوًا قديرًا) مفيدة للتعليل لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا۟ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إنَّ».

﴿يَكْفُرُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿بِٱللَّهِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَرُسُلِهِۦ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، رسله: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورسل: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَيُرِيدُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يريدون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة (يريدون) معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُفَرِّقُوا۟﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أنْ»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من (أن يفرقوا) فى محل نصب مفعول به عامله يريدون.

﴿بَيْنَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بالفعل قبله، وهو مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَرُسُلِهِۦ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، رسله: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورسل: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَيَقُولُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يقولون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿نُؤْمِنُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن.

﴿بِبَعْضٍ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، بعض: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (نؤمن ببعض ونكفر ببعض) فى محل نصب مقول القول.

﴿وَنَكْفُرُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نكفر: فعل مضارع معطوف على ما قبله مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن.

﴿بِبَعْضٍ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، بعض: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وهما فى محل نصب مفعول به.

﴿وَيُرِيدُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يريدون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَتَّخِذُوا۟﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أنْ» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من

الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من (أن يتخذوا) فى محل نصب مفعول به عامله يريدون الثانى.

﴿بَيْنَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بالفعل قبله، أو هو متعلق بمحذوف حال من سبيلاً كان صفة له فلما قُدِّم عليه صار حالاً، وبين: مضاف.

﴿ذَلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿١٥١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿١٥٢﴾ يَسۡـَٔلُكَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيۡهِمۡ كِتَٰبٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ فَقَدۡ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكۡبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلۡمِهِمۡۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَعَفَوۡنَا عَن ذَٰلِكَۚ وَءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ﴿١٥٣﴾ وَرَفَعۡنَا فَوۡقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمۡ وَقُلۡنَا لَهُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُلۡنَا لَهُمۡ لَا تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ﴿١٥٤﴾ فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ وَكُفۡرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتۡلِهِمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَقَوۡلِهِمۡ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ بَلۡ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيۡهَا بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿١٥٥﴾ وَبِكُفۡرِهِمۡ وَقَوۡلِهِمۡ عَلَىٰ مَرۡيَمَ بُهۡتَٰنًا عَظِيمٗا ﴿١٥٦﴾ وَقَوۡلِهِمۡ إِنَّا قَتَلۡنَا ٱلۡمَسِيحَ عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿١٥٨﴾ وَإِن مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ بِهِۦ قَبۡلَ مَوۡتِهِۦۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا ﴿١٥٩﴾ فَبِظُلۡمٖ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتۡ لَهُمۡ وَبِصَدِّهِمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرٗا ﴿١٦٠﴾﴾

معانى المفردات

﴿ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ﴾ : الكاملون فى كفرهم لا شك فى كفرهم.

﴿وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ﴾ : كما فرق اليهود فآمنوا بموسى وكفروا بعيسى ومحمد - ﷺ - وكما فرق النصارى آمنوا بموسى وعيسى وكفروا بمحمد - ﷺ - .

﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ : نار من السماء أو صيحة منها.

﴿ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ﴾ : أى إلهاً فعبدوه.

﴿ٱلطُّورَ﴾ : جبل الطور بسيناء.

﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ : الدلائل التى احتج الله بها عليهم.

﴿طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيۡهَا﴾ : ختم عليها فحجبها عن العلم.

﴿شُبِّهَ لَهُمۡۚ﴾ : ألقىَ شبهه على غيره.

* * *

أسباب النزول

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَآتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَانًا مُّبِينًا (١٥٣) وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا (١٥٤) فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (١٥٥) وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا (١٥٦)﴾.

أخرجَ ابنُ جريرٍ عن محمد بن كعب القُرظي قال: جاء ناسٌ من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إنَّ موسى جاءَنا بالألواح من عند الله فائتنا بالألواح حتى نصدقك، فأنزل الله ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ إلى قوله: ﴿بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾ فجثَا[1] رجُلٌ من اليهودِ، فقال: ما أنزل اللهُ عليكَ ولا على موسى ولا على عيسى ولا على أحدٍ شيئاً، فأنزل اللهُ ﴿وما قدروا الله حق قدره ...﴾ [الأنعام: ٩١][2].

* * *

المعنى العام للآيات

أولئك هم الكافرون بحق وقد أعددنا لهم ولأمثالهم عذاباً مهيناً.

أمَّا الذينَ آمنوا بالله ورسوله أولئك سوف نوفيهم أجورهم وكانَ اللهُ غفوراً لما فرط منهم رحيماً بهم.

يسألك أهلُ الكتاب من اليهودِ أن تنزل عليهم كتاباً من السماء من طريق التحدى والإعجاز، فقد طلبوا إلى موسى أكبر من ذلك - لغلوهم فى الماديَّة - فقالوا: أرنا الله عَيَاناً، فنزلت على القائلين صاعقة فأحرقتهم بظلمهم، ثم عكفوا عل عبادة العجل من بعد ما جاءتهم الآيات الواضحات، ثم عفونا عنهم بعد ذلك كله ومنحنا موسى من لدنا تسلطاً ظاهراً عليهم ورفعنا فوقهم الجبل مهددين إيَّاهم بإسقاطه عليهم ليفوا بعدهم، وقلنا لهم ادخلوا الباب ساجدين تعظيماً لله وأمرناهم أن لا يعتدوا فى يوم

---

(١) أي: قعد على ركبتيه.

(٢) لباب النقول (ص ١٥٥).

السبت بأن لا يتعاطوا فيه عملاً وشددنا عليهم في ذلك الميثاق. فبسبب نقض بني إسرائيل ميثاقهم وكفرهم بآيات ربهم وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبنا لا تعي شيئاً، وليس الأمر كذلك، بل ختم الله عليها بسبب كفرهم فلا يؤمن منهم إلا نفرٌ قليل، وبكفرهم بعيسى وادعائهم على مريم إفكاً عظيماً وبسبب قولهم إنَّا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم، وما قتلوه وما صلبوه ولكن أُلقيَ شبهه على أحدِ تلاميذه، أو الخائن الدال عليه.

وإن النصارى لفي شك منه ليس لهم به علم إلا اتباع الظن الذي لا يغني من الحق شيئاً، بل رفعه الله إليه والله عز وجل غالبٌ على أمرِهِ يضع الشئ في موضعه.

والقرآن أثبت أنَّ عيسى سينزل قبل يوم القيامة، ويوم القيامة يشهد على مَنْ آمن به فبسبب ظلم من اليهود حَرَّمهم الله كثيراً من الطيبات التي أحلها لهم وبسبب صدهم عن طريق الإيمان صداً كثيراً متوالياً.

* * *

الإعراب

﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ١٥١﴾

﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿هُمُ﴾ : ضمير فصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، ويجوز اعتبار (هم) مبتدأً ثانيًا، والكافرون خبره، والجملة الاسمية هذه في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة الاسمية (أولئك هم المؤمنون) في محل رفع إنَّ في الآية السابقة.

﴿حَقّٗاۚ [1]﴾ : مفعول مطلق مؤكد لمضمون الجملة قبْله منصوب، وعلامة نصبه

---

(١) قوله تعالى: ﴿حقًا﴾ : فيه أوجهٌ، أحدُها: أنه مصدرٌ مؤكدٌ لمضمون الجملة قبله فيجب إضمارُ عامِلِه وتأخيرُه عن الجملة المؤكِّد لها، والتقدير: أَحُقُّ ذلك حقًا، وهكذا كلُّ مصدر مؤكد لغيره أو لنفسه. والثاني: أنه حالٌ من قوله: «هم الكافرون» قال أبو البقاء: أي: «كافرون غير شك» وهذا يشبه أن يكون تفسيرًا للمصدر المؤكد. الثالث: أنه نعت لمصدر محذوف أي: الكافرون=

الفتحة الظاهرة.

﴿وَأَعْتَدْنَا﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أعتدنا: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الكافرين: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿عَذَابًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُّهِينًا﴾ : صفة لـ«عذابًا» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (أعتدنا للكافرين) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾﴾

﴿وَٱلَّذِينَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الذينَ: اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿ءَامَنُوا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿بِٱللَّهِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، اللهِ: لفظ الجلالة، اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَرُسُلِهِۦ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، رسله: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورسل:

=كفرًا حقًّا، وهو أيضًا مصدر مؤكد، ولكن الفرق بينه وبين الوجه الأول أنَّ هذا عاملُه مذكورٌ، وهو اسمُ الفاعل وذاك عاملُه محذوفٌ كما تقدم.

انظر: الإملاء (١/ ٢٠٠) والدر المصون (٤/ ١٤٠).

مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَلَمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُفَرِّقُوا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿بَيْنَ﴾ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بـ«يفرقوا» وبين: مضاف.

﴿أَحَدٍ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿مِّنْهُمْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لأحد.

﴿أُولَٰئِكَ﴾ : أولاء: اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع خبر المبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿سَوْفَ﴾ : حرف استقبال مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿يُؤْتِيهِمْ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والهاء: متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به أول، والميم علامة الجمع.

﴿أُجُورَهُمْ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأجور: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة (سوف يؤتيهم ..) فى محل رفع خبر المبتدأ (أولئك) وجملة (أولئك سوف يؤتيهم ..) فى محل رفع خبر المبتدأ (الذين).

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿اللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿غَفُورًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿رَّحِيمًا﴾ : خبر ثان لـ«كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله غفورًا رحيمًا) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَـٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّـٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَـٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾﴾

﴿يَسْـَٔلُكَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به أول.

﴿أَهْلُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وأهل: مضاف.

﴿ٱلْكِتَـٰبِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

﴿تُنَزِّلَ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«أن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿كِتَـٰبًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من (أن تنزل عليهم كتابًا) فى محل نصب مفعول به ثان.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ : اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة «كتاباً»، وجملة (يسألك أهل الكتاب ..) مستأنفة لا محل له من الإعراب.

﴿فَقَدْ﴾ : الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر، تقديره: إن استكبرت ما سألوا فقد سألوا موسى، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب يقرب الماضى من الحال.

﴿سَأَلُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿مُوسَىٰٓ﴾ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

﴿أَكْبَرَ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ذَٰلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بـ«من» والجار والمجرور متعلقان بـ«أكبر»، واللام: حرف دال على البعد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿فَقَالُوٓا﴾ : الفاء: حرف تفسير مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قالوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿أَرِنَا﴾ : فعل أمرٍ مبنى على حذف حرف العلة وهو الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول.

﴿ٱللَّهَ﴾ : لفظ الجلالة مفعول به ثان منصوب على التعظيم، وعلامة النصب الفتحة الظاهرة.

﴿جَهْرَةً﴾ : مفعول مطلق نوعى لأن الجهر بعض الرؤية منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقيل هو حال من لفظ الجلالة، وجملة (أرنا الله جهرة) فى محل نصب مقول القول، وجملة (فقالوا أرنا الله جهرة) مفسرة لسؤالهم موسى لا محل لها من الإعراب.

﴿فَأَخَذَتْهُمُ﴾ : الفاء: حرف عطف لربط السبب بالمسبب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أخذتهم: فعل ماض مبنى على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث: حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿الصَّاعِقَةُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِظُلْمِهِمْ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والباء تفيد السببية، ظلمهم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وظلم: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (أخذتهم الصاعقة بظلمهم) معطوفة على جملة (سألوا موسى) لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿ثُمَّ﴾ : حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿اتَّخَذُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿الْعِجْلَ﴾ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمفعول الثانى محذوف تقديره: اتخذوا العجل إلهاً، وجملة (اتخذوا العجل ..) معطوفة على جملة (سألوا موسى ..) لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وبعد: مضاف.

﴿مَا﴾ : حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿جَاءَتْهُمُ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح؛ لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث: حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿الْبَيِّنَاتُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وما المصدرية تؤول مع الفعل بعدها بمصدر فى محل جر بإضافة «بعد» إليه.

﴿فَعَفَوْنَا﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، عفونا: فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿عَن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ذَٰلِكَۚ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بـ«عن» والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿وَءَاتَيْنَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، آتينا: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿مُوسَىٰ﴾ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر.

﴿سُلْطَٰنًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُّبِينًا﴾ : صفة لـ«سلطاناً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (آتينا موسى سلطانًا) معطوفة على جملة (عفونا) لا محل لها من الإعراب مثلها.

* * *

﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾﴾

﴿وَرَفَعْنَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، رفعنا: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿فَوْقَهُمُ﴾ : فوق: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو متعلق بالفعل قبله، وفوق: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿ٱلطُّورَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بِمِيثَٰقِهِمْ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ميثاقهم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وميثاق: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿وَقُلْنَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قلنا: فعل

ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿لَهُمُ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم علامة الجمع.

﴿ادْخُلُوا﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿الْبَابَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿سُجَّدًا﴾ : حال من فاعل «ادخلوا» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (ادخلوا الباب سجدًا) فى محل نصب مقول القول، وجملة (قلنا أدخلوا الباب سجدًا) معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿وَقُلْنَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قلنا: فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم علامة الجمع.

﴿لَا﴾ : حرف نهى وجزم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَعْدُوا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿السَّبْتِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (لا تعدوا فى السبت) فى محل نصب مقول القول، وجملة (قلنا لهم لا تعدوا فى السبت) معطوفة على جملة قلنا الأولى لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿وَأَخَذْنَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أخذنا: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿مِنْهُم﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع.

﴿مِّيثَٰقًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿غَلِيظًا﴾ : صفة لـ«ميثاقاً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (أخذنا منهم ميثاقًا) معطوفة على جملة (قلنا ..) لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾﴾

﴿فَبِمَا﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بما: الباء: حرف جر للسببية مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: مقحمة بين الجار والمجرور أى: زائدة وهى: حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَقْضِهِم﴾ : اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف تقديره: فخالفوا ونقضوا ففعلنا بهم ما فعلنا بسبب نقضهم، ونقض: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والميم: علامة الجمع.

﴿مِّيثَٰقَهُمْ﴾ : مفعول به لـ«نقض» لأنه مصدر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وميثاق: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿وَكُفْرِهِم﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كفرهم: اسم معطوف على «نقضهم» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وكفر: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿بِـَٔايَٰتِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، آيات: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«كفرهم» لأنه مصدر، وآيات: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَقَتْلِهِمُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قتلهم:

اسم معطوف على نقضهم مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقتل: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والميم: علامة الجمع.

﴿ٱلۡأَنۢبِيَآءَ﴾ : مفعول به للمصدر «قتل» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بِغَيۡرِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، غير: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«قتلهم» لأنه مصدر، وغير: مضاف.

﴿حَقٍّ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (قتلهم الأنبياء بغير حق) معطوفة على نقضهم.

﴿وَقَوۡلِهِمۡ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قولهم: اسم معطوف على نقضهم مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقول: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿قُلُوبُنَا﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وقلوب: مضاف، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿غُلۡفُۢ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (قلوبنا غلف) فى محل نصب مقول القول للمصدر، وجملة (قولهم: قلوبنا غلف) معطوفة على جملة نقضهم ميثاقهم.

﴿بَلۡ﴾ : حرف إضراب تبتدأ بعده الجمل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿طَبَعَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلَيۡهَا﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿بِكُفۡرِهِمۡ﴾ : الباء: حرف جر للسببية مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، كفرهم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وكفر: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والميم علامة الجمع، وجملة (طبع الله على قلوبهم) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿فَلَا﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿إِلَّا﴾ : حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَلِيلًا﴾ : مستثنى بـ«إلا» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لا يؤمنون إلا قليلاً) معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب مثلها.

* * *

﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾﴾

﴿وَبِكُفْرِهِمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الباء: حرف جر يفيد السببية مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، كفرهم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل المقدر لعنَّاهم، وكفر: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، وجملة (وبكفرهم) معطوفة على ما قبلها.

﴿وَقَوْلِهِمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قولهم: اسم معطوف على «بكفرهم» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقول: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

﴿عَلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَرْيَمَ﴾ : اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنَّهُ ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، والجار والمجرور متعلقان بـ«قولهم» لأنه مصدر.

﴿بُهْتَانًا﴾ : مفعول به للمصدر قبله فإنه متضمن معنى كلام نحو قلت: خطبةً وشعرًا وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَظِيمًا﴾ : صفة لـ«بهتاناً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾﴾

﴿وَقَوْلِهِمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قولهم:

اسم معطوف على قولهم الأول مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وقول: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور.

﴿إِنَّا﴾ : إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم «إنَّ»، وحذفت نونها تخفيفًا.

﴿قَتَلْنَا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿ٱلْمَسِيحَ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عِيسَى﴾ : بدل من المسيح منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿ٱبْنَ﴾ : صفة لعيسى منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وهو: مضاف.

﴿مَرْيَمَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

﴿رَسُولَ﴾ : بدل من المسيح أو عطف بيان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ورسول: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف اعتراض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَتَلُوهُ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، وجملة (ما قتلوا) اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿صَلَبُوهُ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، وجملة (ما صلبوه) لا محل لها من الإعراب معطوفة على ما قبلها.

﴿وَلَٰكِن﴾ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لكن: حرف استدراك مهمل لتخفيفه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿شُبِّهَ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى عيسى عليه السلام.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم علامة جمع الذكور، وجملة (لكن شبه لهم) معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

﴿وَإِنَّ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إنَّ».

﴿اخْتَلَفُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿فِيهِ﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (اختلفوا فيه) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿لَفِي﴾ : اللام: هى المزحلقة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿شَكٍّ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «إنَّ».

﴿مِّنْهُ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بـ«شك» أو بمحذوف صفة له، وجملة (إن الذين اختلفوا فيه ..) فى محل نصب حال من الضمير المستتر فى الخبر المحذوف.

﴿مَا﴾ : حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَهُم﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والميم: علامة الجمع.

﴿ بِهِۦ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف أيضاً.

﴿ مِنْ﴾ : حرف جر صلة أى زائد مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ عِلْمٍ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿ إِلَّا﴾ : أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿ ٱتِّبَاعَ﴾ : مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واتباع: مضاف.

﴿ ٱلظَّنِّ﴾ : مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (ما لهم به من علم) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ قَتَلُوهُ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

﴿ يَقِينًا﴾ : صفة مفعول مطلق محذوف أى قتلاً يقينًا منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (ما قتلوه) معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ ﴾

﴿ بَل﴾ : حرف عطف وإضراب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ رَّفَعَهُ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

﴿ ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ إِلَيْهِ﴾ : إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«إلى» والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿ وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَزِيزًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿حَكِيمًا﴾ : خبر ثان لـ«كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله عزيزًا حكيمًا) لا محل لها من الإعراب لأنها مستأنفة.

* * *

﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾﴾

﴿وَإِن﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنْ: حرف نفى بمعنى «ما» مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مِّنْ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿أَهْلِ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف مؤخر، وأهل: مضاف.

﴿ٱلْكِتَـٰبِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وتقدير الكلام: وما من أهل الكتاب أحدٌ.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لَيُؤْمِنَنَّ﴾ : اللام: واقعة فى جواب قسم محذوف التقدير: والله، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: أقسم، يؤمنن: فعل مضارع مبنى على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى أحد المقدر.

﴿بِهِۦ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿قَبْلَ﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بالفعل قبله، وقبل: مضاف.

﴿مَوْتِهِۦ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وموت: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، وجملة (ليؤمنن به) جواب القسم المحذوف لا محل لها من الإعراب.

﴿وَيَوْمَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يوم: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بـ«شهيداً» بعده، وهو: مضاف.

﴿ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿يَكُونُ﴾ : فعل مضارع ناقص مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، واسم يكون ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى عيسى عليه السلام.

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بعلى، والجار والمجرور متعلقان بـ «شهيداً»، والميم علامة جمع الذكور.

﴿شَهِيدٗا﴾ : خبر «يكون» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يكون عليهم شهيدًا) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿فَبِظُلۡمٖ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتۡ لَهُمۡ وَبِصَدِّهِمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرٗا ﴿١٦٠﴾﴾

﴿فَبِظُلۡمٖ﴾ : الفاء: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بظلم: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ظلم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «حرمنا» بعدهما.

﴿مِّنَ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لظلم.

﴿هَادُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (هادوا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿حَرَّمۡنَا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر بعلى، والجار والمجرور متعلقان بـ «حرمنا»، والميم علامة جمع الذكور.

﴿طَيِّبَٰتٍ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

﴿أُحِلَّتْ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث، وتاء التأنيث: حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هى، يعود إلى طيبات.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم علامة الجمع، وجملة (أحلت لهم) فى محل نصب صفة لـ«طيبات».

﴿وَبِصَدِّهِمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، بصدهم: الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، صدهم: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «حرمنا» وصد: مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿عَن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلِ﴾ : اسم مجرور بـ«عن» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر قبلهما، وسبيل: مضاف.

﴿اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿كَثِيرًا﴾ : صفة لمفعول به محذوف، والتقدير: ناساً كثيراً، وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَقَدْ نُهُوا۟ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُو۟لَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾ ۞ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّوا۟ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَظَلَمُوا۟ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۖ وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ ۚ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۚ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾﴾

معانى المفردات

﴿ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾ : الثابتون فى العلم الذين لهم قدم راسخة فيه.

﴿وَٱلْأَسْبَاطِ﴾ : الأحفاد، أى أحفاد إبراهيم عليه السَّلامِ جمع سِبط، وهم أبناء

يعقوب عليه السَّلام.

﴿زَبُورًا﴾ : أحد الكتب الإلهية أنزله الله على نبيه داودَ - عليه السَّلامِ - وهو كتاب فيه مواعظ وحِكَم.

﴿لَا تَغْلُواْ﴾ : لا تتجاوزوا الحق إلى الباطل.

﴿وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ﴾ : أى كلمة «كُنْ» الذى خَلَقَ بها عيسى - عليه السَّلامِ - ألقاها إلى مريم.

﴿لَّن يَسْتَنكِفَ﴾ : لن يستكبر.

﴿وَيَسْتَكْبِرْ﴾ : يرى نَفْسَهُ كَبيرةً فوق ما طُلِبَ منه.

﴿نُورًا مُّبِينًا﴾ : هو القرآن العظيم.

﴿وَٱعْتَصَمُواْ﴾ : أى تمسكوا بالقرآن وما فيه من الشرائع.

﴿ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ : أن يهلكَ الرجلُ ولا يترك ولداً ولا ولد ولد، وإنما يترك أخاً أو أختاً.

* * *

أسباب النزول

قوله - تعالى - : ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾﴾.

روى ابنُ إسحاقَ عن ابن عبَّاسٍ قال: قال عديٌّ بن زيدٍ: ما نعلمُ أنَّ الله أنزلَ على بشرٍ من شيءٍ من بعد موسى، فأنزل الله الآية[1].

قوله تعالى: ﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾﴾.

روى ابنُ إسحاقَ عن ابن عبَّاسٍ قال: دَخَلَ جماعةٌ من اليهودِ على رسول الله ﷺ فقال لهم: إنى والله أعلم أنكم تعلمون أنى رسول الله فقالوا: ما نعلم ذلك، فأنزل الله ﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ ...﴾ الآية[2].

قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾﴾.

---

(١) لباب النقول (١٥٦).

(٢) لباب النقول (١٥٦).

أخرج ابن مردويه عن عُمَرَ أنَّهُ سأل النبىَّ ﷺ كيف يُوَرَّثُ الكلالة، فأنزل الله ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ...﴾ الآية إلى آخرها[1].

* * *

المعنى العام للآيات

وأخذهم الربا وقد نهوا عنه، وبسبب ذلك نهيناهم عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل، ولكن الراسخون فى العلم منهم والمسلمون والمقيمون الصلاة والمؤدون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر يؤمنون بما أنزل إليك وما أنْزل من قبلك وأولئك سنؤتيهم أجراً عظيماً.

إنَّا أوحينا إليك يا محمد كما أوحينا إلى النبيين الذين تقدموك نوح وإبراهيم وإسماعيل ..إلخ.

وقد أرسلنا إلى الأمم رسلاً آخرين غير من ذكرناهم، منهم من أخبرناك عنهم ومنهم من لم نخبرك عنهم وقد كلم الله سبحانَهُ نبيَّه موسى تكليماً.

رُسلاً مبشرين للمؤمنين بالجنة ومنذرين للكافرين بالنار لئلا يكون للناسِ على الله حجة فيقولوا لو كنت أرسلت إلينا رسلاً لآمَنَّا وكان الله عزيزاً حكيماً، لكن الله يشهد بما أنزله إليك من القرآن المعجز، إنَّه أنزله متلبسا بعلمه الخاص، وملائكته يشهدون كذلك، وكفى بالله شهيداً.

إنَّ الذين كفروا وصرفوا الناسَ عن سبيل الله قد ضلوا ضلالاً بعيداً.

إنَّ الذين كفروا وظلموا محمداً بإنكار نبوته أو ظلموا النَّاسَ بصدهم عما فيه صلاحهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً إلا طريق جهنم خالدين فيها وكان ذلك على الله يسيراً.

ثم يخاطبُ اللهُ النَّاسَ جميعهم ويحثهم على الإيمان بالحق من ربهم فآمنوا أيُّها الناسُ خيراً لكم، وإن تكفروا فإنَّ الله غنيٌّ عنكم له ما السموات والأرض وكان الله عليماً حكيماً.

يا أهل الكتاب لا تتجاوزوا الحَدَّ فى أمر دينكم ولا يحملنكم التحمس فيه لأن تقولوا على الله غير الحق إنَّما المسيح عيسى بنُ مريم رسول الله وكلمته «كُنْ» إلى مريم فحملت به على غير السنَّة الطبيعية، وروح صدر منه بغير توسط، فآمنوا بالله ورسوله إيماناً ينطبق على العقل ولا تقولوا بالتثليث، انتهوا عن ذلك خيراً لكم، إنما الله إله واحدٌ

(١) لباب النقول (١٥٧) والله أعلم.

يتنزهُ عن أن يكون له ولدٌ له ما فى السموات وما فى الأرض وكفى به وكيلاً لن يأنف المسيحُ عيسى بن مريم أن يكون عبداً لله ولا يأنف الملائكة المقربون، أن يكونوا عبيداً لله كذلك، ومن يستكبر عن عبادته ويترفع فسيجمعهم إليه يوم القيامة فيجازيهم على ذلك بما يستحقون، فأمَّا الذين آمنوا وعملوا أعمالاً صالحة فيوفيهم أجور أعمالهم ويزيدهم من فضله إكراماً وإنعاماً وأمَّا الذين أنفوا عن عبادته وترفعوا فيعذبهم عذاباً أليماً ولا يجدون لهم من دون الله ناصراً أو معيناً، يا أَيُّهَا الناسُ قد جاءكم دليلٌ من ربكم على صحة الإسلام وأنزلنا إليكم نوراً متلألئاً هو القرآن يهديكم أقوم السبل، فلم يبق لكم عذرٌ فى الإصرار على الكفرِ فآمنوا بالله ورسوله ولا تصروا على الضلال القديم فأمَّا الذين آمنوا بالله ولجأوا إليه فسيدخلهم فى رحمة منه وفضلٍ ويهديهم إليه صراطاً مستقيماً.

وإن مات أحدكم وليس له ولد وله أختٌ فلها نصف ما ترك، وإن كان الميتُ امرأةٌ لا ولد لها ولها أخٌ فله كل مالها، فإن كان الميت له أختان فلها الثلثان وإن كانوا أكثر من ذلك رجالاً ونساءً فيعطى الذكر مثل نصيب امرأتين يبين الله لكم ذلك كراهة أن تضلوا والله بكل شئٍ عليمٌ[(١)].

من فضائل السورة

أخرج أحمدُ والطبرانيُّ والبيهقى فى الشعب عن واثِلة بن الأسقع أن النبيَّ ﷺ قال: «أعْطِيْتُ مكانَ التوراة السبعَ الطِوالَ، وأعطيتُ مكان الزبور المئين وأعطيْت مكان الإنجيل المثانى وفضِّلْتُ بالمفصّلِ»[(٢)].

وقال عمرُ بنُ الخطَّابِ: من قرأ البقرة وآل عمران والنساء فى ليلةٍ كُتِبَ من القانتين[(٣)].

* * *

الإعراب

﴿وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾﴾

﴿وَأَخْذِهِمُ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أخذهم:

---

(١) المصحف المفسر (١٣٣) والآلوسى (٣٢٥/٤) والجمل (٦٣٥/٢).
(٢) فيض القدير (٧٢٢/١) وإسناد الحديث حسنٌ.
(٣) فضائل القرآن لأبى عبيد (٢٣٧) والكنز (٣٠٥/٢).

اسم معطوف على «بظلم» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأخذ: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿ٱلرِّبَوٰا۟﴾ : مفعول به للمصدر «أخذ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

﴿وَقَدْ﴾ : الواو: واو الحال حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب يقرب الماضى من الحال.

﴿نُهُوا۟﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل، والألف للتفريق.

﴿عَنْهُ﴾ : عن: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بعن، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (نهُوا عنه) فى محل نصب حال من الضمير المجرور محلاً بالإضافة أو من الربا، وعلى الوجهين الرابط الواو والضمير.

﴿وَأَكْلِهِمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أكلهم: اسم معطوف على «أخذهم» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأكل: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿أَمْوَٰلَ﴾ : مفعول به للمصدر «أكل» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأموال: مضاف.

﴿ٱلنَّاسِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿بِٱلْبَٰطِلِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الباطل: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر، وجملة ﴿أكلهم أموال الناس بالباطل﴾ معطوفة على ما قبلها.

﴿وَأَعْتَدْنَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أعتدنا: فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الكافرين: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون

عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (أعتدنا للكافرين) معطوفة على جملة (حَرَّمنا ..) فى الآية السابقة.

﴿مِنْهُمْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بالكافرين، والميم: علامة الجمع.

﴿عَذَابًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿أَلِيمًا﴾ : صفة لـ«عذابًا» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُو۟لَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾﴾

﴿لَّٰكِنِ﴾ : حرف استدراك مهمل مفيد للاستثناء مبنى على السكون وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين، وجئ هنا «لكن» لأنَّها بين نقيضين وهما الكفار والمؤمنون.

﴿ٱلرَّٰسِخُونَ﴾ (١): مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنَّهُ جمع مذكر سالم، والنون عوضٌ عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْعِلْمِ﴾ : اسم مجرور بفى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«الراسخون».

﴿مِنْهُمْ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر فى الراسخون، والميم: علامة الجمع.

﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، المؤمنون: معطوف على «الراسخون» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

---

(١) الهامش خلف الورقة.

﴿ بِمَآ ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أُنزِلَ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿ إِلَيْكَ ﴾ : إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر بإلى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (أنزل إليك) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد رجوع نائب الفاعل إليها، وجملة (يؤمنون بما أنزل إليك) فى محل رفع خبر المبتدأ، الراسخون وقيل: هى فى محل نصب حال من المؤمنين، وقيل: هى معترضة بين المبتدأ والخبر الآتى.

﴿وَمَآ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر معطوفة على ما قبلها.

﴿أُنزِلَ ﴾ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

﴿مِن ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبْلِكَ ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وقبل: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه، وجملة (أنزل من قبلك) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد رجوع نائب الفاعل إليها.

﴿وَٱلْمُقِيمِينَ ﴾ : الواو: حرف اعتراض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، المقيمين: منصوب على المدح بفعل محذوف تقديره: أمدح منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ : مفعول به لاسم الفاعل «المقيمين» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أمدح المقيمين) معترضة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَٱلْمُؤْتُونَ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، المؤتون: معطوف على «الراسخون» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ : مفعول به لـ«المؤتون» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب،

المؤمنون: معطوف على «المؤتون» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿بِاللَّهِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«المؤمنون» لأنه اسم فاعل.

﴿وَالْيَوْمِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اليوم: اسم معطوف على لفظ الجلالة، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿الْآخِرِ﴾ : صفة «اليوم» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

﴿أُولَئِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿سَنُؤْتِيهِمْ﴾ : السين: حرف استقبال مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، نؤتهم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به أول، والميم علامة الجمع.

﴿أَجْرًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿عَظِيمًا﴾ : صفة لـ«أجرًا» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (سنؤتيهم أجرًا عظيمًا) فى محل رفع خبر المبتدأ (أولئك) وجملة (أولئك سنؤتيهم أجرًا عظيمًا) فى محل رفع خبر المبتدأ (الراسخون) على وجه مَرَّ ذكره، أو فى محل خبر المقيمون على رواية رفعه.

* * *

﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (١٦٣)﴾

﴿إِنَّا﴾ : إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب، نا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم «إنَّ»، وحذفت نونها تخفيفا، وبقيت الألف دليلاً عليها.

﴿أَوْحَيْنَا﴾ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة على العظمة، نا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿إِلَيْكَ﴾ : إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ«إلى» والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (أوحينا إليك) فى محل رفع خبر «إنَّ» وجملة (إنا أوحينا إليك) مستأنفة لا محل له من الإعراب.

﴿كَمَآ﴾ : الكاف: حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وما: حرف مصدرى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وما المصدرية مع الفعل بعدها مؤولة بمصدر فى محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير: أوحينا إليك إيحاءً مثل إيحائنا إلى نوح.

﴿أَوْحَيْنَآ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿إِلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نُوحٍ﴾ : اسم مجرور بـ«إلى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، النبيين: اسم معطوف على نوح مجرور مثله، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿مِنۢ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿بَعْدِهِۦ﴾ : اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من النبيين، وبعد: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَأَوْحَيْنَآ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أوحينا: فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿إِلَىٰٓ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ : اسم مجرور بإلى، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَإِسْمَٰعِيلَ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إسماعيل: معطوف على «إبراهيم» مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛

لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعُجمة.

﴿وَإِسۡحَٰقَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إسحاق: اسم معطوف على إبراهيم مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعُجمة.

﴿وَيَعۡقُوبَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يعقوب: اسم معطوف على «إبراهيم» مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعُجمة.

﴿وَٱلۡأَسۡبَاطِ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الأسباط: اسم معطوف على إبراهيم مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَعِيسَىٰ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عيسى: اسم معطوف على إبراهيم مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة المقدرة على آخره نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعُجمة.

﴿وَأَيُّوبَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أيوب: اسم معطوف على إبراهيم مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعُجمة.

﴿وَيُونُسَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يونس: اسم معطوف على إبراهيم مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعُجمة.

﴿وَهَٰرُونَ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هارون: اسم معطوف على يونس مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعُجمة.

﴿وَسُلَيۡمَٰنَۚ﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، سليمان: اسم معطوف على إبراهيم مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعُجمة، وجملة (أوحينا إلى إبراهيم ..) معطوفة على الجملة الواقعة خبرًا لإنَّ فهي في محل رفع مثلها.

﴿وَءَاتَيۡنَا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، آتينا: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿دَاوُدَ﴾ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿زَبُورًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (آتينا داود زبورًا) معطوفة أيضًا على الجملة الواقعة خبرًا لإنَّ.

* * *

﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾﴾

﴿وَرُسُلًا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، رسلاً: مفعول به لفعل محذوف تقديره: أرسلنا منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿قَدْ﴾ : حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الإعراب يُقرب الماضى من الحال.

﴿قَصَصْنَاهُمْ﴾ : فعل ماض مبنى على السكون؛ لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿عَلَيْكَ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ«على»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (قد قصصناهم عليك) فى محل نصب صفة لـ«رسلاً».

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿قَبْلُ﴾ : اسم مبنى على الضم فى محل جر بمن لقطعه عن الإضافة لفظًا لا معنىً، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَرُسُلًا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، رسلاً: مفعول به لفعل محذوف تقديره: أرسلنا، وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿لَّمْ﴾ : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَقْصُصْهُمْ﴾ فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿عَلَيْكَ ۚ﴾ : على: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ«على» والجار والمجرور

متعلقان بالفعل قبلهما وجملة (لم نقصصهم عليك) فى محل نصب صفة لـ«رسلاً».

﴿وَكَلَّمَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل لـه مـن الإعـراب، كلَّـم: فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مُوسَىٰ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علـى آخـره منـع مـن ظهورها التعذر.

﴿تَكْلِيمًا﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كلَّم الله موسى تكليمًا) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾﴾

﴿رُّسُلًا﴾ : مفعول به لفعل محذوف تقديره: أرسلنا، وهو منصوب، وعلامة نصبـه الفتحة الظاهرة.

﴿مُّبَشِّرِينَ﴾ : صفة لـرسلاً منصوبة، وعلامة نصبها الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿وَمُنذِرِينَ﴾ : الواو: حـرف عطـف مبنـى علـى الفتـح لا محـل لـه مـن الإعـراب، منذرين: اسم معطوف على «مبشـرين» منصـوب مثلـه، وعلامـة نصبه اليـاء نيابـة عـن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿لِئَلَّا﴾ : اللام: لام التعليل، حرف مبنى على الكسر لا محل له مـن الإعـراب، أن: حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكُونَ﴾ : فعـل مضـارع نـاقص منصـوب بـأنْ، وعلامـة نصبـه الفتحـة الظـاهرة، والمصدر المؤول من (ألا يكون) فى محل جر باللام متعلق بالفعل المقدر (أرسلنا).

﴿لِلنَّاسِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الناس: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظـاهرة، والجـار والمجرور متعلقـان بمحـذوف خـبر «يكون» تقدَّم على اسمه.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف.

﴿حُجَّةٌۢ﴾ : اسم «يكون» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بَعْدَ﴾ : ظرف زمان - منصوب - ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بحجة، وهو مضاف.

﴿ٱلرُّسُلِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح الظاهر على آخره.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَزِيزًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿حَكِيمًا﴾ : خبر ثان لكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله عزيزًا حكيمًا) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾﴾

﴿لَّٰكِنِ﴾ : حرف استدراك مخفف مهمل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَشْهَدُ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى لفظ الجلالة، وجملة (يشهد) فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة (لكن الله يشهد) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿بِمَآ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَنزَلَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: أنزله.

﴿إِلَيْكَ﴾ : إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف:

ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بإلى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿أَنزَلَهُۥ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

﴿بِعِلْمِهِۦ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، علمه: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وعِلم: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، وجملة (أنزله بعلمه) تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الملائكة: اسم معطوف على لفظ الجلالة مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يَشْهَدُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، وجملة (الملائكة يشهدون) معطوفة على الاستئنافية لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿وَكَفَىٰ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كفى: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذرز

﴿بِٱللَّهِ﴾ : الباء: حرف جر صلة أى زائد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة فاعل كفى مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿شَهِيدًا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كفى بالله شهيدًا) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّوا۟ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إنَّ».

﴿كَفَرُوا۟﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز

متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (كفروا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والمتعلق محذوف أى كفروا بالله.

﴿وَصَدُّوا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، صدوا: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة معطوفة على جملة صلة الموصول لا محل لها مثلها.

﴿عَن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿سَبِيلِ﴾ : اسم مجرور بعن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وسبيل: مضاف.

﴿اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿قَدْ﴾ : حرف تحقيق يقرب الماضى من الحال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ضَلُّوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ضَلَالًا﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿بَعِيدًا﴾ : صفة لـ«ضلالاً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (قد ضلوا ..) فى محل رفع خبر إنَّ.

* * *

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾﴾

﴿إِنَّ﴾ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿الَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم «إنَّ».

﴿كَفَرُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجملة (كفروا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والمتعلق محذوف تقديره كفروا بالله.

﴿وَظَلَمُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، ظلموا: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على

السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

﴿لَمْ﴾ : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكُنِ﴾ : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه السكون وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة اسم «يكن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لِيَغْفِرَ﴾ : اللام: لام الجحود حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، يغفر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة وجوباً بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى لفظ الجلالة، وأن المضمرة والفعل يغفر فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر يكن والتقدير: لم يكن الله مريدًا لغفران ذنوبهم.

﴿لَهُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف زائد لتاكيد النفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿لِيَهْدِيَهُمْ﴾ : اللام: لام الجحود حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، يغفر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة وجوباً بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول، والميم علامة الجمع، وأن المضمرة والفعل يهدى فى تأويل مصدر فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف معطوف على ما نتج من (ليغفر).

﴿طَرِيقًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾﴾

﴿إِلَّا﴾ : حرف استثناء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿طَرِيقَ﴾ : مستثنى بإلا منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وطريق: مضاف.

﴿جَهَنَّمَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنَّهُ ممنوع من الصرف للعلمية والعُجْمَة.

﴿خَالِدِينَ﴾ : حال من واو الجماعة منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿فِيهَا﴾ : فى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وهاء: ضمير متصل مبني على السكون فى محل جر بـ«فى»، والجار والمجرور متعلقان بـ«خالدين».

﴿أَبَدًا﴾ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بـ«خالدين».

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ذَلِكَ﴾ : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع اسم كان واللام للبعد، حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«يسيراً».

﴿يَسِيرًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان ذلك على الله يسيرًا) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾

﴿يَا أَيُّهَا﴾ : «يا» حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ناب مناب أدعو أو أنادى. «أيها»: أيُّ: نكرة مقصودة مبنية على الضم فى محل نصب بيا، وها: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وأقحم للتوكيد وهو عوضٌ من المضاف إليه.

﴿النَّاسُ﴾ : بدل من «أى» تبعه فى الرفع لفظًا وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿قَدْ﴾ : حرف تحقيق مبنى على السكون يقرب الماضى من الحال لا محل له من الإعراب.

﴿جَاءَكُمُ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والكاف: ضمير

متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿ٱلرَّسُولُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِٱلْحَقِّ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الحق: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (قد جاءكم الرسول) فى محل نصب حال من الناس، والرابط الضمير فقط.

﴿مِن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَّبِّكُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الحق، وربّ: مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿فَـَٔامِنُواْ﴾ : الفاء: هى الفصيحة حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، آمنوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف فارقة وجملة (آمنوا) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط غير جازم يقدر بإذا والتقدير: إذا كان ما ذكر حاصلاً فآمنوا.

﴿خَيْرًا﴾ : صفة لمفعول مطلق محذوف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والتقدير: إيماناً خيراً، أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره: ائتوا خيرًا.

﴿لَّكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ«خيراً» والميم: علامة الجمع.

﴿وَإِن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنْ: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَكْفُرُواْ﴾ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«إنْ»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، وجواب الشرط محذوف والتقدير: فهو غنى عنكم.

﴿فَإِنَّ﴾ : الفاء: حرف تعليل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح مشبه بالفعل لا محل له من الإعراب.

﴿لِلَّهِ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان

بمحذوف خبر «إنَّ» تقدَّم على اسمها.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب اسم إنَّ مؤخر.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

﴿وَٱلْأَرْضِ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الأرض: اسم معطوف على «السموات» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة ﴿إن لله ما فى السموات والأرض﴾ تعليلية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَكَانَ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عَلِيمًا﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿حَكِيمًا﴾ : خبر ثان لـ«كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كان الله عليمًا حكيمًا) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۖ وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ ۚ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾﴾

﴿يَٰٓأَهْلَ﴾ : «يا» حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ناب مناب أدعو أو أنادى. «أهل»: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأهل: مضاف.

﴿ٱلْكِتَٰبِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (يا أهل الكتاب) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿لَا﴾ : حرف نهى وجزم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَغْلُوا۟﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿دِينِكُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، ودين: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَقُولُوا﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿عَلَى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿اللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة، اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿إِلَّا﴾ : حرف حصر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْحَقَّ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لا تقولوا على الله إلا الحق) معطوفة على ما قبلها لا محل لها مثلها.

﴿إِنَّمَا﴾ : إنَّ: حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وما: حرف كاف لـ«إنَّ» عن العمل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿الْمَسِيحُ﴾ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿عِيسَى﴾ : عطف بيان على ما قبله أو بدل منه مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿ابْنُ﴾ : صفة لعيسى، مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وابن: مضاف.

﴿مَرْيَمَ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

﴿رَسُولُ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ورسول: مضاف.

﴿اللَّهِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَكَلِمَتُهُ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، كلمته: اسم معطوف على «رسول» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكلمة:

مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

﴿أَلْقَىٰهَآ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

﴿إِلَىٰ﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿مَرْيَمَ﴾ : اسم مجرور بـ«إلى» وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث -، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (ألقاها إلى مريم) فى نصب حال من كلمته والرابط الضمير فقط، وقد: مقدرة قبلها.

﴿وَرُوحٌ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، روح: اسم معطوف على «رسول» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿مِّنْهُ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«روح».

﴿فَـَٔامِنُوا۟﴾ : الفاء: فاء الفصيحة وهى حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، آمنوا: فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿بِٱللَّهِ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (آمنوا بالله ..) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط غير جازم يُقَدَّر بإذا والتقدير: إذا صدقتم ذلك فآمنوا.

﴿وَرُسُلِهِۦ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، رسله: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ورسل: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: ناهية جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

﴿تَقُولُوا۟﴾ : فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ ثَلَٰثَةٌ ﴾ : خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: الآلهة ثلاثة وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية فى محل نصب مقول القول.

﴿ ٱنتَهُواْ ﴾ : فعل أمر مبنى على حذف النون؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ خَيْرًا ﴾ : صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير: انتهاء، خيرًا وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ لَّكُمْ ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ«خيراً»، والميم: علامة الجمع، وجملة (انتهوا خيرًا لكم) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿ إِنَّمَا ﴾ : إنّ: حرف توكيد ونصب مهمل لاتصاله بـ«ما» الكافة، وما الكافة: حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ ٱللَّهُ ﴾ : لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ إِلَٰهٌ ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ وَٰحِدٌ ﴾ : صفة لـ«إله» مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجملة (إنما الله إله واحد) تعليلية لطلب الانتهاء لا محل لها من الإعراب.

﴿ سُبْحَٰنَهُۥ ﴾ : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أسبّحُ وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وسبحان: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

﴿ أَن ﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محلّ له من الإعراب.

﴿ يَكُونَ ﴾ : فعل مضارع ناقص منصوب بـ«أن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ لَهُۥ ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب خبر «يكون» تقدَّم على اسمها.

﴿ وَلَدٌ ﴾ : اسم «يكون» مؤخَّر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمصدر المؤول من (أن يكون له ولد) فى محل جر بحرف جر محذوف تقديره من كونه له ولد، والجار والمجرور متعلقان بسبحانه.

﴿ لَّهُۥ ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير

متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع خبر مقدَّم.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب، وجملة (له ما فى السموات) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع معطوفة على سابقتها.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْأَرْضِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة «ما» لا محل له من الإعراب.

﴿وَكَفَىٰ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محلّ له من الإعراب، كفى: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر.

﴿بِٱللَّهِ﴾ : الباء: حرف جر صلة أى زائد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة فاعل كفى مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿وَكِيلًا﴾ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (كفى بالله وكيلا) مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

* * *

﴿لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۚ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾﴾

﴿لَّن﴾ : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَسْتَنكِفَ﴾ : فعل مضارع منصوب بـ«لن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿ٱلْمَسِيحُ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿يَكُونَ﴾ : فعل مضارع ناقص منصُوب بـ«أن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،

واسمه ضمير مستتر تقديره: «هو» يعود إلى المسيح عليه السلام.

﴿عَبْدًا﴾: خبر «يكون» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من (أن يكون عبدًا) في محل جر بحرف جر محذوف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما والتقدير من كونه عبدًا.

﴿لِّلَّهِ﴾: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لعبداً.

﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محلّ له من الإعراب، لا: حرف زائد لتأكيد النفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾: اسم معطوف على المسيح مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾: صفة «الملائكة» مرفوعة، وعلامة رفعها الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد.

﴿وَمَن﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محلّ له من الإعراب، مَنْ: اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ.

﴿يَسْتَنكِفْ﴾: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«مَنْ»، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى «مَنْ» وجملة الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» ويجوز أن يكون الخبر جملتى الشرط والجواب معًا.

﴿عَنْ﴾: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿عِبَادَتِهِۦ﴾: اسم مجرور بـ«عن» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وعبادة: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَيَسْتَكْبِرْ﴾: الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يستكبر: فعل مضارع معطوف على يستنكف مجزوم مثله، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى مَنْ، والجملة فى محل رفع معطوفة على جملة «يستنكف».

﴿فَسَيَحْشُرُهُمْ﴾: الفاء: واقعة فى جواب الشرط حَرف مبنى على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والسين: حرف استقبال مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يحشرهم:

فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، وجملة (فسيحشرهم ..) في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

﴿إِلَيْهِ﴾ : إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر في محل جر بإلى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿جَمِيعًا﴾ : حال من الضمير الواقع مفعولاً به وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾﴾

﴿فَأَمَّا﴾ : الفاء: حرف تفريع وعطف مبنى على الفتح لا محلّ له من الإعراب، أمَّا: أداة شرط وتوكيد وتفصيل، أما كونها أداة شرط؛ فلأنها قائمة مقام أداة الشرط وفعله بدليل لزوم الفاء بعدها، إذ الأصل مهما يك من شئ فالذين آمنوا .. فيوفيهم، وأما كونها أداة تفصيل؛ فلأنها في الغالب تكون مسبوقة بكلام مجمل وهى تفصله، وأما كونها أداة توكيد؛ فلأنها تحقق الجواب، وتفيد أنه واقع لا محالة لكونها علقته على أمر متيقن.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿ءَامَنُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والمتعلق محذوف تقديره: آمنوا بالله.

﴿وَعَمِلُواْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، عملوا: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة (عملوا الصالحات) معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب أمَّا وهى حرف مبنى على الفتح لا محلَّ له من الإعراب، يوفيهم: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير بارز مستتر تقديره: هو، يعود إلى الله فى الآية السابقة، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع.

﴿أُجُورَهُمْ﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأجور: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور، وجملة (يوفيهم) فى محل رفع خبر المبتدأ «الذين» وهى فى الوقت نفسه جواب أمَّا، والجملة الاسمية كلام مفرَّع عما قبله لا محل له من الإعراب .

﴿وَيَزِيدُهُم﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، يزيدهم: فعل مضارع معطوف على سابقه مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى الله سبحانه وتعالى، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿مِّن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿فَضْلِهِۦ﴾ : اسم مجرور بـ«منْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وفضل: مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه.

﴿وَأَمَّا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا مَحلَّ له من الإعراب، أمَّا: أداة شرط وتوكيد وتفصيل.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿ٱسْتَنكَفُوا﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَٱسْتَكْبَرُوا﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، استكبروا: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف: للتفريق، والجملة معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿فَيُعَذِّبُهُمْ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب أمَّا وهى حرف مبنى على الفتح لا محل له

من الإعراب، يعذبهم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، يعود إلى الله، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع، وجملة (يعذبهم ..) في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» وهي في الوقت نفسه جواب أمَّا، والجملة الاسمية معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿عَذَابًا﴾ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿أَلِيمًا﴾ : صفة لـ«عذاباً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلَّ له من الإعراب.

﴿يَجِدُونَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿لَهُم﴾ : اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع.

﴿مِّن﴾ : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿دُونِ﴾ : اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من «ولياً» لأنه نعت تقدَّم على المنعوت، ودون: مضاف.

﴿ٱللَّهِ﴾ : لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَلِيًّا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَلَا﴾ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محلَّ له من الإعراب، لا: حرف زائد لتأكيد النفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿نَصِيرًا﴾ : معطوف على وليًا منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لا يجدون لهم ..) في محل رفع معطوفة على جملة يعذبهم.

* * *

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾﴾

﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ : يا: حرف نداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ناب مناب أدعو أو أنادى. «أيها»: أيُّ: نكرة مقصودة مبنية على الضم فى محل نصب بيا، «وها»: حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وأقحم للتوكيد وهو عوض عن المضاف إليه.

﴿ٱلنَّاسُ﴾ : بدل من «أيُّ» تبعه فى اللفظ وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿قَدْ﴾ : حرف تحقيق مبنى على السكون يقرب الماضى من الحال لا محل له من الإعراب.

﴿جَآءَكُم﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿بُرْهَٰنٌ﴾ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة.

﴿مِّن﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿رَّبِّكُمْ﴾ : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«برهان» وربّ: مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة ﴿قد جاءكم برهان من ربكم﴾ فى محل نصب حال من الناس والرابط الضمير فقط.

﴿وَأَنزَلْنَآ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أنزلنا: فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة على العظمة، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.

﴿إِلَيْكُمْ﴾ : إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«إلى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة الجمع.

﴿نُورًا﴾ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُّبِينًا﴾ : صفة لـ«نوراً» منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وجملة (أنزلنا إليكم نورًا مبينًا) معطوفة على جملة (قد جاءكم برهان ..) فهى فى محل نصب حال مثلها، وقد قبلها مقدرة.

* * *

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾﴾

﴿فَأَمَّا﴾ : الفاء: حرف تفريع وعطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، أمَّا: أداة شرط وتوكيد وتفصيل.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿ءَامَنُواْ﴾ : فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف: للتفريق، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والمتعلق محذوف تقديره: آمنوا بالله.

﴿بِٱللَّهِ﴾ الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محلَّ له من الإعراب. الله: لفظ الجلالة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿وَٱعْتَصَمُواْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اعتصموا: فعل ماض مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف: للتفريق.

﴿بِهِۦ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (اعتصموا به) معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب مثلها.

﴿فَسَيُدْخِلُهُمْ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب أمَّا وهى حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، سيدخلهم: السين: حرف استقبال مبنى على الفتح لا محلَّ له من الإعراب، يدخلهم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الله، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿فِى﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محلَّ له من الإعراب.

﴿رَحْمَةٍ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿مِّنْهُ﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محلَّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«رحمة»، وجملة (سيدخلهم فى رحمة منه) فى محل رفع خبر المبتدأ «الذين» وهى فى

الوقت نفسه جواب أمَّا والجملة الاسمية (أما الذين ..) مفرعة عما قبلها لا محلَّ لها من الإعراب مثله.

﴿وَفَضْلٍ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محلَّ له من الإعراب، فضل: اسم معطوف على «رحمة» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَيَهْدِيهِمْ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محلَّ له من الإعراب، يهديهم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى الله، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع.

﴿إِلَيْهِ﴾ : إلى: حرف جر مبنى على السكون لا محلَّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ«إلى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

﴿صِرَاطًا﴾ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿مُّسْتَقِيمًا﴾ : صفة لـ«صراطاً» منصوبة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يهديهم) فى محل رفع معطوفة على جملة سيدخلهم.

* * *

﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾﴾

﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به، وجملة (يستفتونك) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿قُلِ﴾ : فعل أمرٍ مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿يُفْتِيكُمْ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود

إلى الله سبحانه وتعالى، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

﴿فِي﴾ : حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ : اسم مجرور بـ«فى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة (يفتيكم فى الكلالة) فى محل رفع خبر المبتدأ، وجملة (الله يفتيكم) فى محل نصب مقول القول.

﴿إِنِ﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ٱمْرُؤٌا﴾ : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿هَلَكَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «امرؤ»، وجملة (هلك) مفسرة لا محل لها من الإعراب.

﴿لَيْسَ﴾ : فعل ماض جامد مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

﴿لَهُۥ﴾ : اللام: : حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف، فى محل نصب خبر ليس مقدَّم.

﴿وَلَدٌ﴾ : اسم «ليسَ» مؤخر مرفوعُ، وَعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (ليس له ولد) فى محل رفع صفة لـ«امرؤ».

﴿وَلَهُۥٓ﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لـه: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم.

﴿أُخْتٌ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (له أختٌ) معطوفة على ما قبلها فهى فى محل رفع مثلها.

﴿فَلَهَا﴾ : الفاء: حرف واقع فى جواب الشرط مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لها: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل لـه من الإعراب، وها: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿نِصْفُ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (لها نصف) فى محل جزم جواب الشرط، ونصف: مضاف.

﴿مَا﴾ : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

﴿ تَرَكَ ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير: تركه.

﴿ وَهُوَ ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، هو: ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ.

﴿ يَرِثُهَا ﴾ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، «وها»: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به، وجملة (يرثها) فى محل رفع خبر المبتدأ وجملة (هو يرثها) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿ إِن ﴾ : حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محلّ له من الإعراب.

﴿ لَمْ ﴾ : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محلّ له من الإعراب.

﴿ يَكُن ﴾ : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه السكون وهو فى محل جزم فعل الشرط.

﴿ لَهَا ﴾ : اللام: : حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، «وها»: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «يكن» مقدم.

﴿ وَلَدٌ ﴾ : اسم «يكن» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة «إن لم يكن لها ولد» لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير: إن لم يكن لها ولد فهو يرثها.

﴿ فَإِن ﴾ : الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، إنْ: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿ كَانَتَا ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث فى محل جزم فعل الشرط، وتاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، وحُرِّكت بالفتح لالتقاء الساكنين، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم «كان».

﴿ اثْنَتَيْنِ ﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنَّهُ مثنى، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة (كانتا اثنتين) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة «إن لم يكن ..».

﴿فَلَهُمَا﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، لهما: اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والميم والألف حرفان دالان على التثنية.

﴿ٱلثُّلُثَانِ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأَنَّهُ مثنى، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وجملة (لهما الثلثان) فى محل جزم جواب الشرط.

﴿مِمَّا﴾ : من: حرف جر مبنى على السكون لا محلّ لَهُ من الإعراب، ما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الثلثان.

﴿تَرَكَ﴾ : فعل ماض مبنى على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: تركه.

﴿وَإِن﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محلّ لَهُ من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿كَانُوٓاْ﴾ : فعل ماض ناقص مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة فى محل جزم فعل الشرط، والواو: ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم «كان»، والألف للتفريق.

﴿إِخْوَةً﴾ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿رِّجَالًا﴾ : بدل بعض من «إخوة» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿وَنِسَآءً﴾ : الواو: حرف عطف مبنى على الفتح لا محلّ له من الإعراب، نساءً: معطوف على «رجالاً» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

﴿فَلِلذَّكَرِ﴾ : الفاء: واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، للذكر: اللام: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، الذكر: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

﴿مِثْلُ﴾ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومثلُ: مضاف.

﴿حَظِّ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وحظّ: مضاف.

﴿ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنَّهُ مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة (للذكر مثل حظ ..) في محل جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء.

﴿يُبَيِّنُ﴾ : فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿ٱللَّهُ﴾ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿لَكُمْ﴾ : اللام: حرف جر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والميم: علامة جمع الذكور.

﴿أَن﴾ : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿تَضِلُّواْ﴾ : فعل مضارع منصوب بأنْ، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والألف للتفريق، والمصدر المؤول من (أن تضلوا) فى محل نصب مفعول لأجله على حذف مضاف أى كراهة أن تضلوا.

﴿وَٱللَّهُ﴾ : الواو: حرف استئناف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

﴿بِكُلِّ﴾ : الباء: حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب، كل: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ«عليم»، وكل: مضاف.

﴿شَيْءٍ﴾ : مضافٌ إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿عَلِيمٌ﴾ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (الله بكل شئ عليم) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

تم بحمد الله تعالى إعراب سورة النساء ويليها - إن شاء الله - إعراب سورة المائدة فاللهم يسِّر وأعن يا كريم، واجعل هذا العمل خالصًا لوجهك الكريم.

* * *

الفهرس

سورة آل عمران ٣
سورة النساء ٤٣٥

دار الرسالة

٣٣ شارع الدكتور أحمد محمد إبراهيم
عباس العقاد - ناصية مصر للطيران
مدينة نصر - القاهرة
هاتف: ٢٧٠٢١٤٢
فاكس: ٢٨٧٤٦٩٠

تصويب أخطاء المجلد الأول

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣	٣	ورسولَه	ورسولَه
٣	١٠	وحكَمُ	وحكَمُ
٤	١٤	آيةٌ	آيةٌ
٥	٩	الدتلي	الدُّؤَلي
٥	١٥	أجْيبَ	أجْيِبَ
٥	١٥	العَلَمَ	العِلْمِ
٥	١٦	ساَطِعَ	ساطِع
٥	١٦	بَيِّن	بَيْنَ
٥	١٧	يَخْرُجَ	يخرِجُ
٥	١٧	القرآن	القرآنُ
٥	١٧	خمسة	جوْفِهِ
٥	١٧	الدَّرةُ	الذُّرةُ
٨	١٨	العربَ	العربية
٨	الهامش	إملاء من به الرحمن	إملاء ما مَنَّ به الرحمن
١٢	٢٠	لا حول له ولا قوة إلا به	لا حول ولا قوة إلا به
١٣	٧	ليس محل	ليس لها محل
١٥	٤	مدَّهُ	مَسَدَّهُ
١٧	٥	وهم	وهما
١٧	٨	المتضايقين	المتضايقين
١٧	١٦	وتَقَلِيْنَنِي	وتقليننى
١٧	الهامش	وأهلا وتهلا	وأهلا وسهلا
١٩	٥	من الفعَل	مِنَ الفِعْل
١٩	٥	١ - «ظن»	لـ «أظن»
١٩	٧	مفعول	المفعول
١٩	الهامش	«علم» من	«علم» عن
٢٠	٤ من أسفل	مصب	نصب
٢٠	٢٢	قائمَ أبوه	قامَ أبوه
٢١	١٠	تعوَّذ	تَعوَّذ
٢١	١٢	أجاءك	أجاءَك
٢١	١٣	شيطانُ	شيطانٌ
٢١	١٤	فاسلمُ	فأسْلَمُ أو فاسْلَمَ
٢١	١٨	إنه مرجوم	أي إنه مرجوم
٢١	٣ هامش	بمعتى	بمعنى
٢٢	٢	ترغيب	تركيب
٢٣	١٣	بالمحذَوف	بالمحذُوف
٢٣	الهامش	ومحل النصب	ومحله النصب
٢٣	٦ هامش	لأنه مفعول	لأنه اسم مفعول
٢٤	١٢	الوصَل	الوَصْل
٢٤	١٣	الكوفيُون	الكوفيون
٢٥	٢	وحَمْدِكَ	وحَمْدَلَ
٢٥	٧	بيّن	بَيْنَ
٢٦	٢	كسره	كسرة
٢٧	١٤	نعمة	نِعْمَةِ
٢٧	١٨	إنسانٌ	إنسانَ
٢٨	٢٣	الصدقين	الصديقين
٢٩	الهامش(١)	تواب	ثواب
٢٩	هامش(١)	أبوّ يعلي	أبو يَعْلَى
٣٠	١٤	مفعول له	مفعول به
٣٠	هامش(٢)	فهو نعتَ	فهو نعتٌ
٣٠	هامش(٣)	أيا	إيا
٣١	٢١	ماضى	ماض
٣٢	١٤	حرَك	حرْكَ
٣٢	الهامش(٢)	لأمْرَّ	لأمْرٌ
٣٥	١٨	بلا شَك	بلا شكٌ
٣٥	هامش(٣)	لباب التقول	لباب النقول
٣٨	١٥	ماضى	ماض
٣٩	١٩	مبني الكسر	مبني على الفتح
٤١	٦	اسم إن مبني	اسم موصول مبني
٤١	هامش٢	عن تنيته	عن تثنيته
٤١	هامش٢	والشرَ	والشرُّ

٤٢	٢	على حرف مبنى	على حرف جر مبنى
٤٢	٥	ماضى	ماضٍ
٤٢	١٩	وهى فى محل رفع	أو هى فى محل رفع
٤٢	٢٠	لا محل من الإعراب	لا محل لها من الإعراب
٤٣	١	ماضى	ماضٍ
٤٣	٤	الكسره	الكسرة
٤٣	١٤	عل	على
٤٤	٤	لا محل له	لا محل لها
٤٤	٥	ماضى	ماضٍ
٤٥	١	لفظ منصوب	لفظ الجلالة منصوب
٤٥	٢٢	على آخره	على آخره، وجملة (فى قلوبهم مرض) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
٤٥	٤، ٢٤	ماضى	ماضٍ
٤٦	١٤	ماضى	ماضٍ
٤٨	١٠	أخرجوا	خرجوا
٤٩	٨	عقولهم إلا	عقولهم إلى
٥٠	٦	ماضى	ماضٍ
٥٠	٧	تقدير	تقديره
٥٠	٩	قولٌ.	قولٌ، وجملة (قيل لهم) فى محل جر مضاف إليه، بإضافة الظرف (إذا) إليها.
٥٠	١٧	فارقة.	فارقة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.
٥٢	٢	محل فاعل	محل رفع فاعل
٥٢	٢٢،١٤	ماضى	ماضٍ
٥٣	٨	الضم؛	الضم المقدر على الياء المحذوفة؛
٥٣	١٢	اسم موصول مبنى	فعل ماض مبنى
٥٣	٢٢،١٥	ماضى	ماضٍ
٥٤	٤	ماضى	ماضٍ
٥٤	٥	للتفريق.	للتفريق، وجملة (قالوا) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.
٥٤	٣ من أسفل	خبر المبتدأ	خبر المبتدأ، وجملة (الله يستهزئ بهم) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
٥٥	٣ من أسفل	السكون	الفتح
٥٥	السطر الأخير	ماضى	ماضٍ
٥٦	٢٠	ماضى	ماضٍ
٥٧	١٥،٨،٢	ماضى	ماضٍ
٥٧	١١	الكسره	الكسرة
٦٠	٩	الكسر مضاف إليه	الكسر فى محل جر مضاف إليه
٦٠	٢ من أسفل	مصدر مستوفى	مصدر مستوف
٦١	١	بمحيط ..	بمحيط، والجملة الاسمية مستأنفة لا محل لها من الإعراب.
٦٢	٣	مبنى على فتح مقدر	مبنى على ضم مقدر
٦٢	١٥،١٠	ماضى	ماضٍ
٦٢	١٦	فارقة	فارقة، وجملة (قاموا) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.
٦٣	٨	ماضى	ماضٍ
٦٣	١١	ضمير متصل على الكسر	ضمير متصل مبنى على الكسر
٦٣	السطر الأخير	آخره.	آخره، وجملة (إن الله ...) تعليلية لا محل لها من الإعراب.
٦٥	١١	لا يُسئل	لا يُسأل
٦٨	١٦	صفة من ربكم	صفة لربكم
٦٩	١	ماضى	ماضٍ
٦٩	٨	كل جر	محل جر
٧٠	١٤	ماضى	ماضٍ
٧٠	١٧	الكسره	الكسرة
٧٠	١٩	آخره.	آخره، وجملة (أنزل من السماء ماء) معطوفة على جملة (جعل ..) لا محل لها مثلها.
٧١	١٦	الفتح	الكسر
٧٢	١	مضارع وعلامة	مضارع مرفوع وعلامة

٧٢	٢	والمفعول مفعول	والمفعول محذوف
٧٢	١٨	والجملة الفعلية لها محل لها من الإعراب	والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب
٧٢	هامش١	وأنتم تعلموت	وأنتم تعلمون
٧٢	هامش٢	مُعْدِمًا	مُعْدِمًا
٧٣	٤	«ائتوا»	«ائتوا»
٧٣	١٤	للتفريق.	للتفريق، وجملة (ادعوا) معطوفة على جملة (ائتوا) فى محل جزم مثلها.
٧٥	١٩،١٥،٢	ماضى	ماضٍ
٧٥	١٦	صله	صلة
٧٦	٣	اسم إنَّ	اسم أنَّ
٧٦	١٤	ماضى	ماضٍ
٧٧	١	والواو: متصل	والواو: ضمير متصل
٧٧	١٣،٦	ماضى	ماضٍ
٧٧	١٨	متشابًا	متشابها
٧٨	٢	وعلامة رفعه	وعلامة رفعها
٨٠	٢	ماضى	ماضٍ
٨٠	٨	متصل على الضم	متصل مبنى على الضم
٨٠	١٦	جواب أمَّا	جواب أمَّا، وجملة (الذين آمنوا ..) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.
٨١	٣	حرف مبنى	حرف جر مبنى
٨١	٢٠	حرف نفى على السكون	حرف نفى مبنى على السكون
٨٣	٤	مع محل جر	فى محل جر
٨٤	١٠	ماضى	ماضٍ
٨٥	١٣	مضارع مرفوع	مضارع مبنى للمجهول مرفوع
٨٥	١٤	فاعل	نائب فاعل
٨٥	١٩	ماضى	ماضٍ
٨٦	١٩	تقريره	تقديره
٨٦	١٦	حماعة	جماعة
٨٦	قبل الأخير	الاثنين	لاثنين
٨٧	٤	رفع	رفعه

٨٧	١١	ماضى	ماضٍ
٨٨	١٠	على من	على من، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب
٨٩	١١	مضارع لتجرده	مضارع مرفوع لتجرده
٩١	١٧	العلمَ	العلم
٩١	٦	ماضى	ماضٍ
٩٤	٥	مبنى على الكسرة الظاهرة	مبنى على الكسر، (أسماء) اسم مجرورة بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة
٩٤	٢٢	إضافة المصدر لفاعله	إضافة المصدر لمفعوله
٩٥	٨	ماضى	ماضٍ
٩٦	٨	ماضى	ماضٍ
٩٦	٥ من أسفل	التقريرى مبنى على الفتح لا محل لها	التقريرى حرف مبنى على الفتح لا محل له
٩٦	٢ من أسفل	تقديره: أنا	تقديره: أنا، وجملة (ألم أقل) فى محل نصب مقول القول.
٩٧	١١	«الأرضَ»	«الأرض»
٩٨	٦	ماضى	ماضٍ
٩٨	١٤	مبنى على الفتح	مبنى على الكسر
١٠٠	٤	مقول	مقول القول
١٠١	٨	الضمرة	المضمرة
١٠١	٩	قَرب	قُرب
١٠١	١٣	ماضى	ماضٍ
١٠١	الهامش	«إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا»	«أن ترن أنا أقل منك مالا وولدا ٭ فعسى »
١٠٢	٢	مبنى	مبنى
١٠٢	١٥	ماضى	ماضٍ
١٠٢	١٨	متصل على	متصل مبنى على
١٠٣	١٦	ماضى	ماضٍ
١٠٣	هامش	«فتلقى آدم ربه	«فتلقى آدم من ربه
١٠٤	١٣،٢	ماضى	ماضٍ
١٠٥	١٤	ماضى	ماضٍ
١٠٥	٨	من الإعراب، والياء	من الإعراب، والنون للوقاية،

			والياء
١٠٦	٢٠	رفع فاعل، والجملة	رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة
١٠٦	٢١	مبني على الفتح	مبني على الكسر
١٠٨	٤	حرف مبني	حرف جر مبني
١٠٨	١١	الكسرة الظاهرة	الكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة،
١٠٩	٥	مفعول منصوب وعلامة نصبه	ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به
١١١	١٥	واجتنابكم الحق	يحذف هذا الكلام
١١١	٢٣	يقون	يتقون
١١٢	٢	ليطابَقَ	ليطابِقَ
١١٢	٣	جهادٌ	جهادٌ
١١٢	٤	عن غيرها	عن غيها
١١٢	٩	الخاشعين	الخاشعون
١١٢	١٥	ءاباكم	آباءكم
١١٢	٢١	ورائكم	وراءكم
١١٢	٢٢	بعصاهُ البحر	بعصاهُ
١١٣	٢١	على الفتح	على الكسر
١١٤	١	ظرف مكان متعلق	ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق
١١٤	٧	فارقة.	فارقة، وجملة (ولا تكونوا) معطوفة على جملة (اذكروا)
١١٥	٥	فارقة.	فارقة، وجملة (ولا تلبسوا) معطوفة على جملة (اذكروا).
١١٦	١	حذف حرف العلة	حذف النون، لأن مضارعه من الأفعال الخمسة
١١٦	٣	الظاهرة	الظاهرة، والجملة معطوفة كسابقتها
١١٨	١	لا محل له من الإعراب	لا محل له من الإعراب، كبيرة خبر إنّ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
١١٩	٣ من أسفل	فارقة.	فارقة، وجملة (واتقوا) معطوفة

			على جملة (اذكروا).
١٢٠	هامش٣	في معن الوعظ	في معنى الوعظ
١٢١	٦،٥		يحذف السطران
١٢١	١٠	متصل بمن على السكون في محل جر عن	متصل بمن مبني على السكون في محل جر بمن
١٢٢	١	ماضي	ماضٍ
١٢٣	١	مبني على الضمة	مبني على الضم
١٢٣	٧من أسفل	جر مضاف، والميم	جر مضاف إليه، والميم
١٢٤	١٣،٩،١	ماضي	ماضٍ
١٢٤	١١	جر مضاف إليه	نصب مفعول به
١٢٥	٢ من أسفل	البرئ	البريء
١٢٧	١٤	هنئ	هنيء
١٢٧	٢٠	اثني عشرة	اثنتي عشرة
١٢٨	١٧،٦	ماضي	ماضٍ
١٢٨	٤ من أسفل	أي: اتخذت	أي: اتخذتم
١٢٩	١٨	ترجي	ترج
١٣٠	٢٢،٥	ماضي	ماضٍ
١٣٠	١٢	ترجي	ترج
١٣١	١	على الفتح	على الكسر
١٣١	٨	حرف توكيد	إنّ حرف توكيد
١٣١	١١	الذكور.	الذكور، والجملة الفعلية في محل رفع خبر إنّ.
١٣١	١٣	في محل نصب مفعول به	في محل مضاف إليه
١٣١	هامش١	قبلها	قلبها
١٣٢	١٨	تفصيل	تفضيل
١٣٢	٢٤	ماضي	ماضٍ
١٣٣	١٥	ماضي	ماضٍ
١٣٤	٥	تقريره	تقديره
١٣٤	٢٢	ماضي	ماضٍ
١٣٥	١١	مقول تشكرون	مفعول تشكرون محذوف
١٣٥	١٤	ظلنا	ظللنا
١٣٥	٢٢	ماضي	ماضٍ
١٣٦	٤	لأنه	لأن

١٣٦	١٥	على الضم	مبنى على الضم
١٣٧	٢	اسم كان	اسم كان، والألف فارقة
١٣٧	١٥	ماضى	ماضٍ
١٣٧	١٨	لأنه	لأن
١٣٨	٢٣	«حطةٌ» بالنصب	«حطةً» بالنصب
١٣٩	٨	الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم	الفتحة المقدرة على الألف للتعذر
١٤٠	٧	ماضى	ماضٍ
١٤٠	١٨	نائب فاعل	نائب فاعل، وجملة (قيل لهم) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
١٤١	٨	الفتح	الكسر
١٤١	١١	اسم كان	اسم كان، والألف فارقة
١٤٢	١	الفتح	الكسر
١٤٢	٥	على العظمة	على العظمة، «ونا» ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل.
١٤٢	٧	والجملة فى محل نصب مقول القول	يحذف هذا السطر
١٤٣	١١	نصبه الفتحة، والجملة	نصبه الفتحة، والهاء ضمير بارز متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور، والجملة
١٤٦	١١	صيد	بصيد
١٤٧	٦	الدينِ	دينٍ
١٤٧	٨	قصٌ	قصٍ
١٤٧	١٣	آباؤكم	آبائكم
١٤٧	١٥	أصناف	أصنافا
١٤٧	٢١	ولا حزنٌ	ولا حزنٌ
١٤٨	٩	العقوبةَ	العقوبة
١٤٨	٣	، وإن تقولوا	، وأن تقولوا
١٤٨	٨	حقيقا	حقيقيا
١٤٩	٧	عل	على
١٥٠	٢	بيخرج	يخرج
١٥٠	١٠	الأرضَ	الأرضُ
١٥٠	١٦	ماضى	ماضٍ
١٥٢	١٥	إنَّ	أنَّ
١٥٣	٤	الخمسة، والجملة	الخمسة، والواو ضمير بارز متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل، والجملة
١٥٣	١٥	الفتح	الضم
١٥٣	٢٠	كان	كان، والألف فارقة
١٥٣	٢٣	خبر كان.	خبر كان، وجملة (كانوا يعتدون) معطوفة على جملة (عصوا).
١٥٤	٢٤،٢٣	يحذف السطران ويكتب مكانهما	الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، اليوم معطوف على لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
١٥٥	٥	الظاهرة.	الظاهرة، وجملة (عمل صالحا) معطوفة على جملة (آمن بالله).
١٥٥	١٨	لأن اسم	لأن الاسم
١٥٥	هامش٢	الوسط	الأوسط
١٥٥	الأخير	وإتياه الرواة	وإنباء الرواة
١٥٧	١١	ماضى	ماضٍ
١٥٧	٢٢	الكسرة الظاهرة، والهاء	الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، و(ها)
١٦١	٧	جره الكسرة الظاهرة	جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، وها:
١٦٢	الأخير	تتخذ	تتخذ، وجملة (أتتخذنا هزوا) فى محل نصب مقول القول.
١٦٣	١	الظاهرة.	الظاهرة، وجملة (قالوا) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.
١٦٣	٢	أنه.	هو
١٦٣	٧	متعلقان بأعوذَ	متعلقان بأعوذُ
١٦٤	١٠	فى رفع	فى محل رفع

١٦٤	١٥	فى محل اسم إنَّ	فى محل نصب اسم إنَّ
١٦٤	١٨	إنَّ.	إنَّ، وجملة (إنه يقول) فى محل نصب مقول القول.
١٦٥	٦	لا ضاحِعا	لا ضاحكا
١٦٥	١٥	مَدَى	مَدَى
١٦٥	١٥	ذَلِكَ	ذَلِكَ
١٦٦	الأخير	إنَّ.	إنَّ، وجملة (إنه يقوّل) فى محل نصب مقول القول.
١٦٧	١٣	رفع خبر	رفع صفة
١٦٧	٢٠	مستتر جواز يعود على	مستتر جوازا تقديره هو يعود على
١٧٠	٥	يقرئون	يقرءون
١٧٢	٣ من أسفل	إنَّ.	إنَّ، وجملة (إنه يقول) فى محل نصب مقول القول.
١٧٤	٢٢،١٦،١٠،٧	ماضى	ماضٍ
١٧٥	١٤	ماضى	ماضٍ
١٧٥	١٥	على الضمة	على الضم
١٧٦	٣	ماضى	ماضٍ
١٧٦	٣ من أسفل	خطاب	خطاب، والجار والمجرور فى محل نصب مفعول مطلق مقدم، وتقدير الكلام: (يحيى الله الموتى إحياء مثل ذلك الإحياء)
١٧٧	٣ من أسفل	الفتح، لاتصاله بتاء التأنيث	الفتح المقدر على الألف المحذوفة قبل تاء التأنيث الساكنة؛ لالتقاء الساكنين
١٧٩	٢٢	مضارع وعلامة	مضارع مرفوع وعلامة
١٨٢	٩،٨	وجملة "يسمعون كلام الله" فى محل رفع صفة لفريق	يحذف هذا الكلام
١٨٣	٤	الواو عاطفة	الواو حالية
١٨٣	١٥	على الضم؛ لاتصاله	على الضم المقدر على الياء المحذوفة؛ لاتصاله
١٨٣	١٦	فارقة.	فارقة، والجملة فى محل خفض، بإضافة الظرف (إذا) إليها.

١٨٣	٢٢	فارقة.	فارقة، والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.
١٨٤	٩	قبلهما.	قبلهما، والجملة (خلا بعضهم) فى محل جر، بإضافة الظرف إذا إليها.
١٨٤	١١	فارقة.	فارقة، والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.
١٨٤	١٥	للجمع.	للجمع، والجملة فى محل نصب مقول القول.
١٨٦	٦	تقديره: هو	تقديره: هو، وجملة (يعلم) فى محل رفع خبر (أنَّ)،
١٨٧	٩	حرف عطف	واو الحال حرف
١٨٧	١٥	على حق	على حق، وجملة (إن هم إلا يظنون) فى محل نصب حال، والرابط الواو والضمير.
١٨٩	٦	فارقة.	فارقة، والمصدر المؤول من أن والفعل فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما.
١٩٠	٣	حدّته	حدّه
١٩٢	٨	مقول القول	مفعول به
١٩٥	٥	أما المؤمنين	أما المؤمنون
١٩٥	٢١	هوىً	هوىً
١٩٦	١٥	زيدًا	زيدٌ
١٩٧	١٤	بالفعل قبلهما.	بما بعدهما (خالدون).
١٩٧	١٦	المفرد.	المفرد، وجملة (هم فيها خالدون) فى محل نصب حال من أصحاب النار.
١٩٨	٩	الظاهرة.	الظاهرة، وجملة (أولئك أصحاب الجنة) فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (الذين).

١٩٩	الهامش	حُسْن	حَسَن
٢٠٠	٤	على ذى	على الوالدين
٢٠٠	١٥	احسنوا	أحسنوا
٢٠٣	٥	والجملة فى محل نصب	جلة (تشهدون) فى محل رفع خبر، وجملة (وأنتم تشهدون) فى محل...
٢٠٤	٢	فاعل.	فاعل، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ.
٢٠٥	١٢	يأتوك	يأتوكم
٢٠٧	٦	كسرها	كسرة
٢٠٨	٥	تعملونه.	تعملونه، وجملة (وما الله بغافل عما تعملون) فى محل نصب حال.
٢٠٩	٧	فاعل	نائب فاعل
٢٠٩	٨	حرف مبنى	حرف عطف مبنى
٢١٠	١٠	فعل	الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، (آتينا) فعل ماض
٢١٢	١٢	متصل على	متصل مبنى على
٢١٢	١٤	لفظ الجلالة مرفوع	لفظ الجلالة فاعل مرفوع
٢١٣	٢١	ومجرور	مجرور
٢١٣	٧	والفعل فى تأويل ..	وما والفعل فى تأويل
٢١٤	٨ من أسفل	فاعل، والجملة	فاعل، والألف فارقة، والجملة
٢١٤	٧ من أسفل	حرف استئناف	حرف عطف
٢١٤	٣ من أسفل	الذكور.	الذكور، والجملة فى محل جر مضاف إليه على اعتبار (لما) ظرفا.
٢١٥	٤	فارقة	فارقة، والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب (لما).
٢١٥	١٤	المبتدأ.	المبتدأ، وجملة (لعنة الله على الكافرين) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها فى حكم الاستئنافية.

٢١٥	٩	حرف عطف	حرف للتعليل
٢١٦	٢	الفتح المقدر	الضم المقدر
٢١٧	٨	بيغيا؛ لأنه مصدر	ينزل
٢١٧	١٧	الظاهرة، والجار	الظاهرة، والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه، والجار
٢١٩	الأخير	يوم.	تحذف كلمة يوم
٢٢٢	١٤	ماضى مبنى على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة	أمر مبنى على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة
٢٢٢	٥ من أسفل	الجلالة مرفوع	الجلالة فاعل مرفوع
٢٢٣	٧ من أسفل	نصب من	نصب حال من
٢٢٤	٥	السكون فى	السكون على الألف المحذوفة فى
٢٢٥	٤	والله، واللام واقعة	والله، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف، تقديره: أقسم، واللام واقعة
٢٢٦	١٥	للجمع.	للجمع، والظرف متعلق بالفعل قبله
٢٢٦	الأخير	قبلهما.	قبلهما، وجملة (خذوا) فى محل نصب مقول قول محذوف، وجملة القول فى محل نصب حال، والتقدير: قائلين خذوا ...
٢٢٧	٥	للتفريق.	للتفريق، والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.
٢٢٧	قبل الأخير	لأطير لو أنَّ	أطيرُ لو أنَّ
٢٢٩	٨	مبنى على الفتح	مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط
٢٢٩	١٢	فى محل رفع خبر مقدم.	فى محل نصب خبر كان مقدم.
٢٣٠	٤	ساكنين.	ساكنين، والجملة فى محل جزم جواب الشرط
٢٣٠	١٤	اشتقاق	اشتاق
٢٣٠	١٤	(إن كنتم صادقين) فى محل نصب مقول القول	(إن كانت لكم الدار) فى محل نصب مقول القول.
٢٣٢	٢	والميم: جمع	والميم: علامة جمع

٢٣٢	٤ من أسفل	أفريق	أو فريق
٢٣٣	٩	الاستئناف	الحال
٢٣٣	١٥	مضاف إليه.	مضاف إليه، وجملة ... ما هو بمزحزحه ..)) في محل نصب حال
٢٣٤	٧	يبصير	يبصير
٢٣٧	٩	على الواو لخفتها	تحلف
٢٣٩	الأخير	له	لها
٢٤٠	قبل الأخير	اسمى	اسما
٢٤١	قبل الأخير	إذ لقيا	إذا لقيا
٢٤٢	قبل الأخير	اختاره	اختاروه
٢٤٢	الأخير	السيع	السيء
٢٤٤	١٥	ماضى	ماضي
٢٤٤	٢٠	الأول	الأول، والألف فارقة
٢٤٦	١	عن الفتحة	عن الكسرة
٢٤٧	٢	فاعل.	فاعل، والجملة في محل نصب حال.
٢٤٧	٦	لا محل له من الإعراب	في محل نصب عطفا على السحر
٢٤٧	٥ من أسفل	حرف عطف	حرف استئناف
٢٤٨	١١	حرف عطف	الفصيحة، حرف
٢٤٩	١٦	بالياء	بمن
٢٥٠	٩	مفعول،	مفعول به،
٢٥١	٨	صار حالا.	صار حالاً، وجملة "ما له من خلاق" في محل رفع خبر "من" الموصولة.
٢٥١	١٤	على الفتح	على الضم
٢٥٢	٤ من أسفل	فاعل.	فاعل، والألف فارقة.
٢٥٢	٥ من أسفل	فعل	الواو حرف عطف، (اتقوا) فعل
٢٥٣	٤	في محل اسم كان	في محل نصب اسم كان، والألف فارقة.
٢٥٣	١٤	فاعل.	فاعل، والألف فارقة.
٢٥٤	٤	مفعول به.	مفعول به، والجملة في محل نصب مقول القول.
٢٥٤	٨	محل من	محل له من
٢٥٦	٥	تقديره: هو	تقديره: هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ
٢٥٧	١٧	والهاء	وها:
٢٦١	٨	الظاهرة.	الظاهرة، وجملة "فقد ضل سواء السبيل" في محل جزم جواب الشرط.
٢٦٢	٩	والعائل	والعامل
٢٦٤	٥	فاعل.	فاعل، والألف فارقة.
٢٦٥	٧	تعلمونه	تعملونه
٢٦٨	٧	بن	ابن
٢٦٩	١٣	أهوائهم	أهواءهم
٢٦٩	الأخير	والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو	يحذف السطر بكامله
٢٧٠	٤ من أسفل	حرف ينصب	حرف نفي ينصب
٢٧٠	١	ظرف مكان	مفعول به على السنة
٢٧٠	٢،١	متعلق بالفعل قبله	تحذف
٢٧٠	١٠	التعذر.	التعذر، وجملة (كان هودا ..) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
٢٧٠	١٤	محل مضاف	محل جر مضاف
٢٧١	٣ من أسفل	مضاف إليه.	مضاف إليه، وجملة (له أجره ..) في محل جزم جواب الشرط
٢٧١	٢ من أسفل	خبر ثان	في محل نصب حال
٢٧٢	١٢	لتأكيد	لتأكيد
٢٧٥	١	محل مضاف	محل جر مضاف
٢٧٥	٤ من أسفل	عل	على
٢٧٦	١٩	والهاء	وها:
٢٧٦	٢٠	الفتح	السكون
٢٧٧	٨	ناصب مبنى	ناصب مصدرى مبنى
٢٧٧	١٠	والهاء	وها:
٢٧٨	٥	الكسرة المقدرة منع من ظهورها التعذر	الكسرة الظاهرة

٢٧٨	٧	خبر	مبتدأ مؤخر
٢٧٨	١١	الفتح	الكسر
٢٧٨	١٤	معطوف	الواو حرف عطف، (المغرب) معطوف
٢٧٨	١٢	محل خبر	محل رفع خبر
٢٧٩	١١	صفة لـ'واسع'	خبر ثان
٢٨١	١١	الإعراب	الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم
٢٨١	١٨	يكون.	يكون، وجملة 'كن' فى محل نصب مقول القول
٢٨٢	١٧	ماضى	ماض
٢٨٢	٦ من أسفل	التخضيص	التخصيص
٢٨٣	٢	الضم	الكسر
٢٨٣	١٤،٨	ماضى	ماض
٢٨٣	١٨	الكسر	الفتح
٢٨٤	٦	مفعول له	مفعول به
٢٨٥	٢ من أسفل	هؤولاً	مؤولاً
٢٨٦	١٠	التعذر.	التعذر، وجملة (هو الهدى) فى محل خبر إنَّ، وجملة (إن هدى الله) فى محل نصب مقول القول.
٢٨٦	١٧	على الفتح فى محل مضاف	على الضم فى محل جر مضاف
٢٨٦	٢١	ماضى.	ماض
٢٨٦	٢٢	(ما)	(الذى)
٢٨٦	٢٢	مفعول به	مفعول به، وجملة (جاءك) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب
٢٨٧	٧	حرف صلة	حرف جر صلة
٢٩٠	٧	آباءكم	آبائكم
٢٩٠	١٩	معدً	معدًا
٢٩١	٢	امرك	لأمرك
٢٩١	١٦	ماضى	ماض
٢٩٣	٥	على النون	على حذف النون
٢٩٣	٢٠،١١	ماضى	ماض
٢٩٣	١٧	حرف عطف	الواو حرف عطف
٢٩٣	الأخير	جمع مذكر سالم	ملحق بجمع المذكر السالم
٢٩٤	١٤	الظاهرة.	الظاهرة، والجملة الفعلية فى محل نصب صفة – ليوما
٢٩٥	١٧	ماضى	ماض
٢٩٦	٢١،٩،٥	ماضى	ماض
٢٩٨	٦	ماضى	ماض
٢٩٨	١٣	معطوف	الواو حرف عطف، أمنا معطوف
٢٩٩	٢	الساكنين	الساكنين والألف الثابتة دليل عليها
٢٩٩	١٦	السكون	الفتح
٢٩٩	١٨	الفتح	الكسر
٢٩٩	٢ من أسفل	حروفة	حروفه
٣٠٠	٩	ماضى	ماض
٣٠١	١٣	باللام	بالباء
٣٠١	١٨، ٢٣	ماضى	ماض
٣٠٢	١٣	فعل دال	فعل ماض دال
٣٠٢	٢	الضمة الظاهرة والهاء	الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا، تقديره أنا
٣٠٢	٣	ماضى	ماض
٣٠٢	٨	السكون	الضم
٣٠٧	١٠	يقرب من	يقرب الماضى من
٣٠٨	الهامش	لكن له كانت	لكن لما كانت
٣٠٨	الهامش	لوَزْ	لَوَزَر
٣١٢	١١	على محل	على الضم فى محل
٣١٢	١٣	أسلم لربك	أسلم لربك وجملة (أسلم) فى محل نصب مقول القول
٣١٢	١٧	الفتح	الكسر
٣١٢	٢٠	لأنه جمع	لأنه ملحق بجمع
٣١٢	١٥،١٤،٧	ماضى	ماض
٣١٣	٢١،٤	ماضى	ماض
٣١٣	٩	'بنينهُ'	'بنيه'
٣١٣	١٥	والياء ضمير متصل	تحذف
٣١٣	٢٢	الله عز وجل.	الله عز وجل، والجملة الفعلية

			فى محل رفع خبر إنّ
٣١٣	١٦	محل مضاف إليه	محل جر مضاف إليه
٣١٤	١٧،٢٣	ماضى	ماض
٣١٥	١٦،١٧	ماضى	ماض
٣١٦	٣	محل مصاف إليه	محل جر مضاف إليه
٣١٧	٢،٩	ماضى	ماض
٣١٧*	٥	والهاء	وها:
٣١٧	١١	الفعلية	الاسمية
٣١٧	١٤	بالفعل قبلهما	بمحذوف خبر مقدم
٣١٨	١،١٠	ماضى	ماض
٣١٩	١	فارقة.	فارقة، وجملة (كونوا ..) فى محل نصب مقول القول
٣١٩	٧	مضاف إليه وعلامة	مضاف إليه مجرور وعلامة
٣٢٠	٣	ماضى	ماض
٣٢٠	٧	التنوين	التنوين
٣٢٠	٨	فى	فى
٣٢٠	١٣	لأنه	لأنه
٣٢١	٣	وجمل	وجملة
٣٢١	٧	"أنزل على إبراهيم"	"أنزل إلى إبراهيم"
٣٢١	١٢،١٥،١٨	مبنى إلى الفتح	مبنى على الفتح
٣٢١	١٨	"إسماعيل"	"يعقوب"
٣٢٢	٣	الوا حرف عطق	الواو حرف عطف
٣٢٣	٥	والضمير.	والضمير، وجملة "آمنا بالله .." فى محل نصب مقول القول
٣٢٣	١٩	للجمع.	للجمع، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب
٣٢٤	٦	فتح	ضم
٣٢٤	١١	الضم لاتصاله	الضم المقدر على الألف المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين
٣٢٧	٥	حرف عطف مبنى	حرف مبنى
٣٢٨	١٧	استئناف	استفهام
٣٣١	٣ من أسفل	تحق له	تحوله
٣٣٢	٥	باردوا	بادروا
٣٣٢	١٦	يصلى فى بيت	يصلى إلى بيت
٣٣٤	٦	لواتيتهم	لو أتيتهم
٣٣٤	٨	أبنائهم	أبناءهم
٣٣٤	٢ من أسفل	الفتح المقدر	الضم المقدر
٣٣٧	٣	اسم "كان"	اسم كان والألف فارقة
٣٤٢	١١	متعلقان برجيم	متعلقان برجيم
٣٤٢	الأخير	نعت لـ"رؤف"	خبر إنّ الثانى
٣٤٢	الأخير	الظاهرة.	الظاهرة، وجملة "إن الله .." لا محل لها؛ لأنها تعليلية
٣٤٣	٢١	والهاءُ	وها:
٣٤٦	١٠	تعملونه	تعملونه، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها صلة للموصول
٣٤٦	١٧	لاتصاله بتاء الفاعل	لاتصاله بتاء الفاعل فى محل جزم بإن
٣٤٧	٧	إليه	تحذف
٣٤٨	١٦	على "ما"	على "ما" والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب
٣٤٩	١٣	جر مضاف إليه	نصب مفعول به أول
٣٤٩	١٤	مفعول به منصوب	مفعول به ثان منصوب
٣٥٠	٨	أبنائهم	أبناءهم
٣٥٠	الهامش	ليس محل	ليس له محل
٣٥١	٦	مضاف إليه	مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر
٣٥٤	١٥	حرف استئناف مبنى	حرف مبنى
٣٥٧	١	الفتح	السكون
٣٦٠	١٨	وسيع	وسىء
٣٦١	١٤	يشار فانها	يشارفانها
٣٦٢	٤ من أسفل	فى محل نصب صفة ثانية لرسولا	متعلقان بالفعل "يتلو"، والجملة الفعلية فى محل نصب صفة ثانية لرسولا
٣٦٣	٥ من أسفل	رفع فاعل	رفع اسم تكون
٣٦٣	قبل الأخير	رفع فاعل وجملة	رفع فاعل، وجملة "تعلمون" فى محل نصب خبر تكون، وجملة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٦٥	٣	والواو فارقة	والألف فارقة
٣٦٥	١٦	بيابة	نيابة
٣٦٥	٤ من أسفل	بـ"لم"	بـ"لا"
٣٧١	٧	خبر "لا"	خبر "لا" وجملة "فلا جناح عليه" فى محل جزم جواب الشرط
٣٧٣	٥	السكون	الكسر
٣٧٣	الأخير	الفتح	السكون
٣٧٤	١٥	فى محل له	لا محل له
٣٧٧	٦	استفحشن	استفحش
٣٧٨	٧	بالاهية	بالألوهية
٣٧٩	٢١	اسم موصول اسم إن مبنى	اسم موصول مبنى
٣٨٠	٣	الواو حرف عطف مبنى	الواو واو الحال حرف مبنى
٣٨٠	٥	فاعل.	فاعل، والألف فارقة.
٣٨٠	٤ من أسفل	لله تعالى	الله تعالى
٣٨٢	١٣	فى محل نصب	فى محل رفع
٣٨٥	٢	لا محل لها	لا محل له
٣٨٥	٤	بـ"فى"، والجملة	بـ"فى" والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والجملة
٣٨٦	١٣	باللام	بمن.
٣٨٧	٢٢	ما كان	لما كان
٣٨٨	٩	لذلك	كذلك
٣٨٨	٢١	إنّ.	أنّ.
٣٨٩	٩	على قبلها.	على ما قبلها.
٣٩٠	٢	على فتح مقدر	على ضم مقدر
٣٩٠	٢٢	تمنى	تمنُّ
٣٩١	٧	اسم إنّ	اسم أنّ
٣٩٦	الأخير	خرف ما	حرف لما
٤٠١	١٦	هو الذين	هم الذين
٤٠٤	٣	لأنه	لأن مضارعه
٤٠٧	٨	والجملة الفعلية .. الإعراب	وجملة "لا إثم عليه" فى محل جزم جواب الشرط.
٤٠٧	١٢	خبر إنّ مرفوع	خبر ثان لإنّ مرفوع
٤٠٧	١٢	الظاهرة.	الظاهرة، وجملة "إن الله غفور

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
			رحيم" تعليلية لا محل لها من الإعراب.
٤١٠	٢	فتح مقدر	ضم مقدر
٤١٢	١٦	على الفتح	على الضم
٤١٥	٣ من أسفل	رفع فاعل، والجملة	رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة
٤١٦	٢٠	رفع فاعل، والجملة	رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة
٤١٧	١٠	رفع فاعل، والجملة	رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة
٤٢٠	٥	"عذاب أليم"	"له عذاب أليم"
٤٢١	٣	لتقفوا	لتقوا
٤٢٢	١	على الفتح	على الكسر
٤٢٢	٤	"للوالدين"	"الوالدين"
٤٢٤	٧	لا يرجوا	لا يرجى
٤٢٤	٩	الشههر	الشهر
٤٢٤	٢٢	ما حدلهم	ما حد لهم
٤٢٥	٢٥	يخلف	يحلف
٤٢٦	١٨	ذيادة	زيارة
٤٢٧	٥	نسائكم	نساءكم
٤٢٧	٨	تباعتها	تبعاتها
٤٢٧	١١	فقيل	فقل
٤٢٨	٢	إلى "ما"	إلى "من"
٤٢٩	٤	الكسرة الظاهرة	الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين،
٤٢٩	١٢	للجمع.	للجمع، والظرف متعلق بالفعل (أصلح)
٤٢٩	١٩	حاصل.	حاصل، وجملة "فلا إثم عليه" فى محل جزم جواب الشرط
٤٣٠	٩	رفع فاعل، والجملة	رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة
٤٣٠	١٨، ١٩	وما المصدرية .. ما كُتب	تحذف الجملة بأسرها
٤٣٢	٦ من أسفل	العبكرى	العكبرى

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٣٢	٨	مفعول به.	مفعول به، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب
٤٣٤	٢	بالفعل قبلهما.	بخير؛ لأنه اسم تفضيل ورد على غير قياس.
٤٣٤	١٢	من كاف الخطاب	تحذف
٤٣٦	١٠	من:	الفاء: حرف تفريع وعطف، من:
٤٣٧	١٢	بالياء	بالياء
٤٣٨	٩	مضمرة	المضمرة
٤٣٩	١٠	الفتح على الظاهر	الفتح الظاهر
٤٤٠	١١	"يستحبوا"	"يستجيبوا"
٤٤٠	٢٤	والجار والجار والمجرور	والجار والمجرور
٤٤٥	١٦	قبهما	قبلهما
٤٤٦	٥	أوحالا	أو حال
٤٥٠	١٠	أتوا	اتقوا
٤٥٦	٢٠	فيه يراك، فاله	فإنه يراك، فالله
٤٥٦	٢٢	رؤسكم	رءوسكم
٤٥٦	٢٤	وكذلك كان	وكذلك من كان
٤٥٦	٢٥	أو دماما	أو دمامل
٤٥٧	٢	رجح	رجع
٤٥٧	١١	واتقوا اله	واتقوا الله
٤٥٧	١٧	آبائكم	آباءكم
٤٥٨	٤ من أسفل	بالفعل قبلهما	بأشد
٤٦٠	١٣	على فتح	على ضم
٤٦١	٣ من أسفل	على فتح	على ضم
٤٦٢	١١	البتة.	البتة؛ وجملة "فلا عدوان .." في محل جزم جواب الشرط.
٤٦٤	١	اعملوا:	اعلموا:
٤٦٤	٦	مكان متعلق	مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق
٤٦٤	٩	اعملوا	اعلموا
٤٦٤	٢٢،٢٣	لأن مضارعه	لأنه
٤٦٥	٢	الكسرة الظاهرة	الكسرة المقدرة على الياء للثقل
٤٦٦	١١	مبنى على الفتح	مبنى على الضم
٤٦٧	١٠	حتى.	حتى، وأنْ والفعل في تأويل مصدر مجرور بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلقان بـ(تحلقوا)
٤٦٩	٧من أسفل	(فمن استيسر	(فما استيسر
٤٧٠	١٢	قبله	مثله
٤٧١	١٢	على الكسر	على الضم
٤٧٤	٦	عطف	استئناف
٤٧٤	٢٠	مناب، مناب	ناب مناب
٤٧٨	٨	اسم إنَّ منصوب	مفعول به منصوب
٤٨٠	الأخير	والضمير.	والضمير، وجملة (ربنا آتنا) في محل نصب مقول القول
٤٨٣	٤	فؤلاء	فهؤلاء
٤٨٣	٨	فرق	فريق
٤٨٣	١٢	لحاجة	لجاجة
٤٨٥	١٤	بـ"نصيب"	بمحذوف خبر مقدم
٤٨٥	١٥	خبر المبتدأ	مبتدأ مؤخر
٤٨٥	١٥	الظاهرة.	الظاهرة، وجملة (لهم نصيب) في محل رفع خبر اسم الإشارة (أولئك).
٤٩٠	٥	حرف تعليل	حرف جر وتعليل
٤٩٠	٨	وهاء:	وها:
٤٩١	١٩	الاثم	الإثم
٤٩٣	٥،٦	بـ"ابتغاء" أو بالفعل قبلهما	برءوف
٤٩٦	٤ من أسفل	قبلهما	بعدهما
٥٠٠	١٨	الوفر	الأوفر
٥٠١	١	تمروا	تحذف
٥٠١	٣	بنيه	نبيه
٥٠١	٤	أموالها	أموالنا
٥٠١	٥	والمسافرين	والمسافرون
٥٠٢	٣ من أسفل	لا محل له من الإعراب.	في محل رفع مبتدأ.
٥٠٣	١٣	الطاهر	الظاهر
٥٠٣	١٦	لضمة	الضمة
٥٠٤	٤ من أسفل	على الفتح	على الضم

٥٠٦	٣	نصبهما	نصبها
٥٠٦	٥	فعل مبنى	فعل ماض مبنى
٥٠٨	١	الضم مبنى	الضم المقدر على الياء المحذوفة مبنى
٥٠٨	١١	بمصدر مضاف إليه، أى: من بعد مجئ	بمصدر فى محل جر مضاف إليه، أى: من بعد مجئ
٥٠٩	١٦	إلى الله.	إلى الله، والجملة الفعلية فى محل رفع خبر
٥٠٩	قبل الأخير	قبلهما	يهدى
٥١٠	٢١	على الفتح	على الضم
٥١٢	٦	رفع فاعل، وجملة	رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة
٥١٢	١٥	لفاعله.	لفاعله، والجملة (متى نصر الله) فى محل نصب مقول القول.
٥١٢	٢١	فى محل نصب مقول القول	مستأنفة لا محل لها من الإعراب
٥١٦	١٠	حرف عطف	للحال حرف
٥١٦	١٥	بالفعل قبلهما.	بخير، وجملة (هو خير لكم) فى محل نصب حال
٥١٦	١٦	استئناف	عطف
٥٢١	٦ من أسفل	تقديره يعود	تقديره هو يعود
٢٢٢	٣ من أسفل	بالفعل قبلهما	بالخبر بعدهما: "خالدون"
٥٢٥	٩	لفاعله.	لفاعله، والميم والألف حرفان دالان على التثنية.
٥٢٦	١	مفعول به منصوب	مفعول به لفعل محذوف تقديره: ينفقون العفو
٥٢٦	١٩	خبر لعل	فاعل، والجملة الفعلية فى محل خبر لعل
٥٢٧	٨ من أسفل	هم:	والهاء
٥٢٧	٧ من أسفل	السكون	الضم
٥٢٨	٢	الجمع.	الجمع، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جملة شرط غير ظرفى
٥٣١	٤	كالتسيمة	كالتسمية
٥٣٣	١٧	نسائكم	نساءكم

٥٣٣	الأخير	البعة	الشيعة
٥٣٨	٨	اسم إنَّ	اسم لعل
٥٤١	٦	"أتوا"	"ائتوا"
٥٤١	٩ من أسفل	للتفريق.	للتفريق، والجملة معطوفة على جملة (ائتوا)
٥٤١	٤ من أسفل	لأنه	لأن مضارعه
٥٤٢	٨	حيزها سدت	حيزها فى محل نصبٌ سدت
٥٤٤	١٧	نصب مفعول به	جر مضاف إليه
٥٤٤	١٨	الإعراب.	الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير: كسبته قلوبكم
٥٥١	١١	الخبر	الخبر
٥٥٤	١٨	مبنى على السكون	حرف مبنى على السكون
٥٥٥	٣	والهاء	و"ها"
٥٥٦	١٣	بـ"يحل"	بـ"تحل"
٥٥٦	١٦	تقديره: هى.	تقديره هى، وأن المضمرة والفعل فى تأويل مصدر مجرور بحتى، والجار والمجرور متعلقان بـ"تحل"
٥٥٧	١٢	بالفعل قبلهما	بمحذوف خبر لا
٥٥٧	٢٤	نفى	حرف نفى
٥٥٧	٢٦	الخمسة،	الخمسة، وألف الاثنين ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل
٥٨	١٢	وهاء:	وها:
٥٥٨	١٤	إلى الحال	حال
٥٥٨	١٥	إشارة	الإشارة
٥٥٩	٢٧	الطهار	الأطهار
٥٥٩	٢٨	الشهر	أشهر
٥٦١	١٥	فهويتها	فهويها
٥٦٢	١٢	يعلمون	يحملون
٥٦٦	٩ من أسفل	اسم مجور	اسم مجرور
٥٦٧	٧	واعملوا:	واعلموا:
٥٦٧	١٦	لكل	بكل
٥٦٨	٢٢	فتح	ضم

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٥٧٠	٥	الفتح	الضم
٥٧١	٢ من أسفل	البصريون	البصريين
٥٧٢	١٠من أسفل	وبيت	وبين
٥٧٣	١٨	نهيه	نهية
٥٧٥	٦	كائنا من	كائنا عن
٥٧٤	٦ من أسفل	اللام دال	اللام حرف دال
٥٨١	١٦	ومفعوله «أكن» محذوف	ومفعول «أكتم» محذوف
٥٨٢	١١ من أسفل	نعت	نعتا
٥٨٣	١٨	لأنه	لأن مضارعه
٥٨٣	٢ من أسفل	عليه سدت	عليه في محل نصب سدت
٥٨٤	٤	متعلقان بيعلم	متعلقان بمحذوف صلة الموصول «ما» لا محل له من الإعراب
٥٨٥	٦	عام	عدم
٥٨٩	١٤	والجملة	وأن والفعل المضارع فى تأويل مصدر
٥٩٠	٤	اسم منصوب	اسم إنَّ منصوب
٥٩١	١	على الصلاة	على الصوات والصلاة
٥٩٢	١٠	لأنها	لأنها
٥٩٢	٢١،٢٠	وهو بدل من ما الأولى على اعتبارها موصولة	فى محل نصب مفعول ثان لعلمكم
٥٩٣	٢	وجلة ما لم تكونوا	وجملة لم تكونوا
٥٩٧	٣	وجوهم	وجوههم
٥٩٧	٩	هر	هى
٦٠٠	٢ من أسفل	عل	على
٦٠١	١٠	ترج	حرف ترج
٦٠٢	٢٣	فاعل مرفوع	لفظ الجلالة فاعل مرفوع
٦٠٣	٣	والفاعل يعود	والفاعل ضمير مستتر يعود
٦٠٤	١٧	حيزها	حيزها فى محل نصب
٦٠٥	٢	يهود إلى الله	يعود إلى الاسم الموصول، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب
٦٠٥	٨	والفاعل يعود	والفاعل ضمير مستتر يعود
٦٠٥	١٥	مبنية	مبينة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٦٠٦	١٠	استئناف	استفهام
٦٠٦	١١	وجزم قلب	وجزم وقلب
٦٠٦	٢٢	والعجمة.	والعجمة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب حال.
٦٠٦	قبل الأخير	يحذف السطر بكامله ويكتب مكانه	بمحذوف في محل نصب حال، أي من بعد موته
٦٠٨	١٤	له	لها
٦٠٨	٢٠	القول.	القول، وجملة (قال هل عسيتم ...) مستأنفة لا محل لها من الإعراب.
٦٠٨	٢٢	فارقة.	فارقة، والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب
٦١٠	١٠	فتح	ضم
٦١١	٣ من أسفل	والهاء:	والكاف:
٦١٢	٧	للتفريق.	للتفريق، والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.
٦١٣	٢	تفصيل	تفضيل
٦١٣	٢ من أسفل	أن يجيع	أن يجيء
٦١٩	٦	الإعراب،	الإعراب، واسمها ضمير مستتر تقديره: هو
٦٢٠	١٥	رفع فاعل.	رفع فاعل، والألف فارقة
٦٢٢	٣	تعامل	تعمل
٦٢٤	١٠	للتفريق.	للتفريق، والجملة فى محل جر، بإضافة لما إليها.
٦٢٥	٩	والفاعل مستتر	والفاعل ضمير مستتر
٦٢٥	قبل الأخير	جره	جرها
٦٢٥	الأخير	لأنه	لأنها
٦٢٧	قبل الأخير	آسين	آسن
٦٣٠	١٩	ملتبيين	ملتبين
٦٣١	٣،٢	والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى داود	يحذف هذا الكلام
٦٣٣	٢	مذكر سالم	المذكر السالم

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٦٣٧	٧	الواضعة	الواضحة
٦٣٧	١٨	لا تفقهوا	لا تفقوا
٦٣٧	٢٤	بـ"في"	بـ"من"
٦٣٨	٢٢	منهم	منعهم
٦٣٩	٥	معطوفة على جواب لولا	مستأنفة
٦٤٠	٤	مبنية	مبنى
٦٤	٩	حدته	حدة
٦٤٣	قبل الأخير	حال من مستثنى	حال مستثنى
٦٤٤	قبل الأخير	مبنى على الضم	مبنى على الكسر
٦٤٥	١٨	يود	يتود
٦٤٦	الأخير	مرفوع لتجرده .... الظاهرة	مجزوم؛ لأنه معطوف على الفعل الذى قبله، وعلامة جزمه السكون
٦٤٧	١٨	كائن لها.	كائن لها، وجملة (لا انفصام لها) فى محل نصب حال للعروة.
٦٤٩	٢	خبر المبتدأ	مبتدأ
٦٤٩	٥	الظاهرة.	الظاهرة، وجملة (أولياؤهم الطاغوت) فى محل رفع رفع خبر الذين.
٦٤٩	الأخير	بالفعل قبلهما	بخالدون
٦٥٠	١١	والفتحة	وبقيت الفتحة
٦٥١	٢٣	فى محل مبتدأ	فى محل رفع مبتدأ
٦٥٢	٩	آخرع	آخره
٦٥٢	٢١	إنت	انت
٦٥٣	٦	ماض مبنى على الفتح	ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح
٦٥٣	٧	رفع فاعل	رفع نائب فاعل
٦٥٣	١٥	من من ظهورها	منع من ظهورها
٦٥٥	٣	والهاء	وها
٦٥٥	١٦	الظاهرة، وبعد مضاف	الظاهرة، متعلق بـ(يحيى)، وبعد مضاف.
٦٥٦	٢٠	عزيز	عزير
٦٥٩	١٤،١٩	والهاء	وها
٦٥٩	١٤	على الفتح	على السكون
٦٦٠	٧	متعلقان لـ"تبين"	متعلقان بـ"نبين"
٦٦٠	٩	عزيز	عزير
٦٦١	١	حيزها سد	حيزها فى محل نصب سد
٦٦١	٨	على السكون	مبنى على السكون
٦٦٢	١٠،١١	فى محل نصب مقول القول	تحذف
٦٦٢	١١	وبعدهما	وبعده
٦٦٢	١٤	التعليل مبنى	التعليل حرف مبنى
٦٦٢	٢١	بالإضافة	مضاف إليه
٦٦٤	١٤،١٥	"إن"	"أن"
٦٦٧	١٢	يُتعبوا	يتبعوا
٦٦٨	٧	وخصمهما	وخصهما
٦٧٠	١٣	تقديره: هو.	تقديره: هو، والجملة الفعلية فى محل رفع خبر
٦٧١	١٢	لقظ	لفظ
٦٧٢	٧	الجمع.	الجمع، وجملة (لهم أجرهم) فى محل رفع خبر (الذين)
٦٧٢	٣ من أسفل	بثبوت	ثبوت
٦٧٢	قبل الأخير	محل خبر	محل رفع خبر
٦٧٥	٨	نفى على السكون	نفى مبنى على السكون
٦٧٦	٦	الواو	الفاء
٦٧٩	هامش	الإلتفات	الالتفات
٦٧٧	٣	حرفى	حرف
٦٧٧	٩	خبر المبتدأ	خبر المبتدأ وجملة والله يهدى القوم الكافرين مستأنفة لا محل لها
٦٧٧	٨ من أسفل	الفتحة الظاهرة	الفتحة الظاهرة وأموال مضاف
٦٧٨	٢	الكسرة الظاهرة	الكسرة الظاهرة وأنفس مضاف
٦٨٠	١١	والمفعول به المصدر المؤول ..الخ	يحذف هذا السطر
٦٨٦	٤	لأنه	لأن مضارعه
٦٨١	١١	و(ها)	والهاء
٦٨٧	٨	بمرة	بمغفرة

٦٨٨	١٠	ضمير جوازا	ضمير مستتر جوازا
٦٩٢	١٤	يعضم	يَعْمَ
٦٩٤	٥	من ابن عباس	عن ابن عباس
٦٩٤	١٩	كما قال الكتابين من قلكم	كما قال أهل الكتابين من قبلكم
٦٩٤	١٩	بل قالوا	بل قولوا
٦٩٥	١٦	صم	ثم
٦٩٥	١٩	المصروح	المصروع
٦٩٥	هامش ٣	هدية	هديه
٦٩٦	١٨	وخصمهما	وخصَّهما
٦٩٦	٢٥	غرمائكم	غرماءكم
٦٩٧	٤	تعودون	يوم تعودون
٦٩٧	٩	لا يجوز	لا يجور
٦٩٧	١٣	نيمة	نُيِّمَه
٦٩٧	١٦	أعدك	أعدل
٦٩٧	هامش ٣	نمة	نُيِّمَه
٦٩٩	٩	تفسر	نفسره
٦٩٩	٧	مجزوم بلم	مجزوم بإن
٧٠٠	الهامش ١٠	يظلل	يضلل
٧٠١	٣	متعلقان يكفر	متعلقان بيكفر
٧٠٤	٢١	فاعل	نائب فاعل
٧٠٥	١٨	متعلقان بـ(يجبهم)	متعلقان بـ(يحسبهم)
٧٠٥	هامش ١	خساهم	حسبانهم
٧٠٦	١١	يُلحقون	يُلحفون
٧٠٦	٢٧	عليم.	عليم فى محل جزم جواب الشرط الجماعة، عملوا: فعل ماض مبنى على الضم، والواو لأن مضارعه
٧١٥	١١	لأنه	لأن مضارعه
٧١٦	١١	أذنوا	ائذنوا
٧١٦	١٩	الإعرابن	الإعراب
٧١٧	٣	فى محل فعل	فى محل جزم فعل
٧٢٢	٨	ليكتب: فعل	ليكتب: اللام لأم الأمر حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب، ويكتب فعل
٧٢٣	٩،٥	على الكسر	على السكون
٧٢٥	٢	بنفسه.	بنفسه، وجملة (لا يستطيع) معطوفة على خبر كام فى محل نصب
٧٢٥	٤	على الكسر	على السكون
٧٢٥	١٢	لأنه	لأن مضارعه
٧٢٥	١٨	الظاهرة، والجار	الظاهرة، والكاف ضمير مبنى على الضم فى محل مضاف إليه، والميم علامة الجمع؛ والجار
٧٢٩	٢	الضم	الضم المقدر على الياء المحذوفة
٧٢٩	٣	رفع فاعل	رفع نائب فاعل
٧٣٠	١٣	ضرورة	لضرورة
٧٣٠	٤ من أسفل	المعتدى	المتعدى
٧٣١	٨ من أسفل	مجوع	مجىء
٧٣٢	٣	خبر مقدم	خبر ليس مقدم
٧٣٥	٩	فيه ثلاثة	فيها ثلاثة
٧٣٦	١٨	فيؤد	فليود
٧٣٧	١٣	والهاء:	وها:
٧٣٧	٣ من أسفل	بيد البدل	بين البدل
٧٣٨	١٣	رفع، والمفعول	رفع فاعل، والمفعول
٧٣٩	١٢	لها	له
٧٤٠	٤ من أسفل	حاز جزمه .. نحو: أن	جاز جزمه .. نحو: إن
٧٤١	١٩	متعقان	متعلقان بمحذوف فى محل نصب
٧٤٣	٢١	فى محل جر بالإضافة	تحذف
٧٤٤	١٢	على الفتح	على السكون
٧٤٤	٦ من أسفل	لا دالة	لا دلالة
٧٤٥	قبل الأخير	وشواذت	وشواذ
٧٤٦	٢	لها	له
٧٤٧	٢	قيل	قبل
٧٤٧	١٦	والهاء:	ونا:
٧٤٧	١٧	على الكسر	على السكون
٧٤٧	٢٣	قبلها دليلٌ عليها	قبله دليلٌ عليه

٧٤٨	١٤	مديرهم	مديرها
٧٤٩	٧	التوئيع	التوقع
٧٤٩	٦ من أسفل	والسمع	والهمع
٧٤٩	قبل الأخير	‹قد	‹قد›
٧٥٠	١	اللحيين	اللحيين
٧٥٠	٥	نحو ﴿ إنه ليحزنك	نحو ﴿ قد تعلم إنه ليحزنك
٧٥٠	١٢	لالتفاء	لالتقاء
٧٥١	٩	مفعولٌ به	مفعولا به
٧٥١	١٠	مفعولا	مفعول
٧٥١	قبل الأخير	البت .. للتعليل	البيت .. للتعليل
٧٥٢	١٢	‹تغم أقم›	‹تقم أقم›
٧٥٢	١٥	كـ‹أن›	كـ‹إن›
٧٥٢	٢٠	وافضافة	والإضافة
٧٥٣	٢٠	ظرفا يستقبل	ظرفا لما يستقبل
٧٥٤	١٦	و‹إذ› الفجائية	و‹إذا› الفجائية

٧٥٤	الأخير	الدالي	الداني
٧٥٦	هامش١	مجوع	مجيء
٧٥٧	١٠	الخير	الخبر
٧٥٧	١٥	الناصية	الناصبة
٧٥٧	هامش١	مجوع	مجيء
٧٥٨	٣	فعمرو	فعمرو
٧٥٩	١١	فعليه	فعلية
٧٦٠	٢	كم مواضع	من مواضع
٧٦٠	١٦	فعله	ففعله
٧٦٠	١٨	مجزم ‹ياكل›	بجزم ‹يأكل›
٧٦١	١٧	الخير	الخبر
٧٦٢	١٥	الاستنافا	الاستئناف
٧٦٤	٢	إن ضيف التباهما	إن خيف التباسها
٧٦٤	٢	إن ضيف التباها	إن خيف التباسها